

USU
SIA

رسالة
الطيفة المشتملة على
معاني القرآن ودقائق
المسألة

حَمْدًا لِلْبَشَرِ
إِلَى
أَهْلِ مَكَّةَ صَلَوَاتُ الْمَلَكِ
إِلَى

قد طبعت في مطبع النشر غلام القادر
الفيح المساكوتي في النهر المبارك
الربيع الحرام
السنه ١٣١٠
للتبليغ

وسمى في رسالة الكرام

الوطن التي جئت في

في مقامه بمقام الكرام

حاشا لغيره في مقامه

مَنْ عَادَا أَوْلِيَاءَ الرَّحْمَانِ فَقَدْ نَبَذَ الْإِيمَانَ بِالْحَقِّ

١ - أَيُّ قَلْبٍ فِي بَعْضِ النَّاسِ أَنْ يَسْلُبَ إِيْمَانَهُمْ بِعَادُونِ أَوْلِيَاءِهِمْ فَيَسْلُبُوا بَعْضُ النَّاسِ عَنْ عِلَلِ هَذَا ^{السلب} قَالَ أَمَّا الْإِيمَانُ يَتِمُّ بِإِتِّمَاءِ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَنِ رَسُولِهِ فَإِنْ دَرَى أَيْ ضَرَرٍ لِلْإِيمَانِ بِعَدْلٍ وَبِإِسْمَاعِيلَ بْنِ نَعْلٍ نَهَى أَقْوَالَ الْأَصْلَ الْأَوَّلِيَّ الرَّوْحَانِيَّ الْمُتَقَهِّمِينَ **فَاعْلَمُوا** أَنَّ هَذَا الرَّأْيَ رَأْيٌ وَكَيْفَ أَخَذَ مِنْ مُنْكَزَلِ الْمُتَقَهِّمِينَ ^{المتقهمين} الْمَوَاقِفَ ^{المواقف} الْمُنْكَزَلَةَ ^{المنكزلة} مِنْ قَلْبِهِ الَّذِي بَرَزَ مِنْ طَبْعِهِ فَقَدْ رَوَّاهُ فَكَّرَ الْعَقْلَ الْعَقِيمَ وَكَبَّ عَلَى الدُّنْيَا بِالْقَلْبِ السَّخِيمِ وَهَبَ لِي مَعَارِفَ الدِّينِ مِنَ الْهَالِقِينَ ^{المعارف}

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ بَنِي آدَمَ كُنْصَ وَاحِدٍ بَعْضُهُمْ كَالرَّاسِ وَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَالْمَعِدَةِ وَالْكَلْبَةِ وَغَضَا النَّفْسَ وَهِيَ سِرْدَاتُ نَوْعِ الْإِنْسَانِ وَبَعْضُهُمْ كَأَعْضَاءٍ أُخْرَى فَالَّذِينَ جُطِبَ لَهُمْ اللَّهُ كَالرَّاسِ وَالْقَلْبِ وَغَيْرِهِمْ ^{بعضهم} الرَّئِيسَةُ فَجَعَلَهُمْ مَدَارِجَ حَيَاتٍ كُلُّهُمْ شَيْءٌ أَنْشَأَ وَكَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَحْيِي مِنْ غَيْرِ وَجُودِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ فَكَذَلِكَ النَّاسُ لَا يَحْيِيُونَ بِحَيَاتِهِمُ الرُّوحَانِيَّ مِنْ غَيْرِ وَجُودِ هَذِهِ السَّادَاتِ مِنَ الرُّسُلِ وَالنَّبِيِّينَ وَالصُّدُقِ بَقَائِهِمْ وَالْهَدْيِ تَبَيُّنِ وَتَشْهِيدِ صَالِحِينَ فَخُذُوا مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَوْتَ الرُّوحَانِيَّ هُوَ مَطْرُحُ بَعْضِ الْأَوْلِيَاءِ فَالَّذِي اشْتَرَى بَعْضُهُمْ مَسَارَةَ هَذِهِ الْعَالَمِ ^{المعقولة} الْمَقْبُولَةِ وَتَوَاتَرَتْ مِبَارَاتُهُ عَلَى لُقْمَةِ الْحَبِيبَةِ وَمَا مَنَعَهُ وَمَا تَابَ وَمَا دَعَا اللَّهَ أَنْ يَتَلَذَّذَهُ وَمَا تَرَكَ السَّبَبَ ^{السبب} وَالْعَنْ ^{اللعن} وَالطَّعْنَ ^{الطعن} وَالْخُصْمَةَ فَأَخْرَجَهُ عِنْدَ اللَّهِ سَلْبَ الْإِيمَانِ وَتَوَكَّلَ فِي نِيرَانِ الْمَسَدِ وَالْقِسْقِ وَالْأَصْيَانِ حَتَّى يُلْقَى بِرَهْطِ السُّعْطَانِ ^{ويكون} وَكَيُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ **وَالْمَسْرُوفُ** فِي ذَلِكَ أَنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَرَّبَ إِلَيْهِمْ اللَّهُ وَمَعْبُودُهُ لَهُمْ بِرَحْمَةٍ تَمْلِكُ أَنْ تَوْبَهُ ^{توبته} وَتَهْجُوتَ حُجَّةٍ وَعَنْيَاكِ لَطِيفَةٍ وَيَنْبَغِي وَيُنِيبُ إِلَيْهِمْ أَسْرَأُ لِيَعْلَمُوا الْإِيمَانُ فَيَجْتَمِعَ إِلَيْهِمْ اللَّهُ سَبَابَ عَجَائِبِهِ بِعَادِيٍّ مِنْ عَادِيٍّ وَيُولِي مِنْ أَوَّلِهِمْ وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ لِحُجَّتِهِمْ تِلْكَ الْمُتَبَيَّنَةَ وَلِمَاتِهِمْ وَطَائِفُ الْأَنْدَكُمَا وَلِمَصَارِدِ الْمُنْجَمِينَ ^{وقد حوت} وَقَدْ حَوَتْ عَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يُفِضُ الْحَقَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَيُخْرِجُ لَهَا لُطْفَ الْمَدَامِ فِي خَوَاطِرِهِمْ وَيُطَهِّرُهُمْ وَيُطَهِّرُهُمْ

وَيُنْقِضُ حُكْمَهُمْ وَيُطَيِّرُ لَهُمْ عِلْمَ تَبْيِصِ الْعَوَاقِبِ وَاتِّقَاءِ مَوَاضِعِ الْمَوَاطِبِ وَيَقْوِي كُلَّ خَيْرٍ إِلَيْهِمْ وَيُطَهِّرُ كُلَّ شَرٍّ عَنْهُمْ وَيُطَهِّرُهُمْ حَافِظَ كِتَابِهِ وَعَلِيمَ نَبِيِّهِمْ مِنْ عِنْدِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِهِ وَيُنْعِمُ عَلَيْهِمْ بِغَاوِ الْخَاطِرَةِ وَتَبَاطُغِهَا وَيُحْفَظُهُمْ مِنْ مَقَامَاتِ مَزَلَّةِ الْأَقْدَامِ وَيُجِيلُهُمْ مِنَ الْخَفَوِظِينَ - وَيُجِيلُهُمْ مِنْ حَاكَةِ حُوزَةِ الْأَسْلَامِ وَيُشْرِحُ صَدْرَهُمْ بِبُحْبُوحِهِمْ إِلَى حَضْرَتِ التَّقِيِّ مَبْدِ الْغَيْبِ وَمَا يَتِمُّ الْغَيْبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَضًا طَرِيقًا وَيُغْفِرُ فِي صَدْرِهِمْ مِنْ ذَلِكَ الْغَيْبِ كُلِّ الْأَنْوَاعِ وَالنَّاسِ يَجُولُونَ الْغُفْرَاتِ تَطَهَّرُوا مِنْ طَبَاغَاتِ الْأَقْصَادِ وَالْمَسَالِحَةِ مِنْهُمْ تَحَفُّوا بِمَسْمُومِ فَطَرْتُمُ السَّلَاسِلَةَ وَتَقَرَّرِي فِيهَا أَرَادَاتِ الصَّلَاحِ كَقُورَانِ الْعَيْنِ وَلَا يَنْتَكَبُ بِهِمْ مِنْ الْأَعْمَالِ الشَّاذِلَةِ مَا يَكُونُ ^{تراه} تَرَاهُ كَالْجِبَالِ عِنْدَ الْوَجَالِ وَتَتَبَيَّنُ شِبَاعَتُهُمْ عِنْدَ تَبَيُّنِ الْهَوَالِ يَهْتَلُونَ بِحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَتَتَبَيَّنُ مِنْهُمُ بِالْأَخْلَاقِ يَصْدُرُونَ تَحْتَ هَجَارِي الْأَقْدَارِ حَيًّا وَمِلْهَاتًا لَا تَنْتَوِي الْأَقْدَارُ وَيَطِيعُونَ رِسْمَهُمْ بِذَلِكَ ^{بالخطا} بِالْأَخْطَاءِ وَاسْتَعْمُوا الْمَرْصَاتِ اللَّهُ لَا لَارْتِقَاعِ الْإِنْشَاءِ وَلَا يَرِيدُونَ مِلْلَ الْإِلَاقِ وَلَا يَجِدُ فِيهِمْ سَوَاءً ^{بالخطا} بِالْأَخْطَاءِ وَاسْتَعْمُوا الْمَرْصَاتِ اللَّهُ لَا لَارْتِقَاعِ الْإِنْشَاءِ وَلَا يَرِيدُونَ مِلْلَ الْإِلَاقِ وَلَا يَجِدُ فِيهِمْ سَوَاءً



الحمد لله الذي علم بالقلم - علم الانسان ما لم يعلم وبلغه الى مراتب العرفان واليقين والصلوة
والسلام على رسوله نبي آتي امام المعادين من الانبياء والمرسلين واما كل من نطق غز الوحي وكتب
علم الحكمة ومعارف الدين - الذي ما يرى القلم قط وما يقطر وما يحجر الروح وما خط وخطقه الله في
احسن تقويم ففان خلق العالمين - واحصا به الهادين المهتدين والاه الطيبين الطاهرين +
اما بعد فانه قد وصل الي مكتوب من ملة شرفها الله وعظمها فلما قرأته علمت انه مكتوب كتبه
بعض احبائي من المباعين - وعرفت انه يريد لي تحريف اهل ملة من بعض حالاتي فما رضى قلبي بل الكتب
اليهم الامر الجليل المطوي بل اردت ان ابين بيانا انظرون به قلوبهم وتحصل لهم معرفة وتيقن به رايعهم
ووجه انهم وفراستهم فلهذا القصد على قلبي دفنت في روعي اسرار اهل ملة تحت امثلة نفسي
واسميتي بها وكتبتهما في مكتوب ارسلت اليهم ثم بدلي بان اردته بصورة رسالة واشيعه في الناس
بعد طبعه لينتفع به خلق وليكون كسراج منير للطالبيين - فالآن نشرع في المقصود وكتبته في المكتوب
الذي جاء من اهل ملة ثم كتب مكتوبا ارسلنا اليهم وما توفيقتنا الا بالله الذي يتولى عباده وهواجم
الرحمن

المكتوب الذي جاء من ملة شرفها الله واعزها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد ونصلي على رسوله الكريم -

سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وانك تحينه على حضور تجارب مولانا وهادنا -

غلام اسمك الله تعالى في عونه آمين يا رب العالمين - اما بعد اذ عرفكم اني وصلت مكة بغير وعافيه وكل ما جلست
 في مجلس اذكركم واذكر فيكم جميع الذي اذ عيتني من الآيات والاماديت فصار الناس يتجهون لبعض
 منهم يصيد قون ويقولون اللهم اربنا وجهه في خير ولما فرغنا من شهر الحج وهل علينا شرعنا شئورا
 مررت يوم ما من الايام على واحد من اصحابنا اسمه علي طابع فجلست عنده فسالني عن الهند وعن
 السفر واسواله فاخبرته بالذي حصل اخبرته عن دعواكم وفهمته على احسن ما يكون ففرح بذلك وقلت
 له هو رجل عظيم اذ اذن المؤمن يصدر به فالكلمات التي فهمتها اليه فقلت يذكرها عند كل احد من
 الناس قال لي متى يحوي المملكة قلت له اذا اراد الله سبحانه وتعالى يحوي في مكة شرفها الله تعالى عن قريب
 والآن الكتب بعريه في اثبات دعواه يريد ان يرسلها ان شاء الله تعالى هذه ما قلت لعل طابع ثم امان اردت ارسال هذه
 الكتاب قلت له انا اريد ان ارسل مولانا كذا باقتدائي في قله في الكتاب يحمل بارسال الكتب التي فيها يحمل بالحق
 بنفسه الى مكة فقلت له حتى ياذن الله وقلت له لولا عفاة الفتن ما تركت لكتب التي فيها مولانا وحببت
 بها فقال لي لم خفت لو حببت بها لكان خيرا ثم قال لي اكتب مولانا يرسلك الكتب على اسمي وانا اقمها
 وأطلع عليها شريف مكة والعلماء وجميع الناس لا ابا لي من احد وقال انا اعرف ان المؤمن اذا سمع ذكر
 هذا الرجل فيفرح والمنافق يغضب وهذا الرجل المذكور في اسمه علي طابع ساكن في شعب حارم وهو رجل من اهل
 حرم وهاجوا ملاك تاجر عظيم فانتم ارسلوا الكتاب باسمه وهذا العنوان يصل ان شاء الله تعالى الى مكة للشريف
 بيد علي طابع تاجر الخيش في حارم المشعبي شعب حارم

وسلمنا على مولانا في الرتين وعلى مولانا السيد حكيم حسام الدين وسلمنا على كافة اخواننا كل واحد منهم
 باسمه صغيرهم وكبيرهم خصوصا فضل الدين وولداخته مولانا عبد الكريم وانا اللهم من الداعين وفي بيت الله
 الحرام ونخص نفسك بالقرآن

الا اقم بذلك احقر عبد الله الصمد محمد بن اسحق ساكن شعب حارم

عاشوراء ١٣١٥



المحب للخلص سبي في الله محمد بن احمد المكي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فانه قد صليتي مكتوبك فخراته
من اوله الى آخره وسرتي كلما ذكرته في مكتوبك وشكرت الله على انك حصلت وطناك بيتا وبنا تحياير والعافية ولقيت
عشرين ثلث الاقربين - واما ما ذكرت طرفا من حسن خلق السيد الجليل الكريم على طبعه سيرة الحميدة وادارة الجميلة ومن
وحسن توجهه عن سماع حالتي ومن انه ستر بذلك فانما اشكر على هذا واشكر ذلك الشرف السعيد الرشيد اسئل الله
لله له خيرا وبركة وفضلا ورحمة الى يوم الدين -

وقد **ألقي** في قلبي الله رجل طيب صالح وعسى ان ينفعنا في امرنا ويكمل الله لنا بعض شأننا بتوجهي
ارادته وعلى يدك والله يدبر اموري به كيف يشاء ويجعل من نيتي وسيلة لتكميل جهاتك اسلام ويجعل من نيتي ولد يته
المخادمين - وطمنت بفرسقا ان ذلك السيد الذي ذكرت محامدا في مكتوبك رجل شجاع في سبيل الله لا يخاف لومة لائم
عندنا نحن اهل الحق واشاعت وتأييده وتشهيد وقل جميع الله فيه سيرا محمودا وخالقا فاضلا مع الفتوة والشجاعة واشتهر الصلح
وجمع النفس الورع والتقوى ومن عليه يتوفى الاخلاص والاجتهاد في سبيل الله كما من عليه باعطاء الثروة والغناء وحله
في الدنيا والاخرة من المتعبين -

وكن لك اذ اراد الله بعبد خيرا فبطيه من لدنه قوة في الخيرات وطاقة في الحسنات ويجعل من سيرة الهيا
بجبات الدين والفكر لاهياء الملة واشاعة كتبها وتمزيق دساتير الشياطين الملعونين - فلا يخاف الا الله وان يرخي الدين
في امر من بذل روحه لافاق دمه فيقوم مستبشر الشهادة فيعصم بجعل الله جميعا من قوة بدنه وقلبه وجوارحه وعقله
وفهمه وينفض صلواته لطاعة الله والقياد او امره ولا يغفل عن ربه طريقة عين ويقف بالمصاد في كل حين - وشيهر
الذليل لا فتاء احكام الله واعلاها وان كان فيه خطر عظيم او عذاب للمير وبيا من كان لقول ولا يقرب اتر للعبث والمحول
ولا يتأخر لطبخ شيخي وخوف غشي وينص للدين زكاه بالشري ويجلي بيده كل وعور وجبال على اليرضى الله المولى ويدخل
في المحبوبين - **والاني ارسل** ان اذكر لهذا الفتى الجميلا من حالاتي ومما انا عليه من هدية ربي لكشف

عنا من الله به على وأعرفه من بعض سواي علمه يزيد معرفة في أسري ولعله يتفكر ويعلم ما أرا الله به العلمين -
 فاعلموا يا الخنازير حاكم الله وحماكم وحفظكم إن الله اطلع على الأرض في هذا الزمان فوجد هاسملى قبح الفسق
 والكفر والشرك والبدعات وأنواع المعاصي ومكابد المنصيرين - **ورى** أن أرض قلوب الناس قد فسدت وكل
 قرية عامرة ومزارع صلاحها تعطلت وغلبت المضلالة على كل بر وعجز افواج الفتن من كل جهة ظهرت في أرضنا ^{العلمين}
 ورى الناس أنهم قد مالوا إلى اعتقادات رديئة فأسدق وعزوا أمور إلى الحضرة الوتر سبحانه
 بحيث زبها عنها وإلى أن التصاري جعلوا عبداً لها جزأها خرقوا الخبايا كالوهمية دله من لم يتركوا الخيل
 بتاويلات مخوتت من عند أنفسهم صاردوا في الأرض أئمة المفسدين - وقد اضلوا خلقاً كثيراً وربط بهم كل
 فاسد لربنا طرادى الشيطان بالشيطان وجاءوا من لطائف جيلهم بسبع ميين +

يستقبلون الناس إلى دينهم بأنواع من التدبير التي لا غاية لها فزغب لبهم كثير من عبدة الاوثان فجاء
 المسلمين المحجوبين - وأخذ عثر المرتدون لهم وصدقوا مغنياهم وأمنوا بغيرهم وأتم ودخلوا في دينهم الباطل ومنعوا
 عن أنفسهم شيأ من الدين الاسلامي وغشيم التي كاسيل المنهم وأدركهم المطبك لبراء العام فهدكوا مع الهالكين - وما بقي
 قوم في الهند ولا قبيل في هذه الديار إلا دخل بعضهم في دين النصرانية ماشاء الله وكانت هذه بيته عظمى على
 دين الاسلام ما سمع نظيرها من قبل وما وجد مثلها في الاولين - ولوفصلنا أنواع فتنهم وانقسام مكائدهم
 لرئيت أمرهم لا يكاد اطلاع عليه والمثلث خوفاً وحزناً وليست على مصائب المسلمين -

وما كان دليلهم على **الوهمية المسيحية** إلا أنهم زعموا أنه خلق الخلق بقدرته وجاء الامم بالوهمية
 وهو حججهم الغصري على الساعات قائم بنفسه مقوم لغيره وهو عين الرب الرب عنه وحمل احد ما على الآخر
 حمل للمواظاة وإنما التفاضل في الامور لا اعتبارية اذ لي يدي ما كان من الفانيين - وعجزون الله نزلت في
 مظاهرها الا انهم يتخصمون فيما بينهم السجج جلا وحقا وليس عندهم على هذا من دليل مبين -

ويسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتمون ويخترن في شأنه بهتاناً ولا يمكن ان يسبيل
 التعقيب والتهمين في التوهين - والقوا في الرد على الاسلام وتوهين رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفا من الكتب وصحوا
 واشاعوا في البلاد ونجوا آثار الابليلس البعين غلما بلغت فتنهم إلى هذا المبلغ واسلوا جلا كثيراً ففشت رحمة الله
 الرحيم الكريم ان يتدارك عباده ويخيمهم من كيد الكافرين - فبعث عبداس عبادة لي بددين في وجهه نفعه ويسير
 براهينه وينفع سياسته ويجزوه عن دواعي جيب وامية ويحول الأعداء من الخاسرين - ويخصه بعبادته واسر في

بالحامات وروايتي بتفضله وايدني بتأييد متعالية عن طول العقل الثاني من ان العلم الهمة والمعارف والحق
وشقها الآيات لتبع على الناس جميعا كاس البصيرة واليقين -

فيا حسرة على قومي ما عرفوني وكذبوني وسبوني وكفوني ولعنوني كما لعن الكافرون
فصدي كل احد منهم بالغلظة والفضاظة والغباط والفتنة الاستيلاء ودنيا بالحسنة السيئة ولكنهم ما عاينوا
عن الاشتطاط وما سمعوا قول ناصح وتسموا انوار عبيد الله الذي اعد لهم جرمين - صمد واخلى الله عن
سبيله وارادوا ان يطفئوا الحق باقايهم وقاموا في كل طريق عنيت فلاجل شرهم سميت النكايك وتعنت
ومع ذلك استغابهم بالبين القول وطريق الحق والموعظة الحسنة وهلمت وعنت عنهم صديرا ما فاهم لا يرون
عالي الحق وظهوراته ولا يعرفون المعارف الرفيقة وما خذوا ولا يقبلون جنوبهم الا كالناشئين -

ويجادوني في **الامر ان قل** ان ينظر فيها ويفتتن حقيقة ما وقد عجزوا ان يحجوا على كبره المعقول
والمقول وسقطوا على كمالهم والاسفاه وادوا ان يغلبوا بالسب والشتم والتكفير والبهتان وقفا ما الركن لهم
به علم وتركوا سبيل المتقين - وما تركوا شيئا من سوء الظن وتركوا الادب لافقراء والقيام بخالف الحق وما فسد
الابن وروما جادوا الامجاد الشياطين - فلما اضطرمت النار الفساد بايديهم وانطلقت لي دخان العن ارجلهم
سئلتهم ان يعينوني زلته ونود في عنده وقلت بنا اقم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير القانتين -

فأيدني ربي آيات وانار امرى ببركات واتم حجة على الطالبيين ولكم ما خلوا سبيله وما كانوا
مستبينين - ومجدوا وفتنوا الرشدن الخي وحصر الحق فلعنهم النارهم وقساوت قلوبهم اعمروا اعلامك
صدي وآيات قبولتي وما رجوا الحق وما كانوا راجعين - **يا حسرة** عليهم انهم لا يفهمون حقيقة الواقع
ولا يقبلون الآيات بل يحالون عند ريتهم ويتعامن مع جرد الابصار ويفترون على انبياء ويريدون ان يقطعوا
قرب الاسلام وصادوا الظهير الكافرين - وكان الحق ارضا صريحا مشرقا كالشمس ولكن اخذهم الغرابة والفساد
الجل طمع الله على قلوبهم وجعل على ابصارهم غشاوة فما استطاعوا ان يروا الحقيقة كما يبصرون - انهم شابهوا
اليهود ونزلوا من ادم بشارد الاعمال والافعال والنيات والظواهر فوقع هذا التوارد كما يقع التماثل على الحوافر ما تنهوا
بل يريدون في كل حين -

والذين نزل الله عليهم بالهداية وادبهم فجمع الصدق والصواب فاولئك الذين يقفون على تحصيل الظن ويفكرون
في امري من القلوب فيهم ندمهم بخافي صدي ويقبلون ما اقول لهم ولا يشاهرون تلك التهمة الجملاء وسلكوا

الانقياء ويتبعون سبيل السعداء ويأخذون ادب الصالحين وقد نزل الله عليهم سيكت فمن عندك وجعلهم المستقيمين
يتقون الله ويحافظون مقامه وليسوا كالذي يذر الآخرة ويلعبها ويحب العاجلة ويتنهبها ويظلم الفسنة الصالحين ويؤذيها
ويسحق في الأرض ليمسدها ويضل أهلها ويكفر قومها من المؤمنين -

وان اجابني فتعقوبهم بذكر انهم ببيعة والكريم عفا وفضلهم رفقا وحلما واكملهم ايمانا وسلا واستدبرهم جوارحه وحسنه
ويقتنا ونبأنا رجل مبارك كريم تقي عالم صالح فقيه محدث جليل القدر حكيم حاذق عظيم الشأن **حاج الحرمين**
حافظ القرآن القرشي قوما الفاروق نسباً واسمه الشريف لقبه اللطيف المولوي الحكيم **نور الدين**
البهري اجزل الله مشقة في الدنيا والدين - وهو اول رجال بايعوني صدقاً وصفاً واعلاً

ومحبة ورفاء وهو رجل عجيب في الانقطاع والايتار وخدات الدين افق ما لاكتبر الاعلاء كله الاسلام
بوجه شتى واني وجدت من المخلصين الذين يتدرون رضي الله سبحانه على كل رضا ونساء وبنات وبنين ووجوه
من قوم يتبعون رضات الله ويعتمدون لرضوانه بيزل الاموالهم وانفسهم ويبعثون في كل حال شاكرين حوارة
رجل رقيق القلب في الطبع حلیم كريم جامع لما تفرق كثير الانسلاخ عن البدن ولذا لا يفوته موقع من مواقع البركة
موضع من مواضع الحسنات ويمحان يسكب مكناني اعلاء دين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمني ان ينفع نفسه
في تأييد سبيل خاتم النبيين - ويقفوا اثر كل خير وينفخ في كل امر لا حاجة فتر المتدربين -

فاشكر الله على ما اعطاني في مثل هذا الصديق الصدوق الفاضل الجليل الباق ذوق النظر عميق الفكر
الجاهد لله والمحبة لله بكمال اخلاص مسبقه احسن المحبين واشكر الله على ما اعطاني جماعة اخرى من الصديقين
الانقياء من العلماء والصالحين والعرفاء الذين رغبوا في الاستاذة عنهم وهم وملئت الصدوق في قلوبهم ينظرون الحق
ويعرفونه ويسعون في سبيل الله ولا يمشون كالعميين - وقد خصوا بافاضة تهمتان الحق وابل العرفان رضعوا
تدري لباته واشروا في قلوبهم وجه الله وطرق غفرانه وشرح الله صدرهم وفتح اعينهم واذا هم وسفاهم
كاس الحارفين -

فمنهم الاخ المكرم العالم المحدث الفقيه الجليل السيد المولوي **محمد احسن** كان الله معي في كل
موطن ونصرة في الميادين - انه رجل صالح تقي غير للاسلام هدم هيكل جهالة العلماء الخالفين بالقياسات
لطيفة واخذوا نارهم وجاء بنورهم - واحفظوا الفان المتطاشرة بما عاين - ورزقه الله ذخيرة كثر من علوم
الدين والآثار النبوية وله بسطة تجيب في فن الاحاديث وتنقيدها وتمييز بعضها من بعض الخالف لا يمكن

في سبلاته طرقه عين وهم مع تحركات غيظهم وغضبهم وكثرة امعائهم وخوضهم وشدة حرصهم على المناصاة
يفرغون منه كغزال المحمير من الاسد وان هذا الاثر لله الذي هو مير الصادقين - ومع ذلك انه زاهد متفلسف
كثير البكاء من خوف الله يخاف مقام ربه ويعيش كالمساكين +

هذا ما اردت ان اقص عليك قليلا من شأكل احبائي وما هذا الا فضل لي في رحمة الله
كان لي حنيا ما كنت صغيرا وماذا انفتحت وقولا في وكفلي في كل امري وكذلك ضرا لي فخر من لعرب العرباء
فبايعوني بالصدق والصفاء وسميت فيهم نورا الاخلاص سميت الصدق وخقيقة جامة لانواع السعادة وكانوا
متصفين بحسن المعرفة بل بعضهم كانوا فاضلين في العلم والادب في القوم من المشهورين - والفضلهم بمسألة
في تصديقي وتأيدني ورد علي الذين كانوا من المنكرين - وسميت انهم يميلون الي بالتزود والقبول كاليثا بهون
بعض علماء الهند ولا يصرون على الاكثار بعد ما فهموا فهذا هو السبب الذي جعلني على تاليف بعض الرسائل العربية
وحسنه على نحو تلك الشرفاء والسعودين -

وكنتم اريد ان ارسل اليكم تلك الرسائل وليكن سمعت ان بعض عملة السلطان يفتشون
في الطريق ويفرقون الكتب ويعرفونها بادي ظن فابها الاعزة انبثني كيف ارسل وياي تدبير فصل اليكم وانا اجتهد
في مكاني لهذا المقصد واشادوا بالعربين - واني معكم يا حباة العرب بالقلب الروح وان ربي قد نبهني
في العرب واليهين ان اسوقهم وارسم طريقهم واصلم لهم شيوخهم وسخروني في هذا الامر انشاء الله من الغافلين
ايها الاعزة ان المرتب بارك وتعالى قد غي على لتأيدك السلام وغديره باخرا التحليات دسح على مبل البركات
وانتم علي بانواع الانعامات وبشرني في وقت عبور الاسلام وعشرين من كل ما خير الانام بالفضلات
والفتوحات والتأيدات فصبوا الي اشرككم يا معشر العرب في هذه النعم وكنتم لهذا اليوم من المنشرفين
فهل ترجعون ان تلقواي لله رب العالمين -

وان بعض علماء هذه الدار الذين يراهم في الغوايل ويريدون بالسوء ويتبعون
الدواشر ويتطلبون في العثرات ويكتبون فتاوى التكفيرات فكنت اقول في نفسي اللهم طهرني من الاضرار
عالم الغيب اللهم ادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون **فألهمني** ربي مبشر افضل من عندك
وقال انك من المنصورين - **وقال** يا احمد بارك الله فيك ما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي - لمنذر
قوم ما انذر اياه ولست بين سبيل الجرمين - وقال قل ان افتربته فيلج اجراي - هو الذي ارسل رسولا للهدى

هذا تكسالة السادة افاضوا الناس انهم اجمعين الله اول للبايعين اخلاصا وصل من بلاد الشام السد العالم النور هو محمد الهادى الشاه

ودين الحق يظهر على الدين كله لا مبدل لكلمات الله وانكفينا المستهزئين - وقال انت على بنية من رباك
رحمة من عنده وما انت بفصل عن محبتين - ويخرفونك من دونه انك باعيتنا سميتك الذي كل عجز الله
من عرشه - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - فاذا خلا
سبحانه في لفظ اليهود معشر علماء الاسلام الذين تشابهوا في امورهم كالهموم وتشابهوا في العادات والجناسات
والكلمات من نوع الامكان والبهتان والافتراءات وان تلك العلماء قد انتخبوا لهذا التشابه على النظار في
راعيهم وانصارهم واعتسافهم وفراغهم من ديانة الاسلام ووصية خير الانام صلى الله عليه وسلم وكوهم
من المشركين العادين *

وكنتم اظن بعد هذه التسمية ان **سبح الموعود** خارج وما كنت اظن انه انما ظهر
المرحى الذي اخفاه الله على كثير من عباده ابتلاء من عنده وسأني في عيسى ابن مريم في الهام
عنده وقال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومظهر لك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيامة - انا جعلناك عيسى ابن مريم وانت ممي بمنزلة لا يعلمها الخلق وانت ممي بمنزلة
توحيدتي وتفريدي وانك اليوم لارينا مكيين امين *

فهذا هو الدعوى الذي عايناه في قومي فيه وعيسى بن مريم من المرتدين - وتكلموا بجهلهم وادعوا
لهم الحق وقاروا وقالوا انه كافر كذاب جال وكادوا يقتلونني ولا خوف سيف الحكم رحتوا كل صغير وكبير
على ايدائى وايدى لصادقائى والله يعلم نفاول المعتدين - **وبعثة الله وجلاله** ابني مؤمنين
واومن بالله وكتبه ورسله ولا نكته والبعث بعد الموت وبان رسولنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
احصل الرسل وخاتم النبيين - وان هؤلاء قرافة وعيسى وقالوا ان هذا الرجل يدعى انه نبي ويقول في شأن عيسى
ابن مريم كلمات الاستخفاف ويقول انه **قوس** في ودفن في ارض الشام ولا يؤمن بحجراته ولا يؤمن بانه خالق

تشديد وقالوا اني حديث مسلم وغيره من الصحاح قد جاء ذكر عيسى عليه السلام وذكر المذبح المهود
بخبر يظهر منه ان عيسى ابن مريم ينزل لقتل الرجال والرجال المهود رجل ثور عين اليمن كان عينه
طافية وكتبوا بين عيسى بن مريم وعيسى بن مريم وعيسى بن مريم وعيسى بن مريم وعيسى بن مريم وعيسى بن مريم
وهو مسيح العين عليها خفرة عظيمة وانه شارب قسط خارج خلد بين الشام والعراق فعات
يمينا وعات شام ولا لمبته في الارض اربعين يوما يوم كسنة ويوم كسنة ويوم كسنة ويوم كسنة ويوم كسنة

الطيور في الاموات وعالم القريب حتى قاسم الى الان في السماء ولا يكون بالله قد خصه وامة بالمصونة
 التامة من سر الشيطان ومن كل ما هو من لوازم اللبس لا يقر باقمه مخصوصان متفردان في العصمة المذكورة
 لا تنزيه لهما فيها احدهن الرسل والنبيين +

ويقولون ان هذا الرجل لا يثنى بالملأكة ونزولهم ومعودهم وحسب من القمر النجوم اجسا الملائكة
 ولا يتقد بان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ومنتهى المرسلين لا يثني بعده وهو خاتم النبيين - فهدى كلها
مفتريات وتغريقات سحرية ما تكلمت مثل هذا ان هو الا كذب والله يعلمهم **الرجال** - وقد
 سقطوا على وما احاطوا معارف اقرابي ما فهموا حقائق مقالهم بل غررهم وخرقوا البيان ونقضوا البينة
 ووقعوا في جحيم مصير فطنوا ظن السوء ففسدوا الطائفتين - والله يعلم اني ما قلت الا ما قال الله تعالى ولما ازل
 كلمة تقطع الخلاف وما سمعتموه في حمري وما اقول ان المسيح كان خالق الطيور وكان خلقه كخلق الله تعالى في بيئته
 وكان احياءه كاحياء الله تعالى بعينه بلا تفاوت وكان معصوما تاما ومحموظا من سر الشيطان ليس مثله في هذا

اهل الارض واسرارها في الارض كغيتا سترته الريح وبامر السماء فتمطر والارض قسبت وتنبه
 كمنزلة الارض كعباسي الخيل ويدعو ارجلا ممتلا شبايا فيضربه بالسيف فيقطع حرتين رمينه
 الغنم ثم بدعوة فيقتل فيقتل ارجله فيضج فيها هو كذلك اذا بعث الله سبحانه من مريم فيزل
 عند المنارة البيضاء شمس دمشق بين مهر دتين واضعا كفي على اجمة ملكين اذا طاطا واسر
 قطروا اذ ارض تغرد منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يحوي من ربح نفسه الا بملك ونفسه
 حيث يفتي طرفه فيطلب حتى يدركه بياضك فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح
 وجوبهم ويعيدتهم بدم جاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذا دعي الله الى عيسى اني قد اخرجت
 عبادي لا يذيان لا حول لهما هم فخر عبادي الى الطور وسيعت الله يا حوج ومن كل احد
 ينسلون فيراولهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فقبول لقد كان هذا مرة ما
 ثم يسيرون حتى يتهووا الى جبل الحرم هو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قلنا من في الارض
 هلم فليقتل من في السماء فيرمون بنشأهم الى السماء فيرد الله عليهم نشأهم محضوية دما ويحصر
 بني الله واصحابه حتى تكون راس الثور احدى راسهم خير امن مائة دينار لا احد حكم الموت فيرغب في الله عيسى
 واصحابه الى الله فيرسل عليهم النعفة في راقهم فيصيحون فرسه كمن نفس واحدة ثم يهبطني الله عيسى

في
 في
 في

العصاة نبيتنا صلى الله عليه وسلم فهذا عندي ظلم وزور كبرت كلمة تخرج من أفواههم وأهم في هذه الكلمات الكاذبة
 وأما اختراعهم علي وظلمهم كاني لا اومن بالملائكة هذا القول في جواب هذه الفنون الفاسدة التي لا اصل لها
 ولا انزعيراني ابتهل في حضرته الله سبحانه واقول لب العتي ان كنت قلت مثل هذا لا فالحسن المعزيرين الذين يزيرون
 على بغير علم ويكفرون بغير الحق ولا يتقون الله وما كانوا خائفين - وأهمل الحق اني ما قلت قولاً يخالف عقيدة أهل
 السنة حقيقة ثم ما جرى على لساني مثل تلك الالفاظ وما خطر في قلبي شبهة هذه الاذات قلت ولكنهم ما فهموا
 كلامي من قول المذنب وسوء الفكر وفساد القلب ابتدروا كل واحد منهم الى التكفير عجيلاً بأدي الرأي فكيف اهدي
 قوماً حاسدين - نعم اني قلت في قول ان عيسى بن مريم عليه السلام قد توفي كما اخبرنا القرآن العظيم
 والرسول الكريم فكيف من تابع قول الله ورسوله وكيف فوثر عليه اقوال اخرى اذا خذنا الضلالة بعد
 ما هدانا في الله والقرآن حكم عدل بينه وبين المنافقين - وبأني حديث بعذر الله وآياته يؤمنون وكيف لهم
 ما قالوا من الجاهلين - ولكنهم ما يقبلون **شهادات** القرآن ويتكئون على اقوال اخرى التي

واصحابه الى الارض فلا يجوزون في الارض موضع شبرا الا ملأوا زهمهم ونتم فبرعني الله عيسى
 واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فيحلقهم فتقرهم حيث يشاء الله ويستقر في السكبي
 من قسيسهم ونشأ بهم وجعلهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يرين منه بيت مدر ولا دين ^{فقبض}
 حتى يتركها كالزفاعة يقال الارض افضى ثم ترك وروي بركتك فيومئذ تاكل العصاة من الرماة
 ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان النعم من الابل لتكفي القمام من الناس والنعم من
 البقر لتكفي القبيلة من الناس والنعم من النعم لتكفي الفخذ من الناس فينبأهم كذلك اذ بعث
 الله رجلا طيبة فتاحهم فغلبهم فقبض روح كل من روى كل مسلم ويعق شرار الناس يتهادون
 فيها تخرج الحرف فغلبهم تقم الساعة - وجاء في حديث آخر ان المسيح الدجال يأتي من قبل المشرق
 وهاهنا المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف للملائكة وجهه قبل الشام وهذا الكلام لا يدخل
 المدينة ترعب لها يومئذ سبعة ايام على كل باب مكان - ويمكث في الارض اربعين سنة ويخرج
 على حمار اقرنين اذنيه سبعون باعاً وينزل عيسى حكماً عاداً فليكن الصليبي يقتل في القيامة ويضع
 الحمار وليترك الفلاس فلا يسمي عليها ولا تزال طائفة من المسلمين يقولون على الحق ظاهرين الى يوم
 القيامة فينزل عيسى فيترج ويولدوا وجاء في احاديث اخرى الدجال كان موجوداً في زمان رسول

عيسى
 عليه السلام
 في قوله
 عيسى

لا يديرون حقيقتها فليت شعري الى اي اسر يدعونني ايدعونني الى الجهل والعمى بعد ما كنت من المتبصرين
والله اني حيلة بصيرة من بني وعندي شهادات من الله وكتابه والهامة وكشفه فكل من طار لي بخدشهم
ورشد مني ويأيدوني الى الجهل والحسد فيقبل الحق كالمستترشدين - ولا اظن احدا من العالمين
المتقين ان يقدم خيرا للقرآن على القرآن او يضع القرآن تحت حديث مع وجوه التعارض بينها ويرضون له ان
يتبع احاد الآثار ويتركوا بينات القرآن ويؤثر الشائعات على اليقين ويختار الجهل بعد ما كان من العارفين -

وإن المسلمين وعلمائهم الراسخين كانوا قد امروا ان يتبعوا البينات ويعتنبوا الشبهات وكانوا
يعلمون ان البينات احق ان تتبع وانما البينات هي المعاني التي قد اكشفت وتبينت عند العقل السليم
في القرآن العظيم ووجدت لغرب من فهم المستقيم وابتعد عن آفات المتفاضل داخل فاستبصر الله وافتقر اليقين
واجلوا ظاهر من معان أخرى ثم ذهبت هذه الطائفة تلك الضالطة للبركة كانتهم لا يعلمون شيئا وكانهم من
الجاهلين **وإني أرى** انهم لا يعتقدون بان القرآن كلام حي وامام صادق ومهيمن

الله صلى الله عليه وسلم وقد مره تميم الداري **وحدث** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب
سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لحم وجذام فلقبهم المبح شهر في الجزيرة فاذ الاحيرة حين تغر الشمس
فجلسوا في اقر السفينة فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة اهل بيت النضر لا يدرون ما قبلت من ديرة من كثرة
الشعر والويلك ما انت قالت انا لكيسة انطلقوا الى هذا الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال
لما سمعنا رجلا فرقتا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراحت حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم
انسان ولينا لا قط خلقا واشد وثاقة فمحي عندي الى عنقه ما بين ركبتي الى كعبي ما كورين قلنا
وبلك ما انت قال قد قدرت على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس يكينا في سفينة بحرية
فلعبت البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقبتنا دابة اهل بيتنا اعدوا الى هذا الدير
فاقبلنا اليك سراحتا قال اخبروني عن خلقك بيبيان هل تتقينا نعم قال اما انما تشك ان لا تتق

الحق
المتق
المتق

تحكيه هذه الاخبار القبيحة تدل على ان هذا الحديث ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كما باضر القرآن
وجانح الحكمة وكيف يمكن ان يعذر الدجال الحديث على بيان الانباء المستقبلة وقال الله تعالى
في كتاب الحكم فلا يظهر على غيبه احد الا من ارضى من رسول فكيف اخبر الدجال عن الغيب اواضع
صحيحا مطابقا للواقع وكيف قال الدجال اني لم ير لنا من يطعوا هذا النبي الاي العربي فانه قد مضى مع الانبياء
الله فكيف باعرا طاعة بنه صلى الله عليه وسلم وعدك هو ليس بقابل بزعم القوم بالهمن دون نفسه فكيف
قال اني يوشك ان يؤذن لي في المخرج فاخرج من ان هذا اللفظ يدل على انه لا يخرج من الدجال بالاهام الله ما
ووجه فبينهم من هذا ان يكون الدجال احدا من الانبياء وقد تقرر عندهم انهم اكابر المؤمنين فيكونوا

دمعباركاً من بل يخبرونه ويضعونه تحت قدام الاحاديث ويعملون الاحاديث فاضية عليها من قبل
ان يفتشوا الآثار فتفتشها وشبثوا موازنة القطعيات بالقطعيات بل هم يامرون تحكما ويقولون
ظلم ان الاحاديث بجميع صورها الظنية والشككية اثنى قبولها من القرآن وحكمة عليه وان هو الاظم و
زور تكاد السموات تنقطن منه ولا يوجد في القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايماض الى ذلك
ولا ايماء هذه البهتان بل الصحابة كانوا يقدرون القرآن في كل حال ولا يتركونه لا تروى الاحاديث - الا ترى الى
الصدقية **أم المؤمنين** رضي الله عنها كيف اثنى الاحاديث للقرآن وما اول القرآن للاحاديث مما نقلت
الى حديث بعد جود المعارضة بينه وبين القرآن وكانت فقيهة فاضلة مؤمنة حبيبة نبينا صلى الله عليه وسلم
وكانوا يرجعون اليها في كل مسألة دقت ما خدوها وانكنت في شك فاقرأ **الخاري** تدبر فستجد ذلك القصر
في اكثر مقاماته فما حال هؤلاء اقم لا يقرن القرآن الا كما قالوا في النائمين ولا يضمنونه حتى يقرأ بل القرآن
لا يعاود حناجرهم ولا يتبعونه ولا يتبعون نوره بل يعلونه على هيئة الجنائز ولا ينظرون اليه بينت ^{سنتفاة} **الصادقة**

قال اخبرني عن حمزة الطبرية هزله ما ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها وشك ان يده
قال اخبرني عن عيين زغرهل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء
واهلها يزعمون قال اخبرني عن نجي الاميين افضل قلنا قد خرج من مكة ونزل يترقب قال اقلل العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يلبه من العرب لطاعة قال اما ذلك خير لهم
ان يطيعوه واني محبكم عني اني انا المسبوح واني يوشك ان يؤخذ بي في الخروج فاخرج فاسير
في الارض فلا ادع قرية الا هبطها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هاهنا مائة علي قلنا هما
كلما اردت ان ادخل واحدا منها استقبلني ملك بيد السيف صلياً يصدها عن ادخاله وان على
كل ثقب منها ملائكة يحرسونها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه في حجر الشام او غيرهم
لا بل من قبل المشرق ما هو وادع بيده الى المشرق **رواه مسلم**

أقول هذا ما جاء في الاحاديث مع اختلافات وتناقضات فزهر هل بعض الناس بل اكثر
الى ان تلك الاحاديث والآثار محمولة على ظواهرها والحق انهم قد اخطوا واخطاء كبيراً وكان هذا
ابتلاء من الله تعالى يعلم الصابرين المؤمنين منهم والمكذابين المتجملين - وانت تعلم ان الله تعالى
قد يوحى الى انبيائه ورسله في حلل المجازات والاهنغارات والتمثيلات ونظائرها كثيرة

واخذ العلوم والمعارف كاهنهم في شك عظيم ولا يرون حياتة وبركانة واشراقاة ولا يقدر رزقه حتى قدوة وكما يدرون ما شأنه وما برهانة وينبذون عطف الله وراعه ظهورهم ويكبتون على حديث ضعيف لولي عارض القرآن وما كانوا من المنتهين -

والله ما قلت قولاً في **وفات يسوع وعلم نزول** وقياي مقامه الا بعد الاصل المتواتر المتتابع النازل كالاول بل وبعد كاشفات صريحة بينت منيرة كلفق الصبح وبعد عرض الالهام على القرآن الكريم والا حاديت الصعيحة النبوية وبعد استدلالات وتصرفات وابنهالات في حضرة راي العالمين - ثم سمعنا حجة في امري هذا بل اخرته الى عشرين سنة بل زدت عليها وكنت حكم واضح وامر صريح من المنتظرين - وكنت صنتفت كتاباً في تلك الايام التي مضت عليها عشرين سنة وسميتها **البراهين** وكتبت فيها بصر الالهام الذي اتى المهت من ربي من قبل ان ينفذ ذلك الكتاب وكانت من جملتها هذا الالهام اعني يا عيسى اني متوفيك وراخوك الى ومطهرك من الذين كفروا وجاهل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة وان الله قد سمع في هذه

في روي خير الرسل صلى الله عليه وسلم منها ما جاء في حديث **المنزل** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رايته ذات ليلة فيا يرى النائم كانا في دار عقبة ابن رافع فأتينا برطب من رطب طاب فآلت
 ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب **ومنها ما جاء في حديث**
الي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته في رويائي اني هزرت سيقاً فانقطع
 صدره فاذا هو اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هزرتة اخرى فداد احسن ما كان فاذا هو
 ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين - **فانظر كيف روي رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 الكيفيات الروحانية في الصور الجسمية ولا يخفى عليك ان **رويا الانبياء روي** فثبت من ههنا
 ان روي الانبياء قد يكون من نوع الجازوالاستنارة وقد اول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثل ذلك الروي وتاويلاته كثيرة كما في روية سواد الذهب القصب بالقو غير ههنا **الرويا** التي هي مشهورة
 في القوم فلا حاجة الى ان نقص عليك **وقد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم** في روي اخرى الدجا
 المسمر واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف في البيت فلو حملنا ذلك الروي على الظاهر لرجح ان يكون
 الدجال مسلماً مؤمناً لان الطواف من شعائر المسلمين - ثم ان هذه الاحاديث تدل على الدجال ان
 موجوداً في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه تميم الداري وزعم القوم انه يخرج في آخر الزمان

روى
ابن
الجبين

عيسى ومن جعلها الهام آخرها طبع لي فيه وقال اني خلقتك من جوهر عيسى واماك وعيسى من جني واحد وكنتى واحدا من جعلها الهام ستم فيه كل من خالفني من العلماء اليهود والنصارى ثم ما الهنت الى عشرين سنة بمثل هذه الالهامات وما كنت ادري اني اومر بعد هذه المدة الطويلة واهي **مسيح كرمو عودا** من الله تعالى بل كنت خلعت ان المسيح نازل من السماء كما هو مركز في مدارك الفهم ولكن كنت احول في نفسي تقبها ان الله لم يسمني عيسى ابن مريم في الهام المتواتر للمتتابع ولم قال انك انا من جوهر واحد ولم يسمي الخلقين اليهود والنصارى قط مررت علي معاني تلك الالهامات والاشادات بعد عشرين سنة وبعد انشأ البراهين في الوقت الناس بعد انشأ هذه الالهامات في خلق كثير من المسلمين والمشركون -

فاستأولوا الذين يظنون انه افتراء نفوت هذه علامات المعترين - وكانوا يقرئون من قبل كتابي البراهين ويجردون فيه مجالا كلما قلت في هذه الايام مفصلا وكانوا يجيئون ذلك على كتاب ويصعد الهامات المذكورة ولا يعرضون كالمنكرين - فلما جاء ميقات ربي وامرت كاصدح بماسميت في الكتاب

ولا يدع قرية الا يدخلها ويملك ويسلط على البلاد كلها ولا تبقى في زمانه ارض الا ياخذها غير مكة وطيبة ولكن الاحاديث الاخرى تعارضها وتكذب هذه القصص فانظر ولا تترتبوا انصافا في حديث **مسلم** عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت يشترط شلوي عن الساعة وانما علمهم اعند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منقوسة يا ايها ما مائة سنة وهي حية ثم **وعن ابن مسعود** يا اي مائة سنة وعلى الارض نفس منقوسة اليوم رواة **مسلم** وهكذا ذكر **البخاري** في صحيحه والمضمون واحدا حاجة الى الاعادة فوجب من هذا على كل مؤمن ان يمين بموت الدجال بعد المائتين من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فليكن يمكن التخلف فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى من الله تعالى الى موكدا بقسمه والقسم يدل على ان الخبر محمول على الظاهر لا تاويل فيه ولا استثناء والا فاي فائدة كانت في تكرار القسم فتدبر كالمفتشين المحققين - واما تطبيق هذين الحديثين فلا يمكن الا بعد تاويل حديث الدجال وجعله من قبيل الاستعارات فنقول ان حديث خروج الدجال يدل على خروج طائفة الكذابين في آخر الزمان من قوم النصارى وفي الحديث اشارة الى انهم يشابهون آباءهم المتقدمين في كفرهم وخدعهم وافواحهم وحرمهم على اصلاال الناس كما هم كاذباهم كاذباهم بالسلامة والاعلا

المدكور اقلبو استكرين مكترين كانهم سمعوا كلمة غريبة اوجاعهم ذكر محمد وشركاهم ما كانوا يطلبين
 على الكتب في البراهين - ولو كانوا عاقلين منصفين طالبيين للحق مفتشين للحقيقة لتفكروا في قول
 قد كتبتم قبل مطبع واشيع في زمان ما كان ان هذه الدعوى فيه وتفكروا في سواعي عمري ولقد امنت
 فيهم عمر من قبل وتفكروا في راس الماية وضربة الحجة بما وعد الله ورسوله وتفكروا في مفاسد الزمان
 وبدعها ونسل النصارى من كل حذب فيا صرح عليهم انهم ظنوا ان السوء بغير فكر وتحقيق وامعان وما كان
 لهم ان يتكلموا في المؤمنين الا بحسن الظن وما كان لهم ان يساطروا على مجترئين - وما علمهم على الاكراه استجواب
 وسوء ظنهم وبخلهم وعنادهم وقلت تدبرهم فيا حصر على المسادين والمعادين والظالمين ظن السوء والساقطين
 واما ما قلت في وفات المسيح فما كان لي ان اقول من عند نفسي بل اتبع قول الله تعالى امنت بما قال الله تكلم
 عز وجل يا عيسى اني متوفيك ورافعتك الي ومطهرتك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 الى يوم القيمة فانظروا كيف شهد الله على وفاته في كتابه المبين - ومعلوم ان الرض وتلقاها بذي الاسباب

ولكن لا يخرجون من ذلك السجون ويضع الله عنهم اغلالم فيبعثون مبيناً وشاناً لا يفسد من في الارض
 وكان خروجهم بلائاً عظيماً لاهل الارضين - فكما ان تيماركي النجاشي في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
 بالروية الكشفية الصادقة التي كانت من قبيل عالم المثال مجموعة يد الى منصفين بين ركبتيه الى
 كعبية بالحديد في الدبر فكذلك كانت النصارى في زمن اقبال الاسلام متوردين منورين غلت
 ايديهم قاعدتين في الدبر ثم اخروا بعد المائتين والالف وضع الله عنهم اغلالم في السلاسل
 وخلع عليهم خلعة العلوم الارضية ابتلاء من هذه الفاشا عو القنن في الارض بايدي مبسوطة وكان
 قدراً مقدوراً من رب العالمين - والى خروجهم اشارة في حديث ايمان بعد المائتين ببعث الله الالف واثانة
 نزول السيلاني فيهم لئلا يفتخروا بملكتهم انظروا كلام الله تعالى فوجدناه في النجاشي الظواهر احدى خروج
 الرجال وما وجدناه في الاحتمال ضعيفا واشارته وهما الى ذلك بل هي روح هذه النجاشي لا يستعيا
 انتم المريف لطالب تعالى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة وكما في على
 المتدبرون هذه الآية دليل قطعي على ان المسلمين والنصارى يرون الارض ويتمكنون اهلها الى يوم
 القيمة لان المسلمين اتبعوا المسيح اتباعاً حقيقياً والنصارى اتبعوه اتباعاً ادعائياً وقد وقع في الخارج
 كما قال الله تعالى وكانت الامة الاولى للمسلمين في غلبتهم على الارض ثم في زماننا هذا اهلنا

النجاشي
 في
 ٤١

من الزعمات اليهودية بانهم وغلبة اهل الحق وضرب الذلة على اليهود وجعلهم مغلوبين مقهورين
تحت النصارى والمسلمين - لقد وقعت هذه الأنباء والمواعيد كلها وتمت نظرت سما وقت الاعلى صورا وتواشوا
وقد انقضت مدة طويلة على ظهور هادوقسهما فكيف يتفرد عاقل بالغ ذوق عقل سليم وفهم مستقيم بان
التوفى الذي قدم على هذه الاخبار في ترتيب الآية الموصوفة هو غير واقع الى وقتنا هذا وما مات عيسى ^{عليه السلام}
الى هذا الزمان الذي فسد ببلات امته بل يموت بعد نزوله في وقت غير معلوم ولا يخفى سخافة هذا الراي
على المتفكرين +

والقائلون بحيات المسيح لما رواه ان الآية الموصوفة نبين وفاته بقصر لا يمكن ان
جعلوا يرونها بآيات ركبكة واهية وقالوا ان لفظ المتوفى في آية ياعيسى اى متوفى كان مؤخر
في الحقيقة من كل هذه الوقائع يعنى من رفع عيسى وتطهيره من البهتانات ببعث النبي المصدق وغلبة
المسلمين على اليهود وجعل اليهود من السافلين - ولكن الله قدم لفظ المتوفى على لفظ **ارقد** وعلى

النصارى ونسولوا من كل حزب فوق كما اخبر عنه في الآية الكريمة فالآية تحكم ان القتل والعلة
محدد في المسلمين والنصارى الى يوم القيامة والرجال المعهود المتصور في اذهان المسلمين
لا يكون على عقيدة النصارى ولا على عقيدة اهل الاسلام بل هرز بزعهم يخرج باعداء الالهية
ويقول اى الله من دون الله ويغلب امره على الارض كلها غير مكة وطيبة فهذا الجاحل الفاضل القلبي
الكريم لان القرآن كما ذكرت اتفاقا قد وحل لمنبى عيسى ابن مريم عليه السلام وعدا من كذا
بالدوام وقال جاء على الذين التبعوا فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ومعلوم ان الرجال
الذي يتطردون مناهر بزعهم ليس من متبى عيسى عليه السلام ولا يوشى بالمسيح ولا بايجل ما ذهب
من علماء المسلمين الى انه يؤمن بعيسى بن مريم بل يقولون انه يقول اى انا الله ولا يؤمن بالله
ولا باحد من الانبياء فالقرآن لا يجوز له موضع قدم في زمان من الا زمانا بل يخبر عن غلبة المسلمين او غلبة
النصارى الى يوم القيامة فاي دليل يكون اوضح من هذا على ابطال وجود الرجال المفروض وعلى
ثبوت كذب قول القائلين - وانت تعلم ان القرآن يقيني قطعى ليس بكلمة حديث في التواتر وحظ
الحق وعصمة فافهم انكنت من الطالبيين -

ل

واما قول بعض العلماء ان الرجال يكون من قوم اليهود فهذا القول اعجب القول

لفظ مطهره وغيرها مع حروف بعض الفقرات الضرورية رعاية الصفاء نظم الكلام كالخطرين - وكان اللفظ للفظ
يعني متوحيك في بعض الفاظ الآية فوضعت الله في اولها اضطر الرعاية النظم الحكم وكان الله في هذا
التأخير والتقديم من المعذورين - فلاحظ هذا الاضطراب وضع الالفاظ في غير مواضعها وجعل القرآن
عضيين - وآية بزرعهم كانت في الاصل على هذه الصورة يا عيسى اني ارضك اني ومطهر لك من الذين كفروا
وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم من ذلك من السماء ثم متوحيك فانظر كيف يبدي
كلام الله ويعرفون الكلمة عن مواضعها وليس عندهم من برهان على هذا ان يتبعوا الاحواء وما كان لهم
ان يتكلموا في القرآن الاخافتين - **وانت تعلم** ان الله منزه عن هذه الاضطرابات وكلامه كله
مرتب كالجواهر انت المتكلم في شأنه بمنزلة ذلك جملة عظيمة وسفاهة شنيعة وما يقع في هذه النواحي
الذي نسي قدرة الله تعالى في قوته وحوله واحقن دمه وما قد لا يحق قدومه وما عرفت ان كلامه بل اجترأ على
كلام الله بكلام الشعاعين -

الاول لا يقرؤون في القرآن آية ضربت عليهم الذلة والمسكنة فالذين ضرب الله عليهم الى يوم القيامة
كل ذلة واخبرني كتابه الكامل الحكم ان اليهود يعيشون داسا تحت ملك من الملوك صاعرين
مقهورين ولا يكون لهم ملك الى الابد كيف يخرج منهم النجاة ويملك الارض كلها الا ان كلمات
الله صادقة لا يتبدل لها ولكن القوم ما علموا معاني الاحاديث وما فهموها حق فهمها والله يحين
على من يشاء من عباد به يفهمه ما يعرفهم احكام من العالمين -

وسمعت ان بعضهم ينظرون لفظ النزول في قصة نزول المسيح ويحزنون لذلك
الذلة فهمهم وتضللوا بها ثم وتلقوا انهم في محسبون بآرائهم السطحية ان عيسى ابن مريم ينزل
من السماء ولا يرون ان القرآن قد اختار لفظ النزول في مقامات شتى وقال انزلنا الحديد و
انزل من الانعام ونزلنا عليكم لباسا ومعلوم ان الحديد لا ينزل من السماء بل يتكون في المعادن
وكذلك يتولد الحديد من الحجر والحديد من الحديد وما رآى احد من الناس ان هذه الحيوانات تنزل
من السماء وكذلك الابل تستخرج من القطن والصوف والحديد والحديد وهذه الاشياء يمكنها ان تكون
في الارض لكن عظم رب السموات ولوا جمع اهل الارض جميعا على ان يخلفوا هذه الاشياء بقوتهم
وقد يبرهن انهم لم يستطعوا ابدانها انزلت من السماء وقد قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه

وكيف يجوز لأحد من المسلمين أن يتكلم بمثل هذا ويبدل كلام الله من تلقاء نفسه وعرف عن موضع من
سند من الله ورسوله البيت لعنة الله على المخرفين - ولو كانوا على الحق فلم لا يكون يبرهان على هذا التعريف
من آيت أو حديث أو قول صحابي أو رأي إمام مجتهد أن كانوا من الصادقين - وكيف نقبل تحريفهم التي
لا دليل عليها من الكتاب والسنة ولا نجد لها التعريف اليهود من تلبيس الشياطين ولما السلف الصالح في الكلام
في هذه المسئلة تفصيلاً بل انما يجلب بان المسيح عيسى بن مريم قد نوفي كما ورد في القرآن وأمنوا بحجتي في هذه
الامة في آخر الزمان عند غلبة النصارى على وجه الارض اسمه عيسى بن مريم وفوضوا تفصيل هذه الحقيقة الى
الله تعالى وما دخلوا في تفاصيله قبل الوقوع وكذلك كانت سيرتهم في الأبناء المستقبلين كما هي سنة الصالحين
تخلف من بعدهم خلف اصنعوا سننهم وتركوا سيرتهم واولوا قول الله ورسوله الى ما اشتبهت أنفسهم
اصترح عليه كانهم عرفوا السر الذي بقيت اداكهم كانوا من المستيقنين - لم يعلموا ان الله صرح في القرآن
العظيم بان المنتصرين ما اشركوا وما ضلوا الا بعد وفات المسيح كما يفهم من آية فلما نوفيت كنت انت الرقيب

وما نزل الا بقدر معلوم فكيف شئ منزل من السماء بقدر معلوم تبسط على الدنيا وتقتطعها
حكمة الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين -

وللنزول عنه آخر وهو الا تخال من مكان والنزول في مكان آخر كما جاء في حديث
مسلم ان المسيح الرجل ينزل دبر احد وعيسى ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق والنجباء القوم
أهم يعرفون من ينزل عيسى نزوله من السماء ويبدون لفظ السماء عن عندهم ولا تخال انما في حديث
واما ما ذكر في قصة نزول عيسى انه ينزل واصنع الكعبة على جناحي الملائكة فليس هذا اللفظ دليلاً
على نزوله من السماء وقرباء مثل هذا اللفظ في قصايل الذي يخرج من بيته لطيف علم الدين وكذلك
نظائره كثيرة في الاحاديث ولو لم يكن خفي على المكتوب لذكر كما بال الحق الذي كشف الله عليه
امر يقبله كل من طالب الحق ولا يابى الا الذي لا يقبل سبيل المهتدين - وهو ان نزول المسيح عند
المنارة البيضاء شرقي دمشق واصنع الكعبة على الجنتين ملكاين اشار الى شيوع امره في بلاد الشام
خالصاً من الحيل السادية منوها عن دخول الاسباب الى ضيعة وعن دخول سلطاتها ودولتها وعساكرها
واخراجها ومس تدابيرها بل يفعل امره بحجيت الله وحجزة السموية كانه نزل على اجتهت الملائكة واما
الرجال فيخرج بالحيل الارضية والتدابير الخفية من عند أنفسهم والنبي يستألف التي تجوز في كل حين -

الحمد لله
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
آله وصحبه

فلو لم يتوف المسبح الى هذا الزمان لانهم من هذا ان يكون المنتصرين على الحق الى هذا الوقت ويكونوا مومنين
 موحدين - يا محسنوكم عليهم لولا يتفكرون في هذه الآيات اليس فيها رجل بشيد وفهم وامين وثنا
 تعلم ان آية فلما توفيتني قد دلت بركات صريحته واخوته بيت على ان ضلالة النصارى والتخاذل العبد
 المشقة بوفات عيسى عليه السلام ولا ينكره الا من عائد الحق بسوء تميزة واستعمل المكابرة والحكم جهلا وحمقة
 وادبي متعمدا ان يكون من المهتدين - واذا قيل لهم آمنوا بما صرح الله في كتابه من وفات المسيح وضلالة النصارى
 بعد وفاته لاني من حياة قالوا النؤمن بمعاني تخالف الاحاديث قد كانوا يعلمون الناس ان اغبر الواحد يرد معمار
 كما بالله فسو ما ذكره الناس انقبلوا الى الجهل بعد ما كانوا عاكفين - وما اخذ في حديث ذكره المسيح
 حيثما حضره العنصري بل غير ذكر وفات المسيح في **النجدي** والطبراني وغيرهما من كتب الحديث فليرجع
 تلك الكتب من كان من المرتابين *

واما ذكر نزول عيسى ابن مريم فما كان لمؤمن ان يحمل هذا الاسم الذي ذكره في الاحاديث

واني سمعت ان بعض علماء هذه الديار يقولون ان جملة يا عيسى في متوفيك موخر من جملة
 وورفعك الي ومقدمة من جملة ومطهر لك من الذين كفروا ومن جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 الى يوم القيامة ولكن انت تعلم يا **ارخي** ان هذا التاويل باطل بالبداهة ومستنكر جل الانكاس
 لو كان كذلك لوجب ان يمتلئ السبع بعد الرفع وقبل هذه الواقات التي ذكرها القرآن بعد ذكر الرفع يعني قبل
 تطهير فيل من بهتانات اليهود قبل جعل متبعية الغالبين على الذين كفروا ومن يعتقدون بان
 المسيح ما مات الى هذا الزمان وقد تمت هذه المواعيد كلها وقعت بأسرها فاجيب عظيم عقلم لم يقلون
 على خلاف ما يعتقدون وقد اتفقوا على ان المسيح لا يموت بعد الرفع فقط بعد الرفع وبعد تطهير ذيله من
 بهتانات اليهود خاتم النبيين - وبعد غلبة متبعية على الذين كفروا فلهذا يلزمهم ان يعتقدوا
 بان يا عيسى ابي متوفيك موخر من جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين الى يوم القيامة فلهذا يلزمهم
 ان يقولوا ان ترتيب الآيات كان في كمال هذا الصنف يا عيسى ابي رافعك الي ومطهر لك من الذين كفروا وجاء على
 الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم بعد القيامة منزل من السماء ثم متوفيك فلا يلزم
 لهم الى تحريف هذه الآيات وتقديمها وتاخيرها من عند انفسهم الا ان يقولوا ان المسيح لا منزل ولا يموت
 الا بعد يوم القيامة وهذا خلف فاحسنه عليهم لم يخفون كلام الله عز وجل عنهم عزمها في

على ظاهره معناه لانه يحالف قول الله عز وجل ما كان يحمل ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الا تظنون ان الرزق كريم المتفضل ثم نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وبغير استثناء وفيه نبينا في قوله **لا نبي بعدي** بيان واضح للطالبيين ولو جوزنا ظهورني بعد نبينا صلى الله عليه وسلم لجوزنا افتتاح باب روي النبوة بعد تعلقها وهذا خلف كما لا يخفى على المسلمين - وكيف يحكي بني بعد رسولنا صلعم وقد انقطع الروي بعد وفاته وختم الله به النبيين - اعتقد بان عيسى الذي انزل عليه الانجيل هو خاتم الانبياء لارسلنا صلعم الله عليه سلم اعتقدان ابن مريم ياتي وينسخ بعض احكام القرآن ويزيد بعضا فلا يقبل الجزية ولا يضع الحرب وقد امر الله باخذها وامر بوضع الحرب بعد اخذ الجزية الا ان الآية يطرأ الجزية عندهم ثم غرد فكيف ينسخ المسيح محكمات الفرقان وكيف يصرف في الكتاب العزيز ويبيس بعض احكامه بعد تكليفها فاجب انهم يحيلون المسيح ناسخ بعض احكام الفرقان ولا ينظرون الى آية **اليوم اكملت لكم دينكم** ولا يتفكرون انه لو كانت لتكميل دين الاسلام حالت مستظريه في ظهورها بعد انقضاء الوفاء من السنون

موضع آخر دللنا من اجازات القرآن ان محرف آياته لا يستطيع ان يعرف ويبدل ترتيب الحكم الموضع الا بطلان فيكشف كذبه على النساك والصبيان فضلا عن العلماء الراغبين - فبما ان من انزل القرآن باخذ بين - والعجم قوما هم بما يؤيدون في البخاري وغيره من الصحاح ان اصح المروي من هذه الايات واما هم منهم ولا يعي بني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين وما كان لاحد ان ينسخ القرآن بعد تكميله ثم نسوا كل علما وعرفوا واعتقدوا وضلوا واضلوا كثيرا من الجاهلين واما الاختلافات التي توجد في هذه الاحاديث فلا يخفى على مهرة الفن تفصيلها وقد ذكرنا شطرها في رسالتنا الاذالة فليرجع الطالب اليها ونجاء في حديث **ان المسيح والمهدي** بحيثان في زمن واحد وجاء في حديث آخر انه **لامهدي** الا عيسى - وجاء في حديث ان للمسيح والمهدي يتلاقيان ويتشاورا والمهدي المسيح في مهمات الخلافة ويكون زمانهما زمانا واحدا وفي حديث آخر ان المهدي يبعث في وسط قرون هذه الامة والمسيح ينزل في آخرها - وفي حديث من البخاري ان المسيح يحيى حكما عدلا فيكسر الصليب يعني في وقت غلبة عبدة الصليب فكسر شوكة الصليب يقتل خنازير النصارى وفي حديث آخر انه يحيى في غلبة الرجال على وجه الارض فيقتل عريت فاعلم ان هذا المقام مقام حيرة وتجب للناس فيه - وتفصيل ان يحيى المسيح لكسر صليب النصارى

لفسد حتى كمل الدين والفراغ من كماله بانزال القرآن وكان قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم من نوع الكذب بخلاف الواقعة بل كان الواجب في هذه الصورة ان يقول الرب تبارك وتعالى في ما انزلت هذا القرآن كاملاً على محمد **صلی الله علیه وسلم** بل انزل بعض آياته على عيسى بن مريم في آخر الزمان فيؤمنه بكمل القرآن وما كمل الى هذا الحين -

وانت تعلم ان هذا القول فاسد بالبداهة ولا يظن كمثله الا الذي هو من اكابر المعتدين نعم يوجد في بعض الاحاديث لفظ نزول عيسى بن مريم ولكن بن تجد في حديث ذكر نزوله من السماء بل ذكر وفاته موجود في القرآن وما جاز ان يكون هذا التوفى بعد النزول لان الفتن التي اشير اليها في آية فلما توفيتني اما هاجت وظهرت على وجه الارض من مدة طويلة وامت كلمت ربك كما قال وتري النصارى يفتنون لهم انما هو ابن الله وكذلك تدل آية يا عيسى اني متوفيك على ان عيسى قد توفى وكان الله خليفته له ^{ال} يوم القيامة فكيف يمكن نزوله بعد الموت وقد قال الله تعالى وبمسك التي قضى عليه الموت وقال حرام ^{ال}

وتقل اخنا زيرم يشهد بصحة عال على ان المسيح الموعود لا يعيى الا في وقت غلبة النصارى على وجه الارض وتسلطهم عليها وشيوع المذهب المصليبي في جميع اقطار العالم بالشكوة التامة والفرق الكاملة وحماية السلطنة والدولة - ثم اذا نظرنا الى احاديث خروج الدجال نجد فيها كان المسيح لا ينزل الا في وقت غلبة الدجال على وجه الارض وانا اذا صدقنا حديث عيسى ^{عليه السلام} عند تسلط النصارى على وجه الارض واعتقدنا بانه عيسى كسر صليب النصارى واستيصال شوكة مذهبهم فبلغ من ذلك ان نكذب حديثنا آخر الذي يدل على ان المسيح ياتي لقتل الدجال عند غلبت على وجه الارض كلها غير مملكة وطيبة فان تسلط الدجال على وجه الارض كلها وتسلط النصارى على وجه الارض كلها في زمان واحد فقيضان متخالفان ومعلوم ان التقيضين لا يجتمعان في وقت واحد ولا يرتفعان فثبت بالضرورة ان من هذين الخبرين خبر حق وخبر باطل ثم اذا نظرنا الى الواقعات الموجودة فوجدنا حكم من النصارى قد احاطت كالدائرة على اهل الارضين ونرى ان السلاطين كلهم يرتعدون من هولهم وقد ظهرت على قلوبهم خوف وانحجام واعتقاد باهم عليهم غالبون وكما لا نرى من الدجال الموهوم المنتصر في خيالات القوم اثر ولا علامة ونرى ان فتن النصارى قد تكثرت وانتشرت في الارض من مكان ثم هذا دمل واضع على

تربوا هلكنا هذا أتهم لا يرجعون ولا يرجعون في حديث ان عيسى عجل بدو فاته ويخرج جميعه من القبر والجسم الذي دفن في القبر كيف ينزل من السماء فهذا القرآن دالة على ان للنزول معنى آخر والا كيف يمكن ان يخبر الله اولاد وفات المسيح ويخبر بانه خليفة بعد وفاته وبانه متمم اغراضه بعد رجوعه الى التبعه فوق الذين كفروا الى يوم القيامة يا رسولا الكريم صلى الله عليه وسلم وبارسال عباد محمد ثين مله من الذين يصدر قون المسيح ثم يرجع فيناقض قوله الاول ويقول انه لم يمت بل هو اذ لم يمت السبع كانه في قوله السابق ونسي آياته ولكنك لن تجل خلافا في كلام فلا تنسب اليه اقوالا قد وقعت في غايات الضد والتناقض ويجب علينا ان نصر على هذه الكلمة عن الظاهر لو كانت موجودة في حديث بالقرن والتقدير ونرجع الى تاويل يوافق القرآن فانظر كيف بين الله تعالى وفات السبع في كتابه ثم انظر هل كان من البيان والشرح والايضاح والتصريح اكثر من هذا ثم انظر انه عزاسمه ما قال راحك الى السماء بل قال راحك الي وقوله راحك الي يشابه قوله ادع الى صراطك المستقيم ما معنى هذا الا الوفاة فاستيقظ

الاصح نزول السبع عند غلبة النصارى على اهل الارض ولا سبيل الى تطبيق هذه الآية المتعارضة الا ان نقول ان سببى النصارى هم الرجال المردود وجعلنا ان نفس الاحاديث نحو ظهرت معانيها في الخارج فان الاحاديث التي ذكرناها انما كان بعضها قائدا الى ان المسيح ينزل عند شوك النصارى وشوك صليبيهم وتسلطهم في الارض وكان بعضها قائدا الى انه لا ينزل الا في وقت خروج الرجال وتسلط على وجه الارض كلها فربما اننا راينا هذا الاول وجدناها واقعة في زماننا **وشرى** ان اخبار شوك الصليب قد تمت رقع كلها كما اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ريناها باعيننا ولما القايد الذي كان مخالفا لها معارضنا لمعانيها اعنى حديث خروج الرجال فما ظهر اثر منه فالذي ظهر من المعنيين هو الحق والذي ما ظهر من المعنيين هو الباطل الذي اخطأ فيه نظر المتفكرين -

ومن الاختلافات العظيمة في احاديث هذا الباب ان بعض الاحاديث يدل على ان المسيح لا ياتي الا تالعبا ومطيعا للمهدي فان الائمة من قريش والمسيح ليس من قريش فلا يخجل ان يتخلف الله لهذه الائمة وبعضها يدل على ان المسيح ياتي حكما عادلا واماما وخليفة من الله تعالى وكل الامة يكون في يديه ولا يتبع احد الا وجهي الذي ينزل عليه الى اربعين سنة فينتج بوجهه بعض احكام القرآن

وكن من المنتدبين -

أيها العزيز كيف تقبل عقيدة يخالف نصوص القرآن ويعارض بيانه ولا دليل معه ولا سبيل اليه ولا ياتون بحجة عليه ولا يبرهان ساطع واظن انك تفهم اذا انصغت وفكرت وقد كتبت كل ذلك في كتيبي مع الدلائل واكرة التطويل في مكتوبي هذا فانه بموجب اللال فاقصرت على ان كتبت ومن يدري من كتاب الله حق دراسته فانيقن ان يصل الى اعلى مراتب اليقين في هذه الامر يتيقن رايه بزا وكشف عين يديه كلما طغى هذا برانا را الله عقلك وجلالك من المستيقنين - وينبغي لك حاشا الله ان تقدم القرآن وتعظم آياته فانه يقيني بكل آية قطعية متواترة وما مسته ايدي الناس من اختلاطه بشي من اقوال بني آدم وانه كلام رباني لا شك فيه وانه آيات الهية لا ريب فيها واما الاحاث فانت تعلم ان كلها احاد لا تقدر القليل الذي هو كائننا درفتك في هذا لطارة النفس وصحت النية وسلامة القلب ادعوا ان يتيك الله بالهامه ويهيك لطف النظر ودقت الفكر ويكون معك ويجعل لك العاين

يزيد بعضا ويختم الله به النبوة والوحي ويجعل خاتم النبيين - وهذا يقولون ان وحية لا يعارض وحي القرآن ويعمل السبع كما يصلي المسلمون ويصوم كما يصومون وكنتم هذا القول ينسبون قوام الاول الذي قد صرح فيه ان السبع ينسخ بعض احكام القرآن فيضع الجزية وما وضع القرآن الجزية قط حتى تم وكل من نزل آية اليوم اكملت لكم دينكم وكذلك قال ان السبع يقتل المغاير وما نرى في القرآن حكما افضل خناذير اهل الارض بل منع من تضييع اموال الذين وهب املاكهم لعباد اعطوا الجزية صاغرين -

والعجب ان هذه العلماء امنوا بان الله تعالى يوحى الى السبع الى اربعين سنة وكانوا يعتقدون من قبل بان وحي النبوة قد انقطع فباحسرة عليهم انهم يعلمون مضارا عقائدا ثم لا يتركون هادواهم كالكائناتيين - والعجب انهم يعمون في عقايدهم اخلاقات عجيبة ولا يفتخل احد منهم الى هذه التناقضات يؤمنون بعقيدة ثم يرجعون ويؤمنون بعقيدة اخرى ثم يفتخل كل دني وتعارضها مثلكم يؤمنون باليقين التام ان السبع يأتي حكما عدلا والناس يحكمونه ويرفون اليه مشاجرا لهم ويجعل الله خلفه في الارض ثم يقولون ان عيسى ينزل قابلا للمهدي ولما لم العدل هو المهدي لا عيسى الذي ليس من قرشي - ويقولون ان هذا الامر من الوصايات

واما ايمان قومنا وعلماؤنا بالملائكة وغيرها من العقائد فليسنا نجد لهم فيه ولا
 نخطيهم في ذلك وليس في هذه العقائد عندنا الا التسليم وانما نحن مناظرون في امر نزول ^{المسلم}
 من السماء ولا نسلم انه ثابت من الكتاب السنة وان كان ثابتا فلا ينبغي لنا ولا لاحد ان ياتي بتمنيش
 من قبوله فانه لا يقر من قبول الحق الا ظالم معتد لا يحل الصلابة او صال جاهل لا يعرف قدرها
 واما ان كان غير ثابت فلا ينبغي لمصالح ان يختار لنفسه فكيف يدعو اليه رجلا يمشي على صراط مستقيم
 وكيفية محيية من الكافرين - وان امر الدين امر جليل الخطيعة القدر لا ينبغي لاحد ان يستعمل في بل اللاذ
 الواجب على كل مسلم من ان يطرح من بينه الخلق والشتم ويدعو الله وليستل بالنصرعات والابتهال
 هاتئة من لدته ومن يهدي الى الله وهو احسن المهادين ومن نظر في القرآن وفكر في القرآن بالتدبر
 والامعان فيظهر عليه كلما سولت للعلماء انفسهم وقد عتولوا كبرا وعاندوا الحق واشاعوا كذا وزورا
 وان الحق يعاينوا ولو دفعوا تحت الارضين -

المحتان عيسى ينزل عند غلبة النصارى واستيلائهم على وجه الارض ونسلم من كل حارب
 فيكسر صليبهم ويقتل خنازيرهم ثم يرجعون ويقولون ان المسيح لا ينزل الا عند خروج الدجال ^{الذي}
 ان الدجال ليس من الذين اتبعوا اناجيل النصارى وآمنوا بانبيائهم وكتبهم وديانهم بل هو رجل
 لا يتبع عيسى ولا يؤمن بنبي الانبياء بل يخرج با دعاة لاوهية وعياكة الارض كلها خيرة مكة وطيبة
 ويقول اني انا الله رب العالمين **فانظر كيف** يسلكون مسلك السكارى ولا يشبثون على عقل
 وما هم على عقيدة من قرار ولا يتدبرون كالمعاقلين - واني اري ان الله سلب عنهم قوة الفصاحة
 ونزع منهم طاقته الآراء الصحيحة وتركهم في ظلمات الخي هاشمين - **والسنة في ذلك** انه
 ما لم يجرى بالاسرار الا ليعتدوا رؤسهم خالية من القوس المدركة الفاظ تفزع منهم
 حلل الانسانية ودرهمهم الى صور البهائم والسياح والافاعي والمتمم بالساقطين -

والذين ادوا اكل المعارف غصا طريا يورد قوام العلوم الصادقة تحظا ذوا
 فما جعلوا الطريق وما نسوا المشرب فاصابوا في فهم آيات الله وما صنع من ايدهم علم الروحانيين
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يضل من يشاء ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ^{حيث}
 يجيل فضله ولا يخفى عليه قلبا كشكلا وقد خلق الناس وهو يعلم حقيقة العالمين - **ولنرجع**

ولنزع الآن ذكر هؤلاء ونأخذ في ذكر ادعائنا مكررا لينظر المنصفون هل يحجب عليهم قبول
 ذلك او دونه فنقول ان ديننا هذا الذي اسمه الاسلام ما اراد الله ان يتركه سدى وما اراد ان يطلع
 ويخبر به من ايدى الاعدا بل قال وهو اصدق الصادقين - وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم **وقال** انا نحن نزلنا الذكر واناله لمخاطبون -
 وقال وآخريين منهم لما يلحقوا بهم وقال ثلثت من الاولين وثلة من الآخرين - فهذا كلاما مواعيد
 صادقة متايدة اسلام عند ظهور الفتن وغلبة المعاصي والآثام واي فتنة اكبر من هذه الفتنة التي
 ظهرت على وجه الارض وان النصارى قد دخلوا على الناس من باب لطيف وسروا عيون الناس وقلوبهم
 واذا انهم بالمكائد التي هي دقية المآخذ واصلا واطلاقا خلقا كثيرا وجاهوا بسحر مابين - ثم اعلم ان المسيح ^{عليه} السلام
 كما جاء في الاحاديث ثلث علامات -

الاول انه يحيى عند غلبة النصارى وعند غلبة مكائدهم وشدة جهدهم لئلا يسهل

ذكر الاحاديث فنقول ان الذين حملوا ابتداء المستقبل على معانيها الظاهرة مع تعاضلها
 بالقرآن فقد اخطوا واطلأ كبريوكا سببه استغراقهم في الاثارة والذهول عن كلام الله تعالى
 فصارت انظارهم مغموسة في الاخبار وانكارهم مبذولة في تنقيدها وتمييزها وافقوا لها
 فيها واصلا وانفسهم في سلكها وما التفقوا الى حصف الله واستنباط مسألتها في الفرقان
 كما مستتر من اعينهم وبقيت اسرارها كالدبر المكشوفة او الخزان المدفونة ما عرفوها وما عروا
 عن رعاتها واكبوا على كتب اخرى كالمعرضين - ولواهم توجهوا الى القرآن لكشف الله عليهم
 سر كل حقيقة ونجاها من براري الشبهات ولكنهم ما شاءوا ان ينوروا واختاروا المعنى
 وعادوا من مسورين - **فمن اعظم** خطيائهم انهم لم يفهموا حقيقة المسيح الموعود الذي
 اخبر راعه فقالوا ان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل من السماء وقد كانوا يقرئون في القرآن
انه نوح في ولق باخول انه الذين خلوا من قبله ففسسوا ما كانوا يعلمون -
 واسبعوا ما قيل لعبد المائتين ونبدوا آيات الله وراء ظهورهم كما هم ما وجدوا في القرآن اشرا
 من اخبار وقات المسيح وكانهم كانوا من الغافلين - واذا قيل لهم ان الله قد اخبر عز وجل ان المسيح
 في آياته الحكماء قال بعيسى اني موصيك وقال حكما سمعته فلما توفيتني كنت انت الرب عليم قنا

هم
 يتكلم
 في
 القرآن

التصريفاتي وينزل فيهم ويكسر صليهم ويقتل خنايرهم ولا يغزو ولا يحارب بل كل ذلك يفعل بالقوة السماوية والطاقة الروحية ولا سلطة الفلكية ويضع الحرب يظهر كالمساكين -

والثاني انه يتزوج وذلك ايما الى آية يظهر عند تزوجه من يد العذرة وامرأة حضرت الوتر وقد ذكرناها مفصلا في كتابنا **التبليغ** والحقا وثبتنا فيها ان هذه الآية سيظهر على يدي ولولا هذه الآية لما كان سبب يقول لذكر هذه العلامة فان التزوج ليس من امور نادرة متعسرة كما يقال انه لا يقدر عليه كاذب الا المسيح الصادق الذي جاء من رب العالمين - بل التزوج امر عام يقدر عليه كل رجل خي مال وثروة حتى الكافر والفاسق فضلا من ان يكون محمدا كما في بني اروي فثبت انه اشارة الى آية عظيمة يظهر عند تزوجه وقد فصلناها في كتابنا للناس طرين -

الثالث انه يولد له وهذا الصنك كلام ايمانجي كمثل قوله يتزوج وفيه اشارة الى انه يولد ولد صالح ايضا هي كماله والافسا التخصيص في الاولاد فقط اذ وجود الاولاد امر مستبعد

وامحمد الرسول قد حلت من قبله الرسل قالوا نعم بقصر القرآن والاحاديت فاضية عليه وعلى قصصه فانظر كيف يتكون القرآن مع كونهم من المسلمين -

والجواب منهم انهم يظنون ان الاحاديث تشهد على نزول المسيح من السماء مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر غير مرة عن وفات المسيح فقال في حديث كما جاء في الطبراني والمستدرك عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه لفاطمة ابنة جبرائيل كان يعارضني القرآن كل عام مرة وانه عارضني بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي الا عاش نصف الذي قبله واخبرني ان عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة فلا اراني الا اذا هبط على راس المستين - واعلموا ايها الاخوان ان هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات ولم يتركوه وهدر بل بطلت صريحته على موت المسيح ولا يقال ان الزعم هو الموت فان الموت عبارة عن خروج الروح عن الجسم الغصري فان كان الجسد يخرج بحسب الغصري فهو حي الى ان يفلو فرض حيات المسيح الى هذه الايام لان لم يكن نبيا حيا الى نصف هذه المدة وهذا باطل فاسهل العادين - وكان لما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت عيسى عليه السلام في حديث آخر وقال اذا مس عيسى ربي عن فساد امتي فاقول في جوابه فلما اتوفيت كنت انت الرقيب عليهم كما قال

الحق
على
البيان

في خير المسيح بل يوجد في كل قوم وكاذب صادق فهذا علامات للمسيح الصادق انما بها خبير
 المؤمنين - وهي كلها صدقت في نفسي هذه من علامات يعرف بها صديق ومن علامات اخرى ان
 الله تعالى اظهر على ايدي بعض آيات وانبا في اخبار اقبال وقوعها وقد استجاب كثير من ادعيتي و
 نصرتي في كل موطن وقد فتحت علي ابواب الهامات وانا بومئذ ابن اربعين سنة تركتني وما ودعني وما اضاعني
 بل خصني بالقرآن والمكالمات وامرني لانت حجة على المتصدين - ولو كان جيل حيا تجسده العنصري
 في السماء الثانية كما هو نعم قومي فكان الواجب ان ينزل في هذا الوقت فان الامم قد هلكت بمكائد
 النصاري وبلغت المغاسد منهاها والقعود على السموات مع صلالة اهل الارض وفسادهم شي
 عجيب ما تعلم ما الفائدة في هذا القعود واضاعة العمر ما كان الله ليضيع عمره في زاوية السموات وقد
 لنته قد وقعت في هوة الهلاك واضدت في الارض اكثر مما افسد الدجالون من قبل ولا نظير
 لهم في اشاعة الكذب والشرك من آدم الى هذا الوقت - الا ترى ان موسى عليه السلام لما كلم

العبد صالح من قبل عيسى عليه السلام فانظر كيف اشار الى وفات المسيح عيسى عليه السلام
 توفيت كما استعمل للمسيح لنفسه وانت تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي وعمره المبارك
 من جرد في المدينة فانكشف معنى التوفي بجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعة المسيح واقعة
 نفسه واقعة واحدة وظهر ان معنى التوفي في آية فلما توفيت الامامة لا غيرها من اللغات المعنى
 التي لا اصل لها في لغت العرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ولو كان معناه الرفع
 الى السماء حيا مع الجسم العنصري كما هو نعم القوم لرفع الاميننا صلى الله عليه وسلم الى السماء مع
 الجسم العنصري فانه جعل نفسه شريك عيسى عليه السلام في لفظ التوفي الذي يوجد في آية
 فلما توفيت كما جاء في حديث البخاري ولو جعلنا من عند أنفسنا المسيح معني خا صا في هذه الآية
 وقتل ان التوفي في حق رسولنا صلى الله عليه وسلم هو الوفاة ولكن في حق عيسى عليه السلام لا يوجد
 منه الرفع مع الجسم العنصري كما شريك له في هذا المعنى فهذا اظم وذكر خيانتة شنيعة وتبرج
 بلا مرجع واستغاث في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعاء بلا دليل واضح ومجتسما طعة
 وبهذه مبين -

عيسى عليه السلام
 المسيح
 عليه السلام
 عليه السلام

ويقولون ان يا جوج وما جوج يخرجون في زمن المسيح وينسلون من كل جدي

وبعض طووسيين واتخذت آتته من بعدة محلا صيد الخوار كيف ابنا ما الله موسى ١٤ هذه الواقعة
كلها وقال ارجع الى قومك بقدوم العجلة فانهم قد هلكوا ياخذ العجل الها فرجع من بني غضبان اسفا
واخذ بطيئة اخيه ووقع ما تقرر في القرآن وما كان فتنة العجل اشد من فتنة المنتصرين -

وانت تعلم ان فتنة النصارى مع شدة اهل الهوكثرة ضلالمه وعلتها على وجه الاكاد
كلها قد امتدت وملكنت الى الفين من سنة وفات المسيح ولكن انزل عيسى الهالك الذي اخبر عنه اهل الكشيم
وما نرى آثاره وله هذه امري لا نرى جوابها عند هذه العلماء وقد رثى امين آيات فلم يلتفتوا الى ذلك
وقالوا استدراج ادومل وبعثوا الشدة اعجابهم وحجروا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وكان
لها من قلوبهم مكان وفي اعينهم قدر ولكنهم كذبوا احدا من عند انفسهم فغضب الله الخاسدين - وتركوا الحق
المبين واعتصموا بالباطل ضعيفة لا يثبتون ان الله ماري واقعة من خطبات الائمة الاثنية الاذ كرها في القرآن
كيف تترك واقعة نزول المسيح مع عظمة شأنه وعلو عجايبها ولم تتركها ان كانت حقا وقد ذكر قصة يوسف

ويمكن ان الارض كلها كما ورد في القرآن العظيم - فهذا حق لا جدال فيه ويقولون ان المسيح كان
بل يدعى عليهم فيموتون كلهم بدعائه بدوتول في رقابهم وهذا ايضا حق وليس لنا الا التسليم
ولكنهم اخطوا في القول ان يابح وياحج يوتون في زمن عيسى كلهم فان يابح وياحج هم انصار عيسى والارمن لا قام
ولله الله تعالى عز وجل النصارى واليهود الى يوم القيامة وقال فاخرجنا بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيامة فكيف ميون كلهم قبل يوم القيامة فلما رزنا من الامامة
الجسمانية في الف ليلة القرآن وعارضا فان القرآن يحبرنا عن بقاءهم وبقاء نسلهم الى
يوم القيامة بل يشير الى ان السموات يقطر عليهم وتقوم القيامة على اشرارهم الباقين
ومن ههنا ظهر ان **ليضع الجزية** التي جاء في بعض نسخ البخاري ليست بصحيفة
ان المسيح يضع الجزية على عارب النصارى كما جاء في نسخة اخرى ووجه عدم صحتها ظاهر وهو
لو فرضنا ان المسيح يحارب النصارى على شرط قبول الاسلام ولا يقبل الجزية اصلا بل يدعى الى الاسلام
وان قبلوا ولا يفيتهم فلم على تقدير صحة هذا المعنى استيصال النصارى بالكلية من وجه
الارض اما من سبب الاسلام واما من سببهم وهذا المعنى يعارض القرآن الكريم فانه اخبر
عن بقاء وجودهم الى يوم القيامة فثبت من هذا التحقيق ان جملة ليضع الجزية التي نوجبها لبعض

منحاشية لا يقال ان هذا التفسير خلاف الاجماع وان الغرض قد افقوا على فهمهم لا يشاهدون خلق الانسان ولم اذن طوله لا يقد
انفقوا على ان يابح وياحج قوم محضون في الاقليم الرابع فهم ازلوا سلا وعدا من كل قوم وهذا باطل الباطل لا نرى في كلامه الرابع
منهم ولا من بعدهم وعسا كان معادرات الاخرة قد ظهرت كلها فانه انما في هذا الاكل باطلها انفق علماء كثر في هذا المعنى

وقال نحن نقص عليك احسن القصص وذكر قصة احماب الكهف فلكا من آياتنا انجما ولكن لم يذكر شيئا من ذكر نزول عيسى من السماء ثم ذكر الوفاة فلو كان النزول حقا لما ترك القرآن هذه القصة وان كرها في سورة طه ولجاءها احسن من كل قصة لان عجائبها مخصوصة بها ولا نظير لها في قصص اخرى ولجاءها آيات لا تامة آخر الزمان فهذا هو الدليل الصريح على ان هذا الالف لا غير محمولة على الحقيقة والمراد منها في الاحاد مجاز عظيم يأتي على قدم السيو ويكون نظيره ومثله واطلق اسم حج عليكما يطلق اسم البعض على البعض في عالم الرؤيا وهذه مستحارية في الوحي والردى وتعبد نظيرها بكثرة فكتب الاحاديث وكتبنا ويل الرويا فالمراد منه مثل يكون للسيد كوجوده وينزل بمنزلة ذاته من مشقة المماثلة ويخرج عند غلبة النص في حق على يد حجة الله ويعلم كلمة الاسلام ويظهر الدين على الايمان كلها بالحج والبراهين ومعدك خبر في القرآن ان في آخر الزمان تغلب النص على وجه الارض وينسلون من كل جانب فيحقق الفتن ويصلون على الاسلام بمكائهم ويحبون عليهم رجالهم وخيلهم ولا يتركون من كيد في اطفالهم فلا سلام فتدرك في نظر الرب الكريم ليلى

نسبح البخاري ليست بصحة وقد فسدت وحرفت من نسخ النسخين -

ومعدك ظهري هذا التحقيق بطلان احاديث يوجد فيها ذكر كتمان المخدرات والغوا فان القرآن يحفظ عفا خط الله وعصمه فالحدث الذي يعارض قصصه لا يقبل ابدا ولو كان الفكل تلك الاحاديث في البخاري او غيره من كتب الحديث **والا** قولنا ان ياجوج وماجوج من النصارى لا قوم اخرون فثبت بالنصوص القرآنية لان القرآن الكريم قد ذكر عليهم على وجه الارض وقال من كل حدب ينسلون يعني يملكون كل روضة في الارض ويحلبون اعزة اهلها اذ يتبلعون كل حكومة ورياسة وسلطنة ودولة ابتلاع الحرب العظيم الصغار وانازي عيننا انهم كذلك يفعلون واضمحلت رياسات المسلمين وتطرق الضعف في دولتهم وقومهم وشعوبهم وبرون سلاطين النصارى كالمسابع حولهم ولا يسميتون الا خالفين وقد ثبت بالنصوص القرآنية القوية القطعية القرآنية ان كاس السلطنة والغلبة على وجه الارض تدور بين النصارى والمسلمين ولا تتجاوزهم ابدا الى يوم القيامة كما قال الله تعالى وجا على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة و معلوم ان المتبعين للسيرة الحقيقية المسلمون والمتبعين بالادعاء النصارى والاية تشير الى الامناع فقط حقيقيا كان او ادعائيا والحق ان الامناع الحقيقي سر جلاله كما لا يخفى

هذه الكلمة المرحومة الضعيفة التي لا حول لها ولا قوة فينفخ في الصور ويعلم أحدا منهم من عند علم الله ولا يعلم آيا
 ونزله منزل عيسى بن مريم فينزل إلى الأرض ويبطل كيد الكافرين - ولما أقامت في مقام عيسى وتسمية باسمه قلد وجهين
الأول ان الحيدرك لا يأتي إلا بمناسبة حال قوم يريد الله ان يتم حجة عليه فلما كانت له احوال عظم النصارى
 اقتضت له الهية ان يسمى الحيدرك ميسحا **والثاني** ان الحيدرك لا يأتي الا على قدم نبي يشابه زمان الحيدرك
 زمانه فمن قد شابه زمان قومنا زمان المسيح فان عيسى عليه السلام قد جاء في وقت ما بعثت رياسة اليهود
 وتلك السلطنة الرومية عليهم ومع ذلك جاء في وقت قد ضل قلب عبيد اليهود وراحت آسارهم
 وكثرت فيهم الكاكر والفسق والفجور وحبال الدنيا والنسوة والسفاهة والغفان والحبدال وغير ذلك من تلك
 الردية وكذلك كان حال قومنا في هذا الوقت فاقضت حكمة الهية ان تسمى الحيدرك عيسى بن مريم رعايتا
 الحالات الخالفين والموافقين -

وقالوا ان المسيح ينزل من السماء ويقتل الدجال ويحارب النصارى فهذه الامراء كلهم

ملك من المسلمين المؤمنين فان اتباع الانبياء على وجه الحقيقة واكمال ليس بجهنم فكل من الملك
 يتبع عيسى عليه السلام باتباع ادعائى وان كانت غير ائمة من الحقيقة لا فاشلان الله ثم قد سقى السلطنة
 الاتباع الاعتقادى وفهم تعليم المسيح كما هو وهم ورفاءه في عقائد التوحيد بعد وفاة
 ولما النصارى فضلوا اضلالا كبيرا وليس يدبرهم الا ادعاء فقط انظر الى ضلالاتهم وسادهم انهم
 قد امنوا بان عيسى عليه السلام كان يأكل الطعام ويشرب الماء وربما ابتلع بالمرض او جاع وربما
 غلب عليه الهمة والخوف والقلق والكروب والجوع والعطش وكان لا يعلم الغيب كان يقول الى عبد
 ليس نفسى خيرا لا يتفوق الله ولا يتخذ وصليكم منتهى هذا الك في زعمهم الله وابن الله قائلهم الله
 يتقدرون بانه انسان ونجي فيه سهو وخطاء وضعف وجهل واخذ الموت ولا يبرؤنه من ضعف

وذهيل ونسيان ثم يقولون الله هو الله فحقا لقوم كافرين - ولكنهم ما قالوا انهم يربون
 من عيسى ولا تتبعه بل امنوا بنبوته وكتابه وامنوا بانبياء بني اسرائيل وكتبهم وامنوا بالملائكة
 والجنة والنار فهذا اهل السبيل الذي ادخلهم الله في المتبعين المضالين - وبشرهم بغلبة على
 الارض كما نبشروا المسلمين - فالحاصل ان هذه الآية يعنى ويرا على الذين اتبعوا فرق الذين كفروا
 الى يوم القيامة دليل صريح وبرهان واضح على ان القوة والغلبة والشوكة والتسلط الكامل انما

قد نشئت من سوء الفهم وقلة التدبير في كلمات خاتم النبيين - وأما النزول من السماء فقد فهمت حقيقة
بينت لك أن النزول من السماء لا يثبت من القرآن العظيم ولا من حديث النبي الكريم والعجب منهم أنهم
يؤمنون بأن الله أنزل في القرآن آيات فيها ذكر وفات المسيح ثم يظنون أنه حي جالس في السماء الثانية مع
ابن خالته يحيى الذي الشهيد على نبيسنا وعليهم السلام ولا يتفكرون ولا ينظرون إلى أن يحيى قد قتل
ولحق بالموت فكيف جمع الله الحي بالميت وما للموتى والأحياء فالعجب كل العجب أنهم يجمعون في تخاليفهم
اختلافات كثيرة ولا يمتنعون على ذلك ولا يتفكرون الاقلال المتهاققة المتناقضة ويتكلمون كالسكارى
أو كالحماة

وما نجد في أقوال المفسرين أنهم اتفقوا في أم حيات عيسى بل لهم في هذه المسئلة اختلافات
كثيرة فذهب بعضهم أنه قد مات ثم أحيى ولكن هذا قولهم بأفواههم وما أتوا بدليل على الحيات بعد الموت
من النص القرآني أو الحديثي وبعضهم ذهب إلى أنه صعد مجسده العنصري إلى السماء قبل الموت

على وجه الأرض لا يحيا وهذين القوم من النصاري والمسلمين وتداولوا الحكومة التامة بينهم
يوم القيامة ولا يكون لغريم خطأ منها بل تضرب على أقدامهم الذلة والسكنة ويدوبون يومئذ
في الحسنة يكون كالغافلين - فإذا كان الأمر كذلك فوجب أن تكون الحكومة والقوق متداولة
بين هذين القومين إلى الدوام ومخصوصة بها فترم بناء على هذا أن يكون يابج وماجج أما
من المسلمين وأما من المشركين - ولكنهم قوم مفسدون بطائفة فكيف يجوز أن يكونوا من أهل
السلامة تقربا لقطع العهد بين النصاري وعلى دين النصاري وقد جاء في حديث مسلم
أن أبا عارب يابج وماجج وجاء في البخاري أنه يضع الحوب ليعاربه النصاري فثبت أن يابج وماجج
هم النصاري وثبت أن أبا عارب وماجج بل يابج الله نصرته في مائة الف سنة الماضية - وثبت من هذا أن أبا
العرو ديان عند غلبة النصاري على وجه الأرض يدخل من باب الفرق للأصلاح كما دخلها الأفساد ولا يرفع
عليهم لأنهم ما دفعوه للدين ويجادلهم بالحكمة والمصلحة الحسنة ولا يقتل الغافلين المعتدين -

وأما ما جاء في حديث مسلمان أن نساب يابج وماجج وتقسيم غرق كالوقوع
ويستقرها المسلمون فهذا غير صحيح في الحديث فإن القبيح والسفاهة قد أخذت من ذهب
وقامت الأسحلة النارية مقامها فقبل أن تشتد أعرض كالمكرين + وهذا

فألف بيان القرآن في قوله من غير حجة ولا برهان ولا دليل شافٍ ولا سلطان مبين - فالأصل انهم
 نطقوا في امر بحسب ظنهم كما هم دادوا وتفعل على رأي واحد في امر صعوده وما استطاعوا ان ياتوا بأية
 اوحده اذ قول محمدي على صحة عقيدة الصعود بالجسم العنصري ثم انصرفوا قبل اثبات هذا الأصل إلى
 العقيدة النزول وما عرفوا ان النزول فرع للصعود وثبوته فرع لثبوته واذا ثبت ان القرآن لا يصدق
صعود عيسى عليه العنصري بل عياقه وسبب وقاؤه في كثير من آياته فتارة يقول يعيسى اني متني
 وتارة يشير إلى وقاؤه بقوله فلما توفيته كنت انت الرقيب ليلىم وتارة يقول ما محمد الا رسول
قد خلت من قبلي الرسل اي ما توكلتم (ولو لم تغتر هذا المعنى في هذه الآية الموجهة يبطل الاستدلال
 المطلوب) فكيف نترك القرآن وشهادته واي شهادة اكبر من شهادة الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه ففعل تريد اصلها الله دليلاً او ضمن هذا فلا نسب الا ولى ان يعرض غير
 القرآن على القرآن ولو كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واكشف في اوالها قطب فان
 القرآن كما ثبت لكل الله صحة وقال انما نزل الذكر واناله لحاظون - وانه لا يتغير بتغيرات الامنة
 وورد القرون الكثيرة ولا ينقص منه حرف ولا تزيد عليه نقطة ولا تمسه ايدي المخلوق ولا يغالطه قول
 الادميين *

ومع ذلك لا شك ان القرآن وحي متلو وكله متواتر قطعي حتى التقاطد والحرف انزل الله
 يا همام شديد كمال مجلست الملائكة ثم ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم دقيقة من الالهامات في امره
 ود اوم على ان يكتب امام عينه آية كما كان ينزل حتى جمع كله وترتب الايات وجمعها بنفسه بنفسه وكان
 يداوم على قرائته في الصلوة وغيره اذ دخل من دار الدنيا ولحق بالرفيق الاعلى ولا فرح به به راعيلين
 ثم بعد ذلك قام الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه لجمع جميع سورة بترتيب مع من
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد الصديق الكبروفق الله الخليفة الثالث فجمع القرآن على قرعة واحدة
 بحسب قرش واشاعه في البلاد ومع ذلك كان الصحابة كلهم يقرؤن القرآن للحفظ وكان كثير
 في صدور المؤمنين وكان يقرؤنه في الصلوة وخارجها بل كانوا بعضهم حافظ القرآن كله وكانوا يتلونه
 في اناة الليل والنهار وكانوا على تلاوته مل ومين -

فتفكر ايها العبد الصالح اين حصل هذا المقام الاعلى والاسقى لحديث في زمان من كان منته

وان الاحاديث كلها احاد وما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جميعها وكتابتها وصحابة الكرام وما
 كفها الله وما ضمن وما وعد لعصمتها وحفاظتها كوعده لحفاظته القرآن ومع ذلك كتبت الاحاديث بعد
 زمان طويل وبعد قرن من وفات نبينا صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يوجد في بعضها اختلاف كثير
 وتناقض عسير فهذا هو السبب الذي جعل هذا الامة فرقة فرقة فبعضهم **حنفي** وبعضهم **شافعي** وبعضهم
مالكي وبعضهم **حنبلي** ولكانت الاحاديث متفقة متوافقة لما اختلف الناس فيها وما اختلفوا فيهم
 وجدوا الاحاديث بعضها يخالف بعضها فاخذ كل احد حذيقا اجتهاد وفوض الامر الى الله ففرق في ذلك
 رفع اليديين في الصلاة والتأمين بالجمرة ففرقة الفاتحة خلف الامام وفرق آخر خالف في اجتهاده وكل منهما
 يستدل بحديث فذلك في الوجه من الاحاديث يوجد اختلاف المذاهب في احاديث التي منزلت من ربنا
 التواتر القطعية واليقين ولا تخلوا من الاختلافات والتناقضات والاصداك كيف تحسبها فاضحية على القرآن
 هذه علامات القضاة فتفكر واكتف متفكرين *

وانا لانظر الى الاحاديث بظن لا استحقاق التوهم بل نحن نشكر ائمة المؤمنين ونحلمهم
 على سعيهم ولا شك ان الاحاديث شانا عظيم لغير حاملته لتاريخ الاسلام وكثير مسائل الدين
 وجزئياته ونظمتها ونقضها ونقيها بالراس والعين - ولكن لا نقدرها على كتاب الله الامام المعين فاذا
 خالف الحديث والفرقان في امر من القصص فنشهد القليل انما مع الفرقان ولا بناي طعن الطاعنين - فليعلم
 ان الخبر كله والسلامة كلها في جل القرآن معيارا للمثل هذه الاخبار والقانون الصحيح العام من الخطا ان نرض
 كل قصه على القرآن فان كان ذكرها في القرآن او ذكرها من يشاكلها ونشا بها فيقبل ويؤمن به ويعتقد عليه وان
 لم يوجد شبيه في القرآن لهذه الامة ولا في امم اخرى بل يوجد فيه شيء يرضى عن الواجب لا يقبل مثل
 هذه القصص الا في زي التاويل فانظر اقتداء لهذا القانون العام الذي بلغنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هل نجد لقصة صعد السبع مع جسه العصري ولقصة نزوله من السماء واضعا كفيه على جناحي الملكين ا
 وانرا في القرآن او قصة مما يشابه هذه القصة بل القرآن ينزه شان الله عز وجل تلك الاعمال في هذه
 الدنيا ويقول قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا والله خالف قصة النزول جمل بحيث ذكرنا ارات
 بشرا السبع في كلام المرتب المصعب فبلغ الكلام من قوله اني متوحيات الى قوله يوم القيامة وما ذكرني قصة
 صعد السبع ولا نزوله ولكن كانت صحيحة لذكرها في ضمن هذه البشائر فلهذا دليلا واضحا على ان الفرقان ما صدق

به حاشية - اعلم ارشد الله ان الامام العزاري شدة اهتمامه في تصحيح الاحاديث وتوقيها وتنقيدها وتفتيشها وانها ممنوع التناقل الذي يجرى
 في احاديثه حتى توفي ثم ما كان لاحد ان يتدارك ما فاتة لا تقتظر الى احاطت المعراج كيف يوجد فيها اختلافات عظيمة حتى ان بعضهم ذهب الى
 ان المعراج كان في البيقظ وبعضهم ذهب الى ان كانت رواية واحدة فقد بدلا عن الناصبين - ههنا

فذلك القصص بل كذا ذكره المواعيد النبشيرات للمسيح الى يوم القيامة وترك تلك القصص وفي ذلك وجوه
شافية للمطالعين .

واعلم ان القرآن لا يجوز لاحد ان يرقى في السموات بحية العنصري ويبقى فيها حتى الى يوم القيامة
وانت تعلم ان طائفة من فريسيين قاتروا اسواقهم عند انفسهم فكان منها انهم قالوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اننا نؤمن بك حتى نترقى في السماء فنزل في جوابهم قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانتم تعلم
ان رسولنا صلوات الله عليه وسلم افضل الرسل خاتمهم واجبهتم الى الله فالامر الذي لا يجوز له فكيف يجوز لغيره فقد تراءى في الله تعالى
واما معراج رسولنا صلى الله عليه وسلم فكان امرا اعجوبيا كما من عالم اليقظة الروحانية
الطيفة الكاملة فقد عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحية السامرية لاشفاقه ولا يريد ان يكون
ما فقد جسمه من السرير كما شهد عليه بعض ازواجه رضي الله عنهم الكثرة من العبادة فانت تعلم وتعلم ان قصته
المعراج شئ آخر لا ينهاه قصة صعود عيسى عليه السلام الى السماء وان كنت تشك في ذلك فارجع الى
التحاري وما اظهره في قصته من المراتب .

واما قوله تعالى في قصة ادريس ودفعناه مكانا عليا فانفق المحققون من العلماء
ان المراد من ارفع هبنا هو الامانة بالاكرام ورفع الدرجات والدليل على ذلك ان كل انسان من مقدس
لعله تعالى كل من عليه فان لا يجوز الموت في السموات لعله تعالى وفيها تعيد كرامة
في القرآن ذكر نزول ادريس وموته ودفعه في الارض فثبت بالضرورة ان المراد من ارفع المرتبة
اكرامه وكلما عالج القرآن ويعارض قصصه في ابا طيل كما ذيب وانما هو يقول المنقوب .

ثم اعلم ايده الله تعالى ان عقيدة نزول الميعود من السماء مع عدم ثبوته من النصوص القرآنية
ومخالفة القرآن فيها بعض عقائد التوحيد ويرى عقائد قوم اهل الكواكب من مثل هذه القصص فانه ان كان
هذا هو الامر الحق ان عيسى لم يمت كما خرافة من الانبياء بل هو حي موجود في السماء ومعد له ان يخلق
كمثل خلق الله ويحي الاموات كاحياء مرد العطين . فاي ابتلاء اعظم من هذا للذين يدعون الى رب بيت المسيح
في هذا الزمان الذي تتج فيه فتن الفضاى لرجل جهل ويحاكدهن يامن الهم وجميع مكائدهم

ليصلوا الناس ويحييهم من المنتصرين - **حيات رسولنا** ^{صلى الله عليه وسلم} ثابت بالنصوص الحديثة وقد قل
ثم اعلم ايها الاخر ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لا أنزل ميتاً في قبري إلى ثلثة أيام أو أربعين باختلاف الرواية بل أجيء وارفع
 السماء وانت تعلم ان جسم الغصري مدفون في المدينه فما معنى هذا الحديث الكليات الروحاني والرفع
 الروحاني الذي هو سنة الله بأصفياءه بعد ما توفاهم كما قال عز وجل يا ايها النفس المطمئنة ارجعي
 الى ربك ما معنى قول ارجعي الى ربك الا المعنى الذي يفهم من قول ربي في الرجوع الى الله وادخلة الجنة والرفع الى
 الله امر واحد وقد جرت عادة الله تعالى انه يرفع اليه عباده الصالحين بعد موتهم ويودي بهم في السموات
 بحسب مراتبهم ولا جل ذلك لقي بنينا صلى الله عليه وسلم كل بني خلائم من قبله في ليلة المعراج في السموات فوجد
 آدم في السماء الدنيا ووجد عيسى ابن خالته عيسى في السماء الثانية ووجد من سبي في السماء الخامسة وهذا الايجاد
 معجزة تجدها في البخاري وغيره من الصحاح ثم الذين لا يريدون الحق يتعالمون وينسبون رفع الانبياء
 كلهم ويعتزون على حيات عيسى ورفضه ويقولون حديث المعراج ثم ينسونه ويطعنون على ما هم غافلين -
 اعني حجة روات المصطفى تلك اذا قسمت ضيزى اعدل اهلها قرب التقوى سواها ثبت

ان الانبياء كلهم احياء في السموات فاي خصوصية ثابتة لحيات السبها هو اكل وليس فيهم ولا يكون
 ولا فيهم بل حيات كلهم الله ثابت في القرآن الكريم لا تقر في القرآن ما قال الله تعالى عز وجل
فلا تكن في مريه من لقائه وانت تعلم ان هذه الآية نزلت في موسى فحي دليل صريح على حيات
 موسى عليه السلام لانه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يلاقون الاحياء ولا يجد مثل هذه الايات
 في شأن عيسى عليه السلام نعم جاء ذكر وفاته في مقامات شتى فتدبر فان الله عيب المتدبرين *

ولعلك تقول لم ذكر الله تعالى قصته عيسى عليه السلام بالخصوصية وكذلك قصته في
 القرآن واتي سر مصالحة في ذكرهما وادي حاجه اشتدت لهذا البيان فاعلم ان علماء اليهود في
 غضبه عليهم كانوا اثنان من السوء في شأن عيسى عليه السلام وكانوا يقولون انه مغترى كذا وكان مكتوباً
 في التوراة ان المنتبه الكاذب يصلي بلعن ولا يرفع الى الله تعالى كالا نبياء الصادقين - فارداد ان
 يصلي السبع ليثبت كاذبه بحسب احكام التوراة وليثبت للناس انه ملعون كاذب كما يرفع الى الله - قال لهم الله
 واعلمهم كيف احتالوا في بني من المقربين - فسلو المصلبه وذبوا له كل كيد ومكر لعل يصلي بحصيل لهم
 حجة على كذبه وعدم رفضه بكتابه الله التوراة فبشر الله عيسى على ايامه قال يا عيسى اني متوفيك يعني حينئذ
 حقت انك ورافك الى بني رافك الى حضرة القرية الانبياء الصادقاء ولست بمتبع الله من المعصين كالكاذبين

فقد مرنا بعد تسليمة من الرب الكريم يعيسى عليه السلام ورد على اليهود وقال مبشر بان الله لا يهدى كليل
 الخائنين والرفع كما علمت انفا ليس مخصوصا بيسى عليه السلام والانياء كلهم قد نهوا وكان مقدمهم عند
 ملك مقتدر قد وجد نبيا صلا الله عليه وسلم كل بني مرفعا الى سماء من السموات بل وجد بعض الانبياء
 ارفع من عيسى عليه السلام في آية وما قتلوا وما صلبوا اشارة اخرى وهوان النصارى زعموا
 ان عيسى صلب لاجل تطهيرهم من المعاصي وظنوا انه حل بعد الصلب جميع ذنوبهم على نفسه وهو كفارة لهم
 ومطهرهم من جميع المعاصي والخطيات ففي نفي الصلب رد على النصارى وهدم لعقيدة الكفارة ومعدل للرد
 على اليهود واستيعمال الكيديم الذي احوال اعتصاما بالتورات والظواهر التي عيسى عليه السلام من عتبات
 تلك الاقوام فهذا هو السبب الذي ذكره الله قصة صلب عيسى في القرآن وكذلك ولا فاما كان فائدة في ذكره
 وكمن بني قتلوا في سبيل الله وما جاء ذكر قتلهم في القرآن فخذني هذه التلمذة وكمن من المصدقين +
 وربما يخرج في قلبك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختار لفظ النزول عند ذكر مجي المسبح
 الموعود في كل مقام وترك لفظ البعث والارسال وغير ذلك فاعلم ان فيه عظيم قد اشار اليه القرآن في مقامها
 تنقي وهوان انبياء الله عليهم السلام يرفعون الى الله بعد رفاههم منقطعين من هذا العالم لا يكون لهم هناك
 ولا فكر لها لم تركوه بل يعملون بهم فحين ويقعدون عند ملك مقتدر بطي العيش والحيور والسرور يطبقون
 بالواصلين - وقد يتفق ان امتا احدهم تفسد افسادا عظيما في الارض ويرجون الى جاهلية اولى بل الى
 اقم واشنع منها فيرقدوا النبي المتبوع بسامع هذا الخبر عن الله تعالى يدركهم وهم واضطراب يقصدون نيل
 الى الارض ليصلوا امته فلا غير سبيلا اليه لما سبق قول الله تعالى **اهم لا يرجعون** فانه يحمل امثيلا
 في الارض ويجعل ارادته في الارض جهتا في توجهها ويجعلها كشي واحد كان فيها من جوهر واحد وينزل روحها
 على روحانيتهم فيظهر **المثيل** بشان اخلاق وصفات كان المثل به يوصف بها فهذا هو الوجه الذي
 اختياره لفظ النزول ليدل على ان المسيح الموعود مجي على قدم المسيح الاصلي كما انه هو معنى لفظ النزول الذي
 جاء في البخاري ان المسيح الاقي ينزل منزلة المسيح الحقيقي ومع ذلك لما كان الدجال المفسد المضل خارجا
 من الارض بانواع المكائد والحيل العنونا الارضية السفلية اختيار لفظ النزول للمسيح الموعود مناسبة ومحا
 الخاضع الارضي اشارة الى ان الدجال هيسج فتنه من الحيل الارضية والمكائد السفلية والمسيح الموعود
 لا ياتي بشي من الارض من سيف او سهم او رمح بل ياتي بالسلطة الفلكية وينزل على الحجة الملائكة لا يكون

معه شئ من الأسباب لارضية ويؤيد باياوس السماء ويبركاتها فكان له ملك نزل من السماء لاهلاك الجنس البشري
 واطفاء شعله مشرودا علم ان لفظ النزول بتبشير ساموي للمسيحيين لئلا ينقطع رجاءهم في زمان تصحيح
 المصائب فنزل الخليل الارضية والوسايل السفلية وترتعد قلوبهم بروية غلبة النصارى ودولتهم وشدة قوتهم
 وقوة مكانة دمتهم الذين هم الرجال الاكبر المهود والظاهر لآلهم للشيطان لم ير مثله مثل كائدهم في المسلمين
 فبشر الله المسلمين المستضعفين في آخر الزمان وقال انكم اذا اسلمتم ان ائمة دين النصارى قد غلبوا
 على وجه الارض اهلكوا اهلها يا ذراع مكائدهم وحيلهم وعلمهم ووجدتهم قلوب الناس اليهم ووقعهم ولبس قوامهم
 ومدل اسراهم التي بطريق النفاق واستعالمهم ضروريا من الخليل وتاليف القلوب بالتعليم الاموال والنساء ولذناصب
 وللدراوات والتشويقات والاماني والخداع وازاءة حكومة الدنيا وسلطانها ومواعيد القرنين دولتهم والتعزز
 عند ملئهم ووجدتهم انهم قد حاووا على البلاد كلها وافسدوا فسادا كبيرا يسبح كل ما هم ورجاء تبليسا تم وفنوا
 الارضية التي بلغت عنقاها فلا تخافوا ولا تحزنوا انا نرى ضعفكم وكسلكم في دينكم وقلت علمكم وحكمكم وهتككم
 وسالككم وقلت جيلكم في تلك الايام اذ نرى انكم همتم بفتح ما مستضعفين - فنزل في تلك الايام نصرته من عندنا من السماء
 وعبدنا من لنا ويا نيكهم مددنا من العرش خالصا من ايدينا ومن لغتنا الخفي الطاسيب من الدنيا الارض فتم حجة
 ديننا على الظالمين +

وقيل شير في بعض الاحاديث ان المسيح الموعود الدجال الموعود يظهران في بعض البلاد
 الشرقية يعني في ملك الهند ثم يسافر العيسر الموعود اخليفة من خلفائه الى ارض دمشق فهذا معنى القول
 الذي جاء في حديث مسلمان عيسى ينزل عند منارة دمشق فان الذين هم المسافر الى ارض من ملك آخر في الحديث
 يعني لفظ الشرقي اشارة الى مدينة دمشق من بعض البلاد الشرقية وهو ملك الهند وقال في قبلي ان قول
 عيسى عند المنارة دمشق اشارة الى زمان ظهره فان احوال حروفه تدل على السنة الهجرية التي جئنا الله فيها
 ذكر لفظ المنارة اشارة الى ان ارض دمشق تنبئ وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعد ما اظلمت بانوار المبعوثات
 تعلم ان ارض دمشق كانت منبع ذنن المنصرين +

وتفصيله كما رينا في اناجيل النصارى ان يخلص الذي كان اول رجل افسد دين النصارى
 واصنامهم واجاح اصولهم ومكر مكر كباكر واسما الى دمشق وافتقر من عند نفسه قصة طويلة ليعرضها على بعض
 النصارى الذين كانوا قائلين من مكائده وكانوا اسفها يادى الرباي ذوو الارواح السطوية والعقول الناقصة الضعيفة

والحياتية من جاعل بعض الاحاديث ان الدجال يكون من بروج الكواكب بل انما هو شيطان يوسوس في صدور الناس بعبية
 في اخر الزمان فتواجه يكونون مظاهير ومظهر اياته - منه

سيرح الاميمان بالخزائن المغفلة والعمائم المردية ولو كان ناعلا واوردها امرا كذا با مفسداً انفق بولس في دمشق و
منهم الذي كان اسمه اثنانيا وكان اولهم عبادة وسيرح المليل الى المشاهدة المزعومة فقال يا سيدي اني ريت كشف
عجيباً الي كنت اسير مع جملة زمهات الى جهة من الجهات كنت من اشدا لاعلاء الدين المسيح اروح واخبرني هذا
الفكر فازل على المسيح وناداني من الضمير وسعدت صوته وعرفت فقال امرتني يا بولس الطيقان ان تقرب يدك على
روح الخواريون فزجرني وخوفني حتى خفت وارتعدت فقلت يا ربني اني تبنت بما فعلت فأمر يا اهل بيدي لك فامس في وقا
سيرة المدينت دمشق واجت فيها عن رجل اسمه اثنانيا واقصص عليه هذه القصة فهو يعرفك ما يكون عملك فاحمل
اني رجوتك ورسيتك على صفات عرفني بها في المسيح ثم قال بعد تعهيد هذه المكائد يا سيدي اني ريت من المشرق
في الملة المقدسة النصرانية فاني جئتكم مومناً ومبشراً من المسيح فتصبر على يد اثنانيا واجابه اثنانيا في كل ما طلبه
وعظه واشاع هذه القصة في مدينة دمشق فادل ارض عرس فيه شجرة ربوبية المسيح في مدينة دمشق وعرس
بولس فيها هذه الاشجار الخبيثة تهاولك اهلها فالنصارى كلهم اشجار نذر بولس الذي يذوق في دمشق فلما راد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكر مدينة دمشق في نياحه اجمع الموجود تنبيهاً الى ان تلك الارض كانت
مبدء للفساد ومنبعها الا لافتن المنتصر لمجل العبد الهاتم سيمصل عبد موحداً اليه في آخر الزمان لاشاعة
النبي كما وصل بولس كاشعاً الشرك والكفر والغيث تلبساً من عند نفسه ليكون له مكاناً في اعيان النصارى
فالحاصل ان دمشق كان اصلاً ومنبعاً لافتن المنتصرين وكان مبدء الفساد ومبدء كيد الكافرين بمبشر الله
لعبادك ان فتنة الوهيت المسيح تجاح وتزال من وجه الارض كلها حتى من دمشق الذي كان مبدءاً ومنبعاً لافتن
كمال التوسيد اليه كما انتشرت الفتن منه وهذا فعل الله وعجيب في اعيان الذين لا يؤمنون بحجائب رحمة
ارحم الراحمين *

واما قتل الرجال الذي هو علامات اجمع فاعلم ايها الاخوة انكم الله ان لفظ الرجال ليس
اسم احد من اهل البيت هو في اللغة قسمة عظيمة يقطعون نواحي الارض سيرا وينقطع الحق على الباطل فيرونه
كالحق الخالص المحض ويحسون وجه الارض بالحقية والتلبس وتفوقون مكر وكيد كل مكر وكاد فيهم الارض كلها
بلياً تحم واثاقهم ولو كان المراد من لفظ الرجال رجل واحد المين النبي صلى الله عليه وسلم اسم ذلك الرجل
الذي لقب بالرجال اعني الاسم الذي سماه والده وبين اسم والديه ولكن لم يبين ولم يصرح اسم امه وامه حتى
علينا ان لا نغتنم من عند انفسنا وجلاً خافلاً منظر في لسان العرب وتقدم معنى يهذي اليه لغت قرش فاذا شئت

لحنا هاته فته الكائدين - فوجب بضرورة التزام معنى اللفظان فقرانه فته عظيمة فافهمكم وكلياً تليسيا
 اهل زمانهم ونحو الارض كلها فغيا لا تقم الفاسدة ثم اذار جنى الى القرآن ونظرنا فيه هل هو بين وذكر كل
 خاص من سمي حلالا فلا يخرجه منه اثر ولا اليه اشارة مع انه كفل ذكر واثبات عظيمة لها دخل في الدين وقال ما خفنا
 في الكتابين سني عو قال في مقامات كثيرة ان في القرآن تفصيل كثير ولكن لا نجد في القرآن ذكر الدجال الذي هو
 فرد خاص برسم القوم اجمالا فصلا عن التفصيلات نعم اننا نرى ان القرآن قد ذكره بموافقة مفسدة في الدين وذكر
 ان في آخر الزمان يكون قوماً مكارين مفسدين يفسدون من كل حرفة يعمون الفتن في الارض كما ساج البحار فذاك
 هو الغلبة التي سميت في الاحاث وحالا والله يعلم ان هذا الامر حتى ظهر العلامات كلها الا ترى انهم اشاعوا الكفر
 والشرك اكثر مما اشاع الكفار كلهم من وقت آدم الى هذا الوقت والاماكن التي مروا بها وتسلطوا عليها فقد
 بذروا فيها بذرا كنز الفتن والفساد والتنازع على جيفة الدنيا واموالها واراضيها وحاراتها واماراتها وقد
 هيجوا بعض الناس على بعض بل طائف الخيل والذباير المقتضى الحيا دلالات قد اشاعوا الفسق والحاد والزندقة
 وحلوا اهل الدنيا سائر احوالها وفتنة الطيعة وما بقيت الا مانت في هذه الديار ولا الديانة ولا الصدوق ولا
 ولا العهد ولا الحلي ولا فكر الاخرة الا ما شاء من العجاليين -

يتأدون للدنيا ويتباعدون للدنيا ولا يحقون للدنيا ويفارقون للدنيا ولا يستبشرون الا بدنيا
 الدنيا وزخارفها وفيهم لصوص وخلائعون وغاصبون يعنون مروت المشركاء بل موت الاباء بملذات قليل من الدنيا
 وعرضها واما من من قوم غافلين - والحاصل ان قوم النصارى قوم قويي الهمة في مناجاة الفتن والصلوات
 والفتن المتفرقة في الاقام والقبائل سند يد الهيب صاحب البطش صاحب الدولة والمال الجليل مبدئ الفتن كلها
 لا يامتهم قريب ولا بعيد جرد اهل هذه الديار كصفوف فتنقوا من ريشهم واكلوا من لحمهم ونسكواهم في مكاره الدنيا
 وشدايدها وجعلوهم كالفهم ضالين ومضلين -

وقد تعرضت عليهم تجار انهم وسوقهم وكسبهم ونهب ما ياتهم رباح الصلوات وقد ضل احل قهم
 ونسأهم وذرارهم من هذه الفتن المهاجرة كالطوفان العظيم وتنقض على كثير من سادات القوم ومن اولاد دمشق الخ
 وحل انهم با من ايامهم فبعضهم ارتدوا طغافي ام المم وبعضهم طغافي نسأهم وبعضهم طغافي الخمر طرق الفسق والحرية نص
 التي قد بلغت الى الغاية وبعضهم من النزع عبيد حكمته الدنيا وسلطانها وسنا صبيك ولذاتها وشهواتها واما الذين حافظوا
 وعناية قلوبهم وقليل ما هم فهذه مصيبة عظيمة على الاسلام وداهية برتعد من روح الكرام ولا تخلص منها الا

ببنائية تنزل من السماء كان هم المسلمين قد تقاصر من المصائب عليهم قد نزلت والعاصي كذا وكذا في الدنيا وفيها
 وأكثرهم هلكوا مع المهاجرين فلا تكن من المذمومين في كون النصارى دجالا مهودا وظهورا عظيم الشياطين واليه تستقيم
 وتخرج اليه كالحفنة والحبال والنجار والناهار واخراجهم غزائن الارض وما يديهم واحدا لا تفهم هل عبد نظيرهم في الخدين
 والاخرين *

واما قول بعض علماء الاسلام ان المسيح الموعود يحيا بالبصاري ولا يرضى الا بقتلهم واسلامهم فهذا افتراء
 على كتاب الله ورسوله وانا اذا نظرت العجايب بنظر الامعان فما وجدنا اثره فيها ولمنع مستيقنا ان العلماء قد اخطأوا في
 فهم تلك الاحاديث ووضعوا الكلفاظ في غير موضعها الوعيد وان القرآن لا يصدق هذا البيان والنجاري الذي
 هو صاحب الكتب بعد كتاب الله يكرهه بالبيان الصريح وقد جاء فيه حديث خروفيه ان علي بن ابي طالب قد اخطأ في
 انه لا يحيا رب السيف السنان ثم انصفوا حكم الله ان النصارى لا يحاربون المسلمين لاشاعة دينهم في زماننا هذا
 ولا يصعدونهم عز دين الله بايديهم فكيف يجوز للمسلمين ان يحاربوهم مع كونهم ممنوعين -

بالدولة البريطانية المحسنة للمسلمين والمملكة المكرمة التي خرج رعاياها كيرج الاسلام
 في باطنها على كل اخرى بل معنا الذين هذا ولكن لا نرى ان نذكرها فلما حصل انها كريمة والحق الله في قلبها حب السلام
 فلما السبب جعلها الله مياسية للمسلمين حتى انها تحب ان يشيع الاسلام في بلادها وتقر بعض كتب لساننا من مسلم
 آواها عندها وسرت بشيوع ديننا في بلادها الغربية بل سلط طائفة من قومها في بلدة قويتين حاد دولتها فحتمتهم
 واحسنت اليهم واشاعت كتبهم في قاربها وتريد ان تودي بعضهم في اعز امرائها لم تهم ان يعمر ومساجد
 لعبادتهم ويعبدوا ربهم آمين -

ونحن نعش نخف ظمنا بالامن والعافية والحرية التامة لم نعلم ونضم وان امر بالمعروف ونهى عن المنكر وزد
 على النصارى كيف تشاء ولا مانع ولا حارج ولا مزاحم وهذا كله من حسن نيتهما وصفاء قلبها وكمال عدلها والله لوها جرفنا
 الى بلاد ملوك الاسلام لما راينا منها وراحت ازيد من هذا وقد احسنت الينا والى ابائنا بالاعلان استطيع شكرها ومن اعظم
 الاحسانات انها امرت بها لبايخون في ديننا مثقال خرف ولا يمنعنا احد منهم من فرأى ضمنا وسننا وفي قلنا وسرنا
 على مذهبهم ولا يغيثون في النجاء الدينية وانهم لمن العادلين -

الحسنة
 فلا يجوز عندني ان يسلك رعايا الهمد من المسلمين مسلك البغاة وان برزوا على هذه الدركا
 سيوفهم او يعينوا احد في هذا الامر ويعاونوا على شر احد من الخلقين بالقول او الفعل او الاشارة او المال او اللسان

المفسدة بل هذه الامور حرام قطعي ومن ارادها فقد عصى الله ورسوله ومنع صلا لا مبيناً بل الشكر واجب
ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وايدل للمجسش وشبهت وخروج من طريق الانصاف والديانة الاسلامية
والله لا يحب المعتدين - نعم علماء النصارى يفسدون في الارض باغاثهم العبد الها ودعوتهم الى طائشتهم
واشاعتهم من ههنا تنصرف الى الكنائس الاقطار والقريب البعيد لا شك دليل هذه الدولة منزلة عن مثل هذه الامور
وتحريكها وما اذن ان احد من عقلاهم يتفق بان عيسى الله في الحقيقة بل يصحكون على مثل هذه الاعتقادات ويصلون
الى الاسلام في ما قبلنا نرى ان في دار دولة الملكة المذكورة هبت رياح نفحات الاسلام وروى الناس يدخلون
افواجاً في كل سنة ويردون على القصور الخيرية التامة وان امرها الذين ارسلوا الى يار الهندما وسبقه لا يظنون الناس في كل يوم
ولا يستعجلون في فصل القضايا وينظرون الى رعاياهم بعين واحدة ولا يظلمون الناس ببعض كل قوم تختم من
والذين من القسيسين يدعون الى الانجيل وتعاليمه الباطلة المحقرة فهم لا يظلموننا بل يريدون
ولا يرفعون السيف حينئذ لا يقتلون مذهم قومنا ولا يسبون ذمراينا ولا يهبطون اموالنا بل يصل مشرهم
الينا من طريق التاليفات المفسدة والتقريرات المضلة وتوهين سيدنا ونبيتنا صلى الله عليه وسلم والرد
على الفرقان الكريم وتعليم الدولة البريطانية لا تعينهم في امر من الامور ولا ترجحهم على المسلمين بل نرى ان
الدولة العادلة قد احطت كل قوم حرية تامة واجازتهم الى حل القانون فيفعل الناس برهانت فانهم ما يشاءون
ويترك كل مذهب على مذهبه آخر وتجرى المناظرات في هذه الديار كما مواج البحار والدولة لا تتدخل فيهم ونتركهم
بحا دليين - ثم لما ازل اخبر في هذا الستر الغامض ان في ان الله تعالى لم يرسل المسيح الى عود بالسيف بل
بل امره للرفق والفرية والتواضع ولين القول والمجادلة بالحكمة والمداراة وحسن البيان بل منعنا ان يزيد على ذلك
فكنت افكر في هذا حتى كشف الله علي هذا السر فعلمت ان الله تبارك وتعالى لا يرسل مصلحا رسولاً كان او غير كان الا
باصلاحات اقتضتها احوال مقاسد الزمان واهل الارضين -

قد يتفق ان الناس مع شرهم وفساد عقدهم يكونون قوماً مجابدين - منين فاسقين يظلمون
الضعفاء ويعادون اهل الحق وداوة مفرجة الى القتل والنهب والسي يسفكون دماهم وينهبون اموالهم ويسبون
ذراريهم ويعتدون في الارض مفسدين ويعطيهم الله ابتلاء من عند قوة في اجسام وكثرة في المال وامارات في
الارض هيكرهون نعم الله ولا يتوجهون الى معظرو اعظم ولا تداء مناد ولا الى اسرار حكمته تخرج من افواه الحكماء بل عند
جواب كل السيف او الرمح ويعيشون كالانعام او كالسكران ولهم قلوب لا يفقهون بها واهل ان لا يسمعون بها وهم

اعين لا يصرون بها ويتكبرون بما اعطاهم الله من ملك رياسة ومال وثروة ويؤذون الذين يدخلون في دين الله فكادوا يقتلونهم ويصدون عن سبيل الله مستكبرين - ويتعامون بعد روية الآيات ومشاهدة البينات وقد تمت عليهم حجة الله فلا يبالونها بل يزيدون في الظلم والعصية وحمية الجاهلية والقسوة واذا جاء المبلغين -

فيضرب الله غضبا شديدا على تلك الاقوام ويريد ان يفيك نظامهم يجعل احق بهم اذلة وينزل عليهم عذابا من الارض او السماء ويحييهم شيئا ليدق بعضهم باس بعض في امر رسوله ليس بهم بالسيف ولستنا ويقتل المسلمين منهم ويكسر هامة الظالمين - فيقتل الرسول المأمور قتلهم هيا ويسفر في الارض اسفنا يحيي احق يضعف المستكبرون ويتقوى المستضعفون ويسد لهم الله من بعد عنهم امانا فيعبدونه مطيعين ويذلون في دينه امنين - وان تطلب لظهور هذا النوع من الفساد فغير زمان كلهم الله ونامت النيامين -

وقد يتفق ان الناس يضيعون دينهم ودياناتهم ولكنهم لا يقاتلون انبياء الله ومن سليله الملائكة فيفسدون في الارض بالسيف السنان بل بقاير المصلات وتزيغ البيان ولا يريدون ان يسطروا شعائر الاسلام بالروح والسهم بل بالكاند وسحر الكلام ولا ينفذون طالب الحق اذا اراد ان يقبل الحق وكذلك يفعلون لوجهين **احدهما** اذا كانت تلك الاقوام الذين ارسل اليهم رسول او حجت ضعفاء غير قادرين على ايزاء احد فلا يظلمون المسلمين لعدم قدرة الظلم وقتل ان اسباب البطش القتل والسفك ويرى الله انهم مع خبث نفوسهم وكثرة مكائدهم لا يستطيعون ان يوطئوا احدا ويظلموا صلي او يرى انهم مستضعفون مغلوبون وقد يكون سبب هذا الضعف مشاجرات بينهم **ثاني** وقد يكون سبب استيلاء قوم اخرين وقد يجتمعان فيزيدان عجزا وضعا **وثانيهما** اذا كانت تلك الاقوام مهذبين مع كونهم ملوكا وسلاطين - فلا يمتنعون رسل الله من دعواتهم ولا يظلمون ولا يؤذون بل تكون حكومتهم حكومة الامن ولا يعنيزون في الارض ظالمين سفاكين صادين عن سبيل الله ولا يسلون السفين لاشاعة الباطل كالمتدريين بل يكيون ويمكرون ويمكرون الناس الى دينهم بل طائفة الجبل ويفسدون النفوس ولا يؤذون الاجسام بل يتركون الناس منعين -

وان تطلب لظهور هذا النوع من الاقوام فغير زمان عيسى عليه السلام لان عيسى ارسل الموعود قد مزقوا كل من قبله هيبه وضربت عليهم الذلة والمسكنة واضمحلت رياستهم وبطلت اماماتهم وكانت الدولة الرومية لا تدخل في دين اليهود فما رأى عيسى عليه السلام ان يقاتلهم لان المسلمين بدعوى بالحق والحلم والرحمة ولا يرفعون السيف الا على الذين يرفعون عليهم ويعلمون فساد العقول والعقل فساد السيف بالسيف

ويادون كل مرض كما يلق ويغني السيف بالسيف والكلام بالكلام ولا يحبون ان يكونوا من المعتدين -

وكذلك ارسلت **محمد بن علي** لاخر الزمان ووجدت اعداء دين الاسلام لا يقاتلون
للمسلمين للدين وما سلوا سبوا وما قوا ما حاشا عت دينهم بل يشيعون دينهم بالمكائد والحيل العقلية
وتاليف الكتب المضلة المغلطة ويمكرون ويمكر الله والله خير للماكرين - فما كان الله ان يسئل عليهم السيوف وكيف
يقتل الله قوما لا يمارزون بالسيف بل يطلبون الدلائل كالفيلسوف ومع ذلك انهم قوم غافلون جاؤوا من اقاصم البلاد
لا يعرفون شيئا من حقائق الفلك والنوادر والطائفة ودقائقها وقد نشأ في الديار البعيدة عن الاسلام فلما اقاموا
المسلمين ووردوا في ديارنا وجدوا المسلمين في انواع الظلام من الاثام فقتل قلوبهم بروثة المتدينين وكانوا
من كلام الله غافلين - وما آذونا وما قتلتونا وما سعا في الارض سفاكين - فلا يرضى عقل سليم وذهن مستقيم
ان ندفع الحسنات بالسبيمة ونؤذي قوما احسنوا الينا ونرفع السيف على اعدائهم قبل ان تنتم الحجة على قلوبهم وبل
ان لمسكتهم بالبراهين العقلية والحجيات السماوية وقبل ان يظهر انهم عصوا عن اعداء آيات وبعدها
تبين انهم من النبي فلو نترك الزم والرفق والمدارات ونقوم عليهم سفاكين جبارين فلا يكون ذنب اكبر
منه واذا كنا اخبث الظالمين +

فهذا هو السبب الذي ارسلني الله تعالى على قدم السج فانه راي زمانه قوما كفروا وراي
الغالبين بالضعفاء سبني قبل خذلان السماء لاندروا قوما اذربا عهم ولتستبين سبيل المؤمنين - وانت
تري ان اكثر المسلمين اتبعوا اشرارهم واضاعوا الصوم والصلوة وقست قلوبهم وفسدت طبائعهم فاجوبهم
الاسم الاسلام ورسم الدخول في المساجد لا يعلن ما الاخلاص ما الذوق وما الشوق وكثير منهم يزعمون
ويشرون الخمر ويكذبون ويحبون المال حبهما ويعاون السيماء ويثرون الدجعات على هدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكيف الكافرون الغافلون الذين لا يعلمون شيئا ولا يعقلون ولا يتكلمون الا كغطيط النائم وما يدرون
ما سبيل الاسلام وما البراهين - فظهر من ههنا ان العقيدة التي استحكمت في قلوب العوام ان **المهدي**
والمسيح يظهران في آخر الزمان ويقتلان كل من لم يسلم ليس شيء بل انه لخطأ مبين -

افنته العقل السليم ان الله الذي هو الرحيم والكرم يا خذا الغافلين في غفلتهم يحكمهم
بالسيف في عذاب السماء ولما ايقموا حقيقة الاسلام وبراهينه ولم يعلموا ما ايمان وكذا الدين ثم اذا كان مدار
الرحم والشفقة ازالوا افة قد احاطت وكثرت فكيف يجوز علاج مفاصل الاقدام بالسيف والمسامير بل هذا

اقبل صريحاً لا اقدر على الجواب ليس عندنا جواب الا دلة المضلة الاضرب بالسيف المتار وقيل الكفار وكيف
يطاش قلب للمعارض الشاك الغافل بصير من السيف او السوط او جرح من الرمح والسهم بل هذه افعال كلها
تزداد بيب المترابين -

ثم اعلم ان غضب الله ليس لغضب الانسان هو لا يتوجه الا الى قوم قد تمت الحجة عليهم وازدلت شوكهم
ودفعت شبهاتهم ورؤا الايات ثم جردوا مع استيقان القلوب كما راعى خلا لا نقم مبشرين - والعجب انهم
انهم يعلمون ان عذاب الله لا ينزل على قوم الا بعد ان تمام الحجة ثم يتكلمون بمثل هذه الكلمات العجيب الاخر انهم
ينتظرون المهدي مع انهم يقررون في صحيح ابن ماجة والمستدرک حديث لامهدي الاعيسى ويعلمون ان الصبيح
قد تركا ذكره لضعف احاديث سمعت في امره ويعلمون ان احاديث ظهور المهدي كلها ضيقة متحجرة بل بعضها من موضة
ما ثبت منها شيء ثم يصرون على محبة كل منهم ليسوا بعا للمدين

واما الاختلافات التي وقعت في خبر نزول المسيح فالاصل في هذا لبابك الاخبار والمستقبل
المتعلقة بالدين لا تتوالت ابتلاء وكذلك يريد الله منها فتنة قوم واصطفاء قوم فيجعل في مثل هذه الاخبار
استعارات في مجازات ويدقق ما خذها ويجعلها غامضة دقيقة فتنة للذين يكذبون المسلمين ويظنون
ظن السوء كالمستعجلين - الا ترى الى الهمود كيف شقوا في رد الرسول الصادق الذي جاء كطالوت المشمس
وجوز خبير عجيب في كتبهم ولوا شاء الله كتب في التورات كلما يهديهم الى الصراط المستقيم ولا خبر عن عز اسم خاتم
الانبياء صلى الله عليه وسلم عن هم والدع واسم بلده وزمان ظهوره واسم صحابته واسم دار هجرته وكتب صحيحا
الله يأتي من سجن اسماعيل ولكن ما فعل الله كذلك بل كتب في التورات انه يكون منكم من اخوانكم فالت اليهم
ان نبى آخر الزمان يكون من سجن اسرائيل ووقعوا من هذا اللفظ الجمل في ابتلاء عظيم فهلك الذين ما نظروا
حق النظر وظنوا ان عجيبي النبي من قومهم ومن بلادهم وكذا باخاتم النبيين -

واعلم ان هذه الستة ليست من قبيل الظلم بل من قبيل احسانات الله على عباد الصالحين -
لا تخم يتلون عند انهاء الطريقة بالابتلاء دقيق من رهبهم ثم يعرفون بوز عقاب وطاعة فراستهم
الصراط المستقيم - فيتحقق لهم الاجر عند ربه ويرفعهم الله درجاتهم ويميزهم من غيرهم بل يلحقهم بالاصلين
وكما ان الخبر مشتمل على انكشاف تمام وحلقات بدعيها وانحطاجها وازالهم من حرك الايمان والقرية المفسدة لئلا
كما اقربه المؤمن الطيع وما يقف على هذه الارض احد من المتكبرين - الا ترى ان اهل الملل الخلق لهم من اختلافاتهم

الكثيرة لا يخلفون في ان الليل مظلم والنهار منير وان الواحد نصف الاثنين وان كل انسان لسان واثنين
والف وعينين ولكن الله ما جعل الايمانيات من اليه هيئات بل جعل الصانع الخالق يعمل العمل ففكر فان الله عز وجل
المستفكرين ومن كان حاله الصلوة مجتهدا في طلب الحق ينور الله قلبه ويريه طريقه ويعطيه قواسته من عنده وانه الله
لا يضيع اجر المحسنين - والذين كفروا في وعظي ما تدبروا في كتاب الله حتى التدبر وظنوا ان السوء وما تفكروا في
انفسهم ان العاقل لا يخاف السوء والضلالة لنفسه ولا يفترى على الله كيف يختار كل واحد يعلم في هلاكه واي شئ عمله
على ذلك الموالب مع عمله انه طريق المصير في الدنيا والآخرة ولا يخفى على اعدائي اني امر قد نفرد في تأييد الدين
حتى جاء في الشهاب كفيف يظن عاقل ان اختار الكفر والحاد في كبريته ووهن جسدي وقرب من الفراق
بما كان ربي ان هذا الاطلم مبين - وهذا نابري من جنتهم وما اجر عند النظر في عقائدي من سراب انهم
والله ما في قلبي وقربهم وتوكلت عليه وما حل عقلاءهم على مخالفة الاحبال الدنيا وناموسها والحسد الذي لا ينفع من
أكثر العلماء الا من حفظه الله برحمته وقصده عادة أكثر العلماء هكذا فهم اذا شروا جلا يقول قوله في انهم
فلا يتكفرون فيه ولا يستلون القائل لبيدين لم خيفته بل يشغلون بحمد السماء ويكفرون في اول مجلس لبعثته
ويكثرون القول فيه وكاد ان يقتلوه مشغولين - وقال الله عز وجل يا حسرتا على العباد ما ياتيهم من رسول الا
كانوا به يستهزئون - والامر الحق الذي يعمل الله ان المسلمين كانوا في هذا الزمان كالفخ العاصف ما بلغوا الشدة
الروحانية وسقطوا من اكدانهم واودارهم واعشاشهم فاراد الله ان يجمعهم تحت جناحي ويدبرهم حلاوة الايمان
ولذة انس النجان ويجعلهم من العارفين - فمن كان عاقلًا طالبا للفتاة فليسا دراقي ولا يادر الى الا الذي
يخاف الله وبهذا الدنيا من ايديه وعرضها وناموسها وبادر الى الآخرة ويرفض لنفسه كل من وطعن واقل الا هذا
وهجر الاحباء وسلب السبايين +

التنبية

اعلم يا اخي اراك الله من عند طرق الصواب ان الذين يعتقدون نزول عيسى عليه السلام
ومعجده بحجبه التصوري الى السماء قد يستندون على حجة بقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا يثبون
به قبل موته والله يعلم انهم خاطئون في هذا الاستدلال وان هم الا يظنون ويضلون الناس بغير علم ثم
ينهمون لا يذرا اهل الحق بالسنة حلالا ولا يخافون الله ويسمون المؤمنين كافرين - انما مثلهم كمثل

قوم ياتخذوا مسجداً وكنزاً وتفرقاً بين المؤمنين - وانت تعلم اننا لو فرضنا ان اليهود كلهم يومئذ
 على الاسلام قبل موته كما فهموا من هذه الآية لزم الحال الصريح من هذا المعنى والنزاع ان يبقى في اسرائيل كلهم
 الى نزول عيسى عليه السلام احياء اساكين سكان امر ايمان اليهود كلهم لا يتم حياياتهم قط بل يجب كتمان
 حياياتهم في اسرائيل كلهم من اول الزمان الى يوم القيامة - ومع ذلك يجب حياياتهم الى يوم الدين - ومعلوم
 ان كتمانهم من اليهود قد ما توروا ولم يوروا عيسى عليه السلام فكيف يستقيم ان يقال ان اليهود كلهم يؤمنون
 بالمسيح قبل موته فلا شك ان هذا المعنى يدعي البطلان وظاهر الفساد ولا سبيل الى حجة فتذكر انك
 من المتفكرين - ثم اذا نظرنا نظر آخر وتأملنا في قولهم وعقيدتهم واتفاق ندرتهم على ان الوجود
 في زمان نزول المسيح يدخلون في دين الاسلام كلهم ولا يبقى نفس واحدة منهم منكفرة للاسلام وتهلك
 الملل كلها الا الاسلام فما هذه العقيدة موافقة لتعليم القرآن بل وجوبها على كافة تقول رب العالمين
 فان القرآن يعلم بتعليم واضح وشهد بصوت عال على ان اليهود والنصارى يقرن الى يوم القيامة مكان
 عز وجل فانهم ياتينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ومعلوم ان وجود العداوة والبغضاء فرع لوجود
 المعاديين والمباغضين ولا يتحقق الا بعد وجودهم ولقد وصلناهم القول وقلنا غير مرة لعلمهم يتذكرون ان
 يكونون من الخائنين - فكيف لو من يان اهل الملل كلها تهلك في وقت من الاوقات انهم بايات كتاب مبين
 وقد قال الله تعالى والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال وجاعل الذين اتبعوا فرق الذين
 كفر الى يوم القيامة ومعلوم ان كون اليهود مغلوبين الى يوم القيامة يقتضي وجودهم وقبائهم وكفرهم الى يوم
 الدين - ومعلوم ان كل ما يارضوا اخبار القرآن وغالفه فهو كذبيصع وليس من احاديث اصدق الصادقين -
 بل المراد من هلاك الملل كلها هلاكهم بالبيت - ولا شك ان الله من هلاك من البيت من هلاك من اتم الحجة
 على احد فقد اهلكه فتذكر كما متوسمين +

واعلم ان حديث هلاك الملل صحيح ولكن اخطأ العلماء في فهمه وما فهموا من هلاك
 اهل الايمان فهو ليس بصحيح بل المعنى الصحيح هو الذي يشير اليه القرآن في آية هو الذي ارسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهر على الدين كله - فقد اشار في هذه الآية على خلية دين الاسلام على كل مذهب ودين
 وانت تعلم ان ديناً اذا صار مغلوباً مقهوراً فهو نوع من هلاك اهله بسلطان مبين + فثبت من هذا
 ان تاويل آية قبل موته يعني ذكره العلماء تاويل فاسد وقد بلغك كلام رب العالمين +

واما ما روي في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الباب لا تحسب شيئا حتى
اليه وعندنا كتابه فلا تظلم اليهودي من غير اية فترج بالخفية ولعن من لم يهتد بهم - قال صاحب التفسير
المظهر ان ابي هريرة صحابي جليل القدر ولكنه اخطا في هذا التاويل ولا يوجد حديث ما يؤيد
ذمه ولا نرى مستغادا من اية ما فيها فلا شك انه خالف الحق المبين +

وما ثبت ان ما اخذ قوله من مشكوة النبوة والسنة المظهرة بل هو على سطحه وكان رضي الله عنه
كثير الخطاء في بعض اجتهاداته كما ثبت خطاؤه في حديث ذكره البخاري في صحيحه قال حدثني عبد الله
بن عمر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الزهري عن سعيد بن مسكين عن ابي هريرة قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيسهل صراخه من الشيطان
اياء الامريم وابنها يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم واني اعيد هابك وذريته من الشيطان الرجيم -
هذا ما ترجم ابو هريرة ولكن الذي اختلف شيئا من كلام الله فيعلم بالبراهة ان هذا الزعم فاسد ويعلم ان
ابي هريرة يستعمل في هذا الراي وما اورد نفسه لشهادت بينات القرآن الم يعلم ان الله تعالى جعل نبينا وال
المصومين - وقد طعن الرافضون في معنى هذا الحديث وتوقف في محتم وكيف يجوز ان يصرح بمرس
في العممة منس الشيطان وقد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سلام عليه يوم
يوم يوم من يوم بيعت حيا وما معنى السلام الا الحفظ والعممة وقال الاحبار انهم المخلصين - فلا يصح هذا
الحديث الا ان يزيد من ابن مريم وائمة معنى عاما ونقول ان كل تقبي وتقي كان في صفتهما فهو ابن مريم وامة واليه
اشار الرافضون في رحمة الله ولا يستبعد هذا التاويل فان الانبياء قد يكلمون في محل المحازات والاستعدادات ومثل
ذلك كثيرا في كلام سعيدنا وولنا خاتم النبيين - ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم ليتر
فيكم يعني يبعث رجلا منكم على صفة غيري منزل منزلة عيسى فما فهم اكثر الناس من معنى هذا الحديث ان واعتقدوا ان
عيسى الذي كان نبيا من بني اسرائيل ينزل من السماء وان هذا الاخطاء مبين -

ثم القرينة الثانية على خطا ابي هريرة في اية قبل موته ما جاء في حق ابي بن كعب
عنه موته فانه يقره هكذا وان اهل الكتاب الا يؤمنوا به قبل موته - فثبت من هذه القرينة ان ضمير
لفظ موته لا يرجع الى عيسى عليه السلام بل يرجع الى اهل الكتاب في كل اي شئت حاجته بعد قرينة ابي بن كعب لفظ
طالبين - ثم مع ذلك فلا يختلف اهل التفسير في مرجع ضمير به فقال بعضهم ان هذا الضمير الذي يرجع في

آية **لِيُؤْمِنَ بِهِ** راجع الى انبياء الله عليه وسلم وهذا الراجح الاقوال وقال بعضهم انه راجع الى القرآن وقال بعضهم انه راجع الى الله تعالى وقيل انه راجع الى عيسى وهذا قول ضعيف ما انفقت اية احقرن المحققين فيها حصر على عدلنا الخالفين انهم يتكفرون القرآن وبينا انه بل قلوبهم في غمرة من هذا ويقولون يا خواتم انا انتم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا بمتبعين بل يتكفرون اقوالا ثابتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبدلون الغنيت بالطيب ويغيثون الحق وكانوا عارفين +

انما مثلام كمثل سبع اعتاد اكل الميتة فلا يتوسم الاخذية اللطيفة اللطيفة من الغلث وسواها ويسمي في البراري لها ويختفر القبور ويطلب كل جيفة من حمار او كلب او خنزير فان وجدها يكون بها اصف فرحاً وادوى مرحاً ولا ينفار عنها بطرح الطاردين + الا يعلم ان لفظ التوفي الذي يوجد في القرآن قد استعمله الله للموتى الذين خلوا من قبله او ما كانوا من بعده او لم يكف شهادة من العالمين - او لم يكف لهم ما احتادوا العرب له هذا الوقت اذا قيل لاهل أي من العرب الغلاني توفي فيعرف انه مات فانظر ما ترى هذه المحادثة جارية فيهم ثم انظر انهم كيف قروا معرضين -

وقال بعضهم ان آية فلما توفيتني حق ولا شك انها يدل على وفاة عيسى عليه السلام بركة القطعية وانه مات وانما مؤمن به وكتب التفسير معلق من هذا البيان ولكن علي السلام ما بقي ميتاً بل ابنت حيا بعد ثلاثة ايام او سبع ساعات ثم رجع الى السقاء عيسده الغصري ثم ينزل في آخر الزمان على الارض ويمكث اربعين سنة ثم يموت مرة ثانية ويؤيدفن في ارض المدينة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حصل كلامهم ان الحق كلمهم موت واحد واليسع مؤمنين ولكننا اذا نظرنا في كتاب الله سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفاً لمقصود البيت الا ترى ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكم حكايته عن مؤمن مضطراً نفسه بما اعطاه الله من الخلال في الجنة وتوكلنا في دار الكرامة بلا موت افا نحن بميتين الاموتتنا الاولى وما نحن ببعدين - ان هذا هو الفوز العظيم +

فالنظر الى العزيز كيف اشار الله تعالى الى امتناع الموت الثاني بعد الموت الاولى ويشترنا بالخلود في العالم الثاني بعد الموت فلا نحن من المتكربين - وانت تعلم ان الهزة في جنة **اُمَّا الْمُخْتَبِئِينَ** للاستفهام التقريري وفيها معنى التعجب والفاء هنا اللطف على محذوف اي غير محذوف منعون مع قلت لعلنا وما نحن بميتين - واعلم ان هذا سؤال من اهل الجنة حين يسمعون قول الله تعالى كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون كما روي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى هنيئاً هذا الذي يقولون افا نحن بميتين الاموتتنا الاولى

واعلم ان قولهم هذا يكون على طريقة الاتهام والسور ثم اعلم ان الاستثناء ههنا صفة وقيل منقطع بمعنى
 لكن في كل حال ثبت من هذه الآية ان اهل الجنة يبشرون بالدارام والمخاد ويبشرون بالهم **لاموت**
 الاموتهم الارلى وهذا دليل صريح على ان الله ما جعل لاهل الجنة موتين بل يشبههم بالحيات الابدية
 بعد الموت الذي قد قد مر كل رجل **وقال** في آخر هذه الآية ان هذا هو الفوز العظيم فاشارة الى ان
 الحيات بعد الموت مع تعميم وسرور وجوه من التفصيلات العظيمة فاذا تقرر هذا فكيف يتصور ويظن ان
 نبيا كمثل عيسى مع كونه من المقربين محروم من هذا التقدير العظيم وكيف يتصور ان الله يخلف وعده ويرد
 الى الدنيا وآلامها وافاقها ومصائبها واشدايدها ومراراتها ثم يميتة مرة ثانية سبحانه هذا جنتا عظيم
 وما كان لاحد ان يعود لمثله بعد ما اطلع على خطائه ان كان من المؤمنين +

وان الانبياء لا ينقلون من هذه الدنيا الى دار الآخرة الا بعد تكميل مسالكات قد رسلوا
 لتبليغها وكل برهة من الزمان مناسبة بوجود نبي فيرسل كل نبي بروايت المناسبات الى هذا الشك
 في قوله تعالى **ولكن رسول الله** وعامة النبيين - فلما كان لرسولنا صلى الله عليه وسلم
 وكما بالله القرآن مناسبة لجميع الازمنة الآتية واهلها علاجها ومداها لما ارسل ذلك النبي العظيم الكريم
 الاصلاحهم ومدا واتهم للدارام الى يوم القيامة فلا حاجته لنا الى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وقد اتممت
 بركاته كل ازمة وفيوضه واردة على قلوب كل دليما والافعال الجردثين بل على كل كلم وان لم يعلم الحقا
 منه فله التمسك على الناس اجمعين +

والذين كثر عليهم فيضناك العلوم والمعارف من هذا النعم الرسول الامي فمنهم قوم توجهوا الى
 كتاب الله والتدبر فيه واستنبأ طحفاؤه وقوم اخرون كانت همهم اخذ العلوم من الله تبارك وتعالى فهم الحكماء والمحدثون
 اهل الحكمة البرانية وكل يأخذون من تلك العين المباركة ويرتقون من فيضها الى يوم الدين - والى هذا اشار الله عز وجل
 في قوله وآخرون منهم لما يلحقوا بهم يعني يركبوا النبي الكريم آخرون من امتهم بوجهات الباطنية كما كان يركب صحابته
 ففكر في هذه الآية واستعد بالله من شر كل مستهمل ولو كان عندك له كرامته وعزلة او كان من عشيرتك او من
 ولين تجر في الارض احدا من الصالحين ان يتبدى مرشدا وما تفوق من كاس النبي صلى الله عليه وسلم فارجع عنك
 الالتفات الى غير لانيه كان اومن المسلمين - وعليك ان تقبل ما قيل وتغاي القائل والقبل واعلم انه خاتم الانبياء
 ولا يطلع بعد شمسها الا نجم التابعين الذين يستفيضون من نورهم من نور الانوار كاد جل نوره بساحة قوم يمكن

ثم نرجع الى كلامنا الاول ونقول ان الآية التي ذكرناها انما هي قوله تعالى الا متنا
 الاول قد استدل بها الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختلف الناس في وفاته وقال بعضهم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم موت حقيقة بل ياتي مع ثمانية قالوا
 ويقطع انقضا لقين وايدعيهم واذا هم فانكروا الصديق ومنعه من ذلك ثم ما دل على ميت عاشت نفس الله عليه
 واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ميتا على الفراش فخرج عن وجهه الرداء وقبلة وجهه وقال انك
 حيا وميتا ان جميع الله عليك الموتين الاموت لك الاول فوجد لك القول قول عمر فان كان ما أخذ قوله قوله تعالى
 الاموتنا الاول وكانت لابي بكر رضي الله عنه مناسبة عجيبه بدقايق القرآن ورواية واسرار ومعارضة
 وكان له ملكة كاملة في استنباط المسائل من القرآن الكريم فلذلك هدى قلبه الى الحق وطمأن ان الرجوع
 الى الدنيا مرة ثانية وهي لا يحيى على اهل الجنة بدليل قوله تعالى حكايما عن اهلها الاموتنا الاول وما نحن
 بمعدنين فان رجوع اهل الجنة الى الدنيا ثم موتهم وورود آلام السكوت والامراض عليهم في من
 التعذيب وقد عجا الله اياهم من كل عذاب واداهم عنده باعطاء كل جوارح وسور ومن يوم انتقلهم الى الدارين
 فكيف يمكن ان يرجعوا الى دار التعذيبات مرة ثانية فهذا مع قول اهل الجنة وما نحن بمعدنين +
 فهاصل الكلام ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قد هلك في الدنيا قول عمر رضي الله عنه ثم ما كفى على ذلك
 بل قصد السجود والطلق معه وهط من العجاجة فجاء وصعد المنبر وجمع حوله كل من كان موجودا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اثنى على الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس اهلوا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فسر كان يعبد محمد صلى الله عليه وسلم فليعلم انه قد مات ومن كان يعبد الله
 فانه حي لا يموت ثم قرء وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فاستبد
 بهذه الآية على موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على ان الانبياء كلهم قد ماؤا فلما سمع العجاجة قول الصديق
 رضي الله عنه ما رآه احد على قوله وما قال احد له ايها الرجل انك كذبت او اخطأت فاستدل ذلك او
 ذكرت استدل لا ناقضا وما كنت من المصيبين +

فلو كانا مقتدين بان جيسى حي الى اذ لك الزمان لردوا على ابي بكر وقالوا كيف تفهم
 من هذه الآية موت الانبياء كلهم الا تعلم ان جيسى قد رفع الى السماء حيا ويأتي في آخر الزمان فاذا كان عيسى
 راجعا الى الدنيا مرة ثانية ترانت قوس يده فاي حرج ومضايقة في ان ياتينا برسولنا صلى الله عليه وسلم

أيضا كما رجعهم عيسى الذي جرى التوقيع له وله شأن عظيم في الراي الصائبي ليعلموا باحكام القرآن
في ما مضى ومع ذلك هم لهم من المؤمنين + وان وفات نبي نصل الله عليه وسلم المسلمين مصيبة ما اصبوا
فليس من العجائب يرجع نبي نصل الله عليه وسلم الى الدنيا بل يرجعه الى الدنيا حق وادنى وانفع من رجوع المسيح
المسلمين الى رجوعه المبارك اشددوا زيدا من حاجتهم الى رجوع المسيح كنهم ما ردوا على الصديق بهذه الكلمات
بل سكتوا كلهم ونفذوا من ايدىهم ما لا تكاد يصدقوا له وبكوا وقالوا ان الله وان الله راجعون ونظروا الى
الانبياء كلهم واظنوا انها فانهم ما تواركوا كلهم وما كان احدهم من المخالدين -

واذا ثبت ان رجوع اهل الجنة والذين قدوا واخذوا عليك مقتدر مجبور ورسول منوع
وخرجهم من نعمهم ولذا لم ينعهم يخالف وحده الله فكيف يجوز العاقل المؤمن ان السج عليه السلام محروم من هذا العرف
العظيم وكل بشر موت ولاموت ان ليس هذا مما يغفل عن نصوص القرآن فترسل الله عليك فم التدرج
وقد قال الله تعالى في مقامات اخرى ما هم بالخبرين - وقال وعيسى التي قضى عليه الموت وقال حرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون - فانظر ايها العزيز كيف نترك هذا الحق الصريح صبا ما على الجاهل والاهية وتكلمنا
فاسد ففكر واقع الله ان الله هي المتقين -

وربما يحتل في قلبك ان رجوع الموتي الى الدنيا بعد دخولهم في الجنة ممنوع ولكن ايج
في رجوعهم كان قبل دخول الجنة فاهم ان آيات القرآن كلها تدل على ان الميت لا يرجع الى الدنيا اصلا سواء
كان في الجنة او في جهنم او خارجا منها وقد قرنا عليك آياتنا وعيسى التي قضى عليها الموت - انهم لا يرجعون
ولا شك ان هذه الآيات تدل على صريح على ان الذاهبين من هذه الدنيا لا يرجعون اليها ابدا بالرجوع الحقيقي
واعني من الرجوع الحقيقي رجوع الموتي الى الدنيا بجميع شهوراتها ولوازمها ومع كسب الاعمال من خير وشر ومع استحقاق
على ما كسبوا ومع ذلك على من الرجوع الحقيقي لحقوق الموتي بالذين فارغهم من الآيات والاباء والاخوان والافراد
والعشيرة الذين هم موجودون في الدنيا وكذلك رجوعهم الى امورهم اليه كانوا اقرب اهلها ومسكنهم التي كانوا
سرها وزدوهم التي كانوا زرعها وخرابهم التي كانوا اجوعها ثم من شرائط الرجوع الحقيقي ان يعيشوا في الدنيا
كما كانوا يعيشون من قبل ويتزوجوا ان كانوا الى النكاح محتاجين - وان يؤمنوا بالله ورسوله فيقبل ايمانهم
ولا ينظر الى كفرهم الذي ما توار عليه بل يفهم ايمانهم بعد رجوعهم الى الدنيا وكنفسهم من المؤمنين -
لا نجد في القرآن شيئا من هذه المواعيد ولا سورة ذكرت فيها هذه المسائل بل نجد ما يخالفه كما قال الله

ان الذين كفروا وما قوامكم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها فانظروا كيف رعد الله للكافرين لعنة ابدية فلورجعي الى الدنيا وامنوا بكتبه ورسوله لرجب ان لا يقبل عنهم ايها انهم ولا ينزع عنهم اللعنة الموعودة الى الابد كما هو منطوق الآية وانت تعلم ان هذا الامر مخالف هذا آيات القرآن كما لا يخفى على المتفهمين +

واما احياء الموتي في هذه النوازم التي ذكرناها لامة الاحياء لساعة واحدة ثم احياءهم من غير ترقيتهم بيانها في قصص القرآن الكريم فهو امر آخر مشتمل على امر الله تعالى لا يجوز فيه آثار الدنيا الحقيقية ولا علامات التي الحقيقية بل هي آيات الله تعالى اعجازات بعض انبياءه فيمن به وان لم تعلم حقيقةه ولكننا لانسميه احياءاً حقيقياً ولا امانته حقيقياً فان رجلاً مثلاً اُحيى بعد ان ستمائة بالبحر لاني ثم اميت بلا توقف وما رجع الى بيته وما احيا الى اهله والى شهور الدنيا ولذا انها وما كان له خيرة من ان ترد اليه زوجته وامر الله وكل ما ملكت عينه من ورثاء آخرين - بل ما من شيئا منها ومات بلا ملكة ولحق بالميتين - فلا تسمى مثل هذه الاحياء احياءاً حقيقياً بل نسميه اية من آيات الله تعالى ونفرض حقيقةه الى رسل العالمين +

ولاشك ان احياء الموتي وارسالهم الى الدنيا يقلل كتاب الله بل يثبت انه ناقص ويجب فتناكثيرة في دين الناس ودنياهم واكبرها فتن الدين - مثلاً كانت امرأة تحت زوجها صوفي فتكثرت آخر فتكثرت ثلثا فتوفي فاحياءهم الله تعالى في وقت واحد فاختصموا فيها بولتها وادعى كل واحد منهم انها زوجته فمن اذن منهم في كتاب الله الذي اكل احكامه وحدوده وكيف يحكم بينهم القاضي وكيف يحكم في احوالهم واملاكهم ويبتعهم بكتب الله او اخذ من الرثاء ونزل الى الموتي الذين صارون الاحياء بينوا او جروا انكمتم على قول الله ورسوله مطاعين +

وكذلك الامم مائة التي كانت لساعة وماعتين ثم احيى اميت فليست اماتة حقيقة بل آيت من آيات الله تعالى ولا يعلم حقيقةه الا هو وانت تعلم ان الله ما وعد بعشر الموتي في القرآن الا وعداً واحداً هو الذي يظهر عند يوم القيامة واخبر عن عدم رجوع الموتي قبل يوم القيامة فخص ثلثين بما اخبر ونزه القرآن عن الاختلافات المتناقضات ونون بايت وعيسك التي تضمن عليها الموت ونون بايت وما بهم منها يخرجون وانا لنقول ان اهل الجنة بعد انتقالهم الى دار الآخرة عيسى في مكان بعيد من الجنة الى يوم القيامة ولا يدخل الجنة قبل انقيامة الا شهداء كل اهل الانبياء عندنا اول الداخدين - ايظن للموتى انهم يملكون

ورسوله ان النبيين والصديقين سيبدون من الجنة الى يوم البعث ولا يخرجون منها رائحة واما الشهداء فخرجوا
من غير مكث خالدين +

فأعلم يا اخي ان هذه العقيدة رديئة فاسدة وملوثة من سوء الادب اما قرئت ما قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان الجنة تحت قبري وقال ان قبر المؤمن روضة من روضات الجنة وقال عن رجل في كتابه
الحكم يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي - وقال في مقام
آخر قيل ادخل الجنة فقص علينا قصته رجل مات ودخل الجنة وكان له صاحب في الدنيا فاسق فأتت حبة
ايضا ودخل النار فذكر الذي دخل الجنة قصته صاحبه عند صاحب الجنة وقال هل انتم مطلعون فاطلع
فراه في سواد الجحيم قال تالله اكننت للتردين وكولاه فعمه ري كمننت من المحضرين +

وانت تعلم ان هذه القصة تدل بذكرها لثبوتها على ان المؤمنين يدخلون الجنة بعد موتهم
من غير مكث ثم لا يخرجون منها ويستريحون فيها خالدين - وكذلك يثبت من القرآن ان اهل جهنم يدخلون
بعد الموت من غير مكث كما لا يخفى على الذين يتدبرون في آيت فرا في سواد الجحيم - وكما قال الله تعالى
ملحطياتهم اغرقوا فادخلوا نار او انتمت تطلبش هذا من الحديث فأكبر له الحاد في المعراج فان النبي
صلی الله علیه وسلم رى جهنم في ليلة المعراج وكذلك رى الجنة - فوى والجنة اهلها وفي جهنم اهلها فزيغ في
التدبير وفريقان للمعدنين +

وان قلت ان كتاب الله والاخبار الصحيحة شاهدة على ان البعث حق والميزان حق وسؤال
عن عباد الله حق واقع لا شبهة فيه ثم بعد كل هذه الواحات يعني بعد حشر الاجساد والمسابك ووزن الاعمال يدخلون
اهل الجنة مقام جهنم ويدخلون اهل النار مقام نارهم وان كان هذا هو الحق فكيف يمكن دخول اهل الجنة واهل
جهنم في مقامهم الا بعد حشر الاجساد ووزن الاعمال وغيرها كما نقرر في عقايد المسلمين - قلنا لو حملنا
الفاظ تلك الآيات على ظاهرها لاختل نظام كتاب الله وما بقي فافق آيات الله بل وجب في هذه الصلوات بقدر
بان القرآن ملون من الاختلافات والتناقضات وبعض آياته يعارض بعضها الا ترى الآيات التي تدل على
اهل الجنة واهل جهنم في رياض الخلد ونيران السعير من غير مكث وتوقف فاعلم ان في هذه الآيات ليس ثمة
وليس المراد من المسابك ووزن الاعمال حشر الاجساد ان يخرج اهل الجنة من جهنم ومقام عن غمهم ونهمهم ويخرجون
ويحاسبون لعلمهم كانوا من اهل النار من نارهم وينظر في امرهم لعلمهم كانوا من اهل الجنة لان الله

تعالى عليم الغيب يعلم ايمان الناس وكفرهم قبل ان يخلقوا ولا يعبر عليه عن ذلك للغيبيات بل الحساب للمؤمنين
 لاظهار مكافاة المؤمنين واوداة مفاصل المفسدين ولا شاك ان اهل الصلاح واهل العصية يرون مشاهد
 اعالم بعد الموت بغير مكش طرفة عين وجنتهم ونارهم معهم حيث ما كانوا ولا تارة في ان المتنظر الى
 ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر روضة من روضات الجنة او حفرة من حفرة النار والميت قد يدفن
 وقد يحرق وقد ياكله الذئب وقد يغرق في البحر في كل صورة لا يفاقره روضه تجتبه او حفرة تارة وقد ثبت ان كل
 مؤمن وكافر يعطى من جسم بعد موته ويوضع جنته او جهنمه في قبره ثم اذا كان يوم القيامة فيبعث كل ميت بعث
 حدين ويحضر وزن لوزن اعمالهم وتمنحى معهم جنتهم ونارهم ونورهم وغيارهم ثم بعد حساب اعمال والسؤال
 بطريق اظهار العزة او الالة الذلة والويل وبعد الوزن وخيرها من الامور التي تضمن بها تقصير راحة الله تعالى
 وغضبه تجليات جديرة فيمثل الله المحنت في اعين اهلها بصورة ما رثتها اهيتم قط كما وعد في كتابه السليمين
 فيكون لهم ذلك اليوم يوم السرور العظم والسعادة الكبرى فيدخلونها فرحين آمنين +

وكذلك تمثل جنتهم في عين اهلها ويرى في موت يبعثهم رؤيتهم ويسمى فيضها وزفيرها وشبهها ويحيى لهم ما
 من قبل وما دخلوها فيكون لهم ذلك اليوم يوم الفرع الاكبر والله يحالي كثيرة في اقلادة واسرار وحكمة ولا يخطئ
 من يحالي الله وادع الله يليكم طرق المهتدين - وكل ذلك مكتوب في كلام الله وما كتبنا عرفا من عندنا وما عرفنا
 وما افترينا من كذب القرآن فهو هالك ومن اختار سبيلا غير فتيته في كلالة السماء بانباها فاستمسك بكما الله
 ولا تترك الى غيره ففضل محسبنا كما الله ان كنا من منين -

ويكفي لك في شأن كما الله ما الله عليه وقال ما فعلنا في كتابك شي نفصل كثيره
 في حديث مسلم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما فينا خليبا بما يدعى خباين مكة والمدينة
 فخر الله واشتغ عليه وعظ وذكر ثم قال اما بعد الا يا ايها الناس استمعا ان ابشر بوشك ان ياتي رسول ربى فاجيب
 وانا تارك فيكم الثقلين - اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
 ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكرهم الله في اهل بيتي وكما الله هو جل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
 على الضلالة فانظر كيف رغب فيه وخوف من تركه معرضا عنه بحيث اخذ غيره الذي يعارضه فاعلم ان القرآن
 امام ونور ويهدي الى الحق وانه تنزيل من رب العالمين +

والذين يؤثرون الاحاديث على كتاب الله هم يفسون عظمت كتاب الله ولا يتبعونه الا قليلا ويريدون

ان يجعلوا مقام الاحاديث ارفع من مقام كتاب الله ولا يخافون الله ولا يبالون ولا يتقون ويقولون انا الفينا
على هذا باءنا ولو كانوا آباءهم من الغافلين المتعصبين لا يخفى على الله المعرفون منهم ولما نعتوا الذين يقولون
لغا فليين الاميين هلم اليها انا كنا مهتدين وان هوى لاهل الكفر سين - يجعلون قصص الاحاديث كقصص
كتاب الله ليستبين عند الله وبآي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ان كانوا مؤمنين - ام حسبوا ان يرضى
عنهم ربهم بالاحاديث وما يستلزم عز وجل كلام الله كلابل انهم من المشركين *

وكبرج لايل امنت على هذه المسئلة في كثير واسرار الندامة لما رواها الحق ولكن ما رجوا وما كان
راجعين - اعلم ايها العزيز ان مدارجات تعليم القرآن ولا يدخل احد الجنة تاو النار الا من اخذه القرآن
ولا يبق في النار الا من قد حبس كتاب الله فاقصص احكام فيه فحانكم وقموا لله فآمنين - وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في آخر وصاياه التي توفي بعد ما خذوا كتاب الله واستمسكوا به وادعى كتاب الله وهذا الكتاب الذي
هدى الله به رسلكم فخذوا به نهتد وامنعوا بآياته الا كتاب الله فخذوا بكتاب الله حسبكم القرآن ما كان من شرط ليس
في كتاب الله فهو باطل فضاء الله الحق - حسبنا كتاب الله انظروا صميم القرآن في رسم فان هذه الاحاديث كلها هي
فيها وقال صاحب التلويح انما خبر الواحد يرد من معارضة الكتاب الحق اهل الحق على ان كتاب الله مقدم على كل قول
فانه كتاب حكمت آياته لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - وقد حفظه الله وعصمه وما مس يدى الناس
وما اختلط فيه شيء من اقوال الخلقين -

ولنرجع الى بياننا الاول فنقول ان القرآن كما منع من رجوع اهل الجنة الى الدنيا كذلك
من رجوع اهل النار اليها فقال وقال الذين اتبعوا الوان لنا كره فنتعبد منهم كما تبتوا منا كذلك يريهم الله كما
حسرت عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال في مقام آخر لا يغيرون عنها كواضع في مقام آخر يريدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منهم قال في مقام آخر فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون -
وقد علمت آفان اهل الجنة والسعير يدخلون مقاميهم كغير من هم من غير مكث ولا ينظرون للقيامة وقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ولو كان الانعام والايلام واصلا الى البيت
يخرج منه فامتنع قيام القيامة في حقه واذا اقرب اليه البيت بعد ان ينع عليه بعد الموت من غير توقف فقد
ان لقربان عز جهنم وانما الجنة بيد ومجد واحدة الموت من غير مكث ولا جل ذلك جاء في الاحاديث
ان ادس نعيم المؤمنين في القبر ان الجنة تترك لهم وتفتح له غرفة من غرفاتها فياينهم في كل وقت رجع الجنة ورجعوا

علیٰ بن ابی طالب علیہ السلام

من هذه العرفة وان ادنى عذاب الكافر في القبر ان تبرأ من الحميم له وتفقر له حفرة منها فياتيه في كل وقت على النار
من ذلك الحرق يريد الله المؤمنين بفضلهم ورحمته الواسعة غفر لهم الجنة من خيرات عاجلة وبأوقات صلوات تركها
المؤمن لنفسه في الدنيا ومن دعاء ابناءه واخوانه الصالحين - فيزيل العرفة يوما فيوما حتى يصير قمر المؤمنين من دون
من روضات الجنة فانظر الى هذه الاحاديث كيف يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى الذي نقل
لاخواتهم فاغفر للمؤمنين والمؤمنات باقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يصرون على ان الدخول
في الجنة مخصوص بالشهداء والذين بهم غيرهم من الانبياء والصدقيين حتى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم
فهم مبعدون عن الجنة لا يصل اليهم روحها وروحانها وما كان انهم ان يدخلوها الا بعد يوم القيامة فمقتضاها انهم وانما
ما اتفقوا الله وفضلوا الشهداء على خاتم النبيين - ثم لا يخفى عليك ان الموتى يعرفون انهم لا يحسنون مطيعين بل يكونون
اما في نعمهم واما في عذاب ما هذا الا الجنة والنار وقد برع المتدبرين

هذا ما ذكرنا من بضع القرآن على وفات المسيح على معنى وضع الجسم العنصري وهو رجب
الى الدنيا ولما الاحاديث النبوية فلن نجد فيها الا من وضع المسيح جميعه العنصري وهو رجب في كل مقام ذكر وفاته
كما ذكرنا قبل ان منها ولا حاجة الى الاعادة وما نجد في حديث معنى التوفي رفع رجل الى السماء مع جبه بل جاهد
والخارجي اري ارباب عبيدك في تفسير آية يا عيسى انا متوفيك وعطيتك وما خالفه في هذا التفسير احد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا تحقق ان معنى التوفي الوفاة لا غير فلا يقال ان امانة المسيح التي رويت عن ابي
وهو غير واقع في هذا الوقت بل يقع في آخر الزمان لان المواعيد التي ذكرت في هذه الآيات بالترتيب قد وقعت
وقمت كلها على ترتيبها الزعمي بعد فوات الآيات ووعد التوفيق لم يلحقها في الترتيب وانتم تعلم ان وعد الله
عليه قد وقع وهذا وعد مظهر الذي كفر بوقوع وتم بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقد شهد القرآن على ان هذا
مؤمن انما قالت اليهود فقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل اذمة صدقية وقال فيها
في الدنيا والآخرة ومن القرين سواكم وعد مجادل الذين اتبعوا اخوف الذين كفروا وقد فرغكم وعد وما نرى
اليوم الا مغلولين ومقهورين *

وانت تعلم ان في ترتيب هذه الآية كانت هذه المواضع كلها بعد وعد التوفى وكان هذا المقام على كل ما وقد اتفق القوم على انها وقعت بترتيب يوجد في الآية فلو فرضنا ان لفظ التوفى مؤخر من لفظ ارفع الزمان ان اتفق ان عيسى عليه السلام قد توفي قبل ارفع المواضع الباقية وهذا لا يعتد به احد من الخلفاء

[illegible]

نبي ذر الله
عليه السلام
الذي في سورة
الذکر
نقل من كتاب
النبي
عليه السلام
المعاني
مع التاني

بولقنا ان لفظ التوفي في مخرج جملة ومظهر لك من الذين كفروا ومقدم من وعد وقع في ترتيب الآية بعد ما
 للمؤمن ان تقر بان وفات عيسى عليه السلام كان بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من غير مكث قبل غلبة ابناء
 على اعدائهم وهذا باطل ايضا بنحس القوم فانهم قد اعتقدوا ان المسيح لا يموت الا بعد هلاك الملوك اهل الملوك
 رجنا من هذه الاقوال كلها وقلنا ان المسيح لا يموت الا بعد تكميل وعد الغلبة الممتدة الى يوم القيامة كما صرح
 آية سبحانه الذي اتبعه شرف الذين كفروا الى يوم القيامة للمؤمن ان تقر بان المسيح لا يموت الا بعد يوم القيامة
 فان الورد قد امتد الى يوم القيامة ولا يمكن نزول المسيح الا بعد وقوعه على الوجه اتمامه والكل فما قبله من
 قدم في كتاب الله الا بعد يوم الحشر على طريق فرض الحلال وليست شعري ان اعدائنا يقولون باقواهم ان لفظ
 متوفيك في آية يا عيسى افي متوفيك موخر في الحقيقة وليس هذا الموضع موضع وكنتهم كايستقربان ان يرفع هذا
 العظم من هذا المقام فان تصدق سقط من كتاب الله كالحرفين +

والذين يقولون ان لفظ التوفي في مخرج من لفظ الرفع ومقدم على ما عدا ذلك
 فيضحك العاقل من قوليهم ويتعجب من حقهم الا يعلمون ان هذا القول خلاف ما يعتقدون في وقت وفات
 المسيح بزعمهم واذا ذكرنا انفا انهم يعتقدون ان وعد التوفي لا يظهر ولا يقع الا بعد هلاك اهل الملوك كما قلنا
 ان يعتقدوا ان لفظ التوفي في مخرج من هذا الورد الاخر لا من الرفع فقط فان التأخر الوضعي يتبع التأخر الطبيعي
 كما لا يخفى على المتفكرين - ثم ما كان لنا ان نخرج من عند انفسنا ما قدم الله تعالى في كتابه الحكم من غير سند
 من الله ورسوله وما هذا الا التعريف الذي لعن الله لاجله اليهود والنصارى ولا تقبلوا آيات الله بعد ترتيبها ان كنتم
 خائفين سؤقر علمتم ان آية فلا توفيتني شاهد اخر على وفات عيسى عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استعمل لنفسه جملة فلما توفيتني من غير تغيير وتبديل ومن غير تفسير غيلا اصل التفسير وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بمعاني القرآن ورواه واسره فلو كان معنى التوفي في هذه الآية رفع الجيم
 حيا الى السماء لاجل نفسه مع هذا الاية ولكنه نسب هذه الآية الى نفسه كما هي نسبة الى المسيح في هذا
 اول دليل على ان لفظ توفيتني في هذه الآية معنى امتن فهذا هو السبب الذي استدلل البخاري في صحيحه
 على وفات المسيح بهذه الاية واكد هذا المعنى بقول ابن عباس متوفيك عميتك فاي دليل ارفع من هذا على
 موت عيسى عليه السلام لقوم طالبيين + وقد بين الله في هذه الآية وقت وفات المسيح فكانه قال لها النسا
 اذا ربيتم ان النصارى اعزوا عيسى الها واسدوا اذانهم فاعلم ان عيسى قد مات فانظر كيف اتفع وانكشف

منه التوفيق بمرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بتفسير ابن عباس النظر كيف وقع موته من قبل حسادهم
النصارى واتخاذهم عيسى الهاوت تعلم اذا فرضنا ان عيسى يحيى الى هذا الوقت فلو كان قد بقي من مذهب
النصارى صحيح خالص الى هذا الزمان ما اختلف به شيء من المشرك ففكر ورسول المخكرين +
قال بعض السجولين ان لفظ التوفى قد جاء في القرآن بمعنى الامانة ايضا كما قال الله تعالى

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وما قال الله تعالى وهو الذي يتوفىكم بالليل ويعلم ما جرت
بالنهار ثم يعتكر فيه ليقتضه اجل مسمى + فاعلم ان الله تعالى ما اراد في هذه الآيات من لفظ التوفى الى الامانة
وتعبر الروح فلاح ذلك اقام القرآن وقال والتي لم تمت في منامها يعني والتي لم تمت بموت حقيقة يتوفى
الله في منامها بموت مجازي فانظر كيف اشار في هذه الآية الى ان قبض الروح في النوم موت مجازي وذكر لفظ
التوفى ههنا باقامة قرينة الدوام تبيين على ان لفظ التوفى ههنا قد نقل من المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي واشارة الى
ان معنى لفظ التوفى حقيقة هو الموت لا غير - وكذلك اقام قرينته قوله ثم يبعثكم وقرينة البيل في آية اخرى
آيت هو الذي يتوفىكم بالليل **التفسير** على ان لفظ التوفى ههنا ليس بمعنى الامانة بل المقصود الامانة
والبعث بعد الامانة ليكون دليلا على بعث يوم الدين +

فلاجل ذلك ذكر بعث يوم القيامة بعد هذه الآية وقال ثم اليه مرجعكم ليعلم هذا الموت
المجازي والبعث المجازي دليل على الموت الحقيقي والبعث الحقيقي فلا تعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
الاتمرك كيف ذكر لفظ **البعث** بعد ذكر التوفى وقال ثم يبعثكم فيه ومعلوم ان الدوام يستعمل لفظ **الايقظ**
لا لفظ البعث فلا كان مراداً من لفظ التوفى ههنا الا امانته لقال هو الذي يتوفىكم بالليل ويعلم ما جرت
بالنهار ثم يوقظكم فيه ولكنه تعالى ما قال ثم يوقظكم فيه بل قال ثم يبعثكم فيه فاي دليل اوضح من هذا
فان البعث يتعلق بالموت لا بالناسمين +

ومثل هذه الاستعارة كثير في القرآن كما قال عز وجل اعلم ان الله حي لا يزول
بعد موتها فلا يقال ان لفظي ههنا بمعنى نبت من حيث النبت بل هو استعارة والمقصود منه تشبيه الانبيات
بالاحياء يستدل به على بعث الموتى وكما قال عز وجل فاصبر واصبر اليك ولا يقال ان لفظ اصبر واصبر
بمعنى اصبر من حيث اللفظ بل هي استعارة والمقصود منها تشبيه الصائرين للعرضين بالصبر والعزم فلا قطع
ولا تشعب نفسك في ان تجعل معنى التوفى الى الامانة من حيث اللفظ فانه ان كان ذلك هو الحق فلزمك ان تقر

بان لفظ يحيى في آية يحيى الارض بمعنى منبت ثم شبهها من كتب اللغة وكذلك ان احسرت على هذا فليزهد
 ان تقر بان لفظا منهم ولفظا يحيى ابصارهم بمعنى اضاءهم وابعدهم عن الحق واذا علم قلوبهم ثم تروى من كتب اللغة
 هذه المعنى وابن لك هذا فلا تتبع الفكر المشوب بالوهم ولا بد ان تقبل ما ثبت ولحق بقوم صادقين +
 واعلم انك لن تجد اثر من هذه المعاني التي تخيل في بادي النظر في الآيات المتقدمة في كتاب
 من كتب لسان العرب على وجه الحقيقة والقرآن ممل من هذه النظائر ان كنت من الناظرين - وقد تقرر عند القوم
 ان المعنى الحقيقي هو الذي كثر استعماله في موضع من غير ان يقام العربية عليه فعليه ان ينظر القرآن تدبراً
 لك ان استعمال لفظ التوفي مطلقاً من غير امانة قرينة ما جاء في القرآن الا في معنى الامانة ولين تجد تحصيل
 اوفي شعر شاعر اذا نسب التوفي الى الله تعالى وكان الانسان مفعولاً به معنى اخر من غير الامانة فاحذرنا هذا
 ما وعدنا من الانعام ان كنت من الصادقين +

والذين قالوا ان لفظ متوفيك في آية يا عيسى اني متوفيك بمعنى اني مينك ما كان خطأ هم
 خطاء واحداً بل جمع انواع العثرات في قولهم وتركوا تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير البشر وكان
 تكلم بالروح الرحماني وكان قوله خيراً من قوله قد احاطت كل هذه طرق الذوق والوجدان والعلم والعرفان
 والنور الذي اعطى له من الرحمان وتركوا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في معنى متوفيك وما نظر الى القرآن وطريق استعماله
 في هذا اللفظ وورد في فيه بمعنى الامانة بالتواتر والتتابع فضلوا واضلوا ما كانوا المهتدين -

ثم اذا فرضنا ان التوفي بمعنى الامانة فما نرى ان يفهم هذا المعنى مثقال ذرة فان النعم مراد
 من قبض الروح وتعلق جواسم مع بقاء تعلق بين الروح والجسد فمن اين يثبت من هذا ان الله قبض جسيم المسيح
 الا منظر السنن الله القديمة فانه يقبض الارواح في حالت النوم ويترك الاجسام على الارض فمن اين علمت ان
 لفظ متوفيك ومشعر برفع الجسد والخلق بنا من كلهم ولكن لا يقبض الله جسيم احد منهم فان ترك الحكم والمكابرة وانظر
 ايما نادياً نالينف الله في روعك ويجهلك من العارفين +

وعلى تقدير فرض هذا المعنى يلزم فساد آخر وهو ان لفظ التوفي في هذه الآية وعدو من
 الله تعالى كما عيّد أخرى اليه ذكرها الله فيها ولو كان هذا المعنى هو الحق فيلزم منه ان يكون نوم المسيح عند الرفع
 اول امر ورد عليه في عمره ويلزمهم ان يعتقدوا ان عيسى عليه السلام كان لا ينام قبل الرفع قط فان الامر الذي
 قد رفع عليه في حياته غير مرة كيف يكن ان يذكر الله في مواعيد جديدة محدثة فان وعد النبي يدل على

وجرد الشيع قبل الوجد كما فيلزم تحصيل حاصل وهو فعل لغوي لا يلحق بشان الله تعالى ووجه ان يترد عنه وعد
 رب العالمين - ثم لو كان هذا المعنى هو الصحيح فما تقول في آية فلما أوفيت كنيسة الرقيب عليهم اتقن ان النصر
 اتخذوا المسيحية لها بعد زومه لا بعد وفاته وتظن ان المسيحية ما نام قط في عمره الا في وقت ضلالة الضمائر
 ولم تذق عينه طعم النوم قط الا عند الرق وكان قبل الرق مستيقظا دائما فانظر منصفنا يا مستقيم هذا
 في هذا الموضع وحصل منه تلج القلب بسكينة الروح واطمينان الباطن وانت تعلم انه مستبعد جدا وفساد بالبداهة
 وما كان ان يصح ما قيل للثولين - فهذه غفلة شديدة من العلماء المكفين حيث حكم على المعنى الفاسد بالصالح
 فاسموا الكنتتم ساء معين +

ثم مع ذلك قد جاء في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه في معنى الترفي شرح واضح فقال
 متروك ميتك وتبعه سائر العصب والتابعين من تبعهم ولم يشذ احد منهم بخلاف فأي دليل يكون اوضح من
 هذا ان كان من الطالبيين +

وقد ذكرتم انفا انا لوفضنا على سبيل التفرز وقلنا ان الترفي في هذا المعنى في آية يا عيسى
 اني متروك معي الانامة كانت هذه الواقعة واقعة اخرى ولا يتبع الاستدلال بها قوما مخالفين - فان
 مطلب المخالفين من خطبهم ان يشترط ارفع السج مع جسده العنصري ولكن لا يحصل هذا المطلوب من هذا
 بل يحصل ما عاينه فان معنى الآية في هذه الصورة يكون هكذا يا عيسى اني قاتل روحك وتار جسدك على الارض
 مع بقاء علاقتين الجسد الروح فان النوم عبارة عن قبض الروح وترك الجسد مع بقاء علاقتها على وجه تمام
 فانظر في حصل مطلب المخالفين من هذا المعنى واين يثبت منه رفع جسد عيسى عليه السلام الى السماء بل الارض
 بقي على حاله مع حل معنى التوفي على غير محله ولا شك ان كل منصف يفهم قولنا هذا ويتفهم به الا الذي لم يبق
 انصافه على صرافته واختلطت به ظلمة التصديق الحقد فلا ينفذ الدلائل والبراهين قوما متعصبين
 ثم ان دقت النظر في هذه الاية وتعلمها على احسن وجهها ومعانيها فلا يخفى عليك ان
 مفهومها سر سيات عبارتها يدل على وفات المسيح كما يدل عليه منطوقها فان الله قد ذكر بك قوله يا عيسى اني
 متروك وما ضحك لي كلمات فيها تسلية للمسيح وتبشير له واخبارا بالانقراض متبعي وخلصتم على اعدائهم
 بعد وفاته وهذا دليل واضح على ان مرتضى عيسى عليه السلام كان قبل نصرته الله وقبل غلبته كان ينتظر هاريسيل الله
 فتحه والاصل في هذا الباري ان الله قد خطب انبياء على انهم يحبون ان تعلى كلمة الحق على ايديهم وجمع شمل امتهم

بهم امام اعينهم ويريدون ان تقاتل الملل كلها الا الحق وكذا الشجرة عادت الله تعالى بهم فانه قد ربح
 عليهم وفخهم وذلتهم اعداءهم ولا تفرحهم الا بعد الفتح المبين ونظير ذلك سواخ ولسا صل الله عليه وسلم
 فان الله لما رأى ان الكفار يكذبون رسوله ويتلاعبون به يوحى الله اليه انهم يريدون فايد بنبيهم ونصره واخر
 كل من عاداه واهلكه حتى ما زلت الخبيث من الطيب الى نبيه ان الناس يدخلون في دين الله افواجا وادرا ان
 الحق قد خرج وان الباطل قد بطل مرتين الرشد من الغي وظهرت ذلة المفسدين +

وقد تفضل حكيم الله تعالى ودقائق مصالحةه يتو في نبيا قبل مجي ايام فقه واقباله فلا تفرح
 حزينا يا يسأل بشير متبشيرات متوالية متتابعة بعلبته متبعيه بعد وفاة ليطمن بها قلبه ولكي لا يحزن ولا يكلل
 يرجع الى ربه بقلب اليربيل ينقل من هذا العالم بسكينة وسرور ورجوع فرقة عين ولا يبق له هم بعد بشير الله
 وواعيد الصادقة ويزهله ربه فرحان غير حزين - فذلك كان امر عيسى عليه السلام فانه ما رأى غلبة
 في زمن حياته وانترب يوم وفاة نبشر الله تعالى بطلبة متبعيه بعد موته وانتشر بعلبته في ايام حياته فاربح
 في الآيات المتقدمة ودقق النظر فيها اهل ترى في هذا المعنى من قوت مكانه قال في هذه الآية يا عيسى اني متوفيك قبل ان
 ترى ظفرك وفتحك وغلبتك اني معطيك مقام العزة والرفع والقر بجل خلافتك نعم اليه فلا تبشع ما تم قبل رؤيت
 غلبتك ولا تخش لضعف متبعيك وكثرة اعدائك فاني خليفتك بعدك فاربح اعدائك كل منق واستاصلهم لا ابد
 واجعل الذين اتبعوك وتصددوا لخلافتك فخر الذين كفروا الى يوم القيامة - هذا تفسير ما قال احسن القائلين +

ولو كان عيسى نازلا من السماء في وقت من الاوقات لما قال كذلك بل قال يا عيسى لا تخف ولا
 تفرح فانا لا نميتك بل نرفعك جيا الى السماء ثم انا نزل الى الارض ونردك الى امتك جعلك غالب على
 اعدائك ثم جعل متبعيك غالبين عليهم الى يوم القيامة فلا تخش نفسك من المغلوبين - ولكن الله ما وعد
 ان ينزل من السماء ثم يجعله غالب على اعدائه بل وعد ان يجعل متبعيه غالبين على الكافرين الى يوم القيامة
 ففعل كما وعد وصنع عليهم قرون كثيرة واما النزل فشيء لا ترى انزل الى هذا الوقت فتفكر انه نزل مع ان عمر
 الدنيا قد بلغ الى آخر الزمان فاستل كاشف لهذا الاشكال هو ان النزل ما كان داخل في مواعيد الله بل
 كان من مقتربات الطبائع الزائلة والاكتار الخطية فما خرج من زاوية العدم لانه ما كان من الله تعالى للمواعيد
 كانت من الله تعالى ظهرت كلها وامت الا ترى ان الله تعالى كيف بعث رسولا آميا بعد عيسى ليصدق وعده
 قوله ومظهر من الذين كفروا ثم كيف جعل متبعي عيسى على السكام غالبين على من لم يصدق وعده وجعل الذين

اتبين ان الحق قد كان وعد النزول جزءاً من هذه المراسم يظهر بها فانظر ان غايتهم وعد النزول مع هذا
 اجزاء اخرى فوالذي نفسي بيده ان هذا الذي قلت هو الحق واما عقيدة النزول فليس من اجزاء هذه المراسم
 وما ذكرتها في القرآن بل كاي حجة او ثبوت في كتاب الله وان هذا لا يرد المتوهمين فلما اتيت الحق فلا تترك الحق
 بعين الاحتقار والازدراء وانق الله ولكن من المتوهمين ولا تجد في القرآن اشارة الى احيائه بل القرآن
 يحذر عزوفه بعد ما تعرض وتكلم كما لا بد من بيان رسالات الله وام حجة على المنكرين +

فاما الناس فكثرت اشهادا للحق في وقت تبينها ولا تقصدوا في الارض وتوادوا
 ولا تباغضوا واتقوا ربكم المعروف ولا تعاصوا واتبوا الحق ولا تعبدوا وافكروا في انفسكم ولا تعجلوا وفي اذكركم
 كما الله بكم فاتقوا انكم من مومنين - واعلم ان الله يعلم ما كنتم وما تقولون ولا يخفى عليه خافية فالذي
 عتاعن امر به وعصاه فسر في عذابا نكرا ويحاسب حسب ما شديدا ويزيد وبال امره خليفه الهاكيم
 لا يقال ان الجملة الالهي في الآية المتقدمة تبين وادفع الى يدل على رفع الجسد بل ان

قوله لما ثبت وتحقق ان معنى القية قبض الروح فقط لا قبض الجسم ثبت من ههنا ان الرفع يتعلق بالروح لا
 بالجسم فان الله لا يرفع الا الشئ الذي قبضه ومعلوم ان الله لا يقبض الاجسام بل يقبض الارواح فقط وان
 تعلم ان القرآن يشهد على هذا في كل مواضعه بل في قوله تعالى لفظاً من الفاظ التي في الذي كان معناه
 الجسم مع الروح وكذلك جرت عادت الله تعالى من يوم خلق آدم الى هذا اليوم فانه يقبض الارواح ويترك
 الاجسام مطروحة على الارض او السرا او القرش والشئ الذي ما قبضه الله تعالى كيف يرفع اليه فان القبض
 شرط ضروري للرفع ثم اذا قمنا عن اللفظ في القرآن في قوله تعالى في خمسة وعشرين موضعاً من مواضعه ولكن
 الله لم يستعمله في موضع الا يجمع قبض الروح فانظر القرآن من اوله الى آخره هل تجد فيه معناه هذا البيان والظن
 في قوله تعالى ربنا اخرج علينا صابراً ورفقاً مسلياً - وفي قوله تعالى توفي مسلياً والمحق بالصالحين وفي
 قوله تعالى واما من ينك بعض الذي ندمهم او توفي فيك وفي قوله تعالى ولكن اعبد الله الذي لا يشركه وفي قوله تعالى
 حتى يتوفاهن الموت وفي قوله تعالى اذا جاء نفهم ورسلا يتوفينهم وفي اقول اخرى وتامل في هذه الالفاظ
 التي في هل تجد معناه الا مائة في هذه الآيات او معاني اخرى واما نظائره في الصحاح الستة واحادها
 اخرى وكلام الشعراء فلا تحصى كثره ففكر ولا تكن من المتكلمين - وينبغي ان نخطا في فكر ولا تحجب المستعجلين
 واعلم ان الذين خالفوا بما تناهوا وقالوا ان التي في آيت يا عيسى في متوفيك وفي آيت فلما اتى فيستني

انما جاء بمعنى الرفع مع الجسد فهو قول لا دليل عليه وما نصوا على ذلك ما استدلوا به اجماعاً وكلام الله
وتفسير رسوله اواحياءه اوشهدت احاد من اهل اللسان فلا شك انه حكم محض كما هو عادت المتعصبين
واذا ثبت ان لفظ التوفي في القرآن في كل مواضعها لمجاء الالامانة وقبض الروح فما
في هذا اللفظ التوفي الذي جاء في آيت يا عيسى اني متوفيك ابره عندك مثل هذه الالفاظ التي عدها
في القرآن بمعنى الالامانة وقبض الروح بالتواتر والتتابع في كل موضع من مواضع ام له معنى محض الذي
لا يوجد في القرآن مثله ولا في حديث ولا في قول محابي ولا في كلمات بلغاء العرب فبشر لهم من الايمان
الى الآخرين - فاكنت تظن ان لهذا المعنى الذي ختم العلماء في لفظ متوفيك بالكتفقات الباردة الزكية
امثال الكهوف في لسان العرب في القرآن المجيد واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت بها الكنت من
الصادقين - وان لم تأتوا بها اولن تأتوا بها فانقول الله الذي اليه ترجعون ثم تهلون عما تهلون وتعلموا الله
يعلم ما في صدور العالمين +

وبوجه الله وحده اني قرئت كتاب الله آية وتدبرت فيه ثم قرئت كتب الحديث من غير
تدبرت فيها اذا جعل لفظ التوفي في القرآن ولا في الاحاديث (اذا كان الله فاعل واحد من الناس مفعول به)
الاجمع الالامانة وقبض الروح ومن ثبت خلاف تحقيق هذا فله الف من الدرامج المروجة انما معنى كذلك
وعدت في كتي التي طبعتها واشيعها للمكرين - وللاذين يظنون ان لفظ التوفي لا يخص قبض الروح والا
عند استعمال الله لعبه من عباد كماله جميعاً عام في الاحاديث وكتابات العالمين -

والحق ان لفظ التوفي اذا جاء في كلام وكان فاعله الله والمفعول به احد من بني آدم
صريحاً او اشارتاً مثلاً اذا كان الكلام هكذا اوتوفي الله زيداً او توفي الله بكر اوتوفي خالد فلا يكون معناه في
لسان العرب الالامانة والاهلاك ونجد ما يخالفه في كلام الله ولا في كلام رسوله ولا في كلام احد من شعراء
العرب ولا فيهم فانظر الى كل جهة هل صدقنا في قولنا هذا ام كنا من الكاذبين - وقد ائتمنا في تقريرنا هذا المتدبر
من كان من المتدبرين +

والعجب من بعض الجاهل انهم اذا سمعوا من هذه المجتة عما قبلوها كما المسترشدين بل فخصوا
معارضين وقوم آيت تواتر في كل تفسير ونحوها فقتلوا منهم ولم يعلموا من حقيقتهم وشذت جملهم ان هذه الايات
اتى يفرقون رداً علينا هي كلام من باب التفعيل لان باب التفعيل الذي هو محل النزاع فانظر كيف ليسون هؤلاء الكا

جهت ليطفروا الحق ثم انظر كيف يتقلبون خائبين - وكاين من آية في القرآن يقرئونها ثم يمرزون عليها غافلين - واطربهم كثرتهم فيظلمون الضعفاء متكبرين -

واعلم ان الله وحطك ورحمك كن اذ ذارك ان المهاالفين اعتراضات اخرى قد نشئت من سوء فهمهم وقلت تدبرهم فاردنا ان نكتبها في كتابنا هذا مع جوابها لينتفع بها كل من كان رشيدا من الناس مصطفيا من جنس التعصب وكان من الطالبين +

فما انهم يقولون ان الملائكة ينزلون الى الارض كنزول الانسان من جبل الى خضيف فيبعدون عن عقربهم ويتزكون مقاماتهم خالية الى ان يرجعوا اليها صاعدين - هذه عقيدة التي بينون وانا لا نقبلها ونقول انهم ليس فيها على الحق فاشتد غيظهم وقالوا ان هؤلاء خرجوا من عقايد اهل السنة والعامة بل كرهوا وارتدوا فاعلمنا معترضين -

واما الجواب فاعلم انهم قد اخطوا اذ قالوا الملائكة بالناس فيخرج على الذي خلق من طينة الحرمة وتوفد دلالة اليقينيات ان الملائكة لا يشابهون الناس في صفت من الصفات اصلا ولا يقم دليل من الكتاب والسنة ولا الاجماع على انهم اذا نزلوا الى الارض فيتزكون السماوات خالية كبلدة خرجت اهلها منها ويقصدون الناس بشق الانفس ليعلمون الارض بعد ما كان لا يسفروا ولا يبر الشقة ومناعبها وشمل برها ومعاناة كل مشقة وجهل القرآن الكريم يبين ان الملائكة يشابهون بصفات الله تعالى كما قال عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا - فانظر تفقك الله دقائق المعرفة انه تعالى كيف اشار في هذه الآية الى ان مجيء وعجي الملائكة ونزوله ونزول الملائكة محقق في الحقيقة والكيفية ولا حوجة الى ان تذكر ما ثبت نزول الله تعالى من العرش في الثلث الاخر من الليل فانك تعرف ومعداك ما اظن ان تخل ذلك النزول على النزول الجسدي وتعتقد ان الله تعالى اذا ما نزل الى السماء الدنيا فبقى العرش خاليا من وجوه فاعلم ان نزول الملائكة كمثل نزول الله كما تشير اليه الايات المتقدمة والله ادخل وجود الملائكة في الايمانيات كما ادخل فيها نفسه وقال ولكن الذين امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتابات النبئين - وقال ولا يعلم جود ربك الا هو فبين للناس ان حقيقة الملائكة وحقيقة صفاتهم مناعية عن طور العقل ولا يعلمها احد الا الله فلا تنزروا لله ولا ملائكته الا مثال وآوة مسلمين +

وانت تعلم ان كل مسلم من يتيقن ان الله ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخر من الليل مع وجوه

من السموات خلقت لهم اجساداً اخرى على الارض بحيث تسهم الارض وتقتضيها الملائكة الخارجية
تدركه ابصار البصريين +

فكافرو في قولنا هذا كما بنى شرط الفكر ولا تجل قبل تحلف للعزم لبساً وانظر كلامي هذا بنظر المتفكر
كثرة وتفكر حقيقة طيبة مرة واستمع عني ففكرت ان اقوم لك الخبير من بعد سيد القبول والرد وما حصل قولنا ان
الملائكة قد خلقوا حامين للقدرة الالهية منزهي عن العجب والندب والشقة ولا يعجز عليهم
مشقة الفكر وتعطي المراحل والوصول الى المنازل والمقاصد ليقب الا نفس صرفة والحقاقتهم بمنزلة جلال
الله لا تمام اغلضه مجرد ارادته من غير مكث فلن كان نزولهم وصعودهم عاظم صعود الانسان ونزوله لا
نظام ملكوت السموات وفسد كما فيها ولعل كل هذا النقص الى الله الذي اقامهم مقاماً في المهمة الوهبية
والحقيقية وغيرها فانهم مدبرون لاسرار الخافون من لذه على كثرة وانما امرهم اذا ارادوا شيئاً فيكون
الشئ المقصود من غير توقف فاني ههنا السفرين على المراحل وترك المقامات النزول الى الارض بصروقت
فلانما في هذا ولا تستغف الذين اعتراهم جنون التعصب كما فوجئتم محيي بنين +

وقد ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد قولنا هذا من نزول الملائكة كما جاء عن
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد اوقامهم ذلك
قولي للملائكة وما من الله مقام معلوم فاحلم رحمت الله ان هذا دليل قطعي على ان الملائكة لا يتركون مقاماتهم ولا
كيف يعجز ان يقال انه لا يوجد في السماء موضع قدم الا عليه ملك وكيف تبقى هذه الصورة عند نزول الملائكة
الارض لا تعتقدون ان لجبرئيل جسم يلاء المشرق والمغرب في انزل جبرائيل بذلك الجسم العظيم الى الارض
ويثبت السماء خالية منه ففكر في مقدار خالي وتذكر حديث موضع قدم وكن من المتشددين +

ثم اذا فكرت في سورة ليلة القدر فيكون لك ذللت وحسرة اريد من هذا ان الله عز وجل
يقول في هذه السورة ان الملائكة والروح تنزلون في تلك الليلة باذن ربهم ويمكثون في الارض الى مطلع الفجر فانه
نزلت الملائكة كلهم في تلك الليلة الى الارض فلزم بناء على اعتقادك ان تبقى السماء كما خالية بعد نزولهم وهذا
كما تقدم في حديث موضع قدم فلا تنقل قدمك الى الضلالة البديهة وانت تعلم ان الرشد قد تبين من الفجر
ولن تستطيع ان تخرج لنا حديثاً كما دل على ان السماء تبقى خالية بعد نزول الملائكة الى الارض فلا تجترع على الله
ورسوله ولا تعقب ما ليس لك به علم فتعبد ملوماً مخدوماً وتدخل في الضالين +

ان الذين يطلبون سبيل الله لا يصرون على ما قالوا او فعلوا واذا رآهم قد فعلوا او فعلوا الى الحق مستغفرين - هنالك ترى اعيينهم تفيض من الدمع ويتأخفون ان كانوا خاطئين - فيخفون لهم ريعهم ويحبونهم رحمة وفضلاً والله يحب المتقين ومحبي المتطهرين - واعلم ان الله ورسوله الذي اوتي جوامع الحكم كثير اما يستلزلان استعارات في الكلام فيغلط فيها رجل لا يطرخ النظر والذي يفسرها قبل فهمها ويتقاربا عنها عملة على الظاهر وما هي محمولة عليه - ولكنه يحطى الدخول قبل دقت الدخول فيصير على خطأ اذ تترك عناءات الله فيكون من المبصرين +

وقد جرت عادة الله تعالى انه قد يكون في انباءه المستقبلية ومعارضة الحقيقة اللطيفة المرتبة بالاستعارات اجزاء يتبلى بها الناس فالذين يكون في قلوبهم مرض فيزيدهم الله مرضاً بتلك الاستعارات فيستعجلون ويكذبون كلام الله او يكذبون الذي رزقه الله علمه ظناً وعلموا ولا يتدبرون خافئين - ثم اذا ظهرت براءته وانارت محجته فيرجعون اليه متذممين او يموتون في هرق التصديق يستغيث الله والله غني عن العالمين - واما من اوتي فراصة من عند الله وفهم من لذه فيمهر في العلم كالمهر ويعرف الحقيقة وينظر بنور الله ويرزقه الله اصابة المحققين +

ولنرجع الى كلامنا الاول فنقول ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكم ان كل نفس لما عليها حافظ فلما كانت للملايكة حافظين لنفوس الفهم والشمس والقمر والافلاك والعرش وكلما في الارض لزم ان لا يقرأ ولا يحفظ بطريقة عين فانظر كيف ظهر من هذا الامر الحق وبطل ما زعم الزاهدين من نزولهم وصعودهم باجسامهم الاصلية فلا مغزى له سبيل من قبول حقيقة المعرفة التي كتبها الله ان الملائكة لا ينزلون بنزول حقيقة ولا يرون وعثا ما للسفر بل اذا اراد الله اراؤهم في العاصوات فخلق لهم وجوهاً مثلها في الارض فترجم العين التي تسرح في روضات الكشف لو لم يكن كذلك لزم ان ير الملائكة لناكر من عند نفوسهم الا ان بعض الارواح وغيرها من الهامات وللزم ان ير ملك الموت مثلاً كل من توفي احد من اقاربه ومن يراخيه من عشيرته وعقبه وقومه واصدقائه امام عينه فان جسم الملائكة تجسم كاجسام اخرى فلا وجه لعدم رؤيتهم مع نزولهم باجسامهم الاصلية وانت تعلم ان خلقا كثيراً من ائمة الامام اعييناً فلا تروى عند زعمهم وهرق موتهم الملائكة التي توفهم وما سمع ما يسئلون الموتى وما يمكنهم فهم فالحق ان هذا الامر ومثاله من عالم المثال الذي اراد الله كشف كنهه على العقول والاعين واما انظار عالم المثال فكثيرة ومنها نزول الملائكة ومنها ما جاء في الاحاديث ان

قبر المؤمن روضة من روضات الجنة او حفرة من حفرة النار ومنها ما جاء في بعض الاحاديث ان الله كيف
توفي على الجنة في قبره وكشف كما فرغ من جهنم وكما فرغ من القبر او حفرة النار في الجنة او الى جهنم وكان
فيها شجرة واحدة فضلا عن الروضات ولا حرج من النار فضلا عن السمير ان الموقدة المحرقة ولا نرى هناك ميتا
فانك اذا نزلت الى القبر الموت كما اخبر عن بعض الموتى وحياتهم عند السؤال والجواب بل نرى ميتا مكفنا فذلك كانت
الارض لحمه وكفنه وقد جاء في الاحاديث ان الشهداء يرزقون من ثمر الجنة والباقون بالباقين وشرابها الطهور
ولكن لا نرى في قبرهم اليه روضة من روضات الجنة من ثمرها وريحان او من قراح اللابن او كاس خمر ولبها
لان من الموتى الى ايام فلا نرى محبي الملايكة عندهم ولا ذهابهم وقد اخبر الله تعالى في كتابه ان الملايكة يصعدون
روح الكفار وكما لا نرى ملكا حاضرا ولا اثر الضمير في سمع صراخ المضرابين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان الطفل الرضيع اذا مات قبل تكميل ايام الرضاعة فتم ايامها
في القبر وكما لا نرى مرضعا قاعدا في القبر ولا طفلا يمض لبنها وقد جلد في بعض الآثار ان قبر المؤمن يوسع عليه
بمقدار ملكه وكذا وكما لا نرى اثر من ذلك على سمع بل نراه كقبر كاف من غير تفاوت سعة وضيق فكيف نرى
الحقيقة ولا نرى آثارها وكذلك قيل ان الشهداء احياء كالموتى وشربون وكما لا نرى انهم لا تلاقى الناس
كالاحياء ووثوبوا من قبورهم ورجعوا الى ادمهم فلو كانت هذه الامور مراعى لنزل الملايكة وتوسيع قبور المؤمنين
ودرجة الجنات فيها وقد ورد في القبر احياء وغيره التي يوجد ذكرها في القرآن والاحاديث من الامور
التي هي حقيقة المحسوسة التي هي من هذا العالم لا من عالم المثال بل ما نرى اشياء اخرى التي توجد في هذه الدنيا
وانت تعلم ان احدا منا لا يرى هذه الواقعات بعين يرى بها اشياء كعالمنا نرى انتم في هذا العالم ليسا عينا
ونرى ثمراتها معلقة بل بعضها ما وكما اذا كشفنا قبر شهيد من الشهداء فلا نرى فيها اثر اسمها وقد ما باق قوتها
او روعة لظائف النعيم وضعت بالطبيب العليم وسبق اليها شرب من تسليم وريح نسيم وفيها روضة من روضات
الجنة وكاس من كاس اللابن والخمر وكما ما شاهدنا شيئا منها باعيننا ولا تحسنا به جاسة اخرى فلم نجد ملكا
من تاويل قلنا ان هذه الامور كلها انما نزل للملايكة ونزل الجنة وغيرها متشابهة ليشابه بعضها بعضا
ولا شك ان لها حقيقة واحدة من غير اختلاف وتفاوت كما شك ان هذه الواقعات كلها منسككة في سلك
واحده فبعضه تسارع من سهاهم المعترضين ولا تترك الى الذين ظلموا وكسوا ثوب الغل والخطا بعد ما تبين ان الرشد
من الغي واتبع قوله فذلك انكشف كل الانكشاف من روضة تقليد الجملاء شذ من ذر ولا تبال احدل احدل

وكمن الذين يقولون لله قائلين -

ولا بد لك ان تؤمن وتعتقد ان نزول الملائكة وجيرة المولى في قبورهم وقبورهم اجراءهم ووجود الجنة والسعير فيها ليس من واقعات هذا العالم ولا من مداركات هذه الكواكب بل هي من عالم اخر ولا ينبغي لاحد ان يهاجم على واقعات هذا العالم او يقيس عليها حتى تلك العالم بل هي امر متعالية عن هذا العالم ومرددة ولا يعلم كمها الا الله فلا تضرب لها الامثال ولا تكن من المتدين +

وانت تعلم ان الله تعالى ما قال في كتابه ان الملائكة يشاهدون الناس في صعودهم ونزولهم بل اشار في كثير من مقامات كتابه الحكم الى ان نزول الملائكة وصعودهم كنزوله تعالى وصعودهم كنزوله عليك ان الله تعالى ينزل في الثلث الاخير من الليل الى السماء الدنيا فلا يقال ان العرش يبق على اعند نزوله وكذلك اشار الله في كتابه الى نزوله في ظل من الغمام مع الملائكة المقربين فاذا احل الله الارض جميع ملائكته فان كان هذا النزول كنزول الاجسام فلا بد لك ان تعتقد ان العرش والسموات تبقى خالية من الملائكة فيها الرحمن ولا ملائكة فادركت من الملائكة - واحسن النظر الى ما قلنا واستعمل قبول المعارف انحت من الطالبيين +

انظروا ان السماء لا تبقى على حالة واحدة فقد تكون مملوءة من الملائكة مكتظة بجفاهم وقد تكون خالية ليس احد فيها فان كنت تصدق هذه العقيدة الباطلة وتصر على نزول الملائكة باجسامهم فليدركك شبهة من النصوص القرآنية او الحديث كما ادعيتها او تقب كرجال متقين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان جبرائيل عليه السلام ملك على الارض مع عيسى عليه السلام الى الثلاثين سنة ما فارقته في وقت واحد في احاديث اخرى انه لا يليق الوحي الاحمال كونه في السماء ويلى الوحي من الارض وبه ثم يطلع عليه آخرون - فهذا مصيبة اخرى عليك ولن نقدر على تطبيق هذه الاحاديث ووقفيها وربما يجتمع في قلبك وهم ونقول اني لست قائلًا بخلو السموات بعد نزول الملائكة فيقال لك انك تفلسف عقيدتك الست تعتقد ان الملائكة ينزلون بنزول حقيق فترك من هذا ان تقول انهم ينزلون باجسامهم الاصلية وانت تعلم ان نزولهم باجسامهم الاصلية يستلزم خلو السموات بعد النزول انك تعتقد ان الملائكة لا ينزلون باجسامهم الاصلية بل يخلق الله لهم في الارض اجساما اخرى التي لا تدرك ولا ترى فهذا هو ذهبنا ولكنك اذا صرحت على نزولهم باجسامهم الاصلية فهذا قول يخالف القرآن العظيم والقرآن

يدخل وجود الملائكة في الالهيانيات ويجعل لهم مقامات معلومة في السماء مثل المقامات التي آفكهم
عليها ولا يدكر انهم يتركون مقاماتهم في حين من الاحيان واما ذكر نزولهم فهو كذلك نزول الله لتفاوت بينهما
فهم الصالحون ومنهم المسجون ومنهم الزاكرون ومنهم الساجدون ومنهم القايمون كما اشأ واليه القرائين
احد منهم فاعل كالفارغين +

فان انزل احد منهم عبيد العنصري فلزم ان يتراءى مقاسخا ليخرج من صفه ويبعد عن مقام
تسبيح اوركوه او حبه الذي اقامه الله عليه ينزل الى الارض كالسافرين - وما نرى في القرآن انهم هذا
التعليم بل جعل الله نزول الملائكة كنزول نفسه وجعل عبيد كجبي ذاته لا تنظر الى هذه الآية اعني قوله تعالى وجاء
ربك والملك صفا صفا وقوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظل من الغمام والملائكة وقضى الامر
والى الله ترجع الامور - فهنا كانت اخرى وجوان الله اذا نزل الى الارض مع ملائكته فلا بد من ان ينزل الملائكة
كلهم فان الملائكة جنود الله فلا يجوز ان يختلف احد منهم عند نزول رب العرش الى الارض فاذا نزل هذا غيبت
ان يبقى كل واحد من العرش الى السماء الذي يتخالي عند نزول الله تعالى على الارض ليس فيها ربهم والعرش
كملك من الملائكة واللائم باطل الملزوم مثله كما لا يخفى على المتفكرين +

ثم اذا فرضنا ان في الارض مثلامائة الف من الانبياء بعضهم في المشرق وبعضهم في المغرب
وبعضهم في فاصي القرب وبعضهم في اقصى بلاد الشمال وامر الله تعالى الجبرائيل ان ياتيهم كلهم في ان واحد
لا يتأخرون احد ولا يتقدم اذا فرضنا ان الله امر ملك الموت ان يتوفى بمائة الف من الرجال الذين بعضهم
في المشرق وبعضهم في المغرب فحرفه عين لا يقدم ولا يؤخر فما طعنك ان جبرائيل او ملك الموت يعجز عن
ذلك او يقدر على ان تمام امر القرب مع كونه في المشرق فان كان قادرا كذلك يقدر ان لا ينزل من السلم
ويصل كل ما يشاء الى النازلين +

ومثل آخر نستفسرك جوابه وهو ان ملك الموت حل بلدة عظيمة من البلاد الشرقية
في ايام الربا في بعض ارواح سكان تلك البلدة فاشتدت الضرورة لقيامه فيها الى الشهرين بمالكثرة فيها وافتأ
الموت مسلسل متواترة وما فرغ من قبض نفس الا وجاء وقت قبض نفس اخرى فحبسه هذه السلسلة المتصلة
التسابعة فيها وما كان ان يحيا ليها قبل ان يتوفى اهلها فقلت فيها الى ان قتلى القمام واستدت اياما الى الشهرين فما بال
توم هذا جاحل في تلك الايام في البلاد الغربية وما قدر ملك الموت على ان يصليهم ووقفهم اياما من غير ان يحضرهم فابعد

او تطيش سها م نياهم بينوا المكنت صا دقين - لا يقال ان ملك الموت قادر على ان يقبض نفوس
الغيبين مع كونه مقيما في المشرق لانا نقول انه لو كان قادرا على مثل تلك الاعمال لما اضطر الى ان يمشي
وما كان محتاجا الى سيرة الارضين +

ولذا قيلتم وسلمتم ان مسكنا من الملائكة يتصرف في كل جملة الارض مع كونه في بلدة من
البلاد ولا يشغله شأنه في المشرق في المشرق مع كونه في المغرب في المغرب في ذلك ان تقول
ان الملائكة مع كونهم في السماء يتصرفون في الارض باذن الله تعالى واي ضرورت اشتدت للنزول
مع كونهم قادرين على ان يتصرفوا في سكان مكان مع كونهم في مكان آخر من الارضين +

وان كنت تطلب من مثل نيكشيب عليك مذهبا فاعلم انه امر ارفع وابعده عن رجب
وقد يقال تغييرا بالتحقيق ان مثل نزول الملائكة الى الارض كمثل هجوم السماء تنطبع اشكالها في البحار والاعمال
والحياض والاريا التي قائلها وانما ان امر النزول امر متعالي عن طوع العقل وضرر اليك مثال وان من لا خلق مبدع
من القادر الذي من كل خلق عليم ولا تدرك الابصار كنه حكمه وكأف امره فتشبيه نزول الملائكة بنزول
الناس حتى وضلائلته والاعمال منه المادوزدقة وقبول بعضه يليق بشان الملائكة الذين هم كجراح الله معرفة
تامة وصلط مستقيم رزقها الله لنا جميع عباد الصالحين +

وهذا من احسن العبادات عن معنى النزول الذي تشابه على اكثر الناس فخذها مني شاكر
فانها من علوم نفوسها الله في رحي وشرح بها صدرى وانها هي السكينة التي تنطق على لسان المحرثين
يحتاج الخلق الى ازالة اوهاهم ففكر ولا تحدهم انكنت تطلب سبل اليقين وتدجيله الله اما ما لمثل تلك
العواض انكنت طبعية تاتي الامامة وتاتف منها ولكنه فعل كذلك فضلا من لدنه ليحسن الحسن من كذب
ولعن وكفر ويحسن الى خلقه ولا يرى الاعمال انهم كانوا كاذبين محذوعين - وليرزق ابناء الزمان علوما
طباقتهم كشفها والله فضل ما يشاء ما كان للناس ان يشكروا عاقل ومنهم المسئولين -

والذي ليس سيد انه نظري فقبلي واحسن الى ورتاني واعطاني زلذه فها سلبا وحقلا
مستقيما وكون نور قد في قلبه تعرفت من القرآن ما لا يعرف في غيره ودركت منه ما لا يدرك في غيره
في فهمه الى رتبة تتقاصر عنها افعال الناس وان هذا الاحسان وهو خير الحسنين +

ومن اعترضها منهم انهم اذا قرؤوا كتابي التزيج ووجدوا فيه مكتوب بان الشمس والقمر والنج

تأثيرات يربى الله بها كل ما يوجد في الارضين - فاعتزضوا على وقالوا ان هذه العقيدة عقيدة فاسدة لا يحيا
 ما جاء في الاحاديث فيا حصرة عليهم انهم ما فهموا معنى الاحاديث وما فهموا معنى قولي وقاسوا مستجملين
 ظانين غرض السوء وما استفسروا معنى كلماتي كذا بل اهل الصلاح بل امتثلوا - غضبا وغيظا وردوا علي
 وكفروني واطالوا الا لسنة وقلوا الا نطق وادوا خبثهم وعتادهم وما هتكوا الا استارهم وما
 على جملهم متنبهين +

فاعلموا بالاولى الابعصار المأمقة والبصائر المأثقة - انما كتبنا في كتاب شيئا مما كان في النفوس
 القرآنية او الحريثية وما تقرهنا به يومئذ من الدهر وقد اعدنا الله من مثلك ولكتمتم يعترضون قبل ان يفتح
 ويعجبوا منا لان قبل ان يكونوا مهتدين - والله يعلم ونشهد الشقلين اننا لا نقدر ان احدا من اشهر
 والقمر والنجم فاعل مستقل في خلقه وموثر بذاته اوله اختيار في افاضة التأثيرات اوله دخل الراي في ابصار
 الانوار انزال الامطار وتربية الابدان والاجسام والنفوس ولا نقدر ان احدا من تلك الاجرام النورية
 يستقي الخير والشكر والعبادة على افاضة اوله مستدوا حسنا على اهل الارض مثقال ذرة ادبر يسبح عا
 الناس ويضع عن الخالدين ومن عز الينا امر من هذه الامور فقد ظننا والله يعلم انه مفتر كذاب مجاهر بالحق والفر
 ويقع سبيل المخادعين +

بل نؤمن ونعتقد ان الله احد صمد لا شريك له في ذاته ولا في جميع صفاته لا في السموات ولا في
 الارضين - ومن اشرك بالله شيئا من اشياء السماء والارض فهو كافر من محمدنا وفارق لدين الاسلام
 وداخل في المشركين +

ومعد ذلك نعتقد ان خواص الاشياء حتى وفيها ما تأثيرات ياذن العليم الحكيم الذي ما خلق
 شيئا باطلا ونرى ان في كل شيء خاصية واثر ادعاه الله حتى البعضته والذباب والقمل والدود وما دونها فكيف
 نظن ان خلق الشمس والقمر والنجوم هي ادنى من هذه الاشياء وما في طبائهم من حق وقبح للذات في باطله
 خلقها الله كاشيا عبثا وروي ما ادعاه الله منفعة عظيمة لعباده الا القليل الذي يقيم مقام كثير من الاشياء
 كما انت تزعم في خلق النجوم وتقول انها علامات هادية للمسافرين - رأت قتل ان الناس قد صنعوا وعملوا لا
 لا سفار بهم وجعلهم طرفا اخر غنمهم النجوم بل ما قبلهم حاجته هذه العلامة اسلاما ثم اذا انصرفت فوجب عليك ان تقول
 ان الناس لا يحتاجون الى النجوم كما لا يحتاجون الى علامات عند سفارهم الا ان كواكب مدورة واما النجوم التي كثر عدد

فالسماحة لكم لا تستطيعون ان تعدوها فاي حاجه للمساخرين اليها بينوا قبحوا انكم تلهواكم
مبتين وان لم تبينوا ولن تبينوا فاقول الله الذي لا يحيل على الجليلين -

وكيف تظن ان الله خلق النجوم باطلة الحقيقة وما خلق فيها تاثيرات عجيبة وانما هي فيها
وتاثيرات في ادنى خلقه والله وكيف تعقل ان الله الذي وضع تلك الاجرام بالانوار الظاهرة وزينها
بالصور المنيرة المشرفة المعجزة لم يلقه في ان يودع بها انوارا اخرى اعنى تاثيرات مما يقع الناس
وقد مضى الشمس والقمر والنجوم للناس رايا ان كل منها خلق لمصالح العباد والى ان وجود تلك الاجرام
من اعظم احساناته وفضلاته - والله لم يذكر تاثيرات بعض الاشياء في كتابه الحكم وانها قد ثبت عند
الغيارب فما لنا ان لا نقر تاثيرات اشياء قد شكرها الله تعالى في القرآن العظيم بل فضلها على اكثر
النساء وحش عباده على ان يذكر اني خلق السموات والارض راياها وقال ان في خلق السموات
والارض اختلاف الليل والنهار لايات للارسلين والى ان تاثيرات الشمس والقمر والنجوم ثوابها الخلق
في كل وقت وحين ولا سبيل الى انكارها كمثلا اختلاف الفصول وطبائعها وخصوبة كل فصل بامراض
مخصوصة ونباتات معروفة وحشرات مشتهرة في كل وقت فالحاجة الى تفصيلها وانت تعلم انه اذ طلعت
الشمس فاضت الارض فلا شمس : لهذا الوقت تاثيرات في النباتات والحيوانات ثم اذ هبطت
وكاد جوف اليوم من نار ففي ذلك الوقت تاثيرات اخرى والحاصل ان بعد الشمس قريبا اثرها في تاثيرات
قوية على الاشجار والثمار والاحجار وامزجة بني آدم ولا بد من ان نقر بها والا فاني نفر من علم حسنة
بديحة ثابتة عند كل قوم وكم من خواص القمر عليها الهوائين رابيا بالفلاحة فيا حسرة على الذين
يقولون اننا نحن العلماء ثم يتكلمون كاذبا بل الجاهلون +

وقد اتفق الحكماء على ان احد اصناف الناس سكان خط الاستواء وهذا الانا تاثيرات
يكون سببا لكمال محتهم وزيادة فهمهم ومنهم ولا شك ان هذا من العلوم الحسية البدئية المرسية
ولا يعرض عنه الا الذي لا يحيط بسراج الحق وينزع الحق فمعا العرضين - وقد تقرر في ديننا ان بعض
الافاق مباركة تجارها الدورات وتسمع فيها التصرفات كهيئة القدر في تلك الخبير من السبل وقال المحققون
ان الافاق التي عنيت الصلوات بركات مخفية فلذلك ختمها الله للعبادات فمن حافظ عليها وقضى
كل صلوة غصن القلب في وقتها فلا شك انه يسطر بركاتها ويصيب عظمها وينال السعادة المطلوبة وبني

من ينس القسرين . فتأمل هذا الموضع حق التأمل فإنه موضع عظيم من جلال في الطالب جليله فتأمل
العناية والتوفيق والاجتهاد ويعصمه الله من الخذلان ويهيئه له من الرغبات

وأما من هله إذا كان كنت في قلب سليم قد عرفت للحق وزالت عنك شكوك كثيرة وشبهات
في هذا الباب العجائب عشارة الاسرار التي بانتهامارة الحق وكشف عنك الغم وهذا يتلوه الباقين
وأنت لا يحزنك هذا وتعرف في نفسك طلب النيرة في الايضاح والافصاح فاعلم ان القرآن قد صرح بهذا في موضع
موضع قوله عز وجل فقال لها والارض أتيا لها قالنا آتينا طائعين فقضيت سبع سموات
في يومين وأوحى في كل سماء امرها وقوله يتنزل الام من بينهن وكقوله يدير الام من السما إلى
الارض فهذا الايات كلها تدل على ان الله الحكيم العليم الرحيم الكريم التفضل خلق السموات والارض وال
وأنه واقعت حكمته ان جميعهم امن حيث الفعل والافعال ويجعل بعضا كثر في بعض وهذا معنى قوله
فقال لها والارض أتيا ففكر في هذه الآية حق الفكر ولا تقطع في جنب الله رقم لكسب الحسنات وتلا في
الصفحات قبل الرقات ولا تكن من الغافلين -

ثم انظر انه تعالى قال في مقام آخر لنزلنا عليك كتابا وقال لنزلنا الحديد وانزل من السماء
ومعلوم ان هذه الاشياء لا تنزل من السماء فاعرفها الله اليها الاشارة الى ان العلة الاولى من العال التي
قد لله تعالى خلق ثلاث الاشياء وتوابعها وتكونها ثابتهات فلكية وشمسية وقمرية ونجومية وانما عز وجل
في هذه الايات على ان الارض كأمارة والسماء كعبد لها ولا تتم فعل احد من الآيات الاخرى فزوجهما
حكمة من عند وكان الله عليهما حكما +

فتدبر في هذه الايات بنظر عميق وكرر النظر فيها واعلم ان هذا الموضع من اجل المواضع من
وجهه ونظروا بدقت النظر ليريد هذه الايات قوله تعالى فلياقسم بمواقع النجوم وانت تعلم ان في
هذا القول اشارته الى ان النجوم من مواضعها دخل التفسير زمان النبوة ونزول الوحي ولا جيل ذلك قبل ان بعض
النجوم لا يطلع الا في وقت ظهور نبي من الانبياء فطوبى للذي يفهم اشارته الله ثم يقبلها كالتفات لا يصول
كالذي هو خليع الرسن ومديد الرسن من العصاة ومن المتكبرين +

وأنت ما سمعت من قبل بيانا واضحا كمثل بياننا هذا فلا تعجب ذلك فان لكل من
رجال وكل وقت مقال وان الله لا ينزل دقائق الله ارضك ليبسطها على البسط الا في وقت ضرورتها

وكم من لطائف كانت تخفى من اهل زمان ثم بآتي وقت انظر اركانها في زمان اخر فبيعت الله مجدداً
في ذلك الوقت وينطق محرر الوقت بتلك النكات فيفصل بحجرات اقتضت بحالت الزمان تفصيلها
وتلحق على لسانه معارف كتاب الله التي قد جاء وقت تبينها فثبت بها للناس على وجهه البصير لا يحاش
متين - فيقبله الذي ركن من الدنيا الى الله ويعرض عنه الجاهل لعباوته وغلبت شقاوته فاتق الله
وكن من الصالحين *

واعلم ان كثير من العلماء اثاروا فيهم الى ما ذهبوا في تفسير هذه الايات المحققة
وكنا يعتقدون ان ذلك من القوم الخجومات تأثرت خلقها الله لمصالح عبادة كما قال **الرازي**
في تفسيره الكبير وهو هذا - فان الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل ولولا الشمس لما حصلت
الفصول الاربعة ولولاها ما اختلفت مصالح العالم بالكلية وقد ذكرنا منافع الشمس والقمر بالاستقصاء في اول
هذا الكتاب **م ك ل ه** ففكر فيه ولا تمها كاللنائين -

وقال صاحب **حجة الله البالغة** اما الانوار والنجوم فلا يبعد ان يكون لهما
حقيقة فان الشرع انما اتى بالنهي عن الاشتغال به لانه في الحقيقة البتة وانما اتى بالنهي عن الاشتغال به
للاشتغال به وخدم المشتغلين وعدم القبول بتلك التاثيرات كما يقول بالعدم اصلا وان منها ما يطول بها
الاولية كما يختلف الفصول باختلاف احوال الشمس والقمر وغو ذلك ومنها ما يدل عليه المورد في التفرقة
والرصد كمثل ما تدل هذه على حرارة التجميد ويوردة الكافور ولا يبعد ان يكون تأثيرها على وجهين وجه
يشبه الطبايع فكما ان كل نوع طبايع مخصوصة به من الحار والبارد واليبوسة والرطوبة بها يتمسك فيضع الامر
فكذلك للافلاك والكواكب طبايع وخواص كحر الشمس ورطوبة القمر فاذا جاء ذلك الكوكب في محله ظهرت قوته في
الارض الا تعلم ان الحرارة انما اخضعت لاجاد النساء واخلاقهن بشئ يرجع الى طبيعتها وان خفي اركانها والار
انما اخضعت للحرارة والجمودية وهو ما لم يكن في مزاجه فلا تكون ان يكون للحول قري الزهرة والميخ بالارض اشر
كان هذه الطبايع الخفية وتأثيرها ووجه ليشبه قوة رشي مشتركة مع الطبيعة وذلك مثل قوة نفسانية ونجوم
من قبل آله وابه والوالدين بالنسبة الى السموات والارضين كالحجين بالنسبة الى ابيه واهله فكذا الحق
قهي العالم فيض ان صوره حيوانية ثم انسانية والحول تلك القوى بحسب الانصاف لآلات الفلكية انواع وكل نوع
خواص فمعن قوم في هذا العلم يحصل لهم علم النجوم يتعرفون به الوقائع الدنية غير ان القصائد اذا انعقد

على خلافه جعل قرة الكواكب متصورة بصبورة أخرى قريبة من تلك الصورة واثم الله فعناوه من غير

ان يغير نظام الكواكب في خواصها ثم كلامه رحمه الله

فانظر ايها العزيز كان الله معك ان هذا القائل بتأثير الغيوم عالم رباني من علم

الهند كان هر مجر د زمانه وفضائله متبينة في هذه الديار وهو امام فراحين الكبار والعجا

ولا يختلف في علو شأنه احد من الثمانيين فويل للذين يطيلون لسنهم لتكفير المسلمين كالوقاح

المتسلطة ولا يتفكرون في كلمات ائمتهم ويريدون ان يزيدوا الكفار ويقللوا اهل الاسلام ويؤيدوا

ان يلحق الامة في فتنة صماء يكن بعضهم بعضا وينعون الايمان لفنالة المأكول وثالة المنهل

ويستطرون كالد باب على قبح ومخاطوب لالناس ويتركون وردا وريحانا ومسكاً وحنبرا والهادياء

معين ثم اعلم ان الفاضل الذي كتبنا قليلاً من كلامه قال في فيوض الحرمين اريد من

هذا قلندر قليلاً من عبارة التي فيها بيان تأثير الغيوم والافلاك وجميعها +

ربما لم يكن الرجل شريفاً في الاصل ولكنه ولد في زمان تقصير الاتصال الفلكية في مثل

نباهة نسبه وراى ان ذلك ينوع امتزاج زحل مع الشمس المشتري بحيث يكون الزحل مرآة و

الشمس المشتري منعكساً فيه فحينئذ يكون والله اعلم براعة النسب النباهة من اجله ويكون ذلك

الاتصال بحيث يخلف في صورة القامنة حكم هذا الاتصال كما يخلف في الاولاد اشكال الوالدين في قضا

هذا الرجل ليس له شرف مودت ثم قال في مقام آخر من كتابه القيص هالك ما فهمت ربي انه يحى

من مدر السماء الاولى انقول وتوسطات وزري - ومن السماء الثانية قواعد منضبطة فتكسر وتسقط وتعلم

وتوقر كابن اعراب وتوقرها الصدور وتملأ به الصحف ومن السماء الثالثة لون طبعي قصير طبيعته

وتميل اليه الطباع وتقبلها بحمية منهم فيجربونها وينصرفونها ويناضلون دونها ويمسونها كالحبال

والاولاد والانفس - ومن السماء الرابعة غلبة وقوة وتنفير فيكون مسخر لها اكابر الناس واصاغرهم ^{كلهم}

وامر لهم - ومن السماء الخامسة نخاثة وشدة فلن ترى منكر لها الا وند متحن بالحنز ابتلى

بالبلايا ولعن وعرق كان من الغيب ناصراً لها ومن السماء السادسة هداية معطرة فيكون سبباً

لا هتدأ ثم ومثابة للناس الى كما هم ومن السماء السابعة الشرف الذي اثم الذي كالمندب في الجبالين الخو قزع

او صا لم تقطع اجزائه فهذا اركان سبعة نلتهم في الملا لا على هيكون جسداً سرور فيهم فينهم من التذ ^{عظم}

جذب فيها منزلة الروح في الجسد فمن تلبس بتلك الأذكار والأفكار وتزين بذلك الذي شمله آل حنة
الالهية ولأنه الجذب من فرقة ومنتهى ويمينه وشماله ومن حيث لا يحتسبهم يربى هذا الطفل
سادات الملاحة الأعلى ويغمره الملاحة الأسفل فلا يزال يتقرب رافع ويرداد شأنه حتى يأتي امر الله
على ذلك فهذا هي الطريقة وقس عليه المذهب الغرور والاصول فكل من ادعى ان الله تعالى اعطى
طريقة او مذهبا ولو يكن الذي اعطى كما وصفنا فقد عجز عن معرفة الامر عما هو عليه ثم ليس كل احد
يقنع به بالطريقة وليس عند الله حراف ولا تخمين في شيء من الاشياء بل انما يعطى من جبل مبارك وكما
فيه امداد الافلاك والسبعة والملاحة الأعلى والسافل وله رحمة خاصة من التدلى الاعظم وكمن عار
عظيم المعرفة اوقا في باقى شديد الفناء سابع البقاء ليس بمبارك لكي فلا يعطى لها وكذلك لا يتعاطى
حفظها كل احد بل كل امر رجل خالق له ويسررت جيلة لذلك واما صورة ظهورها فنشأة أخرى
وسر النشآت المتعارفة حقيقة تباركة فائضه في الاعراض والافعال ثم كلامه رحمه الله فان كنت
احدا بهذه العقائد ففكره والا فان الفضل المتقاربين -

ومن اعترافنا لهم انهم قالوا ان هذا الرجل محقر مجر السجح وسيتهز بها ويقول انها ليست شيئا
ولو اردت كادى مثله ابل الكبر منها وكفى كره ولا اوجه اليها كالسائقين - اما الجواب فاعلم ان المعجزة
ليس من فضل العباد بل من افعال الله تعالى فما كان لرجل ان يقول ان افعال كذا وكذا اختيارى
وارادتي وما يفعل انسان باختياريه وارادته وتدبيره فمفعل الانسان ولا نسمة معجزة
بل هو مكيدة او سحر فهم يا اخي زاد الله رشدا اني ما قلت كما فهم استعملون بل قلت متكلم بنديت
رجل محمدي نظر على فضل كان على سيدنا محمد **المصطفى خاتم النبيين**

وما حكمت على المسيح وما استقررت بمجملته بل كان مرادى من كلامي كلها انا واتباعي
دينكا كالارنبات كالاملا ولا شك انا نحن خير امة اخرجت للناس فكم من كمال يوجب هذا المعجزة
ويعمل لنا افضل منه واوفا منه بالطريق الطلي وهذا افضل الله يوتيه من يشاء الاترى الى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ان في الجنة مكانا لا يئالة الا بالرجل واحدا لا حرج
ان يكون انا هو فيكوني رجل من سماع هذا الكلام وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صبا
على قواي ولا استطيع ان تكون في مكان وانما في مكان لا يعبر عنك محجرا كمن رويته وذاك فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم انت تكون موعني مكاني فانظر كيف فضله على الانبياء الذين لا يملكون ذلك المكان ثم انظر الى قوله تعالى ودعائه الذي حملنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فاننا امرنا ان نقدرى الانبياء كلهم نطلب الله كما لا تتم ولما كانت كمالات الانبياء كاجزاء متفرقة وامرنا ان نطلبها كلها ونجمع مجموعة تلك الاجزاء في النفسا فلزم ان يحصل لنا شي مما تطلبية ومتابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يحصل لغيره من الانبياء وقد اتفق على الاسلام انه قد يوجد فضيلة جزئية في غيري لا توجد في بني ثم انظر الى كلام ابن سيرين حين سئل عن مرتبة المهدي وقيل اهر كابي بكر في فضائله قال بل هو افضل من بعض الانبياء وما اختلف اثنان من علماء هذه الامة في ان الفضائل الظلية التي توجد في هذه الامة قد تفوق بعض الفضائل التي توجد في الانبياء بالاصالة ولذلك قيل ان الانبياء السابقين كانوا ينظرون الى هذه الامة بعين الغبطة وتعني اكثرهم ان يكونوا منهم فلو لم يكن في هذه الامة شيء من انواع الفضائل التي لم توجد في انبياء بني اسرائيل فلم يستلوا ربهم ان يجعلهم من هذه الامة واما كراهتنا من بعض معجزات المسيح فامر حق وكيف لا نكره امورا لا توجد حلتها في شريعتنا مثلاً قد كتب في انجيل يوحنا الاصحاح الثاني ان عيسى دعي مع امته الى العرس وجعل الماء خمرًا من انية ليشرب الناس منها فانظر كيف لا نكره مثل هذه الآيات فانا لا نشرب الخمر ولا نخسبه شيئاً طيباً فكيف نرضى بمثل هذه الآية وكما من اول كانت من سنن الانبياء ولكننا نكرهها ولا نرضى بها فان آدم صفي الله كان يزوج بنته ابنه ونحن لا نخسب هذا العمل حسناً طيباً في زماننا بل كُنَّا كارهين -

فكل وقت حكم وكل امة منهاج وكذلك نكره ان يكون لنا آية خلق الطيور فان الله ملأ طيورنا هذا العجزا وما خلق نبيها ذابطة فضلاً عن ان يخلق طيوراً عظيماً وكان السر في ذلك اعلاء كلمة التوحيد وتبجئة الناس من كل ما هو كان محل النظر بل قد يكون كبد من الشرك هذا ما كان مرادنا في كتابنا وانما الاعمال بالنيات فتدبر ساعة لعل الله يجعلك من المصدقين *

ومن اعتراضاتهم اقم قالوا ان هذا الرجل يحسب الملائكة ارواح الشمس والقمر والنجف اما الجواب فاعلم انهم قد اخطوا في هذا والله يعلم اني لا اجعل ارواح النجوم ملائكة بل اعلم من ربي

ان الملائكة مدبرات للسبح والتهليل والحمد وكما في السماء والارض وقد قال الله تعالى **وان كل نفس لما عليها حافظ** وقال والمدبرات امرأ ومثل تلك الآيات كثير في القرآن فطعن في المتدبرين *

ومن اعتراضات المكذرين انهم قالوا ان هذا الرجل ادعى النبوة وقال اتى من النبيين **اما الجواب** علم يا اخي اني ما ادعيت النبوة وما قلت لهم اتى نبي ولكن تعجلوا و اخطاؤا في فهم قولي وما فكروا حق الفكر بل اجتروا على غت بهتان مبين وتراهم يسارعون الى التكبير ويكبرون بعض المؤمنين ويجادعون البعض لا يخفى على الله ما صدر من الظالمين منهم من يعجز النطق به فيقسم بالله انه على الحق وهو اول الباطلين - بل يستر الحق بالباطل وينطى الصدق الكذب ويسعى سعي الغفارت ويخسر حق الارض بالتدريجات والتلويشات ويعوق بمكره كل مكارم يسمي الصادقين دعا المين *

وما قلت للناس الاما كتبت في كتيبي من اني محدث ويحيي الله ما يكلم المحدثين - والله يعلم انه اعطاني هذه المرتبة فكيف ارد ما اعطاني الله ورزقني من رزق عارض عن فيض رب العالمين وما كان لي ان ادعي النبوة واخرج من الاسلام والحق بقوم كافرين - وها انتي لا اصدق الهامنا من الهاماتي الابدان اعرضه على كتاب الله واعلم انه كلما يخالف القرآن فهو كذب الخاد وزندقة فكيف ادعى النبوة وانا من المسلمين - **واحمدا لله** على اني ما وجدت الهامنا من الهامنا يخالف كتاب الله بل وجدت كلها موافقا لكتاب رب العالمين *

ومن الناس من يقول ان باب الالهام مسدود على هذه الامة وما تدبر في القرآن حق التدبر وما تقول المسلمين - **فأعلم** ايها الرشيدان هذا القول باطل بالبلاهة وبغا الفلأكتاب والسنة وشهادات الصالحين - اما كتاب الله فانت تقرأ القرآن الكريم آيات توريد تولنا هذا وقد اخبر الله تعالى في كتابه الحكم عن بعض رجال ونساء **كلهم ربحهم** وخابهم وامرهم ونهاهم وما كانوا من الانبياء ولا رسل رب العالمين - **الآن تقرر في القرآن** لا تخافي ولا تخزي انا ادا دوة اليك وجا من المسلمين *

فقد ايها النصف العاقل كيف لا يجوز مكالمات الله ببعض رجال هذه الامة التي هي خير الامة وقد كلم الله نساء قوم خلوا من قبلكم وقد اتاكم مثل الاولين - فان كان بعض الناس في شك

من الهامى وكان لم يحب من ان يحاطب الله احدا من هذه الامة ويكلمه من غير ان يكون نبيا
فلم لا يحكى القرآن فيما شجر بينهم ولم لا يردون الامر الى الله ورسوله ان كانوا من مبينين - وقد قال
الله تعالى لهم البشرى في الهميات الدنيا **وقال** اذ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تخزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - فخر اولياءكم في السموات الدنيا
وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون - **وقال** يطلع الروح من امره على من
يشاء من عباده لينذر يوم التلاق **وقال** ويجعل لهم فرقانا ويجعل لهم نوراً يعيشون به
فالنور الذي هو الامر الفارق بين خواص عباد الله وبين عباد آخرين هو الهام والكشف والنفوس
وحلوم خامنة دقيقة تنزل على قلوب الخواص من عند الله - وكذلك قال عز وجل ومن يتق الله
يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب **وانت تعلم ان** الذين يصلون مقامات الكمال من
الاتقاء وخوفهم الرب لا يبقى لهم هم واهتمام في كثر الرزق الذي هو حظ الجسم اعني الخبز والقمح والبق
الطعام والشراب واللبسة بل ينهضون لاكتساب الاموال الروحانية وغير ذلك من رزقهم وشوقهم
الى الموت الى رزق يزيد لهم يقيناً ومعرفة ويدخلهم في الواصلين - ولا يريدون الدنيا وشهواتها
ولذاتها وما كان اعظم مراداتهم الدنيا ولان يأكلوا ويشربوا ويتلفوا اعمالهم في الخضم والقضم يعيشوا
كالمترفين - فالرزق الذي هو مراد رجال اولى التقوى انما هو فيوض الغيب لكشف الهام
والخفايا لتليقوا مراتب اليقين كلها ويدخلوا في عباد الله العارفين - فقد وعد الله اهل رزق
من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب واما الذين يطلبون ان الرزق ينصرف في التمتع بال
فقد اخطأ خطأ كبيراً وما تدبر في القرآن حق التدبر وكان من الغافلين +

وكذلك **قوله تعالى** اذ يري ربك الى الملائكة اني معكم فتبوا الذين آمنوا اي
هاواقل بهم والعواضد كلها انتبىت يعني قولوا لا تخافوا ولا تخزنوا كمثله من كل ما تظلمون بها فكلوا
هذه الآيات كلها تدل على ان الله قد يكلم اوليائه ويخاطبهم ليزداد يقينهم وجبرتهم وليكونوا من
المعتبين - وكذلك علم الله عباده دعاء هذا الصراط المستقيم صراط الذين اغتصبت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين - ومعلوم ان من انواع الهداية كشف الهام وروياً صالحة ومكاشفة
ومخاطبات وقد ثبت لا يكشفها اخرامض القرآن ويزداد اليقين - بل لا معنى للاغتمام من غير

هذه الغيرة السماوية فأنها أصل المقاصد للسالكين الذين يريدون ان تتكشف عليهم دقائق المعرفة ويعرفوا ربهم في هذه الدنيا ويزدادوا حُبًّا وإيمانًا ويصلوا محبوبهم متبتلين فلا ذلك حاشا عبادة علي ان يطلبوا هذا الانعام من حضرته فإنه كان عليًا بما في قلوبهم من عطش الصلابة واليقين والمعرفة فرحم واحد كل معرفة للطالبيين ثم امرهم ليطلبوها في الصباح والمساءر والليل والنهار وما امرهم الا بعد ما رضي باعطاء هذه النعماء بل بعد ما قد رزقوا منها وبعد ما جعلهم رؤساء الانبياء الذين اوتوا من قبلهم كل نعمته الهداية على طريق الاصاله فانظر كيف من الله علينا وامرنا في ام الكتاب لنبطل فيه هدايات الانبياء كلها لكيكشف علينا كلها كما كشف عليهم ولكن بالاتباع والخطية وعلى كل ظروف الاستعدادات والهم فكيف نود نعمت الله التي اعدت لنا ان كنا طلبة الهداية وتوكلت فنكرها بعد ما اخبرنا عن اصدق الصادقين -

واما ما ثبت من سنة رسول الله ﷺ واشارته في هذا الباب فعلم انه قال صلى الله عليه وسلم لقد كان في نبي كان قبلك من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان ياتي فيهم منهم احد ففهمهم - وقال قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون والله ان كان فيهم في هذه منهم فانه عبر من الخطاب وجاء في البخاري في آيته ان ارسلنا من قبلك من رسلنا ولا نبي الا اذا قمنا الآية - عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يزيد فيه ولا محمد مثله يعني يقرب ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وتبين هذا الذكر مفصلا في فتح الباري فلا تعرض عن الحق بعد ما جاءك وتذبر مع المتدبرين +

والى كتبتي في بعض كتب ان مقام القديس اشرف من مقام النبوة ولا فرق الا في القوة والفعل وما فيهما فلي رقاوا ان هذا الرجل يدعى النبوة والله يعلم ان قولهم هذا كذب حيث لا يمازج شي من الصدق ولا اصل له اصلا وما تمتع الا ليهيئ الناس على التكفير والسب واللعن واللعن وينهضوا هم للعداوة والفساد ونفقر ابن المؤمنين -

وابي والله اؤمن بالله ورسوله وامن بانه خاتم النبيين - ثم قلت ان اجزاء النبوة توجد في الحديث كلها ولكن بالقوة لا بالفعل فالحديث نبي بالقوة ولولم يكن سد باب النبوة لكان نبيا بالفعل وجاء على هذا ان نقول النبوة هي على وجه المثال لا على وجه الجمع

كما لانه على الوجه الاتم **الابطح** بالفعل وكذلك جاز ان نقول ان **الحديث** **نبي** بناء على **استدلال**
 الباطن اعني ان الحديث **نبي** بالقوق وكالات النبوة جميعها مخفية مضمرة في القديس وما حبس
 ظهورها وخرجها الى الفعل الاستدلال بالنبوة والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله **لو كان**
بعدي نبي كان عمر وما قال هذا الامة اعلى ان عمر كان **محدثا** فاشاد الى ان مادة النبوة
 وبذرهما يكون موجودا في القديس ولكن الله ما شاء ان يخرجها من ممكن القوة الى حيز الفعل والى ذلك
 اشارة في قسمة ابن عباس وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا حديث فانظر كيف ادخل الرسل
 والنبين والحديثون في هذه القسمة في شأن واحد وبين الله ان كلهم من المخفضين من المسلمين
 ولا شك ان القديس موهبة مخرجة لا تنال بكسب لبتة كما هو شأن النبوة ويكلم الله
 المحدثين كما يكلم النبيين ويرسل المحدثين كما يرسل الرسل ويشرب الحديث من عين يشرب فيها
 النبي فلا شك انه نبي ولا سئل الباء هذا هو السر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سما
القاروق **محدثا** فقد اعلم ان قوله لو كان بعدي نبي كان عمر ما كان هذا الاشارة الى ان
 الحديث مع كالات النبوة في نفسه ولا فرق الا فرق الظاهر والباطن والقوة والفعل فالنبوة شجرة
 موجودة في الخارج ثمرة بالغة الى احدها والقديس كمثل بذريه يوجد في القوة كما يوجد في الشجر
 بالفعل في الخارج وهذا مثال واضح للذين يطلبون معارف الدين - والى هذا اشار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حديث علماء **أمية** **كان بنو بني اسرائيل** والمراد من العلماء
 المحدثون الذين يرون العلم من لدنهم ويكونون من المكلمين +
 وقد استصعب الفرق بين القديس والنبوة على بعض الناس فالحق ان بينهما فرق القوة
 والفعل كما بينت آنفا في مثال الشجرة وبذرهما فخذها مينة ولا تخف الا الله وادع الله ان تكون
 من العارفين - هذا ما قلنا في بعض كتبنا استنباطا من الاحاديث النبوية والقرآن الكريم
 وما قال بعض السلف فهو اكبر من هذا الا ترى ان قول ابن سينا ان ذكر المهدي عنده وسئل
 عنه هل هو افضل من ابي بكر فقال ما ابو بكر هو افضل من بعض النبيين -

هذا ما كتب صاحب فتح البيان **صديق حسن** في كتابه الحجج ومثله اقوال اخر على كفا
 نزلها خوفا من الاطباء عليك ان تدقق النظر بالانصاف الكامل ليضع لك الحق المتيقن وتكون من الفائزين

وقد بينت لك كلمة الكفر في اعيان المستعجلين فانظر اين هذا واين ادعاء التوبة فلا
يا اخي اني قلت كلمة فيه راحة ادعاء التوبة كما فهم الله ورحمن في ايمانهم وعرفي بل كلما قلت
انما قلتها تنبئنا المعارف القرآن ودقائقه وانما الاعمال بالنيات ومعاذ الله ان ادعى النبوة
بعد ما اجل الله نبينا وسيدا نجل المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين -

ون اعترضوا بهم انهم قالوا ان المسيح الموعود لا ياتي الا عند رب القيت

وتظهر اماراتها الكبرى بين ظهورها كجرح ودموع ودابة الارض والدجال الذي تسير معه الجنة و
وطول الشمس من مغربها وما ظهر شيء من هذه العلامات فمن اين جاء المسيح الموعود مع عدم مجيئه
اخرى وكيف يطعن القلب على هذا وكيف يحصل التبع واليقين - اما الجواب فاعلم ان هذه الانباء
قد تمت كلها ووقعت كما كان في الآثار المنتقاة المدونة عن الثقات ولكن الناس ما عرفوها وكانوا
غافلين - والكلام المفصل في ذلك ان امارات القيامة على قسمين الامارات الصغرى والامارات
الكبرى - اما الامارات الصغرى فقد تبدت وتظهر على صورتها الظاهرة وقد تنكشف وجودها في حلل
الاستعارات ولكن الامارات الكبرى لا تظهر على صورتها الظاهرة اصلا ولا بد فيها ان تظهر في حلل
الاستعارات والمجازات والسر في هذا الامر ان الساعة لا تأتي الا بغتة كما قال الله تعالى **لَسَوْفَ**
عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسَلَاهَا قُلْ اِنَّمَا عَلَيْهَا بَدَأْتُ بَيِّنَاتٍ لِّمَنْ يَخْلُجُهَا وَقِطْعَا اَلْاَمُو
ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك خفي عنها قل انما عليها عند الله ومن
الكثير الناس لا يعلمون - وقال في مقام آخر افامنوا ان تأتيهم غاشية من عند الله او تأتيهم الساعة

بغتة وهم لا يشعرون - قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على البصيرة انا ومن اتبعني بل تأتيهم بغتة فتنبهتم
فلا يستطيعون ردّها ولام ينظرون وقال كذلك سلكتنا في قلوبنا غميرين لا يؤمنون به فتخبروا
العذاب اليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون **وقال** هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم
لا يشعرون **وقال** ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب

يوم عقيم فثبت من قول عز وجل انهم لا يزالون الذين كفروا في مرية من تلك العلامات القطعية للمنزلة السرية
والامارات الظاهرة الناطقة الدالة على قرب القيامة لا تظهر بذكر وانما تظهر بايات نظرية التي تحتاج الى
التأويلات ولا تظهر الا في حلل الاستعارات والا كيف يمكن ان تنفخ ارباب السماء وينزل منها نبي

أمام عين الناس وفي يد حربة وتنزل الملائكة معه وتنشق الأرض وتخرج منها أمة عجيبية تكلم الناس
 ان الذين عند الله هو الاسلام ويخرج يا جوح وما جوح بصورهم العربية وآذانهم الطويلة ويخرج حمار الدجال
 ويرى الناس بين اذنيه سبعون باعاً ويخرج الدجال ويرى الناس الجنة والنار معه واخر اثنى للتي تتبعه
 وتقطع الشمس من مغربها كما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع الخلق اصواتاً متواترة عن السلام ان
 المهدي خليفة الله ومعدن الكسبي في الشك والشبهة في قلوب الكافرين +

ولاجل ذلك كتبت في كتي غير متقن ان هذه كلها المستعارات وما اراد الله بها الا

التلذذ الناس ليعلم من يعرفها بان القلب من يكون من العناليين - ولو فرضنا انها تظهر بصورها الظاهر
 فلا شك ان من ثمراتها الضرورية ان يرتفع الشك والشبهة والريبة من قلوب الناس كلهم كما يرتفع في
 القيامة فاذا زالت الشكوك وذهبت المحجبي فرق بغير بعد انكشف هذه العلامات الهيبة الغربية
 يوم القيامة انظر اليها بالاعقل انه اذا رأى الناس رجلاً اذا لامن السماء وفي يد حربة ومعه ملائكة اذن
 كانوا اثنى من الدنيا وكان الناس يتكلمون في وجودهم فنزلوا وشهدوا ان الرسول حق وكذلك سمع الناس
 صوت الله من السماء ان المهدي خليفة الله وقربوا لفظ الكافرين في جيبها الدجال ودرو ان الشمس قد طلعت
 من المغرب والشمس لا تخرج منها امة الا في الارض التي تدعى الارض وراسه تسمى السمسم وسميت المومن والكاف
 ما بين عينهم مؤمن او كاف وشهدت بالعلم صوتها بان الاسلام حق وحصل الحق وبرق من كل جيت وتبينت انوار صدق
 الاسلام حتى شهد البهاشم والسباع والفقارب على صدقه وكيف يمكن ان يبقى كافر على رجة الارض بعد
 روية هذه الايات اذ يبقى شك في الله وفي يوم الساعة فان العلم الحسية البديهة شئ يقبله كافر ومومن
 ولا يختلف فيه احد من الذين اعطوا قوى الانسانية مثلاً اذا كان النهار موجوداً والشمس طالعاً والناس
 مستيقظين - فلا يذكر احد من الكافرين والمؤمنين - فكذا ان اذا رفعت المحجب كلها وتواترت المشاهدات
 وتظاهرت الايات وظهرت المخفيات ونزلت الملائكة وسمعت اصوات السماء فاي تفاوت بقيت بين تلك
 الايام وبين يوم القيامة واري مغرباً للمتكبرين - فلزم من ذلك ان يسلم الكفار كلهم في تلك الايام ولا يبقى لهم
 شك في الساعة ولكن القرآن قد قال غير مرة ان الكفار سيقون على كفرهم الى يوم القيامة ويغفرون في
 مرتبتهم وشكهم في الساعة حتى تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون ولفظ البغطة يدل بدلالة واضحة على
 ان العلامات القطعية التي لا تبقى شك بعد على وقوع القيامة لا تظهر بدا ولا تجليها الله بحيث ترفع المحجب

كلها وتكون تلك الامارات مراعاة يقينية لرؤية القياسية بل يبقى الامر نظرياً الى يوم القياسية والكلما
تظهر كلها ولكن لا كما امر البديهي الذي لا مفر من قبوله بل كما مورد ينتفع منها العاقلون ولا يمتسها
الجاهلون المتعصبون فتدبر في هذا المقام فانه تبصرة للتدبرين *

وانت تعلم ان هذه الانباء كلها مخرج دابة الارض وما جوح وما جوح وغيرها قد خلقت
الآثار في تبينها ولم تبين على النجح واحر حتى ان بعض الصحابة زعموا ان دابة الارض على رضى الله عنها
فقيل له ان الناس يظنون انك انت دابة الارض فقال الاعتلون انه انسان ومعه لوازم بعض
الحيوانات لها وبروريش وشي عذبة كالطير وشي فيه كالسباع وشي فيه كالبهائم وهي يسكن مثل
فرس ضليع ثلث مرة ولم يخرج الاقل من ثلثيه وما اذا الانسان جئت ليس على جلدي وبروريش
تكيف اكون دابة الارض وقال بعض الناس ان دابة الارض التي ذكره القرآن هو اسم الجنس لا اسم شخص
معين فاذا انشقت الارض فيخرج منه الوف من دواب الارض هي كل واحد منها دابة الارض لهم صور كصور
الانسان وابلان كابلان السباع والكلاب والبهائم وقيل انها حيوان لها عنق طويلة يراها النمر
كما يراه المشرق ولها مناقير الطيور وهي حيوان احوص ذات ذنب وبروريش وفيها من كل
لون من الوان الدواب ولها اربع قوائم وفيها مثل امة سيماسيمها من هذه الامة انها تتكلم الناس
بلسان عربي مبين يتكلمهم بكلامهم هذا قول ابن عباس وجاء من ابي هريرة انها ذات عصب ورش
وان فيها من كل لون ما بين قريبها فرسه للراكب المجتهد وعمر بن الخطاب قال انها ذغابة ذات وبروريش وعمر بن
قال انها سلمعة ذات وبروريش لن يدرى كمالها ولا يفوتها هارب عن عمر بن الخطاب قال انها
حيوان طويل القامة راسه يبلغ السماء وعصاها ولم يخرج رجلا من الارض وانها تخرج كجوى الفرس
ثلاثة ايام لم يخرج ثلثا من ابن زبير قال هي دابة راسها كراس البقر وعينها كعين الخنزير واذنها كاذن
الفيل وقرها كقرن الابل وعنفها كعنف الغامة وصدرها كصدر الاسد ولونها كالون النمر ^{صدا}
كخاصر السنور وفيها كزنب المعيز وارجلها كقوائم الابل وما بين مفصلها اثنا عشر ذراعا وعن
عاصم بن حبيب بن اصبهان قال رثيت علياً يقول ان دابة الارض تاكل فيها وتكلم من اسنانها
وجاء في بعض الاحاديث انها تخرج ويكون معها عصا موسى وخاتم سليمان بن داود وينادي باعلى
صوت ان الناس كانوا يا آياتنا غافلين - وتسم المزمور والكافرا ما للذين في بقر وجهه بعد الموسم

الخليفة عبد اللطيف واسم الثاني الخليفة عبد الله العرب فالحال في مقام فيزفور
وقال قد ارسلنا اليه **صاحب العلم** يقول اني رثيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنصر
في امرك وقلت بيني يا رسول الله امر كاذب مغترى لم صادق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه صادق ومن عند الله فعرفت انك على حق مبين وبعد ذلك لانشك في
امرك ولا تتراب في شأنك ونفعل كما امرنا ان اذهب الى بلادكم لانه قد اذهب اليها وما يكون
لتاخيرة في امرنا واستقيمنا انشاء الله من الطواعين *

هذا ما قال رسول الله وكان من شرفاء القوم بل الذي كان اسمه عبد الله العرب هو من
مشاهير الفقهاء ومن الله عليه باموال كثيرة وبقيات صالحة واطن انه رجل صالح لا يكذب وقد
انفق ما لا يحصى في سبيل الله ومهمات الدين وله هم كثير لا حلا لكلمة الاسلام وما جاءه الا على
تمام الصدق والاخلاص وما جاءه الا بعد ما ارسله ما شيخه ما فخره ما تذاقنا رسلا ما شيخه ما من ديار
بعيد على كل مصارف السبيل وكاليف السفر في ايام الشتاء ليمبلغا منه كلمة المنزح ويؤدي على
خلات السنة اهل الصلاح وانما احيان موجودان والشيخ حي موجود فاستلها وشيها ان كنت من
المرتابين - ومع ذلك نسبة المنزح الى الله تعالى قول ترى حقيقته وانت تعلم ان المنزح نوع من الكذب
ولا يصح عليه سبحانه الكذب انه رحيم ومن النقائص والنقائص كلها تستعمل عليه تعالى اذا عاقل وعرفا
وقد اتفق العلماء على ان الله تعالى لا يكذب ولا يخلف اليعاد والكذب عليه محال لما فيه من اماره العجز
او الجمل او العت واما فيه زيادة ونقص ويتعالى الله عن النقائص كلها وكل انواعها وجواز الكذب في انحاءها
ورحمه والهامة **يفض** الى مفسد لا تحصى قال في شرح المواقف يمنع عليه الكذب القاطن ولو كان الله
كاذبا لكان كذبه قديما اذ لا يقوم الحادث بذاته تعالى فكيف يكون الكذب من صفاته القديمة وهو
اصدق الصادقين *

ومن اعتزلنا تم انهم قالوا قد ثبت من القرآن ان **علي بن ابي طالب** رضى الله عنه
مقتول ولا صلح جاء في الاحاديث انه سمين من قتل الرجال ويترج ويؤله ثم يميت فيدين في قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في بعض الاحاديث انه لم يميت وقد تغداه اجمع على مجيئه قبل موته في زمان
يميت الله المهدي فيه ويدعو على ياجوج وما جوج فيوتون بدعائه فكيف يمكن الاكثار من هذه الاحاديث التي

اتفق عليها السلف والخلف والعصابة والتابعون والائمة وكابر المخربين - **اما الجواب** علم ان وفات عيسى
 ثابتة بالآيات التي هي قطعية الدلالة لان القرآن ما استعمل لفظ التوفي الا للامانة والاهلاك وصدق ذلك
 المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عليه رجل من العصابة الذي كان اعلم بلغات قومه وكان استنبط
 علم التفسير ووضعها وكان له اليد الطولى والقدح المعلى في تحقيق لسان العرب وكان من العارفين بما
 شهدته فانه كما جاء في البخاري متوفيك مميتك وقال للعينه شأخ البخاري رواه ابن ابي حاتم عن ابيه
 قال حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال متوفيك مميتك ثم اعلم
 ان ادعاء الاجماع في عقيدة رفع عيسى حجة عليه العصري باطل وكذا صريح قال ابن الاثير في كتابه الكامل
 ان اهل العلم قد اختلفوا في عيسى هل رفع قبل الموت او بعدة فبعضهم ذهبوا الى انه رفع قبل الموت وبعضهم
 ذهبوا الى انه مات الى ثلاث ساعات اوسبع ساعات وذهب فريق من المعتزلة والجمية انه ارفع بحجة **النعري**
 بل مات ورفع بالرفع الروحاني وما يكون نزوله الانزول لا روحانيا كما كان الرفع روحانيا وقد اثبت البخاري
 موته في صحيحه بكتاب الله وحديث رسوله وقول بعض العصابة فابن ثبت الاجماع على رفعه حيا وعدم
 مرتة وكذلك ما اتفق المسلمين على دفنه في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العيني في شرح البخاري
 قيل يدفن في الارض المقدسة وكذلك اختلف في موضع نزوله وفي حديث ابن عباس قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل اخي عيسى ابن مريم على جبل افق اما ما هاديا حكما عادلا لا يبدى احربة تقتل
 الرجال وتضع الحجر في ارجلها واخرج نعيم بن حماد من طريق جبير بن نفير وشريح وعمر بن الاسود وكثير بن مرة
 قال قالوا انما الرجال شيطان لا غير يعني يخرج في آخر الزمان ويوسوس في صدور للناس ويقتهل **المسح**
 بالحرية السادية يعني بالنور والذين آمنوا من العصابة بنزوله ما آمنوا الا اجمالا والذين صرحوا في هذا الباب
 العصابة فقد اخطوا ولا حجب علينا ان نتبع اراءهم هم رجال ونحن رجال وقد بين الله علينا وكشف علينا بالها كما تم اكم
 يكشف عليهم وهذا افضل الله يريته من يشك من عبادة المؤمنين :

وقد اشرنا الى الله تعالى في القرآن ان التورات امام يعنى فيه نظير كل واقعة تقع في هذه الامة
 ولذلك قال فاستأخوا اهل الذكر انكم لتعبلون وكذا لا تعبدون في التورات نظير النزول الجسداني بل غيد
 نظير افيه للنزول الروحاني كما ذكرنا قصته نزول الياء النبي قد برق بسليم امين ثم مع ذلك قد ثبت ان
 الاتصاف الالهية التي اخبرهم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخبره من الانبياء ما وقعت كما ابصروا انظروا

المسحوق بل وقع بعضها على الظاهرة وبعضها على وجه التأويل فاذا كان سنت الله كذلك في ظهور الانبياء ^{المستقبلين}
 فاي دليل على ان خبر نزول المسيح محمول على الظاهر ولم يجوز ان يكون محمولاً على الباطن بل اذا وقفنا
 النظر فيما مر العقل ^{من الاخبار} التي هي امارات كبرى للقيامة لا بد لها ان لا تقع الا في حلال الاستعدادات فان
 القيامة لا تأتي الا بختة ولا ينزل ويب الرثاين ابداً حتى تأتيتهم كما ثبت من نصوص القرآن واما اذا جوزنا
 ظهور الامارات الكبرى على صورها الظاهرة فلا تقع الساعة امر اطينا في اعيان المتكبرين - فوجب مقتدا
 ان الامارات الكبرى لا تقع على صورها الظاهرة وكذلك النزول نزول روحاني بتوسط رجل يستأبه في صفاته
 كما مضى نزول ايليا النبي من قبل في صحف المبينين

ولما قام ان الاحاديث تشهد على ان عيسى يقتل الدجال حربته فحق لا نسلم ان الاحاديث
 تدل عليها بالاتفاق بل الحديث الذي جاء في البخاري في امر عيسى يعني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفتح الحرب بيد بلالة مرسومة ان عيسى لا يقتل الدجال بالة من آلات الحرب كيف ياخذ حربته بيده مع
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حقه انه يضع الحرب فلا شك ان حربته قتل الدجال حربته
 روحانية منزلة من السماء كما يدل عليه حديث زوي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينزل اخي عيسى بن مريم على جبل اقيم اما ما هاديا حكما عاد لا يديه حربته يقتل به الدجال فقد ظهر هذا الحديث
 ان الحربة سماوية لا ارضية فالقتل امر روحاني لا جسماني ثم لما كان الدجال شيطان آخر الزمان يبسط
 المضلات على مظاهره فمصلحة القتل الجسماني وما نقلوا انه بعد قتله يدفن او يحرق او يلقي في البحر او يطرح
 في الارض حتى تأكله الطير فهذا كما دلائل قاطعة على ان القتل امر روحاني واعلم ان حربته عيسى التي
 ينزل معه من السماء انما هو حربته نفسه التي بهلك بها كل كافر ضل كما لا تدبرون كالحاقلين - وكل من
 ان الدجال شيطان كما جاء في بعض الاحاديث فحربته قتل ابليس تكون الاحربة روحانية فحربته وضع
 للحرب حديث صحيح يوجد في البخاري وكما يخالفه من الاحاديث فهو مدسوس عليه او محمول والذي يجادل
 في ذلك فقد نسى هذا الحديث الذي يوجد في كتابه هو صحيح الكتاب بعد كتاب الله وهذا هو الحق ولا ينكره الا
 قباغ غافل متدبر ولا تكن من السعجيين +

واما الحديث مجي المهدى فانت تعلم انها كلها ضعيفة مجردة عن الف بعضا بعضا فاجاء
 حديث في ابن ماجه وغيره من الكتب انه لا عهد الا عيسى بن مريم فكيف يتكلم على مثل هذه الاحاديث

مع شدة اختلافها وتناقضها وضعفها والكلام في رجالها كثير كما لا يخفى على المحدثين -

فالمحصل ان هذا الاحاد ثبت كلها لا تخلو عن المعارضات والتناقضات فاعتزل كلها وردا لما فيها من الخدش الى القرآن واجعله حكما عليها ليتبين لك الرشيد تكون من المسترشدين - فان كنت تقبل الاحاد مع شدة اختلافها وتناقضها وتنزلها عن مرتبة اليقين فكم من حري ان تقبل القرآن اليقيني القطعي الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ان كنت تريد ان تتبع سبيل اليقين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل لا يؤمن بان المسيح كان خالق الطيور وكان يحيى الاموات وكان في العصاة مخصوصا متفردا محفوظا من مس الشيطان لا يشابهه في هذه الصفات احد من النبيين - **اما الجواب** اعلم اننا مؤمنون بالحياء العجائبي وخلق العجائبي ولا يؤمن بالحياء حقيقي وخلق حقيقا كحياء الله وخلق الله ولو كان كذلك لتشابه الخلق والاحياء وقال الله سبحانه فيكون طيرا باذن الله وما قال فيكون حيا باذن الله وما قال فيصير طيرا باذن الله وان مثل طير عيسى كمثل عصا من ظهرت كحية تسع ولكن ما تركت للدوام سيرة الاولة وكذلك قال المحققون ان طير عيسى كان طيرا مامعين الناس فاذا غاب فكان يستقطر ويرجع الى سيرة الاولة فابن حصل له الحيات الحقيقية وكذلك كان حقيقة الاحياء اعني انه مارة الميت قط لو ازم الحيات كلها بل كان يرى جلوه من حيات الميت يتأثير روح المطيب وكان الميت حيا كما دام عيسى قائم عليه اذ قال فاذا ذهب جد الميت الى حاله الاوّل ومات فكان هذا احياء العجائبي لا حقيقيا والله يعلم ان هذا هو الحقيقة الواقعة ثم ما زجها اغلاط البيان الناس وزادوا فيها ما نشأ كما لا يخفى على من له شمت من العلم والبصيرة وقد رقق النظر في مطاوي الآيات ومعانيها ليكشف عنك الضلال والظلام وتكون من المنتصحين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الله تعالى قد اخبر عن نزول المسيح عند قرب القيامة كما قال والله لعلم الساعة **اما الجواب** فاعلم انه تعالى قال والله لعلم الساعة وما قال انه سيكون علم الساعة فاذا استدلل على انه علم الساعة من وجه كان حاصل له بالفعل لان يكون من بعد في وقت من الاوقات والوجه للمحصل هو تولد مرغبات والتفصيل في ذلك ان فرقة من اليهود اخذوا الصدوقين كانوا كافرين بوجوه القيامة فاخبرهم الله على لسان بعض انبيائه ان ابنا من قومهم يولد من غير اب وهذا يكون آية لهم على وجود القيامة فاني هذا اشارة في آيت والله لعلم الساعة وكذلك آية الله وللجمله آية للناس والصدوقين

وقال بعض المفسرين انه ضمير انه لعلم الساعة يرجع الى القرآن فان القرآن احيا خلقا كثيرا وبعثهم من القبور فهذا البعث الروحاني دليل على البعث الجسماني يعني علم الساعة كما في معالم التنزيل وغيره فالخاتمة ان آية انه لعلم الساعة لا يدل على نزول المسيح قط بل يحتمل التكرير بدليل صحيح ثابت فلهذا قال فلا تمترن بها ولا يقال مثل هذا القول لا يثبت وجودها وما راها احد من الخلقين - ومن اعترضا تمتم بهم قالوا ان كان هذا هو المسيح الذي كسر الصليب وقتلنا نسير فقد عليه احد عشر سنة من راس القرن فاي صليب كسر واي خنبر قتل واي جزية وضع ومن ذا الذي دخل في الاسلام وترك سبيل الكافرين +

اما الجواب فاعلم ان الحق لا يأتي دفعة بل يأتي تدريجيا في العيشة عن ابن عباس رضي الله عنهما لا يقيم عيشة تسع عشرة سنة لا يكون اميرا ولا شاعرا ولا ملكا وقد مضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة سنة في مكة وما خلق به في هذه المدة الا ذئبة قليلة من المساكين - وكان من بعض علاماته المكتوبة في التورات فمخ الروم والشام وبلاد فارس فمهاجيرها الناس في وقت حياته وما تبعه جموع كثيرة من كل قوم وملك الا بعد انتقاله الى رفيقه الاعلى بل ما رآني في اوائل زمانه الا مصيبة علم مصيبة والذين آمنوا معه اذا هم القوم ايداعا كنت يراعيروهم وطردوهم وقالوا عليهم كل كلمة شريفة كاذبين وهكذا طردوا الانبياء كلهم ومستهم الباساء والضلالي في اوائل زمانهم فمضت على ذلك الابتلاء مدة طويلة حتى قالوا من نصر الله فهلك من كان من الهالكين - كما قال الله تعالى **اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمْ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزَكَّرُوا وَكُنْهُمْ قُلُوبُ الرُّسُلِ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُمْ خَضَعُوا لِلَّهِ فَذَلِكِ يَذَّكَّرُ** ابناء هذا الزمان ليقتلوني او يصيبوني او يطرحوني في غيابة جب ويدوسوا الصداقت بارجلهم ويحرقوا الاشجار الخضرة كما يحرق الخشب اليابسة فانه للمستعان على ما يكيدون وهو خير الناس من راما نصرة الذبيحة ونفثت في سترى ما لا تسمع بل ظهرت علاماته في احوالنا ظاهرين +

الا ترى ان الزمان كيف انقلب الى التوحيد وكيف هبت رياح الاسلام في بلاد الشركين وكيف يدخلون في دين الله افواجا في كل ملك فها هذا الانوار الذي نزل من السماء مع الذي انزل لاصلاح الناس فاي دليل واضح من هذا انتمت من المنتصفين - يا مسكين قم وافرح بعين

تستطير كيف يكسر الصليب ويقتل الحنزي بوحية السماء وما قتل الناس بالآلات هذه الدنيا ليس بشي
عجيب اليس الملوك يفعلون ايضا ذلك فتخس حربة الله ولا تكن من النكرين -

وتذكرت آفتان الدجال لا يكون الا شيطانا فيوسوس في صدورهم تبعوا فيكون
علمته له ويكون تعلمه فليزل في هذا الزمان السجود بالوحية الملكية السماوية فيقول ذلك الشيطان
ويقتل خنازيروا الى هذا اشار القرآن في مقامات شتى واشار الى انه يقيم في آخر الزمان فالذين يتنزل
عليهم يعيشون في الارض مفسدين وينسلون مثل حارب ثم يحجب الله عبادك على كل الحق بنفع الصور والصور
وكان ذلك قدر كرمه وكرامته من رب العالمين -

وهذا سر من اسرار الله تعالى وسنة من سننه انه اذا اراد اصلاح الناس وقت تسلط
الشيطان على قلوبهم فينزل روجه على قلبه من عباده ومعه فينزل الملكة في كل طرف فيسبون الى
عبادة ان قوموا وقبلوا الحق فيا قومهم يعطونهم قوة لقبول الحق وتخل المصائب وما يظهر هذه التمريرات الاعداء
وسول اوني او محراث ولكن انما هاون ما يعرفون هذا السر الذي تهب منه رياح الهداية ويلطون فيوسلون
مسلكا لا تعاقبات ولا يتدبرون في ان الله قد جعل لك شئ عسببا وما من متحر في الكون الا وله محر
اولئك الذين ضل سعيهم في الحيات الدنيا ورضوا بغير آلات سطحية وما كانوا من المتدبرين -

والحق ان الملكة بقلب في آدم والنشياطين لملة فاذا اراد الله ان يبعث مصلحا من رسول
اوني او محراث فيقوى لملة الملائكة فيجعل استعدادات الناس قريبة لقبول الحق ويطيهم لهم عقلا وفهوما
وهو دعوة تحمل المصائب ونور فهم القرآن ما كانت لهم قبل ظهور ذلك المصلح فتصفي الازهار وتنقوي السق
وتحلوا لهم وعبد كل احد كانه اوقظ من نومهم وكان نور اينزل من خبيته قلبه وكان معلما فامها طنه ويكون
الناس ركان الله بدل مناجهم وطبيعتهم وشغل اذهانهم وافكارهم فاذا ظهرت واجتمعت هذه العلامات كلها
فتدل بركة قطعية على ان الحق قد ظهر والنور انزل قدر ينزل ولله هذا اشار سبحانه وقسوة القل
وقال اننا نزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر وانما تعلم الملكة والروح لا ينزلون الا بالحق
وقال الله عز وجل يرسلهم حبشا وباهلا فارسل الروح حسنا اشارة الى بعث نبي او مرسل او محراث فيلي ذلك
الروح عليه وارسل الملكة اشارة الى نزول ملائكة يحذرون الناس الى الحق والهداية والتباعد عن

كما قال الله تعالى في مقام آخر اذ يوحى سربك الى الملائكة اني معكم فتبوء الذين آمنوا ايها واقول بهم
 وحجوا اليهم االايمان والتبكت والاستقامة فهذا اهل الملائكة اذ انزلوا فمسررة القدر بشارة الى
 ان الله تعالى قدر وعد لهذه الامة انه لا يضيعهم ابدا بل اذا ما صلوا وسقطوا في ظلمات ياتي عليهم ايها القدر
 ينزل الروح الى الارض لينطقه الله على من يشاء من عباده وسيعتبه جود او ينزل مع الروح ملائكة يحذرون
 قلوب الناس الى الحق والهداية فلا تنقطع هذه السلسلة الى يوم القيامة فاطلبوا الخير واوقروا حقكم
 وان هذا الزمان زمان قد انفتح فيه ابواب النعماء الجسمية والترقيات البدنية وترون لتكميد في ركنكم
 ولباسكم وانواع تمدنكم وقد اكشف كثير من دقائق العلم والطبع والرياضة وخواص النفس غير انباء الدنيا في
 علومهم الجديرة كاهم يصعدون الى السماء ويرون اشياء تتغير فيها العقول ويتاخر منها المنقول ويعد
 من كل طرف صنعة جديدة وضو ناعية واعمالا معجبة دقيقة كسحر مبین +

ولا غبر من هذه الصناعات ثرك في الاولين كان الارض تبدلت خيرا الارض واذا ثبت ان في
 الارض امولها من علوم جديدة ومعارف جديدة وفقى الله سبحانه العلوم الارضية من قدرته فلم تغيب من فوق السلك
 والحمد لله الذي قال ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فاخرج منهن السبل التي تجري والبر والبحر
 ولنت ترى ان السالكين هذه الايام تنعم بنعماء ما راها احد من آباءه بل من الملوك السابقين ولا
 سليمان مع كل جبر فاذا من الله على عباده بنعماء الجسمية فكيف تطنون انه تركهم محرومين من نعماء الروحانية
 فخر برفا سرورنا عليك واحمد ربك الله والى اهل الحق اكننت من المتورعين - اصبروا ايها المستحقون حتى ياتي
 الله بامر ما لكم لا ترون الفتن التي كثرت فيكم وما كان الله ليزيل المؤمنين علمهم عليه حتى يميز الخبيث من
 الطيب فلا تيسوا من ايام الله وهو ارحم الراحمين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الاولياء لا يدعون ويقولون عن كذا وكذا بل احوالهم موزنة
 تدل على كونهم اولياء فالذي ادعى فهو ليس ولي الله بل لاشك انه من الكاذبين اما الجواب علم ان السالكين
 واختلف قلوبهم واولادهم والاولاد تحبوا الله وان كتب الشيخ الجيل والجلد السهرندي مملوءة من ذلك وقال
 تعالى واما بنعمة ترك الخرافات وروى ابن حجر في تفسيره عن ابن سيرين عن ابي ان العصابة كانوا لا يجسبون البشر
 شكرا الا بشرط ان يظهروا ان الله تعالى قال ان شكرتم لا يزيدكم ومن كفرتم ان عذابي لشديد وروى الديلمي في الفردوس
 وابو حنيفة في الطلحة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الحمد لله الذي صبر في كماله ليس فوق احد فلهذا سئل الناس عن

ذلك القول فقال ما كنت الا شكر النعمة الله تعالى واما ما قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم فترمين تركية
 انفسكم فظهر ان النعمة قولنا مشاهدتين في الصورة فذلك اذا عزمت الكمال الى انفسك ريتك كانك شي ونسيت
 بمكان الذي من عليك فهذا تركية النفس وكنك اذا عزمت كما لك الى ريتك ريت كل نعمة منه وما ريت
 نفسك عند عزيت الكمال بل ريت في كل طرف محل الله وقوته ومنه وفضله ووجاهت نفسك كيت في يدا
 الغسال وما اضعفت اليها شيئا من الكمال فهذا هو انوار النعمة فالذين في قلوبهم مرض يسعون الى
 الاعتراض مستحليين ولا يفرقون بين الشاكرين المأمورين والمرايين البطالين ويلتبس عليهم الامم من القرين
 وهذا آخر كلامنا في رد الاعتراضات والله يحكم بيننا وبينهم وهو خير الحكمين -

واعلم ان لم اعتراضات تركية غير ذلك بل كل دقيقة المعرفة في نظرم محل اعتراض
 وقد فرغنا من شرح اعتراضاتهم الكبيرة واما الاعتراضات الصغيرة الواهية فالكاتب نزه عنها وجاء الكمال
 بفضل الله كما لا تشافيا كما ستره اذا قرنته بتدقيق النظر وقد مر في هذا الكتاب اشارة قطعية يقينية بمحنة
 من كتاب الله وسنت رسول الله واتمنا الحجة على العالمين - والله يعلم اني ما انتصرت لنفسني في استيصال الاعتراضات
 ولست ان اعادي احدا لمعاداني وليس لي عدا في الارض الا الذي هو عداي والله ورسوله وانما انتصار
 لهما فما اسالك بين ولا العن الاعيين ولا اضيع وقع الذي هو اذى والفسخ امور لا طائل تحبها وافوض
 امرى الى الله رب العالمين +

فان كان ربي غير لي فمن ذا الذي يعزني وان كان يعزني فمن ذا الذي غير لي كحل امرى
 في يد ربي ان كان لي عند قدر فيهمب لما تمتد والاني تركت بوجه يسود فلا اعلم اخره احل الذي يهلكني
 او كان من المحبين وارح وفضلته وانتظر نصرته وهو ربي من حلي واتم علي نعمته يعلم ما في قلبي وهو ارحم الراحمين
 واني وصفت في نفسي ان اموت على يابه ولا ابرح احي كل حال من الفصح والهزيمة شتي ياتي نصرته ومن يغير
 الا الله وهو نعم المولى ونعم النصير واذا في قومي ولعنوني وكفروني وقالوا كاذب حمال - وسعوني باسما ويكبرون
 ان يسموها ولعنوني باللقاب لا يجتوبون ليلقبوها واكثروا القول في ايماني وكانوا امتددين خافوا امرى الى
 الله هو يعلم ما في قلبي وما في قلوبهم ولا يخفى على الله خافية اليس الله باعلم بما في صدور والعالمين -

ويا قوم اذكركم بايات الله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما من غير اثم
 على ما فعلتم فادميون - انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخيكم واقتسطوا ان الله يحب المتقسطين يا ايها الذين

آمنوا لا يسخر قوم من قوم عيسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عيسى ان يكن خيرا منهن ولا تفلحوا
 القسم ولا تتابزوا بالانفاق يشبب الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يمتب فاولئك هم الظالمون -
 يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يقرب بعضكم
 بعضا يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتم واتفقوا الله ان الله تواب رحيم ولا تقولوا لمن لم
 اليكم السلام لست مؤمنا واتفقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - ولا تقسدا في الارض بعد ما احياها
 وادعوا خوفا وطعا ان رحمت الله قريب من المحسنين - ومن الذي يرسل الرياح بشري بين يدي رحمته
 حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقنا ليل مميتة فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك يخرج السحاب
 لحكم تدكرون - والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا - هو الذي ارسل رسوله
 بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله - ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض لكن
 الله ذو فضل على العالمين - اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذي ميكرون السبيات
 لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو مبور - والذي يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان صدق
 الاكبر ما هم بالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير - مخلوق السموات والارض الاكبر خلق السما
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون - ما يستوي الاعشى والبصير - ففر الى الله اني اكم منه مذير مبين +
 وقد خصني الله تعالى بآيات من عنده وبأمر في قولي ونطقه وجعل البركة في دعائي وانزل
 الي والى على انفاير على داري وحيد ان يتي ومن محبة ما كنت دارس ليعلم الخالقون المعادون ان تلك النعم
 ثابتة في الاسلام ولا حظ منها لغيرهم وليعلموا كيف مرتبة المسلمين عند الله فوالله ان هذا الامم محبة ومن
 يقصد في قلبه سليم ونيت محيية ويأتيه مستغنيا مستغنيا عما بهالي وبركة دعائي يدل على ما طلبه ويفوز في كل امر
 الا في الذي جف القلم بكونه من قدر السوء وقد شرحت لك يا اخي قصتي هذه على غاية الاقتصار فانظر مكتوب في
 هذا بنظر الامعان واستعمل الانصاف فيه واني لك من الناصحين +

تعد
 تخف من هو اكبر من كل كبير وهو المالك الحقبة الذي اشرقت نور وجهه في السموات والارض وير
 الملائكة من سلطانه ويهتز العرش من عظمته وقد اعد للمؤمنين الصالحين نعمة الايات التي لا انقطاع لها والحق
 الي لا موت بعدها وقد خصكم الله يا حبيبان بيت الحرام بمن اياك كثيرة واعطاكم قلبا متقلبا مع الحق رعة من عنده
 فانظروا في امري يا معشر الاحرام وليس هذا الا من الامور التي يفعلونها ولا تدرى نفس باقي وقت تدعى

الى السموات اعلموا ان هذه الايام الفتن و زمان امواج المغاسد وقد زلزلت الارض زلزالا شديدا وتوحش
الافات على الامم اسلام فاذا كرم احمد الله واتقوا ايام الطوفان والطغيان واستمسكوا بالعروة الوثقى التي
لا انفصام لها واطلبوا رضوان الرب الكريم واجعلوا بعبادته كل خوف تحت قدمكم ونسئل الله ان يوفقكم
ويطيعكم من لدنه قوة ويحبكم من عنده انعاما موقفا ويصمكم من الخطايا في النظر والاستبصار
في اقامة الراي وسع الظن ونسئله ان يدخلكم في ملكوته مع الانبياء والرسل
والصديقين والشهداء والصالحين ونحترق الجواب -
واخره عوانا ان الحمد لله رب العالمين +

الراقم الفقير الى الله الصمد

غلام احمد عافاه الله وايد وقد كتب

في اخر الربيع الاول سنة ١٣٠٥ هـ من قاديان ضلع غورداسپور

من الهند البخارا

الصفحة

مُؤَلَّفَ هَذِهِ الرَّسَائِي فِي بَيَانِ مَفَاسِدِ الزَّمَانِ وَفَضَائِلِ رَجُلٍ هَذَا الطَّرِيقِ وَالْحَا
وَنَعَيْتُ الْأَنْبِيَاءَ وَفَخَّرْتُ الْأَنْسَ الْجَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَنِّي أَرَى فِتْنًا كَقَطْرِ مَمْطَرٍ
وَقُلْ صِلَاحِ النَّاسِ وَالْعَمَلِ يَكْثَرُ
وَقَدْ كَدَّرْتُ عَيْنَ الْبَقَى وَتَكَلَّمَ
وَمَا مَرَجَ عَاءٌ يُسْمَعَنَّ وَيُنْصَرُ
تَمَنِّيْتُ لَوْ كَانَ الْوَبَاءُ الْمَلْتُ بِرَّ
أَحَبُّ أَوْلَى مِنْ ضَلَالٍ خَيْرُ

دُمُوعِي تَقِيضُ بِذِكْرِ فِتْنِ النَّظَرِ
تَهْبُ رِيَّاحُ عَاصِفَاتٍ مَبِيدَةٍ
وَقَدْ زَلَزَلْتُ أَرْضَ الْهَيْكَلِ زَلْزَالَهَا
وَمَا كَانَ صَرْخُ يَصْعَدَنَّ إِلَى الْعُلَى
فَلَمَّا طَغَى الْفَسَقُ الْمَبِيدُ بِسَيِّلِهِ
فَإِنَّ هَلَاكَ النَّاسِ عِنْدَ أَوَّلِي لَفِي

على اجدد الاسلام نزلت حواد
وفي كل طرف نار فتن تاججت
ومن كل جهة كل ذنب ومنرة
وعين هدايات الكتاب تكبر
تراءت غوايات كبر عاصف
وللدين اطلال اراها كاهف
ارى العصر من نوم البطالة نائم
وليل الكعين الضية غابت نجومه
نسوا نوح دين الله خبثا وغفلة
وما همهم الا لحظ نفوسهم
وقد ضيعوا بالجهل لبناسائغا
وركب المنيا قد نام لسيفهم

وذاك بسيئات تلع وتلشر
وفي كل ذنب قد تراء التقعر
يعيش بوشب العقارب تابر
بها العين والارام ميشد ويعبر
وارخى سدول الغييل مكد
ودمعي بذكر قصوره يتحد
وكل جهول في الهوا يتجتر
وداء لشدة عن الموت تخبر
وافعالهم بغي وفسق وميسر
وما همهم الا العيش يوفّر
ولم يبق في الاقداح الا مضر
وهم خيل في مادناهم تخسر

تصيدهم الدنيا بعظمة مكرها	فيا عجبا منها ومما تترك
تذكر فلا ساء وجوعا وفاقة	فتدعو الى الآثام مما تذكر
تريد لتهلك في التغافل هلهما	وقد عقرت هم اللئام تعقرا
والهت عن الدين القيم قلوبهم	فما لوالى لمعاتها وتخبروا
تعود الى نار اللظى وجنائها	ولمعاتها تصيب القلوب وتختر
وتدعوا اليها كل من كان هاك	فكل من الاحداث يدنو ويخطر
تبيس كبر في نقاب المكائد	وتبدي وميض كاذبا وتزور
ودقت مكائدها فلم يد رستها	لما سمعتم من فنون زكورا
وتبد وكترس في زمان بكيدها	وفي ساعة اخرى حسام مشهرا
وعين لها تصبي الوري فتانت	ولقتل اهل الفسق كشم محضرا
عجت لمنظر ذات شيب عجوزة	ابنق لعين الناظرين وازهر
لهرت اصطبا واذا رثيت جماعها	فقلت الهى انت كهفى وما ذك

فصيرها ربّي لنفسه سرية	كجارية تلقى بطوع وهجر
وذلك فضل من كريم ومُحسن	ويعطى المهيمن من يشاء ومُحِبُّ
وقد ضاقت الدنيا على عشا ^{قها}	ويغونها عشقا وحبًا قد دبر
تزامت الطلاب حول لحومها	كمثل كلابٍ لمنايا تسخر
وانّ هواها راس كل خطيئة	فخف حجبها يا ايّها المتبصر
وقد مضت اتيابها كلّ طب	وانت اثارهم فسوف تكسر
على كل قلب قد احاط ظلامها	سوى قلب مسعود حماء الميسر
اذا ما ريت المسلمين كلابها	ففاضت موع العيز والقلب الضحى
على فسقهم لما اطلعت وكسالم	يكيت ولم اصبر ولا انصبر
اكبوا على الدنيا وما والاها	وقد حل بيت الدين ذئب مد
ارى اظلمات ليبتني مت قبلها	وذقت كئوس الموت لولا ائود
فساد كطوفان مبيد ولينة	اراه كوج البحر او هو اكثر

ارى كل مفتون على الموت مشرفاً	وكل ضعيف لا محالة تريباً
فانقض ظهري ضعفهم ووبأ لهم	ومن دون ربي من يدوي بنصر
فيا رب اصلح حال أمت سيدك	وعندك هين عندنا متعسر
وليس براق قبل ان تاخذ بيدنا	وليس لسباق قبل كاس تقدر
وقد نشرته راتنا من مصابنا	ومتنا فلا تذكرونا تنظر
ولا تخرجن سيفاً طويلاً لقتلنا	وتباعدن يا ربي قوم صغروا
وان تهلكننا يا ربنا بد نوبنا	ففقه يموت الحزبي والحضم يطر
ولا ابرح المضارحة تعينني	ولا بد لي ان اهلكن او اظفر
واني اري ان الذنوب كبيرة	واعرف معه ان فضلك اكبر
اللهم اغثننا واسقنا واحم عر ضنا	بسلطانك الاجل وانك اقدر
يئسنا من المخلوق وانقطع الرحا	وجئناك يا من يعلم ما يصير
تعاليت يا من لا تحاط مكاله	لك الحمد حمداً ليس يحصى ومحض

تصدق بالطاف كما انت اهلها	وادرك عبادك كما انت اقلد
فخذ بيدك يارب في كل موطن	وايد غريباً يلعن ويكفر
انتيك مسكيناً وعونك اعظم	وحبتك عطشنا وجررك اخر
قد اندرست آثار ديد مجتهد	فاشكو اليك وانت تبني وتعمد
ارى كل يوم فتنة قد مدت	ومتنا واموات الاعادي بعثوا
وقد ازمعوا ان يزجوا سبل الهدى	وكم من ازل من شقام تنصروا
ارى كل محبوب لذية باكيا	فمن الذي يبكي لدين يحقر
فيا ناصر الاسلام يارب احمل	اغثني بتأييد فاني مدخر
يا رب من اعطيته كل درجة	وشانا برويت الورى تتخير
وما زلت ذالطف عطف رحمة	وما كنت محروماً وكنتم اوقر
فلا تجعل مضغة لمحاري	وانت وحيد كل خطا تغفر
وانت المهيم مبرج الخلق كلهم	وانت الحفيظ عينه وتعزرك

وما غير باب الرب الامن له
وعلمت منك حقايق الدين الهدى
اذا ما بدالي ان عليه غامض
فسلمت بعد الاهتداء بفضل
وان الهداية يرجع نحو طالب
والله لا يشق الذي هو طيب
ومن كان اكبرهم جلب لذته
امكفر مهلا بعض هذا التحكم
وان ضياء الدين قد حاز وقت
ويا حسرات موبقات على الذي
وما جئت قومي من ديار بعيدة
واعرض عني كل من كان صاحبه

وما غير نور الرب الا تكدر
وهذا بفضلك من ترى وتنور
فايقنت اني عن قريب ساكفر
سلام الوداع على الذي يستكر
ومن غص عيني روية اين يصير
ومن جلت تحصيل هذي سينصر
وحظ من الدنيا فكيف يطهر
وخف قهر رب قال لا تقف فاحذروا
فتعرف شجرةنا بما هي تشمر
يكذبني من غير علم وكيف
وقد عرفوني قبله ثم انكروا
وانذرت افراد الذي هو يقبر

<p> وهل يخفى ما في الجالسين وليس له علم بما هو اذكر فاخلدوا لارض جهلا وينكر وخاوا الهودوزينو اما زوروا وكل خفي عنده متحضر عداوت قوم كذبوني وكفرا ولم يعلموا ان الله ينظر دعيت الى امر على الخلق ليس وهل يستوى الاعمي ورجل بصير فيا ليت شعري ما يظن المكفر ولكنه جور كبير مكور يفكر فيها لوزيعة مذبذب </p>	<p> تمنيت ان يخفف تطاول قوام ويعوى عدوى مثل ذئب من طوم وما زقت عينا من نير العلى اولئك قوم ضيعوا امر دينهم ويعلم ربي سر قلبي وسرهم ولو كنت مردود المليك لضرت وهو ابتكفي رى وقامو للجنة اذا قيل انك مرسل خلت بيني وكنت على نور فراغوا من العبد وما ديننا الا هدايتا حمل وقد كنت انسي كل جون معير وكم من دلائل قد كتبت لطا </p>
--	--

الايها المتكبر المتشدد	تريد هو اني والكريم ^{يعتق}
واذ قلت اني مسلم قلت كافرا	فاينك التقي يا ايها المتهور
وبعد بياني اين تذهب ^{منكر}	اتعلم يا مسكين ما هو مضمرك
فلا تجزع ايها الضال في الهوا	بايديك كاس الموت مالك ^{يخطر}
وان كنت لا تحسه فقل استمومنا	وياقي زمان تسألن وتخير
وكل سعيد يعرف الحق قلبه	واما الشقي فيعلمن حين ^{يخسر}
واني تركت لنفسي الخلق والهوا	فلا السب يوزيني ولا المدح ^{سطر}
وكم من عد وبعد ما اكمل الاذنه	اتاني فلما اصعد وما كنت اصغر
احن الى من لا يحن محبة	وادعولن يدعوني ويهدر
خذ الرفق ان الرفق راس ^{سن} الحما	ويكسر ربي راس من يتكبر
عجبت لاعمي لا يداوي عيونه	ومن كل ذي الابصار يلوئ ^{سخر}
لتنس بغاسات رضىت باكلها	وتدم ما هو مستطاب ^{اطهر}

وما أنا الا الليث لو تفكر	تسمين جهلا يا ابن آوى تغلبا
ولكن غي يغفل ويحقر	تفيض عيون العارفين بقوا
وهيهات اهل الحق كيف يعبر	تغير في ظلمنا وكبرا ونخوة
وثبتنا الى الرب الذي هو اقدر	صبرنا على ظلم الخلاق كلها
وان الصدق بفضلته يتخير	تركنا القلب والله كاف لصادق
ولكنه من يظلمن ويصبر	وليس الفتى من يقتل الناس سيفه
ولما علامات الاذى فتغير	ارى الظلم يبقى في الحراطين سمه
واي علامات ترى اذ تكفر	انكفر في يا ايها المستعجل
رضينا له متبوعا وربي ينظر	وان اما في سيد الرسل احمد
اليه رغبنا مومنين فنشكر	ولاشك ان محمدا شمس الهدى
له لمعات لا يليها تصور	له درجات فوق كل مدارج
ابعد رسول الله وجه منور	ابعد نبى الله شيعه يروى

عليك سلام الله يا مرجع الورى	لكل ظلام نور وجهك نير
ويح لك الله الوحيد وجده	ويشني عليك الصبح اذ هو يحشر
مدحت امام الانبياء وانه	لا رفع من مدحك على واكبر
دعوا كل فخر للنبي محمد	امام جالات شانه لشمس ا
وصلو عليه وسلموا ايها الورى	وذروا له طرق التشاجر تجر
والله اني قد تبعت حمدا	وفي كل آن من سناء انور
وفوضني ربي الى روض فيضه	واني بملجته الجنى واقصر
ولدينه في جذر قلبي لوعة	وان بياي عن جناي يخبر
ورثت علوم المصطفى فاخذتها	وكيف ارد عطاء ربي واجفر
وكيف وللاسلام قمت ضبا	وابكي له ليلا نهارا واضجر
وعندي دموع قد طلعت المآقيا	وعندي صراخ مثل نار مسعر
تضوع ايماني كمسك خالص	وقلبي من التوحيد بيت معطر

وفي كل آن يا تين من خالقي	عذائي منير الماء لا يتغير
تضي الظلام معارفني عند منطقي	وقولي بفضل الله در منور
الى منطقي ير نوال القيم تعشقا	ويرزع نطق كل وهم ويعد
سنا برق الهامي ينير ليا	وكشف كبحر ليس في تكلد
وان كلاي مثل سيف قاطع	وان بياني في الصخر يوتر
حضرت جبال النفس من قوة ^{العد}	فصار فوادي مثل نهر يفجر
وادعيتي عذائي لوغي قتل العدا	فطوبى لقلب يتقيها ويعد
واذالي في قويم بسبب لعنة	وكم من لسان لا يضاهاه بخبر
اذا ما تحميتني مشاهير مليه	فقلت خساوا ان الحقايا ^{ستظ} هز
فريق من الاخوان لا ينكرونني	وحرب يكذب كل قولي ويرجز
وقد زاحموا في كل امر ادهته	وكل يخون في ربي يبشر
فاقسمت بالله الذي جلسناه	على انه يخرني عدوي ويشز

وما انا عن عون المعين بمبعد
وقد قادني ربي الى الرشيد الهادي
وان كريمه يطلق الكف بالندى
ولا زال ممد وذاعلي ظلاله
اكان لكم عجبا ببعث محمد
اما مك يا مغرور فتن محيطه
فذا على الاسلام يوم المصا
وللكفر آثار وللدين مثاها
اتحسب ان الله يخلف وعده
ويا تيك وعد الله من حيث لا ترى
وقد علم الاعداء اني موبد
الاياها الاخوان بشوا وبشر

اذا الليل داراني فتوكر منور
ووقريه من عنده فاوقرنا
ولي من عطاء الرب رزق وفور
ونعماء لا كثر علي وتكثر
هلم انظروا فتن الزمان فكور
وانت تسب المؤمنين وتجر
يكفر مثيله والرياض جوك
فقوموا لتفتش العلامات وانظروا
انتسى المواعيد التي هي اظهر
فقره عين حقد وتبصر
ولكنهم من حقدهم قد انكروا
هنا لكم عيد جديد اكبر

ولیس لعصب الحق فی الدهر کا	وما یضعون من الحديد فیکسر
وہل جائز سب الموت بعد ما	اتلآیت المولے وظهر لمضمر
وفی ید ربی کل عز و سودر	وعزیزہ من کید کم لا یحقر
فمن ذایعادی و ربی یحبی	ومن ذایرادینے و ربی معزک
لنا کل یوم نصرۃ بعد نصرۃ	ویاتی الجیب مقامنا ویشتر
وما انا من مینع السیف قصه	فکیف یخوفنی بشتم مکر
یسب و یعلم انه یترک التثق	علی مثله الوعاظیک المنبر
وما ان رینا وعظہ غیر فتنة	وما زالت الشیخاء تنمو و تکثر
وکفر فی حث ظننا انه	سیصلی جب الکفر نارا لیسع
عجبت له لا یترک شرور	وذکرہ من کل نصر مکر
ومن عجب الا یام اتی کافرا	باعین رجل حاسد بل کفر
وکیف اخاف الحاسدین و سیم	ویرحی نے ربی و یودی و یضر

احب مصائب سبيل ربي وانها
 ايا ايها الاولوي كسبح تغيطاً
 فلا تقف ما لا تعلم من اسرار
 وجهك اعجز وطول امتداد
 التقرب حيا مثل ميت خيانة
 الام فساد القلب يا تاركا الهدى
 والله اني مؤمن غير كفرا
 فيا ساكي سبيل الشياطين ^{تقوم}
 وطوبى للانسان تيقظ وانتى
 ووالله اني جئت منه مجرداً
 وعلمت من ربي علوم كتابه
 واسرار قرآن مجيد تبينت

لا طيب لي من كل عيش واطهر
 فستعلن في اي شكل تحضر
 وكمن علوم الحق تحق وتبين
 وان الفتى بعد اليها لت شجر
 ويعلم ربي كلما انت تستر
 الام الى سبيل لشقاوت تسفر
 واين التقي لو كان مثلي يفجر
 قديراً عليمًا واحذر واودكر
 وخاف يد المولى وسيفايتج
 بوقت اضل الناس غول مسخر
 واعطيت مماكن يخفى وليستر
 علي ويسر لي عليم ميسر

كان العذاري بالوجه المبيرة
 الا انما الايام رجعت الي الهدى
 وقد صطفاني خالقي واعزني
 والله ما امري على بغمة
 اذا قل دين المرقل اتقاء
 ومن ظن ظن السوء بخلافته
 ولا يعلس ان المنايا قربية
 وهل نافع ورد التندم بعد
 الا ايها الناس اذكروا وقت موتكم
 وقد خابت الصفوة من بيت عمر
 مسح الحمار سيجلذك على المطا
 الا ليس غير الله شيء مدام
 تنكرهم ماء العارفين بسبلة
 وان المنايا ساجحات قوية
 وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي

خرج من الكف الذي هو مقصرا
 هنيا لكم بعث فبشوا وابشروا
 وايديني واعتادني قد بررا
 واني لا عرف نورة لا انكر
 ويسع الى طرق الشقا ويزور
 وكل حسود عند ظن يتبررا
 اذا ما تجت الوقت فالمرت محضرا
 دنا وقت قارعة وجاء المقدرا
 فلا قتلهم غول خبيث محسرا
 وما بقي الاجرة الا واصغرا
 وانت باموال وخيل تفخر
 وكل جليس ما خلا الله هجر
 المريان ان تخشع انت محر
 اثرن غبار عند حكم يصد
 هدا نا مناج دين حزب طهرا

الماشية المتعلقة بصفي - -

اعلم ان وفات عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية وان تطالب الثبوت من القرآن تجد ضيافة يا محبتي اني متوفيك
وايقظا لثقتي واية كائنا كان الطعام واية ما محمد الارسل قد خلت من قبله الرسل واية فيها غني وفيها غنوت وهذه الاية
الاخيرة تدل بمنطق قهلا على ان نبي آدم حيون في الارض خاصة ولا يصعد روح الى السماء بحسب المصيري لان لفظها الذي هو
على لفظ غنوت يرجع بنفس الحديث بالارض وتقيمها وفيه رد على الذين يقولون لم يبعث الله نبي بعد محمد المصطفى السلام
وتوفي فيها الى ما مر اراه الله والعجب انهم يفتخرون علينا بحسب ان كانوا تركوا النص القرآني في رفع اسم محمد المصطفى
فليتبر العاقل لهذا الغرض ان القرآن ونص في هذه العقيدة اسمهم كانوا ما سكن - وقالوا ان الله عز وجل قال بل نزل الله وحينا
بهذه الاية على نبي جسمي ولا يبدى برون الارض لان كل ذلك لتعارض كونها ان الله آتيت بل والله اليانية في ما يقين وانت تعلم ان
القرآن منزه عن التعارض والمخالفة وقال الله تعالى وان كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاشارة في هذه الايات الى اختلاف
لا يوجب القرآن وهو كتاب الله ومشائه ارفع من هذا والاشد ان كتاب الله منزوع عن اختلافات فوجب علينا ان لا نحاذر في تفسيره ولا يفتي
التعارض والتناقض ما كان الا في موضع بحث في رفع جسمه او عدم رفعه فلا بد من ان نفسر الرفع في الاله عز وجل بالرفع الروحي الماهي
آيت والرجوع الى ربك ضعية مرضية فان الجمع الى الله تعالى ضعية مرضية والرفع الديني والروحاني لا يوجب بينه وبين الرفع من
الله من عند قوة الفجيلة ان الرفع كان في الرفع الروحي في الرفع الجسدي فان الرفع كان في الرفع من عند عيسى الى الله كما

١٠ وأما تبرئة عيسى عليه السلام من قول رسول الله ﷺ فكشف عليك إذا مررت في حديث البخاري الذي جاوز تفسيرنا
فما تفسرنا والبخاري ذكره الحديث في كتاب التفسير في تفسيره إلى أن قول رسول الله ﷺ عليه السلام ما كتبت فلان
لنفسكما استعمل عيسى لنفسه في معنى التفسير وكما جاز ذلك البخاري هذا التفسير يقول ابن عباس متروك ممتنع
والبخاري لما مر به اختار عن المجتهدين ما لا يصلح أن يفتقد في ليس كلفنا تفسيره أحد من أبناء بل ولا مفسر القرآن
من حيث أنه ذكره في القفط في كل مقامه بحسن الأمانة وقضى الروح والمفسر الثاني في رسول الله ﷺ وسلم والمفسر الثالث أبو بكر الصديق ^{رضي الله عنه}
والمفسر الرابع ابن عباس رضي الله عنه والمفسر الخامس حسن التميمي والمفسر السادس إمام البخاري في صحيحه ^{عليه السلام} إمام الحديث
أبو القاسم بل أن كتب كتابه مدارج السالكين وكان هو في بعض حين كان من اتباع بني أمية ^{عليه السلام} واشترك في الحديث العربي والمفسر
عمر بن قنفذ وفي الله لا حولي فإنه قد مر في بعضه في متروك في كما قال في ذلك يروى أن مبارك ممتنع مع ذلك قد ذهب عن ذلك ^{أبو بكر}
والآخرين لا هذا الخبر وقد اتفق على أن معنى التوفي في هذه الآية هو الأمانة لا غيرهم الذين في علومهم مرض ليس أن قول الله وقصير
رسوله ولا ما فكر عما يتكلمه التاميين والأمانة والخبرين فلا حكم بكه قيل مناهم الذي كاد ليل عليه من باب الله وتفسير
وإن فسر من الشد الذي قد تبين أنه لا والله ورسوله لعل قوم هذا ^{رسوله} ممتنع

يا مخلصي المخلصين الى ابياد الله مال الامل وشمال التبادول والاولى من كل القدرة مظلوم عن الهيبة الظلمانية وعلو
الظلمة والايامانية ويصير معن عند روم مسر للاولاد الروحانية ويعزون لعلم السدة الربانية وتفرق
واحم في بحار حفرته ساجدين - ويخرجون من القس والهواء والارادة ولا يدرون النفس ولذا اذهب
اليهم الله ميمنا وشما الاحكام من عند روم وعيد لهم ارادات بعد فتوح الارادات كلها ثم يرسلهم الى عبادته
يعيدون الناس الى الخير والصلاح والسعادة والنجاة فالذين يقبلونهم ويتبعونهم ويخضعون عند روم
الاعمال واقوالهم وسوكاتهم ومسكناتهم ولا يفتخرون بالاعمال ولا يخرجون عما امرهم فينالون السعادة ويفوزون
عليه السعادة ويرجعون الله ورسوله ويكونون مباركين خالصين من غير اهل الكرام هؤلاء السعادة ومحبته اشد
منهم فاما هم مصافات الله وبش ملائحتهم وما الفلاح وتطلب اليهم من امارات الفلاح وتتبع عينهم
بعض الحسنات وكلفت كلهم كفاية الشياطين فالذين ما انتظموا في معصيتهم وما انفقوا في جامعهم وما اتقوا
بهم على عبادهم وخالفهم في مقته عند المخاصات وقد راد الادب في المكالمات فاحبط الله
تسلهم واداهم وبادا بسخطهم ورجع اليهم كمال من الله وغضب من عند فذرع الله من قلوبهم كل حلاوة الايمان
وكل ما كان في قلوبهم في ظلمات خامسين محزونين *

ثم اعلم ان كل فساد في عقل روحانية لسلب ايمان الحقانيين واما الاسباب الخارجيه لحسرتهم وبعثهم
عن الحق فهي اسباب اعددها لهم عند انفسهم في انهم يخافون امام الوقت وخليفة الزمان في كل قوله وفعله
وعقيدته مع انه على الحق وموئدين الله تعالى فكلاما يغشونه ويتركون طريقه فيبعدون عن طريق السعادة والصلوة
والصواب ويظلمونهم شقوتهم في فلولات الحسرت والتاب فيصيرون من الهالكين +

ومن المعلوم ان الرجل الذي خالف الحق وخالف الذي يدعوا الحق على بصيرة فلا بد ان يقع في
الخطايا فانه خالف المحفوظ المصيب للوئدين من الله ثم معلوم ان الخرافات اذا بلغت منهاها فتريد شقاوة
لخالقيها فكون بصيصة لكل كلمة الحق والحكمة والصداقة التي اعطيت كماما من اجل هذا هو البقية الضعيفة
اللازمة لكمال الصداقة فان الصداقة اذا بلغ كماله غيب وتوالت العائد لشدة عنادهم في ما فيه على مخالفة الحق في مخالفة
عظيمة تهلكه وتسلب ايمانه فيلحق بالخرولين لا تترى لك اذا التزمت طريقا على وجه البصيرة وتعلم انه طريق مستقيم
يوصلك الى منزلتك ودارك سالما خائفا ومعك في مفترق عدو شقي فخذ عدوانك على ان غيرك لنفسه طريقا آخر
بخلاف طريقك مع ان فيه قطع الطريق وسلب ايمانه واقا في آخرى فلا تشك انه اتق نفسه الى التهلكة فان هلك
فما كان سبب هلاكه الا مخالفتك فعدت ورائى الله ولا تكن الا مع الصادقين - ولا تؤذ صادقا ولا ترضى الذي يبلط في هيجان
بل لا تكن من الذين هم نظارة ذلك الحرب وضوايا الطعن والضرب بل انا في سماع كلمات فيها استغفارة وتب مع الذنوب
تاب فان الصالحين قوم اذا اراد الله نصرهم فخلق من لدنه اسبابا ويدي الحجاب ويأتي المعادين من حيث لا
يظنون ولا يخفي عباده المحبوبين فالوصك انا انما هم ولا تخالف قولهم فبهم الخذل وعقل اقل ولن تبلغ افعالهم وعلمهم
ولا يكون عندك جميل من الكتب فانهم يؤتون علما فبما من لدن ربهم وتوارفوا بهم بلطف علو وتواضعهم يد الرب من كل مرة

وربما تسمع من افواههم كلمات بي عندك كلمات الكفر واقول لا ريب انك اذا ذكرت انت واسمك في الكلام
 هذا في حق دعوت الله ان يفهمك فاذا ابي معارف الحكمة وكالي المعرفة فان كنت سعيدا لقبولها بعد ما فهمتها
 وان كنت شقيفا فتيق على انكارك وتحج وتختار للكل بسبب نفسك فتسفل دم ايمانك بيدك وتلق بالدين
 هم ضيعوا انبياءهم وهم يعلمون وما كانوا مهتدين *

باسمكين لا تفعل ولا تكفر عبدا اصطفاه الله وتزلا يصلي ونصوم ويستقبل القبلة وتجد فيه سمات
 الصالحاء واتباع السنة ولا تفعل ما ادعى من الكمالات والمعارف فان في الاسلام قوما يؤثرون حكمة روحانية من
 دهم به بغير اقوالهم كل شيء وليد فلا يستهم قلوبهم من الاصابة وعقولهم فاقت عقول العصاة وفهمهم بغير
 ولا يطيش منهم في مرمى وما يضرهم شيطان فتيب الشهاب وما يصلي اليهم منهم وان غلوا الجباب يوتون من
 لطائف العرفان وهم بدلون في البيان وتعرضهم اول من قصرع غيرهم وكلامهم محجلى في الاول ان يسمع خواطرهم
 للدافعات وهم اعداء الزنا وعمل الدين والمخالق وجودهم كروح الحيات ومن عاداهم قد بارز الله لهم خبايا يأخذ
 من غير ما مال ونارة يرحل اجل ونرجي له هو كاشفة اذا جاء وقته فجبر كسب صاعقة العذاب ويجعل سكان
 يكن من العالم خشمين *

اعلان

عندنا كتب قد افناها فمن اراد ان يشترها فليطلبنا ويجهن

- ١ تحفة بعداد
- ٢ التبليغ
- ٣ آيينه كمالات اسلام ومراة كمالات الاسلام
- ٤ الجدل الرابع من البراهين الاحديه
- ٥ كمالات الصادقين في تفسير سورة الفاتحة
- ٦ هذا الكتاب (حكمة البشرى)
- ٧ نور الحق (تحفة النصاري)

راقم

ميرزا احمد من قاديان

الحمد لله الذي وفقنا لتأليف رسالة هذه التي ألفت
لاخام المولوى رسل بابا الامر تسمى وتبكيته وفضل فيه
كل امر لتسكيته وسميت

اتمام المحجة

على الذى ليج وزاغ

عز المحجة

وطبعت في مطبع كلزار محمد في بلدة لاهور سنة ١٢٨٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بقية حجه في كل زمان ، ويعبد ملته في كل زمان ، ويعتصم مصلحا عند كل فساد ، وينتاب الخلق منه هاد بعد هاد ، ويمتن على عباده بآراء طرق سداد ، ويسوى للصراف لكاهنين يهد الخلق بكنا الى اسراره ولا يسمي عقل يكشف استاره بلقى الروم على من يشاء من عباده ويفتح على من يشاء ابواب ارشاده فلا يغشاه درن ولا ينطحه قرن ، ويدخله في الطيبين يدعون يشاء ويطر من يشاء ويختب من يشاء ويعطي من يشاء نفع عظمي يجعل رسالاته تحيث يشاء ويعلم من بها الحق واولي الناس كلاما لولن الامم هذا وكلهم ميتون الامم احياء وكلهم على الامم اراء وكلهم جياع الامم غذاء وكلهم عطاش الامم سقاء وكلهم لم يهد فلا يكون من المهتدين والهاوئ والسلام على رسوله ومقبوله محمد خير الرسل وخاتم النبيين الذي جاء بالنور المنير ونجى الخلق من الظلام المبير وخلص السالكين من اعتياص السير وهتاكهم زاد غير اليسير واتى محفيا مطهرة كشجرة طيبة اغتذى كل طالب بحنى عودها ورغبت كل فطرة سليمة اشتاق سعودها ، وما بقي الا الذي كان شقي الازل ومن المحرومين ، والسلام على الله الطيبين الطاهرين الذين اشرق كل ارض بنورهم وظهر الحق بظهورهم لاشك انهم كانوا بدو الامم وجبال طرق الاستقامة ولا يعاديهم الا من كان مورد اللعنة وزاد ناعز الحجة ورحم الله رجلا جمع جهنم مع حب الصحبة اجمعين وعلى اصحابه وصفوة احبابه الذين كانوا له اتبع من ظله واطوع من فعله تركوا بروق الدنيا وزينتها برقة لعله ونهضوا الى امره وبادعوا القلب سعادة السيرة وجاهدوا الله على ضعف من الميرة وما كانوا قاعدين تبتلوا بالله تبتليلا وجعلوا خرائق الآخرة وما ملكو من الدنيا فتيلاد وما مالوا الى امره الى الميقات وبذلوا انفسهم لاشاعة الملة وقفوا ظلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صاروا من الفائزين شروا انفسهم بتغاء مرضات الرب الطيف ورضوا لمرضاته بمقارعة المالك والاياف وانحو ابصارهم عن

الدنيا وما فيها واخذتهم جذبت عن عظمى فجذبوا الى الله رب العالمين -

اما بعد فاعلم ان الحق الاسلام يقتضى النصح وصدق الكلام ومن اعطى علما من علوم فاحفاه كسرت
مكتوم فهو احد من الخائنين وان العلوم لا تنتهى فائقها ولا تحصى حقائقها ولا مانع لظهورها ولا يحق
لبدها وكرم من علم ترك للآخرين - وقد علمنى مره من اسرار واخبرني من اخبار وجعلني **محمد** هذا المآثر
وغضني في علومه بالبسطه والسعه وجعلني لرسوله من الوارثين - وكان من مفاتيح تعليمه وعطايا تقيميته
ان المسيح عيسى بن مريم قد مات بموته الطبيعي وتوفي كاخوانه من المسلمين وبشرته وقال ان
المسيح الموعود الذي يرقبونه والمهدي المسعود الذي ينتظرونه هو انت تفعلوا انشاء
فلا تكونن من الممترين - وقالنا جعلناك **المسيح** بن مريم ففض ختم سره وجعلني على دقائق
الامر من المطلقين - وتواترت هذه الالهامات وتباعت البشارات حتى صرت من الملمين
ثم تغيرت طريق الخزانة ورجعت الى كتاب الله خفي طريق السلامة فوجدته عليه اول الشاهدين - واتي بيان
يكون وضوح من بيانه **يعيسى** اتي متوفيك فانظر هذا ك الله قبل توفيك وجعلناك من المستصيرين
واكد الله بقوله فلما توفيتني ففكر فيه يامن اذيتني
وحسبتني من الكافرين - وهذا نص لا يردّه قوله مبارك آثار ولا يحجر صرهم ما رفي ضمنا ولا ينكره الا
من كان من الظالمين - والذين غاضدوا افكارهم وضعفت جواز انظارهم لا ينظرون الكتاب الله
وبيناتهم ويتهمون كرجل تبع جهالاته ويتكلمون كجانين يقولون ان لفظ التوفي ما وضع لمعنى خاص بل
عمت معانيه وما احكمت مبانيه وكذلك يكيون كالمفترين واذا قيل لهم ان هذا اللفظ ما جاء القرآن
كتاب الله الرحمن الا لامات وقبض الارواح المرجوعة لا قبض الاجسام العنصرية
فكيف تصرون على معناه ثبت من كتاب الله وبيان خير المسلمين صلى الله عليه وسلم قالوا ايها القينا اباؤنا
على عقيدتنا ولسنا بنا اركبها الى ابد الابدين -

ثم اذا قيل لهم ان خاتم النبيين وصدق المفسرين فتم هكذا لفظ التوفي في تفسير هذه الاية عرفت
توفيتني كما لا يخفى على اهل الدراية وتبعه ابن عباس ليقطع عرق الوساوس قال متوفيك
مميته فكيف تتركون المعنى الذي ثبت من نبي كان اول العصومين - ومن ابن عمر الذي كان من
الراشدين المهديين - قالوا كيف نقبل ولم يعتقد بهذا اباؤنا والاولون - وما قالوا الا ظلالا وزوايا من الغرير

ولم يحيطوا بالأسلف لآمة إلا الذين قربوا منهم من الخطيين وما تبعوا إلا الذين ضلوا من قبل من فهم أحوالهم
ومن قوم محجوبين - فما زالوا الخذين بأناهم حتى حصص الحق فرجع بعضهم مستندين وآما الذين طبع الله
على قلوبهم فما كانوا يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين - والعلماء الراسخون سيكون عليهم ويحسدونهم على
شفاعة نائمين -

يُحَسِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ لَمَّا يَهْكَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَفَلَا يَتَوَفَّى لَفْظَ التَّوَفَّى لَفْظٌ قَدْ تَضَمَّ مَعْنَاهُ مِنْ سُلْسَلَةِ شَوَاهِدِ الْقُرْآنِ ثُمَّ نَفْسُ
بَنِي إِسْرَافِيلَ الْجَانِ ثُمَّ تَفْسِيرُ صِحَابِي جَلِيلِ الشَّانِ وَمِنْ فَرْسِ الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُوَ خُذَّ الشَّيْطَانُ
فَأَنَّى حُجَّتُهُ وَخُذَّ مِنْ هَذَا أَنْ كُنَّا مُؤْمِنِينَ وَلَوْ جَازَ صَرْفُ الْفَاعِلِ تَحْكُمًا مِنْ الْمُرَادَةِ التَّوَاتُرُ لَا نَنْفَعُ إِلَّا مَا
عَزَّ الْفَتْحُ وَالشَّرْعُ بِالْكَلِمَةِ وَفَسَدَتِ الْعُقَادُ كُلُّهَا وَنَزَلَتْ قَاتٌ عَلَى الْمَلَّةِ وَالِدِينَ - وَكَلَّمَا وَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
مِنْ الْفَاعِلِ وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ لَا تَحْتَ مَعَانِيهَا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِنَا وَلَا نَقْدَمُ إِلَّا قَلِيلًا لَكُنَّا لَا نَعْنِدُ قَرِينَتَهُ يَجِبُ
تَقْدِيرُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَفَةِ وَكَذَلِكَ كَانَتْ سُنَنُ الْمُجْتَهِدِينَ -

ولما تفرقت الآمة على ثلث وسبعين فقرة من الملة وكل غريم من السنن فأتى مخبر من هذه الاختلافات
وأتى طريق الخلاص من الآفات من غير أن نعصم بهيول الله للثنتين - فعليكم معاشرة المؤمنين باتباع الفرقان
ومن تبعه فقد نجى من طرق الغرر ففكروا الآن أن القرآن يتوفى السيم ويحل فيه البيان وما
خالف حديث فهذا المعنى يفسره وزاد العرفان وتقرئ في البخاري والعيني وفضل البارئ
أن التوفى هو الآمة التي شهد بها بن عباس بن جسيم البيان وسيدنا الذي هو امام الناس في الجان فأتى
بقوله يبعثه الإخوان وطوائف المسلمين -

وقد قرأ المسموع القرآن فسادته ما كان إلا بعد موته فان كان عيسى لم يميت إلى الآن فلزم أن تقول
أن النصيب ما أفسد ما منهم هذا الزمان والذين نحتوا معناه آخر للتوفى فهو بعيد عن التشبه وإن
الآمن إلهاتهم وفساد آرائهم ما أنزل الله به من سلطان كما لا يخفى على أهل الخبرة وقلب يقظان وإن لم ينتهوا
حقدا وأصل الكذب على الفيلسوف هو أن يعلم معناهم مستند وليا توأم الله ورسوله بشرهم مستند أن كانوا
هادقين - وقد عرفتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم بلفظ التوفى إلا بمعنى الآمة لا تركا وعمق
الناس على أول البصيرة وما جاء في القرآن إلا هذا المعنى فلا تحرفوا كلمات الله بخيال دني ولا تقولوا لما
تصف السنتكم الكذب ذلك حق وهذا باطل واتقوا الله أن كنتم متقين -

لمتعبون غلطا ورجا بالغيب ولا تبغون تفسير من هو منزله من الغيب وكان سيد المعصومين - فاجتنبوا
مثل هذه التعصبات واذكروا الموت يادود الهامات - أن تكون في الدنيا فرحين - فاذكروا يوما يتوفىكم
الله ثم ترجعون اليه فرادى نوادى ولا ينصركم من خالف الحق وعادوا وتسلون كالمجرمين -

واما قول بعض الناس من الحمقى ان الاجتماع قد انعقد على منعه عيسى الى السموات العلجيات الجسماني
الاجليات الروحاني فاعلموا هذا القول فاسد متاع كاسد لا يشترى الا من كان من الجاهلين - فان
المراد من الاجتماع اجماع الصحابة وهو ليس بثابت فهذه العقيدة وقد قال
ابن عباس متوفيك حبيتي الموت ثابت وان لم يقبل عفريتك وقد سمعت يا من اذيتني اذيت
فلما توفيتني تدل بدلالة قطعية وبشارة واضحة ان الامانة التي ثبتت من نفسي ابن عباس قد وقعت
وليس بواقم كما ظن بعض الناس فانك تظن ان النصرة ما اشركوا ببرهم وليسوا في شركك الا ساركا وان اقررت
بانهم قد ضلوا واضلوا فلزمك الاقرار بان المسيح قد مات وفات فان ضلالتهم كانت موثقة
على فات المسيح ففكر ولا تجادل كالواقم وهذا امر قد ثبت من القرآن ومن حديث امام الانس والجان
فلا تشتم رواية مخالفا ولا الحقيقة قد انكشفت فلا تلتفت الى من خالفها ولا تلتفت بعدها الى رواية والركر
ولا تترك نفسك من الدعاء وفكر المتواضعين - هذا ما ذكرناك من النبي والصحابة بقرائنك
غشاة الاسترابة - واما حقيقة اجماع الذين جاءوا بعدهم فنذكرك شيئا من كلمهم وان كنت من قبل
من الغافلين -

فاعلم ان الامام البخاري الذي كان رئيس المحدثين من فضل الباك كان اول المقرين بوفات
المسيح كما اشار اليه العميد فانهم الايتين لهذا المراد ليتظاهروا ويحصل القوة للاجتهاد وان كنت ترى
انهم اجمع الايتين المتباعتين لم هذه النية وما كان لغرض لا ثبات هذه العقيدة فبين لهم اجمع الايتين ان
كنت من ذوي العيين وان لم تبين ولن تبين فانق الله ولا تنصر على طرق الفاسقين -

ثم بعد البخاري انظر ويا ذوي الانصار الى كتابكم المسلم مجمع البحار فانه ذكر اختلافات في امر عليه
عليه السلام وقدم الحيات ثم قال وقال مالك مات فانظر والمجمع يا اله الاراء وخذو لحظا من
الحياة هذا هو القول الذي تكفرون به وتقطعون ما امر الله به ان يوصلوا وبعدهم تم مقامه لا لقاء اليك
وجل رشيد يا معشر المعتدين جاء في الطلبي والمشتد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم غامر في رواية

ثم بعد هذه الشهادات انظروا الى ابن القيم المحدث المشهور له بالتدقيق فانه
 قال في مدارج السالكين ان مؤدعي عيسى لو كانوا حقيقين ما وسعهم الاقتداء خاتم النبيين
 ثم بعد ذلك نظروا في الرسالة الفوز الكبير وفتم الخبير التي هي تفسير القرآن باقوال خير البرية و
 هي من ولي الله الدهلوي حكيم الملة قال متوفيك ميمتك ولم يقل غير هاهن الكلمة ولم يذكر بعض
 سواها اتباعا للمعنى فخرج من مشكوة النبوة ثم نظروا في الكشاف واقوال الله ولا تخرطوا في الاعتصاف كجدة ثمين -
 ثم بعد ذلك تعلمون عقيدة يفرق المعتزلة فانهم لا يعتقدون

بحيات عيسى بل اقرؤوا بعبودته وادخلوه في العقيدة ولا شك انهم من المذاهب الاسلامية فان لا تدر
 افرقت بعد القرون الثلاثة ولا ينكر افتراء هذه الملة والمعتزلة واحد من الطوائف المتفرقة وقال الامام عبد الوهاب
 الشعراني المقبول عند الثقات في كتابه المعروف باسم الطبقات وكان سيده افضل الدين رحمه الله يقول كثير
 من كلام الصوفية لا يتشبه ظاهره الا على قواعد المعتزلة والفلاسفة فالعقل لا يباذل لانكار مجرد امر ذلك
 الكلام اليهم بل ينظرون فيما مل في ادلتهم ثم قال ودلت في رسالته سيده الشيخ محمد المغربي الشاذلي
 اعلم ان طريق القوم مبني على شبهة الاشبات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات هذا ما نقلنا
 من لوائحه الا نوارفت بتركها لاختيار ولا تعرض كالاشارة ولا تخر سبيل للعديد -

وان قلت ان الاجماع قد انعقد على عدم العمل بالمذاهب المخالفة للائمة الاربعة فقد بيتك ^{حقيقة}
 الاجماع فلا تنصرك السام وفكركا ولي التقوى والارتياء وذكر قول الامام احمد الذي خاف الله اطام
 قال من ادعى الاجماع فهو من الكاذبين - ومع ذلك نجد كثيرا من الاختلافات الجزئية في الائمة الاربعة
 وفجدها خارجة من اجماع الائمة فما تنوفا في تلك المسائل وفي قائلها عانت تقبوا لئلا اوانت تجوز العمل عليها
 والتسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدعين وانت تعلم ان الاجماع ليس معها ومع اهلها وكما هو
 خارج من الاجماع فهو عندك فاسد ومتاع كاسد وتحسب قائلها من المحدثين الدجالين - وان كنت
 تزعم الاجماع قد انعقد على حيات عيسى المسيح بالسند العجيب والبيان الصريح فهذا افتراء
 منك ومن امثالك الالعة الله على الكذابين المفتريين - ايها المستعجلون لم تسعون
 مكذبين ومن اعظم الهالك كذذب قوم كشف عليهم ما لم يكشف على غيرهم من دقائق سبيل الحق اليقين
 وكم من ناس ما اهلهم لا ظنونهم وما اردتهم الا سبب الصادقين - دخلوا حضرة اهل الله محترقين وكان

لهم ان يخطووا الاخائين -

وان المتكبرين موالا كل منهم وتبعوا كل وهم فاجعلوا مقاما في هذا الميدان وجاهدوا كل جهد فابقى عندهم
سوى الهديان فلما انشلت الكنائس ونقدت الخرائق ولم يبق مفرولا ما بلاثنية ولا ناب مالو الماسك التفسير
والكر والتروير عليهم يخلبون بهذا التدبير حتى اجترو بعض الناس من وساوس اللوسواس الخناس على ان يندفع
بعض العوام بصبر لا قلام فالتفت كتابا بهذا المرام وقبض القدر طلتك ستره انما شاء الكتاب بشرط الانعام وزعم
انه سكتنا ويكتنا وادى امر ابيه لا فحام وصار من الغالبيين - فهضنا النجم عود دعواه وطاء سقيه ونمزق الكنا
وبلواه ونزي خنوده ما كانوا عنه غافلين -

فان انعامه اوحش الذين هم كالانعام واعلامه وهش بعض العيال وما علموا خبت قوله وضعف صلو
وحسبوا سريرة كما معين - وكنت اليك ان لا اتوجه الى المرزى بال ولا اضيع الوقت لكل مناضل ونضال
ورأيت تاليفه ملو من الجهلات وشهو نا من الخزعبلات ومجموعا من ديدن العباة وموضوعا من فيحة
الشقاوة فمنعتني عزة وقى وجلالة همتي ان الطم يدي بدم هذا الدود وابعد عن امر المقصود واكثر ايت
ان يجند كل غرور باهل باراة انعام وترهات كلامه ولوجعتنا فلا شك ان نري فيك مجرما به ويجند الناس بترويه
انعامه وانه ولج الفقه في ان ناخذ ثم نذبح للجائعين وان يطيرون الجراد لياكل زرع رب العباد فرائنا
لتاثير عين الحقيقة ومجاريها ان نسطاد هذه الجراد مع ذلارها ونعيم الخلق من كيد الخائشين - فوالذي
حبا لنا بجمته ودعا نالي تاثير اجتهه انا لا نرغب في عطاء هذا الرجل وانعامه بل نحسبه فضولا كفضول كلامه
وما نريد الا ان نريه جزاء بجرمه لئلا يندفع بعض الجهلة من اللعصبين -

فاحل علم يا من الفنا الكتاب ويطلب منا الجواب ناخناك راغبين في استقام ذلك لتنجي من غواثك
ونعيم اصل رزائك ونريك انك من الخاطئين وانت تعلم ان حمل الاثبات ليس علينا بل على الذي ادعى الحيات
ويقول ان عيسى مامات وليس من الميتين - فان حقيقة الادعاء اختيار طرعا الاستثناء بغير ادلة والترعلى
هذه الاراء اعنى ادخال الاشياء كثيرة في حكم واحد ثم اخراج شئ منه بغير وجه لا خراج وسبب شهد وهذا
تعريف لا ينكره صبي لا غبي الا الذي كان من تعصبه كالمجنونين -

فاذا تقر بهذا فنقول انا اذا نظرنا الى زمان بعث فيه المسيح فشهدنا لظفر الصليب ان كل من كان في زمانه اعدا
واجبا ثم وجيزاته واخوانه وغلائره وخالاته وامهاته وعماته واخوانه وكل من كان في تلك البلدان والديار

والعمران كلهم ماتوا وانزلوا عنهم في هذا الزمان فمن ادعى ان عيسى بقية منهم حيا وما دخل اليه هذا ^{مفسد} فليس
 از شئت هذا الدعوى وانت تعلم ان الادلة عند الخفيفين لا تثبت ادعاء المدعين اربعة انواع كما يخفى
 على المتفقهين - **الاول** قطعي الثبوت والدلالة وليس فيها شيء من الضعف والكلالة كالايات القرآنية القوية
 والاحادث المتواترة الصحيحة بشرط كونها مستعينة بنقل الاولين من جهة غير تعارض وتناقض بوجه الضعف عند التحقيق
الثاني قطعي الثبوت ظني الدلالة كالايات والاحادث لماؤلة مع تحقق الصحة والاصالة -

الثالث ظني الثبوت قطعي الدلالة كالاخبار الاحاد الصحيحة مع قلة القوة وشي من الكلالة -

الرابع ظني الثبوت والدلالة كالاخبار الاحاد المحتملة المعاني والمشتبهة -

ولا يخفى ان الدليل القاطع القوي النوع الاول من الدلائل ولا يمكن من دونه اطمينان السائل فان
 الظن لا يعني من الحق شيئا ولا سبيلا الى يقين اصلا ولم انزل رقب رجلا يدعي اليقين في هذا
 الميدان واتشوفت الخبر في اهل الغدران فما قام احدا في هذه الزمان بل قروا مني كالحجبان فاودعهم
 كالياسين وانطلقت كالمفتردين الى ان جاءني بعد تراخي الامد تلك رسالتك يا ضعيف البصر شديدا
 الرمد وفظوت اليه نظرة وامعنت فيه طرفة فعرفت ان من سقط للتاع وما يستوجب ان يخفى ولا يعرض
 كالباع ولوغشيك نور العرفان وامعنت كرجل له عينان لسرت عوارك وما دعوت اليه جارك ولكن
 الله اودان يحزبك ويرى الخلق خزيك فبارزت اقبلت فقلت فطرت وزورت وسوت وكنت في كتابك
 الانعام لترضى به الانعام ولكن رقت مما فتقت وخدعت في كل ما نطقت واتانا نعلم انك لست من
 المشمولين -

ومع ذلك لا تعرف انك صادق الوعد ومن المتقين بل نزع خيانتك في قولك كالفاسقين -

فما الشقرة بانك حين تغلب وترعد ستفي بما تعد وقد صاد الغدر كالتجمل في حلية هذا الجبل فاذا ولدت
 غدير الغد ضمن ابن ناخذ العين يا ضيق الصد وما نريد ان ترجم الامر الى القضاة ونحتلم الى عون الولاة
 ونكون عرضة للخطرات ونعلم انك انت من بني غبراء لا تملك بيضاء ولا صفراء فمن ابن يحزم العين مع
 خصاصتك واقلالك وقات مالك ومع ذلك للعزائم بدوات ولعدات معقبات وبيننا وبين النجى
 عقبات ولا نأمن وعدكم يا حزب الباطلين - فان كنت من الصادقين لامن الكاذبين الخدريين فقد
 في هذا انعامك وما نويت حنثا في اقامك فالامر الاحسن الذي يسرد غواشي الخطرات ويجيم اصل

الشبهات ويهتك طريقا فاطم الخصومات ان تجتمع مال الانعام عند رئيس من الشرفاء الكرام ونحن لا ننون ان تجتمع عند الشيخ غلام حسن والخواجه يوسف شاه والمير محمود شاه قطعا للخصام وناخذ منهم سندا في هذا المرام فهل لك ان تجتمع عينك عند هرير سواء بيني وبينك ولا تقصد سبيل النصفين وانك لا تعلم مكنون طويتك فاذا كنت كتبت الرسائل من صحتي فبعتك لا من فساد طبيعتك فقم غير فان ولا لا الى عدوان ولا عدا كما امرنا ان كنت من الضدقين - واقا جئت لك مستعدين ولسنا من المعرضين ولا من الخائفين بل نسر بلاقدام ولوعلى الضرغام ولا نخاف مثالك من الناس بل نحسبهم كالشعالب عند لباس واقعا ان نفتش خباءك ونستنفذ حقيقتك ونحسر اللثام عن قربتك وقل اخلص كذابا وبورك للخلاب وقد بقينا عاما لا نخش كلاما ولا نجيب مكفرا ولو انا وصبرنا ورأينا الجحما حتى الجأتنا مرارة الكلمات الى جزاء السيئات بالسيئات وعلاج الحيات بالحيات والصفات فقمنا لثمتك استاذ الكاذبين -

فلا تلتفت الى القول العريض ونريد ان تبرز الينا بالصف والبيض وتجمع مبلغك عند احد من الرجال الموصوفين ونامرهم ليعطوني مبلغك عند ما يؤك من المغلوبين فان لم تفعل فكذلك وانهم وعذرك فاضح الا لعنة الله على الكذابين الا لعنة الله على الغادرين الناكثين الذين يقولون ولا يفعلون ويعاهدون ولا ينجزون ولا يتكلمون الا كالخادعين المزودين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاقول لعنة الله ولجن ما وعدت كالصادقين وان كنت لا تقدر على الايفاء وليس عندك مال الا امر اء فاطلب لعونك قوما يأسون جراحك ويريشون جناحك فان كانوا من المصدقين المعتقدين فيعينونك كما يريد مع ان دين القوم جبر الكسير وفك الاسير واحترام العلماء واستنصاح النصحاء على انك لن تقابل بدفعهم الا بعد شهادة حكم واما الحكم فلا بد من الحكمين بعد جمع العين ووكنت اليك هذا الخطب لك كل احتشال الياس والرطب فاجعلت حكمين كاذبين فقبلهما بالراس والعين ولا تنظر الى الكذب والمين - اننا نستفسرهما بيمين الله ذى الجلال وعليهما ان يحلفوا اظهرا للصدق المقال ثم نعلمهما الوهم ونمذبه المسئلة الى خير علام فان لم تتبين الى تلك المدة اماره الاستجابة فنشهد الله اننا نقر صدقك من دون الاستراية ونحسبك من الصادقين -

واعجبني لم تصديت لتأليف الكتاب واني امر كتبت كالنادر العجائب بل جمعت فضلة اهل الفضول اتبع
 جهلات الجهول وما قلت الا قولاً قير من قبلك ونسج بهل اكبر من جهلك وما نطقت بل سرت بصناعة
 الجاهلين - وما نرى في كلامك الاعيان التي نجد بهجركم هيك الحيتان المتعفة ونبتن الجيفة المنتنة
 ونزاه ملوا من تكلفات باردة ديكتر وصحكة الصالحين وفعلت كل ذلك لرغفان المساجد وابتغاء مرضات
 الخلق كالواجد لله رب العالمين يا من ترك الصدق وان قد نبذت الفرقان ولا تعلم الا الهذيان وتمشي
 كالعين - لا تعلم الا الاختراق في مسالك الزور والانصلا في سلك الشرور ولا تنقي برائن الاسد وتسعى
 كالعمى العور وتاكتفتا ظلامك ومرفنا كلامك وستعرف بعد حين - اتق من بهيات المسير كالجهول
 الوقير وتحسبه كانه استثنى من الاموات وما اقم عليه دليلاً من البينات المحكمات ولا من الاحاديث
 المتواترة من خير الكائنات فكذب في دعوى الاثبات وباعدت عن اصول الفقه يا اخا الترهات ايها الجهول
 العجول المخطئ المعدل قف وفكر برزانه الحصات ما اوردت دليلاً على دعوى الحيات وما اتبعك الا الظن
 بالوهيات ونتيجة الاشكال لا يزيد على المقدمات فاذا كانت المقدمات ظنيتين فالنتيجة ظنية كما
 لا يخفى على ذوي العيين وان كنت لا تفهم هذه الدقائق ولا تدرك هذه الحقائق فسل الذين من اولادنا
 الرامق والبصائر الراقية وانظريين غيرك ان كنت لا تنظريينك في سيرك واستنزل الرمي من سحاب
 الاغيار ان كنت محروما من در الامطار لا تعلم يا مسكين ان قولك يعارض بينات القران ويجافي محكمات
 الفرقان وقد تبين معنى التوفيق من لسان سيد الانبياء الجان وصحابته ذوي الفهم والعرفان راي فضل
 بعض العوام بعدا حصص المعنى من خير الامام ومن يا باه الام من كان من الفاسقين -

فتقدم على ما فوطت في جنب الله وبيناته واتبعك المتشابهات واعرضت عن محكماته وثبتت كظيم البر
 وتركت الحق كعبدة الوثن واني نظرت رسالتك لفينة بعد لفينة فما وجدتها الا راقصة كالقينة
 ووالله انها خالية عن صدق المقال ومملوءة من باطل الدجال فعليك ان تنفذ المبلغ في الحال لئلا يرك كذبك
 ونوصاك الى دار النكال وعليك ان تهجم مالك عند مين الذي كان ضميماً بيقين - والا فكيف فوقنا
 فقطع جناك اذا ابطالنا دعواك واريناك شقاك يا سيدي المتوربة لست من اهل الثروة بل من هجرة الجهلة
 فترك شئشنة الفخر واجمع المال وجانب طرق الغربة والتعلة فوالله ان كنت من الضدين الطالين
 واهامك ان كنت من المعرضين المحتالين - وقد وصينا واستقصينا ونقحنا نقيم من يد عواخل

ويكشف طرق السد وأكلنا التبليغ لله الأحاد وننظر لأن أنجم المال وترى العهد الأيمان وترى العبد
وتتبع الشيطان كالمفسدين -

ووالله الذم ينزل للمطر من الغامر ويخرج الثمر من الأكمام في ما هضمت لطمع في الأنعام بل لا خزاء إلا ما يبتغي
الحق وليس تبين سبيل المجرمين - وألله الذم أعطى الإنسان عقلا وفكر القدر
شيئا نكرا وبقيت لك في الخزيات ذكرنا وقد كتبنا من قبل اشتها را وواحدنا الجيمين انعاما وافرنا اقرا
فما قام أحد للجواب وسكتوا كالبهائم والدواب وطارت نفوسهم شعاعا وارتدت فرائضهم رتياعا واكتوا
على وجوههم متندمين -

أفانت علم منهم وأنت من المجانين - انهم كانوا اشد كيدا منك في الكلام بالنت لهم كالتلادم فكان آخر
اخرهم خزي وخذلان وقهر رب العالمين ^{الذي} الله اذا اراد خزي قوم فيعادون وولياءه ويؤذون احبائه و
يلعون اصفياه فيبارزهم الله للحرب ويصرف وجههم بالضرب ويجعلهم من الخذلان - لا تفكرو
في انفسهم ان الله ينزل نصرته لتناجم اصنافها وياتي الارض ينقصها من اطرافها و
يحفظنا بايدك العناية ويسترنا بعلاص الحماية فلا يضرك اكد المفسدين يعلم من كان له ومن كان لغيره
وينظر كل ما شئ سيرة ولا يترك قوما مسرفين وسبي الفاسقين ويجو اسماء المفتين من اديم الارضين -
هو الغيور المنتقم ويعلم عمل المفسد الفتان وياخذ المفتين باقرب الا زمان - فينزل برجزه اسرع من
تصاخر الاجفان - فتوبوا كالذين خافوا من الرحمن - وانا بواقي الجحيم يوم الخسران وغيره واما انفسهم
ابتغوا من الله بمشاهدة العدل - اطلبوا الرحم وهو ارحم الراحمين - فتندم يا مغرور على جهلك
واعتذر من فوطاتك وفكر في خسرك وانخطا طعرك وانكشاف سترك وازدجر كالحائفين -

واعلم انه من نهض ليستقر في اثر حيات عيسى فما هو
كجاد مارن انفر عيسى فاز الفساد كل الفساد ظهر من ظن حيات المسيح واسودت الارض من هذا
الاعتقاد القبيح ومعذلك لا تقنرون على ايراد دليل على الحيات وتأخذون باقوال الناس لا تقبلون
قوله الله وسيد الكائنات وتعلمون انه من فسر القرآن برأيه واصاب فقد اخطأ
ثم تبتعون هواكم ولا تتقون من ذرء وبراء وتكلمون كالمجترئين - واذا قرأ عليكم ايات الفرقان
فلا تقبلونها وان قرء نصف القرآن وان عرض غيرم فقبلونه مستبشرين -

لا تلتفتون الى كتاب الله الرحمن وتسعون الى غيره فحين - وليت شعري كيف يجوز الانكسار على غير القرآن
 بعدما رأينا بينات الفرقان - اتوصلكم غير القرآن الى اليقين والاذعان فاتوا بدليل ان كنتم
 صدقين - يحسرة على اعدائنا انهم صرفوا النظر عن صحف الله الرحمن
 وما طلبوا معارفها كطلاب العرفان واقتوا زمانهم وعمرهم في اقول لا توصلهم الى رضات الاذعان -
 ولا تسقيهم من ينابيع مطهرة للديان وما نرى اقوالهم الا كصواغين باللسان فيا معشر الحق والعود
 اتقوا الله ولا تجترعوا على المعاصي والفجور وتخترعوا طرقا لا تخشون فيها شيع ولا ضرب سيف لا حمرة
 لاسم ولا افة واد واسم وقوم والله قانتين - وفكروا في قولي هل صدقت فيما نطقت وملت فيما قلت
 وتفكروا كالحاشعين - ما لكم لا تستعدون لقبول الحجرة وترغبون عن الحجرة تركضون في امتراء الميرة و
 لها تتركون اقارب العشرة وما اري فيكم من ترك الله الا قارب والاجاب وجذ في الدين وداب - لو لا
 تتادبون بأداب الصلحاء ولا تقتدون بطرق الا تقياء انكرتم الحق وما رأيتم سقياء وما وطئتم حصاه وما
 استشر فتم قصاه وتركتم الفرقان وهذا وكنتم قوما عادين -

يا اهل الفساد والعناد اتقوا الله رب العبادين ذهب تقاكم واضلكم علمكم وما واكم لا تنفهمون القرآن
 ولا تسون الفرقان فاين غادتم اياكم واين ذهب زياكم ما الجدل كلامكم من ساع على التقوى واجد قلوبكم
 متدنسة بالطغوى - فما بال قرب كان لها كملكم الملاح وما بال ارض يجر ثيابكم الفلام - ولا
 شك انكم اعداء الدين وعدا الشرع المتين - ونعلم ان قصر الاسلام منكم ومن ايدىكم عفا ولم يبق منه
 الا شفا ولو لا رحمة ربى لاحاطه الدجى وكان الله حافظه وهو خير الحافظين -

الا تنظرون انكم في سلككم وكم رجل اهلكتم وكم بدع ابتدعتم وكم قوم خدعتم وكم عرض اختلستم وكم
 ثعلب فترستم اما الان فالحق قد بان ورحم الرب الرحيم واستنار الليل البهيم وانا الذين القوم
 ونهزم امر الله وكنتم كارهين - ان الله في كل يوم نظرة فنظر للدين رحمة ووجد غرض السهام الاعداء
 وكالوحيد الطريق في البلياء فاقامني برحمة خاصة في ايام اقلال خصاصة لجعل المسلمين من المنيعين
 ويعطيهم ما لم يعط لا يائهم ويرحم الضعفاء وهو ارحم الراحمين -

وما فتئت بهذا المقام الا باهر قلير بيعث الامام ويعلم لا يا محكم عليم يرى ايام الغي والضلال
 وصراهم الفساد والنساء والرجال - تناهى الخلق في الخطى الى الخطايا وعقر امطاطا ودفنوا الحق في

الزوايا ولم الباطل كما لما فرأى هذا كله رب البرايا بعث عبدا من العباد عندة تفضي
 اعجبتم من فضله يا بحر العناد فلا تتكلموا على الظنون والله اسرار كالدرا المنون يبلى عباده في كل
 زمان وكل يوم هو في شان واقسم بعلام الخفيات ومعين الصادقين والصادقات اني من الله رب
 الكائنات ترعد الارض من عظمتي وتنشق السماء من هيبتني وما كان لكاذب ملعون ان يعيش عمر مع
 قريته فانتقوا الله وجلال حضرة الميوقم فكم فذة من التقوى النسيتم وعظمت لسان وخوف العقير -
 يا ايها الظالمون ظن السوء تعالوا ولا تقروا من الضوء يا قوم اني من الله اني من الله اني من
 الله واشهد برحي اني من الله او من بالله وكتابه الفرقان وبكلام ثابت من
 سيد الانس بنى الجن وقد بعثت على راس الماتر لاجد الدين وانور
 وجبر الملة والله على ذلك شهيد ويعلم من هو شقي وسعيد - فانتقوا الله
 يا معشر المستعجلين اليس فيكم رجل من المشعين - اتصلون على الاسود ولا تميزون المقيون من الموقين
 وفي الامة قوم يلحقون بالافراد ويكلمهم ربهم بالمحبة والوداد ويقاد من عادتهم ويوالي من والاهم
 ويطعمهم ويسقيهم ويكون فيهم وعليهم ولهم ويحاطون من رب العالمين - لهم سرار من ربهم لا
 يعلمها غيرهم ويشرب قلوبهم هو المحبوب ويوصلون الى المطلوب ينور باطنهم ويترك ظاهريهم الملوين
 فطوبى لفتى ياتم باذاهم وتكسرحيا ثم كره في جناهم ويسرهم جواد الصدق المحجة الصادقين -

هذا ما كتبنا والقنا لك الكتاب فاذا واصلك فاما للجواب وحاصل الكلام انا قاتمون للخصام لنديقك
 جزاء السهام ومن اذى لاجل انا فاباد نفسه وابار فاسمع مني القال اني رقيب ان تجمع المال فاذا جمعت و
 اتملت السوال فاعلم ان **احمد** قد صال واراك الوبال والنكال - يا مسكين ان **موسى عليه**
 من البدييات **وانكاره** اكبر الجملات ولكن صدق قلبك وغلف الحجاب فرددت وتقاذفت بك الابدان
 فلا تصنع الى الغفلات ويؤذيك الحق كالكم المحفظات وارادك تباهيك بكتابك وهو اصل تبايك

وانى عرفت سرى ومعناه وان لم يدبر القوم معناه وما تريد الان تفتن قلوب السفهاء وتخدع الجهاد
 لتكون لك عزة في الاشقياء وتقوز في الاهواء وهذا خاتمة الكلام قد بركا العقلاء ولا تقعد كالعين

هناك الله هل ترعنه العواما	لكي تستجلين منهم خطا ما
وهل في ملة الاسلام اشر	من الحكم التي تبى خصا ما

اعندك حجة اجماع قوم
ومثلك امة قتلت حسيناً
اضاعوا الحق جهلاً واحتضاماً
اذا وجدت كمنفرد اماماً

تمت

مولوی سید سلیمان صاحب امرتسری کے رسالہ حیات المسیح پر ایک نظر اور نیز ہزار روپیہ انعامی جمع کرانیکے لئے درخواست

ہم سمجھتے ہیں کہ اگرچہ ان دنوں میں کویٹا مندرجہ عنوان نے ایک کتاب حضرت عبد اللہ السلام کی زندگی ثابت کرنے کے لئے لکھی ہے جس کا نام حیات المسیح رکھا ہے۔ لیکن اگر یہ پوچھا جائے کہ انہوں نے باوجود اس قدر محنت اٹھانے اور وقت ضائع کرنے کے ثابت کیا کیا ہے تو ایک صنف آدمی ہی جواب دے گا کہ کچھ نہیں۔ اگر مولوی صاحب موصوف کی نیت بخیر ہوتی اور انکی اس کلام کو باطل ثابت کرنے کی خواہش ہوتی نہ اور کچھ تو وہ اس سالہ کے کھٹنے سے پہلے قرآن شریف کی اُن آیات، بیانات کو غور سے پڑھ لیتے جن سے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی وفات ایسی صاف طور پر ثابت ہو رہی ہے جو کہ گواہ و ہماری آنکھوں کے سامنے فوت ہو گئے اور دفن کئے گئے۔ لیکن انفس کو مولوی صاحب موصوف ان حکم اور تین آیات سے آنکھ بند کر کے گزر گئے۔ اور بعض دوسری آیات میں تحریف کر کے اور اپنی طرف سے اور فقرے اُنکے ساتھ ملا کر غلام کو یہ دکھلانا چاہا کہ گویا ان آیتوں سے حضرت عیسیٰ کی حیات کا پتہ لگتا ہے۔ لیکن اگر مولوی صاحب کی اس مغتریانہ کارروائی سے کچھ ثابت ہونا بھی مقصود ہے تو یہی کہ انکی فطرت میں یہودیوں کی صفات کا خمیر بھی موجود ہے ورنہ یہ کسی نیک بخت آدمی کا کام نہیں ہے کہ قرآن کریم کی ظاہر ترکیب کو توڑ مروڑ کر اور آیات کی بغیر منطک تعلقات کو ایک دوسری سے الگ کر کے اور بعض فقرے اپنی طرف سے زائد کر کے کوئی امر ثابت کرنا چاہے اگر اسی بات کا نام ثبوت ہے تو کونسا امر ہے جو ثابت نہیں ہو سکتا بلکہ ہر ایک ممدود و بیجا مان اپنے مقاصد اسی طرح ثابت کر سکتا ہے۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک کتاب کے معنی اُسی صورت میں اس کتاب کے معنی کہلاتے ہیں کہ جب اسکی ترتیب اور تعلقات فقرات اور سیاق و سباق محفوظ رکھ کر کئے جائیں لیکن اگر اس کتاب کی ترتیب کو ہی زیر و زبر کیا جائے اور عبارت کے اعضا کو ایک دوسرے سے الگ کر دیا جائے اور نہایت دلیری کے بعض فقرات اپنی طرف سے ملا دیے جائیں تو پھر ایسی خود ساختہ عبارت لکھ کوئی مدعا ثابت کرنا

چاہیں تو کیا یہ وہی یہودیہ نہ تحریف نہیں سچ جسکی وجہ سے قرآن کریم میں ایسے لوگ سورا اور بند کہلائے جنہوں نے اسی طرح توریت میں لمحہ لہ کار و انیان کی قصین۔ اگر ایسے ہی خانانہ تصرفات اور تحریفات سے حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو سکتی ہے تو پھر ہمیں تو اقرار کرنا چاہیے کہ حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو گئی۔ اگر اس بات کا کیا علاج کہ خدا تعالیٰ نے ایسے محرفوں کا نام خنزیر اور بوزہ رکھا ہے اور انہر لغت بھی ہے اور انکی صحبت سے پرہیز اور اجتناب کیا حکم ہے۔ یہ بات یاد رکھنی چاہئے کہ اہل کلام کی کسی آیت میں تغیر اور تبدیل اور تقدیم اور تاخیر اور فقرات تراشی کی مجاز نہیں ہیں مگر صرف اُس صورت میں کہ جب خود نبی صلوٰ اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہوا اور یہ ثابت ہو جائے کہ انحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ بذات خود ایسی تغیر اور تبدیل کی ہے اور جب تک ایسا ثابت نہ ہو تو ہم قرآن کی ترصیح اور تفسیر کو زیر و زبر نہیں کر سکتے اور نہ اُس میں اپنی طرف سے بعض فقرات ملا سکتے ہیں۔ اور اگر ایسا کریں تو عن اللہ مجرم اور قابل ہوا خذہ ہیں۔ اب ناظرین خود مولوی صاحب موصوف کی کتاب کو دیکھ لیں کہ کیا وہ ایسی ہی کارروائیوں سے پُر ہے یا کہہ میں انہوں نے ایسا بھی کیا ہے کہ قرآن کریم کی کوئی آیت اسے طرے سے پیش کی ہے کہ اپنی طرف سے نہیں بلکہ ثابت کر کے دکھلا دیا ہے کہ خود رسول اللہ صلوٰ اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے اس آیت کے معنی حضرت مسیح کی حیات ہی ثابت ہوتی ہے اور تکلفات اور تحریفات سے کام نہیں لیا۔ ہمیں نہ مولوی رسل بابا صاحب کچھ ضد اور عناد ہے نہ کسی اور مولوی صاحب۔ اگر وہ یہودیہ نہ رکوش پر نہ چلیں اور صحیح استدلال سے کام لیں تو کچھ ثابت شدہ امر کو قبول کریں یا مانگی اگر کوئی قصبات الگ ہو کر اس بات میں فکر کرے کہ حقیقت میں کیونکر ثابت ہوتی ہیں اور انکو ثبوت کے لحو قاعدہ کیا ہو تو دیکھ سکتا ہو کہ خدا تعالیٰ نے ایسا قاعدہ صرف ایک ہی رکھا ہو اور وہ یہ کہ صاف اور صریح اور بدیہی ہو تو کوئی نظری امور کے ثابت کرنے کے لئے بطور دلائل کے استعمال کیا جائے اور اگر ایسے امر کو بطور دلیل کے پیش کریں کہ وہ خود نظری اور شائبہ امر ہے تو کفایت اور تاویلات اور تحریفات سے گھڑا گیا ہے تو اسکو دلیل کہہ سکیے بلکہ وہ ایک لگ عوی ہے جو خود دلیل کا محتاج ہو افسوس کہ ہمارے سادہ لوح مولوی دلیل اور عو نوین بھی فرق نہیں کر سکتے۔ اور اگر کسی عوی پر دلیل طلب کی جائے تو ایک اور دعو پیش کر دیتی ہیں نیز سمجھتے کہ وہ خود محتاج ثبوت یا سیا ہی ہے جیسا کہ ہمارے عوی ہم نے اپنے مخالفانہ مولوی صاحبوں سے حضرت مسیح علیہ السلام کی حیات منات کر دے میں صرف ایک ہی حال کیا تھا اگر یا نذاری ہو اس سوال میں غور کرتے تو انکی ہدایت کو لئے ایک ہی سوال کافی تھا مگر کسی کو ہدایت پانیکلی خود ہش ہوتی تو غور بھی کرتا۔ سوال یہ تھا کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں حضرت مسیح علیہ السلام کی نسبت دو جگہ توفی کا لفظ استعمال کیا ہو اور یہ لفظ سائر نبی صلوٰ اللہ علیہ وسلم کو حق میں بھی قرآن کریم میں آیا ہے اور ایسا ہی حضرت یوسف علیہ السلام کی دعائیں میں بھی یہی لفظ اللہ جل شانہ نے ذکر فرمایا ہے اور کہنے اور مغانا میں بھی موجود

ہے۔ اور ان تمام تعلمات پر نظر ڈالو اللہ سے ایک نصف نزع آدمی پورا اطمینان سے سمجھ سکتا ہے تو فی کو مٹنے پر ہر جگہ قبض روح اور مارنے کی ہیں نہ اور کچھ کتب حدیث میں بھی یہی محاورہ بھرا ہوا ہے۔ کتب حدیث میں تو فی کو لفظ کو صداجگہ پاؤ گے مگر کیا کوئی نکتہ کر سکتا ہے کہ خبر مارنے کے کسی اور مٹنے پر بھی استعمال ہوا، ہرگز نہیں بلکہ اگر ایک نکتہ آدمی عرب کو کہا جاتا کہ تو فی زید تو وہ اس فقرہ سے یہی سمجھ گا کہ زید وفات پا گیا خبر عربوں کا عام محاورہ بھی جان دو خود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے لفظوں مبارکہ پر بھی قیاس ہوتا ہے کہ جب کوئی صحابی یا آپ کے عزیزوں میں فوت ہوتا تو آپ تو فی کو لفظ سے ہی اس کی وفات ظاہر کرتے تھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے وفات پائی تو صحابہ فی بھی تو فی کو لفظ سے ہی آپ کی وفات ظاہر کی ساری طرح حضرت ابو بکر کی وفات حضرت عمر کی وفات حضرت طلحہ صحابہ کی وفات تو فی کو لفظ سے ہی تقریراً تحریراً بیان ہوئی اور مسلمانوں کی وفات کر لے یہ لفظ ایک علت کا قرا پا یا تو پھر جب یہی وارہ ہوا تو کیوں اس کو خود تراشیدہ مٹنے لے جانے ہیں۔ اگر یہ عام محاورہ کا فیصلہ منظور نہیں تو دوسرا طریق فیصلہ یہ ہے کہ یہ دیکھا جا کہ جو رسم کو متعلق قرآنی آیات میں تو فی کا لفظ موجود اس کے معنی رسول صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کیا کہنے ہیں چنانچہ مجھے یہ تحقیقات بھی کی توجہ دریافت ثابت ہوا کہ صحیح بخاری میں بھی کتاب التفسیر میں آیت ظلمات تو فیتی کر مٹے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے انا ہی لکھا ہے تو پھر اسی موقع پر آیت انی متوفیک کر مٹے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ وحمیتک روح میں بنو اے عیسیٰ میں مجھے مارنے والا ہوں۔ اب ان حضرت مولویوں کوئی پوچھ کر پہلا فیصلہ تو مجھے منظور کیا مگر صحابہ کا فیصلہ انہما کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ قبول کرنا اور پھر بھی کہتے رہنا کہ تو فی کو او مٹے ہیں ایا نازیروا یا بے ایمانی۔ ایسے تعصب بھی ہزار جہت کیا ایک لفظ کے معنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے منہ سے بھی سکر قبول نکالیں بلکہ کوئی اور معنی تراشیں اور اس فیصلہ کو منظور رکھیں جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کو دیا ہے اور اپنی نزع کو اللہ اور رسول کی طرف رد نکالیں بلکہ رطلو اور افلاطون کی منطق سے مدد لیں یہ طریق صحابہ کا نہیں ہے، البتہ اشقیاء ہیں اللہ الیہ ہی کرتے ہیں۔ ہمارا لہو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت کے اور کوئی بڑھکر شہادت نہیں ہمارا تو اس بات کو سنکر بدن کانپ جاتا ہے کہ جب ایک شخص کے سامنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ پیش کیا جاتا تو وہ اس کو قبول نہیں کیا اور دوسری طرف بہکتا پھر رہا ہے۔ پھر نہ معلوم ان حضرات کی کس قسم کے ایمان ہیں کہ نہ قرآن کریم کا فیصلہ ان کی نظر میں کچھ چیز ہے نہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ نہ صحابہ کی تفسیر یہ کیا زمانہ آگیا کہ مولوی کہہ لاکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑتے جاتے ہیں اور اگر بہت تنگ کیا جاوے اور کہا جاوے کہ جس حالت میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تو فی کو مٹنے مارنا کر دی ہیں تو پھر کہہ دیں آپ لوگ قبول نہیں کرتے تو آخری جواب ان حضرات کا یہ ہے کہ حضرت مسیح کی زندگی پر اجماع ہو چکا ہے پھر ہم کیونکر قبول کر لیں مگر یہ حذر بھی نہ از گناہ اور نہایت مکر وہ چالاک اور بے ادبی ہے۔ کیونکہ جس احکام میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم مدخل نہیں ہیں بلکہ ان کے

مہر مخالفین وہ اجماع کیسا اور کیا حقیقت کہتا ہو۔ ماسوا اسکے اجماع کا دعویٰ بھی سراسر جھوٹ اور فترا ہے۔ دیکھو کتاب مجمع بحوالہ جلد اول صفحہ ۲۶۶ جو اس میں حکماء کے لفظ کی شرح میں لکھا ہے یزید (ای یزید عیسیٰ) حکماً ای حکماً بہذا الشرع لا یبطل ولا کثران عیسیٰ ہیت **وقال مالک ماتھو ابن ثلث وثلثین سنۃ** یعنی عیسیٰ ایسی حالت میں نازل ہوگا جو اس شریعت کو مطابق حکم کرے گا نہ نبی ہو کر۔ اور اکثر کا یہ قول ہے کہ عیسیٰ نہیں مرا۔ اور امام مالک نے کہا ہے کہ عیسیٰ مر گیا اور وہ تینتیس برس کا تھا جب مت ہوا۔ اب دیکھو کہ امام مالک کس شان اور مرتبہ کا امام اور خیر القرون کے زائد کا اور کونسا آدمی انکے پیروں میں جب انہیں کا یہ مذہب ہوا تو گویا یہ کہنا چاہتا کہ کونسا عالم فاضل اور متقی اور اہل ولایت جو سچے پیرو حضرت امام صاحب کے تھے انکا یہی مذہب تھا کہ حضرت عیسیٰ فوت ہو کر ہیں کیونکہ ممکن نہیں کہ سچا پیرو اپنے امام کی مخالفت کرے نہ حکم کرے۔ یہ امر میں جو نہ صرف امام کا قول بلکہ خدا کا قول سوا کا قول صحابہ کا قول تابعین کا قول ہے۔ اب ذرہ شرم کرنا چاہئے کہ جب ایسا عظیم الشان امام جو تمام ائمہ حدیث سے پہلے ظہور پذیر ہوا اور تمام احادیث نبویہ پر گویا ایک نازک کپڑے کا جھانڈا لگا کر یہ مذہب تو کس قدر حیا کی برکات کے ساتھ اس میں اجماع کا نام لینے فوس کہ حضرت مولوی صاحبنا علوم کو دیتے ہیں مگر بولتے کہ وقت یہ خیال نہیں کرتے کہ دنیا کا نام مذہب میں لکنا بونکو دیکھو وہ اور خیانتوں کو ثابت کرنے کے لیے بھی تو اسی قوم میں موجود ہیں۔ یہ نام کے مولوی جب یہ جھگڑتے ہیں کہ انصاف قرآنہ اور حدیث کے پیش کرنے سے عاجز آگئے اور گریز گاہ باقی نہیں رہا اور کوئی حجت مانڈھیں نہیں ناچار ہو کر کہہ دیتے ہیں کہ اس پر اجماع کسی نے سچ کہا ہے کہ ما ان ہلکہ بنہ نشود اگرچہ دفع گوید۔ یہ حضرات یہ بھی جانتے ہیں کہ خود اجماع کے معنوں میں ہی اختلاف ہے۔ بعض صحابہ تک ہی محدود رکھتے ہیں بعض قرون ثلثہ تک بعض ائمہ اربعہ تک مگر صحابہ اور ائمہ کا حال تو معلوم ہو چکا اور اجماع کے توڑنے کے لئے ایک دم کا باہر رہنا بھی کافی ہوتا ہے چہ جائیکہ امام مالک رضی اللہ عنہ جیسا عظیم الشان امام جس کے قول کے کھڑا آؤ تھی تو کونسا حضرت عیسیٰ کی وفات کا میرے قابل ہو۔ اور پھر یہ لوگ کہیں کہ انکی حیات پر اجماع ہے۔ شرم۔ شرم۔ شرم۔ اور اجماع کے بار میں امام احمد رضی اللہ عنہ کا قول نہایت تحقیق اور انصاف پر مبنی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اجماع کا دعویٰ کرے وہ جھوٹا ہو اس سے معلوم ہوا کہ مسلمانوں کے لئے سچے اور کامل ستارہ قرآن اور حدیث ہی ہے باقی ہمہ ہچم مگر جو حدیث قرآن کی بنیاد حکماء کے مخالف ہوگی اور اسکے قصص کے برخلاف کوئی قصہ بیان کرے گی وہ دراصل حدیث نہیں ہوگی کوئی محرقِ قول ہوگا یا سرے سے موضوع اور جعلی۔ اور ایسی حدیث بلاشبہ رد کر لائق ہوگی لیکن یہ خدا تعالیٰ کا فضل اور کرم ہے کہ مسئلہ وفات سیم میں کسی جگہ حدیث نور قرآن شریف کی مخالفت نہیں کی بلکہ تصدیق کی۔ قرآن میں متوفیک آیا ہے حدیث میں ھیتک الیابری۔ قرآن میں فلما توفیتک آیا حدیث میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی لفظ فلما

توفیق تھی بغیر تفسیر تبدیل کے اپنے پر وارد کر کے ظاہر فرمادیا کہ اسکے معنی ماننا ہونا اور کچھ اور نبی کی شان کے جیسا کہ خدا تعالیٰ
 مراد ہی معنوں کی تحریف کو ہے۔ اور ایک آیت قرآن شریف کی جس کے معنی خدا تعالیٰ کے نزدیک زندہ اٹھا لینا ہوا اسی کو اپنی طرف
 منسوب کر کے اسکے معنی ماریا کر دیو یہ تو خیانت اور تحریف ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف اس گندی کارروائی کو منسوب کرنا میرے
 نزدیک لڑ بھر کا فسق بلکہ کفر کے قریب قریب ہے۔ افسوس کہ حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کر نیکی کی ان خیانت پریشہ مولویوں کی
 کہان تک نہایت پہنچی ہے کہ غزوہ باندہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی محرف القرآن ٹھہرایا بجز اسکے کیا کہہیں کہ لعنة الله علی الخائنین
 الکاذبین یہ بات نہایت سیدھی اور صاف تھی کہ ہماری نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت فلما توفیتی کو اسی طرح اپنی ذات کی نسبت
 منسوب کر لیا جیسا کہ وہ آیت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرف منسوب تھی اور منسوب کر دقت یہ نغمہ کیا کہ اس آیت کو جب حضرت عیسیٰ
 کی طرف منسوب کریں تو اس کو اور معنی ہو گا اور جب میری طرف منسوب تو اسکے اور معنی ہیں حالانکہ اگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی
 نسبت میں کوئی معنوی تغیر تبدیل ہوتی تو غرض قنہ کو لے یہ عین فرض تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس شبیہ و تمثیل کے موقع پر
 فرمادیتے کہ میرا اس بیان کو کہ میں یوں سمجھ لینا کہ جسطرح میں قیامت کے دن فلما توفیتی کہہ کر جناب الہی میں ظاہر کر دینگا کہ
 گریٹنے والے لوگ میری وفات کے بعد بڑے اسی طرح حضرت مسیح بھی فلما توفیتی کہہ کر میری کہیں گے میری وفات کے بعد میری آیت
 کے لوگ گریٹے کیونکہ فلما توفیتی ہی میں تو اپنا وفات پا نامار رکھتا ہوں لیکن مسیح کی زبان جب فلما توفیتی چلیگا
 تو اس وفات پا نامار نہ میں ہو گا بلکہ زندہ اٹھایا جائے گا۔ لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرق کر کے نہیں دکھلایا
 جس قطع طبعی طور پر ثابت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں قولوں پر ایک ہی معنی مراد لیے ہیں پس اب ذرا سمجھ کھلو اگر
 دیکھ لینا چاہئے کہ جبکہ فلما توفیتی کی کلفظ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسیٰ دونوں شریک ہیں گویا یہ آیت دونوں کے
 حق میں وارد ہو تو اس آیت کو خواہ کوئی معنی کر دو دونوں میں شریک ہو گا تو اگر تم یہ کہو کہ اس جگہ کوئی کر معنی زندہ آسمان پر اٹھایا
 جائے گا تو نہیں تو اگر کرنا پڑے گا کہ اس زندہ اٹھائی جانے میں حضرت عیسیٰ کی کچھ خصوصیت نہیں بلکہ ہماری نبی صلی اللہ علیہ وسلم
 بھی زندہ آسمان پر اٹھائی گئے ہیں کیونکہ آیت میں دونوں کی مساوی شراکت ہے۔ لیکن یہ تو معلوم ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 زندہ آسمان پر نہیں اٹھائی گئے بلکہ وفات پا گئے ہیں اور مریدہ منورہ میں آپ کی قبر مبارک موجود ہے تو پھر اسے تو ہر حال ماننا
 پڑا کہ حضرت عیسیٰ بھی وفات پا گئے ہیں اور لطف تو یہ کہ حضرت عیسیٰ کی بھی بلاد شام میں قبر موجود ہے اور ہم زیادہ صفائی کر لئے
 اب جگہ حاشیہ میں ان غیر حتمی فی السیدہ خواجی محمد السعیدی طرابلسی کی شہادت درج کرتے ہیں اور وہ طرابلس و شام کے رہنے
 والے ہیں اور انہیں کی حد میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر ہے۔ اور اگر کہو کہ وہ قبر جعلی ہے تو اس جعل کا ثبوت یہ نچا کر

سے جتنے حدیث عیسیٰ علیہ السلام کی قبر کی نسبت حضرت سید لوی محمد السعیدی طرابلسی انشائی ہی بذریعہ خط دریافت کیا تو انہوں نے

اور ثابت کرنا چاہیے کہ سوقت یہ جبل بنایا گیا ہے اور اس صورت میں دوسرے انبیاء کی قبروں کی نسبت بھی تسلی نہیں رہ سکی اور امان اللہ جائیگا۔ اور کہنا پڑیگا کہ شاید وہ تمام قبریں چلی ہی ہوں۔ بہر حال آیت فلما توفیتہ سے یہی معنی ثابت ہوئے کہ مار دیا۔ بعض نادان نام کے مولوی کہتے ہیں کہ یہ تو ہم ہے کہ اس آیت فلما توفیتہ کے لانا ہی معنی ہیں نہ اور کچھ لیکن وہ موت نزول کو بعد وقوع میں آنی کی اور ایک واقع نہیں ہوئی۔

لیکن افسوس کہ یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اس طور سے آیت کو معنی فاسد ہو جاتے ہیں کیونکہ آیت کے معنی تو یہ ہیں کہ حضرت عیسیٰؑ جانا ابھی میں عرض کرینگے کہ میری امت کو لوگ میرے مرنے کے بعد بگڑے ہیں یعنی جب تک میں زندہ تھا وہ سب مراطہ مستقیم پر قائم تھے اور میرے مرنے کے بعد میری امت بگڑی۔ نہ میری زندگی میں۔

سوا کر یہ کہاجائے کہ حضرت عیسیٰؑ علیہ السلام اب تک فوت نہیں ہوئے تو ساتھ ہی یہ بھی اقرار کرنا پڑیگا۔ کہ انجی امت بھی ایک بگڑی نہیں۔ کیونکہ آیت اپنے منطوق سے صاف بتا رہی ہے کہ امت نہیں بگڑے گی جب تک وہ فوت نہ ہو جائیں۔ اور فوت کا لفظ یوں کہو کہ مرنے کی حقیقت کھلی کھلی ہے جسکو سارا جہان جانتا ہے۔ اور یہ کہ جب ایک انسان کو فوت شدہ کہیں گے تو اس سے یہی مراد ہوگی کہ بلکہ موت نے اسکی روح کو قبض کر کے ہٹا

میرے خط کی جواب میں خط لکھا جسکو میں ذیل میں مہر ترجمہ لکھتا ہوں۔

فہم

يا حضرة مولانا واما من السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نسال الله الشافي ان يشفيكم اماما سائما عن قبر عيسى عليه السلام وحالات اخرى مما يتعلق به فائتيه مفصلة في حضرتكم وهو ان عيسى عليه السلام ولد في بيت لحم وبينه وبين بلدة القدس ثلثة اقواس وقبره في بلدة القدس والى الان موجود وهناك كنيسة وهي كبر الكناش من كناش النصارى وداخلها قبر عيسى عليه السلام كما هو مشهور وفي تلك الكنيسة ايضا قبر اندرمير ولكن كل من القبرين عليهما وكان اسم بلدة القدس في عهد بنى اسرائيل يروشلם ويقال ايضا اورشليم وسميت من بعد المسيح ايليا ومن بعد لفتوح الاسلام ايليا هذا الوقت اسمها القدس ولا عجم تسميها بيت المقدس واما عدة اميا الفصل بينها وبين طرابلس فلما اهلها تحقيقا ثم يعلم تقريبا نظر اعلى الطرق والمنازل وتختلف الصروق - الطريق الا ولسن طرابلس الى بيروت فمن طرابلس الى بيروت منزلة متوسطة (وقد راى المنزل عندنا من الصبا حالي قريبا للصحرى) ومن بيروت الى صيدا منزل واحد ومن صيدا الى حيفا منزل واحد ومن حيفا الى عكا منزل واحد ومن عكا الى صور منزل واحد ويقال لبلد الشام سورير نسبته الى

علمیہ کر دیا ہے۔ اب مصنفین انصافاً بتلاویں کہ حضرت عیسیٰ کی وفات پر اس سے زیادہ ترکیب ثبوت ہوگا اور کیا دنیا میں اس سے زیادہ تر منطقی فیصلہ ممکن ہے جو اس آیت نے کر دیا پھر اسکے مقابل پر یہودیوں کی طرح خدا تعالیٰ کی پاک کلام کو تحریف کر کے اور گندے دل کے ساتھ اپنی طرف سے اسکے منے گھرنا اگر فسق اور الحاد کا طریق نہیں ہے تو اور کیا ہے۔ انصاف یہ تھا کہ اگر اس قطعی اور یقینی ثبوت کو ماننا نہیں تھا تو اسکو توڑ کر دکھلانے مگر ہمارے مخالفوں نے ایسا نہیں کیا اور تاویلات رکیکہ کر کے اور سچائی کے راہوں کو بجلی چھوڑ کر ہم پر ثابت کر دیا کہ ان کو سچائی کی کچھ بھی پروا نہیں ہے۔

انہوں نے انکار حیات عیسیٰ کو کلہ کر کفر تو ٹھہرایا مگر اُنکھ کھو کر نہ دیکھا کہ قرآن اور نبی آخر الزمان دونوں بتحقیق^{اللفظ} واللہ والسان حضرت عیسیٰ کی وفات کے قائل ہیں۔ امام مالک جیسے جلیل الشان امام قائل وفات ہو گئے اور امام بخاری جیسے مقبول الزمان امام حدیث نے محض وفات کے ثابت کرنے کے لئے دو متفرق مقامات کی آیت کو ایک جگہ جمع کیا۔ ابن قیم جیسے محدث نے مراجع السالکین میں وفات کا اقرار کر دیا۔ ایسا ہی علامہ شیخ علی بن احمد نے اپنی کتاب سلج منیر میں انکی وفات کی تصریح کی۔ معتزلہ کے بڑے بڑے علماء وفات کے قائل گزر گئے۔ پراہنہ

تلك البلدة في القديم - ثم من سوادى يا فامنزل كبرى وهي على ساحل البحر ومنها الى القدس منزل صغير ولا ان صنع الريل ومنها الى القدس ويصل القاصدين يا فالى القدس في اقل من ساعة فعدة المسافر من طرابلس الى القدس تسعة ايام مع الراحة واليهما طروق من طرابلس اقربها طريق البحر حيث اوركب الانسان من طرابلس بالركب الناري يصل الى يافا في يوم وليلة ومنها الى القدس ساعة في الليل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ادام الله وجودكم وحفظكم وايدكم ونصركم على اعدائكم - امين - كتيبہ خادمک محمد السعيد الطرابلسی عفا الله عنه -

تجہ

تجہ لئے حضرت مولانا وامانا السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ میں خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ اگر کوئی شخص (میری بیماری کی حالت میں یہ خط شامی صاحب کا لیا تھا) جو کچھ اپنے جیسے علیہ السلام کی قبر اور دیگر حالات کے متعلق سوال کیا ہے سو میں آپ کی خدمت میں فاصل بیان کرتا ہوں اور وہ یہ کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام بیت المعمور پیدا ہوئے اور بیت المعمور دہرہ قدس میں تین کوس کا فاصلہ ہے اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر دہرہ قدس میں ہے اور اب تک موجود ہے۔ اور اُسپر لیکر جانا ہوا ہے اور وہ گرجا تمام گرجاؤں سے بڑا ہے اور اسکے اندر حضرت عیسیٰ کی قبر ہے۔ اور اسی گرجا میں حضرت یرم صدیقہ کی قبر ہے۔ اور دونوں قبریں علمیہ ہیں۔ اور بنی اسرائیل کے

ہمارے مخالفوں کی نظر میں حضرت عیسیٰ کی حیات پر اجماع ہی رہا۔ یہ خوب اجماع ہے۔ خدا تعالیٰ ان لوگوں کو حال پر رحم کرے یہ تو حد سے گزر گئے۔ جو باتیں اللہ اور رسول کے قول سے ثابت ہوتی ہیں انہیں کو کلمات کفر قرار دیا انا للہ وانا الیہ راجعون۔

اب ہم اس تقریر کو زیادہ طول دینا نہیں چاہتے اور نہ ہم جملانا چاہتے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب کلاس سالہ حیات مسیح کس قدر بے بنیاد اور ایسے باتوں سے پُر ہے۔ لیکن نہایت ضروری امر جس کے لئے ہنسنے پر سلا لکھا ہے یہ ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے اپنے رسالہ مذکورہ میں محض عوام کا دل خوش کر نیکے لئے یہ چند لفظ بھی نُسہ سے نکال دیے ہیں کہ اگر ہمارے دلائل حیات مسیح توڑ کر دکھلا دیں تو ہم ہزار روپیہ دیں گے۔ اگر یہ دلائل کا حال تو معلوم ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے ناحق چند حدیث سیماہ کر کے ایک قدیم پردہ اپنا فاش کیا اور ایسی ہیہودو باتیں لکھیں کہ بجز وہ نام کے ہم میسر انام نکال سکے ہی نہیں سکتے۔ یعنی یا تو وہ صرف دعویٰ ہیں جسکو دلیل کہنا بیجا اور حق ہے۔ اور یا ہیہودیوں کی طرح قرآن شریف کی تحریف ہے۔ اس سے زیادہ کچھ نہیں۔ اور معلوم ہوتا ہے کہ انکو دل میں بھی یہ یقین جاسوا ہے کہ میری کتاب میں کچھ نہیں اسلئے انہوں نے اس پردہ پوشی کے لئے آخر کتاب کے کہ بھی دیا ہے کہ میری کتاب سمجھ میں نہیں آئیگی۔ جب تک کوئی سبقاً سمجھ سے نہ پڑھے۔ یہ کیوں کہا صرف اسلئے کہ انکو معلوم تھا کہ میری کتاب دلائل شافیہ سے محض خالی اور طبل تہی ہے۔ اور ضرور جاننے والے

عہد میں بلکہ مدرس کا نام برد شلم تھا اور اسکو اور شلم بھی کہتے ہیں۔ اور حضرت عیسیٰ کے فوت ہونے کے بعد اس شہر کا نام بیلارکھا کیا اور پھر فوج اسلامیہ کے بعد اسوقت تک اس شہر کا نام قدس نام سے مشہور ہے۔ اور عجیبی لوگ اسکو بیت المقدس کے نام سے بولتے ہیں۔ مگر طرابلس اور قدس میں جو فاصلہ ہے میں تختے طور پر اسکو بتا نہیں سکتا کہ کس قدر ہے۔ ثمان لاکھوں اور منزلوں کے لحاظ سے تقریباً معلوم ہے۔ اور طرابلس قدس کی طرف جانیے کئے۔ انہیں ہیں۔ ایک ایسا یہ ہے کہ طرابلس سے بیروت کو جائیں اور طرابلس سے بیروت تک دو متوسط منزلیں ہیں۔ اور ہم لوگ منزل اسکو کہتے ہیں جو صبح سے عصر تک سفر کیا جائے اور پھر بیروت سے صیدا تک ایک منزل ہے اور صیدا سے جیفا تک ایک منزل اور جیفا سے عکا تک ایک منزل اور عکا سے سدہ تک ایک منزل اور بلاد شام کو مدیرہ اسی نسب کی ہے سے کہتے ہیں۔ یعنی اس بلکہ قدیمہ کی طرف منسوب کر کے مدیرہ نام لکھتے ہیں۔ پھر سور سے بافا تک ایک منزل کہ ہے اور بافا بصر کے کنارے پر ہے اور بافا سے قدس تک ایک چھوٹی سی منزل ہے۔ اور بافا سے قدس تک ریل لیا رہو گئی ہے۔ اور اگر ایک بافا سے قدس کی طرف سفر کرے تو ایک گھنٹہ سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ سو اس حساب

بیلارکھا

جان جائیں گے کہ اس میں کچھ نہیں۔ لہذا تعلیق بالمحال کی طرح انہوں نے یہ کہہ دیا کہ وہ دلائل جو پیش کیے ہیں ایسے پوشیدہ ہیں کہ وہ ہر ایک کو نظر نہیں آئیں گے صرف میری زبان انہی کو بھی رہیگی اور جب تک کوئی میرے دروازہ پر ایکٹ نہ ٹھیر کر اور میری شاگردی اختیار کر کے اس مجموعہ کو اس کے بقا سبقتا مجھ سے نہ پڑے تب تک ممکن ہی نہیں کہ ان اوراق پر لکھنے سے کچھ حاصل ہو سکے۔ اسی فضول کو مولوی اگر تیرے دلائل ایسے ہی گور میں پڑے ہوئے اور نادانی میں اترے ہوئے ہیں کہ وہ تیری کتاب میں ایک نہ ثبوت کی طرح اپنا وجود بتلا نہیں سکتے تو ایسی ہیودہ اول فضول کتاب کے بنانے کی ضرورت ہی کیا تھی جب تجھے خود معلوم تھا کہ دلائل نہایت کجی اور بے مضہ ہیں یہاں تک کہ تیرے زبانی کو اس کے سوا نشان ہیں تو ایسی کتاب کا لکھنا ہی بے سود تھا۔ بلکہ انکا دلائل نام رکھنا ہی بے محل اور جائے شرم اور یاد گوئی میں داخل ہے۔

اگرچہ اس پر فتنہ دنیا میں ہزاروں طرح کے فریب ہو رہے ہیں مگر ایسا فریب کسی نے کم سنا ہوگا کہ جو اس مولوی رسل بابا صاحب نے کیا کہ دلائل سمجھنے کے لئے شاگردی اور سبقتا سبقتا کتاب پڑھنے کی شرط لگا دی اور دل میں یقین کر لیا کہ یہ تو کسی دانا سے ہرگز نہیں ہوگا کہ ایک نادان غبی کی شاگردی اختیار کرے اور اس کے شیطانی رسالہ کو سبقتا سبقتا اس سے پڑھے اس امید سے کہ حضرت مسیح کی زندگی کے دلائل ایسے پوشیدہ طور پر اسکی کتاب میں چھپے ہوئے ہیں کہ تمام دنیا اپنی آنکھوں سے انکو دیکھ نہیں سکتی اور نہ انکے رسالہ میں انکا کچھ پتہ لگا سکتی ہے۔ اگرچہ ہزار بار کہڑ مرتبہ پڑھے اور نہ رسالہ میں انکا کچھ پتہ لگ سکتا ہے کہ کہاں میں صرف مصحف کی رہنمائی سے نظر آسکتے ہیں۔ ورنہ قیامت تک پتہ لگنے سے نو میدی ہے۔

اے ناظرین کیا آپ لوگوں نے کبھی اس سے پہلے بھی کوئی ایسی کتاب سنی ہے جسکے دلائل کتاب میں درج ہو کر پھر بھی مصنف کی پست میں ہی رہیں۔ افسوس کہ آج کل کے ہمارے مولویوں میں ایسی ہی ہیودہ مکاریاں پائی جاتی ہیں جن سے مخالفین کو ہنسی اور ٹھٹھے کا موقع ملتا ہے۔ اسکی وجہ یہی ہے کہ جو فاضل اور عالم اور واقعی اہل علم ہیں وہ تو ان کو تہ اندیشوں اور نادانوں سے کنارہ کر کے ہماری طرف آتے جاتے ہیں۔ یہ نام کے مولوی جو اردو بھی

سے طرابلس سے قدس تک فتن کا سفر آرام کے ساتھ ہے مگر سندر کا راہ نہایت ترجیح ہے۔ اور اگر انسان اگن بوش میں میٹھ کر طرابلس سے قدس کو جانا چاہے تو یا فاک حرفت ایک ن اور رات میں پہنچ جائیگا۔ اور یا فاکو قدس تک حرفت ایک گھنٹہ کے اندر۔ والسلام۔ خدا آپ کو سلامت رکھے اور گنجان اور مدگار رہو اور دشمنوں پر فتح بخشنے۔ آمین۔ منہ۔

بہار
۱۳۱۲

اچھی طرح لکھ نہیں سکتے اور قرآن کریم اور احادیث سے پیغمبر میں وہ صرف آباؤی تقلید کی وجہ سے ہمارے ایسے مخالف ہو گئے ہیں کہ خدا جانے ہم نے ان کے کس باب یا دادے کو قتل کر دیا ہے۔ ان لوگوں کا لڑائی کا وظیفہ گالی یا اور ٹھٹھا اور تکفیر ہے۔ گویا کبھی مرنا نہیں کبھی پوچھے جانا نہیں کہ تم نے کیوں مسلمانوں کو کا کفر کیا۔ خدا تعالیٰ سے لڑائی کر رہے ہیں ضد سے باز نہیں آتے۔ مگر ضرور تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ پیشگوئی بھی پوری ہوتی کہ مہدی مہبود لینے وہی مسیح موعود جب ظہور کریگا۔ تو اس وقت کے مولوی اس پر فتوے کفر لکھینگے۔ اور پھر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ وہ لوگ فتوے لکھنے والے تمام دنیا کے شر بیرون سے بدتر ہونگے اور روئے زمین پر ایسا کوئی بھی فاسق نہیں ہوگا جیسا کہ وہ۔ اور ہرگز قبول نہیں کریگے مگر نفاق ہے۔ افسوس کہ ان سادہ لوحوں کو اتنی بھی سمجھ نہیں کہ جو شخص اس راہ رسول کے قول کے مطابق کہتا ہے وہ کیونکر کافر ہو جائے گا۔ کیا کوئی شخص اس بات کو قبول کر لے گا کہ وہ ہزار بار اکابر اور اہل البد جو تیر سو برس تک بخیر ان دنوں تک حضرت عیسیٰ کا فوت ہو جانا اتنے چلے آئے وہ سب کافر ہی ہیں۔ اور نفوذ بائبل امام مالک رضی اللہ عنہ بھی کافر ہیں جنہوں نے کرور یا اپنے پیروں کو یہی تعلیم دی۔ اور نفوذ بائبل امام بخاری بھی کافر جنہوں نے حضرت عیسیٰ کی موت کو بارے میں اپنے صحیح میں ایک ماضی باب یا فضا۔ ابن قیم بھی کافر جنہوں نے انکو حضرت موسیٰ کی طرح موتی میں داخل کیا۔ اور ان بزرگوں کے مسلمان جاننے والے بھی سب کافر۔ اور معتزلہ تمام کافر جن کا مذہب ہی یہی ہے کہ حضرت عیسیٰ درحقیقت فوت ہو گئے۔

اے بھلے ماتس مولو کو کیا تمہیں ایک دن موت نہیں آئے گی جو شوخی اور چالاکی کی راہ سے سارے جہان کو کافر بنا دیا خدا تعالیٰ تو فرماتا ہے کہ جو تمہیں السلام علیکم کہے اسکو یت کہو کہ لست مؤمننا لیسو اسکو کافر مت سمجھو وہ تو مسلمان ہے۔ لیکن تمہیں ان کو کافر ٹھہرا جا جو تمام ایمانی عقاید میں تمہارے شریک ہیں۔ اہل قبلہ ہیں اور شرک و ہزار اور دراز نجات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی جانتے ہیں۔ اور پیروی سے منہ پھرنے والے کو لعنتی اور جہنمی اور ناراضی سمجھتے ہیں۔ اے شریر مولو بوزرہ مرنے کے بعد دیکھنا کہ اس جلد بازی کی شرارت کا تمہیں کیا پھل ملتا ہے۔ کیا تمہیں ہمارا سینہ چاک کیا اور دیکھ لیا کہ اندر کفر ہے ایمان نہیں اور سینہ سیاہ ہے روشن نہیں۔ ذرہ صبر کرو اس دنیا کی عمر کچھ بہت لمبی نہیں۔

تمہارے نزدیک صرف چند فتنہ انگیز مولوی جو اسلام کے لئے جائے عار میں مسلمان ہیں اور باقی سارا جہان کافر افسوس کہ یہ لوگ کس قدر سخت دل ہو گئے کیسے پردے انکے دلوں پر پڑ گئے۔ یا آلہی اس امت پر رحم کرو اور ان کو یوں

سے اُکھو بچالے اور اگر یہ ہدایت کے لائق ہیں تو انکی ہدایت کرو۔ نہ انکو زمین سے اٹھالے تا زیادہ شر نہ پھیلے اور یہ لوگ درحقیقت مولوی بھی تو نہیں ہیں تبھی تو ہم نے ان لوگوں کے سرگروہ اور امام الفتن اور استاد شیخ محمد حسین بٹالوی کو اپنے رسالہ نور الحق میں مخاطب کیے کہ کہا ہے کہ اگر اسکو عہدیت میں کوئی حصہ نصیب ہے تو اس سالہ کی نظیر بنا کر پیش کرے اور بائیس ہزار روپیہ انعام پاوے مگر شیخ نے اس طرف غور نہ بھی نہیں کیا حالانکہ شیخ مذکور ان تمام لوگوں کے لئے بطور استاد کے ہے اور اُسی کی تحریکوں سے یہ مردے جنس کر رہے ہیں۔

ہم بار بار کہتے ہیں اور زور سے کہتے ہیں کہ شیخ ائمہ تمام اُسکے ذریعہ محض جاہل اور نادان اور علوم عمریہ سے بے خبر ہیں۔ ہم نے تفسیر سورۃ الفاتحہ انہیں لوگوں کے ایمان کی غرض سے لکھی اور سالہ نور الحق اگرچہ عیسائیوں کی مولویت آزمانے کے لئے لکھا گیا مگر یہ چند مخالفین شیخ محمد حسین بٹالوی اور اُسکے نقش قدم پر چلنے والے میان سل بابا وغیرہ جو مکفر اور بد مذہب ہیں اس خطاب سے باہر نہیں ہیں۔ الہام سے بھی ثابت ہوا ہے کہ کوئی کافرون اور کفرون سے رسالہ نور الحق کا جواب نہیں لکھ سکے گا۔

کیونکہ وہ جھوٹے اور کاذب و مضری اور جاہل اور نادان ہیں۔

اگر یہ ہمارے الہام کو الہام نہیں سمجھتے اور اپنے خبیث باطن کی وجہ سے اسکو ہماری بناوٹ یا شیطانی وسوسہ خیال کرتے ہیں تو رسالہ نور الحق کا جواب عاقرقرہ میں لکھیں اور اگر نہیں لکھ سکتے تو ہمارا الہام ثابت۔ پھر جن لوگوں نے اپنی نالیافتی اور بے علمی دکھلا کر ہمارا الہام آپ ہی ثابت کر دیا تو وہ ایک طور سے ہمارے دعوے کو تسلیم کر گئے۔ پھر مخالفانہ کہو اس قابل سماعت نہیں اور ہماری طرف سے تمام بادیان اور شیخ محمد حسین بٹالوی اور مولوی سل بابا امرتسری اور دوسرے اُنکے سب رفقاء اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں اور درخواست مقابلہ کے لئے ہم نے ان سبکو اخیر جون ۱۹۴۲ء تک مہلت دی ہے۔ اور رسالہ بالمقابل شائع کرنے کے لئے روز درخواست سے تین مہینہ کی مہلت ہے۔

پھر اگر اخیر جون ۱۹۴۲ء تک درخواست نکرین تو بعد اُسکے کوئی درخواست سننی نہیں جائے گی۔ اور نادانی انگلی ہمیشہ کے لئے ثابت ہو جائیگی۔ اور مولویت کا لفظ ان سے چھین لیا جائیگا۔ لیکن اگر وہ ماہ جون ۱۹۴۲ء کے اندر بالمقابل

رسالہ بنانے کے لئے درخواست کر دیں تو تمام درخواست کنندوں کی ایک ہی درخواست سمجھی جائے گی اور صرف پانچ ہزار روپیہ جس کو دیا جائیگا نہ زیادہ۔ اور ان میں سے جو لوگ رسالہ بالمقابل بنانے میں فتیحاب سمجھے جائیں گے خواہ وہ عیسائی ہونگے اور یا یہ حق کے مخالف نام کے مولوی اور یا دونوں۔ وہ اس پانچ ہزار روپیہ کو آپس میں تقسیم کر لینگے اور انکا اختیار ہوگا کہ سب اکٹھی ہو کر رسالہ بنادیں غالباً اس طرح انکو آسانی ہوگی مگر آخری نتیجہ انکے لئے یہی ہوگا کہ خسر الدنیا والآخرۃ وسواد الوجہ لدارین۔ اور اگر ہم انکی اس درخواست کو ایکو بعد چیک کرکے دیکھیں تو یہ معلوم کی جاسکتا ہے کہ یہی چاہتیں اور جو کسی اخبار میں چھاپ کر ہمیں جھڑپی کر کر سنبھالی جائیے۔ تین ہفتہ تک کسی بنک میں پانچ ہزار روپیہ جمع نہ کرادیں تو ہم کا ذباور ہمارا سب دعو کو کذب تصور ہوگا۔ کیونکہ زبانی انعام دینے کا دعوے کرنا کچھ چیز نہیں ایک کاذب بریت جی ایسا کر سکتا ہے۔ سچا وہی ہے کہ جو اسکی زبان سے نکلا انکو کر دکھاوے۔ ورنہ لعنۃ اللہ علی الکذبین۔ لیکن اگر ہم نے روپیہ جمع کر دیا اور پھر نفاق پیشہ لوگ مقابل پر آنے سے بھاگ گئے تو اس بدعتی کی باعث سے جو کچھ خرچ ہمارے حائل حال ہوگا وہ سب براہ راست یا بذریعہ عدالت ان سے لیا جائیگا اور نیز اس حالت میں بھی کہ وہ جواب لکھنے میں عہدہ برا نہوسکیں اسکا اقرار بھی انکی درخواست میں ہونا چاہئے۔

اب ہم مولوی رسل بابا کی ہزار روپیہ کے انعام کا ذکر کرتے ہیں۔ ہم بیان کر چکے ہیں کہ مولوی رسل با صاحب نے اپنے رسالہ حیات المسیح و ہزار روپیہ انعام کی شرط سے شائع کیا ہے کہ جو شخص انکے دلائل کو قوت دے اسکو ہزار روپیہ انعام دیا جائے۔ مگر مولوی صاحب موصوف نے اسی رسالہ میں یہ بھی بیان کر دیا ہے کہ وہ دلائل رسالہ مذکورہ میں ایک عماما یا جیستار کی طرح مخفی رکھے گئے ہیں وہ کسیکو معلوم ہی نہیں ہو سکتا جب تک کوئی انہیں سے اس سالہ کو سبقاً سبقاً نہ پڑھے۔ غرض کہ معلوم کر گئے ہونگے کہ یہ باتیں کس شخص نے انکے منہ سے نکلوائیں اور کونسا دل میں دھڑکا تھا جس سے ان رو بہ بازویوں کی ضرورت ہوئی ہم تو ان باتوں کے سنو ہی ڈائن کے اٹھائی حرف معلوم کر گئے اور سمجھ گئے کہ کس درد سے یہ سب پاپا کیا گیا ہے اور کس خوف سے دلائل کا حوالہ اپنے پیٹ کی طرف دیا گیا ہے۔

بہر حال ہم انکو اس سالہ کے ذریعہ سے فہمائش کرتے ہیں کہ وہ ماہ جون ۱۸۹۷ء کے اخیر تک ہزار روپیہ خواجہ یوسف شاہ صاحب اور شیخ غلام حسن صاحب درمیر محمود شاہ صاحب پاس یعنی بالاتفاق تینوں کے پاس جمع کر اگر ان کی دستخطی تحریر کے ساتھ ہوا اطلاع دیں جس تحریر میں انکا یہ اقرار ہو کہ ہزار روپیہ پہنچے وصول کر لیا اور ہم قرار کرتے ہیں کہ مرزا غلام احمد جی راقم مذاکے غلبہ ثابت ہونے کے وقت یہ ہزار روپیہ ہم بلا توقف

مرزا مذکور کو دیرین گے اور رسل بابا کا اس سے کچھ تعلق نہ ہوگا۔ اس تحریر کی اسلئے ضرورت ہے کہ تاہمین بجلی اطمینان ہو جائے اور سمجھ لیں کہ روپیہ ثالثوں کے قبضہ میں آگیا ہے اور تاہم اسکے بعد مولوی رسل بابا کے رسالہ کی بیچ کنی کرنے کے لئے مشغول ہو جائیں۔ اور ہم قصہ کوتاہ کرنے کے لئے اس بات پر راضی ہیں کہ شیخ محمد حسین بٹالوی یا ایسا ہی کوئی نہ ہرناک مادہ والا فیصلہ کرنے کے لئے مقرر ہو جائے فیصلہ کے لئے یہی کافی ہوگا کہ شیخ بٹالوی مولوی رسل بابا صاحب کے رسالہ کو پڑھ کر اور ایسا ہی ہمارے رسالہ کو اول سے آخر تک دیکھ کر ایک عام جلسہ میں قسم کھا جائیں، در قسم کا یہ مضمون ہو کہ اے حاضرین بخدا اپنے اول سے آخر تک دو نور سالوں کو دیکھا اور میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ درحقیقت مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ یقینی اور قطعی طور پر حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کرتا ہے۔ اور جو مخالف کا رسالہ نکلا ہے اُسکے جوابات سے اسکے دلائل کی بیچ کنی نہیں ہوئی۔ اور اگر مینے جھوٹ کہا ہے یا میرے دل میں اسکی برخلاف کوئی بات ہو تو میں دعا کرتا ہوں کہ ایک سال کے اندر مجھے جدام ہو جائے یا اندھا ہو جاؤں یا کسی اور بُرے عذاب سے مر جاؤں فقط تب تمام حاضرین تین مرتبہ بلند آواز سے کہیں کہ آمین آمین آمین۔ اور جلسہ برخواست ہو۔

پھر اگر ایک سال تک وہ قسم کھانے والا ان بلاؤں سے محفوظ رہا تو کیٹی مقرر شدہ مولوی رسل بابا کا ہزار روپیہ عت کے ساتھ اسکو واپس دے دیے گئے۔ تب ہم بھی اقرار شائع کریں گے کہ حقیقت میں مولوی رسل بابا نے حضرت مسیح علیہ السلام کی زندگی ثابت کر دی ہے۔ مگر ایک برس تک بہر حال وہ روپیہ کیٹی مقرر شدہ کے پاس جمع رہے گا۔ اور اگر مولوی رسل بابا صاحب نے اس سال کے شائع ہونے سے دو ہفتہ تک ہزار روپیہ جمع نہ کر دیا تو انکا کذب اور دروغ ثابت ہو جائے گا۔ تب ہر ایک کو چاہئے کہ ایسے دروغ کو لوگوں کی شر سے خدا تعالیٰ کی پناہ مانگیں۔ اور اُن سے پرہیز کریں واضح رہے کہ اس مخالف گروہ سے ہمیں عام طور پر تکلیف پہنچی ہے اور کوئی تمقیر اور توہین اور سب اور شتم نہیں جو ان سے ظہور میں نہیں آیا۔ جب تک غیر اور گالیوں سے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے تو پھر بد دعاؤں کی طرف رخ کیا اور دن رات بد دعائیں کرنے لگے مگر ایسے بخیلوں سیدہ دلون کی ظالمانہ بد دعائیں کیونکر اس جانب قبول ہوں جو بد دعاؤں کے مضی حالات جانتا ہے۔ آخر جب بد دعاؤں سے بھی کام نہ نکل سکا تو خدا تعالیٰ سے نومید ہو کر گورنمنٹ انگریزی کی طرف ٹھکے اور جھوٹی غمخیزانہ اور مفتربانہ رسالے لکھے کہ اس شخص کے وجود سے فساد کا اندیشہ اور جہاد کا خوف ہے لیکن یہ دانا اور دقیقہ رس اور حقیقت شناس گورنمنٹ ایسی کم فہم ٹھوڑی تھی کہ ان چالاک حاسدوں کے دھوکہ میں آجاتی۔ گورنمنٹ خوب جانتی ہے کہ ایسے عقیدے تو انہیں لوگوں کے

ہیں اور یہی لوگ ہیں جو صدائے رسوں سے کہتے چلے آئے ہیں کہ اسلام کو جہاد سے پھیلانا چاہئے اور نہ صرف
اسی قدر بلکہ یہ بھی ان کا قول ہے کہ جب انکا فرضی مہدی ظہور کرے گا کسی غار میں سے نکلے گا اور اسی زمانہ میں
انکا فرضی عیسیٰ بھی آسمان پر سے اتر کر کوئی تیز حرکت بکفار کے قتل کے لئے اپنے ساتھ ہی آسمان سے لائے گا تو دونوں ملکر
دنیا کے تمام کافروں کو قتل کر ڈالیں گے اور جس نے اسلام سے انکار کیا خواہ وہ یہود میں سے ہو یا نصاریٰ میں سے
وہ تہ تیغ کیا جائے گا یہ ان لوگوں کے بڑے بڑے عقیدے ہیں اگر شک ہو تو کسی مولوی کا عدالت میں حلفاً اظہار لیا جاوے۔
تاعدالت پر کھل جائے کہ کیا واقعی ان لوگوں کے یہی عقیدے ہیں یا بنے بیان میں غلطی کی ہے۔

لیکن ہم گورنمنٹ کو بلند آواز سے اطلاع دیتے ہیں کہ اس نے مانہ میں جنگ اور جہاد
دین اسلام کو پھیلانا ہمارا عقیدہ نہیں ہے اور نہ یہ عقیدہ کہ جس گورنمنٹ کے
زیر سایہ رہیں اور اسکے ظل حمایت میں ہوں اور عافیت کا فائدہ اٹھاؤں اور
اسکی پناہ میں رہ کر اپنے دین کی بخوشی خاطر اشاعت کر سکیں اُسی سے باغیوں
کی طرح لڑنا شروع کر دیں۔ کیا اس گورنمنٹ انگریزی میں ہم امن اور
عافیت سے زندگی بسر نہیں کرتے کیا ہم حسب مرضی دین کی اشاعت
نہیں کر سکتے کیا ہم دینی احکام بجالانے سے روکے گئے ہیں۔ ہرگز نہیں
بلکہ سچ اور بالکل سچ یہ بات ہے کہ ہم جس کوشش اور سعی اور آزادی
سے اسلامی وعظ اور نصائح بازاروں میں کو چونہیں گلیوں میں اس ملک میں کر سکتے
ہیں اور ہر ایک قوم کو حق پہنچا سکتے ہیں یہ تمام خدمات خاص مکہ معظمہ میں
بھی بجا نہیں لا سکتے چہ جائیکہ کسی اور جگہ تو پھر کیا اس نعمت کا شکر کرنا
ہم پر واجب ہے یا یہ کہ مفسدہ بغاوت شروع کر دیں۔

سو اگرچہ ہم مذہب کے لحاظ سے اس گورنمنٹ کو بڑی غلطی پر سمجھتے اور ایک شرمناک عقیدہ میں گرفتار دیکھ رہے ہیں
تاہم چارے نزدیک یہ بات سخت گناہ اور ہکاری میں داخل ہے کہ ایسے عرصے کے مقابل پر بغاوت کا خیال بھی دل
میں لاویں۔ مان بیشک ہم مذہبی لحاظ سے اس قوم کو صریح خطا پر اور ایک انسانی بناؤں میں مبتلا دیکھتے ہیں۔
تو اس صورت میں ہم دعا اور توجہ سے اسکی اصلاح چاہتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے مانگتے ہیں کہ اس قوم کی آنکھیں کھلوں

الْوَصِيَّةُ لِلَّهِ لِقَوْمٍ لَا يَعْلَمُونَ

ايها العلماء والمشائخ والفقهاء اني رأيت تعاميكُم فمصنفاتكم فتاجج قلبي
لجهلاتكم انكم تسيرون في المعامح ولا تخافون جوب الحوامح واني عفت
ان افصل حالاكم وابتين مقالا تكم اتعامتكم مع سلامة البصر وتجاهلتم
مع العلم والخبر كان عندكم العقل والفهم الصافي ولكن النفس صارت ثالثة
الاثاني - اتحبت العين سلب عينيكم والطعم في كرم الناس بحق كرميتكم -
اقرءتم العلوم للقرى وتعلمتم لرغفان القرى - وباعدتم عن الاخلاص الذي
هو شعار الانبياء وحلية الاولياء - تركتم الشريعة واتبعتم النفس الدنية -
وصرتم قوما خاسرين - اكلتم الدنيا با انواع الدقايق وما نجا من فحكم احد
القبيل والدير - طوراً تلذغون في ظل الغطاء واخرى بالكلم المحفظات - واجد
فيكم ما يسم بالاخلاق وما اجد شيئاً من محاسن الاخلاق - فانا لله على مصيبة
الاسلام والمحال - رياض خير الا نام - واتا نكتب قصتكم متجراً بالغصص وموتراً
من مبالغات القصص - انكم جعلتم الاسلام مصطبة المقيمين وخان المدبرين
والمشققين - اتقوا الله ويوم الاهوال وحلول الافات وتغير الاحوال واذكروا
الحمام ومساورة الاعلال وفضوح الآخرة وسوء المال واتركوا الكبر والعجب والخيلاء
فانما لا يزيدكم الا الغطاء - ولا تصح صفة العبودية الا بعد ذهاب جزايت التحية عن
النفس الذي هو على بحر السلوك كزبد فلا تطيعوا الزبد كجبد اطلبوا بحر ماء معين -
واعلم يا طالب الحق ان علماء السوء ما يخرجون من الفم اضر على الناس من السم ومن

كل بلاد يوجد على وجه الارضين - فان السموم اذا اضربت فلا تنضج الا الاجسام
واما كلامهم فيض الارواح ويهلك العوام بل ضررهم اشد واكثر من ابليس للعين
يلبسون الحق بالباطل ويسلون سيوف المكر القاتل ويصرون على كلمات
خرجت من افواههم وانكناوا على خطاء مبين - فاستعد بالله منهم ومن كلاماتهم
واجتنبهم وجهلاتهم وكن مع العلماء الصادقين - ولا تنضحك على مواجيد الاولياء
والاسرار التي كشفت على تلك الاصفياء فانهم مظاهر نور الله وينابيع رب العالمين
واعلم انهم قوم صادقون في الاحوال والمحفوظون في الافعال والاعمال ويعلمون
من اشياء لا يعلمها عقل العلماء ويعطون من علم يعطي مثله احد من العقلاء فلا ينكر
الا الذي فيه بقية من مس الشيطان واثر من اثار الجان ولا يكفرهم الا الاعمي الذي
ليس هم الا تكفير الصالحين الا ان الله عباد يحبهم ويحبونه اثرهم وملا قلوبهم من
حبه وحب رضائه ففسوا انفسهم استغراقا في محبة ذاتهم وصفاته فلا تعلقهم تلك
بايداء قوم لا تعرفهم ومناظرهم انك لا تنظر اليهم الا كعين - انهم خرجوا من خلق كازم مشابه
خلقه وجودك وسعوا الى مقام اعلى وتباعدوا عن حدوك ووصلوا مكانا لا تصل اليه
انظارك ولا تدركها افكارك ونزلوا بمنزلة لا يعلمها الا رب العالمين فلا تدخلك في اقوالهم
كجترئين ولا تتحرك بسوء الظنون فليلا دعيهم كالمعتك في عاديك بك وتلقوا بالחסنين
فاياك يا اخوان تقم في ورطة الانكار وتلقوا بالاشرار وتهلك مع الهالكين واعلم
ان كنت بالله الرحمن كسبعة اجور من انواع نكات العرفايش من كل طير يوسم به يختار خفيلا
ولا يشرب الا قدام ايسير والذين وسع مدركهم عنايات مرهم فيشربون ماء كثير وهم
اولياء الرحمن واجباء احسن الخالقين يهبط على قلوبهم نفحات الهيبة فيتعالى كلامهم
فيجمله عقول الذين ليسوا من العارفين والذين يعطون فعلا خارقا للعادة وقواعدا

متعالية عن طور العقل والفكر والارادة فلا تعجب من ان يعطوا كلمات ورزقوا من
نكات تعجز العلماء عن فهمها فلا تنهض كالمستعجلين وان كنت من الذين اراد الله بهم خيرا
فبادر وسر اليهم سيرا ودمع زورا وضيءا وكن من الحازمين وكن من كلمات نادرات بعظمتها
تخرج من افواه اهل الله الهاما من الله مؤيدا اللهم فيمنهضون لله ويباغونها ويشيعونها
فتكون سبب مرصات الله كهف الماويين ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبدل يخرج
من فم اخر فيصير قائما من الذين تركوا الادب واجتروا وصادروا من الفاسقين -
فتادب مع اهل الله ولا تعجل عليهم ببعض كلماتهم وان لهم نيات لا تعرفها وانهم لا
ينطقون الا باشارة ربهم فلا تهلك نفسك كالمجتريين لهم شان لا يفهم نسا فيكف مثلك
فتان الامسلك مسلكتهم وذوق مذاقهم ودخل في سلكهم فلا تنظر الى وجوه مشايخ الامم
وكبراء الزمان فانهم وجوه خالية من نور الرحمن ومن نبي عاشقين ولا تحسب كلمات
المحدثين المسلمين كلماتك وكلمات مثالك من المتعسفين فانها خرجت من انفاس
طيبة ونفوس مطهرة ملهمة وهي قريب العهد من الله تعا كثر غرض طرى اخذ الان من
شجرة مباركة للاكلين والقوم لما لم يفهموا كلمات لطيفة دقيقة حكيمية الهية فغروا هلهلا
الى الفساق والزنادقة والكفار واهل الاهواء فاحسرة عليهم وعلى تلك الاراء انهم قد
هلكوا ان لم يتوبوا ولم يرجعوا منتهين والاعرا ينقلون من القلب الى القلب هم ينقلوا
من القلب الى القلب وينبذوا كل اعلوا وراء ظهورهم للبحر الغالب فاصبحوا كقشر لا لب
فيه واكلوا الجيفة كالشعالب وكفروا ولعنوني من غير علم ليستروا الامر على الطالقات والوا
كافروا كذا تب اتبعوا داب الذين خلوا من قبلهم من اهل التباب كانوا يقولون من قبل ان
رجلا لا يخرج من الايمان باختلافات ليس فيها انكار تعليم القرآن وانما الحكم بالتكفير
لمن صرهم بالكفر واختار ديننا وانكر دين الله القدير وحججنا بالشهادتين كالاعداء اللئام

وخروج عن الإسلام وصار من المرتدين وقالوا لو رأينا في هذا الرجل خيراً وداخلة من الدين ما
 كفرنا وما كذبنا وما نصدينا للتوهمين كلا باقية قلوبهم من الأصرار على الإنكار ودعاؤه
 الرياء وقتا والاستكبار فطعم عليهم ما لم يبع وما وثقوا أن يرجعوا مع الراغبين ولو شاء الله لعل
 بالهم وطهر مقالهم وجذبهم وإراهم ضلالهم ولكنهم زاغوا وجنوا عيونهم ففضض الله عليهم و
 أزاعق قلوبهم وتركم فضلت وجعلهم كصم وعيمن أيها العجول اتقوا الله وخفوا وليا الله الودود
 ولا خوف من الأسود وإذا رأيت رجلاً يتبدل إلى الله وما بقى له شيء يشغله عن رب فلا تنك فيه
 ولا تجترع على سببه اتحارب الله يا مسكين أو تقتل نفسك كالجائنين واعلم أن أولياء الرحمن
 يطردون ويلعنون ويكفرون في أوائل الزمان ويقال فيهم كل كلمة شريرة يسمعون من قلوبهم
 كل الهديان ويهزون في كثير من قومهم ومن أهل العدنانية ويسمونهم أهل الناس أضل الناس
 مع كونهم من أهل العارفة والعرفاء يسمونهم دجالين وعبد الشيطان ثم يجعل الله الكفرة لهم نبينين
 وينصرون ويتبرون مما يقولون ويأتيهم الدولة والنصر من عند الله في آخر أعمارهم من الله
 الثمان وكذلك جرت عادة الله الديانة ثم يجعل العاقبة للمتقين وإذا جاز نصره فترى
 قلوب الناس كأنها اعتقت خلقاً جديداً وبداست تبسبيل الله يا ربي لا تفرحني خفي
 بعنبرتها والعقوبة سنية فخافنا الأذهان صافية والصالحين صافية باذن الله والحمد لله
 معين فيسعون إليهم بالحب والوداد ناديين من أيام الله ادريته من غير ما بين
 قائلين نابتنا فافضلنا ربنا أنا كنا أخاطئين ومن يرحمه الله هو له وارث حمير وهذا
 ما الذين سعدوا وفتح الله عليهم وجذبوا وأما الذين شقوا فلا يردون حتى يرد الله
 في عذاب مهين ربي أنا يا أمك وودك كذا وكذا وقدرت كبرياتنا وانهضت كذا
 وأمرنا ونعال على ميقاتنا وانصرنا على الكافرين ووصلنا وسلم وبارك
 على مرسلك خاتم النبيين آمين ربنا آمين ٥

هذه رسالة الربكار السماة

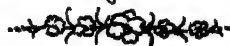
كلام الصديق

ولمن يات برسالة مثلها فله انعام

الف من الورق غير مقلد

كان او من المقلدين

وانتها



قد جئت بفضل الله وحسن توفيقه
بأمر النسي غلاف الفصيح مالك المطبع
فالحمد لله العالمين

التنبية

ايها الكفرة من الذين اصروا على تكذيبى وهو اقربنى جلايىبى اعلموا ان الله اراد ان يهلككم لانه اراد ان يهلككم
 امرى وامركم فان كنتم لا تهابون من ربكم ولا تخافون قهر ربكم وتظنون انكم اعلام الشريعة فليست
 الطريق وعلامات الله فاعلموا ان الله اراد ان يهلككم لانه اراد ان يهلككم فان كنتم صديقين وان لم تفعلوا اراد الله ان يهلككم
 فانفق الله الذي ترجعون اليه واتقوا نارنا اكل احشاء الجحيم - ووالله انى ما اتفت هذه الرسالة
 لكم فاحفظوا واطفأوا شعلته دعوتكم وكنتم اطيعون على روية وخلق وسماع بحقيقة ولكنى اردت ان اعظم
 علمكم على النصفين - فكلتكم كفايتى وقصيت من درر البيان لبايتى فان ناوحتهم واتيتم بجلال من مثله
 فلكم الالف بل ازيد عليه عشرين درهما للغبابين - ووالله انى ما ارى فيكم الا اجبال القراخ واكداء
 الماخ والماخ وما ارى عندكم من ماء معين - واجعبنى انكم معكم كادى الفاخر من المعارف والدينى تستكبرون
 ولا تفهمون ولا تستجيبون حجة المتقين - في الذي بعثته لاراكم واما ماكم لقد سئلت الله ان يحكم بينى وبينكم
 وبرهن كيد الكاذبين - وما عرضت عليكم درهما دينارا الا اختاروا ان ناصلتهم في تفسير او تقاضى لكم
 حتما واعلم ان الله عز وجل يري الخلق جهلكم ويربكم ما كنتم تكذبون وتستعلون مستكبرين - وقد
 هذه القصائد باربعين من غير افعال في بلدة عنبر سر وكان غم مشاهد حزين من المسلمين ولكنى
 اهلهم الى شهرين من وقت اشاعت هذه الرسالة وارقب ما يجيبون اولون الدبر او تكونون من المناصير
 ان شئ الباطل انتدعاني غضبا فتهضت اليه عجلان وقلت قد فعلاني اتيت لان ودانيت بالمصالح المتشد
 وكنتى اعلم الله من قديمين - وهذه رسالة قد اودت دقايق القرآن وضحت لطبيب العرفان وسبق اليه
 شرب من تسيم الجنان وسفرت عن مرأى وسيم وارج نسيم وتراوت بوجه حبين - لعانها
 اذت بالجمان وصليت القلوب بالتيار وهيمت البلائل في صدد والمعاذين وكتبته بالثلا
 يبق العبد المذنب والمراحمسج وليتبين الحق وليستبين سبيل الجحيم - واخر دعوانا
 ان الحمد لله رب العالمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي لَا تَدْرُكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدِيرُ الْأَبْصَارَ - وَتَتَبَاعَدُ الْأَفْكَارُ
عَنْ فِهْمِ كُنْهَيْهَا - تَبَاعَدُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ - الَّذِي جَعَلَ النَّائِبَ الْقُرْآنَ وَرَسُولَهُ الْمَصْطَفَى
إِلَى مَا دَبَّحَ الْخَفِيِّ - مِنْ أَهْلِ الْحَضَارَةِ وَالْقَلَا - وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى
حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَفَخْرِ الْمُرْسَلِينَ - الَّذِي جَاءَ بِالْحُجَّجِ وَالْبَرَاهِينِ -
وَاسْعَفَ النَّاسَ بِجَاجَاتِهِمْ وَبَيَّعَ أَصْلَاحَ الْعَالَمِينَ - فَكَمْ مِنْ مُخْتَلِقٍ إِلَى
الْهَوَى دَخَلَ فِي الرُّوحَانِيِّينَ - وَكَمْ مِنْ ذِي لِسَانٍ سَلِيطٍ - وَغِيظٍ مُسْتَشِيطٍ
صَارَ مِنَ الْمُهْذَبِينَ الْمُطَهَّرِينَ - اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى هَذَا الرَّسُولِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي
فَاقَ الرُّسُلَ كُلَّهُمْ بِمَا لَاتَهُ - وَحَازَ كُلَّ فَضِيلَةٍ فِي سِيرَةٍ وَصِفَاتِهِ - وَالْفَبِّ بَيْنَ قُلُوبِ
إِيمَانٍ كَانُوا يَدِاجُونَ وَلَا يَخْلَصُونَ - وَاصْلَحَ قَوْمًا كَانُوا يَشْرَكُونَ وَلَا يُؤْخَذُونَ - وَطَهَّرَ
أَنَاسًا كَانُوا يَجْرُونَ وَلَا يَتَّقُونَ - وَيَنْفِخُونَ مَطَايَا أَنْفُسِهِمْ وَلَا يَسِيرُونَ

في سبيل الله ولا يتيقظون - وكان (صلى الله عليه وسلم) أُمِّيًّا لم يَقْرَأْ شَيْئًا
 من علوم الدنيا والدين وبلغ أشده في قوم أميين وعَمِينَ - ولم ير (صلى الله عليه وسلم)
 وجه العالمين العارفين - بل لم ير عم وجارحه - ولا ظهر عن الفه وجارحه -
 ومع ذلك سبق العالمين والعالمين في عقله وعلومه وبركاته وفيوضه وأنواره
 حتى غمريت مواهب هدايته الشارق والمغارب - والأجانب والأقارب -
 واطال كل ذي ذيل ذيله إلى بركاته - وامتدت أيدي الناس إلى أفادته وخبرته^{له}
 فأرى الناس سبيل السلام - ونجاهم من المسالك الشاغرة وطرق الظلام -
 وطهرهم من شعب النفاق والشقاق والنزاع والمشاجرة وسيرهم إلى السلام و
 بصرهم - واحسن الطنون - ونجى السجون - حتى القى فروع الناس
 الاستسلام - وثبت جذبات كفرهم وثبت الأقدام - ونشطهم إلى الثبات
 والاستقامة وأقام فالصراط اسبلهم ومناد لهم وتخير المناخ - و
 ردّوا الورد النقاخ - وذكروا محصوا وطهروا حتى سموا خيار الناس - وخلصوا
 من كل نوع النعاس - وكلوا في العلم الباطني والخبر الروحاني إلى ان اترعوا بالحق
 الأكياس - وحصص فيهم نورين للناس - وبليت شيمهم وقرايحهم - وورث
 نفوسهم ونشرت مديحهم - واعتلقوا بالنبى الكريم اعتلاق الأثمار بالاعواد
 ولووا عنهم من طرق الفساد إلى مناهج السداد - حتى وصلوا منازل القرب
 والمحبة والوداد - وبلغوا وانتهوا إلى كمالات قدرها الله للعباد -
 فالحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 - العالمين -

ابابکر صدیق ہو کہ موافق اس سنت غیر متبدلہ کے کہ ہر ایک غلبہ تاریکی کے وقت خدا تعالیٰ
 اس امت مرحومہ کی تائید کیلئے توجہ فرماتا ہے اور صلحت عامہ کے لئے کسی اپنے بندہ کو خاص
 کر کے تجدید دین متین کے لئے مامور فرما دیتا ہے یہ عاجز بھی اس صدی کے سر پر خدا تعالیٰ
 کی طرف سے توجہ و خطاب پاکر سوٹ ہوا اور جس نوع اور قسم کے فتنے دنیا میں پہلے سے تھے
 نسخے نئے اور دفع اور قلع قمع کے لئے وہ علوم اور وسائل اس عاجز کو عطا کئے گئے کہ جیتا تک
 خاص ثبات آہی انکو عطا نہ کرے کیونکہ حاصل نہیں ہو سکتے مگر افسوس کہ جیسا قدیم سے نامہ نام اور
 ناقص الفہم علماء کی عادت ہے کہ بعض اسرار اپنے فہم سے بالاتر پاکر منہج اسرار کو کافر ٹھراتے رہے ہیں
 راہ پر اس زمانہ کے بعض مولوی صاحبوں نے یہی قدم مارا اور حسب نصوص قرآنیہ وحدیثیہ کو سمجھا لیا گیا۔
 مگر ایک ذرہ بھی صدق کی روشنی اسخے دلون پر نہ پڑی بلکہ عکس اس کو تحقیر اور تکذیب کے بارے میں
 جوش کہلا لیا کہ نہ صرف کفر کہنے پر کفایت کی بلکہ کفر نام رکھا اور ایک مومن اہل قبلہ کے خلوت و ہنم
 پر فتوے لکھے اس عاجز نے بار بار خداوند کریم کی قسمیں کہا کہ بلکہ مسجد میں جو خانہ خدا ہے بیٹھ کر
 اپنے غلام کر لیا کہ میں مسلمان ہوں اور اہل عبادت اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمودہ پر ایمان لاتا ہوں
 مگر ان بزرگوں نے قبول نہ کیا اور کہا کہ یہ منافقانہ اقرار ہے خاصکر انہیں سے جو میان محمد بن ابی بکر
 ہن انہوں نے تو اپنی ضد کو کمال تک پہنچا دیا اور کہا کہ اگر میں مجسم خود نشان ہی دیکھ دن تو میں ہرگز
 مسلمان نہ سمجھوں گا اور ہمیشہ کافر کہتا رہوں گا چہ نہ سچے بعض نشان بھی ظاہر ہو مگر حضرت ابوالوی
 صاحب نے انکا نام استدراج یا نجوم رکھا اور ہر ایک طور سے لوگوں کو دھوکے دینے چاہنے میں جملہ اہل
 دہر کوں کے ایک یہی ہے کہ یہ شخص بالکل جاہل اور علوم عربیہ سے بالکل بے بہرہ ہے اور سچ
 و جاہل اور مفری جو خدائی سے بھی کچھ مدد نہیں پاسکتا اور اپنی بی دانی کو بہت کر دفر سے بیان
 کیا تا اس وجہ سے سبکی عظمت دلون میں جم جاوے اور عاجز کو ایک جاہل اور احمی اور علوم عربیہ

بیگانہ اور ملعون اور مغتری قرار دیکر یہ چاہا کہ عوام پر تمام راہیں نیک ظنی کی بند ہو جائیں مکیں عیب
 قدرت خداوند تعالیٰ سے کہ اس امر میں ہی اُس نے نہ چاہا کہ بٹالوی صاحب کو انجو ہم شرب علیا کی
 کچھ عزت اور ذاتی ظاہر ہو سوا اگرچہ میں حقیقت ایسوں کی طرح ہوں لیکن محض اس لئے اپنے فضل و عظمیٰ کو
 وفاق و حقائق قرآن کریم میں میری قوت ملو کی کہ میرے پاس ایسے الفاظ نہیں ہیں کہ میں اس خداوند
 کا شکر ادا کر سکوں اور مجھ کو بشارت دی کہ اگر میرا بٹالوی یا کوئی دوسرا اسکا ہم مشرب مقابلہ پر
 آئے تو شک فاش اٹھا کر سخت ذلیل ہو گا اسی بنا پر میں نے استحضار دیا کہ میان بٹالوی چہرہ
 ہے کہ میرے مقابل پر قرآن کریم کی ایک سورت کی تفسیر عربی فصیح بلغی میں لکھے جو سن
 جزو سے کم ہو اور نیز ایک قصیدہ نسبت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں پیش کرے جو سطر
 شعر ہو اور ایسا ہی میرے پر واجب ہو گا کہ میں ہی اسی سورت کی تفسیر عربی فصیح بلغی میں لکھوں
 اور نیز شعر کا قصیدہ ہی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں تیار کروں اور ہر اگر خداوند المتعالی
 والموافق میان بٹالوی صاحب کی تفسیر اور ان کا قصیدہ میری تفسیر اور قصیدہ افسح اور بلغ
 اور اتم اور اکمل ثابت ہوا تو میں اپنے دعوے سے توبہ کروں گا اور سمجھ لوں گا کہ خدا تعالیٰ نے
 بٹالوی صاحب کی تائید کی اپنی کتابیں جلا دوں گا اور اگر میں غالب ہوا تو بٹالوی صاحب کو اتوار
 کرنا پڑیگا کہ وہ اپنے ان بیانات میں سرسرا کا ذب اور دہرہ غلو تھے کہ شیخص مغتری اور رجال
 اور کافر اور ملعون ہے اور نیز علوم عربیہ سے ایسا جاہل کہ ایک صغیہ ہی درست طور پر نہیں آتا اور
 ساتھ اسکے سینے ہی لکھا تھا کہ اگر کوئی شخص ہم میں سے اس مقابلہ سے شہید ہو جائے یا بجا
 نجاتوں اور حیلوں سے اس طریق آزمائش کو ٹال دیوے تو سپر خدا تعالیٰ کی قس لغتین
 ہوں مگر انہوں نے بٹالوی صاحب نے ان لغتوں کی کچھ ہی پروا نہیں کی۔ اور کئی عہد اور وعدے
 تو بڑا آخر حیلہ جوئی کے طور پر یہ جواب دیا کہ اول ہم آپ کی عربی تالیفوں کو آزمائش کی نظر سے

چہین گے کہ وہ سہو اور نسیان سے مبرا ہیں یا نہیں اور کوئی غلطی صرف اسے بخو کی رہے انہیں پانی جاتی
 ہے یا نہیں اگر انہیں پانی جاگی تو پھر بالمقابل تفسیر کہتے اور شو شعر کا قصیدہ بنانے میں کچھ عذہ ہوگا۔
 اگر دانشمندوں نے سمجھ لیا کہ بطلوی صاحب نے اپنی جان بچا کیلئے چیلہ نکالا ہے کیونکہ ان کو خوب معلوم
 کہ عربی یا فارسی کی کوئی مہبط تالیف سہو اور غلطی سے خالی نہیں ہوتی اور چیلہ جو کیلئے کوئی نہ کوئی
 لفظ کو سہو کا تب ہی ہی حجت پیش کر نیکی لئے ایک سہارا ہو سکتا ہے اور معلوم ہوتا ہے کہ لفظ
 نے بہت ہاتھ پیرا کر اوشل مشہور کرتا کیا نہ کرتا پر عمل کر کے یہ شرمناک عذر پیش کر دیا اور اپنے
 دل کو اس بازاری چال بازی سے خوش کر لیا کہ کسی ایک سہو کا تب یا فرض کرو اتفاقاً کسی
 غلطی کے نکلنے سے حجت ہاتھ آ جاگی کہ اب غلطی تمہاری کسی کتاب میں نکل آئی اسلئے اسے
 کی ضرورت نہیں ہے۔ لیکن افسوس کہ بطلوی صاحب نے یہ نہ سمجھا کہ مجھ اور کسی انسان کو
 اجماعاً علیہم السلام کے معصوم ہونیکا دعویٰ ہے۔ جو شخص عربی یا فارسی میں مہبط کتابت تالیف
 کر سکا ممکن ہے کہ مستقبلاً مشہور ہو فلما سلم کتبا رکے کوئی صرنی یا نحو غلطی اس سے ہو جائے
 اور باعث خطا و نظر کے اس غلطی کی اصلاح نہ ہو سکے اور یہ بھی ممکن ہو کہ سہو کا تب کوئی غلطی
 چھپ جا اور باعث فہم و بشریت و عرف کی اس نظر نہ پڑے پہلوں بیکطرفہ بحث چینی میں تو نون
 فرق کی غلطی طاقتوں کا موازنہ کیونکر ہو۔ غرض بطلوی صاحب کے ایسے بیہودہ جوابات سے
 یقینی طور پر معلوم ہو گیا کہ علم تفسیر اور علم ادب میں تمام حقیقی نے انکو کچھ بھی حصہ نہیں ملا اور
 مجبوراً وطن اور چال بازی کی مشق کے اور کچھ ہی ان کے دل اور دماغ اور زبان کو لازم تھا
 نہیں ملی اسوجہ سے اول مجھ ان کے اس قسم کے تعصبات کو دیکھ کر دل میں خیال آیا تھا کہ
 اب ہمیشہ کے لئے ان سے اعراض کیا جائیو لیکن عوام کا فیصلہ خیال دور کرنے کیلئے کہ گویا میان حسین
 بطلوی یا دوسرے مخالف مولوی جو اس بزرگ کے ہم شرب میں علم ادب اور تحقیق تفسیر کلام

آہی مین ید طولی رکھتے ہیں قرین صلت سہم گایا کہ آبِ آخری دفعہ **اتمامِ حجت** کے
 طور پر بطلوی صاحب نے ان کے ہمشربت سہم و علما کی عربی دانی اور حقائق شناسی کی حقیقت
 ظاہر کر نیکی لئے یہ رسالہ شائع کیا جاوے اور اس سال مین چار قصائد اور ایک تفسیر
سورۃ فاتحہ کی ہے اور اگرچہ یہ تصاید صرف ایک ہفتہ کے اندر بنائے گئے
 ہیں بلکہ حق یہ ہے کہ چند ساعت مین لیکن بطلوی صاحب نے انھوں مں مشربت لغون کیلئے
 محض اتنا محنت کی غرض سے پوری ایک ماہ کی مہلت دیکر یہ اقرا شرعی قانونی شائع کیا جاتا ہے
 کہ اگر وہ اس سال کی اشاعت سے ایک ماہ کے عرصہ کے مقابل پر اپنا فصیح بلغ رسالہ
 کر دین جس مین اسی تعداد کے موافق اشعار عربیہ ہوں جو ہمارے اس رسالہ مین ہیں اویسے ہی حقائق
 اور محارف اور بلاغت کے التزام سے سورہ فاتحہ کی تفسیر ہو جو اس سال مین کبھی کبھی سے تو
 ان کو ہزار روپیہ **غلام و یا جائیگا** ورنہ آئندہ ان کو یہ دم مارنے کی گنجائش
 نہیں ہوگی کہ وہ ادیب اور عربی دان ہیں یا قرآن کریم کی حقائق شناسی مین کچھ نہیں انکو
 مس ہوا دینو شاہ ہے کہ یہ گروہ علما کا اپنے اپنے مکانات مین بیچے کہ اس عاجز کو ایک طرف تو
 کاذب اور وصال اور کافر ٹھہراتے ہیں اور ایک طرف یہ بھی کہتے ہیں کہ یہ شخص سراسر جاہل ہوا اور
 علم عربی سے کھلی بیخیز۔ سو اس مقابلہ سے ہما متر صفائی ظاہر اور ثابت ہو جائیگا کہ اس میان مین
 یہ لوگ کاذب ہیں یا صادق اور چونکہ ان لوگوں کے دل و نہیں دیانت اور خدا ترسی نہیں اسلئے
 اب مین نہیں چاہتا کہ بار بار انکی طرف توجہ کروں۔ اور اگرچہ مین ایک صبر کج کشف و کرس
 ایسے متعصب اور کج دل لوگوں کے ساتھ مباحثات کر نیسے روکا گیا ہوں جسکا ذکر میری کتاب
ایٹن مکملات اسلام مین چھپ چکا ہے لیکن یہ مقابلہ نشان نمائی کے طور پر ہو اور لمحاظ
 توقع و تقویٰ آئندہ یہ عہد بھی کرتا ہوں کہ اگر اب میان محمد حسین بطلوی یا کسی دوسرے مولوی نے

بغیر کسی حیلہ و حجت کے میرے ان قصائد اور تفسیر کے مقابل پر عرصہ کچھ تک اپنے قصائد اور تفسیر
 شائع نہ کی تو پھر ہمشیہ کے لئے اس قوم سے اعراض کر دینا۔ اور اگر اس سالہ کے مقابل پر یہاں
 بطالوی یا کسی اور شخص کے ہم شریک سید ہی نیت ہو اپنی طرف سے قصائد اور تفسیر سورہ فاتحہ تالیف
 کر کے بصورت رسالہ شائع کر دی تو میں پتھے دل سے وعدہ کرتا ہوں کہ اگر بالٹوں کی شہادت سے
 ثابت ہو جاوے کہ ان کے قصائد اور انکی تفسیر جو سورہ فاتحہ کے دقائق اور حقائق کے متعلق
 ہوگی میرے قصائد اور میری تفسیر سے جو اسی سورہ مبارکہ کے اسرار لطیفہ کے بارہ میں ہے
 ہر پہلو سے بڑھ کر ہے تو میں ہزار و پچیس نقد انہیں سے ایسے شخص کو دوں گا جو خدا شاعت سے
 یکجاہ کے اندر ایسے قصائد اور ایسی تفسیر بصورت رسالہ شائع کرے اور نیز یہ بھی قرار کرتا ہوں کہ بعد
 بالمقابل قصائد اور تفسیر شائع کر نیکی اگر ان کے قصائد اور انکی تفسیر بخوبی و صرفی اور علم بلاغت
 کی غلطیوں سے بھر پور نکلتے اور میرے قصائد اور تفسیر سے بڑھ کر نکلتے تو پھر باوصف اپنی اس کمال کے
 اگر میرے قصائد اور تفسیر بالمقابل کے کوئی غلطی نکالیں گے تو فی غلطی پانچ سو روپیہ انہیں
 ہی دوں گا۔ مگر یاد رہے کہ نقد چنی آسان ہے ایک جاہل بھی کر سکتا ہے مگر نکتہ ثانی مشکل۔
 تفسیر لکھنے کے وقت یہ یاد رہے کہ کسی دوسرے شخص کی تفسیر کی نقل منظور نہیں ہوگی بلکہ ہی
 تفلیق منظور ہوگی جس حقائق و معارف جدیدہ ہوں بشرطیکہ کتاب اللہ و فرمودہ رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم سے مخالف نہ ہوں۔ اللہ بشاء قرآن کریم کی تعریف میں صاف فرماتا ہے کہ ہمیں
 ہر ایک چیز کی تفصیل ہے پر معارف اور حقائق کا کوئی حصہ کیونکر اس سے باہر رہ سکتا ہے۔ اس لئے
 خدا تعالیٰ کا قانون قدرت بھی یہی شہادت دے رہا ہے کہ جو کچھ اس سے صادر ہوا ہے خواہ ایک
 کہی ہو وہ بے انتہا عجائبات اپنے اندر رکھتا ہے پھر کیا ایک ایسا انداز یہ رکھتا ہو کہ ایک
 کہی یا پھر کئی بناوٹ تو ایسی اعلیٰ درجہ کی ہے کہ اگر قیامت تک تمام فلاسفہ کو خواہ عجمیہ و عربیہ

کرنیکے بارہ میں سوچتے چلے جائیں تب بھی ان کو یہ دعویٰ نہیں پہنچتا کہ جس قدر
 انہیں خواص تھوڑے بہتوں نے معلوم کر لئے ہیں لیکن قرآن کریم کی عبارتیں صرف سطحی خیالات تک
 محدود ہیں جو ایک جاہل ملا آئینہ پر سری نظر ڈالکر دعویٰ کر سکتا ہے کہ جو کچھ قرآن میں تھا میں نے معلوم
 کر لیا۔ خدا تعالیٰ کا قانون قدرت ہرگز بدل نہیں سکتا اور اسکی مخلوقات میں سے ایک پتہ ہی نہیں
 جسکو چند معلوم خواص میں محدود کہہ سکیں بلکہ اسکی ہر ایک مخلوق خواص غیر محدودہ اپنے اندر کہتی ہو
 اور ایہ وجہ سے ہر ایک مخلوق میں صفت بنظیری پائی جاتی ہے اور اگر تمام نیا اسکی نظیر بنا چاہے
 تو ہرگز نہ کہے کسی شے جو جیسا کہ قرآن کریم میں اللہ تعالیٰ نے آپ فرمایا ہے کہ کبھی بنانے پر کوئی
 قادر نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ قادر نہیں ہو سکتا اسکی یہی توجہ ہے کہ کبھی میں ہی اس قدر عجائبات
 ملنے ہیں کہ انسانی طاقتوں بلکہ تمام مخلوق کی توانوں سے بڑھ کر میں ہر خدا تعالیٰ کا کلام کو میں ایسا گرا
 ہوا اور ادنیٰ درجہ کا سمجھاؤں کہ جو اپنے خواص اور حقائق کے رو سے کبھی کے درجہ پر نہیں کیا
 یہی کلام نہیں بکوحق میں خدا تعالیٰ فرماتا ہے **قُلْ لَّيْسَ اجْتَمَعَتِ الْجِنُّ**

وَالنَّاسُ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ

بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ایسے اگر ہیں اس

اس بات پر اتفاق کر لیں کہ اس قرآن کی نظیر بنا دیں تو ہرگز نہیں سکیں گے اگرچہ وہ ایک دوسری

مدد بھی کریں۔ بعض نادان ملا آئینہ اسکا کہا کرتے ہیں کہ یہ بنظیری صرف بلاغت کو متعلق ہے

لیکن ایسے لوگ سخت جاہل اور دہلوان کے اندر ہیں اس میں کیا کلام ہے کہ قرآن کریم اپنی بلاغت

اور فصاحت کے رو سے ہی بنظیر ہے لیکن قرآن کریم کا پیشا نہیں ہے کہ اسکی بنظیری صرف

ایہ وجہ سے ہی بلکہ اس پاک کلام کا پیشا ہے کہ جن جن صفات سے وہ تصف کیا گیا ہو ان تمام

صفات کے رسودہ بنظیر سے گریہ حاجت نہیں کہ وہ تمام صفات جمع ہو کر بنظیری پیدا ہو بلکہ ہر صفت جدا گانہ بنظیری کی حد تک پہنچی ہوئی ہے اب ضروری سمجھ کر قرآن کریم کی وہ صفات کاملہ جو اس پاک کلام میں مندرج ہیں غیبی رو سے قرآن کریم بنظیر کہلاتا ہے بطور نمونہ کسی قدر قریل میں لکھی جاتی ہیں اور وہ یہ ہیں۔

ال تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ۔ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَالْبَرِّ طَرِيقَ الْمُسْتَقِيمِ۔ ان
 هُوَ الَّذِي ذَكَرَ الْعَالَمِينَ۔ لَمَن يَشَأْ مِّنْكُمْ إِن يَشَأْ يَسْتَقِيمِ۔ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ
 هَذَا بِصَافِرٍ لِلنَّاسِ وَهَدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ۔ فَلَا اقْسَامَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ
 لَقَسْمٌ لِّمَن يَعْلَمُونَ عَظِيمٌ۔ اِنَّهٗ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فَاِنَّ الْكِتَابَ مَكْنُونًا لَا يَمَسُّهُ اِلَّا الْمَطْهُرُ
 اَصْلَاهَا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي اَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ۔ اِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي
 هِيَ اَقْوَمُ۔ اِنَّهٗ لَقَوْلُ فَصْلٍ۔ لَا رَيْبَ فِيْهِ۔ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ۔ وَمَهْمِئًا هَدًى
 لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدٰى وَالْفُرْقَانِ۔ وَاِنَّهُ لَتَذْكُرٌ لِّلْمُتَّقِينَ۔ وَاِنَّهُ لَحَقُّ
 الْيَقِيْنِ۔ وَمَا هُوَ اِلَّا الْغَيْبُ بَضَائِعُ۔ قَدْ جَاءَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ نُوْرٌ وَكِتَابٌ مُّبِيْنٌ۔
 يَهْدِيْهِ اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّوْرِ
 بِاِذْنِهِ وَيَهْدِيْهِمُ اِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ۔ هُوَ الَّذِي اَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ
 الْحَقِّ لِيُظْهِرَ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ۔ يَا اَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَاَنْزَلْنَا
 اِلَيْكُمْ نُوْرًا مُّبِيْنًا۔ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنََكُمْ وَاتَّخَذْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ
 لَكُمْ الْاِسْلَامَ دِيْنًا۔ اَللّٰهُ نَزَلَ اِحْسَنَ الْحَدِيْثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّا فِيْهِ تَقْوِيْنٌ
 جَلُوْدٌ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلٰٓئِن جَلُوْدُهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ ذَلٰلٌ هُوَ
 يَهْدِيْهِ بِهٖ مِّنْ شَيْءٍ۔ قُلْ اللّٰهُ يَهْدِيْهِ اِلَى الْحَقِّ۔ اَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ۔

انزل من السماء ماءً فاسالنا ودية بقدرها۔ وما انزلنا عليك الكتاب بالالتبان
 لهم الذي اختلفوا فيه۔ هو الذي ينزل على عبدہ آیاتِ بيناتٍ ليجز حکم
 من الظلمات الى النور۔ یا ایها الناس قد جاء تکلم موعظة من ربکم وشفاء لما
 فی الصدور۔ کتاب انزلناہ الیک مبارک لیدبر وایاتہ ولیتذکر او لعلک تلک
 وتذربه قومًا لاد۔ وکلشی فصلناہ تفصیلاً۔ وبالحق انزلناہ وبالحق نزل۔
 وانه لکتاب عزیز لا یاتیہ الباطل من بین یدیه ولا من خلفہ۔ جعلناہ نورًا
 لنهدی به من نشاء من عبادنا۔ تبتیاناً لکل شیء۔ مرحاً من امرنا۔ بلسان عربی
 مبین۔ فیہا کتب قیمہ۔ قل لئن اجتمعت الجن والناس علی ان یاتوا بمثل
 هذا القرآن لا یأتون بمثلہ ولو کان بعضهم لبعض ظہیرا۔

خلاصہ جمہ ان تمام آیات کا یہ ہے کہ قرآن حکیم ہے یعنی حکمت سے بھر ہوا ہے۔ راہ بہت
 کی تمام منازل طر کر اودیتا ہے اور ذکر للعالمین ہے یعنی ہر ایک قسم کی فطرت کو اس کی کمالات مطلوبہ
 یاد دلانا ہے اور ہر ایک رتبہ کا آدمی اس سے فائدہ اٹھاتا ہے جیسو ایک عامی و سیاہی ایک فلسفی
 یہ اشخص کیلئے اترتا ہے جو انسانی ہتھقامت کو اپنے اندر حاصل کرنا چاہتا ہے یعنی انسانی خیریت
 کی جس قدر شاخیں ہیں یہ کلام ان سب شاخوں کا پرورش کن بیوا لا اور عدل پلانیوا لا ہے۔ اور
 انسانی قوی کے ہر ایک پہلو پر اپنی تربیت کا اثر ڈالتا ہے۔ کوی صدقہ اس سے باہر نہیں۔
 اکی تعلیمین بصیرت بخشی ہیں اور ایمان لانیوالون کو وہ راہ دکھاتی ہیں جس سے ایمان کے عرفان کے درجہ تک
 اور حانیت اور حیمیت الہی کے شال حال ہو جاتی ہے جس سے وہ ایمان کے عرفان کے درجہ تک
 پہنچتے ہیں اور پہر اند کے فرقہ ہے کہ میں اتع الخوم کی قسم کہتا ہوں اور یہ بڑی قسم ہے اگر تمہیں
 علم ہو تو قسم سب بات پر جو کہ یقرآن عظیم الشان کتاب ہے اور اسکی تعلیمات سنتِ امد کے مخالف نہیں

بلکہ اسکی تمام تعلیمات کتاب کمون یعنی صحیفہ فطرت میں لکھی ہوئی ہیں اور اسکے دقائق کو وہی لوگ معلوم کرتے ہیں جو پاک کو گئے ہیں (اس جگہ امد جلد شانہ نے موقع النجوم کی قسم کہا کہ اس طرف اشارہ کیا کہ جیسے ستاروں نہایت بلندی کی وجہ سے نقطوں کی طرح نظر آتے ہیں مگر وہ اصل میں نقطوں کی طرح نہیں بلکہ بہت بڑے ہیں ایسا ہی قرآن کریم اپنی نہایت بلندی اور علو شان کی وجہ سے کم نظروں کے آنکھوں سے مخفی ہے اور جن کی غبار دور ہو جاوے وہ بخود دیکھتے ہیں اور اس آیت میں امد جلد شانہ نے قرآن کریم کے دقائق عالیہ کی طرف ہی اشارہ فرمایا ہے جو خدا تعالیٰ کے خاص بندوں سے مخصوص ہیں جسکو خدا تعالیٰ اپنے ہاتھ سے پاک کرتا ہے اور یہ عمرہ من نہیں ہو سکتا کہ اگر علم قرآن مخصوص بندوں کے خاص کیا گیا ہے تو دوسروں سے مافرا کی کیجائے میں کیونکر خواہد ہو گا کیونکہ قرآن کریم کی وہ تعلیم جو ملایاں ہے وہ عام فہم ہے جسکو ایک کانہ بھی سمجھ سکتا ہے اور ایسی نہیں ہو کہ کسی پڑھنے والے سے مخفی رہ سکے اور اگر وہ عام فہم نہ ہوتی تو کاغذ تلخیص ناقص رہ جاتا۔ مگر حقائق معارف چونکہ ملایاں نہیں صرف یادت عرفان کے موجب ہیں اسلئے صرف خواص کو اس کو چہ میں راہ دیا کیونکہ وہ دراصل مواہبات روحانی نعمتیں ہیں جو ایمان کے بعد کامل الایمان لوگوں کو ملا کرتی ہیں۔) پھر بعد اسکے فرمایا کہ کلمات قرآن کے ان نعت کی مانند ہیں جسکی جڑ ثابت ہو اور شاخیں اسکی آسمان میں ہوں۔ اور وہ ہمیشہ اپنے وقت پر اپنا پہل دیتا ہے یعنی انسان کی سلیم فطرت اسکو قبول کرتی ہے اور آسمان میں شاخوں کے ہونیسے یہ مراد ہے کہ جڑ بڑے معارف پر مشتمل ہے جو قانون قدرت کے موافق ہیں اور ہمیشہ پہل پہل سے یہ راہ کوئی طریقیہ روحانی تاثیرات اپنی اندر رکھتا ہے۔ اور یہ فرمایا کہ قیہ رآن اس سیدی راہ کی ہدایت دیتا ہے جس میں ذرا کچی نہیں اور انسانی شریعت بالکل مطابقت رکھتی ہے۔ اور وہ حقیقت قرآن کی خوبون میں سے یہ ایک بڑی خوبی ہے کہ وہ ایک کامل دائرہ کی طرح بنی آدم کی تمام خوبیوں

پر محیط ہو رہا ہے اور آیت موصوفین سید ہی راہ سے وہی راہ مراد ہے کہ جو راہ انسان کی فطرت
 نہایت نزدیک ہی یعنی جن کمال کے لئے انسان پیدا کیا گیا ہو ان تمام کلمات کی راہ اکو دکھلا دینا
 اور وہ راہیں اسکو لئے میسر آسان کر دینا جسکے حصول کیلئے اسکی فطرت میں استعداد رکھی گئی ہے
 اور لفظ اقوم سے آیت یددی للتی ہی اقوم میں پتی ر آتی مراد ہے۔ پھر بعد اسکے
 فرمایا کہ قرآن کریم تمام جگرٹوں کا فیصلہ کرتا ہے اور یہ قول ہی بہت کی طرف اشارہ ہے کہ ہمیں تمام
 اقسام کی الہی کسے موجود ہیں کیونکہ جو کتاب خود باقاعدہ اور بعض معارف سے غافل ہو رہا عام طور پر
 الہیات کے مخطیوں اور مصیوں کیلئے قاضی اور حکم نہیں ٹھہرتی بلکہ ہی وقت حکم طہریگی کہ جب
 جل میں جمع علوم حکمیہ ہوگی۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن تمام شکوک سے پاک ہے اور اسکی تعلیمات میں شک و شبہ
 کو راہ نہیں یعنی علوم مقینیہ سے مراد ہے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن دھجکت ہو جو اپنے کمال کو پہنچی ہوئی
 ہے اور تمام الہی کتابوں پر عادی ہے اور تمام معارف دینیہ کا امیں بیان موجود ہے وہ ہدایت
 کرتا ہے اور ہدایت پر دلائل لاتا ہے اور پھر حق کو باطل سے جدا کر کے دکھلا دیتا ہے اور وہ
 پر ہیز گاروں کو انکی نیک استعدادیں جو انہیں موجود ہیں یا دولا دیتا ہے اور اسکی تعلیم تقیین کے
 مرتبہ پر ہے اور وہ غیوگی میں بخل نہیں ہے یعنی امیں امور غیبیہ بہت بہرے ہوئے ہیں اور پھر
 صرف اتنا نہیں کہ اپنے اندر ہی امور غیبیہ رکھتا ہے بلکہ اسکا سچا پر بھی بجانب الہام پاکر
 امور غیبیہ کو پاسکتا ہے اور فیض اسی پاک کتاب کا ہی جو بخل نہیں ہو اور وہ سب کی کتابیں اگرچہ
 بجانب الہام ہی ہوں مگر اب بخل کا ہی حکم کہتی ہیں جیسے انجیل اور توریت کتاب انکی پیڑی کرنیوالا
 کوئی نور حال نہیں کر سکتا بلکہ انجیل تو میسائیوں سے ایک ٹھٹھا کر رہی ہے کیونکہ جو میسائی ایماندا ہوگی
 علامتیں انجیل نے ٹھرائی ہیں کہ وہ ناقابل علاج بیماروں یعنی مازدا اندھوں اور مجذوموں اور
 لنگڑوں اور بہروں کو اچھا کرے گا اور پاٹوں کو حرکت دینگے اور زہر کھانی سے نہیں مرینگے علامتیں

عیسائیوں میں نہیں پائی جاتیں بلکہ حضرت عیسیٰ نے یہ بات کہہ کر اگر رائی کے دانہ کے برابر
 تم میں ایمان ہو تو یہ کام جو میرے تین سو کرو گے بلکہ مجھ سے زیادہ کرو گے اس بات پر مہر لگادی کہ تمام
 عیسائی بے ایمان ہیں اور جب بے ایمان ہوئے تو ان کو حق نہیں پہنچتا کہ کسی سے سچائی دین
 کے بارے میں بحث کریں جب تک پہلے اپنی ایمانداری ثابت نہ کر لیں کیونکہ انہی حالت میں گواہی
 دے رہی ہے کہ جو جہنہ پائے جائے اور اوادہ علامتوں کے یا تو وہ بے ایمان ہیں اور یا وہ شخص
 کاذب ہے جسے ایسی علامتیں انکے لئے قرار دیں جو انہیں پائی نہیں جاتیں اور دونوں طرح کے
 احتمال کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ عیسائی لوگ سچائی سے بالکل دور و مہجور ہے نصیب میں
 کہ قرآن کریم نے اپنی پیڑوں کے لئے جو علامتیں قرار دی ہیں وہ صد ہا مسلمانوں میں پائی
 جاتی ہیں جس سے ثابت ہو گیا کہ قرآن کریم خدا تعالیٰ کا برحق کلام ہے لیکن اگر عیسائیوں کو
 ایماندار مان لیا جاوے تو ساتھ ہی مانا پڑے گا کہ انجیل موجودہ کسی ایسے شخص کا کلام ہے کہ جو چوٹی
 پیشگو یوں کے سہارے سوا اپنے گروہ کو قائم رکھنا چاہتا ہے مگر یاد رکھئے اس تقریر حضرت
 مسیح علیہ السلام پر ہمارا کوئی حائل نہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ اگر یہ باتیں حضرت مسیح کی طرف سے
 ہیں تو انہوں نے ایمانداروں کی یہ نشانیاں لکھ دیں پہر اگر کوئی ایمانداری کو چھوڑ دے تو
 حضرت مسیح کا کیا تصور۔ بلکہ حضرت مسیح نے ان علامات کے لباس میں عیسائیوں کی بڑی ایمان
 جو جائیز زمانہ کی ایک پیشگوئی کر دی ہے یعنی یہ کہ دیا ہے کہ جب عیسائیوں تمہارے پر ایسا زمانہ
 آوے کہ تم میں علامتیں نہ پائی جاویں تو سمجھو کہ تم بے ایمان ہو گئے اور ایک رائی کے دانہ کے
 برابر ہی تم میں ایمان نہ رہا۔ امین شک نہیں کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے پہلے
 عیسائیوں کے بعض خواص افراد میں علامتیں پائی جاتی تھیں اور عواقر آن سے ظہور میں آتے تھے
 لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زیادہ بہشت میں جب وہ لوگ بہ باعث قبول کرنے اس کتاب

صلوات کو بے ایمان ہو گئے اور ایک رانی کے دانہ کے برابر ہی ایمان نہ رہا تب عمار بے ایمانی کی علامتیں انہیں ظاہر ہو گئیں۔ مسلمانوں کو لازم ہے کہ جب تک عیسائی اقامت و التقدیر اور لاجبیل کا اپنے تئیں مصلحتی ثابت نہ کریں یعنی ایمان داری کی علامتیں نہ دکھلائیں تب تک بار بار ان سے یہی ملوخذہ کریں کہ وہ ان علامات قرار دادہ بخیل کے رو سے اپنا ایمان دار ہونا نہیں کہلاتے دین ان سے یہ پوچھا جائے کہ تم کس دین کی طرف جاتے ہو آیا اس انجیلی دین کی طرف جسکو قبول کرنے والوں کی یہ علامتیں لکھی ہیں کہ روح القدس انھوں میں رہے اور ایسے ہی خوارق وہ دکھاتے ہیں اگر وہی دین ہے تو بہت خوب علامتیں دکھلاؤ۔ اور اول اپنے تئیں ایک ایمان دار عیسائی ثابت کرو اور پھر اس شان اور بطل ایمان کی طرف سے روئے کو بلاؤ اور جیکہ اس ایمان کی علامتیں ہی ہر جہت میں تو بجات جسکا نام اسی ایمان پر مبنی ہے اسی طرح باطل جہگ جیسا کہ تمہارا ایمان باطل ہے۔ اور جہوٹے ایمان کا ثمرہ سچی بجات نہیں ہو سکتی بلکہ جہوٹی بجات ثمرہ ہوگی جو جہنم سے بچا نہیں سکتی۔ غرض کوئی عیسائی ہمیشہ عیسائی ہونیکے بجٹ کر نیکاح نہیں رکھتا جیسا کہ انجیلی نشانوں کے ساتھ اپنی تئیں سچا عیسائی ثابت نہ کرے وانی اہم ذالک -

پہر ہم بقیہ آیات کریمہ کا ترجمہ کر کے لکھتے ہیں کہ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ یہ قرآن اور رسول ایک نور ہی جو تمہاری طرف آیا یہ کتاب ہر ایک حقیقت کو بیان کرنے والی ہے خدا اسکو ساتھ ان لوگوں سلامتی کی ماہ دکھلاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی مرضی کی پیروی کرتے ہیں اور وہ ان کو ظلمات سے نکلنے کی طرف نکالتا ہے اور سید ہی راہ جو اس تک پہنچتی ہے انکو دکھلاتا ہے۔ سو ہی خدا ہے جس نے اپنے رسول کو اس ہدایت اور دین حق کے ساتھ بھیجا ہے تا اس نین کو تمام زمین پر غالب کرے - اے لوگو! قرآن ایک بُرہان ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے تمکو ملی ہے اور ایک کہلا کہلا نور ہے جو تمہاری طرف آتا گیا ہے۔ آج تمہاری لئے دین کامل کیا گیا اور تم پر سب نعمتیں پوری کی گئیں

اور میری رضا مندی اسپسین محدود ہو گئی کہ تم دین اسلام پر قائم ہو جاؤ۔ خدا نے نہایت کامل اور پسندیدہ کلام تمہارا ریطف آمارا اس کتاب میں یہ خاصیت کہ یہ کتاب متشابہ ہے یعنی اسکی تعینات نہ باہم اختلاف رکھتی ہیں اور نہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو منافی ہیں بلکہ جو کمال انسان کیسچو اسکی فطرت اور اسکے قوی کے لحاظ سے ضروری ہے اسی کمال کے مناسب اس کتاب کی تعلیم ہے اور یہ صفت تورات اور انجیل کی تعلیم میں نہیں پائی جاتی۔ تورت میں حد سے زیادہ سختی اور انتقام پر زور ڈالا گیا ہے اور وہ سختی مطیع اور نافرمان اور دوست اور دشمن دونوں کے حقین ایسے طور سے تجویز کی گئی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ تورت کی تعلیم کو خاص قوم اور خاص زمانہ کے لحاظ سے یہ مجبوری پیش آئی تھی کہ سید ہے اور عام قانون قدرت کے موافق تورت کی حکام ان قوموں کو کچھ بھی فائدہ نہیں پہنچا سکتے تھے۔ اسی لحاظ سے تورت نے اندرونی طور پر یعنی اپنی قوم کے ساتھ یہ سختی کی کہ انتقامی احکام پر زور ڈال دیا اور عفو اور درگزر کو یا یہودیوں کے لئے حرام کی طرح ہو گئے۔ اور ذات کے عوض اپنے بہائی کا ذات لٹال ڈالنا داخل ثواب سمجھا گیا اور حقوق الدین ہی بہت سخت اور گونا فوق الطاقت تکلیفین جند معیشت اور تمدن میں جرح ہو کر رہی گئیں ایسا ہی بیرونی احکام تورت کے بھی زیادہ سخت تجویز کی رو سے مخالفوں اور نافرمانوں کے دیہات اور شہر بھونکے گئے اور کئی لاکھ بچے قتل کئے گئے اور بڑبڑوں اور اندھوں اور لنگڑوں اور ضعیف عورتوں کو بھی نہ تیغ کیا گیا۔ اور انجیل کی تعلیم میں حد سے زیادہ نرمی اور رحم اور درگزر فرض کی طرح ٹھہرائے گئے۔ چنانچہ بیرونی طور پر اگر دشمن دین حملہ کریں تو انجیل کی رو سے مقابلہ کرنا حرام ہے گودہ ان کے روبرو دے گئے قوم کے غریبوں اور ضعیفوں کو لٹکھٹے لٹکھٹے کر دیں اور انکے بچوں کو قتل کر ڈالیں اور انکی عورتوں کو چھوڑ کر لیجا لیں اور ہر طرح سے ہجرتی کریں اور ان کے سہا بد کو پہنکائیں اور انکی کنابوں کو جلا دیں غرض کیسے ہی انکی قوم کو تہ و بالا کر دیں مگر دشمن ہر جگہ کے

ساتھ لڑائی کا حکم نہیں۔ ایسا ہی اندرونی طور پر بھی انہیں میں قوم کی باہمی حفظ حقوق کے لئے یا مجرم کو پاداش جرم کیلئے کوئی سزا اور قانون نہیں۔ اور صرف رحم اور عفو اور درگزر کے پہلو پر اگرچہ جین مست ہو بہت کم گزرتا ہم اس قدر زور دال دیا گیا ہے کہ دوسرے پہلوؤں کا گویا خیال نہیں ہے۔ اگرچہ ایک گال پر طمانچہ کہا کر دوسری بھی پیہر دنیا ایک ٹادان کی نظر میں بڑی عمدہ تعلیم معلوم ہوگی مگر افسوس کہ ایسے لوگ نہیں سمجھتے کہ کیا کسی مانہ کے لوگوں نے اس پر عمل کیا اور اگر فیض محال عمل کیا تو کیا یہی آبادی رہی اور لوگوں کی جان و مال اور ان میں کچھ خلل نہ ہوا۔ کیا تعلیم دنیا کے پیدا کر نیوالے کے اس قانون قدرت کے مطابق ہے جسکی طرف انسانوں کی طویل مختلف محتاج ہیں۔ کیا انہیں کچھ نہ ملتا ہے جو ان کی سزا دینے کی طرف بالطبع جھکا گئیں اور ہر ایک سلطنت نے اسداد جو ان کے لئے یہی قانون مرتب کئے جو مجرموں کو سزا دیتی سزا دی جائے اور کسی ملک کا انتظام بجز قوانین سزا کے مجرور سے چل نہ سکا۔ آخر عیسائی مذہب نے ہی اس رحم اور درگزر کی تعلیم سونپا رہا ہو کر وہ خونی زبان دکھلائیں کہ شاید انہی دنیا میں نظیر نہیں ہوگی اور جیسے ایک پل ٹوٹ کر اور گرد و کوہ آب کر دیتا ہے ایسا ہی عیسائی قوم نے درگزر کی تعلیم کو چھوڑ کر کام دکھلائے۔ سوائے دونوں کتابوں کا نام اور ناقص ہونا ظاہر ہے لیکن قرآن کریم اخلاقی تعلیم میں قانون قدرت کے قدم بہ قدم چلا ہے۔ رحم کی جگہ جہاں تک قدرت اجازت دیتا ہے رحم ہے اور قہر اور سزا کی جگہ اسی اصول کے لحاظ سے قہر اور سزا اور اپنی اندرونی اور بیرونی تعلیم میں ہر ایک پہلو سے کامل ہے اور انکی تعلیمات نہایت درجہ کے اعتدال پر واقع ہیں جو انسانیت کے ساری درشت کی آبپاشی کرتی ہیں کسی آبپاشی کی۔ اور تمام قوسے کی مرتبی ہیں نہ کسی ایک قوسے کی۔ اور حقیقت الاعتدال اور موزونیت کی طرف اشارہ ہے جو فرمایا **کُنَّا بِمَا مَتَشَابِهًا**۔ پہر بعد اس کے **مَتَّانِي** کے لفظ میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ قرآن کریم کی آیات معقولی اور

روحانی و ونو طور کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہیں۔ پھر بعد اسکے فرمایا کہ قرآن میں اس قدر عظمت حق کی پہری ہوئی ہے کہ خدا تعالیٰ کی آیتوں کی سننے سے اُن کے دلوں پر قشعرہ پڑ جاتا ہے اور پھر انہی جلدیں اور اُن کے دل یا الہی کیلئے بہ نکلتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ یہ کتاب حق ہے اور نیز مہر حق یعنی یہ حق بھی ہے اور اسکے ذریعہ سے حق شناخت بھی ہو سکتا ہے۔ اور پھر فرمایا کہ خدا تعالیٰ نے آسمان پر سے پانی اُتار اپس اپنے اپنے قدر پر ہر ایک وادی بہ نقلی یعنی جس قدر دنیا میں طبع نے انسانی ہیں قرآن کریم انکے ہر ایک مرتبہ فہم اور عقل اور ادراک کی تربیت کر دیا ہے اور یہ امر مستلزم کمال تام ہے کیونکہ اس آیت میں اس بات کی طرف اشارہ ہوا کہ قرآن کریم اس قدر وسیع دریائے معارف ہوا کہ محبت الہی کے تام پہلے سے اور معارف حقہ کی تام تشنہ لب اسی سے پانی پیتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ تم نے قرآن کریم کو اسلئے اُتارے کہ تاجو پہلی قوموں میں اختلاف ہو گئے ہیں انکا اظہار کیا جاوے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن ظلمت سے نور کی طرف نکالتا ہے۔ اور اُس میں تمام بیماریوں کی شفا ہے اور طرح طرح کی برکتیں یعنی معارف اور انسانوں کو فائدہ پہنچانے کے امور ہمیں بہرے ہوئے ہیں اور اس لائق ہے کہ اسکو تہذیب سے دیکھا جائے اور عقلمند ہمیں غور کریں اور سخت جھگڑالوں سے مکرم ہوتے ہیں اور ہر ایک شے کی تفصیل ہمیں موجود ہے۔ اور یہ ضرورت حقہ کے وقت نازل کیا گیا ہے۔ اور ضرورت حقہ کی ساتھ اُترے اور یہ کتاب عزیز ہے باطل کو اسکے آگے چھ راہ نہیں اور یہ نور ہے جس کے ذریعہ سے ہدایت دی جاتی ہے اس میں ہر ایک شے کا بیان موجود ہے اور یہ روح ہے اور یہ کتاب عربی فصیح طبع میں ہے اور تام صد اقتیں غیر متبدلہ اس میں موجود ہیں انکو کہہ دے کہ اگر جن انس اسکی نظیر بنا چاہیں یعنی وہ صفات کا مد جو اس کے بیان کی گئی ہیں اگر کوئی انکی مثل بنی آدم اور جنات میں سے بنانا چاہیں تو یہ اُن کے لبوں ممکن نہ ہوگا اگرچہ ایک دوسرے کی مدد بھی کریں +

اب اس مقام میں ثابت ہوا کہ قرآن کریم صرف اپنی بلاغت و فصاحت ہی کے رو سے
 بی نظیر نہیں بلکہ اپنی ان تمام خوبیوں کی رو سے بی نظیر ہے جن خوبیوں کا جامع خود اپنے بہترین قرار دیتا ہوا
 یہی صحیح بات ہے کیونکہ خدا تعالیٰ کی طرف سے جو کچھ صادر ہے اسکی صرف ایک خوبی ہی ہمیشہ
 نہیں ہونی چاہئے بلکہ ہر ایک خوبی ہمیشہ ہوگی۔ بلاشبہ جو لوگ قرآن کریم کو غیر محدود و متعلق اور
 معارف کا جامع نہیں سمجھتے وہ مآخذ و القرآن حق قلم میں داخل ہیں۔ خدا تعالیٰ کی پاک
 اور سچی کلام کو شناخت کرنے کے لیے ایک ضروری نشانی ہے کہ وہ اپنی جمیع صفات میں بے مثل ہو
 کیونکہ ہم دیکھتے ہیں کہ جو چیز خدا تعالیٰ سے صادر ہوئی ہے اگر مثلاً ایک جگہ کا اندازہ ہے وہ بھی بی نظیر
 اور انسانی طاقتیں اسکا مقابلہ نہیں کر سکتیں اور ہمیشہ ہونا غیر محدود ہونے کو مستلزم ہے یعنی ہر ایک
 چیز اسی حالت میں بے نظیر نظر آتی ہے جبکہ اسکی عجائبات اور خواص کی کوئی حد اور کنارہ نظر نہ آوے
 اور جیسا کہ ہم بیان کر چکے ہیں یہی خاصیت خدا تعالیٰ کی ہر ایک مخلوق میں پائی جاتی ہے مثلاً اگر ایک نخت
 کے پتے کی عجائبات کی ہزار برس تک یہی تحقیقات کی جائیں تو وہ ہزار برس ختم ہو جائیگا مگر اس پتے کے
 عجائبات ختم نہیں ہو گئے اور اس میں تہرہ ہے کہ جو چیز غیر محدود و قدرت کو وجود پذیر ہوئی ہے اس میں
 غیر محدود عجائبات اور خواص کا پیدا ہونا ایک لازمی اور ضروری امر ہے اور یہ آیت کہ قل لو كانا
 البحر مدائن لكلمات ربنا لملأ البحر مدائن البحر قبل ان ننفذ كلمات ربنا ولو جئنا بمثله مدائن
 اپنے ایک معنی کی رو سے اسی امر کی موید ہے کیونکہ مخلوقات اپنے مجازی معنوں کی رو سے تمام
 کلمات اللہ ہی ہیں اور اسی کی بنا پر یہ آیت ہو کہ كلمة القاها الى مريم كينما بن مريم
 دوسری مخلوقات میں سے کوئی امر زیادہ نہیں اگر وہ کلمۃ اللہ ہے تو آدم ہی کلمۃ اللہ ہے اور
 اسکی اولاد بھی کیونکہ ہر ایک چیز کن نیکون کے کلمہ سے پیدا ہوئی ہے اسبطح مخلوقات کی صفات
 اور خواص بھی کلمات بنی جن میں مجازی معنوں کی رو سے کیونکہ وہ تمام کلمہ کن نیکون سے نکلے ہیں

سوانِ محزون کے رُودے اس آیت کا یہی مطلب ہوا کہ خواص مخلوقات ہیچ اور بے نہایت ہیں اور جبکہ ہر ایک چیز اور ہر ایک مخلوق کے خواص ہیچ اور بے نہایت ہیں اور ہر ایک چیز غیر محدود عجائبات پر مشتمل ہے تو پھر کیونکر قرآن کریم جو خدا تعالیٰ کا پاک کلام ہے صرف ان چند معانی میں محدود ہو گا کہ جو چالیس چالیس یا مثلاً نثر اربعہ کی کسی تفسیر میں لکھی ہو ان یا جس قدر ہماری دسترس میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک زمانہ محدود میں بیان کئے ہوں نہیں بلکہ ایسا کلمہ منہ پر لانا میرے نزدیک قریب قریب کفر کے ہے۔ اگر عداۃ اہل اصرار کیا جائے تو اندیشہ کفر ہے۔

یہ سچ ہے کہ جو کچھ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے سننے بیان فرمائے ہیں وہی صحیح اور حق ہیں مگر یہ ہرگز سچ نہیں کہ جو کچھ قرآن کریم کے معارف آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمائے ان سے زیادہ قرآن کریم میں کچھ ہی نہیں۔ یہ اقوال ہمارے مخالفوں کے صاف دلالت کر رہی ہیں کہ وہ قرآن کریم کے غیر محدودہ عظمتوں اور خوبیوں پر ایمان نہیں لاتے اور ان کا یہ کہنا کہ قرآن کریم ایسوں کے لئے اترا ہوا جو ای تھے اور یہی اس امر کو ثابت کرتا ہے کہ وہ قرآن شناسی کی بصیرت سے کبھی بے بہرہ ہیں۔ وہ نہیں سمجھتے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم محض امتوں کے لئے نہیں بھیجے گئے بلکہ ہر ایک رتبہ اور طبقہ کے انسان انہی امت میں داخل ہیں اَللّٰہُ فَرَمَا ۙ قُلْ یَا اَیُّهَا النَّاسُ اِنِّیْ رَسُوْلُ اللّٰہِ اَلِیْکُمْ جَمِیْعًا پس اس آیت سے ثابت ہے کہ قرآن کریم ہر ایک استعداد کی تکمیل کے لئے نازل ہوا ہے اور درحقیقت آیت وَلَکِنْ رَّسُوْلُ اللّٰہِ وَخَاتَمُ النَّبِیِّیْنَ میں ہی اسی کی طرف اشارہ ہے۔ پس یہ خیال کہ گویا جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے بارہ میں بیان فرمایا اس سے بڑھ کر ممکن نہیں بدیہی البطلان ہے۔ ہم نہایت قطعی اور یقینی دلائل سے ثابت کر چکے ہیں کہ خدا تعالیٰ کی کلام کے لئے ضروری ہے کہ اُنکی عجائبات غیر محدودہ اور نیز ہمیشہ ہوں۔ اور اگر یہ اعتراض ہو کہ اگر

قرآن کریم میں ایسے عجائبات اور خواص مخفیہ تھے تو پہلوں کا کیا گناہ تھا کہ ان کو ان اسرار سے محروم رکھا گیا تو اس کا جواب یہ ہے کہ وہ بجلی اسرار قرآنی سے محروم تو نہیں رہے بلکہ جہل سے محکوم تھے عرفانیہ خدا تعالیٰ کے ارادہ میں ان کے لئے بہتر تھے وہ ان کو عطا کئے گئے اور جس قدر اس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اس زمانہ میں اسرار ظاہر ہونے ضروری تھے وہ اس زمانہ میں ظاہر کئے گئے۔ مگر وہ باتیں جو دلائل ایمان ہیں اور جن کے قبول کرنے اور جاننے سے ایک شخص مسلمان کہلا سکتا ہے وہ ہر زمانہ میں برابر طور پر شائع ہوتی رہیں۔ میں متعجب ہوں کہ ان ناقص الفہم مولویوں نے کہاں سے اور کس سے سُن لیا کہ خدا تعالیٰ پر یہ حق واجب ہے کہ جو کچھ آئندہ زمانہ میں بعض آلات و نظام حضرت ماریٹیم کے ظاہر ہوں پہلے زمانہ میں ہی ان کا ظہور ثابت ہو بلکہ اس بات کے ماننے کے بغیر صحیح الحواس کو کچھ بن نہیں پڑتا کہ بعض نظام الہی پچھلے زمانہ میں ایسے ظاہر ہو چکے ہیں کہ پہلے زمانہ میں ان کا اثر اور وجود پایا نہیں جاتا۔ دیکھو جن قدر صدائیات جدیدہ خواص اب دریافت ہوئے ہیں یا جس قدر انسانوں کے آرام کے لئے طرح طرح کے صناعات اور سواریاں اور مشینوں کی باتیں اب نکلی ہیں پہلے ان کا کہاں وجود تھا۔ اور اگر یہ کہا جائے کہ ایسے حقائق وقائق قرآنی کا نمونہ کہاں ہے جو پہلے دریافت نہیں کئے گئے تو اس کا جواب یہ ہے کہ اس سالہ کے آخر میں جو سورہ فاتحہ کی تفسیر سے اسکے پڑھنے سے تمہیں معلوم ہو گا کہ اس قسم کے حقائق اور معارف مخفیہ قرآن کریم میں موجود ہیں جو ہر ایک زمانہ میں اُس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق ہیں +

بالآخر یہ بھی یاد رہے کہ یہ تصانیف اور یہ تفسیریں غرض خدا تعالیٰ اور خود ستائی سے نہیں لکھی گئی بلکہ محض اس غرض سے کہ تمامیاں بطالوی اور ان کے ہم خیال لوگوں کی نسبت منصف لگوں پر یہ ظاہر ہو کہ وہ اپنے اس اصرار میں کہ یہ عاجز و مفتری اور دجال اور ساتھ اسکے بالکل علم ادب کے بے بہرہ اور قرآن کریم کے حقائق و معارف سے بے نصیب اور وہ لوگ بڑے اعلیٰ درجہ کے عالم فاضلین

کس قدر کاذب اور دروغگو اور دین اور دیانت سے دور ہیں اگر میان بطلوی اپنے ان بیانات اور ہدایات میں جو اس نے اس عاجز کے نادان اور جاہل اور مغتری ہونیکے بارہ بین اپنے انشاء السنات میں شائع کئے ہیں دیانت دار اور راست گو ہے تو کچھ شک نہیں کہ اب بلا حجت و جملہ ان قصائد اور تفسیر کے مقابلہ پر اپنی طرف سے اس بقدر اور تعداد اشعار کے لحاظ سے چار قصیدے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعریف میں اور نیز سورۃ فاتحہ کی تفسیر ہی شائع کر لیتا۔ تا سیدہ روئے شود کہ دروغش باشد۔ اور ایسا ہی وہ تمام مولوی جن کے سر میں تکبر کا کیڑا ہے اور جو اس عاجز کو باوجود بار بار اظہارِ ایمان کے کافرا و مرتد خیال کرتے ہیں اور اپنے نہیں کچھ چیز سمجھتے ہیں اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں چاہے وہ ہلی میں رہتے ہوں جیسا کہ میاں شیخ اکل اور یا لکھو کے میں جیسا کہ میاں محی الدین بن مولوی محمد صاحب اور الہا جو میں یا کسری شہر میں ہتھوڑوں اور اب ان کی شرم اور حیا کا تقاضا ہی ہے کہ مقابلہ کریں اور ہزار روپیہ لیون انکو اختیار ہے کہ بالمقابل جو ہر علمی کھلانی کے وقت ہماری غلطیاں نکالیں ہماری صرف و نحو کی آزمائش کریں اور ایسا ہی اپنی ہی آزمائش کرادیں لیکن یہ بات بھائی میں داخل ہے کہ بغیر اسکے جو ہماری مقابل پر اپنا ہی جوہر دکھلا دیں بیکطرفہ طور پر استاد بن بیٹھیں۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ شیخ بطلوی نے جس قدر اس عاجز کی بعض عربی عبارت سے غلطیاں نکالی ہیں اگر ان سے کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی کہ اب اس شیخ کی خبیثگی اور بھائی اس درجہ تک پہنچ گئی ہے کہ صحیح اسکی نظر میں غلط اور فصیح اسکی نظر میں غیر فصیح دکھائی دیتا ہے۔ اور معلوم نہیں کہ کیا شیخ کہاں تک اپنی پروہ دری کرنا چاہتا ہے اور کیا کیا فتین اسکے نعلین بعض اہل علم ادیب اسکی بیہوشی و سرکراہی اسکی اس قسم کی نکتہ چینیوں پر اطلاع پا کر اسپر روتے ہیں کہ شیخ کیوں اس قدر چل کر کب کے دلدل میں پہنسا ہوا ہے۔ یعنی پہلے ہی لکھ دیا ہے اور اب

پہر ناظرین کے اطلاع کے لئے لکھتا ہوں کہ اگر میاں بٹالوی نے میرے ان قصائد پر بعد ازاں تفسیر
 سورہ فاتحہ کا مقابلہ کر دکھلایا اور مصنفوں کی رائے میں وہ قصائد اور وہ تفسیر انکی صریحاً بخوبی اور
 بلاغت کی غلطیوں سے متبرکاً نکلی تو میں ہر ایک غلطی کی نسبت جو ان قصائد اور تفسیر میں
 پائی جائے یا میری کسی پہلی عربی تالیف میں پائی گئی ہو یا چودہ فی غلطی شیخ بٹالوی کی نذر
 کر دکھا اور میں ناظرین کو یقین دلانا ہوں کہ شیخ بٹالوی علم عربیت سے بالکل بے نصیب غلط
 لکھنا ان لوگوں کا کام ہوتا ہے جو کلام جدید اور قدیم عرب پر نظر محیط کر سکتے ہوں اور محاورہ اور
 عدم محاورہ پر انکو اطلاع ہو۔ اور ہزار ہا اشعار عرب کے ان کی نگاہ کے سامنے ہوں
 اور متبع اور استقراء کا ملکہ انکو حاصل ہو۔ مگر یہ بیچارہ شیخ جسے اردو نویسی میں ریش سفید
 کی ہے علم ادب اور بلاغت فصاحت کو کیا جانے کہی کیسے دیکھایا ستنا کہ کوئی دوچار
 شعر عربی میں اس بزرگ نے نظم کر کے شائع کئے ہوں اور مجھے تو ہرگز ہرگز اس قدر ہی امید
 نہیں کہ ایک شعر بلیغ و فصیح ہی بنا سکتا ہو یا ایک سطر لازم بلاغت و فصاحت کے ساتھ عربی
 میں لکھ سکتا ہو ان اردو خوان ضرور ہے۔ ناظرین غور سے دیکھیں کہ اس بزرگ کی عربیت
 کی حقیقت کہو نے کیلئے اس عاجز نے پہلے اس سے اپنی اشہار میں لکھا تھا کہ شیخ مذکور
 میرے مقابل پر ایک تفسیر کسی سورۃ قرآن کریم کی بلیغ و فصیح عبارت میں لکھے اور نیز شعر کا
 ایک قصیدہ بھی میرے مقابل پر بیٹھ کر تحریر کرے اگر شیخ مذکور عربیت میں کچھ بھی
 دخل ہوتا تو وہ بڑی خوشی سے میرے مقابلہ میں آتا اور پہلو پہلو بیٹھ کر اپنی عربی دانی
 کی لیاقت دکھلاتا۔ لیکن اسکے اشاعت السنہ نمبر ۸ جلد ۵ کو صفحہ ۱۹۰ سے ۱۹۳ تک لغت
 پڑھنا چاہئے کہ کیونکر اس نے رکیک شرطوں سے اپنا چمپا چوڑا یا ہے چنانچہ ان صفحات
 میں لکھا ہے کہ اس مقابلہ سے پہلے کتاب دفع الوسوس کی عربی عبارت کی غلطیاں

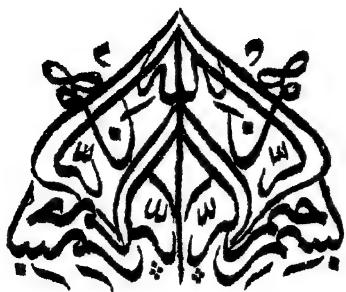
ثابت کرینگے اور نیز کتاب فتح اسلام اور توضیح مرام کے کلمات کفر والحاد پیش کرینگے اور نیز
 اُن چٹائی سوالات کا جواب طلب کرینگے جو مرزا صاحب گتھیار پوری کی موت کی نسبت
 مراسلت نمبر ۲۲ مورخہ ۹ جنوری ۱۸۹۲ء میں ہم لکھ چکے ہیں اور یہ بھی سوال کرینگے کہ کیا تم
 نجوم نہیں جانتے اور کیا تم ریل اور جہز اور سمرزم سے واقف نہیں ہو اور پھر جوابات کے جوابات
 کا جواب پوچھا جائیگا اور اسی طرح سلسلہ وار جواب الجواب ہو جائینگے اور پھر یہ پوچھا جائیگا کہ
 کہ بالمقابل عربی میں تفسیر کچھ کو اپنے لہجہ اور موید ہونے پر دلیل بتلاؤ یعنی عربی دانی سے
 لہجہ ہونا کیونکر ثابت ہوگا اور پھر کوئی دلیل اپنے الہامی اور موید من اللہ ہونے کی پیش کریں جس پر
 ان سوالات سے عہدہ برا ہو گئے تو پھر تفسیر عربی اور تہ قصیدہ نعتیہ میں مقابلہ کیا جائیگا اور یہ
 اب اسے ناظرین اللہ خود ان تینوں صفحوں ۱۹۰-۱۹۱-۱۹۲ اور ۱۹۲ اشاعت
 مذکور کو غور سے پڑھو اور دیکھو کہ کیا یہ جواب ایسے طرز کی حیلہ سازیاں ایسے شخص کی طرف
 دے سکتی ہیں جو حقیقت میں اپنے تئیں عربی دان اور ایک فاضل آدمی خیال کرتا ہو اور اپنے
 فزوق مقابل کو ایسا جاہل یقین رکھتا ہو کہ بقول اُسکے ایک صیغہ عربی کا ہی اُسکو نہیں آتا۔
 اور پھر خدا تعالیٰ سے بھی مدد نہیں پاسکتا۔ ہماری اس درخواست کی بنا تو صرف یہ بات تھی
 کہ اس شیخ چالباز نے جا بجا جلسوں اور وعظوں اور تحریروں اور تقریروں میں یہ کہنا شروع
 کیا کہ شیخ شخص یعنی یہ عاجز ایک طرف تو اپنے دعوے الہام میں مغتری اور جال اور کا دیکھتا ہو
 دوسری طرف اس قدر علوم عربیت اور علم ادب اور علم تفسیر سے جاہل اور بخیر ہے کہ ایک صیغہ
 بھی صحیح طور سے اُسکے منہ سے نکل نہیں سکتا اور جن آسانی نشانوں کو دیکھا تھا اُنکا تو پہلے اُنکا
 کر چکا تھا اور ان کو ریل اور جہز قرار دے چکا تھا۔ اسلئے خدا تعالیٰ نے اس طور سے بھی اس شخص
 کو ذلیل اور سوا کرنا چاہا۔ صاف ظاہر ہے کہ اگر شیخ شخص اہل علم اور اہل ادب میں سے ہوتا تو ان تینوں

شرائط اور جیلونکی اس جگہ ضرورت ہی کیا تھی نتیجہ طلب صرف اس قدر امر تھا کہ شیخ مذکور اپان بیان میں شیخ
 حاجی شایع کر چکا ہے صادق ہے یا کاذب اور یہ عاجز بالمقابل عربی بلیغ اور تفسیر کچھ نہیں شیخ
 کو کم رہتا ہے یا زیادہ۔ کم رہنے کی حالت میں میں نے اقرار کر دیا تھا کہ میں اپنی کتاب میں جلد دو لگا
 اور تویہ کر دینا اور شیخ مذکور کی رعایت کیلئے اس مقابلہ کے بارے میں دن بھی چالیں لے کر مقرر کر دیتے تھے
 جسے سنی شیخ نے خباثت کی راہ سے یہ کئے کہ گو یا میرا چالیس دن کے مقرر کر نیے یہ منشاء ہے
 کہ شیخ مذکور چالیس دن تک مرجائیگا حالانکہ صاف لکھا تھا کہ چالیس دن تک یہ مقابلہ ہو نہ کہ یہ
 چالیس دن کے بعد شیخ اس جہان سے انتقال کر جائیگا۔ اب چونکہ شیخ جی نے اس طور پر مقابلہ کرنا
 نہ چاہا اور یہودہ طور پر بات کو ٹال دیا اسلئے ہمیں اب اس مقابلہ کے لئے دوسرا پہلو بدلنا پڑا۔
 اور ہم فراموش ایامینہ کے طور پر یہ پیشگوئی کر سکتے ہیں کہ شیخ صاحب اس طریق مقابلہ کو بھی ہرگز
 قبول نہیں کریں گے اور اپنی پرانی عادت کے موافق ٹالنے کے لئے کوشش کریں گے بات یہ ہے کہ شیخ صاحب
 علم ادب اور تفسیر سے سراسر عاری اور کسی معلوم وجہ سے مولوی کے نام سے مشہور ہو گئے ہیں
 اگر اب شیخ صاحب کے لئے طریق آسان نکل آیا ہے کیونکہ اس سالہ میں ہر طرف شیخ صاحب ہی مخاطب
 نہیں بلکہ وہ نام مکفر مولوی ہی مخاطب ہیں جو اس عاجز نتیجہ اللہ اور رسول کو دائرہ اسلام سے
 خارج خیال کرتے ہیں۔ سو لازم ہے کہ شیخ صاحب نیازمندی کے ساتھ انکی خدمتیں جائیں اور
 انکے آگے ہاتھ جوڑیں اور روویں اور انکے قدموں پر گر تریاں لگیں نازک وقت میں انکی عربی دانی
 کی پردہ دری سے انکو بچالیں کچھ تعجب نہیں کہ کسی کو انپر رحم آجادی۔ ان اس قدر ضرور ہے
 کہ اگر حنفی مولوی کے پاس جائیں تو انکو کہیں کہ اب میں حنفی ہوں اور اگر شیعہ کی خدمتیں
 جائیں تو کہیں کہ اب میں شیعان اہلبیت میں سے ہوں چنانچہ یہی دتیرہ آجکل شیخ جی کا سنا ہے
 جانا ہے لیکن شکل یہ ہے کہ اس عاجز کو شیخ جی اور ہر ایک مکفر بداندیش کی نسبت الہام ہو چکا

کہ انی مہین من اراد اہانتک اسلئے یہ کوششیں شیخ جی کی ساری جہٹ ہو گئی
 اور اگر کوئی مولوی شوخی اور چالاکی کی راہ سے شیخ صاحب کی حمایت کے لئے اٹھے گا تو متنبہ
 بل کر لیا جائیگا۔ خدا تعالیٰ ان متکبر مولویوں کا تکبر توڑے گا اور انہیں کھلا کر لگا کہ وہ کیونکر
 غریبوں کی حمایت کر رہے اور شریروں کو جلتی ہوی آگ میں ڈالتا ہے۔ شریر انسان کہتا ہے
 کہ میں اپنے کمروں اور چالاکوں سے غالب آ جاؤں گا اور میں رستی کو اپنے منصوبوں سے
 بٹا دوں گا اور خدا تعالیٰ کی قدرت اور طاقت اُسکو کہتی ہے کہ اسے شیریر سے سامنا اور میرے
 مقابل پر منصوبہ باندھنا سچو کس نے سکھایا کیا تو مری نہیں جو ایک ذلیل طرہ رحم میں تھا۔
 کیا تجھے اختیار ہے جو میری باتوں کو ٹال دے +

بالآخر ہر مہینہ نامہ پڑھا کر تاجوں کے چہرے اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ میں کافر نہیں
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ میرا عقیدہ ہے۔ اور لَکِنْ تَرَى سَوْلَ اللَّهِ
 و خاتم النبیین پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت میرا ایمان ہے میں اپنی اس
 بیان کی صحت پر اس قدر قہیں کہتا ہوں جس قدر خدا تعالیٰ کے پاک نام ہیں اور جس قدر قرآن عظیم
 کے حرف ہیں اور جس قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خدا تعالیٰ کے نزدیک کلمات ہیں کوئی
 عقیدہ میرا اللہ اور رسول کے فرمودہ کے برخلاف نہیں۔ اور جو کوئی ایسا خیال کرتا ہے خود اسکی
 غلط فہمی ہے اور جو شخص مجھے اب ہی کافر سمجھتا ہے اور تجھ سے باز نہیں آتا وہ یقیناً یاد رکھے
 کہ مرنیکے بعد اُسکو چھوچھا جائیگا میں اللہ جل شانہ کی قسم کہ مار کہتا ہوں کہ میرا خدا اور رسول پر یقین ہے کہ اگر اُس
 زمانہ کے تمام یانوں کو ترانہ کے ایک پلہ میں رکھا جائے اور میرا ایمان دوسرے پلہ میں تو
 بفضلہ تعالیٰ بھی پلہ بھاری ہوگا۔





واعلموا يا معشر المسلمين ان هذا الشيخ قد كذبني واكفرني بغير علم وهتك واعتدك
 في الاكفار وطفق ييسبني ويحسبني من الذين يدخلون جهنم خالدين فيها وليسوا
 منها بخارجين - فقلت ويحك ايها الشيخ الضال اقفوت ما ليس لك به علم
 والله يعلم اني من المؤمنين - وقد رباني ربي وحبيبي وادبني فاحسن تاديب
 ورحمتي واحسن مثوى واتى من المنعمين ولم يزل ينشأني فيضائه ويتواتر علي
 احسانه حتى خرجت من البيضة البشرية - وادخلت في الروحانيين - ومن بعد
 انزلني مرة لإصلاح الضالين - لانصر الدين وارجم الشياطين واكننت فؤادك
 من امرى فسوف يريك ربي آياتا فكن من الصابرين الذين يتقون الله ولا تكن
 من المستعجلين - فاني واستكبر واسراد ان يكون اول المكفرين وما اقصرت على
 التكفير بل سبني ولعنني وحسبني من الملعونين - والله يعلم قلبي وقلبه وهما
 خير المحاسنين - ثم دعوته للباهلة ليحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين - علم
 بياهل وقرى على الفسار اصر - ولم يكن فراراً بنية الصلاح بل لتوقف الاقضية
 ملاقيه وان كان من الهاردين - وكان قد ادعى انه عالم ادب وانا من الجاهل
 فدعوته للنضال في كلام عربي مبين وقلت فقال انضالك في النظم العربي بقرعة

واقول ما تقول وفي كل واحد معاك اجول وانما نشأ ع الله من الغاليين - فاشلح
 في شياطينة انه قرن مجالي وقرن جدالي فازقت به كالداء العضال
 لبيار ذني للنضال اتكان من الصّادقين - فخاف وابى - ونمت الحيل كوتل
 ولا يفلح الكاذب حيث اتى - فالهمني ربي طريقا اخر ليهلك من كان من
 الهاككين - وهوانتي نظمت فلهذا الايام قصائد وثقفتها في ثلاثة ايام او اقل
 منها والله عليه شاهد وهو خير الشاهدين - وزيتتها بالنكات المهدبة
 والاستعدادة للمستعذبة ملتزما جرد القول وجزله وايد في ربي وعلمي سبيلها
 وان كنت من الخائبيين - فالان وجب على الشيخ المذكور ان يناضلني في ذلك
 وينظم قصيدة في ثلاث الامور بعدة ابيات هذه القصائد واساليب بلاغتها
 فان اتم شرطه فامراف من الداهم للروحة انعاما مني عليه وكل من فاضلني
 من العلماء المكفرين ومع ذلك وتهم هو ثقا من الله لا كتب لهم فليهم كسبها فليقربا لهم العاكبي
 الاحياء وانني من الجاهلين الكاذبين المقتربين لكن لا عيب في ابقاء هذا الشعر واداء هذا الانعام
 شهادة فريسان الصلابة واداب البراعة وتصديق من كان جسيما تنقيد الكلام من الاجباء
 الماهرين وان لم يفعلوا ولن يفعلوا فاعلموا انهم من الكاذبين الجاهلين المفسدين
 وهذا اخر الحيل لسير قليب ذلك الشيخ المضل فانه اهلا خلقا كثيرا بغوا مثله
 فظلموا عتيا وعورا وكانوا علمهم متكئين - وارجو بعد ذلك ان ينجيهم الله
 من شره وهو خير النجيين - والان اكتب قصيدتي واتوبيخه بالا بالله الذي هو ربي
 وناسرهم وعليه في كل حين -

القصيدة في تعزية الرسول

يا قلبي اذكر احدا	عين الهدى في العبد	بترأ كرميا محسنا	بحر عطايا ولجدا
بد منير زاهر	في كل وصف سجدا	احسانه يصبي القلب	وحسنه يروى الصدا
الظلم بنظلمهم	قد كذبوه تمردا	والمحق لا يسع الوتر	الكنار لما بدا
اطل نظير كماله	فستند من مله	ما اراينا مثله للناس	مسهدا
نور من الله الذي	احب العلوم تجدا	المصطفى والختبة	والمقتدا والمجتدا
جست مراحب الهدى	في وبه حيز اللذ	نسي الزمان رهاما	من جود هذا المقتدا
اليوم ليس الكس ان	يطغى هذا ويجدا	والله يبدى نوره	يوما وار طال للذ
يا قطر سارية وغا	رقة عصمت من الردا	ربيت اشجار الاسر	بالفيوض وقودا
انا وجدنا لها الملاذ	فبعد كهمف قد بدا	لا تنقئ قوس الخطو	ب ولا نبالي مرجدا
لا تنقئ قوب الزمان	ولا تخاف تهدا	ونمد في اوقات اتقا	الى المولى يدا
كم من منازع سبنا	بينى واقوام العدا	حق اثنتي عشرة ظفرا	وموقر ومؤيدا
يا ايها الناس اتقوا	يوما يشيب في هذا	آلامه ما تنقصه	واسيرة ما يفتد
فلله انى ما ضللت	وما عدلت عن الهدى	لكننى مذ لم ازل	من اذ الهدى يا هتدا

لله حمد ثم حمد يا صاح إن الله قد أجول فحسب نفسيك يا من غدا للموت مني يا خاطب الدنيا الدنية اليوم تكفر في تحسبي يا من تطحن الماء من والله لو كشف الغطاء	قد عرفنا المقتدا أعطى لنا هذا حبا تأسر أسرار الهلاك إن أشد نبضا كالعدا قد هلكت تجلدا شقيا ملحا حق سر أبدا واعتدا عوجد تنعير الهلاك	كادت تعيقني ضللا هوليلة القدر بالقي هلا انتهي مجبة إلا اخترت لذة هذه عادت أهل ولاية وترى بوقت بعده السبر سهل هين ونظمت في سلك الرفا	لا تفتكر الهلاك لنظي نعيم محلا حياء يا صيد الردا ونسيت ما يعطى غدا وقفرت آثار العدا في زبي أحمد احدا إن كان فهمنا وصدا قوجتني مستر شدا
---	---	--	---

القصيدة الثانية

أيا محسنني أني عليك أشكر بفضلك أنا قد غلبنا على العدا فتمت لنا فتحا مبينا تفضلا قتلت خنازير النصارى بصارم بوجهك ما أنسى عطايك بعد تلبيك روجي دايما كل ساعة وتعصمني في كل حرب ترجأ	فدى لك روجي أنت ترسي ما أزر بنصرك قد كسر الصليب المبطر بفوج إذا جأ وأفرهق التنصص واردى عدا أنا فضلك لم تكثر وفي كل ناد نبأ فضلك أذكر وأنك مهما تحشر القلب محضر فدى لك روجي أنت دري ومغفر
---	--

ينور ضوء الشمس وجهه خلاقي
 تحيط بكه الكائنات وسترها
 ونحن عبادك يا الهى وملجائى
 نصرت لانها ما النصره قوتى
 واخذتهم وكسرت دايا منضدا
 فبهمان من بار النصره دينه
 سقانى من الاسرار كسارويه
 غيور يبدل الحجر مدين بسخطه
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 له الملك والملكوت والمجد كله
 ودود يجب الطائعين ترجاه
 يحيط بكيد الكائدين بعلمه
 ولم يتخذ ولدا ولا كفوا له
 ومن قال ان له الها قادرا
 وبشرى قبل المجد ال بكتفه
 فهاضت موع العين منى تذلل
 فجت النصارى فمقام جلوسهم
 وظل النصارى ينصرون وكيام
 ربيت مبارزهم كذئب بظلم

ولكن جناني من سناك ينور
 وتعلم ما هو مستبأ ومضمرا
 نخر ايامك خشية وتكبرا
 وهدمت ما يعلى الخسيم ويعمر
 والنعمت وهدك فى صليب كسبر
 واخرى النصارى فنهله المتكثرا
 وان كنت من قبل الهدى لا اعثر
 غفور ينجى التائبين ويغفر
 قوتى على مستعان مقدر
 وكل له ما بان فينا ويظهر
 مليك فيزج عذى شقا ومحيي
 فيهلك من هو فاسق ومزور
 وحيد فريد ما دنا التكثر
 سواه فقد نادى الردى ويدمر
 فقال لك البشرى وانت المظفر
 وقصدت عنبر سر قطري ميطر
 فتخيرا منهم خصيا وانظر
 وكل تسلم صائلا لويقدرا
 يعول على سبل الهدى ويترى

فخاصم ظلمي ابن مريم واجترأ
 وقال له ولد مسيح ابن مريم
 وقال بان الله اسم ثلاثة
 فقلت له اخم ليس عيسى بخالق
 اثبت في ملك له من بريته
 وان على معبودك الموت قد اتي
 وليس مستغنى الى الابن حاجة
 اعيسى الذي لا يعلم الغيب ذرة
 فاثني على ابليس بالعلم والهدى
 ويؤمن بالابن الوحيد تيقناً
 فقلت له يا ايها الضال من هو
 وما كان حامده بصير قبلكم
 فما تاب من هذيانه وضلاله
 وكمن خرافات وكمن مفاصد
 وقال لي ان الله خالق وخالق
 فقلت له يا تارك العقل والنهي
 اذا قل دين المرء في قياسه
 واني اري في دينه عشون عقوبة
 واثم

على الله فيما كان يهدى ويهجر
 فسبحان رب العرش عما تصووا
 ابك وابنه حقاً وسروح مطهر
 وخالقنا الرب الوحيد الاكبر
 من الارض او هو في السماء مدبر
 والهنا حي ويبقى ويعمر
 وحاشاه ما الاولا دشيئاً يوقر
 اله وتعلم انه لا يقدر
 وقال هو الشيخ الذي لا ينكر
 ومذهبه مثل النصارى تنصر
 اتشنى على غول يضل ويُدخِر
 ولكنكم عي فكيف التبصر
 وكان كدجال يد احمى ويمكر
 تقول نجماً ذاك المتنصر
 مسيحنا عبدك ورب اكبر
 اله وعبدك ذاك شيء منك
 ومن يومئذ يرشد عقل مطهر
 تقولين ما لا يفهم المتفكر
 وما في يدكم من دليل يتوكر

وان هو الابدية غير ثابت
اتعرف في العصف القديمة
انا جيل عيسى قد عفت آثارها
نبذتم هدايتهم وساء ظهوركم
اقدمه جلال الله في روح عاجز
فقير ضعيف كالعباد وميت
وان شاء ربكم يبد الفانظيرة
وقد اصطفاني مثل عيسى ابن مريم
ابن مريم وميت عيسى لم يميت
توفي عيسى هكذا قال ربنا
اتخذ العبد الضعيف مهمنا
الا انه عبد ضعيف كمثلهنا
والله ياتي وقت تصديق كلمته
فلا تسمع من بعد اذيبا وعقربا
مقامي رفيع فوق فكر مفكر
اذا قل علم المرقل اعتقاده
الا رب مجد قد غري مثل ذلة
الم تعلمن آتي جري مبارز
وبارزت احزاب النصاي كضيقم

واثباته مستنكر متعذر
وقد جاء هدي بعد هدي منذ
وحتر فها قوم خبيث معير
وهذا من الشيطان هدي آخر
وهيمات لا والله بل هو حق
نعم من عباد الله عبد معتر
و ارسلني ربي مثيلا فتنظروا
فطوبى لمن ياتين صدقا ويصبر
اجزتم حدودا يابن الغول فاحذر
فلا تهلكو امتجادين وفكروا
اتعبد ميتا ايها المنتصر
فلا تتبع يا صاح قوما خسر
ويدي لك الرحمن ما كنت تضر
يصول بوشب اوتديت وتاب
وقولي عميق لا يليه المصغر
وما يمدحن حسنا ضرير مغر
اذا ما تعالى شأنه المتسار
وان كنت في شك فبارز ففضر
بايدك وفي اليمنى حسام مشهور

وما زلت اريهم بر محمد مريب
وانا اذ اقمنا الصيد او ابيد
وقتل خنازير البراري وخرشهم
وفي محبتي جيش وازعم انه
اذا ما تكلمنا وبار محمد فحاصي
فاد جس مبهوتا وايقت انت اني
واد سر كته في حصة فدعوته
فرد علي باطلاات من الهوى
وقال لعيسى حصة في التاله
وان ابن مريم مظهر لا ب له
فقلت له هذا اختلاق وقرية
وان الهالك مات والله سرمد
وما لا يحمد فكيف حدد كالود
وليس تقاس صفاته بصفاتنا
نعالمت تشنون الله عن مبلغ النفي
وان عقيدتك خيال باطل
والمخلق خلاق فتدعون ذكره
ومن ذاق من طعم المنايا بقولكم
وقد نوس الفرقان خلقا بنورا

الا ان ابان الحق والحق الظاهر
فلا الظبي متروك ولا العير نظير
اشاش لقلبي بل مرام الكبر
يكافي جيش القدس وهو اكثر
ولاحت براهيني كنار ترزهر
نضرت وايد في قدير مظفر
الى مشرب صاف وماء يطهر
ووالله كان كذبي ضلال يزور
وفي هذه سر على العقل عيسر
فحسبه ربا كما هو يظهر
وما جاء في الانجيل ما انت تذكر
قديم فلا يفتني ولا يتغير
ووجه المهيمن من مجالي مطهر
ولا يدركه بصر ولا من يبصر
فكيف يصور كنهه متفكر
وما في يد يكم من دليل يوفر
وتدعون مخلوقا ولم تتفكروا
فكيف كمي سرمد يتصور
ولكنكم عي فكيف ابصر

الا انه قد جاء عند مفاسد
 ترى صورة الرحمان في خدر سؤ
 تراء النالحق المبين بقوله
 قل الان هل في كتبكم مثل فؤ
 وان كنت تزعم ان فيها دلائلا
 وان قلت امنا بما لا نعقل
 و سل اليهود و سل اكابر قومهم
 و هم ايكن في كتبكم ذكر عجزه
 جدارك خيط فاتق البئر والردا
 اقلبك قلب او صلايت حرة
 اكلت خشارة كل قوم مبطل
 اباريت يا مسكين ذا الرمح بالعصا
 اترغب عن دين قويم منور
 وان لم تد اورجشرة البخل والهوى
 واني كما عند سلم و خلعت
 اذا ما نصبنا في مواطن خيمة
 ولوا بهتزت و قلت اني ضيغم
 لا ايها الصيد الرثياك الاخوي
 اعيسى الذي قد مات رب خالق

اذا ما انتهى الليلاء فاصبح تحثرك
 فهل من بصير بالتدبر ينظر
 و اياته درر و مسك اذ فر
 و فكر ولا تعجل و نحن نذكر
 فيهلك جهل بين ليس يسير
 فهذه الهدى عند النهي مستنكر
 اسلم فيهم ابنك المتغير
 وان خلته يخفي على الناس يخفي
 آل السموت يا صيد الدر اتجعر
 اجملك جهل او دخان مغبر
 فتاكل ما اكلوا ولا تنحفر
 و اني اجار دنا و اني محسر
 و تتبع دينا قد فاه التكدر
 فهو خيفاً في الهلاك و تحظر
 وفي الحرب نار جعظري مشعر +
 فلا نرجعن عند الوفا و نجمر
 ففي اعيني ما انت الا جوذر
 الام تخامي عنك سهبي و تافر
 اهذهدي الانجيل او تستائن

أَعْيَشِي إِلَهَ إِيهَا الْعَمَى مِنْ هَوَى
ظَنَنْتُمْ فَاَنْتُمْ تَعْبُدُونَ ظَنُونَكُمْ
تَرَكْتُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ شُكًّا وَخِسَّةً
عَسَى أَنْ يَزِيلَ اللَّهُ شُكَّ أَنْفُسِكُمْ
وَمَنْ كَانَ ذَا حِجْرِ فَيَدْرِ حَقِيقَةً
سَتَلْعَبُ بِأَحْجَمٍ مَوْجُودٍ مُخْفَرٍ
قَدْ اسْتَحْمَلَ الشَّيْطَانُ نَفْسَكُمْ كُلَّهَا
إِلَّا أَنْ رُبِّي قَدْ رَأَى مَا صَنَعْتُمْ
اتَّقُوا نَوْراً قَدْ أَرِيدَ ظُهُورُهَا
وَإِنِّي أَرَى قَدْ بَادَ كَيْدُكُمْ كُلَّهُ
اتَّزَكَّ اعْتَابَا وَتَنَقَّفَ حَظَلَا
تِيَاهِيرُ قَفْصٍ فِي عَيْنَيْكَ مَرِيعٍ
عَقِيدَتَكُمْ قَدْ صَارَ لِلنَّاسِ ضَعْفَةً
رَأَى النَّاسُ بِالْحَقِيقِ مَا فِي بَيْتِكُمْ
وَلَا يَظْهَرُ أَجْنَابُكُمْ نَهْجَ الْهُدَى
وَمَنْ تَبِعَهُ مَا وَجَدَ رِيحَ تَيْقِينٍ
وَمَا فِيهِ إِلَّا مَا يَضِلُّ قُلُوبَكُمْ
وَمِنْ أَيْنَ طِفْلٍ لِلذَّيْءِ هَوَاهُ
وَلَكِنَّا لَا نَعْرِفُ اللَّهَ هَكَذَا

وَأَيْنَ ثُبُوتٍ بِلِ حَدِيثِ يُوثَرُ
كَشْفُكُمْ مَتْرَعًا شَقَّ لَا يَصْبَرُ
وَسَيَعْلَمُنْ كُلُّ إِذَا مَا بَعَثُوا
وَلَكِنَّهُ بَغْرٌ شَدِيدٌ مَلِكٌ مَرٌّ
وَمَنْ كَانَ مَعْجُوبًا فَيَهْدِي وَيَهْجُرُ
وَمُحْضِرًا يَعِدُ وَلَا يَتَحَسَّرُ
فَاَنْتُمْ لِقَوْلِ النَّفْسِ عَبْدٌ مُسْتَحَرٌّ
فَنَفْسُكَ سَوْفَ تَحْجَرُ وَتَحْوَرُ
لَكَ الْبَهْرُ فِي الدَّارَيْنِ وَالنُّورُ فِيهِمَا
وَيَهْتَكُ رَبِّي كُلَّمَا هُوَ تَسْتَرُ
وَهَذَا وَبِالْأَنْتَ فِيهِ مَتَبَرُ
وَاسْتَرْكُمْ سَقَطَ اللَّوْىَ وَحَبُوكُمْ
وَيَضْحَكُ جَمْهُورٌ عَلَيْهِ وَيُنْكِرُ
وَأَجَارُ بَيْتٍ مِنْ بَعِيدٍ يَظْهَرُ
وَهَذَا بِحُجَّتِهِ وَقَوْلُ مَكُورٍ
وَلَكِنْ إِلَى الْإِلْحَادِ وَالشُّكِّ يَدْحُرُ
وَيَهْدِي بَيْتَ نَجَاتِكُمْ وَيَهْدِي
اللَّهُ زَوْجَ إِيهَا الْمُسْتَحْدَرُ
وَحِيدٌ فَرِيدٌ قَادِرٌ مُتَكَبِّرٌ

وذ لك للدين القويم كرامة
 ويشغفك الله العزيز محبة
 فطوبى لمن صافا صراط محمد
 وصلنا الى المولى بهدي نبينا
 وفي كل اقوام ظلام مدبر
 وان رسول الله مهجة مجتبي
 قد ع كل ملفوظ بقول محمد
 وليس طريق الهدى الا اتباعه
 ومن رد من قل الحياء كلامه
 ومن يرتفع غير هدي رسولنا
 وما نحن الا حزب رب غالب
 والله ان كتابنا بحر الهدى
 ويبقى الى يوم القيامة دينا
 ونوثر في الدارين سائر رسولنا
 فلما عرفت الحق دع ذكر باطل
 الا ايها الثرثار خف قهرا هرا
 فلا تقف ما لا تعرفن وجهه
 والله ما كان ابن مريم خالقا
 ولا تجبن من انه ليس من ارب

اذا ما تبعته هدايا فله يؤش
 وياخذ قلبك حب حب وياطر
 ومثل هذا النور ما بان نيز
 فدع ما يقول الكافر المنتصر
 وان رسول الله بدر منور
 ومن ذكر الا حلى كانه متمر
 وقد رسول الله تنج وتغفر
 ومن قال قولا غير فيتأخر
 فقد ر ملعونا وسوف يمدر
 قد لكم الشيطان يعتو ويشغ
 الا ان حزب الله يعلو وينصر
 وقاله ان نبينا متبقر
 له ملت بيضاء لا تغير
 وسنت خير الرسل خير واهر
 ولوللصداقت مثل بكر تنهر
 ويعلم ربي ما تسر وتخسر
 وثابر على الحق الذي هراظهر
 فلا تهلكوا بغيا وتوبوا واحذروا
 ومثل هذا الخلق في الدود تنظر

بل الدود اعجب خلقا من سيحكم
 الارب دود قد تروى في مرتج
 وليست لها ام بارض ولا اب
 وانكنت لا تدع الجبال وتكر
 وان لنا المولى ولا مولى لكم
 ووالله اني اكسر صليبكم
 والله ياتي وقت فتحي ونصرتي
 والله يثني في البلاد اماننا
 وما في يدك بغير قول وليس
 وكتبك ففرحشوها الكفر والردا
 فتلك براهين على تخف دينكم
 لقد زين الشيطان اقواله لكم
 وقد ذكر الاخيار من قبل قومكم
 وكيف يساوي دين عيسى لدينا
 وقد جاء يوم الله فاليوم مرتبنا
 وقلت له لا تخسب العبد خالقا
 وقلت له لا تستر الحق عاما
 وقلت له لما اسبى ان شاننا
 وان كنت لم تسمع فزدني تجاس

ويخلق ربي ما يشاء ويقدر
 تكون في ليل وتنم وتكشر
 ففكر هذا لك الله هاديا كبيرا
 فبارزلنا انا الى الحرب نعلن
 فتتظرونا تغلبين وننصر
 ولو مرتقت ذرات جسي واکسر
 والله اني فائز ومُعتر
 امام الانام المصطفى المتخير
 تكد وتستقرى المحال وتفجر
 محرفة في كل عام تغير
 وقد قلت تحقيقا ولوانت تبسر
 يوسف وسكم في كل حين ويمكر
 ولا خسر ايت الناس نحن نذكر
 ولا يستوى دخن ونجم ازهر
 يدق اجزاء الصليب ويكسر
 وكل امرء عن قوله يستفسر
 سيدي المهيم كل ما كنت
 بلاغ فبلغنا وانا منذر
 لتسعر نار الله شم تد من

فزد في جرات وزد في تقاعس
 وليس عذاب الله عذاباً لكثيري
 غيور في اخذ مشركاً بذنوبه
 رفيع على كيف يدرك كنهها
 اتصون بغيّاً من به المخلوق آمنوا
 وكيف يكون العبد كاهن لربه
 وقد مات عيسى ليس حيّاً واتنا
 واخبرني ربي بموت مسيحه
 وكم من دواب الارض يحيى مدة
 وان جنود الانبياء وحزن بهم
 فان كان للرحمن ولد كقولكم
 ابدل سنة ربنا بعد مدة
 وقانون سائر الله فبعث رسلا
 وانلم تر اليوم الهدى فترى غداً
 اتعلم هذا رتبة العقل والسنن
 اترك ما جاءت به الرسل من هدى
 عليكم بسبيل الله من قبل ساعة
 عذاب اليم لا انتهاء لحرقة
 ينبئك العلامة ما كنت لضمير

وزد في عمايات فقنني وتبتر
 سيحرق في نار اللظى من ينجس
 وليس له احد شفيعاً وما زسر
 اذا ما ترقى عتينا تتحير
 اتسبون يوماً ما به الناس اندوا
 فبجان رب العرش عما تصورا
 نرد على من قال حى ونجس
 وكان هو الاول والآخر واحد
 على ظهرها فاعجب لهذا افكروا
 الوف قبل ترين كابدك آخر
 فشجرة نسل الله تنمو وتلكش
 ايمكن في سنن القديم تغير
 مبين فهل ابصرت اولاً تبصر
 ظلاماً مهيباً فيه نهوى وتندب
 لا قال قوم قد اضلوا ودّ مروا
 لا تتبعن قوم اهدوا وتبقروا
 تريكم لظى النار التي هي تسعرك
 وان ينضجن جلد فيخلق اخر
 ويبدى لك النور الذي اليوم

ألا ايها الناس اتقوا الله ربكم
 العيا تكم نذروا آيات ربكم
 وكل نبأ مستقر ومظهر
 ويحكم رب العرش بيني وبينكم
 وقوم مضوا من قبل ضالين هم
 اخذتم طريق الشر والفسق والزل
 فارسلني ربي اليكم لتهتدوا
 فان شئت ما عا الله فاقص من أهلي
 واغلظ حجب ما تراك على الهدى
 وفيك فساد لو علمت اجتنبت
 ذببت عن الدين الحنيفي شكركم
 وقلتم لنا دين يعيد من النهي
 وكل امرء بالعقل يفهم امره
 وعقل الفتى نصف ونصف سحر
 تصديت في نصر الضلال تعرا
 وما انت الا عبد المحرم واليه
 مرايت لك الرديا وانك ميت
 وعدة وعد الله عشر وخمسة
 وتحي وتخص عند ذي العرش مجزا

وان عذاب الله ادهى والبر
 نرى بغيكم ودموعنا تتحد
 ولكل ما ياتيك وقت مقد
 وها انا قبل عذاب بي اخبر
 فانتم قبلتم كلامهم نوروا
 وثرث خطاياكم فلم تستغفروا
 ولتقبلوا ما قال ربي وتغفروا
 فيعطك من عين وعين تنور
 تعال على قدم الضلال فتزهرا
 وذاكم الشيطان يغوي ويحصر
 وازعجت اصل اصولكم ثم تنكر
 وهذا فساد ظاهري ليس بيبتر
 كما بالعيون يشاهدون ويصبر
 وكصفق ايد منهما العلم يظهر
 فبارز لحرب الدنيا كنكت تقدر
 تشمر خيلك للحطام وتهجر
 وان كلام الله لا تتغيب
 اذا ما انقضت فاعلم بانك محضر
 وتسال عما كنت تهذر وتكفرا

وما قلت من تلقاء نفسي تجاسرا
فبلغت تبليغا وآليت حلفة
فإنك صديقا فربيعي زني
واعلم ان مهيمن لا يضيعني
فتوقد السفهاء من اهل الهوى
ذو عاقبة يدرون بحثي وعجته
وان ليسلمن ليسلموا فميت
والله هذا من الهوى ومن عيش
وتحت رداء الله رومي ومهتي
ولست بري كاذبا تارك الهدى
وهنا في ربي نبهج محبة
وذلك من بركات روح رسولا
مرؤف رحيم أمر مانع معا
له درجات لا شريك بها
تخيرة الرحمن من بين خلقه
وكان جلال في عرائين وبه
رؤف رحيم كهف ام جميعها
الاما هرفنا في ثناء رسولنا
وان امان الله في سبل هداية

بل الآن نبأني العليم المقدس
على صدق ما اظهرت فانظر في نظر
وانك كذا يا فسوف احقرا
واعلم ان مويدى سوف ينصر
وكل امرء عند التخاصم يسير
وما في السماء فسوف يبدي ويظهر
وهذا من آياتنا ونشكر
الى اشهر من ذكره فسينظر
وما يعرفني احد وربي يبصر
ولست بري كالذي هو بهذا
على ما تفتوح مسك فتحي وعنبر
نبى له نور منير وازهر
بشير نذير في الكرم مبشر
له فيض خير لا تضاهيه اجرا
ذكاء مجلوت ويدر منور
خفي الفار من انفاقهم المطر
مشفيع الوري سلا اذا ما اخبروا
له رتبة فيه المدائح تحصر
فطوبى لشخص يقتفى ما يور

سقى فيهم العرفان كل مصطب
 وقد راح والتخلق في ظلماته
 فالكلهم قولا وفعلا وميسما
 رسول كريم ضعف الله شأنه
 وكافح امر المسلمين بنفسه
 بأمتا احف من الاب بابنه
 فمن جاء طوعا وصدقا فقد غنا
 ولم يتقدم مثله في كماله
 فدع ذكر موسى واترك ابن مريم
 له رتبة في الانبياء رفيعة
 وعسكرة في كل حرب مباركة
 وجاء بقران مجيد مكمّل
 كتاب كريم حاز كل فضيلة
 وفيه رأينا بينات من الهدى
 كعين كحيل زينت صفحاته
 طريّ طلاوته ولم تعف نقطة
 فيها عجبا من حسنه وجماله
 وان سرورى في ادارة كاسه
 ورياءه قد فاق الحقائق كلها

فتشوق الصبباء سرف او ابشرا
 وجهالاته مثل الاوابدينفس
 وايقظهم فاستيقظوا وتطهروا
 وبدر منير لا يضاهيه نير
 وعلمهم سمن الهدى فتبصروا
 شفيع كريم مشفق ومخدر
 ومن اعرض عن احكامه فيدرك
 واخلاقه العليا ولا يتاخر
 ودع العصا لما تراعى المفسد
 فطوبى لقوم طاعوه وخيرا
 اذا ما التقى الجمعان فانظر
 منير فنور عالمها ونيور
 ويسقى كوئس معارف ويوفر
 وفيه وجدنا ما يقى ويبيض
 بنا طرق من عين خلد ينظر
 لما صانه الله القدير الموقر
 ارى انه در و مسك وعنبر
 فهل في الندامى حاضر من يكرم
 نسيم الصبا من شأنه تنجير

اذ اما تلا من آية طالع الهك
 وفيه من الله اللطيف عجب
 اعجب من هذا سفيه مشر
 الى قوله يرنو الحكيم تلذذا
 كتاب جليل قد تعالى شأنه
 هو السيف في ايدي رجال طين
 كلام يفيل المرفقات بحدة
 يدية قوم منك مغلولة
 بيا هو من حزين جهلا وخوة
 فدا لك روحى يا حبيبى وسيد
 وما انت الا نائب الله فى الوتر
 ويعجز عن تحميد حسنة من
 يكفرني شيخ وتتلوه آية
 يرى ظهرة عند النصال كشعب
 غبي عتي اضرم الجمل غيظا
 وكفرني بالحقد من غير مرة
 ويسعى لا يذاى ويسعى بنورة
 عجت له ما يتقى الله ذرة
 فطوى ليرة البينات وتارة

يرى نورة يحرق كعين مطير
 اشاهدها في كل وقت وانظر
 والهالة عن نور ظلام مكد
 ويعرض عنه الجاهل المتكبر
 يد في رؤس المنكرين ويكسر
 فلن يعصم درع منه فوجا ومغن
 يبشرنا في كل امر وينذر
 وهدت هراواهم وسروا كسيرا
 وسوف تراهم مدبرين فتبشر
 فدا لك روحى انت وروى منظر
 واعطاك ربك هذه ثم كثر
 فكيف محمدك الذي هو بكيف
 وما ان اراه كعاقل يتدبر
 وكالذي يعصى حين يهدى
 كجلمود صخر جهلا لا يغين
 فقلت لك الويلات انك اكفر
 على حريص كالعدا لو يقدر
 اشقوة هذا المرء امر مقدر
 يحرف قول المصطفى ويغير

قصدت هداية نرجس فليلا
 وقال يمين الله ما لك غصا
 ولما أريد علاجاً من نصيحة
 وجاءت لله الكريم الهدى
 عجبت لاختار الله كيف اضله
 خيالاته كالنائمين ضعيفات
 وانا نسهده وداؤا وشققا
 له كتب السب والشتم خشوها
 يغوص كل من عند خوف فيرجع
 بعيد من التقوى فتسمع الله
 لقذرين الشيطان اقواله له
 واكفرني بخلاً وجهلاً ودناًة
 يقولون انا قادرون على الاذى
 قيا علماء السوء ما العذل فوعلي
 وما غيظكم الا لعيسى واسمه
 وما تعلمون شئون ربي وفضله
 انما ربي في يدكم محاطة
 انخرنق من النبي وبأ به
 انترك قلنا كريمة ودره

علم الرجس والبلوى فكيف اظهر
 فآليت ان الله معنا فنظف
 يسب يدي كلما كان يضرنا
 فما قل من اوها من بل تكثر
 يرث النص من كانه لا يصير
 نؤم فيبغض كل من هو يسهر
 فيهجون من جمل ولا يتخف
 شرب فيستقرى الشرور ويغفر
 جماً وما يسقيه ما عا تفكر
 كبا قوله الاضح بعيد يضر
 يوسوسه وقتاً ووقتا يكوم
 وواقفه خلق فريس مدعثر
 فقلنا اخسئوا المصمين اذمر
 ايلعن مثلي مسلم ويكفر
 ايدعي هذا الاسم شخص محقق
 ويعلم ربي كل نفس وينظر
 ويفعل ربي ما يشاء ويظهر
 خف الله يا صيد الرد كيف تحب
 فما لك لا تدري صلاحاً ونجراً

اخترت جساً بعد خمسين حجة
 وتعلم اني حذر ان و متق
 تبصر خبيثه هل ترى من دلائل
 انحن تركنا قبله الله شقوة
 انرغب عن دين النبي المصطفى
 سيخرى المهيمن كاذبا تار الهدى
 واني انا الرحمان فاصبر حزبه
 هذا الهام من الله تعالى
 وما كان ان تحفني الحقائق دائما
 وليس خفاء مغلق في ديننا
 سيكشف سر صدورنا وصدركم
 فمن كان يسعي اليوم في الدين فمفسدا
 وانا على نور وانتم على الظلم
 ومن كان محجوبا فيا في موسوس
 وما يصطفه الله العليم من ورا
 فذرني وخللا في ولست مصيلا
 وآثر في سري واخلز اخا لقي
 اليست تقات الله شرط المؤمنين
 وعدوت حتى قلت لست بايب
 انفتي بما لم ينزل الله من هدي

وقد كنت تشهد ان احمد اطهر
 وتعلم زار وبعدة تنم
 على ما تقول وفكرن كيف تكفر
 انبذ صحف الله كفر ونهجر
 ودينا مخالف دينه نتخير
 كلانا امام الله والله ينظر
 ومن كان من حزبي فيغلي وينصر
 وما يكتم الانسان فالدهر نظير
 وما جاء من هذي بين فنوثر
 بينو ميقو الى المليك ويحشر
 فيمرق في يوم لظاه تسع
 وما يستوي نحى وقوم يصبر
 فيكبه في هوة ويد مس
 وما يحبب الفساق سرب اطهر
 حلي ولا حكم وقاض فتا من
 فقد ضاع يا مسكين ما كنت تبدل
 فما لك يوم الاخذ لا تنذكر
 وان الهدى بعد القلي متوعمرا
 وتكفر من القى السلام وتجسد

ووالله بل قاله لو كنت مخلصاً
 ولو قبل الكفاري سالت امانة
 ولكن ظننت ظنون سوء يجعلني
 هل العلم شيء غير تعليم ربنا
 كتاب كريم احكمت اياته
 يدع الشقة فلا يمس نكاته
 ومتعني من فيضه لطف خالقي
 كريم فيوتي من يشاء علوماً
 واني نظمت قصيد في من فضله
 تعال بميدان النضال شجاعة
 تريدون ذلتنا ونحن هو انكم
 التطلب مني آية الخزي والري
 وحمدني من قبل ثم ذمتني
 واني انا الخطار ان كنت طاعناً
 وانا جهرنا بشردين محمد
 متندن منك ترجأ تتباعد
 وسيلك صعب لكن انت غثاء
 وما ان ارفيك التوفيق التقى
 ومن كذب الصديق هتك سره

اريتك اياتي لكن تزور
 لعمر عهديت وصرت شيخاً يصير
 كقول هوف والغول لا يتطهر
 واني حديث بعدة نتخير
 وحياته يحيي القلوب يزهر
 ويدري التقى هداً فيفتوئها
 فاني رضيع كتابه وفخفر
 قدس فكيف تكدن وتهكر
 لنعلم فضل الله كيف يخير
 ليظهر عليك في الجبال تسير
 فيكرم ربي من يشاء وينصر
 ويأتيك امر الله فجأ فتبتر
 فقد لاح انك ختيعو مزور
 رماحي مثقفة وسيغى مذكر
 وانت تهوب وفي السبب تجه
 ونريد حل العقد رحا فتحر
 وخيتك حمر لكن انت تدعثر
 وان الفتى يخشى اذا ما يذكرك
 ومن اكثر التكفير يوماً سيكفر

وان تضربن علي الصلابة
 فهل في اناس مكفريين مذبذبين
 والله اتي آيس من صلاحهم
 وقلت لشيخ قد تقدم ذكره
 تعال نباهل في مقام معين
 حلفت يميناً من لعان مولد
 فاذا اتى بعد لترصد يومنا
 خرجنا وخلق كان يسع وراءنا
 فجاء ولكن لم يباهل مخافاً
 ولم يتمالك ان يباهل كالفتنة
 وجاشت اليه النفس خوفاً وخشية
 ووجدته مجراً ومن حين خيفته
 فقلت له لما ابي ان يحبته
 وان شئت سل من كان فيها ضلماً
 وباهلته من غز نوئين مكلف
 فقلت بصحبه للدعاء مهلاً
 فصعد صرخ الصاوتين الى السما
 فاعجب خلقاً جيثهم بكاهم
 وظل المباهل يقذفن مكلف

فلا الصغر بل ان الزجاجة تكسر
 يدبر في قولي وفي الكتيب ينظر
 وما ان اري شخصاً كيف يحذر
 الام تكفراً وهجو تصع
 يهلك من هو كاذب ومنور
 فاني بعيد ان اللعان ساخضر
 فمقت ولم اكسل وما كنت اقصر
 لينظر كيف يباهل ويكفر
 واعرض حتى لا من هو صبر
 وظل يرينا ظهر جبين ويدبر
 وقد خفت ان يغشي عليه ويحظر
 كان حسامى يهجن ويبتر
 لقد تم والله العليم سيما
 وما قلت الا ما هو المتقرر
 وقروا لدى شجرات ارض شجر
 وكان معي ربي يرا في وينظر
 لما اخذتهم رقّة وتاثر
 فبكوا ببكاهم وقام المحشر
 فيا عجباً من دينهم كيف كف

فذرهم يسبونك كيف شاؤوا وكفروا
وقد شد اذرا العبد رب مبشر

وما الكفر الا ما يسميه ربنا
وانا توكلنا على الله ربنا



والخروج عونا اراكم محمد كذا
لرب يعرجه وقاية ينصرا



الفصل الثالث في بيان المبدأ والصلابة في الدين

رسول الله صلى الله عليه وسلم

فوق لي ان اتنه عليك واجرا
وتبني غيري في الضلالة المتعسلا
فما لك في عبد الله ترددا
وتعلم مناج التوى ومحرجا
غراما ماك خشية وتعبد
وتعلم الوان النحاس وعبد
واخذت هم وكسرت ايا منضدا
باعين خالق لولؤ اوزن جدا
وتهد من قهر منيف امرجا

ياك الحول يا قيو يا منبع الهدى
تتوب على عبد يتوب تندا
كبير المعاصي عند عفوك فها
تخيط بكنه الكائنات وسرها
وحن عبادك يا الهى وملجأ
وما كان ان يخني عليك فها سنا
وكم مزدهى اهلكتم من شرورنا
وكم من حقير في عيوز جعلتم
وتعبراطلا لا بفضل ورحمة

ومكان مثلك قدرة وترحمنا
 فسبحان من خلق الخلق كلها
 غير يبيد الجرمين بسخطه
 فلا تمانن من سخطه عند حر
 وان شاء يبليو بالشدة لخلقهم
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 وزجاجة طوق عا وصدق فقد نجأ
 له الملك في الملكوت والمجد كله
 ومن قال ان له الها قادراً
 هدا العالمين وانزل الكتب رحمة
 وانت الهى ماسنى ومفازي
 عليك توكلنا وانت ملائكة
 ولك ايات في عبادهم لهم
 له في عبادة ربه غيلة مرجل
 ومن وجهه جل بعيد واقربا
 له آيتا موسى وروح ابن مريم
 وكان الحجاز وما سواه كمينت
 وكان مكادحة وفسق شعاعهم
 فلم يبق منهم كافر الا الذي

ومثلك ربي ما ارى متفردا
 وجعل كشيء واحد تبديدا
 غفور ينجي التائبين من الردى
 ولا يتيسر من رحمه ان تشدا
 وان شاء يعطيهم طريقا ومثلا
 قوي عليم في الكمال القدر
 وادخل ورد البعد ما كان ملبدا
 وكل له ملاح ادراج او غدا
 سواه فقد تبع الضلالة واعتد
 وارسل رسلا بعد رسل واکدا
 ومالى سواك معاون يدفع العدا
 وقد مستاضرو جنتك للندا
 ولا سيما عبد تسميه احدا
 وفاق قلوب العالمين تعبدا
 واصاب وابلة تلاعاً وجردا
 وعرفان ابراهيم ديناً وصددا
 شفيق الوري احيى وادنى المبعدا
 يباهون مرتجين في سبل الردى
 بصرة بشقوة على ما تنى دا

شریعتہ الغراء مورعہ
 واتی بصرف الله لا تشك انها
 فمن جاءه ذلالتعظیم شأنه
 فیا طالب العرفان خذ ذیل فی
 یز کے قلوب الناس من کل ظلمة
 ولما تجلی نور التام للوراء
 نرا اجمال الحق كالشمس فی الضحی
 وقد اصطفیت بهجتی ذکر حمدہ
 وفوضنی ربی الی فیض نوره
 وهذا من الله الکریم الحسن
 ووالله هذا کلامه من محمد
 وفی ہجۃ نور وجیش لامدحا
 کریم السجایا امل العلم والنہل
 تبصر خصمی هل تری من مشککہ
 بشیر نذیر امر مانع معک
 ہدی الہائین الی صراط مقوم
 له طلعت یجول الظلام شعاعها
 له درجات لیس فیہا مشارک
 وما هو الا نائب الله فی الوری

غیور فاحرق کل دیر جسد
 کتاب کریم یرفد المسترفدا
 فیعطی له فی حضرت القدوس
 ودع کل متبوع لهذا المقتدر
 ومن جاءه صدقاً فنوره الہدی
 ولوح وجه المنکر رب سوا
 ولاح علینا وجه الطوس مرید
 وكاف لنا هذا المتاع تزودا
 فاصبحت من فیضان احد احمدا
 وما کان من الطافہ مستبعدا
 ولعل ربی انه کأن مرشدا
 سلالة انوار الکریم محمد
 شفیع البرلیا منبع الفضل الہی
 بتلك الصفات الصالحات بکمال
 حکیم بحکمتہ تجلیلة یقتدر
 ونور افکار العقول وایدا
 ذکاء منیر برجہ کان برجد
 شفیع ینکینا وید فی البعد
 وفاق جمیعاً رحمة وقودا

تختين الرحمن من بين خلقه
 وقد كان وجه الارض جهاشوا
 وارسله الباري بآيات فضله
 وملك تابط كل شر قوم
 بلوبة مكة ذات حقف عقتل
 وما كان فيها من زرع وودو
 تكثف عقوة داره ذات ليلة
 فادركتا نيد رب مهين
 تذكرت يوم ما فيه اخرج سيد
 الى الآن انوار بركة يثر
 فوجه المدينة صار منه منورا
 حقا في جناحي نور من ضيائه
 وارسلني سرِّي لتأيد دينه
 له صحبتة كانوا اجماعين حبه
 واروا نشا طاعند كل مصيبة
 واذا مرينا اهاب بغمه
 وكان وصال الحق في نياتهم
 وراوا حيات نفوسهم في موتهم
 وجاشت اليهم من كروني سهم

واعطاه ما لم يعط احد من الندي
 فصار به نور منير واغيد
 الى حرقهم كان لئلا ومفسدا
 وكل تلاغيا اذا راح او غدا
 بلاد ترى فيها صفيحا مصمدا
 ترى كالظلمة ثرا ازعر اربدا
 جماعت قوم كان لدا ومفسدا
 ونجا عون الله من صولة العدا
 ففاضت مع العين بمندي
 نشاهد فيها كاليوم تجردا
 وبارك حر الرمل وطئا وقردا
 فاصبحت ا فم سليله
 فحمت لهذا القرن عبدا محبدا
 وجعلوا ثرى قد ميه للعين اثلا
 كعن جاء مرقل تواري تخدا
 فراعوا الى صوت الهيب توددا
 وخطر لهم فلا جله مد اليل
 فجاوا بميد ان القتال تجلدا
 وانذرهم قوم شقة تهددا

فظلوا يتادون الدنيا بصدقهم
 وفاضت لتطهير الأذاسد ما هم
 وأحيوا الياليهم مخافة ربهم
 تنأهوا عن الأهواء خوفاً وخشيتاً
 تلقوا أعلو ما من كتاب مقدس
 كنوق كرائم ذات حصل تجلداً
 التعرف قوماً كان ميتاً كمثلم
 فابقظهم هذا السب فاصبحوا
 وجاؤا ونور من وراء عيسو فهم
 ولو كشف باطنهم ترى فوقلوبهم
 تداركهم لطف الآله تفضلاً
 ففاقوا بفضل الله خلق زمانهم
 وهذا من النور الذي هو أحسن
 امرت من الله للذي كان مرشداً
 وجئت لتبجيت الأمام من الهوى
 وتوهمت قدماك لله قائماً
 جذبت إلى الدين القويم بقوق
 وإرسلك الباري بآيات فضله
 يحب جناني كل أرض وطنتها

وما كان منهم من لبي أو تردداً
 من الصدق حتى أثرا الخلق مصداً
 وإذا بهم يوم تئيب ثوب هذا
 وباتوا المولود قياماً وسجداً
 حكيم نضاهم كريم ذو الندى
 وترجعوا كلاً الأسر اخيراً
 نؤمما كما موتاً بهوك يلندداً
 منيرين محسودين في العلم والهدى
 إليه ونور من أمم مقودا
 يقينا كطبقات السماء منضداً
 وزكى بروح منه فضلاً وإيذاً
 بعلم وإيمان ونور وبالهدى
 فدري لك وحى يا محمد صلعم
 فأحرق بدعات وقومك صدداً
 فواهاً المنصب خلع الخلق من ردك
 ومثلك رجلاً ما سمعنا تعبد
 وما ضاعت الدنيا إذ الدين مشيداً
 لك تنقل لاسلام من فتن الهدى
 فيا كيت لي كانت بلادك مولداً

والأرض في قومي فجتثك لأهفا
عجبت لشين في البطالة مفسد
سلوة يميناهل اتاني مباهلا
فخذ يا الهي مثل هذا المكذب
اضل كثير من صراط مني
قد اختار من جهل بضائع خلا
وما كان لي بغض في ربي شاهد
يسبني أدرى على ما ليس بيني
نعم لشهدك ان ابن مريم ميت
وهل من دلائل عندكم توثق بها
اخن تخالف سبل دير بنينا
سيكشف سر صدقنا وصدقكم
فمن كان يسعى اليوم في الارض
الليس تقات الله فيكم كذرة
وقد كان ربي قد رآنا مرجحة
رايت تغيطكم فلم آل حجة
ولست بذى علم ولكن اعانني
والله اني صادق غير مفر
وما قلت الا ما امرت بوجيه

وكيف يكفر من سيوالي محمد
اضل كثير بالشرو ورو بعدا
وقد وعد جز ما شمت نكت تعدا
كاخذ لك من عاصم وليا وشدا
تبا عد من حق صريح وابعدا
وكان رضى الباري اهم واوكدا
وفي الله عاديناه اذ حال مرصدا
ايعلن من احب صلاحا وجردا
اهذا مقال يحيل البر ملحدا
فان كان فاترني بتلك تجلدا
وقد ضل سعي من قلبي زاحدا
بيوم يسود وجه من كان مفسدا
فيصرف في يوم النشوة من ودا
اتخشون لومة حاكم ومغندا
فحصت باذن الله ثوبا مقددا
ووطئت ذوقا مغرا متوقدا
عليهم رأني مستهاما فأيذا
وايدني ربي وما ضاعني سدا
وما كان همس بل سمعت مندا

ألكتمحقا كالمداحي الخامس
 تعالى مقامى فأخفف من عيونهم
 وفى الدين اسرار وسبل خفية
 وهذا على الاسلام ادهى مصيب
 اتكفر بجلا قد اثار صلاحه
 اتكفر رجلا ايدى الدين حجة
 اخن نفر من الرسول ودينه
 والله لولا حب وجه محمد
 ففى ذالك آيات لكل مكذب
 وكم من مصائب للرسول اذوقها
 ونعم يفوق ظلام ليل مظلم
 وضرب الفأس صلات سيفه
 فاستم تلك المحن مزوق محبة
 ومو بسبل المصطفى خير ميتة

مخافة قوم لا يريدون مرصدا
 وربى يرى هذا الجنان المجردا
 يلاحظها من زادة الله فى الهدى
 يكفر من جاء الانام محبدا
 ومثلك جهلما رايته ضفند
 ودافا رؤس الصائلين وارحبا
 ويبدو ولكم آياتنا اليوم اوعدا
 لما كان لى حولي لا مدح احمدا
 حريص على سبى كالعبد
 وكم من تكليف سئمت قدودا
 وهول كليل السلح يبيد تهددا
 وخوف كاصوات الصرصر قد بدا
 واسئل ربى ان يزيد تشددا
 فان فزتها فسا حشرنا بالمقتدا

سأدخل مرثية بروضة قبره
 وما تعلم هذا السر يا تاركا الدنيا



الْقَصِيدَةُ

اَلَا اِيَّهَا الْوَاشِي اَلَام تَكْذِبُ
 وَ اَلَيْتَ اِنِّي مُسَلِّمٌ كُنتُمْ تَكْفُرُ
 اَلَا اِنِّي تَبَرُّوْا نْتَ مَذْهَبُ
 اَلَا اِنِّي فِي كُلِّ حَرْبٍ غَالِبُ
 وَلِيْشِرِّي رُبِّي وَقَالَ مَبْشُرَا
 وَ نَعْمَنِّي رُبِّي فَكَيْفَ ارْدَا
 وَ سَوْفَتُرِيْ اِنِّي صَدُوْقُ مُوِيْدِ
 وَ يَبْدِي لَكَ الرَّحْمٰنُ اَمْرِيْ فَيُجَالِي
 يَرِي اَللّٰهُ مَا هُوَ مُحْتَفِيْ فِيْ قُلُوْبِنَا
 وَ يَعْلَمُ رُبِّيْ مَنْ هُوَ الشَّرُّ مَا نَزَلَا
 اَلَام تَرِيْ زُورَا كَصَدَقِيْ مُحْضُ
 وَ قَا سَمْتَهُمْ اِنْ الْفَتَاوِيْ صِيْعَةُ
 وَ هَلْ لَكَ مِنْ عِلْمٍ وَ نَصْرٍ مُحْكَمُ
 كَمْثَلَاكُ اَمْ قَدْ اَبِيْدَ وَ اِيْذِنْهُمْ
 اَتَعْدِفُ فِيْ حَرْبِيْ قَنَاعَا دُوْنِيْ

وَ تَكْفُرُ مِنْ هُوَ مِنْ وَ تَوْتَبُ
 فَا بَيْنَ الْحَيَا اَنْتَ اَمْرٌ اَوْ عَقْرُبُ
 اَلَا اِنِّي اَسَدٌ وَ اَنْتَ لُغْلُبُ
 فَلَدْنِيْ بِمَا زُوْرْتَ فَالْحَقُّ يَغْلِبُ
 سَتَعْرِفُ يَوْمَ الْعِيْدِ الْعِيْدُ اقْرَبُ
 وَ هَذَا عَطَاءُ اَللّٰهِ وَ الْخَلْقُ يَحْبُ
 وَ لَسْتُ بِفَضْلِ اَللّٰهِ مَا اَنْتَ تَحْسِبُ
 اَهْذَا اِظْلَامَا مِنْ اَللّٰهِ كَوَكْبُ
 فَيَفْضَحُ مِنْ هُوَ كَاذِبٌ وَ يَكْذِبُ
 وَ مَنْ هُوَ عِنْدَ اَللّٰهِ بِرٌّ مُّقْرَبُ
 وَ تَسْتَجْلِبُ الْحَقُّ اِلَيْهِ وَ تَحْجُزُ
 وَ عَلَيْكَ وَ ذَرَاكَ لَكَ نَكْتٌ تَكْذِبُ
 عَلَيَّ كَفَرْنَا اَوْ تَخْرُصُ وَ تَتَغَبُ
 فَتَحْسَسُ مِنْ بِنَا هُمْ مَا عَقَبُوا
 وَ تَتْرَكَ مَا اَمْتٌ حَيْبًا وَ تَهْرَبُ

وما البعث الا ما علمت في قته
وما في يدك بغير فليس هيب
وشاهدت انك لست اهل معاد
متى نبدا خلافا فتبد ذميمة
وعاديتني وطويت كشحا على الاذ
وكنت تقول ساغلبن بحجة
ولست بعاد مسرف بل ابي
واني امام الله في كل ساعة
فان كنت عادية الخبيث
واكنت قد جا وزت حنوع
فسوف تزي في هذا ضرب ذلة
ومن كان لاعن من متعمدا
انا من بالتقوى وتفعل ضده
ولي لك في اعشار قلبي لوعته
الا ايها الشيخ اتق الله الذي
اذا ما اتق قد قهر يهلك الاله
انعمي كمثل الذئب والله نبي
وما ان اري في خطي بك قوة
المرغفين بويحي كيف تحققت

وتلك وهادك للمسا يا تقرب
تضل ايماء بالنسراب وتغلب
وتلهو وتهذي كالسكارى وتلعب
وتترك ما هو مستطاب واصيب
ورميت حقد اكلم اكنت تحب
وما كنت تدري انك اليوم تغلب
عرف على ايداء كراما تحب
وينظر بي كلما هو اكسب
فتكرم عند مليكنا وتقرب
وقوت ما لم تعلمن فتعيب
ويوم نكال الله اخري واعط
فعليه ذلة لعنة لا تنك
وتنكث عهدا بعد عهد تهرك
فلقر وكذب اني لست اغضب
يهده عمارات الهوى ويخرب
فما حيص من ابرح سام غضب
اراك كائنك ارب او تغلب
ويصلح ربي ما تهدي وتشخب
واصدق رويما من لا يكذب

ويا ليتك من آثار صدقي بكثرة
 فان كنت كذا بافانت منعم
 اتكفري في امر عيسى نجاسرا
 تو في عيسى هكذا قال ربنا
 وكيف تكذب آية هي قوله
 نهى خالقي ان يخمين ابن من يم
 ولم يبق لي في موته ريح ريب
 اقول ولا اخشع فاني مشيد
 ووالله اني جئت حين مجي
 رقد جاء في القرآن ذكر وفاته
 ولو كان في القرآن امر خلافه
 ولكن كتاب الله يشهد انه
 امن غير منيع هدي نطل الهدى
 فنو من بالله الكريم وكتبنا
 ويعلم ربنا كل ما في عيبه
 وهذا هدى الله الذي هو ربنا
 وان سراحي قوله وكتابه
 وان كتاب الله جرم معارف
 واكرم من نكات مثل غيد تمتعت

فلا يرقب اوقاتها المترقب
 وان كنت صدقا فسوف تعذب
 وكذبتني خطأ ولست تصوب
 صريحا فصدا قنا ولا تريب
 ونقد ين كلمته اهم وارحب
 وتلك التي كبرت منها وتضرب
 لما الهمة ملك صدق شوب
 ولو عند هذا القول بالسيف اضرب
 وهو فارس حقا واني محق
 وما جاء فيه هو الذي هو اصوب
 لا ثرت ديننا ولا اتجنب
 تناول من كاس المنيا فتعجب
 وكل من الفرقان يسطو هو
 فاين بمقدك يا مكفر تذهب
 عليهم فلا يخفى عليه مغيب
 فان كنت نزع عن هذا كراخ
 فان اعصم فسندنا من اين اطلب
 ونجدن فيه عيون ما نسند
 بها مجتمعي من هدي ربي فجر بوا

اذا ما نظرت الى ضيالك
 رثيت بنور نوره فبينت
 يصد عن الطغرى ويهدي الى التقى
 يجر الى العليا وجاء من العلا
 وسر لطيف في هذا وتكت
 ومن ياته يقبل ومن يهد قلبه
 يضئ القلوب يدفعن ظلامها
 فقلت له لما شربت زلاله
 وكم من حمير قد كشفت غطاءهم
 الا رب خصم خاض فيه عدوة
 وان يفطن عينك وهاب الهدى
 وانى كعقل الناس نور كنوره
 دواله حيرت تحت نهر الهدى
 ومن يعين الانتظار في الفاظه
 ومن يطلب الخيرات فيه يسلطه
 ومن يطلب سبيل الهدى في غير
 ومن يعص فرقا ناكرا فانه
 وما العقل الا خطب عشواء ما يصب
 ومهما تكن من عين ماء بارد

فاذا الجمال على سنا البرق يلب
 حلي تحائفه ففيها قلب
 خفي الى طرق السلامه تجلب
 كما هو امر ظاهر ليس محجب
 كنجم بعيد نورها تتعجب
 الى ما من الفرقان لا يتدبذب
 ويشفي الصدور وسواد بهذب
 فدنى لك وحى انت عيني ومشر
 ونجيتهم عما يعف ويتعجب
 فالها عن خوض سنا المنوب
 فكايين ترى من سناك معجب
 وان الشهب بيا نه ينهدب
 ومن اكثر الامعان فيه فيشر ب
 فالى اسناك التام يصوب يسحب
 ويرى اليقين التام والشك يهر
 يكن سعيه لعماعليه فيعطب
 يطعم السعير في المحير يقلب
 يحول وما يحط في هدى ويلغب
 تراه حثيثا عين صا فيشر ب

وقد جئت بالماء المعين عذبا
 وسوف يريك الله نورَ تطهري
 خف الله عند الطعن في أوليائه
 تعال وتب مما صنعت فأنسى
 ولست مدعئ من جفا بل اني
 وفي السلام والاسلام اني سابق
 واذا انقضا ربتم فسيبقى قاطع
 وان المزدك لا يغنيه مكره
 تذكري نصيحتي غزوى صالح
 وكومن امور الحق قلبت جلا
 وان كنت ذي علم فارتكبا
 وانني على علم وزدت بصيرة
 خف الله حنبا يا ابن مرع الجبنة
 وما يمنعك من رجوع وتوبتي
 وانكنت ذا عسرٍ وضرٍ معيلا
 والله ان شقاك هيج لي البكا
 الا تعرفن قصص الذين قردوا
 انعام بين الاقربين كباطي
 ومثلك جاني قد خلا ومكذب

فآين النهي لا تشرب وتثرب
 ويريك من مناصد وكوطيب
 اولئك قوم من قلاهم فيشعب
 اصانع من يتلق حبا واصعب
 عروف على ايد انكم انجب
 واذا ان اميتت نفسي مثقب
 واذا انطا عنتم فرمي مذرب
 وان يخف في غار عيق فتغيب
 وعليك سبل الرفق والرق اغرب
 فسوف ترى يوما لما اقلب
 وما ينفعن بعد الغزاة تصيب
 من الله في امرى وانت مكذب
 فدع عما يلزمه عد ومحب
 اليت جلا حلفت فتثرب
 فان شاء ربي ترزقن فتخطب
 لدى عين احياء موت فتغيب
 فما لك تدري سم ذنبك ذنب
 وان غداة البين ادلني واقرب
 فابا دهم رب قد بين معذب

سيسلب هذا الضعف والشبهة
 فالكفر وكذب ايها الشيخ خذ اسمك
 والهيئ ربي واعطه معارفك
 اتغفل من قهر الحسيب واخذه
 بنجاحك من جذبات نفسك ^{مشكل}
 الى الله من جتنا فيظهر خبائنا
 فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
 وقد كذبت قبلي عباد ذروا التفتة
 فلما نسوا فحوا ما ذكرناه
 تخامون بالحقد المدمر كلهم
 وكيف اخاف عناد قوم مفند
 فابغى رضا ربي وما خشى العدا
 ولكل نبأ مستقر معين
 وان هدى الله العليم هو الهدى
 ويدي انا ساكفوننا وكذبوا
 قلاني الوري حتى الاقارب كلهم
 وما انتقم حر ابتلاك الهواجر
 واني محضرتة اموت بفضل
 الاكل مجد قد طرحت بحقيقة

وما ان امر عنك الغواية تسلب
 واني بفضل الله رجل مهذب
 فبنورة الاجل الى الحق اندب
 وتذعن من جور خاؤون وعرب
 ينزل الغلام الخضر بكر هو رب
 على الاشقياء وكل امرئ رب
 فسوف يرهم ربنا ما كانوا
 فصبروا على ما كذبوا وتذبوا
 اسف وجوه قلوبهم ما قلبوا
 وامهم الشيخ السفيا المحجب
 ويقتنا منه ربي عليهم وليحب
 ولحرب اعداء الهدى انا هب
 وما تبسل نفس قبل وقت يكتب
 ويعلم ما تدعن وما نحن تكسب
 اذا اداركوا النضالهم وتخرَّبوا
 فمنهم كشعبان ومنهم عقرب
 وفي الله ما نودى ونرعى ونجذب
 فان لم ينلنا العز فالذل احبيب
 وفي كل اوقاتي الى الله اجلب

والله اسع من جناتي ومهجتني
 واني اعيش بهذا كمسافر
 ومالي الى غير المهيم من رغبة
 الا ايها الشيخ الذي يتجنب
 ولست براض ان الاعن لاعنا
 ربيت بسايتين الهدى من تذلل
 تسب وان اعذر فيما تسبني
 تصول علي لهداك عرضي واعتل
 ترى عزتي يوم فيوما فتنشوي
 اري ان نشوزي فياك كالريح لا ع
 ولولم يكن في القلب غير تغنيظ
 ولا تخسب من قلبي الى الضعف مائل
 كمثلك عاد ما ريت ولا عت
 اردت وبالي لكن الله صانقي
 ولست على مسيطر او محاسب
 ترفق فان الرفق للناس جوه
 ولا تشربن جهلا اجاج عداوة
 ومن كان لا تباد بن من اصح
 الا لا عني ما كنت بدعا من الهوى

ولغيره من القلا والتجنب
 وفي كل آن من هو من اتقرب
 وعن كل ما هو غير ربي ارجب
 ترى ان تتب معي الهوى والتعب
 فاختر فحج العفو والقلب مغضب
 واني بالامى عذيق مرحب
 ولكن اما الله تعصم وتذنب
 واعطاني الرحمن ما كنت اطلب
 وهدي كائنك بالهراوى تضر
 ويلا عجنك شاكنا المترقب
 فلا القلب الاجرة تتلهب
 تعايش البغى حلسة وتخب
 اقوامك قول او سنان مذب
 تندم فقد فات الذي كنت تطلب
 وما يعطين الربا فانت تسلب
 وما يترك سيف فبالرفق يجلب
 والله ان السلم احل واعذب
 فله دواهي الدهر نعم المودة
 لكل من العلماء رأي وهذا هب

علي لربي نعمة بعد نعمته
وان رسول الله شمس منير
جرت عادة الله الذي هو بيننا
كذلك في الدنيا نرى قانونه
خف الله يا من بارز الله من هو
ولا تطلب من ربحان دنيا كخسنة
يزيد الشقي شقاوة طول امته
اذا ما قصدت اشاعة الحق في الورى
وانت ترى الاسلام قفلا كانه
تصول العدا من منجهم وعنادهم
وهدي كسمة لولوء وزبرجد
ومن كل طرف تمطر سهامهم
نرى هذه من كل قوم بيننا
فقمتم فعاد لي عداي ومعشري
ولم يبق الا حضرة الوتر ملجأ
فان ملاذي مستعان يجتني
غيور في اخذ راس خصمه اذا اعتد
واني بري من رياحين غيره
يجب التذلل والتواضع سربنا

فلا زلت في نعمائه اتقلب
وبعد رسول الله بكوكب
يرى وجه نور بعد نور مذهب
نجوم السما تبدوا اذا الشمس تغرب
وان الفتى عند الفجاسير يهرب
وشوك الفيا في منه شهى واطيب
ويرخي المهيم حبله ثم يجذب
صدت وتبدى كل خبث فتشلب
مقابراموات وارض سبب
على صحف مولينا وكل يكن ب
به الطفل يلهو من عناد ويجرب
فهذا علم الاسلام يوم عصب
فتدفعين الروح والقلب شجب
فلمن جميع الناس لعن مركب
ومن باب خلاق الوتر ابن اهب
وليسقين من كاس الوصال فاشرب
غفور في عقر رلي حين اذنب
وعذاب شوك منه عذو وطيب
فمن ينزلن عن فرس كبير يركب

وللمصابين يوسع الله رحمة
 تعرفت حتى انتتت معارف
 رثينا من نور النبي المصطفى
 له درجات في المحبة تامة
 ذكاء منير قد اثار قلوبنا
 وفي الليل بعد الشمس منور
 والله الطاف على من احبته
 وشيمته قد افرحت في فضائل
 ورعى واتى الصعب لبننا سائغا
 وليس التقي في الدين الا اتباعه
 ولو كان ماء مثل غسل بطعمه
 مدحك يا محبوب من صدق محبة
 وانا الجئت في عطاءك راغبا
 والله حبك النجاة لمن
 واشت حبك بعد محبة
 ونستغفر الدنيا وخضراءها معا
 الا ايها الشيخ الذي اكفرتني
 قتلك بعون الله مني قصيدة
 وهذي ثلث قد نظمنا وهديت

ويفتح ابواب الجدي ويقرب
 وان الفتى في شوله لا يكعب
 ولولا ما تبنا ولا نتقرب
 له لمعات زال منها الغيب
 وله الى يوم النشور معقب
 كما في الزمان نشاهدت ونجرب
 قوابله في كل قرن يسكب
 وقد فاق احلام الوري افجيب
 وليس كراعي الغنم يرعى ويحلب
 وكل بعيد من هذا لا يقرب
 فوالله بحر المصطفى منه اعذب
 ولولاك ما كنا الى الشعر نرغب
 ومن جاء باباك سائلا لا يثرب
 دليل وعنوان فكيف نخيب
 وتصيب جناحي من سناك وتجلب
 فلا يجتني منها ولا نستحلب
 واني بزعمك كافر ثم هديت
 محبرة ونظيره منك اطلب
 به بحر خفيف للاحباء انسب

فان كنت ذليلاً فأتت نظيرها

وان تعجزن جهلاً فكلن عجب



الحمل لله الذي خضعت الاعناق لكبرياءه - وتغيرت الابصار من محبة
وعلاءه - المقدس عن الابداد والاصداق والشر كلاء - المنزه عن
الاشياء والاقربان والنظراء - هو الذي ارسل رسلاً لاصلاح الورى
ونجاة كل من قفا اثرهم واقتدى - واختار من اختار مهيعهم وتبعهم
وما انشئ - فرضى عنه - وثنا - والصلوة والسلام على سيد الرسل و
خاتم الانبياء محمد المصطفى الذي هو سيد قوم انكسرت الداداتهم
البشرية وازيلت حركاتهم الطبيعية وجرت في بواطنهم الاجرام الروحانية
ونفع الله فيهم روحه ووالاو صافاهم امام مصاليت الله الذين خشيوا
ذالمركايد حتى اخفق اخفاق الصائد - وهو الذي كف عن العيش
والنزء ذيباً لكل غم انبياء بني اسرائيل ولسا الى الحق وعصم وهدى
فالسلا على هذا الجرى البطل المظفر في الاولى والاخرى -

اما بعد فاعلم ارشدك الله تعالى ان هذا الكتاب لغة لكل من اراد

ابن يساك في حرائق فاتحة الكتاب يعلم حقائق كتابه وشاكنه سعارف
على نهج الصواب وكلها اودعته من درر البيان فاني تقدرت به من اهل
الله الخبز وفهمت من الملهم المتان - وليس فيه شيء من لغايات مؤائد
المتقدمين ولا من خسارة ملفوظات السابقين - وخيار الماضين الا النادر
الذي هو كالمعروف وما عد اذالك فهو من ربي الذي اسبغ علي من
ياكرمة العطاء والهمني من نكاته ما لم تعط احد من العلماء ليشد اذري ويضع
عنه ودرسي ويؤتدني في ان سراج القادحين - ويتوجهني على المنكرين
المستكبرين فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله هو ربنا وملجأنا انا تبنا اليه وهو ارحم الراحمين

واعلم ايها الناظر في هذا الكتاب انا تركنا تفسير
البسالة ولم نكتب في شيء لان تفسير الفاتحة قد احاطت بتفسيرها واخذنا
عنها ببيان مبين - والآن نشرع في المقصود متوكئين على الله لنصير
المعين *

الحمد لله - هو الثناء باللسان على الجميل للمقتدر والنبيل
على قصد التمجيل - والكامل التام من افرادة مختص بالرب الجليل وكل
حمد من العكبر والقليل يرجع الى ربنا الذي هو هادي الضال ومعز
الذليل وهو محمى المحمودين *

والشكر يفارق الحمد بخصوص حيثما بالصفاة المتعدية عند
اكثر العلماء والمدح يفارقه في جميل غير اختياري كما لا يخفى على البلغاء

والادباء الماهرين

وان الله تعالى افتتح كتابه بالحمد لا بالشكر ولا بالثناء لان الحمد
يحيط عليهما بالاستيقاع وقد ناب منابهما مع الزيادة في الرفاء وفي
الترثين والتعسين - ولان الكفاكافوايحدون **طوا غيتهم**
بغير حق ويوثرون لفظ الحمد لمدمحم ويعتقدون انهم منبع المزايا
والجوائز ومن الجوادين - وكذا الك كان **موتاهم** يحدون عند
تعديد النواذب بل في الميادين والمآذب كحمد الله الزارق المتوالفين
فمن اراد عليهم وعلى كل من اشرك بالله وذكر للمتوسمين - وفي ذلك
يلوم الله تعالى **عبدة الاوثان** واليهود والنصارى وكل من كان من
المشركين - فكانه يقول ايها المشركون لم تحمدون شركاءكم
ونظرون كبراءكم اربابكم الذين **ربوكم** وابنائكم امهم
الرحمون الذين يرحمونكم ويردون بلاءكم ويدفون ما ساءكم
وضرركم ويحفظون خيرا لاجاءكم ويرحضون عنكم قشف الشدائد
ويدارون داءكم امهم ملاك **يوم الدين** - بل الله يربو ويحم
بتكميل الرفاء وعطاء اسباب الاهتداء واستجابة الدعاء والتجسية
من الاعداء وسيعطى اجر العاملين الصالحين -

وفي لفظ الحمد اشارة اخرى وهي ان الله تبارك وتعالى يقو
ايها العباد اعرفوني بصفاتي وتعرفوني بكمالاتي فاني لست كالتقصين
بل يزيد حمدي على اطراف الحامدين - ولن تجد محامدا الا في السموات

ولا في الارضين الا وتجد هاتي وحبي وان اردت احصاء محامدي
 فلن تحصيها وان فكرت بشق نفسك فكلفت فيها كالمستغرقين فانظر
 هل ترى من حمد لا يوجد في ذاتي وهل تجد من كمال بعد مني ومن
 حضرتي فان زعمت كذا لك فما عرفتني وانت من قوم عين بل انني
 اعرف محامدي وكما لاقي ويرى وابلي بسبب بكاتي - فالذين حسبوني مستجمع
 جميع صفات كملت وكما لاقت شاملة وما وجدوا من كمال وما روا من
 جلال الى جولان خيال الا وتسبوها الي وعزو الي كل عظمة ظهرت في
 عقولهم وانظارهم وكل قدس تراعت امام افكارهم فهم قوم يشعرون
 على طرق معرفتي والحق معهم واولئك من الفائزين - فحقوا عاقل الله واستقروا
 محامدا عراسه وانظروا معنوا فيها كالاكياس والمفكرين - واستغنوا
 واستشفوا انظاركم الى كل جهة كمال وتحسبوا منه في قبض العالم
 وحمه كما يتحسس الحرير امانيه بشحه فاذا وجدت كماله التام ورياه فاذا
 هو اياه - وهذا سر لا يبذل ولا على المسترشدين

فذا الكبريكرومولكم الكامل المستجمع لجميع الصفات الكاملة
 والمحامد التامة الشاملة ولا يعرفه الا من تدبر في الفائق واستعان بقلب
 حزين - وان الذين يخلصون مع الله نية العقد يعطونه صفقة العهد بطهر
 انفسهم من الضغن والخذل فحق عليهم ابوابها فاذا هم من المبصرين -

ومع ذلك فيه اشارة الى انه من هلاك بخطاه في امر معرفت الله تعالى
 اذا اتخذ اله غير الله فقد هلك من رفض رعايته كما لا اله وترك التائق في عجايباته

والغفلة عما يليق بذاته كما هو عادة المبطلين - الا انظر الى النصارى انهم
دعوا الى التوحيد فما اهلكهم الا هذه العلة وسوت لهم النفس المضلة و
الشهوة المنزل ان اتخذوا عبد الهوا وارتضوا عقار الضلالة والجحالة ونسوا
كمال الله تعالى وما يجب لذاته ونحو الله البنات والبنيين - ولو انهم امنوا
انظروا في صفات الله تعالى وما يليق له من الكمالات لما اخطأوا في فهمهم وما
كما نوا من الهالكين - فانشاء الله تعالى هم هذا ان القانون العام من الخطا
في معرفت البارى عز اسمه امعان النظر في كماله وتنتج صفات تليق بذاته
وتذكر اولى منجد وى وحى من عدى وتصور ما اثبت بافعاله من قوته وحي
وقهره وطوله فاحفظه ولا تكن من اللافئين - واعلم ان الربوبية كلها لله والحق
كلها لله والرحمية كلها لله ولتكم في يوم المجازات كله فاياك وتائبك من
مطاعة مريبك وكن من المسلمين الموحدين - واشار في الآية الخانة تعالى
ماتر من تيجاد صفة وحول حالة ولحق وصمة وحور بعد كور بل قد ثبت الحد
له اولا واخر وظاهرا وباطنا الى ابد الابد - ومن قال خلاف ذلك فقد
احرف وكان من الكافرين -

وقد علمت ان هذه الآية ردت على النصارى وعبدية الاوثان
فانهم لا يعرفون الله حقه ولا يرجون له بركة بل يعبدون عليه ستارة الظلام
ويلقونه في سبيل الآلام ويبعدونه من الكمال التام ويشركون به كثير من
المخلوقين - فهذا هو الظن الذى ارداهم والتقليد الذى ابادهم - واهلكهم بما
عملوا على افعال المفترزين - وزعموا انهم من الصادقين وقالوا ان هذه في الآثار

المتقاة المدونة عن التفات وما توجهوا الى عرش آباءهم ورجل علماء ثم تشيخهم
وتغريهم من امر النقا لير النبتين - ويتهم في كل واحد اثنان - والعجب من
فهمهم وحكام انهم يعلمون ان الله كامل تام لا يجوز فيه نقص وشغل وشوب
وذهل وتغير وحول ثم يجولون فيه كثيرا منها وينسبون اليه كل شقوة وخسران
وعيب ونقصان ويكذبون ما كانوا صدقة اولا ويهزون كالحماة نين -

وفي لفظ المحمد لله تعليم للمسلمين انهم اذا سئلوا قيل لهم من الهكم فجب
على المسلم ان يجيبه ان الهى الذى له المحل كله ما من نوع كمال وقدره الاوله
ثابت فلا تكن من الناسين - ولولا حظ المشركين حظ الايمان واصابهم طل
من العرقان لما طاح بهم ظن السوء بالذى هو في يوم العالمين - ولكنهم حسبه
كمن جعل شأخ بعد الشبا فيحتاج لبدن من يته الى الاسباب فقامت عليه شدا في دخول
وتحول وقشف تحول ووقع في الاتراب بل قرب من التراب وكان من المترين -

رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ

اعلموا لان العالم ما يعلم ويخبر عنه وما يدل على الصانع الكامل الواحد المدبّر
بالارادة ويلتخص الطالب الى الايمان به وينصّه الى المؤمنين -

واما اخبار اسرار اسماء ذكرها الله تعالى فهذه الايات واودعها انواع
الكلمات فاصغ الى الكشف لآقنا عما اكنت استخفى وجئتق كالمخلصين فاحلك
هذه الصفا عيون لفيوض الله الكاملة النازلة على هل الارض والسماء وكل صفة
متبع لقسم فيض بترتيب جمع الله آثارها في العالم ليرى تواضع قوله بفعله ويكون
اية للتفكرين - **فالقسم الاول** من اقسام الصفات الفيضانية صفة

يسمى بها ربنا رب العالمين وهذه الصفة اوسع الصفات في الافاضة ولا بد
من ان يسمى فيضاً لأنها فيضاً اعلم لان صفة الربوبية قد احاطت بالحيوانات
وغير الحيوانات بل احاطت السماوات والارضين وفيضاً لأنها اعم من كل فيض
ما غادر انساناً ولا حيواناً ولا شجرًا ولا حجرًا ولا سماءً ولا ارضاً بل نزل ماءه على
كل شئ فاحياه واحاط بالكانات كلها ظواهرها وبواطنها فكل شئ صنيعته من الله الذي
اعطى كل شئ خلقه وبدء خلق الانسان من طين - واسم ذلك الفيض ربوبية
وبه يبذر الله تعالى بذراً السعادت في كل سعيد وعليه يتوقف استنساخ الخير
وبروز مادة السعادات واذا والورع والحزامة والتقاة وكلها من وجد الرشيد
وكل شئ وسعيد وطيب وخبيث يأخذ حظاً كما شاء ربه في المرتبة الربوبية
فهذا الفيض يجعل من يشاء انساناً ويجعل من يشاء حماراً ويجعل ما يشاء غنماً
ويجعل ما يشاء ذهباً وما كان الله من المسؤولين - واعلم ان هذا الفيض
جاء على الاتصال بوجه الكمال ولو فرض انقطاع طرفة عين لفسدت
السماوات والارض وما فيها من لکن احاط بجميعاً ومريضاً ويطعاً وحضياً
وشجرًا وحجرًا وكلها في العالمين - وقدم الله هذا الفيض في كتابه وضعا لتقدمه
في عالم اسبابه طبعاً فليس هذا التقديم محمداً في توشية الكلام محصوا
في رعايت الصفاء التام بل هي بلاغة حكمية لامرأة النظام من حيث انه تعالى
جعل اقواله مرآة لروية افعاله الموجودة في طبقات الانا ما لتطمين به قلوب
العارفين **والقسم الثاني** من الصفات الفيضانية صفة يسميها
ربنا الرحمن ولا بد من ان يسمى فيضاً لأنه اعماً ورحمانيّة وله مرتبة بعد

مرتبة الفيضان الاحم وهو اخضر من الفيضان الاول ولا ينتفع منه الا ذو و
الروح من اشياء السماء والارضين - وان الله في وقت هذا الفيض لا يُمْطَرُ الاستحقاق
والعمل والشكر بل ينزل فضلا منه على كل ذي روح انسانا كان او حيوانا او جنونا كان
او عاقلا مومنا كان او كافرا ويحي كل روح من هلكة دانت منها بعد ما كادت
تهوى فيها ويعطي كل شئ خلقا ينفعه لان الله جواد بالذات وليس بظنين فكما
نزل في السماء الشمس والقمر والنجوم والمطر والهواء وما ترى في الارض من
الانهار والاشجار والثمار والادوية النافعة والالبان السائغة والعسل المصفى
فكلها من رحمتهم عز وجل لا من عمل العاملين - والى هذا الفيضان اشار
الله تعالى في قوله ورحمته وسعت كل شئ وفي قوله تعالى الرحمن علم القرات
وفي قوله تعالى من يكلام بالليل والنهار من الرحمان وفي قوله تعالى
ما يمسكهن الا الرحمن - تذكرة للمتقين - ولولا يكن هذا الفيضان لما كان
لطيران يطير في الهواء ولا لحوت ان يتنفس في الماء ولا بادل كل معيل صَفْقُهُ وكل
ذي تشف شطفه وما بقي سبيل لما طمأ كمال يخف على المستطعين
الان ترى كيف يحيي الله الارض بعد موتها ويكرر الليل على النهار ويكرر النهار
على الليل وسفر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ان في ذلك لآيات رحمانية
للمتدبرين - وجعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وجعل لكم الارض قرارا
والسما عتاء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات فذلكم الرحمن ربكم
مربي المساكين - والذين كفروا برحمتي فاجعلوا الله عليهم سلطانا مبينا - وما
قدروا الله حق قدره وكانوا من الغافلين - الا يرون الى الشمس التي تجري من الشرقي

الى المغرب اكان خلقها وجريها من عمامهم او من تفضل الرحمن الذي وسعت رحمانيته
 الصالحين والظالمين - وكذا ان ينزل الله ماءً في اوقاته فينشئ به زرعاً
 وانبهاراً فيها فواكه كثيرة افهذه النعماء من عمل عامل اورحمانيته خالصة من الله
 تعالى الذي نجانا من كل اعتياص للمعيشة واعطانا سلباً لكل حاجة فحتاج فيها
 الى الارتقاء وارشيته - فحتاج اليها للاستسقاء فيمكن الله الذي انعم علينا
 برحمانيته وما كان لنا عمل نستحق به بل خلق نعمائه قبل ان نخلق فانظر هل ترى
 مثله في المنعجبين - فحاصل الكلام ان الرحمانية رحمة عامة تلحق الانسان والحيوان
 وكل ذي روح وكل نفس منقوسة من غير ارادة الجوعل ومن غير لحاظ استحقاق
 عبد لصلاحه وتورعه في الدين -

والقسم الثالث من الصفات الفيضانية صفة يسببها ربنا الرحيم ولا بد من
 ان ليس فيضاً نهياً فيضنا خاصاً ورحيمية من الله الكريم للذين يعملون
 الصالحات ويشمرون ولا يقصرون ويذكرون ولا يغفلون ويبصرون ولا يتعمأون
 وليستعدون ليوم الرحيل - ويتقون سخط الرب للجليل - ويبيتون لربهم تتجداً
 وقياً ما ويصبحون صائمين - ولا ينسون موتهم ورجوعهم الى مولاهم الحق بل
 يعتبرون بعمي يسيع ويرتاعون لالف يفقد ويذكرون مناي اكلهم من موت الاحياء
 ويهولهم هيل التراب على التراب فيلتاعون ويتنبهون ويربهم احترام الاحبة
 موت انفسهم فيتوبون الى الله وهم من الصالحين - فلعلك فهمت ان هذا ان
 ينزل من السماء على شريطة العمل والتورع والسمت الصالحات والتقوى والايمان ولا حرج
 له الا بعد وجود العقل والفهم وبعد وجو كتاب الله تعالى وحدوده واحكامه وكذا

المحرمون من هذه النعمة لا يستحقون عتاباً ومواخذة من قبل هذه الشرائط فظهر ان
 الرحيمية تمام لكتاب الله وتعليمه وتفهمه فلا يؤخذ احد قبله ولا يدرك احداً
 عطب القهر لا بعد ظهور هذه الرحيمية ولا يستل فاسق عن فسقه الا بعد ما أخذ
 هذا التسمي وهو رد على المنتصرين - فانهم قائلون بلسخ الذنب من آدم الى انقطاع
 الدنيا ويقولون ان كل عبد مذهب سواء عليه بلغه كتاب من الله تعالى اعطى العقل
 سليم او كان من المعتدلين وزعموا ان الله تعالى لا يغفر احداً الا بعد ايمانه بالمسيح ورجوعه
 ان ابواب الجنات مغلقة لغيره ولا سبيل الى المغفرة بمجرد الاعمال فان الله عادل العبد
 يقتضى ان يعذب من كان مذنباً وكان من المجرمين - فلما حصص الناس من ان يظهر
 الناس بأعمالهم ارسل الله ابنه الطاهر ليزر وزر الناس على عنقه ثم يسلب ويمنح
 الناس من اوزارهم فجاء الابن وقتل وبجاء الضالين قد دخلوا في جنات فرحين -
 هذه عقيدتهم ولكن من لقدها بعين للعقل ووضعها على معيار الحقيقات سلمها مسلكاً
 للذريات - وان تعجب من تعجبنا اعجب من قولهم هذا لا يعلمون ان العدل اعم واوجب الرحمة
 فمن ترك المذهب واخذ المعصوم ففعل فعلاً ملبى منه عدل ولا رحمة وما يفعل مثلك
 الا الذي هو اصل من الجناحين ثم اذا كانت المواخذات مشروطة بوعده الله تعالى ووعده
 فكيف يجوز تعذيبه قبل اشاعة قانون الاحكام تشديده وكيف يجوز اخذ الايمان والبراءة
 عند صدور معصية ما سبقها وعيد عند ارتكابها وما كان احد عليها من المظالمين -
 فالحق ان العدل لا يوجد اثره الا بعد نزول كتاب الله ووعده واحكامه وحدوده
 وشرائطه واثباته العبد الحق الى الله تعالى باطل لا اصل لها لان العدل لا يتصور
 الا بعد تصور الحقوق وتسليم وجوبها ولبسها لحد حق على رب العالمين - الا ترى ان الله

من كل حيوان للإنسان وإباح وماء هالدا في ضرورته - فلو كان وجوب العدل
 حقا على الله تعالى لما كان له سبيل لأجراء هذه الأحكام ولا كان من الجائزين
 ولكن الله يفعل ما يشاء في ملكوته يفر من يشاء ويذل من يشاء ويحيي من يشاء ويميت من
 يشاء ويرفع من يشاء ويضع من يشاء - ووجود الحق يقضه خلاف ذلك
 بل يجعل يداة مغلولة وانت ترى ان المشاهدة تكذب بها وقد خلق الله مخلوقة عتقا
 المراتب فبعض مخلوقه افر من حمير وبعضه جمال ونوق وكلاب في باب غمور وجعل
 لبعض مخلوقه سمعا وبصرا خلق بعضهم ما جعل بعضهم فلاي حيوان خزان يقوم
 ويخاصم ربه انه لم خلقه كذا ولم يخلق كذا - نعم كذب الله على نفسه حر العباد
 بعد انزال الكتب وتبلغ الوعد والوعيد وبشر جزاء العالمين - فمن تبع كتابه ونبية
 ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - ومن عصى ربه واحكامه واني فسكون
 من المعذبين - فلما كان ملاك الامر الوعد والوعيد العدل العتيد الذي يحكم بين
 الوحيد - انهم من الاصل المنيق الممرد الذي بناءه النصارى من اوهامهم فثبت
 ان ايجاب العدل الحقيقي على الله تعالى خيال فاسد ومتاع كاسد - لا يقبل الا
 كان من الجاهلين - ومن هذا نجد ان بناء عقيدة الكفار على عدل الله بناء فاسد
 على فاسد فقدر بر فيه فانه يكفيك لكسر صليب النصارى انكنت من المناظرين
 واسم هذه المصفة في كتاب الله تعالى رحيمية كما قال الله تعالى في كتابه العزيز
 وكان بالمومنين رحيمًا وقال والله غفور رحيم - فهذا الفيضان لا يتوسع الا
 الى المستحق ولا يطلب الا ما ملأ وهذا هو الفرق بين الرحمانية والرحيمية - والقرآن
 مملو من نفاثة ولكن كفاك هذا القدر انكنت من العاقلين +

القسم الرابع من الفيضان فيضان نسميه فيضاً اخص ومظهراً تاماً
 للملكية - وهو اكبر الفيوض واعلها وارفعها واتهاواكسها ومنتهاها وثمرة
 اشجار العالمين - ولا يظهر الا بعد هدم عمارات هذا العالم الحقير الصغير
 ودروس اطلاله وآثاره وشحوب سخمه ونضوب ماء وجنته - واقل نجمة
 كالنخريين - وهو عالم لطيف قد اسراره وكثرت انواره يحار فيها فهم
 المتفكرين - وان قلت لعل قال الله تعالى في هذا المقام ملك يوم الدين ما قال عادل يوم الذي قال
 ان السرى في ذلك ان العدل لا يفتق الا بعد تحقق الحقوق وليس لاحد من حق
 على الله رب العالمين - ونجات الآخرة موهبة من الله تعالى للذين امنوا به وساءلوا
 الامتنان له وتقبل احكامه وعبادته ومعرفته بسرعتٍ معجبة كما فهم كانوا
 في نجاة حركاتهم ومسائح غرورهم وحوادثهم ممتطين على هوجاء شملت
 ونزق شملت وان لم يتقوا امر الاطاعة وما عبدوا حق العبادات وما عرفوا
 حق المعرفة ولكن كانوا عليها حريصين - وكذا الك الذين عصوا ربهم وان
 تبلغ شقوقهم مآها ولكن كانوا اليها مسارعين - وكانوا يعملون السيئات وينزلون
 في جرائمهم وما كانوا من المنتهين - فكل يرى ما كان في نيته رحمة من الله
 او قهراً فمن نازح مهتلب سيما الرحمة فيبعد خطا منها خالداً فيها ومن قابل صراط القدر
 فسبق فصد ماتها وما هذا الا الملكية لا العدل الذي يقضي الحقوق فتدبر
 ولا تكن من الغافلين

واهلوا ان في ترتيب هذه الصفات بلاغمة أخرى يزيدان نذكرها لتكمل من
 كحل المتبصرين - وهوان الآيات التي رضع الله بعد هاكلها مقسومة على تلك الصفات

برهايت المحاذات ووضع بعضها تحت بعض كطبقات السموات والارضين - ^{تفصيل} والله تعالى ذكره اولاً ذاته وصفاته بترتيب يوحد في العالمين - ثم ذكر كل ما هو ^{سب} بشريه بترتيب يشاهد في قانون الله ومعدنك جعل كل صفته بشريه تحت صفته الهيئه وجعل كل صفته انسانيه مشرباً وسقياً من صفه الهيئه تستفيض منها وارى التقابل بينهما بترتيب وضعي يوحد في الالحيات فبارك الله احسن الرتبين وتشرجه التامان الصفات مع اسم الذات خمسة آجود تقدم ذكرها في صدر السورة اعني الله - ورب العالمين - والرحمن - والرحيم - وما لك يوم الدين ^{تفصيل} لكما خمسة من الصفات كما ذكر من بعد وقابل الخمسة بالخمسة وكل واحد من المعقولات يشرب من صفته تشابه وتمازجه وتأخذ مما احتوت على معان تسر العارفين - مثلاً **اولها** احسن اسم الله تعالى وتعرف منه جملة اياك تعبد التي حدته وصفاً كالحاذين - وحقيقة التعبد تعظيم العبود بالتذلل التام والاحتذاء بمثاله والانصباغ بصبغه والخروج من النفس والاثنائية كالفائين - وسقيا العبد قد خلق كالمرضى والعليل والعطشان وشفاعة وتسكين غلته وارواء كبد في ماء عبادت الله فلا يبرع ولا يرقى الا اذا اثنى اليه انصبابه ويفرط صبابه ويسع اليه كالمستسقيين - ولا يظهر قريحته ولا يلبد عجاخته ولا يحل مجاحته الا ذكر الله الا يذكر الله تطئن قلوب الذين يعبدون الله وياتقونه مسلمين - فلي يا اياك تعبد اقرار لعبودية الله الذي هو مستجمع جميع صفات الكاملية ولذلك وقعت هذه الجملة تحت جملة الحمد لله فانظر انكنت من الناظرين - **وثانيها** محروب العالمين وتعرف منها جملة اياك المستعينين - فلي العبد

إذا سمع أن الله يُربي العالمين كلها وما من عالم إلا هو مربيه ورأى نفسه أما بالسوء فتضرع واضطر القبا إلى يابه وتعلق بأهدابه ودخل فماد به برعايت أدابه ليدركه بالرب بيتا ويحسن اليه وهو خير المحسنين - فإن الربوبية صفت تعطي كل شيء خلقه المطلوب لوجوده ولا يفاد به كالأناقصين -

وثالثها بحر اسم الرحمن وتغترف منه جملة أهدانا الصراط المستقيم ليكون العبد من المهتدين المرحومين - فإن الرحمانية تعطي كلها يحتاج إليه الوجود الذي بُقي من صفة الربوبية فهذه الصفت تحمل الأسباب موافقة للمرحوم وإش الربوبية تسوية الوجود وتخليقه كما يليق وينبغي وإثر هذه الصفة أنها تكسر ذلك الوجه لباسا يراه سوائه وتذهب له زينته وتكحل عينه وتغسل وجهه وتعطي له فرسا للركوب وتريه طرق الفارسيين - ومن تبتها بعد الرب بيتا وهي تعطي كل شيء عسطلوب وجوده وتجعله من الموفقين -

ورابعها بحر اسم الرحيم وتغترف منه جملة صراط الذين أنعمت عليهم ليكون العبد من المنعمين المخصوصين - فإن الرحيمية صفت مدنية إلى الانعامات الخاصة التي لا شريك فيها للمطيعين - وإن كان الانعام العام محيطا بكل شيء من الناس إلى الأفاعي والتمنين - **وخماسها بحر مالك يوم الدين** - وتغترف منه جملة غير المغضوب عليهم والأضداد فإن غضب الله وتركه في الضلالة لا تظهر حقيقة على الناس على وجه الكمال إلا في يوم الحجازات الذي يجالهم الله فيه بغضبه وانعامه ويحلمهم بتدليله وإكرامه ويحلي غن نفسه إلى حد يجعل كنهه وتراء السابقون كفر محلي وتبت

الجمالية بعينهم المبين - وفيه يعلم الذين كفروا أنهم كانوا من غضب الله وكما
 قوماً عيّن - **وكان** في هذا المعنى فهو في الآخرة المعنى ولكن عيّن هذا الدنيا
 مخفيين في يوم الدين - فالذين آمنوا وما تبعوا هدي رسولنا ولو كرتا بنا وكانوا
 لطواغيتهم متبعين - فسوف يرون غضب الله وتغيظ النار وزيورها
 ويرون ظلمتهم وضلالهم بالآعين ويجدون أنفسهم كالظالم الأعور ويدخلون جهنم
 خالدين فيها وما كان لهم أحد من الشافعين - وفي الآية إشارة إلى اسم
 مالك يوم الدين ذو الجنتين يصل من يشاء ويهدي من يشاء فاستلوه ان
 يجعلكم من المهتدين -

هذا ما اراد من بيان بعض نكات هذه الآية ولطائفها الأدبية
 التي هي للناظرين كالآيات وبلاغتها الرائعة المتكررة المحبزة المحتوية على محاسن
 الكدايات مع درر حكيمة ومعارف نادرة من دقائق الألهايات فلا تخف نظيرها
 في الأولين والآخرين - فلا شك ان ملح أحبا بارعا وقدحها على اعلام العلوم فاد
 وهي يصيب قلوب العارفين - وقد علمت ترتيب خمسة اجزى التي تجري بعضها
 تلويحاً فتسلّمه وكن من الشاكرين - واما ترتيب المغترفات فتعرفه بترتيب اجزائها
 ان كنت من المغترفين

إياك نعبد وإياك نستعين قدم الله عز وجل قوله إياك
 نعبد على قوله إياك نستعين إشارة إلى تفضله الوحيانية من قبل الاستعانة
 فكان العبد يشكر ربه ويقول يا رب اني أشكر الله على نعمائك التي أعطيتني من قبل
 دعائي ومشتغلي وعلمي وجهدي واستعانتني بالربوبية والوحيانية التي سبقت

سؤال السائلين ثم اطلب منك قوة وصلابة وفلاحاً وفوزاً ومقاصداً
التي لا تعطى الا بعد الطلب والاستعانة والدعاء وانت خير العاطين - وفي هذه
الآيات حث على شكر ما أعطى والدعاء بالصبر فيما تتمتع وفرط الهيج الى ما هو اتم
واعلم ان تكون من الشاكرين الصابرين - وفيها حث على نفى الحول والقوة والاستغفار
بين يدي سبحانه متوقفاً منتظراً مديماً للسؤال والدعاء والتضرع والثناء و
الافتقار مع القلوب والرجاء ك الطفل الرضيع في يد المظفر والبرق عن الخلق
وعز كل ما هو في الارضين - وفيها حث على اقرار واعتراف باننا الضعفاء لا نقدر
الاياك ولا نفقشس منك الا بعونك - بك نعمل وبك نتحرك واليك نسعى
كالشواكل متحرقين وكالعشاق متلذذين - وفيها حث على الخروج من الاختيال
والزهو والاعتصام بقوة الله تعالى وحوله عند اعتياص الامور وهجوم المشكلات
والدخول في المنكسرين - كانه تعالى شانه يقول يا عباد احسبوا انفسكم كالميتين
وبالله اعتضدوا وكل حين - فلا يزداد الشاب منكم بقوة ولا يتفصل الشيخ بهاروته
ولا يفرج الكيس بداهاته ولا يثق الفقيه بجهل عماله وجرده فقهه وذكاؤه
ولا يتكلم الملمهم على الهامه وكشفه وخلوص عانه فان الله يفعل ما يشاء ويظهر
من يشاء ويدخل من يشاء في الخصوصيين - وفي جملة اياتك نستعين اشارة
الى عظمت شر النفس الامارة التي تسع كالعسارية فكأنها افعلى شرها قد طم فجعل
كل سليم كعظم اذ ارم وقرأها اقتفت السم اوهي ضرب غام ما نيكل ان هم ولا حول
ولا قوة ولا كسب ولا ابل الله الذي هو يرحم الشياطين -
وفي تقديم لعباد على نستعين نكاته اخرى فنكتب للذين هم مشغوفون

بآيات المثاني لابرنات المثاني ويسعون اليها شائقين - وهي ان الله عز وجل
 يعلم عبادة دعاء فيه سعادتهم فيقول يا عباد سلوني بالاكسار والعبودية
 وقولوا ربنا اياك نعبد ولكن بالمعانات والتكلف والتعشم وتفارقة الخاطر
 وتمهيات الخناس وبالروية الناصية والادها ما الناصية ولتفكك المظلة
 كما مكر من سليل اوكحاطب ليل وان نتبع الاظنا وما نجح بمستيقنين -
 واياك نستعين يعني نستعينك للذوق والشوق والحضور والايامان الموفور
 والتلبية الروحانية والسرور والنور وتوشيم القلب بحلي المعارف وحلل الحبور
 لتكون بفضلك منسباً قين في عرصات اليقين الى منتهى المارب واصليين -
 وفي بحار الحقائق متوردين - وفي قوله تعالى اياك نعبد تنبيه آخر وهو انه يرغب
 فيه عبادة الى ان يبذلوا في مطاوعته جهد المستطيع ويقوموا مسلمين في كل حين
 تلبيتا المطيع فكان العباد يقولون ربنا انا لانال في المجاهدات وفي امثالك
 وابتناء المصنات ولكن نستعينك ونستكفي بك لا فتنان بالجلب والرياء ونستو^{هب}
 منك توفيقاً قانداً الى الرشاد والرضا وانا ثابتون على طاعتك وعبادتك
 فالتبنا في المطاوعين - وهذا الشارة اخرى وهي ان العبد يقول يا رب انا خصص^{لك}
 بمحبو ديتك واثرناك على كل اسوالك فلا نعبد شيئاً الا وجهك وانا من
 الموحدين - واختار عز وجل لفظ المنكلم مع الغير اشارة الى ان الله عز وجل
 الاخوان لا لنفس الداعي وحث فيه على مسالمة المسلمين واتخاذهم وودادهم
 وعلى ان يعنوا الداعي نفسه لمصحه اخيه كما يعنوا لمصحه ذاته ويهتمون ويتقنوا لحاجاته
 كما يهتمون ويقنوا لنفسه ولا يفرق بينه وبين اخيه ويكون لله بكل القلب الناصين

فكانه تعالى يوصيه ويقول يا عبادي اتهاذوا بالدعاء تهادى الاخوان والمحبين -
وتناشوا دعواكم وتبأ ثوابها لكم وكونوا في المحبة كالاخوان والآباء والبنين

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

هذا الدعاء ردة على قول الذين يقولون ان القلم قد جف بما هو كائن فلا فائدة
في الدعاء فالله تبارك وتعالى يبشر عباده بقبول الدعاء فكانه يقول يا عبادي ادعوني
استجب لكم وان في الدعاء تاثيرات وتبدلات والدعاء المقبول يدخل الداعي في
المنعمين وفي الآية اشارة الى علامات تعرف بها قبولية الدعاء على طريق الاصطفاة يوماء
الى ائمة المقبلين لان الانسان اذا احب الرحمن وقوي لايما فلهذا الانسان كان على حسن
اعتقاد في امر استجابة دعواته وكفى الاعتقاد ليس كعين اليقين وليس النور كالمنارة
ولا يستوى حال اولى الابصار والعين -

بل من يدرب باستجابة الدعوات حق التدرب فكان معه اثر من
المشاهدات فلا يبقى له شك ولا ريبة في قبولية الادعية والذين يشكون فيها
فسبب حواهم من ذلك الحظ ثم قلت النقائص الى ربهم وابتلاءهم بسلسلة
اسباب توجد في واقعات الفطرة وظهورات القدرات فما ترقى اعينهم فوق الاسباب
المادية الموجودة امام الاعين فاستبعدوا ما لم يخطبها الربهم وما كانوا مهتمين
وفي هذه السلسلة كانت شئتي نريد ان نكتب بعضها ومنها ان الفاعل سبع ايات
اولها الحمد لله رب العالمين واخرها غير المغضوب عليهم ولا الضالين وفي الآية الاولى

بيان بد الخلق وفي آخره استرة الى قوم اقدم اتبنا عليه عليهم السلام الهوى والمتنصرين في
تعيين سبع ابراشدة او ابراشدة السبعة كما ان ابراشدة السبعة وما نرى حقيقة السبعة على
التحقيق هي الاربعة كما في آخر حديثنا فلما علم انه من بيتي من السبعة اولا واحدا قد اراد الله تعالى
جديرة بعد انفضائها تبين ان السبعة من الاول عند انقضائها وبما في الاخرين وفي الآية السادسة يعني
الذين انعمت عليهم نكتة اخرى وهي ان آدم قد خلق في يوم الاثنين من عليه نفخ فيه روح الحيات في
الجمعة بعد العصر كذلك خلق رجل في الالف السادس وهو آدم قام اصنافا اياما ثم فوجئ قلوبهم
وبهيب لهم ثم انما انقضاهم بعد يوم من السبت يقطين *

وفي آية اهدنا الصراط المستقيم اشارة وحش على دعاء رخصت المعرفة كانه
يعلمنا ويقول اهدنا الله ان يريك صفاته كما هي وشيئا من الشاكرين لكن الامم الاولى مثلوا
الا بعد كونهم عيانا في معرفة صفات الله تعالى انما كانت من صفاته فكانوا يفتنون الايام فيما يريد
الا انما في غضب الله عليهم فخرت بينهم الذلة وكانوا من الهالكين واليه استأثر الله تعالى
في قوله غير المغضوب عليهم وسيأتي كلامه يعلم ان غضب الله لا يتوجه الا الى قوم انعم الله عليهم
من قبل الغضب لم يرد من الغضب عليهم في الآية قوم عصوا ونعاه وآلاء رزقهم الله حصة
واتبعوا الشهوات ونسوا المنعم وخفوا وكانوا من الكافرين واما الضالون فهم قوم ارادوا ان
يسلكوا مسلك الصالحين لكن لم يكن معهم من العلوم الصادقة والمعارف النيرة الحق والحق والحق
العامة الموقفة بل غلبت عليهم خيالات وهمية فكنوا اليها وجها وطريقهم واخطاوا
مشركهم الحق فضلوا واما سرحوا افكارهم في مراعى الحق المبين والعجب افكارهم
وعقولهم وانظارهم انهم جوزوا على الله وعلى خلقه ما ياتي منه الفطرة الصبيحة والاشرافات
القلبية ولم يعلموا ان الشرايع تخدم الطبائع والطبيب معين للطبيعة لا منازع لها فيا حسن

عليهم ما الهما هم عن صراط الصديقين وفي هذه السورة يعلم الله تعالى عبادة المسلمين
يقول يا عباد انكم ربيتم اليهود والنصارى فاجتنبوا شبه اعمالهم واعصموا بمجبل الدعاء
والاستغانة ولا تنسوا نعماء الله كاليهود فيجعل عليكم غضبه ولا تتركوا العلوم الصادقة والعلوم
ولا تنهوا من طلب الهداية كالنصارى فتكونوا من الضالين - وحش على طلب الهداية
اشارة الى ان النبىء على الهداية لا يكون الا بدوام الدعاء والتمسك في حضرت الله ومع
اشارة الى ان الهداية امر من لديه والعبد لا يهتدي ابد من غير ان يهديه الله ويدخله في
المهديين - واشارة الى ان الهداية غير متناهية وترقى النفوس اليها بسلم الدعوات ومن
ترك الدعاء خاضع سلة فاما المحرم بالاهتداء من كان رطب اللسان بالدعاء وذكر ربه
وكان عليه من المداومين - من ترك الدعاء وادعى الاهتداء قصده ان يترين للناس بما للشيء
ورفع في هوة الشرك والرياء ويخرج من جماعة المخلصين - المخلص يترقى في ما فيوما حتى يصير
مخلصا بفتح اللام وقوله العنانية سر يكون بين الله وبينه ويدخل في المحبوبين - ويتنزل امر
المقبولين - والعبد لا يبلغ حقيقة الايمان من غير ان يفهم حقيقة الاخلاص فيقوم عليها ولا يكون
مخلصا وعنده على وجه الارض شيء يملك عليه او يخافه او يحسبه من الناس من لا يخاف احد من خلق
النفوس شرورها الا بعد ان يتقبل الله باخلاصه ويعصيه بفضله وحوله وقوته ويندقيه من شراب
الروحانيين لانها خبيثة وقد انتهت الى غاية الخبث صادرة منفسا الهوية
المضلة الرديئة المردية فعلم الله تعالى عباده ان يفرو اليه بالدعاء عاين من شرورها
بدوا هيئتهم خلوهم في زمر المحفوظين - وان مثل جذبات النفس كمثل الحميات الحادة
فكما تجد عند تلك الحميات اعراضا هائلة مستندة مثل النافض والبرود والتشنج
ومثل العرق الكثير والعاف المفرط والقي العنيف الاسهال المضعف العطش الذي لا يثاب

ومثل السبات الكثير ولا رقى اللازم وخشونة اللسان وقمل الفم ومثل العطاس الملح
والصداع الصعب والسعال المتواتر وسقوط الشهوة والفواق وغيرها من علامات الحمى
كذلك للنفس جزبات في علامات موادها تغور ومواجها تمور واعراضها تدور وبقراتها
تخور واسيرها يسوق من كان من الناجين فطلب الهداية كمثل الرجوع الى الطبيب الحاذق
ولا يستطيع بين يدي المعالجين ولا نفع ما لذي اشار الله اليه لعبادة هو يتل العبد الى الله واما
وإذاده ودوام اسعاده ورجوع الله اليه ببركاته ما دام استجابته وجعله من الطوادة وإذاله فعبادة
وقوليا ناكروني بردا رسلا على ابراهيم وجعله من الطيبين الطاهرين فهذا هو لشفاء
من جي المعاصي والعلاج بأوفق الادوية والاغذية والتدبير اللطيف الذي لا يعلم الا رب
ثم اعلم ان الله في هذه السورة المباركة يبين للؤمنين ما كان اخر شان
اهل الكتاب فيقول ان اليهود عصوا بهم بعد ما نزلت عليهم الانعامات وتواترت لهم فضلا
فصاروا قوما منضوبا عليه والنضارى نسوا صفات ربهم وانزله منزل العبد الضعيف
العاخر نصارا واقوم ما صالين -

وفي السورة اشارة الى ان امر المسلمين سيؤول الى امر اهل الكتاب في اخر الزمان
فيشابهونهم في افعالهم واعمالهم فيدركهم الله تعالى بفضل من لذه وانعام من عنده ويحفظهم
من الاغرافات السبعية واليهيمية والوهيمية ويدخلهم في عبادة الصالحين
وفي السورة اشارة الى بركات الدعاء الى انه كل خير ينزل من السماء والى ان من عجب
الحق وثبتت نفسا على الهدى وتهدى صليح فلا يضيع الله ويدخله في عبادة المنعمين -
والذي عصم ربه فيكون من الهالكين

وفي السورة اشارة الى ان السعيد هو الذي كان فيه جنير الدعاء لا يبا ولا ينع ولا يسب

ولا يقيس ويتق بفضله الى ان تدركه عنابة الله فيكون من الفائزين
وفي السورة اشارة الى ان صفات الله تعالى موثقة بقدر ايمان العبد بها اذا
توجه العارف الى صفة من صفات الله تعالى والبصر لا ببصر روحه وامن ثم امن ثم امن حتى
فنا في ايمانه فندخل روحانية هذه الصفة في قلبه وتأخذ منه فيرى السالك باله فلوها
من غير الرحمان وقلبه مطمئنا بالايمان وعليش حلاوا بذكر الممان ويكون من المستبشرين -
فتجلى تلك الصفة له وتستوي عليه حتى يكون قلبه العبد عرش هذه الصفة وينصب لقلب
بصغرها بعد ذهاب الصبغ النفسانية وبعد كونه من الفائزين -

فان قلت من اين علمت ان هذه الاشارة توجد في الفاتحة فاعلم ان لفظ الحمد لله
يدل عليه فان الله تعالى ما قال قل الحمد لله بل قال الحمد لله فكانه انطق فطرتنا واسرائنا
ما كان مخفيا في فطرتنا وهذه اشارة الى ان الانسان قد خلقت على فطرة الاسلام وادخل
في فطرته ان يحمد الله وليستيقن انه رب العالمين ورحمن ورحيم ومالك يوم الدين وانه
يعين المستعين ويهدي الداعين - فثبت من ههنا ان العبد مجبول على معرفة ربه
وعبادته وقد اشرب في قلبه محبة فظهر هذه الحالة بعد رفع الحجب وتجرؤ ذكر الله تعالى
على اللسان من غير اختيار وتختلف وتثبت شجرة المعارف وتثمر وتؤتي اكله كل حين وفي قوله تعالى صراط الذين
انعمت عليهم اشارة اخرى وهوان الله تعالى خلق الآخرين مشاكليين بالاوليين فاذا اتصلت
الارواحهم بأرواحهم بكل الاقتراد ومناسبة الطبائع فينزل الفيض من قلوبهم الى قلوبهم ثم اذا تم
انضمام المستفيض الى المفيض وبلغ الامر الى غاية الوصل فيصير وجودهما كشئ واحد ^{من} غيب
احدهما في الآخر وهذه الحالة هي المعبر عنها بالاتحاد وفي هذه المرتبة يسمى السالك في السماء
تسمية الانبياء لشأجته اياهم في جوهرهم وطبعهم كما لا يخفى على الدوافين -

وحاصل الكلام ان الله تعالى يبيِّن كرامة نبيتنا صلى الله عليه وسلم فكانه يقول يا عباد
انكم خلقتم على طابع المنعمين السابقين وفيكم استعداد اثم فلا تنصعوا الاستعدادات
وجاهدوا الفصيل الكملات واعلموا ان الله جواد كريم وليس بمجمل ضنين - ومن
لهنا يقيم سر نزول المسيح الذي يختصم الناس فيه - فان عبدا من عباد الله اذا ^{قتله}
هدى المهتدين وتبع سنن الكاملين وتاهب للانصبغ بصبغ المهيدين وعطف
اليهم جميع ارادته وقوته وجنانه وادى شرط السلوك بحسب مكانه وشفع الاقوال بالاعمال
والمقال بالتحال ودخل في الذين يتعاطون كاس المحبة بلقادر ذي الجلال ولقد جردون
ذناد ذكر الله بالتضرع والابتهال ويكون مع الباكين - فهنا لك يغور بحر رحمة الله
ليطهر من الاوساخ والاداران ولترويه بافاضة التهتان ثم ياخذ يده ويرقيه الى
اعلى مراتب الارتقاء والعرفان - ويدخله في الذين خلوا من قبله من الصالحين والاولياء
والرسل والتبيين - فيعطى كما لا يكتل كما لهم وجاء كما مثل جمالهم وجلال لا يكتل جلالهم وقد
يقضى الزمان والمصلحتان يرسل هذا الرجل على قدم نبي خاص فيعطيه علما كعلمه وعقلا
كعقله ونورا كنوره واسما كاسمه ويجعل الله ارواحا مكررا متقابلة - فيكون النبي كلاما ^{صل}
والولي كالظل من مرتبة ياخذ من روحانية يستفيد حتى يرتفع منها الامتياز والغيرية
وترد احكام الاول على الآخر يصيران كشيء واحد عند الله وعند ملائكة الاعلى وينزل
على الآخر اذاعة الله وتصرفه الى جهة وامره ونهيهِ بعد عبور على روح الاول وهذا
سر من اسرار الله تعالى لا يفهم الا من كان من الروحانيين - واعلم ان ذلك الرجل الذي
يشابه قلبه بقلب شمسهاجة قوية شديدة تامة كاملة لا ياتي الا اذا اشتد الضرورة
لحجته فلما قامت الضرورة لوجود مثل ذلك الرجل ليستأثر الله عبدا من عباده لهذا الامر

فبدان به رحمة ما كانت حالت مودته وينزل عليه سر روحه وحقيقة جوهره وصفه
سائرته وشأن شاكله ويحمل ارادته في ارادته وتوجهاته في توجهاته حتى يتجلى فيه
جميع شيون النبي المشبه به ويصير مغمورا في معنى الاتحاد فيصير ان حقيقة واحدة يقع
عليها اسود واحد وينسبون الى مثال واحد كان النبي المشبه به نزل من السماء الى اهل
الارضين - هذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام وهو
الحق لا يخالف القرآن ولا يبارضه وقد مضى مثله في الاولين - فلا تجادل بغير الحق ولا
من المنكرين - قد توفي عيسى كما توفي الذين خلوا من قبله وجاءوا من بعده فلا تخف
توما تتركوا كما بالله ونصوصه وانزوا غير القرآن على القرآن وانزوا الشك على اليقين -
ونحن الله وقهره واعتزل تلك الفرق كلها واعتصم بحبل الله المتين - ومنصرف عنان
التوجه الى هذه الآية وامع فيه حتى الامعان فيرى انها تشهد على بياننا هذا ويكن
من المنعنين »

فلا تغدوني بعد ما قلت سرّاً
وقد بان برهاني بقول واضح
واثبت بدلائل الفرقان
وانا صدي عند ذي العرفان
وعلياً بالصدق النقي وسبلاً
ولوانه القاك من النيران

ثم اعلم ان الله تعالى صفات ذاتية ناشية من اقتضاء ذاته وعليها مدار العالمين كلها
وهي اربع ربوبية ورحمانية وملكبة كما اشار الله تعالى اليها في هذه السورة
وقال رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - فهذه الصفات الذاتية سابقة
على كل شيء ومحيط بكل شيء ومنها وجود الاشياء واستقلالها وقابليتها ووصولها الى
كمالها واما صفت الغضب فليست ذاتية لله تعالى بل هي ناشية من عدم قابلية

بعض الاعيان للكمال المطلق وكذلك صفت الاضلال لا يبيد ولا يبعد زرع المضالين -
واما حصر الصفات المذكورة في الاربع فنظر على العالم الذي يوجد فيه آثارها الا ترى
ان العالم كله يشهد على وجود هذه الصفات للسان الحال وقد تجلت هذه الصفات ^{سلك} بنحو
فيها بصيرا لا من كان من قوم عيين - وهذه الصفات اربع الى انقراض النشأة ^{التي} التي
ثم تجلي من تحتها اربع أخرى التي من شأنها انها لا تظهر الا في العالم الاخر راوول مطالعها
عرش الرب الكريم الذي لم يتدنس بوجود غير الله تعالى وصار مظهر اتماما لانوار الرب العالمين
وقائمة اربع ربوبية ورحمانية ورحيمية ومالكية يوم الدين - ولا جامع لهذه الاربع
على وجه الظلية الا عرش الله تعالى وقلوب الانسان الكامل وهذه الصفات اهما ^{الصفات} صفات
الله كلها ووقعت لقوايم العرش الذي استنوى الله عليه وفي لفظ الاستنواء اشارة الى هذا
الانعكاس على الوجه الاكمل من الله الذي هو احسن الخالقين - وتنتمي كل قائمة من
العرش الى ملائكة هو حاميها ومدبر امرها ومورد تجلياتها وقاسم راعى اهل السماء والارض ^{ضمن}
هذا معنى قول الله تعالى ^{فيهم} عرشهم منذ ثمانية فان الملائكة يحلون صفاتنا فيها حقيقة
عرشية والسر في ذلك ان العرش ليس شيا من اشياء الدنيا بل هو بزرخ بين الدنيا
والآخرة وميد عظيم للتجليات الربانية والرحمانية والرحيمية والمالكية لاظهار التفضلات
وتكميل الجزاء والدين - وهو داخل في صفات الله تعالى فانه كان ذا العرش من قديم ولم
يكن معه شئ فكن من المتدبرين - وحقيقة العرش استنواء الله عليه سر عظيم من اسرار
الله تعالى وحكمة بالغة ومعنى روحاني وسمى عرشا لتفهيم عقول هذا العالم ولتقريب اليهم
استعداداتهم وهو داسطة في وصول الفيض الالهي والتجلي الرحاني من حضرة الحق الى الملائكة
والملائكة الى الرسل لا يقدح في وحدته تعالى تكثر قوابل الفيض بل التكثر ههنا يوجب ^{البر} البر

لبعض آدم ويعينه علم القوة الروحانية وينصرفهم في الجاهلات والرياءات الموحية لمظهر
 المناسبات التي بينهم وبين ما يصلون اليه من النفوس كنفس العرش والعقول المجردة والرائع
 يصلون الى المبدء الاول وعلته العلل ثم اذا اعان السالك المميز ان الالهية والنسيم
 الروحانية فيقطع كثيرا من حجب وينجيه من بعد المقصد بكثرة تحقباته واقافته وينور
 بالنور الهوى ويدخله في الاصلين - فيكمل له الوصول والتهود مع دريته عجائبات
 المنازل والمقامات ولا يشعر له هل العقل بهذه المعارف والكلمات ولا مدخل للعقل فيه
 والاطلاع بامثال هذه المعاني انها هون من مشكوة النبوة والولاية وما شمت العقل بها
 كان لعقل ان يصنع القدم في هذا الموضع الاجزئية من جذبات رب العالمين -

واذا نفقت الارواح الطيبة الكاملة من الابدان ويتطهرون على وجه الكمال من
 الاوساخ والادراك يعرضون على الله تحت العرش بواسطة الملائكة فيأخذون بطور جديد
 حظا من ربوبيته فيأثر ربوبيته سابقته وحظا من رحيمية منغائر روحانية اولى وحظا
 من رحيمية وما لكية مغائر ما كان في الدنيا فهذا الكون ثمانية صفات كلها
 ثمانية من ملائكة الله باذن احسن الخلقين فان لكل صفة ملائكة وكل قد خلق لتوزيع
 تلك الصفات على وجه التدبير ووضعها في محلهما واليه اشارة في قوله تعالى والمدبرات امرا
 فتدبر ولا تكن من الغافلين -

وزيادة الملائكة الحاملين في الاخرة لزيادات تعجيلات ربانية ورحمانية
 ورحيمية وما لكية عمد زيادة القوابل فان النفوس المطهنة تنبعث انقطاعها ورجوعها الى عالم
 الثاني والرب الكريم تترقى في استعدادها فتتموج الربوبية والرحمانية والرحيمية والمالكية
 بحسب ايليتها بهم واستعدادهم كما تشهد عليه كثر في العرفين - وان كنت من الذين اعطى

لهم حظ من القرآن فجد فيه كخير من مثل هذا البيان - فانظروا بالنظر الدقيق - لتجد
شهادة هذا التحقيق من كتاب الله رب العالمين -

ثم اعلما في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
اشارة عظيمة الى تزكية النفوس من ذقائق الشرك واستيصال اسبابها ولاجل
ذلك سئل الله في الآية في تحصيل كمالات الانبياء واستفتاح ابوابها فان اكثر الشرك
قد جاء في الدنيا من باب طراء الانبياء والاولياء وان الذين حسبوا انبيهم وحيدا
فريدا ووحدة لا شريك له كذات حضرة الكبرياء فكان مآل امرهم انهم اتخذوا الهة
بعد مدة وهكذا فسدت قلوب النصارى من الاطراء والاعتداء فالله يشير في هذه
الآية الى هذه المفسدة والغواية ويومئ الى ان المنعمين من المسلمين والنبیین المحدثين
انما يبعثون ليصطبغ الناس بصبغ تلك الكرام لان يعبدوهم ويتخذوهم الهة كالاصنام
فالغرض من ارسال تلك النفوس المهدبة ذوى الصفات المطهرة ان يكون كل متبع
قريب تلك الصفات لا قارع الجبهة علم هذه الصفات فاولم في هذه الآية لاداء القوم
والدراية الى ان كمالات النبيين ليست كمالات مر الجالين وان الله احد صمد وحيد
لا شريك له في ذاته ولا في صفاته واما الانبياء فليسوا كذلك بل جعل الله لهم وازين
فامتهم ورثاءهم عيرون ما وجد انبياءهم ان كانوا لهم متبعين والى هذا اشار في قوله
عز وجل قل انتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فانظر كيف جعل الامة اجبا لله
بشرط اتباعهم واقتداءهم بسيد المحبوبين - ونزل آية اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم ان تراث السابقين من المرسلين والصدقين خروا حجب
غير مخيد وذو فريض للاحقين من المومنين الصالحين الى يوم الدين - وهم يرثون الانبياء

ويجيدون ما وجدوا من انعامات الله ﷻ وهذا هو الحق فلا تكن من الممتزين -

واما ستر ذلك التوارث ولقيت السرقات والوارث فتتكشف من

تلك الامة التي تعلم التوحيد وتعلم الرب الواحد فان الله للمعين وارحم الراحمين اذا علم

دقائق التوحيد وبأبلغ في التلقين وقال اياك نعبد واياك نستعين - فاراد هذا

التعليم والتفهيم ان يقطع عروق الشرك كلها فضلا من لدنه ورحمة من على امة خاتم

النبیین - ليسخى هذه الامة من افات ودرت على المتقدمين - فاعلمنا دعاء مبررة

وعطاء ارجعنا منه من المستخلصين - فخرنا دعوا بتعليمه ونطلب منه تفهيمه فرحم

برفدة مفعولين بحمد قائلين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين - ونحن نسأل الله لنا في هذا الدعاء كما أعطى

للانبياء من النعماء ونسئله ان ينبت كالانبياء على الصراط وتجتافي عن الاشتطاط

وتدخل معهم في مربع حظيرة القدس متطهرين من كل انواع الرجس ومبادئ الى

ذرات العجايب فلا يخفى ان الله جعلنا في هذا الدعاء كالظلال الانبياء وارثنا

واعطانا المعلوم والمكتوم والمعكوم والمختوم ومن كل الآلاء والنعماء فاحتملنا منها

وقرنا ورجعنا بما يسد فقرنا وسألت اوديت بقدرها فاحللنا محل الفائزين - وهذا

هو سر اسئال الانبياء وبعث المرسلين والاصفياء لتصبغ بصغ الكرام وتنتظم وفساك

الالتيام وزرنا والذين من المقربين المتعبدون -

ومع ذلك قد جرت سنت الله انه اذا اعطا عبدا كمالا وطقا الجلال

يغفل ضللا ويشركونه بالرب الكريم عز وجل لا بل يحسبونه ربا فعلا فيخلق الله مثله ويسميه

بتسميته وليضع كما لانه في فطرته وكذلك يجعل لغيرته ليطل ما خطر في قلوب البشر كمن

يفعل ما يشاء ولا يسهل عما يفعل وهم المسئولين - يجعل من يشاء كالدرا المسائح للاعتذار
 او كالذرة البيضاء في اللعنان والصفاء ويسوق اليه شربا من التسليم ويضج بالطيب
 العميم حتى يسفر عن مرأى وسيم واج نسيم للنظر - فالحاصل انه تعالى اشار
 في هذا الدعاء لطلاب الرشاد الى جملة العامة والوداد فكانه قال اني رحيم وسعت
 رحمتي كل شئ اجعل بعض العباد وارثا لبعض من التفضل والعطاء لا سدا بابا للشرك
 الذي يشجع من تخصيص الكمالات ببعض افراد من الاصفياء فهذا هو سر هذا
 الدعاء كانه يبشر الناس بفيض عام وعطاء شامل لانهم يقول اني فياض ورب العالمين
 ولست كنجيل وضنين - فاذا ذكروا بيت فيضي وما ثم فان فيضه قد عم وشم - وان
 صراطى صراط قد سوى ومُد لكل من نهض واعتد واستعد وطلب كالمجاهدين
 وهذه نكحة عظيمة في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهي ازالة
 الشرك وسدا لبابه فالسلام على قوم استخلصوا من هذا الشرك وعلى من لديهم
 وعلى كل من تبعهم من الطالبيين الصادقين -

وفي الآية اشارة اخرى وهي ان الصراط المستقيم هو النعمة العظمى
 وداس كل نعمة وباب كل ملبطة - ويتتاب العبد نعم الله مَدَّ اعلى له هذه الدولة
 الكبرى وملك لا يلبى - ومن تاهل لهذه النعمة ووفق للثبات عليها فقد دعي الى كل
 انواع المهدى ورئى العيش النصير والنور المنير بعد ليال الدجى فجاه الله من كل
 الهفات قبل الفوات وادخله في زمر التقات بعد مقامات العصاة واوله سبيل
 الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - واما حقيقة الصراط المستقيم
 التي اريدت في الدين القويم فهي ان العبد اذا احب به المنان وكان راضيا بمرضاة

وفوض اليه الروح والجنان واسلم وجهه للذي خلق الانسان وما دعا الا اياه
 وصافاه ونجاه وسعلم الرحمة والجنان وتنبيه من غشيه واستقام في مشيه ^{وختي} ^{ال}
 وشغفه الله حيا واما ان وقرى اليقين والايمان فقال العبد الى ربه بكل قلبه واربّه وعقله
 وجوارحه وارضه وحقله واعرض عما سواه وما بقى له الا ربه وما تبع الا هواه وجاءه
 بقلب لرغ عن غيره وما قصد الا الله ^{سبيل} في سبيل ^وباب من كل ادلال واغترار بما ل وذي مال وحر
 حضرة الرب كالمساكين - وذر العاجلة والغاها واحب الآخرة وابتغاها وتوكل على
 الله وكان لله وفاء في الله وسعى الى الله كالعاشقين - فهذا هو الصراط المستقيم الذي
 هو منتهى سائر السالكين ومقصد الطالبين العابدين - وهذا هو النور الذي
 لا يحل الرحمة الا بعد حلوله ولا يحصل الفلاح الا بعد حصوله وهذا هو المفتاح الذي
 يباحي السالك منه بذات الصدور وتفتح عليها ابواب الفراسة ويجعل محو ثامن الله
 الغفور - ومن ناجا ربه ذات بكرة هذا الدعاء بالاخلاص والمحاض النية ورعاية ^ط ^ل
 الاتقاء والوفاء فلا شك انه يجعل محل الاصفياء والاجباء والمقربين - ومن تآد آهت
 الفكلان في حضرت الرب المذان وطلب استجابة هذا الدعاء من الله الرحمان
 خاشعا متبذلا وعبدا تذر فان فيستجاب دعاءه ويكرم مثواه ويعطى له هداية
 وتقوى له عقيدته بالليل المنيرة كالياقوت - ويقوى له طلبه الذي كان او هن من
 بيت العنكبوت - ويفرق للتسعة الذرع ودقائق الورع فيدعى الى قرى الروحانيين
 ومطائب الربانيين - ويكون في كل حال غالبا على هو مغلوب - ويقوم به رعاية
 الشرع حيث يشاء كما تفتح ركب على اطوع مركوب - ولا يبغي الدنيا ولا يتعنى لاجلها
 ولا يسجد لغيرها وينتولاه الله وهو يتقلى الصالحين - وتكون نفسه مطمئنة ولا يتبقى ^{لمبدي} ^ك

المضل ولا تخلق جملة الباز المثل ويرى مقاصد سلوكه كالكرام ولا تكون سحبة
 كالجها مبل شرب كل حين من ماء معين - وحث الله عباده على ان يشلوه اذ احس
 ذلك المقام والتثبت عليه والوصول الى هذا المرام لانه مقام رفيع ومرام منيع لا يحصل
 لاحد الا بفضل ربه لا يجهد نفسه فلا بد من ان يضطر العبد لتحقيق هذه النعمة الى حضرت
 العزة ويسئله انجاح هذه النية بالقيام والركوع والسجدة والتمتع على قرب المذلة باسرها
 ذيل الراحة ومتعرضا للاستراحة كالساكنين المضطربين - وحلة غير المضطرب عليهم اشقة
 الى رعاية حسن الاداب والتأدب مع رب الارباب - فان للدعاء آداب ولا يعرفها الا
 من كان قوابل من لا يبالى الاداب فيغضب الله عليه اذا اصر على الغفلة وماتا فلا يري
 من دعائه الا العقوبة والعذاب فلاجل ذلك قل الفايزون في الدعاء وكثر الهاكرون
 للحجب العجب والغفلة والرياء وان اكثر الناس لا يدعون الا وهم مشركون والى غيرهم
 متوجهون - بل الى زيد وبكر ينظرون فانه لا يقبل دعاء المشركين - ويتزكروهم في بيوتهم
 تألهين - وان حبوة الله قريب من المنكسرين - وليس الداعي الذي ينظر الى اطراف
 وانغاض ويحتمل بكل برق وضياء ويريد ان يتزعزعه ولو بسايل الاصنام ويعول كل رفق
 راغبا في جوة ويبغى معشوق المرام ولو بتوسل اللثام والقاسقين - بل الداعي الصلح
 هو الذي يتبتل الى الله بتبتيلا ولا يستل خيرة فتتيلا ويحيى الله كالمنقطعين المستسلمين
 ويكون الى الله سيرة ولا يعبا عن هو غيره ولو كان من الملوك والسلاطين - والذي يكب
 على غيره ولا يقصد الحق في سيرة فهو ليس من الداهين الموحدين بل كرامة الشياطين
 فلا ينظر الله الى طلوات كلماته وينظر الى خبثت نياته وانما هو عند الله مع حلوة لسانه
 وحسن بيانه كمثل روث مفضض لو كنيغ مبيض قد امنت شفتاه وقلبه من الكافرين

فاولئك الذين غضب الله عليهم وهم المرادون من قوله المغضوب عليهم انهم دعوا الى سبيل
 الحق فنزكوها بعد رويتها وتخيرا والمفاسد بعد التبت على خبثتها وانطلقوا ذات الشمال
 وما انطلقوا ذات اليمين - وانهم ركنوا الى المين وما بقى الا ^{قد}
 رحين - وعدهم الحق بعد ما كانوا عارفين - واتما الصالون الذين اشير اليهم في قوله
 عز وجل الصالين فهم الذين زجروا طريقا طامسا في ليل داس فراغوا عن المحجة قبل
 ظهور المحجة وقاموا على الباطل غافلين - وما كان مصباح يرينهم الشار او يبين لهم
 الاثا فسقطوا في همة الضلال غير متعدين - ولو كانوا من الداهين بدعاء اهدنا الصراط
 المستقيم لحفظهم ربهم ولا راهم الدين القيم ولنجاهم من سبل الضلالة ولهداهم الى طرق
 الحق والحكمة والعدالة ليهدوا الصراط غير ملوئين - ولكنهم بادروا الى الاهواء وما عواربهم
 للاهتداء وما كانوا خائفين - بل لو اؤسروهم مستكبرين - وسرت تحميا العجب فيهم ^{فضوا}
 الحق لهفوات خرجت من فيهم ولفظتهم تنصباتهم الى بواصي الهالكين - فالحاصل ان
 دعاء اهدنا الصراط المستقيم ينجي الانسان من كل اود ويظهر عليه الدين القيم وغير حجب من
 بيت قفر الى رياض الثمر والرياحين - ومن ناد فيه المحاحا فلا اله صلاحا والتبسون آسرو
 منه انس الراسخ فما قاتروا الدعاء طرفه عين الى آخر الزمان وما كان لاحد ان يكون غنيا
 عن هذه الدعوة ولا معرضا عن هذه المنية نبيا او كان من المرسلين - فان مراتب الرشد
 والهداية لا تتم ابل هي الى غير النهاية ولا تبلغها انظار الدموية فذلك علم الله تعالى
 هذا الدعاء لعباده وجعله ملا للصلاة ليمتعوا برشاده وليكمل الناس به التوحيد ^{وليذكروا}
 المواعيد وليستقصدوا من شرك المشركين - ومن كالات هذا الدعاء انه يعم كل مراتب
 الناس وكل فرد من افراد الناس وهو دعاء غير محدد ولا حاد له ولا انتهاء ولا غاي ولا اوجا

فطربى للذين يداومون عليه بقلب حامي القرح وبروح صابرة على الجرح ونفس مطمئنة
 لعباد الله العارفين - والله دعاء تضمن كل خير وسلامة وسداد واستقامة
 ومية بشارات من الله رب العالمين - وقيل ان الطريق لا يسمى صراطاً عند قوم ذوي قلب
 وفور حتى تضمن خمسة امور من امور الدين - وهي الاستقامة والايمان الى المقصود
 باليقين - وقرب الطريق وسعة الممارين - وتعيينه طريقاً المقصود في اعيان السالكين
 وهو تارة يصنف الى الله اذ هو شرعه وهو سبيله للماشين - وتارة يصنف الى الصالحين
 لكونهم اهل السلوك والمازين عليها والعابرين -

والان نرى ان نوازن هذا الدعاء بالدعاء الذي علمه المسيح ^{عجل}
 لبيتهين لكل منصف اليه الشفيع للعليل وادرع للغيل وادفع شانا واتم برهاناً
 وانفع للطالبين - فاعلم ان في انجيل لوقا قد كتب في الاصحاح الحادي عشر ان المسيح
 علم الدعاء هكذا (٢) فقال لهم يعني للحواريين - متى صليتم فقولوا ابانا الذي
 في السموات ليتقدس اسمك ليات ملكوتك لتكن مشييتك كما في السموات كذلك
 على الارضين - خبزنا كفافنا اعطنا كليبوم واغفر لنا خطايانا لاننا نحن ايضا نتغفر لكل
 من يذنب الينا (يعني تغفر لمدننايين) ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير -
 هذا دعاء علم للمسيحيين -

فَاعْلَمْ أَنَّهُ دُعَاءٌ يَقْرَأُ فِي الصَّفَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَكَذَلِكَ مَا يَحِيطُ عَلَى مَقَادِيرِ
 الْفَطْرَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِلِيزِيدِ سُورَةِ الْحَسْرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَيُحَرِّكُ الْقُوَى لَطَلْبِ الْهَوَاءِ
 الْغَائِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُتَقَانِيَّةِ مَعَ الذَّهْوِ عَنْ سَعَادَاتِ بَرِّ الدِّينِ - مِنْ جِلَّةِ جَمَلِهِ
 فِقْرَةٌ أَعْنَى **لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ** فَانْظُرْ فِيهَا بِعَقْلِكَ وَفَهْمِكَ هَلْ تَجِدُ حَرِيَّةً

بشأن الاكمل الذي ليست له حالة منتظرة من حالات الكمال ولا مرتبة مترتبة
 من مراتب القدس والجلال - فان المحامد والتقدسات كلها ثابتة لخصرة العز
 لا ينتظر شئ منها في الازمنة الاتية وهذا هو تعليم القرآن وتلقين كلام الله الحكيم
 كما مر كلامنا في هذا البيان - ومن اقبل على الفرقان المجيد وفهمه وتدبر ونظره بالنظر
 السديد فيكشف عليه ان الفرقان قد اكمل في هذا الامر البيان وصرح بان الله
 كمالا تاما - وكل كمال ثابت له بالفعل وليس فيه كلام وهو في الحالة المنتظرة له جمل
 وظلم واجترام واما الاخيلا فيجعل الباري عز اسمه محتاجا الى الحالة المنتظرة وضل
 لكلمات مفقودة غير الموحدة ولا يقبل وجود كمال شجوته بل يظهر الاماني لا ينفع ثمرة
 وليس قابل استنارة بكده بل ينتظر زمان علوقه كان رب الاخيلا وجم من
 فقد المرادات وعجز عن امضاء الارادات وكم من ليلة بانها ينتظر كالات ويتربس تغير
 حالات حتى يثس من ايام وشادة واقبل على عبادة ليقمنوا له حصول مرادة وليعقدوا
 الهمم لنزول كماله وعلاجه وده سبجان ربنا ان هذا الالهتان مبين - انما امره اذا اراد
 شيان يقول له كن فيكون ما للبلبال ورب ذي الجلال رب العالمين - ثم دعاء
 المسيح دعاء لا ترفيه من غير التنزيه كما يقول ان الله منزعه عن الكذب والتمويه ولكن
 لا توجد فيه كالات اخرى ولا من الصفات الثبوتية اشرادني فان التنزيه والتقديس
 من الصفات السلبية كما لا يخفى على الفرقان والصدرة واما الصفات السلبية لا تقوم مقام
 الاثبات كما ثبت عند الثقات واما ما علمنا القرآن من الدعاء فهو يشتمل على جميع صفات
 كاملة توجد في حضرت الكبرياء لا ترى الى قولي له عز وجل انعم الله رب العالمين الرحمن
 الرحيم ما لك يوم الدين كيف احاط صفات الله بمن عما وباطل صلبها وافر وعما وشار

في الحمد لله ان الله ذات لا تحصى صفاته ولا تعد كمالاته واشتار في سر العالمين - ان ويل
 ربوبيته يعم السموات والارضين والجسمانيين والروحانيين - واشتار في الرحمن الرحيم
 ان الرحمة تجميع انوارها من الله القيوم القديم والخالق الكريم واشتار في قوله يوم الدين
 ان مالئ المجازات هو الله لا غيره من المخلوقين - وان اجر المجازات جارية وتوحيتم
 السحاب كل حين - وكل ما يرى عبد من فضل الله واحسانه فبعد اعمال صالحه وصد
 وصدقائه فاما هرصنعة مجازاته - ففي هذه الحامدا اشارات رقيقة عالية ودلالات
 لطيفة متعالية على كل كمال انحصرت الله جامع كل جمال وجلال - ثم من المعلم ان اللام
 في الحمد لله للاستغراق فهو يشير الى ان الحامد كلها لله بالاستحقاق - واما دعاء الانجيل
عنه ليتقدس اسمك فلا يشير الى كمال بل يغبر عن خطرات زوال ويظهر الاماني
 لتقدس الرحمن كان التقديس ليس له يحصل الى هذا الآن فاهذا الدعاء الامن نوع
 الهديان فانك تعلم ان الله قد وس من الازل الى الابد كما هو يليق بالاحد الصمد فهو
 منزو ومقدس من كل التدنسات في جميع الاوقات الى ابد الابدين وليس محروما ومن
 المنتظرين -

ثم قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الى يوم الدين رد لطيف على الدهريين
 والمجربين والطبعين الذين لا يؤمنون بصفات الله المجيد ويقولون انه كعلة موحية
 وليس بالمدبر المريد ولا يوجد فيه ارادة كالنعين والمعطين - كما انه يقول كيف لا تؤمنون
 برب البرية وتكفرون بربوبيته الارادية وهو الذي يرب العالمين ويغير بنواله ويحفظ
 السماوات والارض بقدرته وجلاله ويعرف من اطاعه ومن عصا فيغفر المعاصي او يوبك
 بالعصا ومن جاءه مطيعا فله جنتان وحقت به فرحتان فرحة يصيبه من اسم الرحيم

وأخرى من الروح القديم فيخرج من الله تعالى ويدخل في الفانزين - ولا شك ان هذه الصفات
تجعل الله مستحقاً للعبادة معطياً من عطايا السعادة وأما التقديس وحده كما ذكر في الانجيل
فلا يحرك الروح للعبادة بل يتركها كالناسم العليل وأما سر هذا الترتيب الذي اختاره
في الفاتحة ربنا المجيد والمجد والعزة وذكر النعماء قبل ذكر الدعاء والعبادة فاعلم انه فعل ذلك
ليذكر عباده عظمت صفات البارئ ذي المجد والجلال قبل الدعاء ويشير الى انه هو المولى
لا منعم الله هو ولا راحم الله هو ولا مجازي الله هو ومنه يأتي كل ما يأتي العباد من الآلاء
والنعماء وهذا الترتيب احسن وللروح انفع فانه يظهر على السعيد من الله الرحيم ويحبه
مستعد ومقبل على حضرة القدير الكريم ويظهر منه تمجيد تام في ارواح الطلبة كما لا يخفى
على اهل الدماء وأما تخصيص ذكر الربوبية والرحمانية والمالكية في الدنيا والآخرة فلاجل
ان هذه الصفات الاربعة اسماء جميع الصفات الموثرة المفيضة - ولا شك انها محروكة
قوية لقلوب الداعين -

شم الانجيل يذكر الله تعالى باسم الاب والقران يذكره باسم الربوبية
بون بعيد ويعلم من هو زكي وسعيد وان لم يعلم من كان من الجاهلين - فان لفظ اللفظ
فد أكثر استعماله في المخلوقين فقلنا الى الرب تعالى فعل فيه راحة من الاشتراك وهو أقرب
للاهللاك كما لا يخفى على المتدبرين -

ثم اعلم ان شكر المحسن المنان امر معقول مسلم عند ذوى العقول والعرفان
واذا كان المحسن مع احسانه العام ورحمة التام خالق الاشياء وقيوم العالم من الابداء
الى الالتهاء وكان في يده كل امر الجبراء فيضطر الانسان طبعاً الى الرجوع الى جنابه ويتذلل على
بابه ويخجل من تنابه واذا ارادة فلا يتأوبه عندهم ولا يفزعوهم ويكون من المطئدين - وهذا

الامر داخل في خطوته ومركزه في جبلته وتنقش في مهجته انه يطالب بصلاح هذه الصفات عند
 الترددات ويأمر به الخروج من المشكلات الطالبون يتعاطون بذكرة كاسر المناقشة ويقيدون
 لطلبه زناد المباحثة ويحيون البراري والفلوات ويطلبون اثر ذلك المبركات وقاض المحتاج
 ويبينون مجاهدين - فيبشر الله عباده انه هو - وانه مقصد ملحق عيونهم ومقصود مرعى
 لحظهم ومدار شئونهم فليطلبوه ان كانوا طالبيين - ومن هذا المقام يظهر عظمة الفاتحة وكونه
 من الله العالم فانها ملقاة من كل دواء وعلاج لكل داء ونجى من كل بلا يعزى الضعفاء
 ويبشر الصالحين بفتح ابواب الخيرات وسدده ويعطى كل ذي رشد رشداً الا الذي احاط عليه
 غبا وتروشقا وته فصار من الهاككين - وانظر الى كمال ترتيب الفاتحة من الله ذي الجلال
 والعزّة كيف قد ذكر اسم الله في العبادة وجعله سرّاً لفتاصيل الصفات الاربعين
 العبارة بكمال لطايف البلاغة ثم اروحه صفت الربوبية العامة فان الله كان ككنز مخفي من
 اعين اهل المعرفة فاوّل ما عرفه كانت ربوبية بكمال الحكمة والقدرة ثم ذكر الله في الفاتحة
 رحمانية وبعدها رجمية وقفاها ما لكيّة فوضعها طباقاً وطبقها اشراقاً وجعل بعضها فوق
 بعض وضعا كما كان مدارجها طبعا وفيه آيات للتدبرين - وعلم الله عباده ان يقدر ما
 هذه المحامدين يديه ويستلوا الهداية والاستقامة بعد التناء عليه لتكون هذه الصفات
 وتصورها سببا لغور عيون الروحانية ووسيلة للحضور والذوق والمواجيد النعبدية
 وليستجاب الدعاء بهذا الحضور ويكون منجبا لانواع السرور والنور والبعد عن المعاصي الفجور
 لان العبد اذا عرف انه يعبد رباً احاط ذاته بجميع انواع المحامد وهو قادر على ان يستجيب
 جميع ادعية المحامد وعرف انه ربي عظيم يوجد فيه جميع انواع الربوبية رحمانا كريمة يوجد فيه
 جميع اقسام الرحمانية ورحيم قديم يوجد فيه كل اصناف الرحيمية ومالك مجازات بقدر على

ان يجزى كل ذى مرتبة في الاخلاص على حسب المرتبة فيجد ذاته عظيم الشأن القد
وعظمته صفاته خارجة من الاحاطة فيسمى الى باب ويأدر الى جنابة قايلاياك نعبد
واياك نستعين - فيجمع في هذا الكلام انكسار العبد وحلال رب العالمين - فهذا الاجتماع
المبارك يقطع عرق الاسترابة ويكون سببا قريبا للاستجابة فيكون الداعي من المقبولين
بل من لا يشق بهم جليس ولا يقربهم غل ولا تلبس ولا يغيب فيهم مظنون وترفع حجبه
فلا يلوى درهم مكنون فيطلع على ما حلف في صدور الناس وعلى امور سامية متعالية
عن طور العقل والقياس ويدخل في اهل السر والقرب المكابين - ويكون الرب الكريم كالخل
الودود والحنن المودود بل اقرب من كل قربة يحب من كل حبيب ويكون كلامه احلى من
كل شربة والهامة الذم من كل لذة ويدخل الله في القلب يشغف حبا وينظر الى الحب
فيجعله تبا وبصبغه يصبح المتبتلين - ويأتيه منه البرهان والنور والمعان
والعلم والعرفان فلا يسهه الكنان ولو اختفى في مغارة الارضين فسبحان ربنا
الاولين والآخرين -

واعلم ايها الناظرون والعلماء المستبصرين ان عيسى عليه السلام علم تهديد قبل الدعاء
والقران علم تهديد قبل الدعاء والفرق بينهما ظاهر على اهل الدهاء فان تهديد
القران يحرك الروح الى عبادة الرحمان ويحرك العباد الى ان يتبعوا حضرة باحاض
النسبة واخلاص الجنان ويظهر عليهم انه عين كل رحمة وينبوع جميع انواع المنار وهو
باسم الرب الرحمان والرحيم والديان فالذين يطلعون على هذه الصفات فلا يزالون
اهلها ولو سقطوا في فترات المات بل يسعون اليه ويوطنون لديه بصدق القلب
وصحة النيات ويتركضون اليه خيلهم ويسعون كالمشوق ويضطرم فيهم هي المشوق

فلان يا قش امراء اخرى عند غلبة هو ادب العالمين - فثبت ان في تهديد هذا الدعاء
تقريباً عظيماً للعابدين -

فان العبد اذا تدبر في صفات جعلها الله مقدمة لدعاء الفاتحة وعلم
انها مشتملة على صفات كماله ونعوت جلاله باستيفاء الاحاطة وحركة الانواع الشوق
والحمية وعلم ان ربه مبدع لجميع الفيوض ومنيع لجميع التحيرات ودافع لجميع الآفات
وما لك لكل انواع المجازات منه يبدئ الخلق واليه يرجع كل المخلوقات وهو منزّه عن
الغريب والمفانص والسيئات ومنيع لسائر صفات الكمال وانواع الحسنات فلا يشك
انه يحسبه من جميع الحاجات ومغيثاً من سائر المواقف فيكابد في ابتغاء مرضاته كل
المصائب ولو قتل بالسهم المصائب لا يجزها الكرب ولا يدري ما اللغوب يهذب به الغيوب
ويعلم انه هو المطلوب ويسير له استقراء المسالك لتطلب مرضات المالك فيما هو في سبيل
ولو ما ركا لها لك لا يخشى هول بلاع وينبى لكل ابتلاء ولا يبقى له من دون حبه الا تكاف
ولا تشتمويه الافكار وينزل من سطيت الالهواء ليعتطي افراس الرضا ويصفر ازمة الابتغاء
ليقطع المسافة النائية لحضرت الكبرياء ويظل ابد الاله مدانياً ولا يجعل له ثانياً من الاحياء
ولا يعتور قلبه بين الشركاء ويقول يا رب تسلم قلبي وتكفيني لجندي وجلبى لن يصيبني حزن
الاخرين - هذه نتائج تهديد دعاء الفاتحة واما تهديد دعاء عيسى عليه السلام فقد عرفت حقيقة
وما فيه من الافّة فلا حاجة الى الاعادة فتفكر في ايما ضي وتندم من زمان ما ضي
وكن من التائبين -

ثم بعد ذلك ننظر الى دعاء عله عيسى الى دعاء عله ربنا الاعلى

ليتبين ما هو الفرق بينهما في النوى وليست تقع به من كان من الصالحين -

فاعلم ان عيسى عليه السلام علم دعاء يترضى عليه انصافاً فقلنا نحن خبزنا
 كفافنا - واما القرآن فعاف ذكر الخبز والماء في الدعاء وعلمنا طريق الرشيد والاهتداء
 وحش علمان نقول اهدنا الصراط المستقيم ونطلب منه الدين القويم ونغزو بمن طرق
 المضروب عليهم والصالحين - وارشاد الى ان راحة الدنيا والاخرة تابعة لطلب الصراط المستقيم
 الطاعة فانظر الى دعاء الانجيل ودعاء القرآن من الرب الجليل وكن من النصفين -
 واما ما جاء في دعاء عيسى ترقيب في الاستغفار فهو تأكيد لدعاء طلب الخبز كاهل الاضطراب
 لعل الله يرحم ويعطي خبزاً كثيراً عند هذا الاقرار بالاستغفار وتضرع لطلب الرغفان
 واصل الامر هو طلب الخبز من الله المنان وثبت من هذا الدعاء ان اكثر اسم عيسى كافلاً
 عشاق الذهب واللبين وهما جرى الحق للحجرين - رباعى الدين بنس من الدين لهم وخبثي
 خلاصة النص وتذكر ذيل الرب المرحوم والعاثين عاصيين - وحب الهم ان يتخذوا
 المع شرعة وحب الدنيا نجعة فاستشرف الاناجيل ليظهر عليك صدق ما قيل واتق
 الرب الجليل ودع الاقاويل ولا تحسب الحق الصريح كالمعضلات واستوضح معنى المشكلا
 لاخبراء عن اتباع العصاة والنجيات والمهلكات ففتش الحق قبل حمم الختام وهجم الالام
 ونزع الروح وحصص الكلام واعلم ان الخبير كله في الاسلام فطوبى للذي ضرب الخيام في هذا
 المقام وتوى يقيناً بالالهام وحي الله العلامة ورد الله رداء الاكرام - ان المسلمين قوم
 بمجاهاهم اعداء كلمة التوحيد وبذل النفس ابتغاءاً لمرضات الله الوحيد وصلحاءهم
 يتأفون من الدنيا بل من الامرة ولا يتغيرون لانفسهم الاوجه روي العزة ولا يستقيم
 الا ان غفلة من ذكر الحضرت - يتوكلون عليه ويطلبون منه هداية ولا يكون الى الخلق
 بل يتبعون حباً ويمشون في الارض هوناً ولا يسطشون جبارين - وشأنهم احوال الفكرة

وتحقيق الحق وتنقيح الحكمة يراعون في الرياست تهذب السياسات وفي اوان التخصاصة
والافتقار اذ اب التبرص والاصطبار ولا تفاضل فيهم الابتغاضل التقوى والتقات ولا ربح
الارب الكائنات وكل ذلك نوارحاً صلت من الفاتحة كما لا يخفى على اهل الفطرة الصيحة والتجربة
فالحق ان الفاتحة احاطت كل علم ومعرفة واشملت على كل حقيقة حق وحكمة وهي تنجب
كل سائل وتذيب كل عدو صايل ويطعم كل نزيل الى التصفيف طائل ويسقي الواردين
والصادرين - ولا شك انها تنزيل كل شك خيب وتجيح كل هم شيب وتعيد كل هذوئ
وتجمل كل خصيم نيب وينشر الطالبيين - ولا معالج كمثله لسم الذنوب في القلوب وهو
الموصل الى الحق واليقين -

واما الهداية التي قد امرنا الطلب بها في الفاتحة فهو اقتداء بما مد ذات الله
وصفاته الاربعة والى هذا ايشير اللام الذي موجود في اهدنا الصراط المستقيم ويعرفه
من اعطاه الله الفهم السليم ولا شك ان هذه الصفات اعمات الصفا وهي كافية لتطهير
الناس من الهنات وانواع السبب فلا يوبن بها عبد الابدان ياخذ من كل صفت حظاً وتخلق
باخلاق رب الكائنات فمن استغاض منها فغف عليه باب عظيم من معرفت الرب المحبوب
وتقبل له عظمته - فحصل الامانة والتسفر من الذنوب والسكنية والابخبات والامتنال للحققة
والخشية والانس والذوق والشوق والمواجيد الصيحة والنجبة الذاتية المغنية المحرقة باذن
الله مربى السالكين -

ولهذا كلها اثرات التدبر في مضامين الفاتحة فانها شجرة طيبة ترقى كل
حين اكلام المعرفة ويروى من كاس الحق الحكمة فمن فتح باب قلبه لقبول نورها فيدخل
فيه نوراً ويطلع على مستورها ومن غلق الباب فيد عاظمت عليه بفعله ورئى الباب ولحق

بالمالكين -

ثم اعلم ان قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين يدل على ان السعادات كلها في اقتداء صفات رب العالمين - وحقيقة العبادة الانصباع بصنع المعبود وهو عند اهل الحق كال السعود فان العبد لا يكون عبدا في الحقيقة عند ذوى العرش فان الابدان تصير صفاته اظلال صفات الرحمان فمن امارات العبودية ان تنقل فيه رغبة كروبية حضرت العزت وكذلك الرحمانية والرحيمية وصفت المجازات اظلالا لصفات المحضرة الاحدية وهذا هو الصراط المستقيم الذى امرنا ان نطلبه والسرعة التى اوصينا ان نقتربا من كريم ذى الفضل المبين -

ثم لما كان المانع من تحصيل تلك الدرجات الرياء الذى ياكل الحسنات والكبر الذى هو راس السببات والضلال الذى يبعد عن طرق السعادات اشار الى دواء هذه العلل المهلكات رجة منه على الضعفاء المستعدين للخطيات وترجأ على السالكين - فامر ان يقول الناس اياك نعبد ليستخلصوا من مرض الرياء وامر ان يقولوا اياك نستعين لستخلصوا من مرض الكبر والخيلاء وامر ان يقولوا اهدنا لستخلصوا من الضلالات والاهواء فقوله اياك نعبد حث على تحصيل الخلوص والعبودية التامة وقوله اياك نستعين اشارة الى طلب القوة والثبات والاستقامة وقوله اهدنا الصراط اشارة الى طلب علم من عندك وهدايت من لدنه لطفا منه على وجه الكرامة فحاصل الآيات ان امر السلوك لا يتم ابدا ولا يكون وسيلة للنجاة الا بعد كمال الاخلاص وكمال الجهد وكمال فهم الهدايات بل كل خادما لا يكون صالحا للنجاة الا بعد تحقق هذه الصفات -

مثلاً ان كان خادماً مخلصاً وموصوفاً بأوصاف الامانة
والخلاص والعفت ولكن كان من الكسالى والوانين القاعدين
وكالضبعة النومة لا من اهل السعى والمجد والمجد والقوة فلا شك
انه كل على مولاه ولا يستطيع ان يتبع هداية ويكون من المطاوعين -
وخادم آخر مخلص امين - ومعذالك مجاهد وليس بقاعد كالاخرين -
ولكنه جهول لا يفهم هدايات محذومه ويخطئ ذات مرار كالمضالين -
فمن جهله ربما يجترء على المنوعات ويوقع نفسه في المخاطر
والمحظورات ويبعد عن مرضات المولى من جهل جاذب من الجهلاء
وربما يضع نفائس المولى ودرره وجواهره من كمال جهله وحمقه
وسوء فهمه ويضع الاشياء في غير محلها من زرع وهمه فهذا الخادم ايضا
لا يستطيع ان يستحصل مرضات المخدم ويسقط جهله كل مرة عن
اعين مولاه فيبكي كالموقوف وكذلك يعيش دائماً كالملعون المعلوم
ولا يكون من الممدوحين بل يراه المولى كالمخوس الذى لا يأتى بخير في
سيره ويخرب بقعته رجاها واملاله في كل حين -

واما الخادم المبارك والعبد المتبرك الذى يرضى مولاه

ولا يترك نكتة من هداية ويسمع مرجباً فهو الذى يجمع في نفسه هذه
الثلاث

سويا ولا يزدى ولا ينقص ولا يطعمه بكسل او جهل فيصير عبدا مرضيا
 هذه هي الاشرط الثلاثة للذين يسلكون سبل ربهم مسترشدين - وفي
 اياك نعبداشارة الى الشرط الاول والى الشرط الثاني في اياك نستعين
 والى الثالث في اهدنا الصراط فظنني للذين جمعوا هذه الثلاث ورجوا
 ربهم كاملين - وتأدبوا مع ربهم بكل الادب وسلكوا بكل شريطة غير قاصرين
 فاولئك الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ودخلوا حظيرة القدس امنين
 ولما كانت هذه الشرائط اهم الامور للذي قصد سبل النور جعلها الله الحكيم
 من اجزاء الدعاء ليتذكر كالعقلاء وليستبين سبيل الخاشعين -

وهذا انحرما اردنا في هذا الكتاب بفضل رب الارباب

والحمد لله رب العالمين - والسلام على سيدنا

ورسولنا محمد خاتم النبيين رب امطر

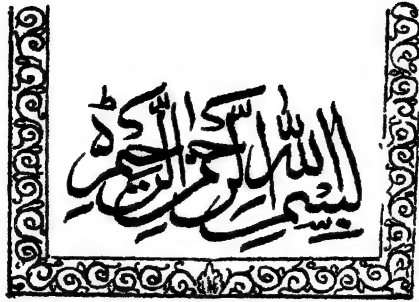
مطر السوء على ملكنبيه واجعلنا

من المنصورين -

آمين

بقلم احقر الجاهل المريد لحضرة المسيح الموعود والهادي السعيد العبد الفقير الى الله الاحد

علاء محمد كاشغري
 عفي عنه



الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملائكة يوم الدين والصلوة والسلام على
سيد ولد آدم سيد المرسلين والانباء اصفى الاصفياء محمد خاتم النبيين وآله
واسحابه اجمعين - اما بعد فيقول العبد الضعيف المقتدر الى الله القوي العزيز
نور الدين عصمه الله من الاوقات وادخله في زمرة الآمين وجعله من
نور الدين - ايته قد كنت لهجت مذابيت المفاسد من اهل السمران وشاهدت
تغير الاديان - ان ارزق روية رجل عبيد هذه الدين - ويرجم الشياطين
وكنتم ارجو هذه المنية لان الله قد بشر المؤمنين في كتاب مبين
وقال وهو اصدق القائلين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - الى آخره قال **رب العالمين**
وكذا قال الذي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وهو الصادق الامين
صلى الله عليه وسلم - ان الله يبعث في هذه الامة على راس كل مائة سنة
من يجدد لها دينها فكنتم لرحمته من المنتظرين - فقصدت لهذا
البغية بيت الله مهبط انوار الحق واليقين فكنتم اجابا لبرارى - واقطع الصغار

وكم من عويعين مشكل غير واضح
 وما ان رأينا مثله بطريقنا
 واكفرة قوم جهول غلام
 وهذا على الاسلام احدا المصاب
 ان في القوم مدح يا مكفر صفاق
 نبذت هدى العرفان جهلا وبعده
 وان كنت تسعى اليوم في الارض مفسدا
 ولو قبل الكفار تفكرت ساحة
 قصدت لترضى القوم من سوء نيته
 وما في يديك لتبعدن مقربا
 وقد كنت تقبل صدقة وكتبته
 الا انه قد فاق صدقا خواصكم
 اتكفر يا غول البرار من مثله
 وتعتسا لكم يا زمر شيخ مزور
 له كتب السب والشتم خشو
 اضل كثيرا من ضلالا زورا
 وما ان اسر في فيه الفضيلة صحت
 يشيع رسالات لبغى شرار
 وما كان لي بغض به وعداوة

انا رعليه فصرت منه مسهدا
 وما ان رأينا مثله قاتل العدا
 وكذا به من كان فظا ومخلدا
 يكفر من جاء النسيب مؤيدا
 الا ان اهل الحق سموا في مفضلا
 اخذت طريقا قد دعا الى الرد
 فخرقي في يوم النشور من ودا
 لعمرى هديت وما ابيت تبدا
 وكان رضى الباري اتم واوكدا
 الله البرايا قد دناها واحمدا
 فمثلك كفرا ما رأينا ضفندا
 ودا فارؤس الصائغين وارحدا
 اتلعن مقبولا يجب محمدا
 هلكتم وارداكم وعقا وفسدا
 شرير وليستقرى الشرور تهما
 وباعد من حق مبين وابعدا
 نعم في طريق المفسد بين تفردا
 ويجلب الحق اليها ويرفدا
 وفي الله عاديها اذ ذم احمدا

<p>كأخذك من عادي وليا وشدا حريص على سب مبرأه تحدا ودع كل ذي قين بقول المهتدي يلاحظها بصري رايك اشدا</p>	<p>فخذ يا الله راس كل معاند لتكون آيات لكل مكذب ويا طالب العرفان خذ خيل نورة وفي الدين اسرار وسبل خفية</p>
<p>والآخر عنوان الحمد كله لرب حميم بعثنا محمدا</p>	
<p>قد تم هذه القصيدة قد جبينان لخطها ببعض قصص البليغ تفصيلا من كلام الاديب الجليل السيد محمد سعيد الشامي الطرابلسي سلمه الله تعالى قد نظمها ومدح بها كسيدا ومريشا المشايخ فيها وهي الفرق النضرية ومنج القفا</p>	
<p>وانتاك تسحب ذيلها العليا وتفاخرت بمدحك الشعراء من لا ذفيك من الزمان عناء قد حازة من قبلك الاباء لك في الانام وللإله عطاء اغناهم عما اليه جاؤا وعد به قد صحت الانباء ودعوت سربك حذو الإزواء اذ لا يخيب وسراحتاه ملاء وكذا العصر انت فيه ذكاء</p>	<p>خضعت لرفعة مجدك العظيم ومنت اليك مع الوقار وسميت ولك الامان من الزمان وما على قد خربت فضلا من الهلك فوقما وحيث علمنا ليس فيه مشارك يا من اذا انزل الوفاء بابه انت الذي وعد الرسول فحبذا انت الذي ان حل جد في الملا طوبى لعبد قد رضى بك بلجاء طوبى لقوم انت بيضتكم لهم</p>

طوبى لى لارانت فيها قاطن
 يا ايها الحبر الاجل ومن به
 انى لا رغبان ارى لك سيك
 يا واحد افى ذاته وصفاته
 وبك استقامت للعلا اركان
 ايدت دين الحق يا علم الهدى
 ورفعت للاسلام حصنا باذخا
 ونكمت اهل الشر حتى اصبحوا
 وسللت سيف الشرعية بينهم
 ما زلت تضرب فيهم حتى انشوا
 جاء اليه تصرف عليك ما دروا
 صالوا وراموا ان يفوزوا بالزى
 وتفرقت اخرا بيهم لما رءوا
 ما ضرهم لى امنوا اذ جئتهم
 هيهات ان يصلوا الى ما املاوا
 بشى الذى قصدوا اليه من الرخ
 ضلوا وقالوا ان عيسى لم يميت
 قد مات عيسى مثل موة امه
 من كان ينكر ذا افليس بمؤمن

فلقد بدت فى سوحها الزهر
 يرجع المراد وتكشف الظم
 وجهها عليه من الجمال رداء
 قد حققت بوجوه ذلك الاشياء
 وتزيت بمقامك الجوزاء
 وابنت طرقاتها الجبهلاء
 تتفنن الدهوس وما يليه فناء
 فى غيهم قد مسهم اقواء
 لما رءوا اكبههم اعباء
 من وقعة فكأنهم اهباء
 ان الاله عليك منه لواء
 قصدوا اليه قصدهم اعياء
 اسداه صور اكفه عضباء
 بل كذبوك فخابت الآراء
 حتى تلين وتنبت الصماء
 وتزلت بقلوبهم باساء
 بل فى السماء دابن منه سماء
 والموت حق ليس فيه خفاء
 فيما ارى والرب منه براء

ذاق الحماة فهكذا القادماء
سهلا ولا حملتم الغبراء
مر الدهور تجذهم حصبا
فاستحوزت بها الكلب ورعاء
ان الحلال طريقه شنعاء
ان الحرام لمن يرمه غذاء
بحر وما كجيبيله احصاء
فعلت بما لا تفعل الانواء
نجدي وما قد غنت الورداء

ان كان عيسى ياتين بعين
لا مرحبا بهم ولا اهلا ولا
كلا ولا برحت صبا حامسة
قوم كانوا الذباب اذا عتق
لا يقربون من الحلال فعندهم
والى الحرام شواخص ابصارهم
يا ايها البحر الذي ما مثله
بل ايها الغيث الذي انوائه
حيالك ربي كلما هبت صبا

وما تترنم في مدحك منشد
خضعت لرعة مجدك العطاء

المحمدي الشيد

والله اعلم

للرب داء الغفران
منشأ الاثام ومنزل الفرقان
من وقع شهيم حاذق الطعان
مخيم المنون وموقد السيران

حمد غير صادق الاذعان
فرد كثير المغور الاحسان
اذ قد ابيرت دولتنا الصليان
في الحرب اذ يعدو بمجد سنان

كالبيت صا د ف ع ل ت الضبعا
اسد هز بر ثا بت الجنان
بتل الشكوك بقاطع البرهان
حبر امث مو ائد العرفان
ردع الخصوم بقدره المنان
يا ايها المولى العظيم الشان
اذ كنت علما فخر كل زمان
فانعم ودم بالعز والامان

في يوم محمصة على اسوان
لم يكثر ث بكثرة الفرسان
ودلائل قدرت بها العينان
واسم اجرها على الظهائن
يدعون ويلا تكسر الاخ قان
هيهات عيني ان ترى الاثان
ولقد تناقل فضلك النقلان
ما هن ربح ميد الاغصان

وله رحمه الله تعالى متغزلا ومتمدح الجنا بالمشكار اليه

الا لا ارامى من احب بعيني
يا القومى ويا الصعي الحقونى
من لحاظ راشقات بقلبه
وخدود ابيع الشقيق عليها
ظبية من قاديان سبتنى
حبذا قدرها اذا بيتثنى
ما الشمس عندي ولا البدر فاعلم
كلا ولست فى الجنان براض
ولقد ارانى بعد ما كنت ليثا
يرهب الاحس المدرج صوته

وعدوى اسالة بكرة واصيلا
وادركونى فقد غرقت قتيلا
اسهما عنه لا ترى تحويلا
ورضاب مزاج منجبىلا
اذ رنت رنوة وطرفا كميلا
كتثنى الخصون دلت تدليلا
فى حلالها اوس لها تمثيلا
بسواها ان اراها يدبىلا
مصملا عمتها خنثىلا
وبعيني يرى العزيز ذليلا

<p>تسبب النمل يا قديك جسي غيراني وان جننت غراما فعبس الهه ام الذي اليه المطايا خير عبد يراه اشرف قوام</p>	<p>وابن آوى يدعوك العودلا في هواها لا صبرك جميل قد غطت ثلاثا وسهولا من عيسى المسيح اخي مثيلا</p>
---	--



ان يراني ويكشف ما بي
عن قبيح اوى الجميلا



وقال رحمه الله تعظم على هذا الكفار الملك وما للحب
الافس نفع الله
المسلمين

<p>كتابك زهر الربيع نضارة يفنى الاديب فكاهة ومسرة قد صاغه الخبير الذي انواره لله دسر القاديان فانها بلد بها غيث المواهب قد هه فكانها هي ايليا عراذوت قرم تقاصر عن ثناء خصاله بحر تلاحم بالمعادن موجه</p>	<p>وحوى من النظم البديع طرو عن ان يكون له المحبب جليسا تدع الليال اذا دجى شمس كالشام حيث اقام فيها عيسى وتقدست ارجائها تقديسا جبل احبها ربه الناموس فوة الزمان ولا يرى تدليسا شهم علار تب كمال عرسا</p>
--	---



وَقَالَ مُنْظَرٌ عَلَيْهِ اَيْضًا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين - وصلى الله على سيد المرسلين -
اما بعد - فأتى قد سرحت طرفي في مضمار حلبة البيان - وأجلت
قداح فكري في حديقة بستان الاذهان - عن الجمالة التي ابتكرها
نتيجة افكار الزمان - ومخطر جبال العرفان - نابغة دهر - وسحبان
قطرة - سيدنا ومرشدنا مسيح الزمان - مركز العز والامان - الشيخ
العالم العلامة - المحبر الفاضل الجليل الفهامة - سمي من انزل عليه
الفرقان - سيد ولد عدنان - علي الصلوة والسلام - احمد الفعال و
الخصال - ادام الله عليه سوانح الاجلال - ومنابع الفضال - ولذا
مرفوع الجناح مقبل الاعتاب فوجدتها القبح المعلى والدرة اليتيمه
والتروضه الارضييه والمريقة المشرقة - وكيف لموجدها حبر يشار اليه
بالانامل ويحمر ليس له من ساحل - فكاننا قد عنيت بقولي اذ كان به احري
وبسرة ادرى

هيئات يوجد في الزمان نظيره	ولقد حلفت بالله لا يوجد
بالله رب الرافضات الى منا	والقائمين ظلامهم يتهدوا

فليدركه ولا يفض فوه ولا عدمه بنوه اذ قد احسن واجاد وبالغ فيما به افاده
نست

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أطاع شمس الهداية في قلوب أهل العراق والجمع نفوس
 أهل العناية فورد منهل العُقران - واسع ينابيع الكرام ليرد على نلالها كل ظمأ -
 وفرح منابر التقديس والتعظيم وخفض أعلام البهتان - والصلوة والسلام على
 سيد ولد عَدْنان سيد نبينا محمد الذي أتى بالبينا على آلِه وأصحابه وأزواجه
 وكل وقت وأوان - أما بعد فيقول أسير خبنة وفقير غفر ربه المذنب المذنب المذنب
 الشامي الشهير بمحمدان - أنه لما دخلت الهند بلاد قاديان - واجتمعت بحبرها
 بل وجبر جميع البلدان مولانا وسيد الشيخ ميرزا غلام احمد صاحب الوقت
 ومسيح الزمان واطلعت على هذا الكتاب في ذلك الكتاب إذا ما المحمّدة استمحتة واني
 اذاعة قد انتفض الحجب لزعاج الخائفين والحام الخاصين ذوالعوج اعط كل ذي سهم
 سهمه وما اخطأ سهمه يدعو الضالين الى الصلاح وما يدع تكتت من لوازم
 الفلاح وجب على المسلمين اطاعت امره وقد اشرب قلبي انه
 من الصادقين والله حسيب وهو يعلم سر الناس وجهرهم ويعلم ما
 في السموات والارضين واخر دعوانا
 ان الحمد لله رب العالمين

١ رواية غريبة

اعلموا اني قدمت في عجم الليل على العادة لصلوة الفجر ثم بعد اذ اتممت عليتي عني بالنوم فرأيت كأن
 مرشدنا حمد الله تعالى قد صنع طعاما كثيرا فاخراد دعا اليه جماعة كثيرا من الخلق من بلاد مختلفة
 عربا ونجما ثم بسط سفرار وما يد يد رجلس عليها اولى تلك القوم عشرة عشرة وانا معهم
 في اخرهم فاكلوا دقا ما اولى بيت منفردا فدخلنا النخل وقمت غير سبع فظرت عن يميني
 مكانا اهلوا من الرق فصرت اغيبه حتى اكتفيت ثم انتهيت وانتى الناس الى مكان
 المذكور وقد فرش با أنواع الفرش النفيسة فجلسوا يجلسونهم وفيهم العلماء والا من اعد وغير
 قدام رجل منهم يعظ الناس على طريقة الفقهاء الحنفية وكأنه نسيك الى الاولياء فقال
 احدا اهل المحفل لعن الله آباء الاولياء ان كانوا يقولون بهذا فقلت لا بل بالعلم تكذبوا ليعلم الله
 وجرى ذكر الامام الجوهري فسيده رجل منهم ففضبت عليه وقلت انتهم اما مل الدنيا والفقهاء
 العربية ولا تخاف من الله تعالى وملت كان المذكر اية الله تعالى قد اخذ بي رسلا في منفرد
 طريقا مستقيما محضنا بالاهار والاشجار وقال لي اني قد اردت ان اقامتها في الشام اذ في
 امرت في ما رايتك هذا فقلت له ان رأي ان تقيم في الشام فانها ارض الله ومغفل المسلمين
 وبها اهل وبنى لك بيتا وتخذ لبيتنا وارضا وان امنت معي في مكان حيث ذكرت لك فانه
 احسن وانكفل الشيعية ذلك فقال لي انشاء الله افضل ما اشرت به ورايتك ان قد جئني رجل من
 القامة صاهر الوجه واللحية في ثياب رثة وهيأة قبيحة كأنه يراذله ثم هبت من رذلي متجها
 من ذلك واخذني خيرا واقبالا المذكور وانا له من انب الزمان هذا ما رايت وعبته

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآل

محمد الشافعي
 السعيد سعيد

اتمام الحجة على المكفرين من العلماء المشايخ كلهم جميعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني قد سمعت اكم ايها الاخوان كثر في وكذا يقولون في حقنا
 مقتريا وناضلة تني حتى تثبت الكنائس وتبين الحق وظهر الامر الكاين لكرما وكادت ذعاركم وما
 اخذتكم هيبه الحق بل خرجتم عن القصد جدا وحسبتم الحق شيئا ادا كنتم على ترككم من المصيرين
 فلما اذبتكم في امري وصرتهم قوين للكنائس في اوسوس توحيث ما تجس في افكاركم فطنت لما
 بطن من استنكاركم فنفشت كتبنا قد حسن ترتيبها وصفق فيج تباعها وجميعت على التحقيق صفاء
 الدرر وسكر الرحق وقوة المتيق وكان فيها ازعاج اوها م المتعجلين سوعلاج ترواكت الشياطين
 واصلاح فزوات المنسدين وبياك اعتات الباغين ومعانات الطاغين ومخافات العادين وحيل
 المحتالين وسطو المجارين وكيد الكائدين - مع كثير من الدلائل والبراهين - وكانت اسماها فتح
 الاسلام وتفتح المرام وادانت الاوهام ومزاة كالات اسداه ولكنكم ما رايتم وتعايتم وكفرتم حادي
 الله وعصيتم وكنتم في معاددين - واصرتم على انكاركم حتى انتهت امركم الى افسار المسلمين ولعن المؤمنين
 وكنتم اسرار الخبيطو ايجوا وعنفتموني على ما لم تعلموا حقيقة وكنتم تصفون على زناجين -
 وكمن جلا وليتمها الى انما كره على اجد قطرة من علمكم واخباركم وكمن لم ترجع بيلة ولم تجلب
 فقع غلة وما زادني شئ منكم غير ما من قنوط ودرخاين فاستخرجت على انقراض العلم ودروسه
 واقل اتماع وشموسه وذفت حيتاي على حال قوم فيه تلاك العلماء الذين هم معروف المقم
 والمبعوث ومن ناصر المذدين - ومع ذلك وجدت كل واحد منكم صادرا في غلوانه وساعة لاني
 خيلانه ومفارقا من ارجاء حياة - ومن اكابر المفسدين فلما افسرت جلباب خضركم وما طحت جلباب
 النفس خضركم وتاخرت عجزكم ففهمتم ان النعم لا ياخذ فيكم ولا ينفعكم قول ناصح كما لا
 ينفع المتردين - فتأوهت الهمة النكلان وعيناي تهلان ودعوت الله اياما مجدا وبقيا ما خربت
 امام حضرة واستطرح بين يديه مبتغيا اليه اذبال وسيلته ورفعت صرخي كغيره التالين -

فرى الله برحائي واعتادا عايدائي وقلته اخلاقي وبشر في نفيحات ويايات وكرامات
 ومن على بتايد المبين ففهم ما وعدي في في عشيري الاوين - انهم كانوا يكدون بآيات الله وكانوا
 يهايمرون وبكفرون بالله وسهولة وقالوا لا حاجة لنا الى الله ولا الى كتابه ولا الى رسوله فقام المبينين
 وقالوا لا تقبل آية حتى يرينا الله ايت في انفسنا واننا لا نؤمن بالفرقان ولا نعظم الرسا وما الايمان اننا من الكفار

فدعوت لي بالفتوح والابتهال ومثله الي ايدي السؤل فالهتق بي وقال ساكرهم اليه من انفسهم
 واخبرني فقال اني صاحب مناسك فليتهلهم فيها وقال انها سيجعل ثيبه وعوت بعلماء اربها الي
 سنة من يوم النكاح ثم ردها اليك بدوتها وكره كون احد من الرعا من وقال انا رادها اليك ثم
 جعلت الله ان رايي فقال لما يريد فقد ظهر احد من رايها فقلت من عود فكونوا رايها الخ من المتشكك
 فمالي في هذا نامل المتقد انظر الي المصباح المتقد هل هو فضل الله تعالى او كيد المغترين - وهل يجوز
 استعجيل الله دعاء ملجأ كاذما يستجيب دعا المقبولين - وكيف يخفي امر رجل عيت الله لاجل احواله واجل
 رجليين ويجعل في الشياطين الضالين ان الله لا يظهر على غيبه احد الا من انفسه من ربي الذي ارسل
 لاصلاح الخلق فوزي الانبياء والمحدثين - ومنهم ما ادعوني في واستجاب دعائي في سجل مفسد عند الله
 ورسوله ليس ليكلهم انشأوري واخبرني انه من الهاكلين - الله كان يستجيب الله ويتكلم في شانه بجملة
 فدعوت عليه فبشرني ربي بموته في سنة ان في ذلك كايته للطالبين -

ومنهم ما ادعوني اذ جادلني رجل من المتشككين الذي اسمه عبد الله ثم مضى انه كان ينادي
 ان يشهد بآثار الخيل على دين الفصاري يوازي سؤته فصار على علم الاسلام وكان من المتشككين - وبالحقيقة
 في حلقة منقصة بالانام محقة بالرحام وزخرف مكاذرة لارضاء الكافرين فخنيت اليه عنا
 وابشنته من معارف بيا في وجعلته من المفحين -

فما وجسم من قلة الخيال كونه في جهالة ويسد في الغلو وامتدت لهجة
 الى نصف الشهر وكان الغد واليه بعد صلوة الفجر نرجع في وقت الهجر عن اشتداد حر الظهيرة
 وتكنا الامسا قاحلة كالحجاهدين - فبينما انا في فكر لاجل غفر الاسلام وانحام الليام فاذا بشرني
 ربي بعد دعوتي بموته الى خمسة عشر شهرا من يوم خاتمة البحث فاستيقظت كنت من المطمين
 ثم جئنا واجتمعنا للحلقة وحضر الخاضع القام واحضرت الدرة والاقلام فما لبثت ان قدرت ايماء
 من كل المعتبرين من رايك راي ابي مليته في الكتابات ما خلعت من اذني وحيث ذاك البحث الفصل اربعي
 وحيث ذاك البناء نعمة من نعم الله العالين - فتفكر لعافا لله ولا تعجلوا في تكفيرى ولا تسبوا ولا تقدر
 واكنتم في شاك فمطر اهله الانبياء المذكورة فانها معي كالمسد وكذا في ان لم تنهوا فقد نمت عليكم حجة
 وحيث راي نصروني شيئا يستسلمون عذر ما لا يبع الدين وان تنوبوا وتقوا لله لا يضيع الجحدين

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ

الحمد لله الموفق اني كتبت هذه الرسالة والصيغة العجالة لعلاج مرض المنصرين الذين امنوا بمداة
وعرفتهم بمداة واكلمهم نارا وكما الفرقان والوصول على كتاب الله القرآن - فاردنا ان نجعل
من مخلص الحمار - ونزيهم سعة دأهم ونهديهم الى دولة السقام - فالفنا هذا
الكتاب مع انعام كيران اجاب - وهو خمسة - من بن الدراهم لكل من
اقى بمثله وارى انجاب - وهو بفضل الله حسن وطيب والطف
وادق - وسميته الحصة الارضى من

نور الحق

عسى ان يكون من يركم

وان محمد تم عدينا وجعلنا جميعهم

للكافرين حصيرا ان هذا القرآن هدى

للتقى اقوم وينسوا المؤمنين الذين يعنون الصالحات

لهم اجر كبير اه

قد طبع في المطبع المصطفوية في لا هور سنة ١٣٠٤ هـ

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطالع منها هذه

شمار	نام كتاب	قيمت
١	براهين الاحمدية حصه چهارم -	لعم
٢	سوره چشم آريه ..	٦
٣	آئينكمالات اسلام ..	٦
٤	التبليغ ..	٨
٥	بركات الدعاء ..	٢
٦	شهادة القرآن ..	٦
٧	حاشية البشرى الى اهل مكة وصالحاء امر القرى ..	عمر
٨	كرامات الصادقين تفسير سورة الفاتحة ..	عمر
٩	فتح اسلام من تزيين المرام ٢٢ ارالساوها م	٥
١٠	تخت بغداد ..	٢
١١	نور اعن حصه ثاني ..	٦
١٢	اتمام الحجة على الذي لم يوزع غل الحجة في رد حيات المسيح ..	٣
١٣	شحن حق - جنگ مقدس - تحذير المؤمنين -	٨
١٤	تهديق البراهين الاحمدية تصنيف مولانا الحكيم نور الدين	عمر
١٥	فصل الخطا لمقدمه اهل الكتاب تصنيف مولانا الموصوف	عمر

راقم ميرزا احمد من قديان



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد رسله وصفوته

تمام تعریفیں خدا کے لئے ثابت ہیں جو تمام عالموں کا پروردگار اور مددگار اور تمام نعمتوں کے سرور اور حاکم کے دوستوں میں کہ

احبته وخيرته من خلقه ومن كل ما ذرعه وبره وخاتم انبيائه وخر اوليائه

برگزيده اور اس کی مخلوق اور ہر ایک پیدائش میں پسندیدہ اور خاتم الانبياء اور خیر اور نبی ہے۔ ہمارا سید ہمارا امام ہمارا خدائی

سیدنا واما منذ ونبينا محمد المصطفى الذي هو شمس الله لتتوز قلوب اهل

محمد مصطفیٰ جو زمین کو روشن کرنے کے لئے خدا کا آفتاب ہے۔ اور سلام اور

الارضين۔ وآله وصحبه وكل من آمن واعتم بحبل الله والتق وجميع عباد الله

درود اس کی آل اور اس کے اصحاب اور ہر ایک پر جو مومن اور جبل اس سے چیدائیدہ اور حق پر اور ایسا ہی خدا کے

الصالحين۔ اما بعد فاعلموا ايها الاخوان بارك الله فيكم ولكم وعليكم ان

تمام نیک بندوں پر سلام بعد اس کے کہ بھائیو خدا میں اور تمہارے لئے اور تم پر برکت نازل کرے نہیں معلوم ہو

زماننا هذا قد بلغ الى النهاية وسود النشرك والفسق والارتداد وجوه كثير

کہ ہمارے اس زمانہ کا فساد انتہا تک پہنچ گیا اور شرک اور بدکاریوں اور بے ایمانیوں نے بہتوں کے سونے کو سلا

من الناس وانتابت الفتن المبيدة والبدعات السخنة ولم تخل تتابع الى ان

کروا ہے اور ہلک کر نیلے گئے اور بے گنتی کرنے والی بدعتیں یکے بعد از دوسرے ظاہر ہوتی ہیں ان کا

عطب الضلالة الذين كانوا اسفهاء ابا دي الراي وكانوا من تعاليم الله غافلين۔

پہلے وہ بے آگاہ و بے ہوش تھے کہ ان لوگوں کو سرت، لئے نہیں رہا جو الحق اور حق سے غافل تھے اور اپنی تعلیموں سے غافل تھے۔

وانتم تزدون العواصف التي هبت في هذه الايام والشور التي هاجت وحمت

اور تم بڑھ رہے ہو کہ ان دونوں میں کسی تیز آندھیاں چل رہی ہیں اور کسی طوفان سے شورشیں برپا کی گئی ہیں اور

من کل طرف وصبت کوا بل علی الاسلام حتی حل کل قلب حب الدنیا
 ہرگز باطن کی طرح اسلام پر گریہ میں یہاں تک کہ ہر ایک دل بن ادنیٰ کی محبت اور دنیا کی تہذبات گھر گھر گھٹیں

وشہواتہا الا الذی عصمہ رحمہ اللہ فانشی بفضل منہ ورحمہ دکان من المحفوظین
 اور ان سے کوئی نہیں بچ سکا سچو اسکے جبکہ خدا کے رحم نے ہر ایک پر مہر رحم جوادہ وصل اور رحم الہی کو ساتھان تمام بلاؤں سے محفوظ

وتزرون کیف ذہبت رخ عامۃ المسلمین وتفرقوا وانتشروا وانتشار الجراد
 اور تم دیکھ رہے ہو کہ کیسی عام لوگوں کی ہوا نکل گئی اور انہیں اتفاقاً اور تفرقہ پیدا ہو گیا اور وہ ٹڈیوں کی طرح
 واستنت نفوسہم الامارۃ استنکان الحیاد وتزکو اسیر المتقین المتواضعین

اگ لگ جائیجئے اور ان کے پیروانہ نفسان نے خود رو گھوڑوں کی طرح تو سنے شروع کیا اور پیرو کاروں اور غرضوں کی نصیحتیں
 ہذا احوال العامة واما حال علماء هذه الدیار فموشر من ذلك ما بقی لا کثر من شغل

انہوں نے چھوڑ دیں یہ نوام لوگوں کا حال ہی گرا اس ملک کو اکثر علماوں کا حال اس سو ہی بدر ہے ان میں سے ہر ایک کا مشغول
 من غیر ان یکذبوا صدقاً او یکفر فامونا ولبیس معہم من العلم الا کتفیت طیر
 بجز ان کے اور کچھ نہیں کہ کسی سچے کو چھوڑنا قرار دیں یا کسی سون کو کافر ٹھہرا دیں ان کا علم تو فقط اس قدر ہے جیسے کہ چوڑے

الطیور و اقل منها ولكن الکبر اکبر من کبر الشیاطین یعلون انفسہم بغير
 بلکہ بہت کم کہ تدر پرند کی چوچ میں بانی ساکت ہے مگر تجر شیطان کے تجر سو ہی زیادہ ہے۔ یہ لوگ اپنی تہذیب نے جو اوجا کھینچ

حق ومن کان تبوع ذرۃ فی الفضل والعلم فہو لبیس فی اعینہم الا جاہل غبی
 ہیں اور جو شخص درحقیقت فضل اور علم کے بلند شے پر جاگزین ہو وہ انکی نظر میں ایک جاہل غبی ہے اور جو شخص

ومن ملأ قلبہ ایماناً ومعرفة فہو لبیس عندہم الا کافر دجال فانظروا کیف
 درحقیقت ایمان اور معرفت کے ہر گناہ انکے نزدیک ایک کافر دجال ہے۔ سو دیکھو کسی حقیقتیں

عمیت علیہم الحقایق وکذلک یعمل اللہ مال الزالغین المعتدین - وقد رستم
 ان پر چھپ گھٹیں اور خدا ایسا ہی ان لوگوں کا انجام کرتا ہے جو ٹھٹھری چلتے اور سو گزرتین اور اب لوگوں کو کجا

انتا کیف اودینا من لسنہم انہم کذبونا بشتمونا - لعنونا وما کان لہم علینا ذنب
 کہ ہم کہیں ان کو گویا زمانوں سے سائے گئے مہنوں نے مہن چھلایا کا لیان کا لہن نصتیں کہیں اور سنے کوئی انکا گناہ نہیں کیا تھا

وما کنا محرمین - ثم ما اقتصروا علیہ بل جاؤا ھرعون الینا مشتعلین وسمونا
 اور نہ کوئی ہم سے زہد ہوا تھا۔ پھر انہوں نے اس پر فحاشی نہ کی بلکہ اشتعال ملے سے ہری طرف دھڑکے اور ہلا ہلا

وفي قتلهم اجر عظيم وغلبوا الم حلال طيب ولوبا السرقه واحذر لساءهم
 احد ان يقتل اسرا بڑے ٹوپ کی بات ہے اور ان کا مال لوٹنا اگرچہ چوری سے ہی کیوں نہ ہو حلال ہے، اور انکی مورتوں کو
 و سبی و دار یهم عمل صالح حتی من انسل لبھق و سقط علی احد من ساقیم
 پھونکنا اور انکی اولاد کو فلام بنائیں مل صلح میں داخل ہو اور جو شخص فخر کو بیٹے وقت لٹے اور جنگ میں پھٹے اور انکو سافوں میں ہو
 كاللصوص فمن غلب الصالحين۔ هذا اقوالهم وفتاواهم وما امتنعوا الی
 کسی پرچون کی طرح ہوا کہ ماری توں لڑائی بھگت اور چور ہو کر نکلا دینے سے ہے۔ یعنی باتیں اور یہ انکے فتوے ہیں اور اب تک ان
 هذا الوقت من هذه الفتن الصماء وما فاذا الی الارعوا وما كانوا متنبهين۔
 نہایت پریشانی فتنوں سے باز نہیں آئے اور حیا کی طرف رجوع نہیں کیا اور نہ نادم ہوئے۔

ولولا خوف سيف الدولة البرطانية لمزقونا كل ممزق ولكن هذا
 اور اگر انگریزی سلطنت کی تلوار کا خوف نہ ہوتا تو ہمیں ٹکڑے ٹکڑے کر دیتے لیکن یہ دولت
 الدولة القاهرة الساسية المباركة لنا جزاها الله منا خير الجزاء توویے
 برطانیہ غالب اور ایاست جو ہمارے لئے مبارک ہے خدا اسکو ہماری طرف سے بڑا وغیرہ سے مکرردن کو اپنی ہر بانی
 الضعفاء تحت جناح الخائن والرحم فما كان لقوي ان يظلم الضعيف
 اور شفقت کے بازو کے نیچے پناہ دیتی ہے پس ایک کمزور پر زبردست کبھی تعدی نہیں کر سکتا سو ہم اس سلطنت
 تحت ظلم بالامن والعافية شاكرين۔ وان هذا فضل الله علينا واحسانه انه
 کے سایہ کے نیچے ہوئے آرام اور امن و زندگی بسر کر رہے ہیں اور یہ کہ خدا میں اور یہ خدا کا فضل اور احسان ہے جو اس نے ہمیں کسی ایسے
 ما فوض امرنا الی ملایک ظلم يدوسنا تحت اقدام ولا يرحم بل اعطانا
 ظالم بادشاہ کے حوالہ نہیں کیا جو ہمیں پیروں کے نیچے کچل ڈالتا اور کچھ رحم نہ کرتا بلکہ اس نے ہمیں ایسا
 ملكة راحمة لیتے ترسینا بوابل الاحسان والا کرم وتنهضنا من حضيض
 ایسی ملکہ عطا کی ہے جو ہر رسم کرتی ہو اور احسان کی بارش ہو اور ہر بانی کے مینہ سے ہماری پرورش کرتی ہو اور ہر غلت اور زریعہ
 الضعف والهوان فجزاها الله خير ما جاتي ملكا عادلا عن رعيت واجزل اهلنا
 پس اسے اور پر کیونکر اٹھاتی ہے سو خدا اسکو بڑا وغیرہ سے جو ایک عادل بادشاہ کو اسکی رعیت پروردی کیونکر ملتی ہو اور اسکو بہت ہی
 وبارك فيها ولما تفضل عليها بنعماء التوحيد والسلام ورحمها كما هو رجا
 اور انہیں اور اسکے لئے کثرت نازل کر دی اور ہر احسان ہے اسکے کہ وہ سلطان ہو گیا اور توحید اور سلام کی نعمت اسکو ملے وہ ہر رحم کرے گی

وہودینا ارحم الراحمین +

ہر پرہیزگار کو یا اور وہ ہمارا خدا ہے جس سے بڑا کریم ہے۔

وانتم تعلمون ایہا الاخوان ان فتاوی التکفیر ما کانت

اور یہاں آپ لوگ جانتے ہیں کہ کھینکے فتوے کسی تحقیق پر مبنی نہیں تھے

مبنیۃ علی تحقیق وما کان فیہا الاخذۃ صدق بل لہجو اکہما بمنہم الکید

اور ان میں سچائی کی کوئی چیز نہیں تھی بلکہ وہ سب فتوے کمر اور ظلم اور جھوٹ کی شر

والظلم والزور افتراء وحسد من عند نفوسہم وکانوا یعرفوننا و یعرفوا یماننا

پر جھوٹے تھے لیکن محض افتراء اور نفسانی حسد اور یہ لوگ خوب جانتے تھے کہ ہم مومن ہیں اور

دیرون باعینہم انا نحن مسلمون نؤمن باللہ الفرد الصمد الاحد قائلین لا الہ الا

اپنی آنکھوں سے دیکھتے تھے کہ ہم مسلمان ہیں خدا سے واحد لا شریک پر ایمان لاتے ہیں اور کہلا لا الہ الا اللہ قائلین

ہو ونوعز بکتاب اللہ القرآن ورسولہ سیدنا محمد خاتم النبیین ونؤمن

اور خدا کی کتاب قرآن اور اس کے رسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو جو خاتم الانبیاء ہے ملتے ہیں۔ اور فرشتوں

بالملائکۃ ویوم البعث والجنۃ والذاریۃ والارض والسموات ونستقبل القبۃ وغیرہ

اور یوم البعث اور دوزخ اور بہشت پر ایمان دیکھتے ہیں اور ناز پرستے اور روزہ کہتے ہیں اور اہل غیب میں اور جو کچھ

ما حرم اللہ ورسولہ وغل ما احل اللہ ورسولہ ولا نزید فی الشریعۃ ولا ننقص منہا

خدا اور رسول نے حرام کیا اسکو حرام سمجھتے اور جو کچھ حلال کیا اسکو حلال قرار دیتے ہیں اور نہ ہم شریعت میں کچھ بڑھاتے اور نہ کم کرتے ہیں

مثقال ذرۃ ونقبل کلما جاء بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وان فہمنا اولہ

اور ایک ذرہ کی کمی بیشی نہیں کرتے اور جو کچھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پہنچا اسکو قبول کرتے ہیں چاہے اسکو سمجھیں یا نہ

نعم سرۃ ولوندرک حقیقتہ وانا بفضل اللہ من المومنین الموحدین المسلمین

بہرہ کہ سچے مسلمان ہیں اور اسکی حقیقت تک پہنچ سکیں اور ہم اللہ کے فضل سے مومن موحد مسلم ہیں۔

وما خالفنا الکفرین الا فی وفات عیسی ابن مریم علیہ السلام

اور ہم لوگوں نے نہیں کافر ٹھہرایا مگر اس وقت تک کہ عیسیٰ بن مریم علیہ السلام کی وفات ہوئی

فاغتافو غیظا شدیداً وملتوا امنہ کانہم لا یؤمنون بآیۃ یلعینہ ائی متوفیک

کے تاج پر وہ لوگ بہت غضبناک ہو کر ان سے نفرت سے پہنچ گئے مگر ہم انہیں اس بات پر کچھ ایمان نہیں کہ انکی جیسے میرے پیچھے نہ آئے اور انکی

بعد الوفات الذي قد صرح فيها وكانهم لا يعرفون آية فلما توفيت التي فيها
اورنہ وعدہ وفات پر بیان ہے جسکی اس آیت میں تصریح ہے اور گواہ لوگ اس آیت کو ہی پہنچائے تین میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام

اشارة الى انجاز هذا الوعد ووقوع الموت والايات بينت منكشفة فلعلمهم في شك

ہے کہ تو نے جو وعادت دی ہو وہی آیت فلا توفیتیہی جس میں اس وعدہ موت کے پورے ہونے کی طرف اشارہ سے جو آیت انبیاء میں
من کتاب مباین - فنبدوا کتاب الله وراء ظهورهم بعد ما كانوا مؤمنين -

میں جو بچتا تھا آیات کہنے کہیں جن کو شاید یہ لوگ قرآن پر یقین نہیں رکھتے اور دشمن ہیں اور کتاب اللہ کو انہوں نے اپنا لٹکایا پس نبی صلی اللہ علیہ وسلم

وتعجبتم ولا تعجب من ختم الله واضلاله ان اكثر علماء هذه الديار

اور تعجب کیا اور خدا کے ختم اور اس کے گمراہ کرنے سے کچھ تعجب ہی نہیں کیا اسلام کے اکثر علماء

فسدوا واستعظمت حواسهم وسلبت عقولهم وغشيت ملأكم وكذبت آراهم

بگڑ گئے یہاں تک کہ ان کے حواس بگاڑ دیے گئے اور انکی عقلیں سلب ہو گئیں اور انکی وفاقی قوتیں گم ہو گئیں

وغشيت اعينهم فيا عجب الفعل الله وقهره كيف اخذ كلما كان عندهم من البصيرة

اور انکی راؤں پر تاریکی چھا گئی اور انکو نہ پروردگار کی نعمتوں کا کام اور اسکا فکر کس طرح اسنے انکی بصیرت اور معرفت اور دانائی لے لی

والعرفة والدراية وتركهم في ظلمات لا يبصرون لا ياخذهم رقة علم مصاب

اور ان کو اندھیرے میں چھوڑ دیا ان کا دل اسلام کی مصیبتیں دیکھ کر کچھ بھی نرم نہیں ہوتا

الاسلام يكفروننا ويكفرون كل من اتهم المسلمون في ادنى امر ولو في بعض مسایل الاستخفاف

ہمیں کافر ٹھہرتے ہیں اور نہ صرف ہمیں بلکہ ہر ایک مسلمان جسکے نزدیک کافر ہے جب کہ وہ ایک ادنیٰ بات میں بھی استخفاف

ويتعون المسلمون بايديهم ويريدون ان يقللوا الاسلام ويرون باعينهم ان النصارى

اگر کچھ کسی استخفاف کے سہم میں ہی اختلاف ہو مسلمانوں کو دیکھے دیکھیں کہ وہ ہر نکتے میں اور چاہے تو جن کہ اسلام بہت کم رہ جائے اور اپنی آنکھوں سے

قد غلبوا اكثر من ذمهم وامتلأوا اقطار الارض وهم ينسبون من كل حدب اتخذوا

دیکھتے ہیں کہ نصاریٰ غلب گئے اور ان کا مذہب زمین پر سب سے بڑھ گیا اور زمین کو کہ ان کی تہ پہل گیا اور ہر ایک بلندی انہیں کے حد میں آگئی

العبد العاجز البائس وخشوا ابا وابا ورسوا على خزعبلا تم امثال الجبال والربا وعلماؤنا

اور ایک عاجز بندہ کو انہوں نے خدا ٹھہرایا اور اپنی طرف کو اپ اور بیٹا تراش لیا اور اپنی باطل باتوں پر بیادوں اور بیٹوں کی

هو لاء عقد والجهاد نهم الحبا وصارت كلما تم لزه فریتیم كالصبا وجموعا وروا

طرح استحکام پکڑ گئے اور انہوں نے لوگ انکے آگے انکی باطل باتوں کو سننے کیلئے لانا نہ کر سکیے گئے اور انکی باتیں عیسائیوں کو شکر و فخر لے گئے اور ان میں

واھیہ کا طب لیل او طالب سبیل ونضر النصارى بکلمہ تقسم و
 اور یہودہ ادرست روانین اڑون نے جمع کین صیو کوئی رات کوہر ایک قسم کی خشک تر کر ٹی جمع کر اہی جیسے کوئی طوفان کا طالع ہو یا اللہ

قالوا ان المسمی منفرح ببعض صفاته وما وجد فيه من کمال وجلال وعظمۃ فهو

انصار کو اپنی باتوں سے مردی جیسا کہ انہوں نے کہا کیرج ابن علی نے اپنی بعض صفات میں پیش کر دی اور جو کمال اور بزرگی ان میں باقی ہیں

لا یوجد فی خیرہ انہ کان علی اعلی مراتب العصۃ مامسہ الشیطان عند قلہ

اس کے غیر میں نہیں باقی تھیں وہی ایک ہے جو اسطرح پر گناہوں سے پاک ہو شیطان اسکی پیدائش کیونکر

وسغیرہ من الانبیاء کلہم ولا شریک لہ فی ہذہ الصفۃ حتی خاتم النبیین

چراغین اور ہر ایک کے سب نبیوں کو چھوڑ دو شیطان کس سے بچ نہ سکا لیکر ہم اس صفت میں نبیوں سے اسکا کوئی ہمت نہیں کر سکتا

وقالوا انہ کان خالق الطیور کخلق اللہ تعالیٰ وجعل اللہ شریکہ یأذنه والطیور

اور خدا تعالیٰ کی طرح وہ برہنہ دن کا ہی ذال تھا اور خدا تعالیٰ نے اپنی اذن سے اسکو ایسا سرکب بنایا جو پہنچنے

توجد فی ہذا العالم تخص فی القسمین خلق اللہ وخلق المسمی فانظر کیف جعلوا

جو دنیا میں اسے جلتے ہیں دو قسم کے ہیں کچھ خدا کی پیدائش اور کچھ صیو کی سو دیکھو کہ

ابن مریم من الخالقین - ولشیعون فی الناس ہذہ العقائد ولا یدرون ما فیہا

ابن مریم کو خالق بنا دیا۔ اور لوگوں میں یہ عقاید مشہور کرتے ہیں اور نہیں جانتے کہ ان عقیدوں

من البلیا والمذاہب ویویدون المتنصرین - وھلک بہا لے لان الوف من

میں کیسا کیا بلائیں اور زمین میں اور نصاریٰ کو بد بختا رہے ہیں۔ اور ان عقائد کی شامت سے انہیں ہزاروں سال

الناس ودخلوا فی الملة النصرانیة بعد ما كانوا مسلمین - وماکان فی القرآن

ہلاک ہو چکا اور نصاریٰ مذہب میں داخل ہو گئے بعد اسکے جو وہ مسلمان تھے اور قرآن میں صیو کے پرورد

ذکر خلقہ علی الوجه الحق وما قال اللہ تعالیٰ عند ذکر ہذہ القصة فیصیر

بنانے کا ذکر حقیقی طور پر کہیں ہی نہیں اور خدا نے اس قصہ کے ذکر کرنے کے وقت یہ نہیں فرمایا کہ نصییر

حبیباً یأذن اللہ بل قال فیکون طیراً یأذن اللہ فانظر ما لفظ فیکون ولفظ طیراً

حبیباً یاذن اللہ بلکہ یہ فرمایا کہ فیکون طیراً یاذن اللہ سو لفظ فیکون اور لفظ طیراً میں غور کرو

لما اختارہما العلیم الحکیم وترك لفظ یصیر وجیاً فثبت من ہلہنا

کیونکہ اس علم حکیم نے انہیں دو الفاظ میں کو اختیار کیا اور لفظ یصیر حبیب کو چھوڑ دیا اس میں جگہ ثابت ہو کر

ان الله ما ارادهم ان يخلقوا حقيقة خلقه عز وجل ويؤتاه ما جاء في كتب
 كرس جده خدائال کی مراد حقیقی خلق نہیں ہے اور وہ خالقیت مراد نہیں ہے جو اسکی ذات سے مخصوص ہے اور اسکی تائیدہ بیانات
 التفسیر من بعض الصحابة ان طیر علیہ ما کان یطیر الا امام اعین الناس
 کرتے ہیں جو بعض صحابہ سے تفسیر دن میں بیان ہو چکا اور وہ یہ کہ عیسیٰ کا پرندہ اسی وقت تک پرواز کرتا تھا جب تک کہ وہ کوئی
 فاذا غاب سقط علی الارض ورجع الی اصله کصدا موتی وکذا لک کان احیاء علیہ
 نظر کو سنبھالتا تھا اور جب پرواز کرتا تھا تو گرا جاتا اور اپنی اصل کی طرف رجوع کرتا تھا جیسے عصا موتی کی اور عیسیٰ کا مرد و بچہ زندہ کیا
 فاین الحیات الخفیة فلاجل ذلك اختار الله تعالیٰ فی هذا المقام الفاظاً تناسب
 ہی ایسا ہی تھا سوس جگہ یہاں متفق کہ ان ثابت ہوئی سوس لے خدائال نے اس مقام میں وہ لفظ اختیار کئے جو استعارات کے مناسب
 الاستعارات لشیر الالجار الذي بلغ الی حد الجاز و ذکر حجاز السبب اعجازاً
 حال ہے تاکہ اس مجاز کی طرف اشارہ کرے جو اعجاز کی حد تک پہنچتا تھا اور جاذبہ کے ذکر کیا کہ ان کے معبود کو
 فجاءه الجاهلون المستعجلون علی الحقيقة وسلكوه مسلك خلق الله من غیر تفاوت مع
 جو خالق عبادت تھا بیان فرمادے پس اس مجاز کو جانوں نے حقیقت پر عمل کر دیا اور ایسی مرتبہ میں داخل کیا جو الہی پیدائش کا مرتبہ ہے حالانکہ
 انه کان من نفع المسيح وتأثیر روحه من غیر مقارنتہ مع اهل کوا و اهل کوا کثیراً من
 وہ صرف نفع مسیح اور اسکی روح کی تاثیر سے تھا اور اس کے ساتھ کوئی دھانہ نہیں تھی سو اس پر سمجھنے والے لاکھ ہوا اور چونکہ
 الجاهلین۔ والقرآن لا یجعل شریکاً فی خلق الله احداً ولولہ ذباب او بعوضة
 جانوں میں ہوا کہ کیا۔ اور قرآن تو کسی کو خدا کی خالقیت میں شریک نہیں کرتا اگرچہ کہ کہی بنائے یا ایک پھر بنانے میں شریک ہو
 بل یقول انه واحد ذاتا وصفاتا فاقروا القرآن کا متدبرین۔ فالامر الذی ثبت
 بلکہ وہ کہتا ہے کہ خدا ذاتاً و صفاتاً واحد لا شریک ہے سو تم قرآن کو ایسا پڑھو جیسا کہ تمہارے ان پڑھنے والے ہیں۔ سو جو امر عقلاً و نقلاً
 عقلاً و نقلاً واستدلالاً لا ینکره احد الا الذی ملبی فی راسه مرة انسانیة
 واستملاً ثابت ہو گیا اسکا کوئی انکار نہیں کر سکتا سو ایسے شخص کے منکر میں انسانی دانشمندی کا مادہ نہیں ہوا
 ومحی بالاحسین السافلین۔ ولا یقول احد کمثل هذه الکلمات الا الذی نسبی
 اور زبان کا رون اور تحت لثری جاننا ہوا کہ ساتھ جالما۔ اور ایسی باتیں کوئی منہ پر نہیں لایا جاتا
 طریق التوجید و مال الی الجاہلیة الاولی وما یبلغ نظر الی نتائج الضروریة ومفاسدھا
 راہ کو بہرہ دل گیا اور پہلی جاہلیت کی طرف پل ہو گیا اور وہ بھی نظریاتی عقیدہ کے لازمی نتیجہ اور چرچہ جو ہے نہ کہ

الخفية او الذي رسا على امله عمدا وغرق في ثمة التقليد غرقا حتى فقد اثر
 نہیں پہنچ سکے یا وہ شخص ایسے سطات کہیں جو جہالت کی باتوں پر اڑ بیٹھا اور تقلید کے ور یا میں غرق ہو گیا یہاں تک کہ ان کی
 حرية الانسانية وسقط في شباك لا تخلص منها وتابع اثر ابليس اللعين
 آزادی کے نام و نشان کو کھو بیٹھا اور ایسے حال میں پھنس گیا جس میں نجات نہیں اور ابلیس لعین کے نشان قدم کا پیر ہو گیا
 والذي آمن بالقرآن ولفق نفسه تحت هداية فأن يرضى بمنزل هذه العقائد
 اور وہ شخص جو قرآن پر ایمان لایا اور اسکی ہدایتوں کے نیچے اپنی تئیں ڈال دیا سو وہ ایسے عقائد پر کبھی راضی
 بل لا يسوع له قول يخالف القرآن بالبداهة ويعارض بنية وعلمانية صريحة
 نہیں ہوتا بلکہ وہ ایسی باتوں جو میرے قرآن کے مخالف اور اسکی حکم آیتوں کے کھینے کھینے معارض ہیں ناجائز
 وای ذنب اکبر من ذلك ان احد ايو من بالقرآن ثم يرجع وينكر بعض هداية
 سمجھے گا اور اس سے بڑھ کر اور کونسا گنہہ ہوگا کہ ایک شخص قرآن پر ایمان لا کر پھر رجوع کرے اور اسکی بعض ہدایتوں کو نہ مانے
 ويتبع المتشابهات ويترك الحكمات ويعترف القرآن ويغير معانيه من مركزها
 اور ہمارے دشمن جہالت کی پیروی کرنے لگے اور حکمت کو چھوڑ دے اور قرآن کی تریف کرے اور اس کے معانی کو ان کے مرکز مستقیم
 المستقيم ويؤيد باقواله قوما مشركين - ولكن الذي تمسك بكتاب الله وآمن
 سے پھر دے اور اپنی باتوں سے مشرکوں کو مدد دے - مگر وہ شخص جس نے کتاب اللہ سے پیچھا مارا اور جو کچھ اس میں
 بما فيه صدقا وحقا فإي حرج عليه وإي ضياع ترك روايات أخرى التي
 ہے ان سب باتوں پر ایمان لایا اور سچ اور حق سمجھ لیا پس سپر کونسا حرج اور کونسا مضائقہ ہے اگر وہ ایسی باتوں کو
 تخالف بينات القرآن وليست ثابتة من رسول الله بثبوت قطيع يقيني الذي يسمو
 پھر دے جو قرآن کے کھلے کھلے بیانات کی مخالفت ہیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسی قطعی اور یقینی طور سے ثابت نہیں
 ثبوت القرآن وتواتر او ترك لمعان تخالف: بنصوص واختار الموافق ولو
 جو قرآن کے ثبوت اور تواتر سے برابری کر سکے یا مثلاً کوئی ایسے معانی ترک کرے جو نصوص قرآنیہ کے مخالف ہیں اور وہ پیچھے
 بالتاويل بل هذا من سائر الصالحين المتقين - ومن سائر الصديقين رضخ الله
 کرے جو ان کے موافق ہیں اگرچہ تاویل ہی ہی ہو بلکہ یہ تو کئی گزوں اور تفسیروں کا طریق ہو - اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا
 أم المؤمنين - فالواجب على المؤمن المسلم المتورع الذي يتقى الله حق التواضع
 اور وہ مسلمان کو طریق انصاف میں نہ آئے پہلے اپنے نفس پر جو مومن مسلمان پر ہر گاہ ہی اور خدا سے جیسا کہ حق و نیکیا ہے وہ سب سے

ان یعتصم بحبل الله القرآن ولا یبالی غیره الذی یخالفه واذاری وانکشف
 جو حبلِ اُسد سے جو قرآن ہے پنجہ مارے اور اُنکے فکر کی کچھ پروا نہ کرے جو مخالف اور حبیبِ دشمن اور حبیبِ اُسپر ہو کہ
 علیہ ان بعض العلماء من السلف او الخلف غلطو انی فہم امر فلیس منہ ان
 بعض علماء سلفین سے یا خلفین سے کسی بات کے سمجھنے میں غلطی میں پڑ گئے ہیں تو اسکی دہشت
 ان شیخ الخوارزمی و یقیدہا بغض البصر لا یفارقہا بتفہیم مفہم و یرسو علیہا
 سے بیدار ہو کہ انکی غلطیوں کی پیروی کرے اور انتہہ بند کر کے انکو قبول کر لیسے اور کسی سمجھاؤ یا ایک سمجھانے سے باز نہ آوے
 ابدًا ولا یلتفت الی الحق الذی حصص والرشد الذی تبین فان امرًا ثابت
 اور ہمیشہ انہیں غلطیوں پر اڑا رہے اور اس چائی کی طرف جو کھل گئی اور اس ہدایت کی طرف جو ظاہر ہو گئی التفات نہ کرے جو ایک اثر
 فلا بد من قبولہ ولا مفر منہ مثلاً جاء فی حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 ہو گیا تو اس کے قبول کر نیے چارہ نہیں اور اس کو کوئی گریزا نہیں مثلاً رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ
 لا عدوی ای لا تجاوز علة من مریض الی غیرہ ولا یتعدی شیء شیئاً ولكن التجاوز
 لا عدوی یعنی ایک مرض دوسرے کو نہیں لگتی جیسا کہ نہیں کرتی ایک چیز دوسری کا لگن طبی تجارت سے
 الطبیة قد اثبتت خلاف ذلك ونحن نری باعیننا ان بعض الامراض مثلاً
 اس کے مخالف ثابت ہو گیا اور ہم اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ بعض مرضین مثلاً
 داء الجمرۃ الیہ یقال لها فی الفارسیۃ آتشک یعدی من امرأۃ مبتلاۃ یہذا مرض
 آتشک کی بیماری ایک سے دوسرے کو لگتی ہے اور ایک آتشک زدہ عورت سے
 رجلاً ینکحہا ویا العکس كذلك نری فی عمل الابرۃ الذی ینزل علی تخمیر مادۃ مجلدۃ فانہ
 مرد کو آتشک ہو جاتی ہے اور ایسا ہی مرد عورت کو اور یہی صورت طبعاً لگنے میں ہی مشاہدہ ہوتی ہے کیونکہ جو چھلکے غیر
 یدیی آثار الجدر یرے فی المعمول فیہ ہذا ہوا العدوی فکیف نکرہ فان انکارہ
 سے ایسا ہمارے اُنکے بدن پر ہی آتا چھلکے ہر جہت سے ہیں پس یہی نوعِ عدوی ہے سو ہم کیونکر انکار کر سکتے ہیں کیونکہ
 انکار علوم حسیۃ بدیہیۃ الی ثبوت عند مجر لی صناعۃ الطب ما بقی فیہا شاک
 انکار انکار علوم حسیہ بدیہیہ کا انکار ہے جو تجارتِ طبیہ میں ثابت ہو چکے ہیں اور ان میں ان بچوں کو
 ان لمفال اللادعین فی السکک فضلہ عن رجال عاقلین فلا بد لنا من ان نوؤل
 انکار نہیں رہا جو کہ ان میں کیلئے پرتے ہیں چاہے جانتے ہو کہ مرد کو کونسا شاک ہو پس ہمارے لئے ضروری ہے

هذا الحديث ونصرفه الى المعاني لا تخالف الحقيقة الثابتة وان لا تفعل كذا الشكنا
 کہ ہم اس حدیث کی تائید کریں اور ان معانی پر پڑھیں جو ثابت شدہ حقیقت کو مخالف نہیں اور اگر ہم ایسا نہ کریں تو گویا ہم لوگوں
 دعونا کل مخالف ليعضك علينا على مذهبننا فاذن ايدنا الساخرين فقول في ما قبل
 مخالف کو بکامیابی کے اور پھر اور ہمارے مذہب پر ٹھہرا کر اور اس صورت میں ہم ٹھہرا کر اور ان کے دیکھا دیکھ کر۔ پس ہم اس حدیث کی تائید
 هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد من قوله لا عدد ولا نيف التسلي
 یوں کریں گے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے قول لا عددی میں ہرگز ارادہ نہیں کیا کہ
 من كل الوجه وكيف وقد حذر من المجد ومين في حديث اخر فما كان مراده من هذا
 من كل الوجه ایک کی مرضی دوسری میں سہل نہیں کرتی اور کیوں کر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ایسا کہتے
 القول من غير ان التأثيرات كلها بيد الله تعالى ولا موثر في هذا العالم الا الله لا يكون
 تھے جبکہ آپ ایک دوسری حدیث میں مجذوموں پر یہیز کر نیکی لئے مانتے فرمائی ہیں اور ان کے پیروی کرنا آپ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ہر بات
 الفساد الا بحكمه وارادته ومشيتة واذا اولنا ذلك فقلنا من شبهات المعتزلة
 سوجو اسکے کوئی مراد نہیں تھی کہ تاثرین مدوی وغیرہ کی خدا تعالیٰ کو تاثر دینا اور اس کو حکم اور ارادہ مشیت کو اس عالم کوں اور دین
 والذي نفيسه يد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد قط في هذا المقام واعتنا له
 کوئی موثر نہیں اور جبکہ یہی تائید کی تو ہے اعتراض کرنا کہ ان کو اعتراض فرمائی پائی اور مجھوں نے اس کی قسم ہے کہ جبکہ تاثر دینا ہر مبرا جانک کہ رسول
 من نزل عيسى وغيره الامعاني تاويلت فلا تعجل ولا تفتن المفسدين هذا
 نے مقام اور اسکے مشابہ دوسری مقام میں جیسے نزل حضرت عیسیٰ وغیرہ میں بجز تاثر دینا ہی سنوں گے کہ ان میں مراد نہیں ہو گی تم مسند کو متھو کہ مدعا ہے
 هو القول الحق فاقبلوا كلمة الحق ولو خرج من فم طفل فان السعادة كلمة كماله
 یہی سچی بات ہے سو سچ کو قبول کرو اور اگر ایک بچہ کے منہ سے نکلا ہو کیونکہ تمام سادت حق کے قبول کریں گے
 قبول الحق فطوبى للذين يقبلون الحق خاضعين - والذين عادوا ولا يلقون
 سو مبارک وہ لوگ جو حق کے قبول کریں گے جبکہ جانتے ہیں اور وہ لوگ جو ہر قسم کے عداوت رکھتے ہیں وہ کہیں
 الحق مع انه ليس فيه دقت واغماض بل هم يعلمون في قلبهم ان الحق لهم
 قبول نہیں کرتے باوجودیکہ کچھ سین وقت نہیں بکٹا پڑے خود جانتے ہیں کہ وہ سچ اور صاف حق ہے۔

واذا قيل لهم آمنوا بالحق الذي تبين وبالمعاني التي هي حقا لا زعمنا
 اور جب ان کو کہا جائے کہ حق تو کھل گیا اب تم اس کو قبول کرو اور تمہاری پر ایمان لے لو گویا صبح جزا ثابت ہو گیا کہ تمہاری کجی۔

یا موزعاً الذہن اقول اسلافنا وان کان اسلام فہم من الخاطئين المخطئين۔ ونوری
جو ہمارے متقدمین کے اقوال کے مخالف ہیں اور اگر ہم ان کے متقدمین نے اپنی راویوں میں خطا ہی کی ہو اور ہم دیکھتے ہیں
انہم قد تحقروا وان تلوح البخل قد تساقت علی ارض قلوبہم بشدتہا ومداکاتہا
کہ یہ لوگ ہوائے گوی چون اور بخل کی برہنیں کثرت کے ساتھ اور شدت کے ساتھ لکھے دیکھ کر ہیں اور ان کے سب کو

تحققت شطاء ہا ور دہما حصا التعصب فتمت الاستعدادات تحتها کاغذ
دیا گیا اور پیچھے سے تعصب کے سنگریزے آہر پڑے سو انکی استعداد میں ایک نچو اسی پیس گین پکڑ
لمت مطرقة القین او القطن تحت مطرقة الطارقین۔ والعجب منہم من عقلہم
وہ لوگ کہ ہتھکڑ کے نیچے پیرا ناچو ہادی ڈھکے دہنی کے نیچے دہنی جاتی ہو اور انپر اور انکی عقل پر تعجب آتا ہو کہ وہ

انہم یرون باعینہم ان کلما نھم الباطلة المضلۃ قضا صرت الاسلاما ضل
اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ انکے کلمات باطل اسلام کو سخت نقصان پہنچا رہی ہیں

عظیماً والناس باستماعہا یخرجون من دین اللہ افواجا ویلتحقون بالنصارى بما
اور لوگ انکی باتوں کو سن کر دین اسلام سے نکلے جاتے ہیں اور رضائی میں داخل ہو جاتی ہیں کیونکہ
سمعوا من صفات المسموع وعصمتہ الخاصة وخلوۃ الی هذا الوقت وقد تم الکمال
وہ مسیح کی عصمت خاصہ اور اس کا ایک زندہ رہنا اور انکی ہدایت کا طرہ خالقیت میں

فی الخلق والاحیاء علی قدر ما وجد مثله فی احد من النبیین۔ ویشاہدون
اور زندہ کرنے میں اس ماخذ سے نکلے ہیں جسکی نظیر اور نبیوں میں نہیں پائی جاتی۔ اسی مولوی لوگ

(ہذا العلماء) ہذا المفسد کما اثم لایتنبہون ولا یرتجف فوادیم ولا تذوب البکایم
ان تمام ضادوں کو دیکھ رہے ہیں پھر خبردار نہیں ہوتے اور ان کے دل نہیں کانپتے اور انکے جگر نہیں بجھتے

ولا یأخذہم رحم ورقۃ علی ائمة النبیہ ونبی علیہم ونصح صرخۃ متموجۃ قلیح
اور انکو استنبی صلی اللہ علیہ وسلم پر کچھ بھی رحم نہیں آتا ہم آپ کو گریہ کرتے اور پوٹ پوٹ کر روتے ہیں سو کوئی ہمارے گریہ کو

احد بکاء ذاک ولا صراخا ذاک لیکو شامعتا ظین۔
نہیں سنتا اور نہ ہماری فریاد کو دیکھ رہے ہیں مگر کافر کا فریاد کرتے ہیں۔

واعنا مثلاً فی ہذا الایام غریۃ الاسلام عا بطی واد فی اللیلۃ
اور ہمارے مثل ان دنوں میں جو غربت اسلام کے دن ہیں اس ماخذ کی طرح ہے جو بھل میں اور اندھیری میں

المظلمة اوصارخ في اللظ المضرمه فلا نجد مغيثا من قومنا الا الواحد
 میں بہکتا ہوتا ہے یا اسکی مثل جو پڑھتی ہوئی آگ میں فرما کر کہ ہے سو ہم کوئی فرما دیں اپنی قوم میں نہیں پائے مگر
 الذي هورب العلمين - وانا ينسنا منهم غاية الياس كانا وضعنا هم
 وہی ایک جو رب العلمین ہے اور ہم ان لوگوں سے نہایت درجہ ناامید ہو گئے گویا ہم نے ان کو انکی
 في قبورهم قلنا مل ارفما سمعوا واليقظنا انذرا فاما يستيقظوا وخضعنا
 قبروں میں دفن کروا دیے بہت کہا مگر انہوں نے نہیں سنا ہم نے خون دلانے کے لئے بجھایا پر وہ نہ اٹھے ہم کئی
 الحوار فاما خضعوا قلنا اخسثوا خسثا ان الله غني عنكم ولا يعيبكم وسيب
 مرتبہ بجھکے پر وہ نہ بچکے آخر بچے کہا دور ہو جاؤ دفع ہو جاؤ خدا کو تمہاری کچھ بھی پروا نہیں اور وہ اپنی قوم کو ایسا
 بقوم ينصرون دينه ويعتون الصادقين -
 جو انکے دین کے مددگار ہو گئے اور صادقوں سے پیار کریں گے۔

فاحصل الكلام اني اذا رثيت هذه الامراض والسموم ساريت

اب حاصل کلام یہ ہے کہ جب میٹھے بیماریاں اور یہ زہریں اس ملک کے اکثر مولویوں
 في هروق اكثر علماء الهند ورثيت في غنية من كتاب الله ورسوله بل رثيت ضار
 میں دیکھیں جو انکی رگوں میں پختہ ہو چکی تھیں اور ایسے انکو اسکی کتاب اور اس کے رسول کو لاپرواہ یا بے پروا دیکھا کہ وہ
 بعود ومن مارا آخر وكل احد منهم زمار بما عنده من الحيل والالباطلة
 اور وہی بانسی بجا رہے ہیں اور ہر ایک بانسی بجانیاں والا اپنے خیالات باطلہ کے طرز پر سجانے میں مشغول ہے
 وارضى بمعارفه النفسانية متمسكا بها ولا يتقون ولا يتدبون بل اراهم
 اور ہر ایک شخص اپنے نفسانی آلات سرود لئے بیٹھا ہے اور ان سے خوش ہونے کو یہ کہتے اور پھرتے ہیں بلکہ میں دیکھتا ہوں
 يصرون ويفجرون على جهلاتهم ويصفقون بالايادي فرحين - ويكفرون
 کہ وہ اپنے خیالات باطلہ پر اصرار کرتے اور انکر تے ہیں اور خوشی سے تالیان بجاتے ہیں اور بڑی دلیری سے مومنوں کو
 المؤمنين مجتازين كانهم في ما من من مواخذة الله ومحاسبة الله وكان الله
 کا فر ٹھہرا ہے میں گویا ان کو خدا تعالیٰ کے مواخذہ سے بچلی اسن دی اور انکے محاسبہ سے ہمیں گویا خدا تعالیٰ
 عنهم ولا يقول لم تقوت ما لم يكن لكم علم ولا نباء هم بما في صدورهم في يوم كذا
 سوال نہیں کرے گا اور نہیں کہے گا کہ تم کیوں ایسی بات کہتے ہو جس پر تم کو علم نہیں اور نبی نہیں تھا اور ان کو ملی اور ادنیٰ چیز ظاہر نہیں کرے گا ہرگز نہیں

بل انهم من المستولين -
بلکہ ان سے باز پرس ہوگی۔

ورثیت ان الفتن لیست محدودة الى انفسهم بل العامة قد

اور پیچھے دیکھا کرتے آئینہ کے ذات تک محدود نہیں رہو بلکہ عوام الناس انھی سینیٹی پر جمع ہو گئے

اجتمعوا على صفيهم واختروا بتقاريرهم اليابسة الملمعة فاشتعل عظم العامة

ہیں اور ان کی خشک اور تلخ باتوں پر غریبہ ہو گئے سو عام لوگوں کا غصہ مہر پڑا اور انھیں

علينا وتوقع دهم يتيهج المفترين - وحسبهم عالمين متدينين صادقين -

خون پاشی انتہا پر دازنوں کا ایتھت کے جوش میں آیا۔ اور انکو سمجھ لیا کہ یہ لوگ صاحب علم اور دیانت دار اور سچے ہیں

فلما نزلت ارض الهند كلها وحسست من العلماء الفحل والحسد وضمت في

پس جب ہند کی زمین میں ایسا زلزلہ آیا کہ ساری زمین گھٹی اور علماء میں سیونجھ اور سد پایا تو پیچھے اپنی دل میں شان

نفسی ان اعرض عنهم فارا الى مكة وان توجه الى صلحاء العرب فنجاء امر القرى التي

لیکا ان لوگوں سے اعراض کر دیں اور کہ کی طرف بھاگوں اور ملک و عرب اور کہ کے برگزیدوں کی طرف توجہ کر دیں کیونکہ

خلقوا من طينة الحرية وتفوقوا در الاهلية فالقى الله في قلبه عند مشر هذه

آزادی کی مٹی سے پیدا کئے گئے اور اہمیت کے درجہ پرورش پائے ہیں سو خدا تعالیٰ نے اس حاجت کو پیدا ہوئی کہ

الحاجة ان اولف كتباً في لسان عربي مبين - فالفقت بفضل الله ورحمته وتوفيقه

میرے دلیں یہ کتابیں کہیں کہیں عربی میں چند کتابیں تالیف کر دیں۔ سو میں نے خدا کے فضل اور اس کی رحمت اور اس کی توفیق

كتبا باسمه التبليغ ثم كتاباً اخر اسمه التحفة ثم كتاباً اخر اسمه كرامات الصالحين

سے ایک کتاب تالیف کی جس کا نام تبلیغ ہے پھر دوسری تالیف کی جس کا نام تحفہ ہے پھر تیسری تالیف کی جس کا نام کرامات الصالحین ہے

ثم الفقت بعد ها حامة البشر فيه بشرع للذين يطلبون الحق وتفصيل كل

پھر جو توفیق تالیف کی جس کا نام حاتم البشر ہے اور عامۃ البشر کے لئے ان لوگوں کے لئے کتابیں ہیں جو حق کے طالب ہیں

ما قلنا من قبل واليه تنال من تلك الرسائل متفرقا يعطيه هذا الكتاب مجتمعا

اور نیز وہ ایک ایسی امر کی تفصیل ہے جسکو ہم پہلی کتابوں میں بیان کر چکے ہیں اور جو کچھ پہلی کتابوں میں متفرق طور پر فراموش کیا گیا ہے

للمتاعين - ونسبته اليها النسبة شجرة الى بذرها وجاء بحمل الله حسنا مبسوطا

لئے متاع ہیں۔ اور نسبتہ اسی کی نسبت شجرہ الی بذرہا آیا اور بحمل اللہ حسن و مبسوط

یعنی جو کتاب حاتم البشر ہے اور جو کچھ پہلی کتابوں میں بیان کر چکے ہیں اور جو کچھ پہلی کتابوں میں متفرق طور پر فراموش کیا گیا ہے

مبارکاً واما ثمن هذه الكتب فهو هدية لبلاد الحجاز وبلاد الشام والعراق و

اور قسمت کے بارہ میں حال یہ ہو کہ یہ کتابیں ملک حجاز اور بلاد شام اور عراق اور

المصريين ولا فريقتين كلهم وكل من كان عالماً منصفاً مع صفر الید واما غیر ہم

مصریوں اور افریقیوں کیلئے تو مفت بطور ہدیہ میں اور ایسا ہی اس کے لئے بھی جو عالم اور منصف مزاج اور تہذیبست ہو اور جو

فعلیہم ان اسلحہ واثراء ہا ان یرسلوا رومیۃ فی ثمر الحکامہ وکذا لکے ثمن الکرام

کرمیت سے ملے گی سو اگر وہ خریدنا چاہیں تو لازم ہے کہ عامۃ البشری کی ایک روپیہ قیمت پر بھیجیں اور ایسا ہی ایک روپیہ ہر کتاب کے

ولنصفہا فی ثمن التبلیغ واثمن الخفۃ ان کا نوامشترین۔ وانا نقصنا انہ من ثمن

کے لئے اور اگر آدھ تبلیغ کی قیمت اور دو آدھ سخف کی اگر خریداری کا ارادہ ہو اور جسے ایک آدھ سخف کی قیمت

الخفۃ رعایتاً للمشائخین۔

باجس طرح شائقان کم کر دیا ہے۔

وما لفت هذه الكتب الا کباد ارض العرب وکان اعظم مراد لای

اور میں ان کتابوں کو صرف زمین عرب کے جو گوشوں کے لئے تالیف کیا ہے اور میری بلدی مراد میری ہی

ان تشیع کتبہ فی تلك الاماکن المقدسة والبلاد المبارکة فرسیت ان شیوع

کہ ان مقدس جگہوں اور مبارک شہروں میں میری کتابیں شائع ہو جائیں پس میں نے دیکھا کہ کتابوں کا

الکتب فی تلك البلاد فرع لوجود رجل صالح یشیعہا وایقنت ان شہرۃ کتبہ و

ان ملکوں میں شائع ہونا ایک ایسی نیک انسان کے وجود کی فرع ہے جو شان کر نیوالا ہو اور پیغمبرین کیا کہ میری کتابوں

فی صلحاء العرب امر مستحیل من غیر ان یجیل الله من لدنہ ناصراً منهم وہی خواہم فکنت

صلحاء عرب میں شائع ہونا ایک امر محال ہے بجز اس صورت کے کہ خدا تعالیٰ اپنی طرف سے میرے لئے انہیں سوا اور ان کے بہائیوں

ارفع کف الصراۃ والابتہال لتحصیل هذه المنیۃ وتحقیق هذه البغیۃ حقۃ لجیبت

میں سے کوئی مدد دینے والا مقرر کرے سو میں تنصرع کے بہتہ اٹھاتا اور دعا میں عاجزی کو کرتا تھا کہ یہ آرزو اور مراد میری لئے حاصل

دعوتی واعطیت لی بغیۃ وقاد الی فضل الله رجلاً ذاعلم وفہم ومناسبة ومن علماء

اور تھیں جو بہانہ کہ میری دعا قبول کی گئی اور میری مراد مجھے دی گئی اور میری طرف خدا کا فضل ایک ایسی آدمی کو کونج لایا جو صاحب

العرب ومن الصالحین۔ ووجدتہ طیب الاعراق کریم الاخلاق مطہرۃ الفطرۃ لودعیاً

عالم اور فہم اور مناسبت تھا اور خوشنویس تھا اور میں اس کو پاک اصل اور سپیدہ خلق والا اور پاک فطرت والا اور دانا اور پرہیزگار

المعيار من المتقين۔ فاستبقت بلقائه الذي كان مرادي ومدعائي وحسبته باكورة
سويته انكى ملاقات سوجو میری عین مراد تھی خوش ہوا اور اپنی داما کا پہلا پہل سینے آس کو

دعائی و تقاضا ملت به غیریک فضل محی و از دھانی الفح و صرت یومئذ من المستبشرين
خیال کیا اور آئینہ کی خیر اور بچانے والے فضل کیلئے سینے اسکو ایک نیک حال سمجھا اور کثرت خوشی و مسرت ملا و اور
فہیت نفسیہ ہذا لک و شکرک الله و قالت الحمد لك يا رب العالمين۔

ہیں ان لوگوں میں سے ہر گیارہ جو خوش رہیں سزا پانے لیں کہ اس وقت مبارکبادی اور خدا کا شکر کیا اور کہا کہ اگر تمام جہان غلام
و تفصیل لک ان شباہا صالحا و سما جاعنی من بلاد الشام یعنی من
اور اس محل بیان کی تفصیل یہ کہ بلاد شام سے ایک جوان عالم خوش و میرے پاس آیا یعنی

طرابلس وقاده الحکیم العليم الی و لم یث عندي الی سبعة اشهر یعنی الی ہذا الوقت

طرابلس سے اور حکیم و عظیم اسکو میری طرف پہنچ لایا اور قریب سات مہینے کے بعد اس وقت کہ میری
فتو سمع فیہ الخیر و الرشاد و وجدت فی مہیمہ اذوار الصلاح و مرثیت فیہ سمعت
پاس رہا اور میں نے فرستہ اسکو وجود کو باہر دیکھا اور آئینہ رشد پایا اور اسکو چہرہ میں صلاحیت کے اظہار پائی اور صلاحت

الصالحین۔ ثم امنت فی حالہ و قالہ و تفصمت من ظاہرہ و باطن احوالہ بنور
نشان پائے۔ پھر میں نے اسکو حال اور حال میں غور کی اور اس کے ظاہر اور باطن میں تعجب کیا اور اس نور اور

لی والہام قد فی قلبی فانت حسرت تقائہ و رزانت حصانہ و وجدته رجلاً صالحاً
الہام کے ساتھ دیکھا جو عطا کیا گیا ہے سو میں نے مشاہدہ کیا کہ حقیقت میں نیک ہے اور رزانت عقلی اسکو حاصل ہے اور آدمی

تقیہ لکات علی جذبات النفس و طارحہا و من المتراضین۔ ثم اعطاه الله حفظاً من
ہے جس نے جذبات نفس پر لات ماری اور ان کو الگ کر دیا ہے اور ریاضت کش انسان ہے۔ پھر خدا نے اسکو کچھ حصہ میری

معرفیہ فدخل فی المبدأین۔ وقد انفع علیہ باب عجیب من معارفنا و الف کتبا
شناخت کا عطا کیا سو وہ سمیت کرنے والوں میں داخل ہو گیا اور خدا تعالیٰ نے ہماری معرفت کی باتوں میں ہر ایک عجیب و غریب

وسما لا یقظ الناس و هو دلیل واضح علی سعۃ عملہ و حجت منیر علی اصابتہ راہ
کہو دیا اور آدمی کی کتابت یا لیک کی جگہ نام ایقظ الناس کہا اور وہ کتابت و معلومات پر دلیل واضح ہے اور اسکی رائے صائب پر ایک

ویکفی کل مزار فی مضار و لما انضی فی تالیف لک الکتاب جمع عند کثیر من کت الخ
روشن حجت ہے اور وہ کتاب ہر ایک مباحث کی ہر ایک میدان کفایت کرتی ہے اور جسے خواہ کیا تالیف کا شروع کیا وہ بہت سبکی میں

روشن حجت ہے اور وہ کتاب ہر ایک مباحث کی ہر ایک میدان کفایت کرتی ہے اور جسے خواہ کیا تالیف کا شروع کیا وہ بہت سبکی میں

روشن حجت ہے اور وہ کتاب ہر ایک مباحث کی ہر ایک میدان کفایت کرتی ہے اور جسے خواہ کیا تالیف کا شروع کیا وہ بہت سبکی میں

روشن حجت ہے اور وہ کتاب ہر ایک مباحث کی ہر ایک میدان کفایت کرتی ہے اور جسے خواہ کیا تالیف کا شروع کیا وہ بہت سبکی میں

والتفسير وفكره فكر اعيتق في كل امر فهو در افكاره و نورا نظاره وليس علامته
التفسير كبح كين اور هر كلب امرين پوری پوری غور کی سو بہ کتاب اٹکے فکرون کا ایک دودھ اور اسکی نظرون کا ایک نرسہ

العارف من دون المعارف وانی اذا قرعت کتابه وتصفحت ابوابه ورفعت حلیا
اور عارف کی علامت اسکی معرفت کی باتین ہی ہوتی ہیں اور جب میری اسکی کتاب کو پڑھا اور صفحہ کھول کر اٹکے باب دیکھ اور اسکی چادر

فاستلحت بیانه ومدحت شانه وما وجدت فيه شيئا كشانه وادعوان لشييع
انکھائی تو سینے سے لے کر بیان کو لے کر یا اور اسکی شان کی سیر تشریف کی اور سینے میں کوئی ایسی بات نہ پائی کہ جو اسکو بے لگاؤ

الله کتابه مع کتبہ و یضع فيه قبولیتا ویدخل فيه روحا منه ویجعل افئدة من
اور میں دعا کرتا ہوں کہ خدا اسکی کتاب کو میری کتابوں کے ساتھ شائع کرے اور اس میں قبولیت کہید پوری اور اس میں اپنی

الناس تهوى اليه وجزاه في الدارين وبارك في مقاصد ویدخله في المقبولين
ایک طرح داخل کرے اور بعض دل پدیا کرے جو اسکی طرف بکھاویں اور اسکو مولف کے دونوں جہانوں میں بدل دی اور اسکی مقاصد میں برکت

ولما فرغ من تأليف کتابه حمله اخلاصا على ان يكون مبلغ معارفنا الى علماء وطنه
اور اسکو قبول نہیں داخل کرے اور جب وہ اپنی تالیف سے فارغ ہوا تو اسکی اخلاص نے اسکو اس بات پر آمادہ کیا کہ ہماری معرفت کی باتوں کو

ويعبر فيهم عن اخبارنا و يكون مناديا و یطلق نداء في كل ناحية ویشيع الكتب
اپنے وطن کے علماء کو ہم سے خبر دے اور ہماری خبریں انہیں پہنچا دے اور ہر ایک طرف آواز دین پہنچا دے اور کتابوں کو شائع کرے

لشیخ الامر على اهل تلك البلاد وهذا هو المراد الذي كنا ندعوه في الليل
تا ان لوگون پر حقیقت کمال جاری اور یہ وہی مراد ہے جس کے لئے ہم دن رات دعائی کرتے تھے۔

والنهار واری انه رجل صادق القول والوعدتی فی الفضول والکلام ولا یرتع السنان
اور میں دیکھتا ہوں کہ یہ شخص اپنے قول اور وعدہ میں مرد صادق اور بہرہ کلام سے پرہیز کرتا ہے اور نہ بال کلام کو ہر ایک

فی کل مرتبة باطلاق الزمام ولقد ادخل الله حبنا فی قلبه فیحبنا وخبه وکلمنا وهدانا ورحمنا
جو کلام میں بے لگائی نہیں چھوڑتا اور خدا تعالیٰ نے ہماری محبت اسکو دل میں ڈال دی سو ہم سے وہ محبت کرے کہ اسکو اور ہم سے اسکو اور

فاتقن الله هو الی وسیغفر لنا وعد وارجوان یجعله الله سببا لربع بذرنا وسوغ
اسکو کہ اسکو مدد کیا میں یقین کرتا ہوں کہ وہ مسکا اہل ہے اور عیا کہ کہا وسیعہ کی گئی اور میں اسے کہتا ہوں کہ خدا اسکو ہر چیز کی نشو و نما اور

حلینا و هو احسن المستباین ورنیت الله رجل متاض صابرا لا یشکو ولا یفرع و رثیت
ہر توانگی کا پست کرے اور ہمارا دودھ اسکو ذریعہ خوشگوار ہو جائے اور خدا سب سے بڑا عفو کرنے والا ہے اور ہر شے کو اور ہر چیز کو

مزارا نہ یقین علی ادنی الماکولات والملبوسات ولو لم یکن محاذ فلا یطلب بل یدفع البرد
 اکی سرت نہیں اور بیوہ مارا دیکھا کہ شخص ادنی چیزوں کے کھانے پر کفایت کرتا ہے اور ایسا ہی ادنی ملبوسات پر اگر لحاف ہو تو اسکو اٹھا نہیں
 من التضرع واصطلاء الحجر ولا یسئل تعففا ووجدت حنیہ اثار الخشوع والحلم والایابة
 بلکہ وہ بچہ میں بیٹھے اور آگ کی گیس سے گنارہ کر لیتا ہے اور تکلیف اٹھا کر اپنی تین سو سال سے باز کرتا ہے یہ نہیں نہیں فروتنی اور مسلم اور امانت اور نری
 و رقة القلب فی الله اعلم وهو حسیبہ وما قلت لاما رأیت فلا تعجبوا من رحمة الله ان تکلف
 دل کو بکھا! اور خدا بہتر جانتا ہے اور وہ اسکا حسیب ہے جو دیکھا سو کھا پس خدا کی رحمت کی کچھ تعجب مت کرو کہ وہ اس شخص کی سعی
 ما دھنا من حرج بسیعہ هذا الرجل والله یفعل ما یشاء لا مانع لما اراد ولا زاد لما آجاء
 سے ان حرجوں کو اٹھا دے جو بہن پہنچ گئے اور خدا جو چاہتا ہے کرتا ہے جس بات کو وہ چاہے کوئی اسکو دل نہیں سمجھتا اور یہ

و هو حافظ دینہ و ناصر کل من ینصر الدین -
 وہ دیکھ کر اسکو رو نکلیں گناہ پھر دین کا حفظ اور تمام ان لوگوں کی مدد کرتا ہے جو اس کے دین کی مدد کریں -

واعلموا ایھا الاخوان ان امر اشاعة الکتب فی دیار العرب وتبلیغ معانی
 اور یہاں یہ بھی تمہیں معلوم ہو کہ یہاں عرب میں کتب کی اشاعت اور ہمارے دیار کی کتابوں کے عمدہ مطالب عرب کے
 کتبنا الیہم لیس شیئہ یت بل امر ذوال لایتمہ الامن ہوا ہلہ فان هذه المسائل الغا
 کو کون تک پہنچا کچھ تو پوری سی بات نہیں بلکہ ایک غظیم الشان امر ہے اور اسکو دہی پورا کر سکتا ہے جو اسکا اہل جو کہ یہ کہ یہ بلکہ یہ
 الیہ کفرنا وکذبنا لہا لاشک انہا تصعب علی علماء العرب کما صعبت علی علماء هذه
 جتنے لئے ہم کافر ٹھہر گئے اور یہ ٹھہر گئے کہ وہ عرب کے علماء پر ہی ایسی ہی سخت گذریں گے جیسا کہ اس ملک کے مولویوں پر
 الدیاریہ لاسیما علی اهل البوادی الذین لا یعلمون دقائق الحقیقة ولا یتدبرون حق
 گذر رہی ہیں بالخصوص عرب کے اہل بادیاہ کو تو بہت ہی ناگوار ہوئے کیونکہ وہ ہر ایک مسائل سے بیخبر ہیں اور وہ جیسا کہ حق سوچنے کا
 التذبر انظار ہم سطحیہ وقلوب ہم مستحیلة الا قلیل منهم الذین ان الله فطرہم وهم من النادر
 ہے سوچتے نہیں اور انکی نظریں سطحی اور دل جلد باز ہیں مگر ان میں قلیل مقدار ایسی ہی ہیں جنکی فطرتیں روشن ہیں اور یہ لوگ کم پائیچا ہیں
 فادخل تلك المشکلات التي تعصم اقضت المصلحة الدينية ان نتجاوز
 سو ان مشکلات کی وجہ سے جو ہم میں چکے مصلحت دینی نے تقاضا کیا جو اس کام کے لئے ہم عالم
 لهذا الامر لما مذکور الذی اسہ محمد سعید النشار الحمیدی الشامی ولاشک ان وجود
 مذکور کو منتخب کریں جس کا نام محمد سعید النشار الحمیدی الشامی ہے اور کچھ شک نہیں کہ اسکا وجود

لهذا اللهم من المغتات وحيد عندنا من فضل قاض الحاجات وهو خير قلوبا ونعم
 اس ہم کے لئے ازبس نصیحت ہو اور اس کا اس جگہ آنا خدا تعالیٰ کے فضل میں سے ہے اور وہ یکدل اور سبب اچھا آدمی
 الرجل مع ان الضرورة قد اشتدت فلعل الله يصلح امرنا على يديه وهو بهذا التقريب
 ہے اور اس طرف ضرورت ہی سخت ہو پس شاید خدا اس کے ہاتھ پر ہماری کام کی اصلاح کرے اور وہ اس تعزیب سے
 يصل وطنه ويخون تكاليف السفر العنيف ويخلص من مفارقة المآلف والایف
 اپنی وطن میں پہنچ جاوے اور سفر کی سخت مشقتوں سے نجات پاوے اور وطن اور دوستوں کی جدائی سے بھی رانی ہو اور تم کو خدا کا
 وتوجرن عليه من الله الرحيم اللطيف وما قلت الا الله وما انا الا ناصح امين۔
 سے اجملے اور میری مراد کے لئے یہ باتیں کی ہیں اور میں انت سے نصیحت کرتا ہوں۔

والذين يظنون ان اهل العرب لا يقبلون ولا يسمعون عندنا جواب هذا الحق
 اور وہ لوگ جن کا یہ گمان ہے کہ عرب کے لوگ قبول نہیں کریں گے اور نہ سنیں گے پس ہمارے پاس اس ناوادی کا
 من غير ان غول على قولهم ونسترجع على فهمم الا يعلمون ان العربيين سابقون
 بجا اس کے اور کوئی جواب نہیں کہ ہم آئیں اس خیال پر لا حول پڑیں اور انہی سمجھ پرانا کہہیں کیا نہیں جانتے کہ عرب کے لوگ حق
 في قبول الحق من الزمان القديم بل هم كالأصل في ذلك وغيرهم اغصانهم
 کے قبول کرنے میں ہمیشہ اور قدیم زمانہ سے پیشرفت مری ہیں بلکہ وہ اس بات میں بڑے کیچڑ ہیں اور دوسری انکی شاخیں ہیں۔
 ثم نقول ان هذا فعل الله رحمة منه والعرب احق واولى واقرب برحمته واني اجعل
 یہ ہم کہتے ہیں کہ یہ سارا کار و بار خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک رحمت ہو اور عرب کے لوگ الہی رحمت کے قبول کرنے کے لئے سب سے زیادہ خدا راو
 رح فضل الله فلا تتكلموا بكلمات اليأس ولا تكونوا من القانطين۔ ولا تظنوا ظر السعير
 قریب اور نزدیک ہیں اور مجھے خدا تعالیٰ کے فضل کی خوشبو آ رہی ہے سو تم نصیدی کی باتیں مت کرو اور نا امیدوں میں نہ مت ہو جاؤ اور غیرو
 وان بعض الطن انتم فاقوا الظنون الفاسدة التي تترجم منها ارض ايمان الظالمين

میں مت پڑو اور بعض ظن گناہ ہیں۔ سو تم ایسے ظن مت کرو جن سے بے گمان انسان کی ایمانی زمین بھجاتی ہے اور نیت صحابہ
 وتنزع النية الصالحة وتكثر مساوس الشياطين۔ وقوموا متوكلا على الله وقد
 میں جنبش آتی ہے اور شیطان مساوس بڑھتے ہیں۔ اور خدا کے توکل پر کھڑے ہو جاؤ

من خيرا ما استطعتم واعدوا لانيكم من زاد كييفيه لسفره البحري والبري
 اور کوئی نیکی کرلو جو کر سکتے ہو اور اپنی بہائی کیلئے کچھ زاد سفر ہم پہنچاؤ جو انکو سفر بحری و بری کیلئے کافی ہو

اللہ معکم ووفقکم وھو خیر الموفقین +
خدا تمہاری ساتھ ہو اور تمہیں تو فیق دے اور وہ بہتر تو فیق دہندہ ہے۔

فانرجو من اخلاص اهل الثروة والمقدرة ان يتوجهوا الى اهتمام

پس ہم اہل مقدور و دوستوں کے اخلاص سے امید رکھتے ہیں کہ اس کام کے اہتمام کی طرف ساری دل
ہذا امر بكل القلب وكل الهمة ولا حاجة الى ان نكثر القول ونبالغ في الكلام ^{لستہم}

اور ساری ہمت سے مصروف ہوں اور ہمیں کچھ حاجت نہیں کہ ہم زیادہ کہیں اور کلام میں بالذکرین اور پر
ھم الاجعاء والمخلصين بيانات مملوءة من التكرارات فاناعلم ان الاشارة كافية

بیانوں سے اپنے دوستوں اور مخلصوں کو متحریک دین کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ ان کے لئے اشارت کافی ہوگی
لا حياءنا المتصدقين - فليعط كل احد منهم بقدر قدرته التي اعطاها الله ولا يستقيم

لہ کام کرنا انکی عادت ہے۔ پس چاہیہ کہ ہر ایک انہیں سے بقدر خدا داد استطاعت دیوے اور اس بات سے شرم نہ کرے
ولا يحتشم من ان ينفع بالقليل وليعلم ان الغرض ان يعطى ولو كانت فلسة اور بعد ادا دل

کہ وہ کچھ تھوڑا دینا ہے اور ہبات کو معلوم کرے کہ غرض اہلی یہ کہ دیوے اگرچہ ایک پیسہ یا اسکا چوتھا حصہ یا کچھ
من الفسيل ومن كان ذا عيشة خضراء فليعط بقدر حيلته ان شاء - وما هذا الا عمل

کے اندر کے چمکے سبھی تھوڑے بڑے ہر شخص غرض اوقات کھاتا پیتا ہو سو اگر چاہے تو اپنی حیثیت کے مناسب دیوے اور یہ کام محض سہ
طلاب ربه الله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ويبارك الله في ماله واهله وحياله وما

اور اسکی خوشنودی کے لئے ہے اور جو شخص ایک ذرہ کو مافوق ہی پہلائی کرے گا وہ اسکا اجر پائیگا اور خدا اس کے مال اور اہل اور عیال بنا
في سبيل الله فهو عائد اليكم في الدنيا والاخرة ولا تزدون خسران ان اعطيتم بذرا فلکم زراعت

برکت دیگا اور جو کچھ تم خدا کی راہ میں خرچ کرو گے وہ تمہارے لطف و دنیا اور آخرت میں پہر لوٹ کر واپس آئیگا اور تم نقصان میں نہ آؤ گے اور اس پر گم
وان اعطيتم قطرة فذلكم جوفضل من عند الله والله لا يضيع اجر المحسنين - ام حسبتم ان لغفروا

ایک بیج دو گے تو تمہارے لئے ایک عتہ ہوگی اگر قطر ہو گے تو تمہارے لئے دریا ہوگا اور خدا انکو کار کا گہری جڑیں نہیں کرتا - کیا تم جانتے ہو کہ یوں ہی
ويرض عنكم ربكم ولما عيبدكم مساعين لمرضاة والطائعين كالمخلصين - ايها الرجال اتقوا الله

بخشنے جاؤ اور خدا تم سے راضی ہو جائے اور تمہارا اس نے تمکو اپنی رضا مندی کی راہوں میں سرگرم بنایا اور تم فرماؤ کہ ہر دار اور مخلص اسکی تعظیم کرے ہو
وكونوا من الذين يوثرونه على انفسهم واعلموا ان الله مع المتقين - انما اموالكم واولادكم فتنه

اور تم کو تمہارا خدا اور ان کو تمہاری نفسوں پر مقدم کر دیتے ہیں اور یقیناً جاؤ کہ خدا پرہیزگار ہے نہ کہ تمہاری مال اور تمہاری اولاد اور تمہاری

وینظر الله اختبونه او تخبون اشیاً أخرى وستبدون هذه اللذات ولا تبقى هذه الخصال
 مجہدین اور خدا چھپتا ہو کہ تم اس کو چاہ کر گئے ہو یا دوسری چیزوں کی اور وہ وقت آتا ہے کہ تم ان لذتوں کو دور کر دے جاؤ گے اور مجاہدین کی خوشی
 ونظر تھام ترجعون الى الله وتسلون عما علمتم وعما جاہدتم فی سبیلہ فقوموا ایھا الذین
 اور اٹھ کر دو اور بہر حق خدا تعالیٰ کے سامنے حاضر ہو جاؤ گے اور تمہاری اعمال کا سوال ہو گا اور یہ کہ تم نے ان کی راہ میں کیا کیا کوششیں کیں ہیں
 قوموا الوقت یدھب قوموا سرعاً ولا تقعدوا مع اللذات فیہن۔ ولستنا بالموجب حقاً لمن لا یوجب
 اے لوگو! وقت جاتا ہے اور ہلاکت اور آرام پسندوں کے ساتھ مت بیٹھو اور ہم کسی بے شخص پر کڑی حق واجب نہیں کرتے جو اپنے نفس پر حق
 الحق علی نفسه ولا یكلف نفساً الا وسعها وما انما من المتکلفین۔ وما التوجہ الا الی الذی یرید
 نہیں کرتا اور خدا کسی کو بے قید تکلیف دیتا ہے جو اس کی وسعت میں ہے اور میں تکلیف فالوں میں سے نہیں ہوں۔ اور میرے لیے یہ شخص تکلیف تو ہے کہ نہ ہوں مجھے
 الود واترك الذي منعه البخل فصد ولمح بالذي یزینوا فرد وعد من الخذل ولین۔
 کسی دوستی خالص کہتا ہے اور میں کو تو ترک کرتا ہوں جبکہ بخل نے کا زہر سوز منہ کر دیا اور مجاہدین کو گلہ کیا اور وعدہ میں سے ہونا نہ کیا گیا۔

ولیحمل المرسلون للاسسال فان الوقت ضیق والضعیف العزیز مستعد
 اور چاہے کہ پیچھے والے پہنچنے کیلئے جلدی کریں کیونکہ وقت تنگ ہے اور مہمان عزیز سفر کو تیار ہے اور پیچھے والا
 للسفر وقد وجب علینا احلام المتکفلین باسرع اوقات فلا یضیع ان تقعدوا کسالی بعد ما ثبتت
 ہر چھپا ہے کہ جو غفلت میں ہیں ان کو بہت جلد تنگ کریں پس مناسب نہیں کہ تم سستی کے میوے رہو بعد اس کے جو میوے اس کی ضرورت
 لکم ضرورۃ ہذا لمرقدہم مواللہم اعداء ولا تاخروا وانفسوا الیدیکم تجروا وکونوا فی سبیل اللہ
 بیان کر دی پس تم مدد کے لئے آگے قدم بڑاؤ اور پیچھے مت ہٹو اور انہوں کو جہاد کا مدد دے جاؤ اور خدا تعالیٰ کے راہ میں
 سابقین۔ ولیرسل ہمنا فی قادیان من کان مرسلہم درہم اودینار ولیرسلینہم فمکتوبہ
 ایک دوسرے کی بہت کر دو اور چھپ کر بھیج دو الا ان قادیان میں پہنچو جو کچھ درہم یا دینار بھیجا ہو اور اپنی خط میں بیان کر دو کہ یہ تمہارا
 انه ارسل لہ بل الا ولے ان یرسل الیہ باسمہ بلا واسطۃ لیج عندہ کلمۃ یحییٰ ولیطہرہ قلبہ
 کہنے لے بھیجا گیا ہے بلکہ یہ تو میرے نام سے کہہ کر بھیج دو تاکہ کچھ آدمی وہ سب سے کہیں جس سے جو تیار ہو تاکہ ان کو کلمہ
 وان نفس القربا باحلام کلمۃ الاسلام وھذا وقتہ فلا تضیعوا وقتکم وقوموا کا محاذ میں
 اس کی اطینا ہو اور جب تمہی معلوم ہو جو خدا تعالیٰ کی ترغیب کے لئے کہے جاؤ ہیں کلمہ اسلام کی بندہ یا چاہنا زیادہ ثواب کا موجب ہے پس پھر قریب کو مبالغہ
 ایھا المسلمون فیرتالو اللہ والتقوا الفتن التي ہاجتہم وجمت حولکم وفیکم والعملا
 اے مسلمانوں خدا کی طاعت پہاگو اور ان فتنوں سے بچو جو تمہاری آگے چھوڑی ہیں اور تم میں موجیں اڑ رہی ہیں اور ہڈیوں میں

علا بربضا لا یلیکون لکم زلفی لیدیہ ولتاخذ کمر رقۃ علی دینکم فانه ضعف وید الشیث بدہ
 اور وہ عمل کر جس سے خدا راہنی ہو جاوے تا کہ میں خدا تعالیٰ کے نزدیک درجہ مل اور پائے ہو کہ میں اپنی دین پر کچھ شفقت پیدا کر سکوں
 والشیث یطعی حدث من نوازل الحادثات التکالیف المتابعات ولینظر کل احد
 اور اس کی کٹھینوں میں بڑا پے کے آ رہے ہو کہ میں اور بڑا یطعی جس سے جو عوارض نزلے کے سبب اور تکالیف متابعہ کو باعث عجز ہو کر نہ
 عملہ ولیفشش خطر لہ ولیزن بصناعۃ الیۃ اعدھا لاخرۃ ولینقد راہم الی جمعہ اذ لک
 کہ ہر ایک شخص اپنی علوں کو دیکھ کر اور اپنی دل کے خیالات کو ٹھٹھے اور اپنی اس بصاعت کو تو لے جا آخرت کیلئے تیار کیا ہو اور اپنے
 السفر هل وازنتہ جیدۃ او معشوشۃ ناقصۃ ولا یخرج لنفسہ ولا یغیر بفسدہ من المعشوشۃ
 اس روپیہ کو کہ اسے جو اس سفر کیلئے تیار کیا ہو کیا وہ پوری وزن کا اور کہ اسے کیا کوٹا اور کم وزن کا ہو اور چاہے کہ اسے اپنے نفس کو دھوکا دے کہ
 ولیند لہ قبل ذهاب الوقت ولا تقدر کالغافلین -

اور اس کو خطر میں نہ ڈالے اور چاہے کہ وقت سے پہلے تدارک کرے اور غافل کی طرح نہ بھٹکے

ایہا الناس لکوا نفوسکم وطہروا صدورکم ولا تفرحکم حیفۃ الدنیا وشغفہا
 اے لوگو! اپنے نفسوں کو صاف کر دو اور اپنی سینوں کو پاک بناؤ اور تمہیں دنیا کا مہر دار اور اس کی چلبلیسہ ہو
 ولا تخلبکم الیہا کلابہا ولا تموتوا الا مسلمین مطہرین ولا تتقوا العن المخلوق فانه سهل ہین
 وہ تم کو بھڑکائے کہ تم تمہیں اس گوشت کی طرف دیکھ نہیں اور مجھ پاک مسلمان بنو کی حالت کرمت مراد و خلقتم کی لعلت سے موت ڈرو
 واتقوا العن اللہ الذی یسود الوجہ لعلنہ ویلقی فی ہوۃ الساقطین هذا ما اوصینا کم
 کیونکہ وہ سہل اور آسان ہے اور اس خدا کی لعنت سے ڈرو جس کی لعنت مومنوں کو کالا کر دیتی ہے اور جو گمراہوں کو گمراہ بنائے الیٰی ہر جہاں یہ نصیحت
 فتذکر لہما اوصینا واشہد وانا بلغنا واللہ خیر الشاہدین وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین
 سراسر نصیحت کو یاد رکھو اور گواہ رہو کہ میں نے نصیحت کو پہنچا دیا اور خدا سب گواہوں سے بہتر ہے اور آخری دعوت ہماری یہی ہے کہ تم اپنے نفس کو پاک



اعلان

نَحْنُ اِنْ تَوَجَّهْتَ اِلَى الْبَرِّ لَيُطَابِرْ جَهَنَّمَ الْعُظْمَى اِلَى هَذَا
 ہم ایسے کہتے ہیں کہ سرکارِ انگریزی اپنے عظیم الشان رحم کی وجہ سے اس
 اَعْلَانِ تَحْمِلُ بَعْدَكَ اِلَى الصَّلَاةِ الَّذِي يَكْلَعُ
 اعلان کی طرف توجہ کرگی اور اس بارش کو موردِ نظر عتاب فرمایگی جو اگر خیر خواہ ہو
 نَصِيحَاتُهَا وَتَتَضَضُّ نَضِضَةُ الشَّعْبِ
 کاٹتا ہے اور سانپوں کی طرح زبان ہلاتا ہے

يا قيصق الهند صانك الله عن الافات وكان لطفه معك في كل ارادات الخيرات
 اے قیصر ہند خدا تجھ کو آفتوں سے نگہ رکھے اور ہر یک غیر کے ارادہ میں اس کی
 وحفظك عن الدواهي والحادثات جنتنا المستغنيين بما اودينا من لسان رجل فكل
 لطف تیرے ساتھ ہو اور خدا تجھ کو عوارض و بھلاؤ سے ہم مستغنیٰ بن کر تیرے پاس آئیں گے کیونکہ ہم ایک شخص کا زبان اور
 الحفظات وقد سمعنا انك تخليت بحاسن الاخلاق - وتخليت في عدلك ما ليس
 اُس کے رنجہ کلمات سے آئے ہیں اور ہم سنا ہے کہ تو نیک خلقوں کو راستہ ہو اور اپنے عدل میں ان باتوں سے خالی ہے
 بالاخلاق وما زلت اخذك نفسك بالرحم والاشفاق ولا ترضى بجور المجائرين -
 جن پر پناہ عیب اور رحم اور شفقت کو تو نے اپنے نفس کیلئے ایک حصلت لازمی ٹھہرای ہے اور ظلم کرنے والوں کے ظلم پر رنجی نہیں

هَذَا خَلَقَكَ وَخَنَ مَعَ ظِلِّ حِمَايَتِكَ لَدُنَّ غَمٍّ مِنْ شَرِّ بَعْضِ الْمَعَادِينَ
یہ تیرا خلق ہے اور ہم باوجود ظل حمایت تیری کے بعض دشمنوں کے بیش شرارت و بیش زدہ اور

وَنَقَضَ مِنْ أَيْنَاكِ الْعَاضِينَ - وَيَصُولُ عَلَيْنَا كُلُّ ضَلٍّ بِنُضْلٍ - وَيَسْتَبِيتُنَا الْكَرِيمُ
اُن کاٹنے والوں کے دانتوں سے کاٹے جاتے ہیں اور ہر گنہگار شخص ہم پر حملہ کرتا ہو جس کو باپ دادا کوئی نہیں پہچانتا اور ہر ایک عاجز و ناتوان
کُلِّ جَهْلٍ مَهِينٍ - وَيُسَيِّعُ أَنْ تُعَذِّبَ مِنَ الْبَاغِيْنَ -
ہمارے وہی کریم کی امانت کرنا ہو اور کوشش کرنا ہو کہ ہم باغیوں سے گئے جائیں۔

وَأَمَّا تَفْصِيلُ هَذَا الْجَمْلِ فَأَعْلَمُ يَا قَيْصَرَ لَا تَزَالُ أَقْبَالَكَ وَبَارَكَ اللَّهُ فِي
اور اگر اس جمل کی تفصیل چاہو تو اے قیصر و تیرا اقبال زیادہ ہو اور خدا تیری دنیا میں برکت دے

دُنْيَاكَ وَاصِلُ مَا لَكَ أَنْ رَجُلًا مِنَ الَّذِينَ أُرْتَدُوا مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَدَخَلُوا فِي
اور تیرا انخمام بھی بیکر کرے تجھ کو معلوم ہو کہ ایک شخص نے ایسے لوگوں میں سے جو اسلام سے ہٹ کر عیسائی ہو گئے ہیں
الْمَلَّةِ النَّصْرَانِيَّةِ لَعَنَ النَّصْرَانِي الَّذِي يَسْتَمِعُ نَفْسَهُ الْقَيْسِيَّ عَمَادَ الَّذِينَ الْفُكْتَابَا
یعنی ایک عیسائی جو اپنے تئیں پادری عمامہ الدین کے نام سے موسوم کرتا ہے ایک کتاب
فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لَخْنَجِ الْعَوَامِ وَسَمَاءِ تَوَزِينِ الْأَقْوَالِ وَذِكْرِهِ بَعْضَ حَالَاتِي بِأَقْرَبِ حَقِّهِ
ان دنوں میں عوام کو دھوکہ دینے کے لئے آبیست کی ہو اور اسکا نام تو وزن الاقوال کہا ہو اور میں ایک غاصر ہنرا
لَا أَصِلُ لَهُ وَقَالَ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ رَجُلٌ مُقْسِدٌ وَمِنْ أَهْلِ الْعَدَالَتِ وَأَنِّي وَجَدْتُ فِي طَرَفَيْهِ
کے طور پر میرے بعض حالات لکھے ہیں اور بیان کیا ہو کہ یہ شخص ایک مفسد آدمی اور گورنٹ کا دشمن ہو اور مجھ کے طریق چال چلن
مُشْتَبِهٌ أَثَارِ الْبَغَاوَتِ وَلَيْسَ مِنْ نَحْوِ الدَّوْلَةِ وَاتَّقِ أَنْ سَيَفْعَلُ كَذَا أَوْ كَذَا وَأَنَّهُ
میں بغاوت کی نشانیاں دکھائی دیتی ہیں اور میں یقین رکھتا ہوں کہ وہ ایسے ایسے کام کرے گا اور وہ
مِنَ الْخَالِقِينَ -
مخالفین سے ہے۔

فَالْمُخْتَصَّ أَنْتَ حَتَّى الْحُكُومَتِ فِي ذَلِكَ عَلَى أَيْدَائِي وَمَعْنَى لَكَ فَرَعَ اللَّهُ هَذَا

پس سلاحد کلام یہ ہے کہ اس شخص نے حکام کو میری ایدائے کے لئے برا کیجھتے کیا ہو اور ساتھ اسکو مجھ کا کیا
فِي سَبَبٍ وَازْدِرَائِي وَأَفْرَعُ قَدْ رَسَا نَهْ عَلَى بَعْضِ أَحِبَائِي وَكَثُرَ الْقَوْلُ فِي دِيَلَتِنَا الْمَقْدُ
دینی اور تحقیر کرنے میں تیرے رب انڈیکہ کو کچھ آگے بڑھنے میں تہا سبب باہر نکال دیا اور تیرا اپنی زبان کی لمبیدی میری بعض دستوں پر ٹپکا اور

دین نفس سے ان کو تیرا دشمن و بددعا کرتا ہے۔

وَشْتَمُ خَيْرَ الرِّسَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّعْيِ فِي التَّوْهِينِ - وَتَكْلِمَ بَعْضِهَا تَرْجُفُ
اور تار کے بنی صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیوں دین اور توہین میں مبتلا کیا۔ اور ایسی باتیں کہیں جن سے
منہا القلوب وتهديج في الاقصد الكثر بسوف نكتب قليلا منها ونجوب استدار
دل کانپ اٹھتے ہیں اور انہیں بے قراریاں جوش مارتی ہیں اور ہم کسی وقت انہیں سے کچھ تھوڑا سا لکھیں گے
انجا ہلین -

اور جابو کو پردی ہوا بیٹے

وَالان نُنَبِّئُ الدَّوْلَةَ الْعَالِيَةَ مَا افترى علينا وزعم كانا من اعداء الدَّ
اور اب ہم گورنٹ عالمیہ کو ان باتوں کی اصل حقیقت سے مطلع کرتے ہیں جو ہم نے انہیں اور کان کیا
البرطانية فليعلم الدولة ان هذه المقالات كلها من قبيل صوغ الزور ونسج الشؤ
کہ گویا ہم دولت برطانیہ کے بدخواہ ہیں سو گورنٹ کو معلوم ہو کہ یہ تمام باتیں از قبیل آرائش دعوے اور شرارت باقی ہیں
وليس فيها راحة الصدق مثقال ذرة وما حمله على ذلك لا بعض المصالح التي
اور ایک ذرہ ہی سچائی کو بوائین نہیں اور ان باتوں پر اسکو صرف اسکو بعض مصالح نے آمادہ کیا جو اس نے ان
لائي في نفس تلك المكائد وليست بها اكابر القسيسين - والمحل لله ان كلماته الغفريا
فریوں کے اندر دیکھے ہیں اور ایک یہ بھی اسکی غرض ہے کہ تا چوڑی پادری کو خوش کرے اور شکر خدا کہ اس کے خود شکات
شي لا تخفى على الدولة حقيقة فغن في ما من من شره ونرى خد ما لنا اللامعة للرد
ایسی چیز ہے جسکی حقیقت اس گورنٹ پر پوشیدہ نہیں اور ہم اسکی شرارت سے امن میں ہیں اور ہم اپنی روشنیات کو اسکی
علما كالشهب الشياطين - ولا يخفى على الحكام طريقتي وشاني ولا المشه مؤامرا
باتوں کے مدد کر نیلے لڑائی کیجئے ہیں کہ جسے وہاں شایب شایبیں کے ذکر کر نیلے لڑائی کے کام پر میرا طرز اور طریق پوشیدہ نہیں اور میں آپس کے
عنهم عياني بل الحكومة البريطانية تعرفني وتعرف آباي وتنظر مهيعي ومد عاى وتعرف
چلتا نہیں بلکہ گورنٹ پر خانیہ مجھے اور میرے باپ دادوں کو خوب پہچانتی ہے اور میری ماہ اور میری مدد کا کو دیکھ رہی ہے
اصلة ومنبعي ولا تقبل بيتي ومربعي وتعلم ان السنا من المفسدين المعادين ولا التبا
اور میرے محل اور سرشت کو جانتی ہے اور میرے خاندان سے بچر نہیں اور جانتی ہے کہ ہم مفسدون اور دشمنوں اور باغیوں اور
الطاغين - وما خرجت لان من مغارة لتكون الدولة من امري في غرامة
طاغیوں میں سے نہیں۔ اور میں ابھی کسی غار میں ہی نہیں نکلا کہ گورنٹ میرے معاملہ سے غافل ہو۔

بل الدولة على أمثالنا من المباہین۔ ومن تو شم اقوالنا واستشف افالنا
بکدیہ گورنٹ ہمارے جیسے غیر خواہوں پنا نہ کرتی ہے اور جو شخص ہماری باتوں کو بطور غور دیکھے گا اور ہماری افعال پر

فلا تخف علیہا لئلا وانامن الصادقین۔ والدولة تقص الى احوالنا وليس علیہا

کیسی عین نگاہ و در ایسا سلسلہ ہماری کا نگہ دار یا چہ نہیں ہوگی اور ہم سچ ہیں اور یہ گورنٹ ہمارے گہراؤ تک غوطہ بردی ہو اور ہر سچ
المخفاء۔ ولها افکار عادیات لا تو اھتمها وجناء اذا ما ترکض آرائہا فی ارض مقاصد

اور پوشیدہ نہیں۔ اور اس گورنٹ کی نیکی میں تیز و زور نوال ہیں کہ کوئی تیز اور مضبوط آدمی ان کا مقابلہ نہیں کر سکتی جب تک کہ

فقری ایدیم الارضین۔ وكل عقل عندها لا عقل الدین۔ ونرجوان یفیع اللہ علیہا

اپنی راہوں کو مقاصد کے زمین میں دوڑاتی ہے تو وہ رائیں روڑ زمین کو کاٹتی ہوئی چلی جائیں اور ہر ایک عقل جو دینی عقل کے
هذا الباب ایضاً کما فتح ابواباً أخرى واللہ اعلم الراحمین۔

اس گورنٹ کو عامل ہو اور ہم امید رکھتے ہیں کہ یہ سوائزہ بھی اسی کیل جاؤ اور خدا اعلم الراحمین ہو

ولا تخف علیہا هذه الدولة المباركة انامن خدامها ونفعوا نھا ودواعی

اور گورنٹ پر پوشیدہ نہیں کہ ہم قدیم سے اسکی خدمت کر رہے ہیں اور اسکی ناصح اور خیر خواہ نہیں ہوتے

خیرها من قدیم وجنناھا فی کل وقت بقلب صمیم وكان لابی عندھا زلفی وخطاب التحسین

اور ہر ایک وقت ہر دلی محرم سے ہم حاضر ہوتے رہتے ہیں اور یہ اب گورنٹ کے نزدیک صاحب مرتبہ اور قابل تحسین تھا

ولنا در هذه الدولة ایدی الخدمة ولا نظن ان تنسھا فی حین۔ وكان والدیت

اور اس سہ کار میں ہماری خدمات نمایاں ہیں اور میں گمان نہیں کرتا کہ یہ گورنٹ کسی ایسی بات کو نہ لادگی اور میرا والد

المیرزا غلام مرتضیٰ بن میرزا عطی محمد رئیس قادیان اس گورنٹ کی خیر خواہوں اور مخلصین تھا اور

ھندھا من ارباب العرب وكان یصدّر علی تکرمة العرب وكان لدولتہ تعرفہ غایۃ للعر

اس کے نزدیک صاحب مرتبہ تھا اور صدر نشین بالین عزت سمجھا گیا تھا اور یہ گورنٹ اسکو خوب پہچانتی تھی

وما کنا نقط من ذوی الظننت بل ثبتنا خلاصنا فی عین الناس کلهم وانکشف علی الخاکین

اور ہم کبھی کوئی بدگمانی نہیں ہوئی بلکہ ہمارا خلاص تمام لوگوں کی نظروں میں ثابت ہو گیا اور حکام پر کھل گیا۔

ولتسطیع الدولة حکماھا الذین جاؤنا ولبثوا بئیننا کیف عشنا امام اعینهم وكيف سبقتنا

اور سہ کار انھیں اپنی ان حکام کی دریافت کر دی جو ہماری طرف آئے اور ہم میں دی اور جو انکی آنکھوں کے سامنے کیسی زندگی

فی کل خدمت مع السابقین۔
بسرکار اور طرح ہم کر کے بہت کمزوروں کے گردہ میں رہی۔

ولا حاجتہ الی تفصیل هذه الحقائق فان الدولة البريطانية مطلعة
اور ان حقیقتوں کے مفصل بیان کرنیکی کچھ حاجت نہیں کیونکہ سرکار انگریزی ہماری مراتب بطور
علی مراتب خلوصنا وشنون خدماتنا ولاءات التي كانت ترى منا وقتا بعد
اور انواع خدمات پر اطلاع رکھتی ہے اور ان اعانتوں کو جانتی ہے جو وقتاً فوقتاً ہم سے ظہور میں آئیں خاصکر
وقت وفي ایام فساد المفسدین۔ وتعلم الدولة ان ابی کیف مدها فی حین عذابا
وہی کے مفیدہ کے وقت میں۔ اور اس گورنمنٹ کو یہ معلوم ہے کہ میرے والد نے کیونچا اسکو ایسے وقت میں
مشتدة الهبوب وفان مشتدة الهبوب وانه آتا الد ولته خمسين خيلا مع الفوار
مددی کہ جب لڑائیوں کی ایک سخت آمد ہی چل رہی تھی اور تو بہرگرجے اور مددی تیار کر گئے تھے سو میرے والد نے اپنے
مدد امنہ فی ایام المفسدة وسبق السابقین فی امداد المال عند حلول
کے دن میں بچاں گھوڑے معہ اس گورنمنٹ کو امداد کی طور پر دئے اور اپنی حیثیت کے لحاظ سے امداد میں سب سے بڑا گیا اور دیکھ
الاهوال مع ایام العسر والقتال وذهاب عماله مارت الة بائنة وانقلاب الی حوال
نہایت سنگی اور نادری کا زمانہ تھا اور آبائی ریاست کا دور ختم ہو کر گرجش کے دن آگئے تھے جس جو شخص ایک نظم صیح اور
فلینظر من کان له نظریه او قلبک امین۔
دل میں رکھتا ہے اسکو چاہئے کہ سوچے ۶۔

ولم یزل کان ابی مشغولاً بامور حتی شاخ وچاء وقت الوفا ووجوب الی رحال ولو قصد
اور میرا باپ ہی طرح خدمات میں مشغول رہا یہاں تک کہ پیرانہ سال تک پہنچ گیا اور سفر آخرت کا وقت آگیا اور اگر
ذکر خدماته لصاق بنا المجال وعجزنا عن التدوين فالمخلص ان ابی لم یزل کان شام
ہم اسکی تمام خدمات لکھنا چاہیں تو اس جگہ سانسکین اور ہم کچھ عجز و عاجز رہا جس پر جس سلاصہ کلام یہ ہو کہ میرا باپ کا انگریزی کے
برق الدولة وقاشة على الخدمة عند الضرورة حتى اعزته الدولة بمكاتيب مضاهة
مراحم کا ہمیشہ سید وارہ اور عند الضرورة خدمتیں کیا لائے یہاں تک کہ سرکار انگریزی نے اپنی خوشنودی کی چٹائی ہی اسکو
فی کل وقت بطلها واسمعت له بمواساتها وتفضلت عليه بمراعاتها وحسبته من ذوات
مستزکیا اور ہر ایک وقت اپنی عطاؤں کے ساتھ اسکو خاص فرمایا اور اسکی غمخواری فرمائی اور اسکی رعایت رکھی اور اسکو اپنی خیر خواہی

الخیر ومن الغلصین۔ ثم اذا توفي ابی فقام مقامه فی هذه السیراخی المیرزا غلام قادر
اور غلصون میں سے سبھا۔ پھر جب میرزا ابی وفات پا گیا تب ان خصلتوں میں اس کا قائم مقام میرزا بھائی ہوا جس کا نام میرزا غلام قادر
وغیرتہ مہاراجہ کے نام سے تھا۔ والدی و توفی اخی بعد ابی فی بیعت سبعین۔ ثم بعد وفات
تہا اور کلاں کی غزنی کی عنایت سے ہی اسکے شامل حال ہو گیا جیسی کہ میرزا کے شامل حال تھے اور میرزا ابی نے چند سال بعد اپنی والدہ فوت
قوت اثرها واقدریت سیرھا و ذکر ت عصرھا و لکنی ما کنت ذا خصب و نعمت و مستقر
پھر ان دونوں کی وفات کے بعد میں ان کی نقش قدم پر چلا اور ان کی سیرتوں کی پیروی کی اور ان کے زمانہ کو یاد کیا لیکن میں صاحب مال اور
ولا ذاملاک وارضین۔ بل تبت الی اللہ بعد ارتحالھا و لحقت بقوم منقطعین۔
صاحب املاک نہیں تھا بلکہ میں ان کی وفات کے بعد امداد ملنا نہ کی طرف جہک گیا اور انہیں جاملانہ بننے دیا تھا ان کو
وجزینی ربی الیہ و احسن مثوای و اسبغ علی من نعم اللہ من وقاد فی من تدلسات
اور میرے رب نے اپنی طرف مجھ کو بھیج دیا اور مجھ کو نیک جگہ دی اور اپنی نعمتوں کو مجھ پر نازل کیا اور مجھ کو دنیا کے لوگوں اور ملک
الدنیا الی خیرة قدسه و اعطانی ما اعطانی و جعلنی من الملمہین المحدثین۔
سے نکال کر اپنی مقدس جگہ میں لے آیا اور مجھ کو اسے دیا جو کچھ دیا اور مجھ کو مہمون اور محرثوں میں سے کر دیا
فما کان عندی من مال الدنیا وخیلھا وافر اسھا غیر انی اعطیت حیاة الاقدام
سو میرے پاس دنیا کا مال اور زیب کے گہوڑے اور دنیا کے سوار تو نہیں تھے۔ بجز اس کے کہ عمدہ گہوڑے تھوں
ورزقت جواهر الکلام و اعطیت من نور مؤمنی العثار و یبہن الاثار فھذا
کے جم کو عطا کی گئے اور کلام کے جواہر مجھ کو دیے گئے اور وہ نور مجھ کو عطا ہوا جو مجھ کو نور بخشے پہنچا اور بہت روی کے آثار مجھ پر
الدولة الالهية السماوية قد اغتنی و حیرت عیالنی و اضدادتی و نوریت لیلتی و اخلتني
ظاہر کرنا ہی میں اس ہی اور آسمانی دولت کو مجھ غنی کر دیا اور میری افلاس کا تدارک کیا اور مجھ کو روشن کیا اور میری رات کو منور کر دیا اور
فی المنعین۔ فقصدت ان اعین الدولة البرطانیة هذا المال وان لم یکن لی
منہون داخل کیا سو میں نے چاہا کہ اس مال کے ساتھ گورنمنٹ برطانیہ کی مدد کروں اگرچہ میرے پاس
من الدلھم و الخیل و البغال و ما کنت من الممتولین۔

روپیہ اور گہوڑے اور بچہ تین تین اور نہ میں مالدار ہوں

فقمت لامدادھ بقلم ویدی وکان اللہ فی مددی وعاھد اللہ تعالیٰ
میں نے اپنی مدد کے لئے قلم ویدی کا اور اللہ سے اٹھا اور خدا میری مدد میں تھا اور اللہ تعالیٰ نے میری مدد میں

مَنْ ذَاكَ الْعَمْدُ إِنْ لَا أَوْلَفَ كِتَابًا مَبْسُوطًا مِنْ بَعْدِ الْأَوَّلِ فِيهِ ذِكْرُ حَسَنَاتِ

کہ کوئی مبسوط کتاب بغیر اس کے تالیف نہیں کر دینگا جو اس میں احسانات قیصرہ ہند کا ذکر نہ ہو اور نیز اس کے ان

قیصرۃ الہند و ذکر منہا التے وجب شکرہا علی المسلمین و معذلک کان فی خاطر

تمام احسان کا ذکر جو جن کا شکر مسلمانوں پر واجب ہو اور باوجود اسکے میرے دل میں یہ بھی تھا کہ میں

أَنْ أَدْعُوا الْقِصْرَةَ لِلْكَرَمَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ أَهْدِيَهَا إِلَى الرَّبِّ الَّذِي هُوَ خَالِقُ

قیصرہ مکررہ کہ دعوت اسلام کروں اور اُس رب کی طرف اُسکو رہنمائی کروں جو درحقیقت مخلوقات کا رب ہے کیونکہ

أَلَا نَامُ فَانْهَاجَ احْسَنْتَ الْيَتَامَى وَالْأَبَاءَ وَ مَا كَانَ جِزَاءَ الْإِحْسَانِ إِلَّا أَنْ نَدْعُوهُمْ إِلَى

اُس کا احسان ہم پر اور ہمارے باپ دادوں پر ہے اور احسان کا عوض یہ کہ اس کے اوپر کچھ نہیں کہ ہم اُس کی

الدُّنْيَا دَعَاءَ الْخَيْرِ وَلَا اقْبَالَ وَفُوزَ الْمَلَامِ وَ نَسْتُلِ اللَّهَ لِعَقْبَائِهَا أَنْ تَرْزُقَ تَوْحِيدَ

دنیا کی خیر اور اقبال کے لئے دعا کریں اور اس کی عقبی کے لئے خدا تعالیٰ سے یہ مانگیں کہ اسلامی توحید

الْإِسْلَامِ وَ تَتَجَسَّبَلُ الْحَقَّ وَ تَقْوَمَ بِعِظَمَةِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ وَ تَعْرِفَ الرَّبَّ الَّذِي أَحَدٌ مِنْ دَوْلَتِهَا

کی ماہ اُس کے نصیب کرے اور حق کی راہوں پر چلے اور کس بادشاہ کی بزرگی کی قائل ہو جو غیب کی باتیں جانتا ہو اور اُس کی پوجتے

وُلْدَ وَ تَعْطَى نِعْمًا أَبَدًا لَابْدِينَ

جو کچھ لادو تمام مخلوق کا معراج اور نہ مولود اور نہ والد ہو اور اس کو ابدی نعمتیں ملیں۔

فَالْقَيْمُ كِتَابًا وَ حُرِّتْ فِي كُلِّ كِتَابٍ أَنَّ الدَّوْلَةَ الْبَرِيطَانِيَّةَ مُحْسِنَةٌ إِلَى

سویز کئی کتابیں تالیف کیں اور ہر ایک کتاب میں یہ لکھا کہ دولت برطانیہ مسلمانوں کی تحسین کرے اور مسلمانوں کی اولاد

الْهِنْدِ وَ تَتَجَبَّأُ ذَارِي الْمُسْلِمِينَ - فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَخْرِجَ عَلَيْهَا وَ لِيَسْطُوْكَا لَهَا

کی ذریعہ معاش ہے پس کیونکہ انہیں سے جائز نہیں جو اُس پر خروج کرے اور باغیوں کی طرح اُس پر حملہ آور ہو

الْعَاصِدِينَ - بَلْ جَبَّ عَلَيْنَا شُكْرُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَ اطَاعَتُهَا فِي الْمَعْرِفِ فَانْهَاجَ دِمَائِنَا

بلکہ اُن پر اس کو برکت کا شکر واجب ہے اور اُس کی اطاعت ضروری ہے کیونکہ یہ گورنمنٹ مسلمانوں کے خونوں اور

وَأَمْوَالِنَا وَ تَحْفَظُهُمْ مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ ظَالِمٍ وَ قَدْ نَجَّيْنَا مِنْ أَنْوَاعِ الْكُرْدِ وَ لِسُخْرَافِ الْقُلُوبِ

مالوں کی حمایت کرتی ہے اور ہر ایک ظالم کے حملہ سے اُنکو بچاتی ہے اور درحقیقت ہمیں اسی نے بیقرار یوں اور دل کے لرزوں سے

فَإِنْ لَمْ نَشْكُرْ فَكُنَّا ظَالِمِينَ - فَالشُّكْرُ وَاجِبٌ عَلَيْنَا دِينًا وَ دِيَانَةً وَ لَا نَشْكُرُ النَّاسَ

بچایا۔ و اگر شکر نہ کریں تو ظالم بنیں گے۔ پس شکر ہم پر اور دین و دینیت کے واجب ہے اور جو شخص آدمیوں کا شکر نہ کرے

ما شکر الله والله بحسب المقسطین۔ وانا لن نفسی ایا ما اذ منته مضت علینا قبلها
 اس وقت کا یہی شکریہ کیا اور خدا اہلین کو دوست کہتا ہو جو طریق انصاف پہنچتے ہیں اور ہم اُن دن اور اُن دنوں کو پہنچتے ہیں
 ووالله ما کان لنا امن فیہا الی دقیقین فصل عزیونی او یومین وکذا انفسہ وغیرہ وغیرہ
 گنجشاس گزشتہ پہلے میرے گزشتہ اور بعد اہلین اُن وقتوں میں دوست بھی انہیں تھا جو چاہیکہ اکیلے یا دونوں ہوا اور ہم در در فراموش کر گئے

فاشعت تلك لکتاب المحتویۃ علی تلك المضامین فی کل دیا سرفی
 سرفی اس ضمنوں کی کتاب کو خوشی کی ہے اس کام ملکوں اور ہم کو گوئیں ان کو شہرت دی ہو اور ان کتاب کو

اناس اجمعین۔ وارسلتها الی دیا ربعدۃ من العرب والعجم وغیرہا لعل الطبائع الزالغۃ
 یہ مجھ کو دور دور کی دلائل میں بھیجا ہے جن میں سے عرب اور عجم اور دوسرے ملک جہن تاکہ کچھ طبیعتیں ان سے ہجرت کر

تکون مستقیمۃ بمواعظہا ولعلہا تكون صالحۃ لشکر الدولۃ وامثالہا وتقل غوائل
 براہ راست آجائیں اور تاکہ وہ طبیعتیں اس کو غلط کام کر کے اور اسکی فرمانبرداری کے لئے صلاحیت پیدا کریں اور

المفسلین۔ ولعلہم یعلمون ان هذه الدولۃ حسنة الیہم فیحبونہا طالعین۔ هذا
 مفیدوں کی باتیں کہ جو جائیں اور تاکہ وہ لوگ جانیں کہ یہ گزشتہ انکی محنت اور محبت سے اسکی اعلیت کریں۔ یہ میرا کام

علی هذه خدمتی واللہ یعلم بیتی۔ وهو خیر الخاسرین۔ وما فعلت لك خوفاً من هذه
 اور میری خدمت سے ہوا خدا میری نیت کو جانتا ہو۔ وہ بہتر ہے خاسرین کے لئے۔ اور میں نے کیا خوف سے اسکی

الدولة او طعنا فی انما ما واکرامہا ان فعلت الا للہ وامتنان لا لامر خاتم النبیین۔ فان
 اسکی اس کام کا امیدوار ہو کر کیا ہے بلکہ یہ کام محض خدا کے لئے ہے علیہ السلام کے فرمان کے مطابق کیا ہے کیونکہ یہ

نبی ناسیۃ الی انما مولانا حبیب اللہ وخلیلہ محمد المصطفیٰ صلعم قد امان نا ان نشی علی
 نبی اور ہم سے زیادہ سربلند ہو کر لائے جو خدا کا پیارا اور اس کا دوست محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم جو ہمیں یہ کہم دیا جو کہم انکی تعریف

الغیرہ میں فرماتا ہے کہ۔ فی ہذا الخ لک شکرہا واصرہا ما استطعت وانشئت منہا
 کہ میں نے تم کو شکر کیا ہے اور اس پر جو میں نے کیا ہے اس کو گزشتہ کا شکر کیا اور جہان تک میں طاعت کی، دیکھ

واضعہم فی کل بلدۃ من ملکنا المعلوۃ الی بلاد العرب والروم وخشت الناس علی اطاعتہ
 ان میں سے ہر ایک کو کہہ کہ ہر ایک سے یہ حرب اور دم تک نہ بچ گیا اور لوگوں کو انہما کہہ سکھی فرمانبرداری دین

وین کان فی شکر فلیرجع الی کتابی الابرارین۔ وان لم یکف لک فلینظر کتاب التبع
 اور جس کو شکر ہو وہ میری کتاب میں لے آئے جو میری طرف رجوع کرے اور اگر وہ اس کو نہ دیکھے تو میری کتاب

اور جس کو شکر ہو وہ میری کتاب میں لے آئے جو میری طرف رجوع کرے اور اگر وہ اس کو نہ دیکھے تو میری کتاب

وان لم یطعن فلیقر عکتابی الحماة وان بقی معدلک شک فلیقول فی کتابی الشہادة
 او اگر کسی سے یہی مطلب نہ ہو تو پھر میری کتاب حاتم البشری کو بڑے اور اگر یہ بھی کہیں سے جاری تو پھر میری کتاب شہادۃ القرآن میں
 و لیس حرام علیہ ان ینظر فی هذه الرسالة ایضاً لیتضح علیہ کیف علنت بصوت عال فی
 تحریر کے اور کچھ حرام نہیں ہے جو اس رسالہ کو یہ دیکھو کہ اس پر کس طرح کی مبینہ اور ازاد سے کہیا جو کہ اس گورنمنٹ سے
 منع الجہاد والخروج علی هذه الدولة وقضیة المجاہدین -

جہاد حرام ہے اور جو لوگ ایسا خیال رکھتے ہیں وہ خطا پر ہیں۔

فلو كنت عدو لهذه الدولة لفعلت فعلاً خلاف ذلك وما ارسلت
 پس اگر میں اس گورنمنٹ کا دشمن ہوتا تو میں ایسا کام کرتا جو میری اس کارروائی کے مخالف ہو اور کیا میں
 هذه الكتب هذه الاشتهارات الى ديار العرب بلاد اسلامية وما قدمت قدیجی
 اور یہاں شہادۃ عرب اور بلاد اسلامیہ کی طرف روانہ نہ کرتا اور ان یسعون کیلئے آگے قدم
 لهذه الصماخ فانظروا یا اولی الابصار لم فعلت هذه الافعال ولما ارسلت هذه الكتب
 نہ اٹھاتا۔ پس اسے آنکھوں والو! تم سوچو کہ میں نے یہ کام کیوں کئے اور کیوں یہ کتابیں جن جن جہاد کی سخت
 فیہا منع شدید من الجہاد لهذه الدولة فی ديار العرب فی غیر ہا من البلاد کنت ارحم
 معاشرت بھی ہو ملک عرب اور دوسرے اسلامی ملکوں میں بھیجیں کیا میں ان تحریروں سے

انعاماً من سکان تلك البلاد او کنت اعلم انهم یرضون بحفی بسلع تملک کلمات ویزیدون
 ان لوگوں کے انعام کی امید رکھتا تھا یا میں یہ جانتا تھا کہ وہ ان اقوام سے مجھ سے خوش ہو جائیں گے اور دوستی
 فی الاخوة والاتحاد فان لم یکن لی غرض من هذه الاعراض بل کانت المنتیجة تالیفہم من
 و برادر ہی میں اتنی کرینگے سا اگر ان غرضوں میں کوئی غرض نہیں تھی بلکہ کہنا کہ نتیجہ قوم کی ناراضگی نہیں اور ان کی

و غیرہ عجیب و غریب بالاسنة الحداد فبعد ای شیء حملة علی ملک کنت لنفسی فائدة آخری
 نہ ہوتی۔ یہ سب تو یہ ہے سوچو کہ اس کام پر آدہ کیا کیا میرے الحوائج کتابوں کی
 ان لکن انک کتاب الی ديار لیست حادثة تحت الحكومة البریطانیة بل هی ملک الاسلام

یہ تحریر مسیحیہ میں جو حکومت انگریزی میں داخل نہیں ہے بلکہ وہ اسلامی ملک تھے اور ان کے
 بالجم خیار کث دون ذلك لما لا یخفی علی الخواص والعوام فان کانت فائدة مخفیة فلیس فیہ
 خیال بھی اور تمہارے کلمہ فائدہ تھا اور اگر کوئی فائدہ نہیں تھا تو ایسا شخص جو میرے پر بظن رکھتا اور اعتراض نہ کرنا ہوتا تو کیا

من کان من المعترضین علی ان کان من الصادقین حاشا ما کانت فائدة من
اگر وہ سچ ہے تو سمجھو کہ مجھ کو نظر حق کے کوئی فائدہ نہیں تھا

خیر اظہار الحق بل انی سمعت ان اقوالی هذه قد اختلفت بعض العلماء وكفرونی كالجملاء

بلکہ میں نے سنا ہے کہ یہ میری باتیں اور یہ تحریریں بعض علماء کے غضبناک ہونے کا موجب ہوئیں اور جہالت

نما بالیتهم بعد تفہم الحق وانکشاف طریق الہدایة وشریت ان هذا هو الحق فینہما ولوکا

مجھ کا فریضہ ایسا سنی حق کے سمجھنے کے بعد اور ہدایت کا راستہ کھلنے کے چھوٹنے کی کچھ ہی پرواہ کی اور منہ دیکھا کیسی حق پر سو منہ پان

قوی کارہیں۔ فاذا ثبت خلوصی الی هذا المقادار وبرہنت علیہ بقدر رکاف

کرنا اگرچہ میری قوم کراہت کرتی رہی۔ پس جبکہ میرا خلوص گونٹ سے اس قدر ثابت ہوا اور میری اس قدر دلائل سے اس کو ثابت کرنا

لاولی الابصار فمن یظن ظن السوء فی امری بعد الا الذي خبث عرقہ كالنجار

جو تائب نہ ہوں کے لئے کافی ہیں پس جو شخص اس کو بعد میرے پر بدگمانی کرے ایسا آدمی مجھ کو ناپاک فطرت اور مجرما دیکھنے کے جکی

وتدرب بالشر والذیع والابروسید الاشرار وترك سیر الصالحین۔

ملاوت میں پیش رفت اور شرارت داخل ہے اور کون ہو دھتکت یہ اسی کا کام ہے جو شرارت کو پسند کرتا اور نیکی کی راہ کو چھوڑتا ہے۔

وما کان تلخیص فی العربیة الامثل هذه الاغراض العظيمة ولم یخل

اور میرا عربی کتابوں کا تلخیص کرنا تو انہیں عظیم الشان غرضوں کے لئے تھا اور میری کتابیں عرب

تنتاب العربیین کتبہ حتی وثبتت فیم اثار التاثر وجاء فی بعض منہم وراسلہ بعض

کے لوگوں کو برابر پے درپے پہنچتی رہیں یہاں تک کہ سینئر انہیں تاثیر کے نشان پائے اور بعض عرب میرے پاس

وبعضہم ہجئوا وبعضہم صلحوا ووافقوا المساترشدین۔

آئے اور بعضوں نے خلعت کتابت کی اور بعضوں نے بدگوئی کی اور بعض صلاحیت پرائے اور اتفاق ہو گیا کہ حق کے طالبوں کا کام ہے۔

وانی صرفت زمانا طویلا فی هذا الامدادات حتی مضت علی احدی

اور میں نے ان امدادوں میں ایک زمانہ طویل صرف کیا ہے یہاں تک کہ گیارہ برس انہیں استاعتوں میں

عشر سنات فی شغل الاشاعات وما کنت من القاصرین فلی ان ادعی التفرد فی

گزر گئے اور میں نے کچھ کو تاہی نہیں کی پس میں یہ دعویٰ کر سکتا ہوں کہ میں ان

هذه الحکمات ولی ان اقول انی وحید فی هذه التائیدات ولی ان اقول انی

خداست میں بیٹھا ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں ان تائیدات میں یگانہ ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں

حرز لها وحسن حافظ من الافات وبشرني ربي وقال ما كان الله ليعذبهم واذا
 اس گورنٹ کیلئے بطور ایک تنوید کے ہوں اور بطور ایک پناہ کے ہوں براقتوں کو بچاؤ اور خدا کے مجرمات دی اور کہا کہ
 فيهم فليس للدرولة نظيري وميثلي في ضرب وعوفي واستعمل الدولة ان كانت
 کہ خدا ایسا نہیں کہ انکو دکھ پہنچاؤ اور تو انہیں ہو پس اس گورنٹ کی تیر خواہی اور مدد میں کوئی دوسرا شخص میری نظیر
 من المتوسمين -

اور مثیل بنین اور مغرب یہ گورنٹ جان لیگی اگر مردم شناسی کا اس میں تاویہ ہے۔

واما الذين دخلوا في الملة النصرانية تاركين دين الاسلام وواعين
 مکررہ لوگ جو عیسائی دین میں داخل ہوئے اور دین اسلام اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ دیا سو ہم انکو ایسے
 عن ظل خير الانام فما نجدهم قائمين لخدمة الدولة والمخلصين لهذا الخضر بل نجد
 نہیں دیکھتے کہ سرکار انگریزی کی کچھ خدمت کرتے ہوں یا مخلص ہوں بلکہ ہم تو دیکھتے ہیں کہ وہ مہینہ

مداہنين منافقين - وما دخلوا اكثرهم في دينهم الا يستنبطوا الوجع واليضعوا
 اور اتفاق سے زندگی بسر کرتے ہیں۔ اور اکثر لوگ دین عیسائی میں بعض ایسے لئے داخل ہوئے ہیں تاہی مدد کر کے کا حال
 كاس الولوج فسيبتشرون ذات بكرة اذا ارثا انهم اخرجوا من روض لوقوف ويعجبون
 کرین اور اپنے حرص کے ہالوں کو بابا بھروں سو کسی صبح یہ لوگ ترتر بتر ہو جائیں گے جبکہ دیکھیں گے کہ چراگاہ

الناس من وشا لرجوع ونحن نراهم ملاعوم مناجين للاخفا كلثام ولا نجد فيهم
 سے نکالے گئے اور لوگوں کو اپنے بدلہ پہنچنے سے تنجب میں ڈالیں گے اور ہم تو انکو کئی برسوں سے دیکھ رہے ہیں
 شيئا من الاوصاف لا عشق الصعف والصفاف واللف الجيفة كالغذاف وما نجد

کہ وہ اپنا نہی قول و اقوال توڑنے کو تیار ہیں اور ہم انہیں بجز اسکے کوئی خوبی نہیں پاتے کہ وہ شراب و ریشہ کھا کر کھو جائیں

الامت فان - وسيعلم الدولة البريطانية كم منهم المخلصين الصادقين حوالتنا
 میں کچھ ہوئے ہوں عاشق ہیں اور دین کے روادار سو دوست ہیں میرے کو اور ہم انکو جاننے میں کہ دنیاوی نعمتوں کو گریہ کرنا اور خوشی
 نشاهد باعيننا ان اكثرهم قد خرجوا من الاسلام ودخلوا في المضاري من التكليف

انگریزی بانی بیکر کتھہ انہیں مخلص صاف ہیں۔ درحقیقت ہم اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کر رہے ہیں کہ اکثر انہیں جو محض تہہ تکلیف نفسانہ

النفسانية والقتال الدين ولصلا لاجوفين وكان المسلمون مطلعين على عظم وشهم
 اور فرض کے بوجہ اور سپیٹ اور عضو نہانی کی سوزشوں کی وجہ سے اسلام سے خارج اور فساد میں داخل

فما بالوهم لا اطلاعهم على سبب مغفرتهم فتوجهت هذه الطائفة الى قسيسين بمالوا
 حرسے اور سلمان لوگ انکی عرض کی غارش اور اسکی شرط توں کو مطلع ہوئیں انہوں نے کچھ بہرہ اند کی سدیہ لوگ باور یوں کیا کرتے
 اقباہم و زینہ دنیاہم و کثرت مالہم معدل و جہل غافلین منقاد صدم حقے و حبیبیہ اربعة النور
 ہرگز کیونکہ انہوں نے انکے اقبال کی چمک و بجلی اور انکی زینت و زینا اور کثرت مال کا لحاظ کیا اور انہیں کچھ انہی اہلی مہاصدہ فانی
 فتا تلوا علیہا خادعین۔ و ما کان لمسلمے دیار نا ان یربوا لذلک الکسالی و یکفلوہم
 ایسا کیونکہ انہوں نے انہیں کچھ غرا و کچھ نیک بیوقوف لوگوں کا مکان بھریا سو گئی طرف دھوکہ دینے کی نیت و جبکہ پڑھ کر انہیں کچھ
 ما کلہم و مشاربہم و لبوسہم و یترکولہم معد و دین مسترحین کالعجالی و یجولونہا
 سلمان ایسے تھے اور کامل لوگوں کی پرورش نہیں کر سکتے تھے اور یہ نہیں ہو سکتا تھا کہ ان کو کہانے بنیو اور پیسوں کے مصافحہ پر انہیں لائیں اور
 علی انفسہم و یترکولہم لیا کلا و یجتعوا فارغین۔ فان المسلمین قوم ضغفاء معسرین۔
 حصار و عورتوں کی طرح مسکرت ہو کر کام کرنے دین اور تمام خرچ انکی اپنی ذمہ کر لیں اور ان کو صرف کہانے بننے کیلئے فارغ پھر دین کیونکہ
 ولا یفضل عنہم ما یصر فون الی غیرہم فمن این کیف یفعل و علی البطالین۔ فلما راوان
 ایک ٹان ان کے لئے تھے وہ ہے اور انکو مالوں میں مقدمت پر نہیں ہتی جو کسی کو دین پر کہانے اور کیونکہ ان کو لوگوں کے بڑے بڑے
 اهل الاسلام لا یعلمون ان العالم ولا یبالون اقلالہم و جمہو الی قسيسین مصطا دین۔
 نے جب دیکھا کہ سلمان ان کے بوجہوں کو اٹھائیں گئے اور فقر و فاقہ کی پروا نہیں کر سکتے تو سکار ڈھرتے تھے اور انکی کچھ
 فاجتمعوا فی الکناش من داء الذئب و الخوی المذیب طبعانی اموالہم و
 سوگر جاؤں میں بہرہ کہ کیونکہ سے جو گلابی جاتی تھی جمع ہوئے اور یہ سب کچھ انکو
 طوعا للاقباہم و اخذوا یسر و نہم با خلاط الکلام فی شان خیر الا نام و یطردون فی
 کی لڑائی اور انکے اقبال پر نظر دو لائے ظہور میں آیا اور پھر انہوں نے شروع کیا کہ انہیں خیر الامام کے حق میں سخت اور نرمی دینا
 التوہینان و اختراع الاعتراضات لیردہم انہم متفرقین من الاسلام و فی التصرف متشد
 کلمے ہستال کر کے باور یوں کو خوش کرتے اور نئی قسم کی باتیں اور اختراع اور اعتراض کو لے لے تھے کہ انکو کلام دین
 و یحصل لہم قرینہم بوسیلۃ ما لیکفوا و طارحہم بتوسطہا و یکنون فی اعینہم صان
 اسلام سے متفرق اور عیسائی مذہب میں کچھ جن اور تاکہ ان بے ادبی کی باتوں سے انکی خاص صاحب بنائیں اور انکی توسط سے اپنی زبان
 متصنئین و کذلک صابت سہامہم و حصل مرامہم فتری کیف اصطا درا اکابرہم
 پوری کریں اور انکی آنکھوں میں پھر پھر کارا و ملازم دہائی دین ای طرح ان مردوں کی ترشاذوں پر گوارائی مرادیں پڑیں پھر دیکھا کہ انکی کچھ

وَتَهْبُوا أَمْوَالَهُمْ وَخْتَلُوا بِهَا أَمْوَالَهُمْ فَأَحْبَبُوهُمْ وَاحْسِنُوا إِلَيْهِمْ كَمَا نَهَجُ الْمُتَّقِينَ۔ وَفَرَضَ اللَّهُ
 اَدْرِكُوهُمُ كَيْفَ يَجْلِبُونَ كُدُّهُمُ كَيْفَ يَجْلِبُونَ كُدُّهُمُ كَيْفَ يَجْلِبُونَ كُدُّهُمُ كَيْفَ يَجْلِبُونَ
 فِي صَدَقَاتِهِمْ حَصْنَةً وَجَعَلُوا أَمْوَالَهُمْ ذِفَائِفَ فَيَا خَذَلِكُلْ أَحَدُ مِنْهَا دِيَا كَلَهَا بِلَا ضَجْعَةٍ مَثْوً
 اپنے خیراتی مالوں میں حصی بٹھا دے اور وظیفہ مقرر کر دے پس ہر ایک کر شان ان میں سے جیسا ہے اور محض نکالے تو اس
 وتری ہم کیف یتفخرون بالارتداد کتجتر المطلق من الاسار و یهتزون هزة المکر
 کو کہا تاہو اور نہ دیکھتا ہو کہ کیونکر تدریجی حالتیں دیکھتے پھرتے ہیں جیسو قیدی تیرہ پھر کر لکٹا جا چلا ہو اور یہی غشی کر رہی ہیں مگر
 بعد الا حسار و یتلفون اموال الناس متعین۔ فلیت شعری لبشیت من هذه
 دشمن غش کرتا ہو تو تنگی کے بعد فراخی دیکھتا ہو اور لوگوں کا مال عیاشی میں اُٹا رہے ہیں۔ کاش اس میں سوچا پاک لون کی عیاشی کے لئے
 الاموال التي تسكب كالماء في تنعمات السفهاء جس کے العابرين او خان للسافرين
 پانی کی طرح بہایا جاتا ہے کوئی پل دریا کے عبور کرنے والوں کے لئے بنایا جاتا یا سافروں کے لئے کوئی سرائی
 لکان خیرا واولی والفع للناس من ان یتبدل علی هذه الطائف مظاہر الخناس الی
 کیجاتی ہے تو بہت ہی مناسب اور بہتر اور فلاح اند کے فتن کا موجب تھا نہایت اس کو اس طائفہ شیطان کے اوتا پر یہ مال
 ابلغت نفاس اموال الناس في الخفم والفضم وما منهم فکر الدنيا ولا فکر الآخرة
 نچر جوتا ایسا طائفہ جس نے کھانے چالے میں لوگوں کے نفیس اور عمدہ مالوں کو ناحق کھو دیا اور انکو دنیا اور آخرت کا فکر
 وما اخرهم من الاسلام الا اسباب معدودة واكثرها كثرة الحمق وقلت التدبر ثم معد
 چھوٹی نہیں گما اور ان کے دین اسلام سے تدریجی طور پر ہٹ کر حق اور قلت تدبر ہے اور پھر باوجود اس کے
 سبب تعداد اکثر منهم اضطرام الاحشاء والاضطرار الى العشاء وشتم مطاب الطعام
 انہیں اکثر تدریجی سبب بھوک کی آگ کا ہلکا آہنہا ہے اور رات کی روٹی کے لئے میقرا ہونا اور بچہ بچہ کھانوں کے
 وحوش كاس اللدام والرغبة في العید والتوق الى الاغاريد والمیل الى مغادات الغادات
 لالچ اور شراب کی حرص اور بھوک اندام عورتوں کی رغبت اور سرود کے شوق اور لطیف بدن عورتوں کو دیکھنے کیلئے صبح کو جانا اور شام کو
 ومقانات القينات وغيرها من الهنات فسقطوا الاجل لك علی الدنيا بالقلب
 والی عورتوں کو میل ملانے اور ایسا ہی اور بری خصلتیں ہیں اسی سبب لالچ اور بھوک کے ساتھ دنیا پر گرے جیسے
 الشیخ والدباب علی الخاط والقیح وكافا من العقبة غافلين۔ ملکیقہ ہم شغل من غیر شرب
 کہتی پیپ اور ریٹھ پر گرتی ہے اور غائبت ہو اہل غافل رہے اور انکو بھوک کے اور کوئی شغل نہیں رکھتا نہ پھر

الصهباہ واسماء ال ثیاب الخیلاء واکل الخبز السمید وصالہ لہرب البطون بکاس التہنید
اور نازنہ کے کے ساتھ لٹکتے ہوئے کپڑے پہنیں اور چھوڑ کر روٹی کھاویں اور سپٹ کی شک کو شراب کے پیالوں کے
وتوہین المقدسین۔ اری الدلام سکنتہم والغبوق خلینم والبطن دینیم ونسوا
ساتھ بہرین اور ہاک لوگوں کی توہین کرتے ہیں عین دیکھتا ہوں کہ دوست آرام وہ اٹھا ہے اور وہی شکل شراب الخادلی اور لہرہ
عظمت اللہ مجتہدین۔

یا رہو اور بیٹا بخانین جو اور اہل حق خدا تعالیٰ کی مخلوق کو دلیری کو پہلا دے۔

لا تعامی لسنتم من الزور والذل ولین ولا یتقون ذرن الکذب والشیین
انہی زبانیں جو بڑھ اور وجاہت اور در و مگوئی اور بہترین کر تین اور نہ دروغ گوئی کے میل سے بچنا چاہتے ہیں۔

ہذہ اعمالہم ثم یستون المصومین۔ نسوا الاخرة و فرغوا من ہما بما عثرہم
یہ لکھنے والے ہیں پھر مصوموں کو گالیوں بکھلتے ہیں آخرت کو پہلا دیا اور کفارہ کے دھوکے سے معاذ کی فکر و فارغ
الکفارة و غلبت علیہم النفس الامارة یا کلون ما یشاؤون و یقولون لیرید زنا یرفون
جو شیٹ اور نفس آراء آپر غالب آگیا جو چاہتے ہیں کہتے ہیں اور جوں میں آنا جو بل اٹھتے ہیں انصاف کی
اوصاف الانصاف و یرتضون اخلاف الخلاف و ما حملہم علی ذلک الا النفس التي
صفتوں سے ناسخنا سا اور مخالفت کی چہاتیان کا دورہ پی رہے ہیں اور اس پر مخالفت پر کسی اور بات نے انکو آمادہ نہیں

کانت خلیع الرحمن مدید الوسن فما لواع الحق الی الباطل و ترکوا الاحواب العین
کیا جو ان کے نفس کے جو کھلی ہستی والا اور دراز خراب والا ہے سو وہ حق کو چھوڑ کر باطل کی طرف بھاگ گئے اور انہی کو ہرگز
لا یرہام اکابرہم عن المکررات ولم لا ینعوا ہم عن نقل الخطوات الی الخطط الخطیبات
پھر ڈراستے آگے اکابر کیوں انکو ہرگز نہیں کہتے اور کیوں انکو گناہ کی طرف قدم اٹھانے سے منع نہیں فرماتے اور کیوں انکو
ولم یرتکبہم فارغین۔ فعندی من الواجبات ان تکتب علیہم خدمات تناسب قدم
فارغ ہزار کہلے سو میرے نزدیک واجبات سے ہے کہ کچھ ایسی خدمات آپر مقرر کیا جائیں جو قوم اور پیشہ کے لحاظ سے آئیں
کل احد و عرفہ کل احد فلیعط للبحار فاسا وللطارق التفایش منجی لبحر فاسا وللحج
مناسب ال ہوں پس چاہئے کہ ہمار کو تو تیش دیا جائے اور مرنے کے لئے ایک مضبوط دیکھ (بجین) اور نالی کو
مشراط و موسیٰ وللعصار معصرة عظیمہ الکی یشغل کل احد منهم بما هو اھلہ و یمتنع
نشد اور استرا اور تیلی کو ایک بڑا سا کو پلو پیر و ہد تاکہ ہر ایک شخص ان میں سے کام میں مشغول ہو جائے گا وہ ان

من كل فضول ولغو وتافه ولکی یستخرج الخلق من شرهم وعباد الله من اذاهم وفي ذلك
اور تاکہ اس نظام کو ہر ایک عین کو فضول گوئی اور بیوردہ اور گناہ کی قانون کو ترک جائے تاکہ خلق بعد از خدا تعالیٰ کے بندوں کو
نفع عظیم لا کابرہم المغبونین۔

انکی شہادت اور انکی حاکمیت حاصل ہر اولیٰ نظام میں انکے اکابر کو جزیان رسدہ میں بہت ہی نفع ہے۔

واما هذا الرجل الذي صال علي فما صال الا لحاجة الجائته

اور یہ آدمی جس نے مجھ پر کیا سوسائے شر اس منظر اور کیجیے سے حکم کیا ہے جو اسکو پیش آنے

الی ذلك وهو انه عجز عن جواب سوالات قد اردناها عليه وعلى رفقائه في مباحثته

اور وہ یہ کہ وہ ان سوالات کے جواب دینے سے عاجز ہو گیا جو ہم نے ایک مباحثہ میں جو ان میں اور ہم میں تھا

كانت بيننا وبينهم وتبين انهم على الباطل في ضلال مبين فقدم غاية المتندم

آپسلاو کے رفیقوں پر کہ تھی اور کل گیا کہ وہ لوگ باطل اور کھلی کھلی گمراہی میں ہیں۔ پس شیخ نے نصیحت ہی شرمندہ جو اور

واضطر كل بوج واعتاص الامر عليه فما رى طريقا يرضى به قومه الا طريق البهتان

ایسا پتھر اہم جیسا کہ کوئی نفع کیا جاتا ہے اور سپر کام شکل ہو گیا پس اسکو کوئی ایسا راہ نہ مل سکا جس سے وہ اپنی قوم کو راضی کر سکتا ہو

فاختار ليسر عواره بلك المقتريات فاشرب في قلبه ان يستمد بوشية من اهل الحو

ایک بھتان کا طریق کہلاتا تھا سو اسکو اسنے اختیار کر لیا تاہم ان مقتضیات کو اپنی پردہ پوشی کرے سو اسکو دل میں یہ خیال آج گیا کہ اگر لنگری

والولاية ويريش بكمات الشر نبل السعانة لعلمهم يصلبونى او يقتلونى ويعلم امر قوم

کے حکم اور اہل حکومت کو بند لیا اپنی چوٹی مجبوری کے اس کام میں مدد دیوے اور اپنی سخن چینی کو تیرے شہادت کی قانون

منتصرين فانشاء مخزنية هذه المخطات المنسوجات لا غيرها وما اختار هذا

پڑھادی تاکہ انکا کام چھوڑ دین اور یہ تہل کر دیں اور طرح پریشان کر کے لالہ جائیں۔ سو اس نے جب کسی تحریک کا بدلہ منسوب ہے کہ کوئی اور سبب نہیں آتا

الا لعدم علمه بل حم الدولة علينا وحقوق مخزونية لديها ولدنا وقد تها دينا باس

اس کو محض اس سبب اختیار کیا کہ اسکو معلوم نہیں کہ اس گزشت کی کسی مہربانیاں چھوڑ کر کسی اور ہی حق نہ لے پاس اور ہمارے پاس اور ہمارے

تزييدا لوفاق وتخرج من القلوب النفاق فليس على سماعنا الغمام ليعزوه الى ظلام النام

ایسے امور لکھ دے کہ بطور ہدیہ دے ہیں جو مولفقت کو زیادہ کرتے ہیں اور نفاق کو دور کرتے ہیں سو ہمارے اسان بکلائی اور سننے کی کجیے جس سے

وليس في كذابتنا مومة واحدة لغفاف المناضلين وما رى هذا المتعجبى الغبي ازال

نہیں کہ کھڑکی کو زبرد اور ہرگز میں نہ ایک ہی تیرہ سویتیم مخالفیہ لانا لانا دین۔ اور اس خطاب غیبی نے یہ بھی نہ سوا کہ سرکار انگریزی

البرطانیة فہیمة مدینة عرف کل کلمۃ ماتممتا و تقم کل افتراء و اھلہ و کلتبع راي
 یک قسم اور مرتبہ گورنمنٹ ہو ایسی کہ ہر یک کلمہ کو اور ہر کچھ لکھ کر بیچے ہی چھان لیتی ہے اور ہر یک افتراء اور لکھنے والے کو بھڑکاتی ہے
 کل قتات ضنین۔ فما کان لاحد ان یدئی بغرور ھذا الدولة او یخدعہا فانھا تعرف
 اور ہر ایک شکستہ پیچیدگی کی رائے کے بھی نہیں لگ جاتی پس کوئی شخص اس گورنمنٹ کو دھوکہ اور فریب نہیں دیکھا کیونکہ وہ

لخائن القتات والذلل الکاذب المفلت ولا تشعل کاٹھن وعین۔ بل تھجم عقابھا علی
 خیانت پر نہکتے ہیں کہ اور ایسی کہ جو دخل بچاؤ وغیرہ والا جھوٹا اور چوٹی ٹھیکری کرنا والا خوب بچھاتی اور اور دھوکہ کھا لیا والا کوں کی طرح نہیں بھڑکاتی

المفترین۔ وتحلق الی الذین یسطون علی الضعفاء ولا یترکن سیر الظالمین

عقوبت مغزی کو کید نہ پکڑ لیتی ہو اور انکی نظر غائب اُنکی طرف متوجہ ہوتی ہو جو ضعیفوں پر حملہ کرنے میں اور ظالموں کی خصلت کہ نہیں پڑتی

فانحیۃ التبرعنا من وشایۃ ھذا الرجل ونقدنا من ابرامہ وتبعہ علیہ نیل ملامہ ہو

پس وہ محبت جو اس شخص کی نحو الفادہ بخیر سے ہو کہ بری کرتی اور اس کا مطلوب فریب ہو کہ نہایت ہی بڑا اس کو اپنے مقصود کے کام کوئی

ما ذکرنا انفا واللہ یعلم انما نحن براء من ھذا البھتانات بل نحن مستقنون ان تسبیغ الدنۃ

ہے سو ہی دلیل پریت ہیں جو ہم ابھی لکھ چکے ہیں اور خدا تعالیٰ جانتا ہو جو ہم ان عجیب الزاموں کی بری ہیں بلکہ اس کے سخت ہیں جو ہر بخیر بخیر

علینا من اعظم الطیات وتجزیہ جزاء خیرا جزایاھا ولعینا عند الضرورات ونحسبنا

اپنے حال کو ہم کو کوئی شے فراموش اور ہمارے نیک کام کی جزا اور بڑا کر دیسے اور ضرورتوں کیوقت ہماری مدد کرے اور میں بڑا احسان کرتے ہیں

من الحسنین۔ ھذا هو الامر الذی لیس فیہ تفاوت متقال ذرۃ ویعلمہ العالمین وکن

میں سے خیال کرے یہ وہ بات ہے جس میں ایک ذرہ کے برابر فرق نہیں اور جاننے والے اس کو جانتے ہیں مگر جاری اس

لیس عندنا علاج الواشی الوقیح والنح المضیع وقد قلنا کلمہا هو مدحرة الکاذبین۔

ایسے شخص کا علاج نہیں جو کھنچے ہیں بے حیا اور غلاما و عیب ڈھونڈنے والا جو ہم سے بہتین کہہ چکے ہیں میں ان کو ہڈوں کا ریزہ۔

واما ثناء ھذا الرجل علی الشیۃ البطاوی اعن صاحب جریۃ الاشاعۃ

اور جو اس شخص نے شیخ بطاوی کی تعریف کہی ہے میں نے محمد حسین صاحب رسالہ اشاعتہ لکھ

محمد حسین و قولہ اللہ نعم الرجل لیسحق التحسین۔ فما لقمم ستر ھذا الامر ونتعجب غایت تعجب

کی اور کہہ کہ یہ شخص اچھا آدمی اور قابل تحسین ہے۔ سو ہم اس بات کا بہتہ نہیں سمجھتے اور ہم نہایت تعجب ہیں کہ کس

کیف اثنی علیہ الرجل الذی یسب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا یرضی عن من الذی یسب رسول اللہ

طرح محمد حسین کی اس شخص نے تعریف کی جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کھانا دیں دیتے ہو اور کسی ایسی عورت کو کہ جس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

وليشتم نبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم بكمالات ترتفع منها قلوب المسلمين - وما انتكر
 اور ہوا ہے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسے کلموں کے ساتھ گالیوں بھاریں جس سے مسلمانوں کے دل کانپ اٹھیں
 هذا الشاء لعل البطالوى يكون عند المنتصرين هكذا ولعله نطق بكلمة سرية جلد
 اور ہم تعریف و انکار نہیں کرتے شائد شیخ بٹالوی کراٹون کی نظر میں ایسا ہی ہوا ورنہ شائد کوئی ایسا کلمہ بول اٹھا ہے جو دشمنان
 رسول اللہ و لکناما نرى ان نكتم في هذا ولا نطول الكلام فيه وكل احد يؤخذ بقوله
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ابھی معلوم ہوا لیکن مناسب نہیں دیکھتے جو اس بارے میں کلام کریں اور اس امر میں ہم کلام کو طول دینا نہیں چاہتے
 والله يرى عبادة الصالحين والطالحين -

اور ہر کلمے پر عقل سے بچ کر جائیگا اور خدا تعالیٰ نیک نکل اور بخیران کو دیکھ رہا ہے۔

واما قول هذا الواسع وزعمه كاني اريد ملكوتاني الارض او اماره
 اور اس تختہ چمن کا یہ قول اور یہ گمان کہ گویا میں دنیا کی بادشاہت چاہتا ہوں یا اپنی قوم میں یہ
 في القوم فان بي الاقترار مبين - ونشهد كل من يسمع اننا لسن انا ابي ملكوت الارض
 جن کو بھی خواہش ہو سو یہ باتیں کہہ کر اقرار ہے۔ اور ہم ہر ایک کو جو سننے والا ہے گواہ کرتے ہیں جو ہم دنیا کی بادشاہت کے مطالبہ نہیں
 ولا نريد اماره هذه الدنيا وزينتها الفانية ان نزيد الاملكوت السماء التي لا تغنى ولا تقضى
 اور ہم دنیا کی امیری کو چاہتے ہیں اور ہم اس ارفائی کی زینت کو خواہشمند ہیں ہم صرف اسسانی بادشاہت کو چاہتے ہیں جس کا اہتمام نہیں
 ولا تنقص بالموت ولا نطلب قهر الناس بالحكومة والسياسة والقضاء بل نطلب عزمة
 اور ہم یہی وہ ہمالہ پزیر ہے اور ہم عیسے دور پہنچتی ہر اور ہم نہیں چاہتے کہ حکومت اور سیاست اور قضاوت اور عزمان روائی کے ساتھ لوگوں کو مضرت
 قاهره الا هو اعني الرضا المولى الذي هو احكم الحاكمين - وليس لصلو لنا اشاعة الفساد
 کریں بلکہ ہم ایسے عزم کے طالب ہیں جو رستگاری حکم الحاکمین کیلئے نفسانی جذبات پر غالب ہو اور ہمارا یہ اصول نہیں کہ ہم فساد
 والصلاح والتباعد بل ندعو الى الصلح والصلاح وطريقي الابرار وزيدان يتوب الخلق
 اور ہم اپنی اور ہلاکت کی راہوں کی اشاعت کریں بلکہ ہم ان لوگوں کو صلح اور نیکی اور بخیر کاموں کی طرف بلاتے ہیں اور ہمارے یہی ارادہ ہے کہ لوگ
 الاختيار واعظم مدد اعنا ان يطلب الناس حقيقة الايمان ويرغبوا الى فهم دقائق العرفان
 ایسی توبہ کریں جو صلح نیک لوگ توبہ کرتے ہیں اور ہمارا ارادہ ہے کہ لوگ ایمان کی حقیقت کو دہر دہن اور دوسرے عرفان کی طرف رغبت کریں
 ويكثر التراحم والعن فيهم وينتهون السيئات وانواع الهنات فنجتهد بالتفصيل
 اور ہم جسم اور ہر باری راہیں زیادہ ہو جائے اور بددیون اور بدکاریوں کو ترک جائیں سو ہم ایسے مقصد کے حاصل کرنے کے لئے

هذا المقصد بالمواظبة على طاعة الله والنظر والهمة هذه اصولنا فمن عن الينا خلاف

سواء حسنة اور دُعا اور فکر اور بہت کے ساتھ کوشش کر رہی ہیں یہ ہمارا اصول ہے جس جو شخص کو یہ خلاف

ذات فقد فتری علینا وما اقامنا علی هذا الا الرب الذی یرسل نوره عند غلبۃ الظلام

ہماری طرف کوئی بات نسبت کو سے سوائے ہم پر افترا کیا اور ہمیں اس بات پر مروت اور کھانے قائم کیا ہے وہ خدا جو اندھیری کی قوت

ویددی دواء عند کثرة السقام وینجی عباده المضطربین - ولا شک ان الفتن قد کثرت

اپنا دوا ہم پر ہی اور بیماری کی کثرت کی قوت دوا نکال کر رہا ہے اور اپنی بندوں کو بغیر کسی کی حالت میں بچا لیتا ہے۔ اور کچھ شک نہیں کہ فتنوں کی

فی الاضواء صعدت الی اذخنة الی السماء وهبت ریح مفسدة مسببة من کل طرف

پر بہت بڑھ گئے ہیں اور بہت سو دھان آسمان کی طرف چڑھے ہیں اور جگاڑ بیڑا لای اور ہلاک کرنے والی ہوا میں ہر ایک طرف سے

الاقصى الاربعاء ولو فضلنا هذا الفتن کما لا یجتننا الی المجلدات وایکینا کثیرا من الملائک

ناہر سے چلی ہیں اگر ہم ان تمام فتنوں کی تفصیل کرنا چاہیں تو ہمیں کئی کتابیں لکھنے کی طرف حاجت پڑے گی اور ہم

والباکیات وزلزلنا اقلام السامعیان - وانتم تعلمون ان کل داعی دواعی کل ظلم

کئی مردوں اور عورتوں کو رو لائیں گے اور سننے والوں کو قدم لائیں گے اور آپ جانتے ہیں کہ ہر ایک بیماری کی ایک اور ہر ایک بیماری

ضیاء فاراد ربی ان ینزل الدنیا بعد ظلماتها والله فیعلم ما یشاء اعنتم تکرر ذیہم

کیا اس طرح کی سوئیں برورد گائیں اور وہ کیا کر دینا کو اندھیری کے بعد روشن کر دیا اسے قلعہ دہ نہیں اس سے

العالمین - ومعذاتک سبحان من کل الامراء بل نحن نمشی فی الظلمة کما یفقرع ولا یختر ثوب الخیال

کچھ ایسا ہے اور باوجود اس کے ہم امیروں کی طرح ناز سے نہیں چلتے بلکہ ہم فقیروں کی طرح پیٹھے پورائے پڑوں میں

ونشکر القیصر و حکامہا علی ما احسنوا الینا فی ایام الضراء و ندعولہ با صدق وحقا

چلتے ہیں اور رخصت کے کپڑے ہم لٹکانا نہیں چاہتے اور قیصر اور اس کے حکام کا منہ ان کے حال کو نہ جوسر کر رہے ہیں جو سختی کو دیکھتے

ونرسل الیہا ہدایۃ الدعاء و ندعوا بقول لیل الی الاسلام لتدخل فی نعماء

میں ہم کو بھیجیں اور قیصر کیلئے ہم صدق حل کو دعا کرتے ہیں اور دعا کا یہ یہ اسکو بھیج دینا مگر یہ بات ہے کہ کچھ عذریہ بھی نہیں ہیں ہم دعا کرتے

ابدالاً بآئین سیدنا لا نرضی بمذہبہا ونحسب ان فی الخاطیئ الضالین و اجنا انہم کمال خز

ہر ایک کو خطا کاروں، دھوکا خوروں کا مذہب اور ہم اسکو اسلام کی طرف بلا رہے ہیں تاکہ وہ ہمیشہ کی نعمتوں میں داخل ہو جائیں اور ہمیں بھیجیں

ولطافت فہم ہائی امور الدینا بقدر عبد عاجز او تحسبہ رب العالمین - سبحانک لا شریک لک

کہ عطا کر دیا اور اس قدر ہنسی اور لطافت فہم کے جو اسکو امور دنیا میں حاصل ہے ایک عجز مند کی پریشانی کو دیکھ کر آپ کی عطا کر دینا

وإن شاء الخلق الوفا مثل عيسى أو الكبر وأفضل منه وخلق من يعلم أسرارها فتوبوا واقفوا
 أسکا کوئی شریک نہیں اگر چاہے تو نہ اردن عیسیٰ بلکہ اُس ہی افضل تھا اعلیٰ پیدا کر دے اور پیدا کر سکتا ہو اور اُس کے بہید کو کوئی جانتا
 ان تجعلوا لله شركاء عداؤہ مسلمان۔ وکیف لظن ان عیسیٰ هو الله وما اخرنا فلسفة مثبت
 ہو ہیں ان باتوں سے تو یہ کہ اسکا کوئی شریک نہیں اور اُس کے فرمانبردار بدل بخاؤ اور کس طرح ہم چھان کرین کہ عیسیٰ ہی خدا ہو اور نہ
 منہا ان من جلاکان یا کل ویشرب ویبول ویتغواط وینام ویمرض ولا یعلم الغیب ولا یقدر
 کو کوئی ایسا فہم نہیں پڑا جس سے یہ ثابت ہو کہ ایک آدمی کہا کرتا یا بول کرتا یا خانے جاتا سوتا یا جوتا اور علم غیب سے بہرہ اور
 علی دفع الاعداء ودعا لنفسه عند مصیبة مبتلا متضرعان اول اللیل الی اخره
 دشمنوں کو دفع کرنے سے عاجز ہو اور مصیبت کے وقت شام سے صبح تک دعا کرے وہ دعا بھی قبول نہ ہو اور
 فما اجیت دعوتہ وما شاء الله ان یوافق ارادۃ بارئہ وقادۃ الشیطان الی جبل
 خدا تعالیٰ نہ چاہے کہ اپنے ارادہ کو اُس کے ارادہ سے متحد کرے اور شیطان اُسکو ایک پہاڑ کی طرح
 فاتبعہ فاستطاع ان یفارق موتات قالہ ایل ایل لما سبقتنہ ومعذک الہ والین
 کہیں چلا جائے اور وہ اُسکو روک نہ سکے اور اُسکو چھ چلا جائے اور یہ بتا کر کہتا تھا کہ میری خدا ای میری خدا تو نہ ہو کیوں چھوڑا
 سبحانہ ان هذا الہبتان مباین۔

اور باوجود ان سب نقصانوں کے خدا ہی ہو اور خدا کا شیا ہی۔ اہل طہانہ ان میں سے ہر ایک کی اور یہ صریح بہتان ہو۔

وإني شریک عیسیٰ علیہ السلام مرسل فی اللذام ومرسل فی الحاله الکشفیۃ

اور میں ہر عیسیٰ علیہ السلام کو خواب میں بھیجا اور اُس نے کئی حالتیں ملاقات ہوئی اور ایک ہی

وقد اکل مع علی مائدة واحدة ورئیتہ مرۃ واستفسرته ما وقع قومہ فیہ فاستوی علیہ

خواب میں میرے ساتھ اُس نے کھانا کھایا اور ایک دفعہ میں اُسکو دیکھا اور اُس نے کہہ دی میں پوچھا میں اکی قوم مبتلا ہو گئی ہے پوچھو

الدهش ذک عظمت الله وطقق یسبح ویقدس واشتار الی الارض وقال انما انا نازل فی ذریۃ

دشمت غالب ہو گئی اور خدا تعالیٰ کی عظمت کا اُس نے ذکر کیا اور اُس کی تسبیح اور تقدیس میں لگ گیا اور میں کیلین اشارہ کیا اور کہا کہ میں نے

ما یقولون فرئیتہ کالمکسر من المتواضعین۔ ورئیتہ مرۃ اخری فاما علی عقبۃ یاکے

صراط کی ہون اور ان تہمتوں سے میری بوجہ پر گالی جالی ہیں میں نے اُسکو ایک تلخ اور کفری کریمہ الہامی پایا اور پھر تہمتیں اُسکو دیکھا کہ

وفی یدہ قرطاس کصحیفۃ فالقی فی قلبی ان فیہا اسماء عہاد یعطون الله ویعیمون ویبائن

اور دادہ کی دہیز پر کھڑا اور ایک فہم خط اس طرح اُکرتا تھا میں نے سویرے صبح اُس کو لکھا کہ اے خلیل میں نے تو کوئی نام نہ دیا جس سے تیرے ہر ہر ہر خدا تعالیٰ کی عہد

ہر ایک کی ہون اور ان تہمتوں سے میری بوجہ پر گالی جالی ہیں میں نے اُسکو ایک تلخ اور کفری کریمہ الہامی پایا اور پھر تہمتیں اُسکو دیکھا کہ

مراتب قریبہم عند اللہ فقوتہا فاذا فی آخرہا مکتوب من اللہ تعالیٰ فی مرتبتی عندہ
اور ہمیں ان کے آں مراتب قریب کا بیان ہے جو عند اللہ کو حال میں ہیں میں میں اس کو پڑا سو کیا دیکھتا ہوں کہ اس کو آخر میں میری مرتبہ کی نسبت
ہو مئی بمنزلۃ توصیدی و تفریدی۔ فکاد ان یعرف بین الناس۔ ہذا ما رأیت

خدا تعالیٰ کی نسبت سے لکھا ہے کہ جو میری ایسا ہے جیسا کہ میری توحید اور تفرید اور تفرید ہے لگوں میں شہر کیا جا گیا ہے جو میں دیکھتا
دیکھتا کہ ان کنت من الطالبین۔ لایقال انھا زویا اولکشف ومن المحتمل ان یتمثل^{لشیطان} ۱۳
اور یہ تجرکات کرتا ہے اگر تو حق کا طالب ہے۔ یہ کہنا چاہئے کہ یہ تو ایک شایب یا کشف ہے اور میں نے اس کو اس وقت میں شیطان میں شہر کیا

فمثل هذا الواقع فان الشیطان لا یتمثل بصورة الانبیاء فقبل هذا السطر الجلیل
ظہر ہو کیونکہ شیطان انبیاء کی صورت پر نہیں ہوتا ہے اس بزرگ ہمد کو قبول کر اور جو کچھ اس کو مخالفت
ولا تقبل ما قبلنا فذرنا علیک معارف اللہ فلک ان ترغب لہا وتكون من الصالحین
کہا گیا اس کو قبول کر اور میری تجھ کو معارف الہی پائے اس لئے ہے کہ کیا تجھ کو کچھ خواہش ہے کہ ان میں توفیق کر دے اور ان میں سے جو بڑے

ذکر بعض اعتراضات الواصلی و ردھا

نکتہ چہن مذکور کے بعض اعتراضات کا ذکر اور ان کا رد

منہا قوله ان قسیستی، هذا الزمان ليسوا بدجالين ثم بعد ذلك حشا الخو
انہیں جو ایک یہ اس کا قول ہے کہ اس زمانہ کے پادری و جال نہیں ہیں اس کے بعد اسے گورنٹ برطانیہ کو میرے
البرطانیہ علی ایذائی ویشیر الی اذہا الرجل یعتقد ان هذه الدولة هي الدجال للہو
ایذا کے لئے ترغیب دی ہے اور اس بات کی طرف اشارہ کرتا ہے کہ اس شخص کا یہ اعتقاد ہے کہ یہی گورنٹ برطانیہ جال ہے
وانہ من الباعین +

اور شیخ شخص باغی ہے +

اما الجواب فاعلم اننا لاسم الدولة البريطانية دجالا مع و دجالا فاعلم
اس کے جواب میں جاننا چاہئے کہ ہم اس گورنٹ کا نام دجال نہیں رکھتے بلکہ ہم یقین رکھتے ہیں کہ وہ جال ہے
ولست یقین ان هذه الدولة محقة عاقلة مفكرة في حقائق الموجودات وقد رزقها
کہ یہ گورنٹ عقل مند اور محقق اور حقائق موجودات میں فکر کرنے والی ہے اور خدا نے اس کو علم اور حکمت اور فیقہ اور تقویٰ

من العلم والحكمة والفلسفة وانواع الصناعات وحفت بها المعقولات فهي
کی صناعتوں سے حصہ دیا ہے اور علم معقول کی چمکین اس کے محیط ہو گئی ہیں پس اس پر یہ گورنمنٹ جوٹی باتوں
تعرف الترهات وتفض ختم سر المزورات وليست من الذين يرضون بالهذيانات
کو خوب پہچانتی اور چھوٹھ کے سرستہ راز کی تھر توڑتی ہے اور انہیں سے نہیں جو بیہودہ باتوں پر راضی ہو جائیں
فكيف يمكن ان تكون بهذا الخرافات بل تحسبها كسما لا اصل له او كطيف مركب من الخواص
پس کیونکہ ممکن ہے کہ گورنٹ ایسی باتوں پر ایمان لادے بلکہ یہ تو اس کو ایک بڑا اصل کہانی سمجھتی ہو اور ایک شاپ پریشان کی طرح
ومعد لك لا ميل لها اصلا الى الدينيات وفمن قلبها حُب الدنيا وشوق الحكومات
اہل کا مجروح خیال کرتی ہو اور علاوہ اس کے گورنٹ کو دینیات کی طرف کچھ توجہ نہیں اور دنیا کی محبت اور حکومتوں کے دل کو اپنی
ففي غريته في دنياها من الراس الى القدم في كل الخطوات ولا تميل الى دين واذا ما
طرف کی خواہش ہو سو سر سے دم تک دنیا میں غرق ہو اور کسی دین کی طرف اس کو میل نہیں اور اگر کیسوت میل ہو گی تو
فالى الاسلام فلا تقبل الا هذا الدين وملة خاتم النبیین -
اسلام کی طرف اور صرف دین اسلام کو قبول کریگی اور ملت خاتم النبیین میں داخل ہو گی۔

واذا نرى انها ترفقه بعين المحب لیسیت علی الضلالة كما ملک بل تنزجی ایامها
اور ہم دیکھتے ہیں کہ اسلام کو نظر محبت کیجھتی ہو اور اگر اسی پر نگہ نہ نہیں بلکہ تہ تبر میں اپنے وزن کو بسر کرتی ہو
في التدبر ولا تعرض كالمكتبر واني اجد آثارا رشتها واخذن انها ستميل اليه ولا
اور شکیب کی طرح کنارہ کش نہیں اور میں اس کے رشد کے آثار پاتا ہوں اور گمان کرتا ہوں کہ وہ جلد اسلام کی طرف میل کریگی
يتركها الله في الغافلين الضالين - وقد دخل من عملهم في ديننا طائف من شيمان
اور خدا اس کو گمراہوں اور غافلوں میں نہیں چھوڑے گا۔ اور ایک طاقتور انسان کے علاوہ کہ ہمارے دین میں داخل ہو گیا جو انسان
روقة وشارة مرموقة وآخرون منهم يقيمون ايمانهم الى حين - وانا نرى ان
خوشمراد اور پسندیدہ صورت ہیں اور انہیں دیکھ کر یہی ہن جو ایمان ایک وقت تک پوشیدہ رکھتے ہیں اور ہم دیکھتے ہیں کہ ہماری
ملكنتا المكرمة مرجوة الاهتداء وقد اعطيت لقلبها حبك سلام وشوق هذا الصنيع عسى ان
ملکہ کو مہربانیت پانے کے لئے امید کی جگہ ہے اور اس کے دل کو یہ سلام اور شوق اس کی ہوا لگ گیا اور غرض یہ ہے کہ خدا تعالیٰ اس کی ہمت
الله نور توحيده في قلبه الملكة الزهره وقلوبها العقلاء وليس على الله بعزير بل قد تم صالحة
وہو کے دل اور اس کے شہزادوں کے دلوں میں تو حید ڈال دے اور خدا تعالیٰ پریشہ نہیں بلکہ اس کی قدرت ایسی ہی کام

لهذه النور وهو على كل شيء قد مروه انه يجد باليه قلوب الطالبيين وكذلك نرى ان
 کرتی ہے اور وہ ہر چیز پر قادر ہے اور وہ اپنی طرف طالبوں کے دل کو اپنے لپٹا ہے اور اسی طرح ہم دیکھتے ہیں کہ بڑے بڑے
 اعطاء اذکان الدولة میملون الی التوحید یوما فیوما وقد نرفت قلوبہم من مثل
 رکن اس گورنٹ کے دن بدن توحید کی طرف مائل ہوتے جاتے ہیں اور ان کے دل ان عقاید باطلہ سے نفرت کر گئے ہیں
 هذا العقائد الباطلة ولا یلیق بشأنهم ان یعبدا البشر مثلهم فی الضعف واللوانم
 اور ان کی شان کے لائق ہی نہیں کہ اپنے جیسے آدمی کی پرستش کریں جو ان دنوں کی طرح صفات میں اور تمام
 الانسانیة وکیف وقد اعطاهم الله انواع العلوم وحظا وافر من الفہم والعقل ولا یغید
 لواہم انسانیت میں ان کا شریک ہو اور ایسا شرک ان کو کیونکر ہو سکا اور خدا نے ان کو کئی قسم کے علم عطا کئے ہیں اور ہم اور عقل و تہ
 فی محققى هذا القوم رجلا یرضے بهذا الباطل الی نادمل کالشعر البیضاء فی الملة
 کی ہر قوم اس قوم کے محققوں میں کئی ایسا شخص نہیں پاتے جو ان دہائیات باتوں پر راضی ہو مگر شاذ و نادر جو اس بات کی قطع ہے
 السوداء وانی اعلم انہم بیض الاسلام وستفرج منہم افرخ هذه الملة وستصرف وجہم
 جو سیاہ دلوں میں ہوا دین جاتا ہوں کہ یہ لوگ اسلام کے انڈے ہیں اور عقریب میں جو اس ملت کے کچھ میلہ چڑھاؤں گا اور ان کو منہ الہی میں
 الی دین الله انہم قوم یفتشون کل امر ولا یغضون الطرف من الحق الذی حص ولا
 کی طرح ہرے جائینگے کیونکہ یہ ایک ایسی قوم ہے کہ جو ہر ایک بات کی تعیش کرتی ہو اور اس حق کو آنکھ بند نہیں کرتی جو کمال گیا ہو
 یبتغون من قبول الحق ویطلبون ولا یغضون ومن طلب فوجد ولو بعد حین
 اور حق کے قبول کرنے کو شرم نہیں کرتی اور ڈھونڈتی ہے اور تکستی نہیں اور جو ڈھونڈ لگایا گیا اگرچہ کچھ دیر کے بعد۔

واما ما خوف الواشی المزور الحكومة البریطانية عن بغاوتنا فما هذا
 اور اس سخت چین نے جو دولت برطانیہ کو میری بغاوت سے ڈرا ہے صرف تو ایک طرف چین
 الا دشاء وستم وليس علی سترنا ختم والدولة اعرف من هذا الواشی وهو ابن الایام ویتنا
 اور گالی ہے اس سے زیادہ نہیں اور ہاری سپر پر کو کوئی مہر نہیں ہے اگر گورنٹ اس سخت چین کی نسبت زیادہ واقف اور زائد
 عندہا فی هذه النواح علم الاعلام وتعلم علیا ہا طبقات طبق ولا یخفی علیہا غرض هذا الواشی
 دیدہ ہے اور ہر اراغ انداز ان کو نزدیک اس نواح میں اول درجہ کا مشہور ہے اور اپنی رعایا کو وہ درجہ پر پہنچاتی ہے سو پھر چین
 وليس مستور علیہا ستر فر عا مقصد جز عبدل ہی تعلم حق العلم امثالہ الذین یردہ
 کی غرض پوشیدہ نہیں اور سیر اس سخت چین کے اس جزیرہ پر کمال مقصد چاہا نہیں بلکہ وہ سو کوٹ کو خوب جانتی ہے

مخالفة الاحکام من سورة تعصّبهم وفوسرة عدل و تم وفساد قسطهم وما فی وعاءهم
 کہ جو حکام کو اپنے بوجہ سے غلامت اور فساد قسط سے دھوکا دیتا چاہتے ہیں اور ان کے برتن میں بھڑکاو کے زہر کے
 الاثم الفساد وما فی قلوبهم الا مقت الارثداد اعرضوا عن المہین بجلالہ و عشوا
 اور کہہ نہیں اور ان کے دل میں بھڑکاو ہے کہ تمہاری بات نہیں خدا تعالیٰ اور اس کے جلال سے ان لوگوں
 فی الارض مفسدین۔ وقد اکتبنا غیرہم فانا نحن من نفعنا الدولة ودواعی خیر
 مہینہ لیا اور زمین میں ہمارے اور آپ کے گروہ میں اور ہم کی مرتبہ لکھ چکے ہیں کہ ہم کو نشت کے غیر خواہ نہیں ہیں اور کیونکہ ہم ان اور خدا تعالیٰ
 وكيف وقد جبر الله محاسبنا بها و ازال بها مزارعة حياتنا و كنا فی ارض حیاة فاهلك
 نے اس کے سبب ہماری مصیبتوں کو دور کیا اور نیز اس سے ہماری زندگی کی کمی کو دور فرمایا اور ہم جانوں والی زمین پر رہنے لگے
 بها کل حية كانت حولنا وان لها علينا الحسان عظیم فقلن نسلی حسانها وانا من الشاکرین
 ساتھ خدا تعالیٰ نے ان سانچوں کو ہلاک کیا جو ہماری گرد تھے اور اس کا ہم پر احسان جو سویم اس احسان کو قبول نہیں کرتے اور ہم شکر گزار ہیں
 ولما ما ذکر هذا الواشی قصہ جہاد الاسلام و تہذیبہ ان القرآن یحث علی الجہاد
 اور جو اس سخت چین نے جہاد اسلام کا ذکر کیا ہے اور گمان کرنا ہے کہ قرآن میرے لحاظ کسی شرط کے جب
 مطلقاً من غیر شرط من الشرط فای زور و افتراء اکبر من ذلک ان تان احد من
 بڑی گنجینہ کرتا ہے سو اس سے بڑھ کر اور کوئی جھوٹ اور افتراء نہیں اگر کوئی سوچے کہ یہ جو جانتا تھا میرے گرد ان
 المتدبرین فلیعلم ان القرآن لا یامر بحرب احد الا بالذات بمؤمن عباد الله ان
 شریعت یون ہی لسانی کے لئے حکم نہیں فرماتا بلکہ صرف ان لوگوں کے لئے فرماتا ہے کہ جو تم سے زیادہ
 یومئوا به ویدخلوا فی دیمہ ویطیعوا فی جمیع احکامہ وعبیدہ ما امر واول الذین یقاتلو
 جو خدا تعالیٰ کے بندوں کو ایمان لائے یہ دیکھیں اور اس بات سے دیکھیں کہ وہ خدا تعالیٰ کے حکموں پر ہمہ بند ہوں اور اس کی عبادت
 بغیر الحق و یخرجون المؤمنین من ديارهم واولیائهم ویدخلون الخلق فی دینہم جبڑا
 کریں اور ان لوگوں کے ساتھ لڑنے کیلئے حکم فرماتا ہے جو مسلمانوں سے جو جھوٹے ہیں اور دین میں کوئی گمراہی اور ظلمت
 وقہر ویریدون ان یطغوا ووسر الاسلام و یصدون الناس ان یتسلوا اولئک الذین
 سے سخت ہیں اور خلق اللہ کو سیر اپنے دین میں داخل کرتے ہیں اور دین اسلام کو تباہ کر رہے ہیں اور لوگوں کو مسلمان نہیں
 غضب الله علیہم ووجب علی المؤمنین ان یحاربوہم ان لم یتوبوا فانظر هذه الدولة اعف
 اور انہیں نہ کوئی جہاد خدا تعالیٰ کی طرف سے اور یہ سولہ میرا جیسے جو نامہ میری طرف سے بار بار آتا ہے کہ تم لوگوں کو دیکھ کر کہ ان

توجد فيها من هذه المقاصد المنعنا من صلواتنا وصومنا وحجنا واشاعتنا من هبتنا
 من فساد من سوان بن پایا جا ہے کیا وہ ہمیں ہماری نماز اور روزہ اور اشاعت مذہب کو کھینچ کر پی
 او تقالنا فی دیننا او تخرجنا من اوطاننا او یجیل الناس لنصارى ظلما وجبرا کلا بل
 کے بارے میں جسے لڑتی ہے یاہیں ہمارے وطنوں سے نکالتی ہے یا لوگوں کو جبر اور تسلیم سے عیسائی بناتی ہے ہرگز نہیں
 انها بیتی من کل هذا الا لزامات بل هي لنا من المعینین ثم انظر الى احکام علمنا القرآن
 بلکہ ہمارے لئے مددگاروں میں سے ہیں پھر قرآن کی ان مکمل پر نظر ڈالو جنہیں خدا تعالیٰ ہمیں سکھاتا ہے کہ میں ان کو ساتھ کیا
 للذين احسنوا الليناء وراعوا شؤننا وكفلوا شؤننا ومانونا واورنا بعد ما كذا تاهين -
 مسائل کے چاہئے پھر پھر احسان کریں اور ہمارے کاموں کی رعایت کہیں ہمارے حاجات کی تکمیل ہو جائیں اور ہمارے دلوں کو اطمینان
 ايمعنا ربنا من ان نخس الى الحسنين ونشكر المنعمين كلاب القرآن يا من بالقسط
 اور میں پریشان گردی کے بے پناہ میں ہے اور میں کیا خدا تعالیٰ کو اس سے کتنا بڑی کھینچ کر لیا کرتا ہوں کہ میں نے اس سے کتنا
 والعدل والاحسان والله عيب المقسطين - وقد قال في القرآن ولتكن منكم امة يدعون
 شکر ادا کریں ہرگز نہیں بلکہ وہ تو انصاف اور عدل اور احسان کرنے والے ہیں اور وہ انصاف کرنے والوں کو دوست کہتا ہے اور قرآن میں اس سے
 الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وما قال ولتكن منكم امة يقتلون الكفار
 یہ فرمایا ہے کہ تم میں سے ہمیشہ ایسا لوگ ہوتے ہیں جو نیکی کی طرف بلا رہیں اور اہل معروف اور نیکی سے کٹ رہیں کہ ان کے من سے لوگ ہمیشہ
 ويدخلونهم جبراً في دينهم وقال جادلهم (اے جادل النصاری) بالحكمة والموعظة
 ہوتے ہیں کہ جو کافر کو قتل کریں اور ان کو اپنے دین میں جبراً داخل کرتے ہیں اور اس نے یہ کہا کہ عیسائیوں کی حکمت اور نصیحت
 الحسنة وما قال اقتلوهم بالسيوف والصورم الابعد صدمهم عن سبيل الله ومكرهم
 کے طور پر بحث کرو اور یہ نہیں کہا کہ ان کو تلواروں سے قتل کر دو لو سگر اس حالت میں جب کہ وہ دین و دیکھیں اور اسلام کا نور چھائیے
 لا طغاء نور الاسلام وقيامهم في مقام المعادين فانظر ما قال ربنا رب العالمين
 منصوب ہے پر ان کے اور دشمنوں کے مقام میں کھڑے ہو جائیں - پس دیکھو یہی ہمارے یہ جہاد گارنے جو تمام عالموں کا رب ہے کہ میں نے فرمایا ہے
 وقد بينت الكائن الحرب ليس من اصل مقاصد القرآن ولا من جذر تعليمه وانما
 اور ہم بیان کر چکے ہیں کہ لڑائی اور جہاد اصل مقاصد قرآن میں سے نہیں اور وہ صرف ضرورت کی وقت سے جو
 هو جو زحدا اشتداد الحاجة ويبلغ ظلم الظالمين الى انتهاء واستتعال جور الظالمين
 کیا گیا ہے یعنی ایسے وقت میں جب کہ ظالموں کا ظلم انتہا تک پہنچ جائے اور پیروی کرنے کے لئے

ولکم أسوة حسنة فی عز وکرامت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف صبر علی ظلم الکفار
طریق اعلیٰ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بہتر ہے دیکھو کس طرح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کفار کے ایذا پر جس ذلت و
الی مدۃ یمیلغ فیہ صبی الی سن بلوغۃ فصبر وکان الکفار یوذونہ فی اللیل والنهار
صبر کیا جسین ایک بچہ اپنے سن بلوغ کو پہنچ جاتا ہے اور کافر لوگ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ہمیشہ دکرہ تیرا اور
ینہبون اموال المؤمنین کالاشرا و یقتلون رجالہم ونساءہم بتعذیبات تھکن
رات دن ستاتے اور شہر یوں کی طرح آگے آگے ہوتے اور مسلمانوں کے مردوں اور عورتوں کو قتل کرتے اور اس پر
بتصورہا دموع العیون ولتشتعل قلوبہ بالخیار وکذلک بلغ الاذیاء الی امتہ کہ جتنے
برے فعلوں سے آتے ہیں۔۔۔ کہ ان کے یاد کرنے سے انہوں نے آنسو جاری ہوتے ہیں اور یہ ان کے یوں بھول کا پتہ دیتا ہے کہ
بقتل نبی اللہ فامرہ ربہ ان یتزک وطنہ ویہرب الی المدینۃ مہاجر من مکۃ فخرج رسول
و کہ امتہ پر کچھ گویا اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی وطن سے نکالے گئے یہاں تک کہ ان کو گورنر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے قتل کرنا
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من وطنہ باخراج قومہ ومعذ لک ماکان الکفار منتہین۔
تصد کیا سو کہے رہے اس کو حکم دیا تارہ مدینہ پہنچ جائے سو آنحضرت اپنی وطن سے کفار کے کمال سے بچت کر گئے اور ابھی کفار نے ایذا
بل لم یزل اللہن منہم لتستعرجحۃ الدعویۃ تعرجۃ جلبوا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خدیجہ فوجہ
رسائی میں بس نہیں کی تھی بلکہ وہ قتلے بڑھ کاتے اور دعویٰ کا مومنین مشکلات ڈالتے یہاں تک کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر
وضربوا خبیامہم فی میادین بدر یفوج کثیر قریباً من المدینۃ وارادوا الاستیصال الذ
اپنے سواروں اور پیادوں کے چڑائی کی اور بدر کے میدان میں جو مدینہ سے قریب ہے اپنی فوج کے خیمو کھڑے کر دیے اور چاکر
فاستعل غضب اللہ علیہم وری قہج جفاءہم وشدات اعتداءہم فانزل الوہی علی رسولہ
دین کی بجائے کر دین خبیہہ الا غضب پھر ہٹا اور اس نے ان کو بڑے ظلم اور سختی کے ساتھ مدینہ سے نکال دیا شاہدہ کیا سو اس پر وہی
وقال اذن للذین یقاتلون بانفہم ظلموا وان اللہ علی نصرہم لقد یر فامر اللہ رسولہ
اپنے رسول پر اتاری اور کہا کہ مسلمانوں کو خدا نے دیکھنا جو ناحق ان کے قتل کے لئے لڑا وہ کیا گیا ہے اور وہ مظلوم ہیں اس لئے انہیں مقابلہ
المظلوم فی ہذا الایۃ لیماکر الذین ہم بدوا اول مرة بعد ان یرى شدة اعتداءہم وکما
کی اجازت ہے اور خدا کا وعدہ ہے جو انہی مدد کرے سو خدا تعالیٰ نے اپنے رسول مظلوم کو اس آیت میں ان کو گرنے کے مقابل پر تیار کیا اور ان کی اجازت
حقہم وصدادہم وری انہم قوم لا یرجی بالمواعظ صلاح احوالہم فانظر کیف کان
وہی کی طرف سے اجازت تھی مگر اس وقت کی اجازت دی جبکہ استہوار کے خلاف تھی اور اگر ان کی طرف سے دیکھی اور یہ کچھ دیکھ لیا کہ وہ ایک ایسی قوم تھے جو

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما حاربني الله احد اعداء الدين الا بعد ما راهم سابقين في
 سے انکی صلاح غیر ممکن ہے پس اب سوچو کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی لڑائیوں کی کیا حقیقت تھی اور نبی اللہ دشمنان و دشمنوں کو
 الترام بالسهام والبقال بالمحسام وما كان الكفار مقتولين فقط بل كان يسقط من القتلى
 نہیں لڑا کرتے یہ دیکھو کیا کہہ تیر چلنے اور لڑا رہے ہیں مشیت اور بقوت کریمہ کے ہیں اور نیز یہ تو نہیں ہتا کہ صرف
 قتلى وكان الكفار الظالمين خالين

کفار ہی اور جو کچھ کفار میں سے تھے جو اور کفار ظالم اور ملامت اور فحش

فليتدبر في هذا المقام كل عاقل حفظه الله تعالى عن الحق وصداة عن السفاهة

پس اس مقام میں ہر ایک عاقل کو خدا نے حق اور سفاقت اور بدیہی خصلتوں سے نگر رکھا جو فکر کرے
 وسائر اللیام لیظهر علیہ حقیقت جہاد الاسلام ولینظر این اثر الظلم فی هذا الجهاد واین
 اور سوچے تاکہ اس پر اسلامی جہاد کی حقیقت ظاہر ہو اور چاہے کہ دیکھے کہ اس جہاد میں ظلم کا نشان کہاں ہیں
 این العالم من ذی الانعام بل کان سراس الاسلام فی تلک الايام معرضا لدس الاقدام وقد
 اور کہاں کسی دشمن کو دیکھ دیا گیا ہے بل ان دنوں میں تو اسلام کا سرچشمہ کی جگہیں پڑا ہوا تھا اور ملاؤں پر ایسی مصیبتیں پڑی ہیں
 وردت علی المسلمین مصائب الی حد یحیی الدروع قصتها من المقتلین وتطویر
 تمہیں کہ ان مصیبتوں کا قصہ آنکھوں سے آنسو جاری کر دیتا ہے اور دلوں کو درد کی آگ سے بری کر دیتا ہے
 القلوب بنار الآلام فهل من منصف یظفرها وغیرها فهازلت العداوم الغدوم الانصاف
 پس کوئی منصف ہو !!! جو خدا سے ڈرے اور سوچے یا یہ کہ انصاف مخالفوں کے دلوں پر چڑھ گیا
 من قلوب الخالفین - هذا هو الحق ولا غبارا الحق ولا ستره والنفاق عندنا کبر الذنوب
 ہے اور یہی بات حق ہے اور ہم حق کو پوشیدہ نہیں کرتے اور چہاں تھے ہیں اور نفاق چہاں تھے کیمسب گناہوں
 والیراء اخطر الخطوب من سیر الظالمین المشرکین -

بڑا ہے اور یا سب کاموں سے زیادہ خطرناک ہے اور ظالموں اور مشرکوں کی صفات میں سے ہے

فخلاصة قولنا ان مشكلة الغزوة والجهاد ليست محورا لاسلام ولا مستغنی

پس ہماری قول کا خلاصہ یہ ہے کہ مسد دی لڑائی اور جہاد کا کچھ ایسا مسئلہ نہیں ہے کہ اسلام کا محور اور مستغنی

كما فهم الجاهلون الخالفون او المتجاهلون من المسلمین بل وردت فی کتاب الله تصریحا
 جیسا کہ جاہل مخالف سمجھتے ہیں یا جیسا کہ بناوٹ سوجا ہل فرماوے بعض مسلمان خال کر دیا کہ کتاب اللہ میں اسکو بطلان سے ثابت ہے

على خلافها كما سمعت آيات راجع للمؤمنين وأما العقيدة المشهورة عنه قول بعض
 جیسا کہ تو نے آیتوں کو سن لیا اور عقیدہ مشہورہ سینے قول بعض

العلماء ان المسيح الموعود ينزل من السماء ويقا تل الكفار ولا يقبل المجزية بل اما القتل
 علم اس کا جو مسیح موعود آسمان سے نازل ہو گا اور کفار سے لڑیگا اور جزیہ قبول نہیں کریگا بلکہ دے

واما الاسلام فاعلموا انها باطلة ومملوثة من انواع الخطاء والزلة ومن امور تخالف
 باتوں میں سے ایک ہوگی قتل یا اسلام پس جاننا چاہئے کہ یہ عقیدہ اس سبب باطل ہے اور طرح طرح کے خطاؤں اور لغزشوں سے بھرا ہوا

نصوص القرآن وما هي الا تلبيسات المفترين - يا حسرة عليهم انهم اطروا عيسى من
 اور قرآن کی نصوص صریحہ مخالف پڑا ہوا ہے سورہ ممتحنہ میں کافر ہے اپنے انہوں نے حضرت عیسیٰ کو حد سے

غير حق حتى قال بعضهم انه ملك كريم وليس من نفع الانسان وقال بعضهم ان هو الا
 زیادہ بڑا دیا ہیہا تک کہ بعض نے کہا کہ وہ خدشہ خیز انسان نہیں اور بعض نے کہا کہ ایک کلمہ

كلمة الله وروح الله وليس في هذه المرتبة شرك كاله ولا بعضهم عليه حاشي اخرى وقال هو
 اور روح اللہ ہے اور اس صفت میں اس کا کوئی شریک نہیں اور بعض نے اس پر اور حاشی پڑھائے اور کہا کہ وہ

اور روح الله وروح الله وليس في هذه المرتبة شرك كاله ولا بعضهم عليه حاشي اخرى وقال هو
 مخلوق اقرب الى الله وافضل من الملائكة فان الملائكة لا يرضون الى العرش وهو مرفوع

ايك المخلوق هو جوفشون سے بلکہ ہے کیونکہ ملائکے تو عرش پر جا نہیں سکتے مگر وہ عرش پر بیٹھا ہے کیونکہ

على العرش لا نه مرفوع الى الله فهو افضل من الملائكة كلام ومن كل ما خلق وذو هذا
 خدا تعالیٰ کی طرف اس کا رافع ہوا ہے اور خدا عرش پر ہے جس وہ ہر ایک خشتہ اور ہر ایک مخلوق سے افضل ہے یہ تو

بيان بعض العلماء واما صاحب الانسان الكامل عبد الكريم الذي هو المنتصو
 قاین

بعض علماء کا قول ہے مگر صاحب کتاب انسان کامل عبد الکرم نے جو متصوفین میں سے ہے

فبلغ الامر الى النهاية وقال ان التشليث بمعنى حق ولا حرج فيه وان عيسى كذا وكذا بل
 پہنچا بارے میں حد ہی کر دی اور کہا کہ تثلیث ایک معنی کے روسے حق ہے اور ایسی کوئی چیز نہیں جس پر عیسیٰ کا ہونا ایسا ہی بلکہ

اشارة الى انه ليس بمخلوق ومنهم من احتدى في كذبه وقال بسم الله الاب والابن
 اور طرف اشارہ کر دیا کہ وہ خدا تعالیٰ کی مخلوق میں سے نہیں ہے اور بعض آدمی جو ٹھہرے بولنے میں بہت بڑے گمراہ اور یہ کہ بسم اللہ الہ الاب والابن

وروح القدس كذلك ايدوا القرينة وضمها وكان الكذب في اول الامر قليلا
 اور روح القدس اس طرح انہوں نے جو ٹھہر کی تائید کی اور جو ٹھہ کو مدد دی اور جو ٹھہ پہلے پہلے تو جو ٹھہ راہنما

وروح القدس اس طرح انہوں نے جو ٹھہ کی تائید کی اور جو ٹھہ کو مدد دی اور جو ٹھہ پہلے پہلے تو جو ٹھہ راہنما

وروح القدس اس طرح انہوں نے جو ٹھہ کی تائید کی اور جو ٹھہ کو مدد دی اور جو ٹھہ پہلے پہلے تو جو ٹھہ راہنما

وروح القدس اس طرح انہوں نے جو ٹھہ کی تائید کی اور جو ٹھہ کو مدد دی اور جو ٹھہ پہلے پہلے تو جو ٹھہ راہنما

وروح القدس اس طرح انہوں نے جو ٹھہ کی تائید کی اور جو ٹھہ کو مدد دی اور جو ٹھہ پہلے پہلے تو جو ٹھہ راہنما

وروح القدس اس طرح انہوں نے جو ٹھہ کی تائید کی اور جو ٹھہ کو مدد دی اور جو ٹھہ پہلے پہلے تو جو ٹھہ راہنما

وروح القدس اس طرح انہوں نے جو ٹھہ کی تائید کی اور جو ٹھہ کو مدد دی اور جو ٹھہ پہلے پہلے تو جو ٹھہ راہنما

ثم من جاء بعد كاذب الحق بكذب به كذباً اخر حتى ارتفعت عمارة الكذب فجعل ابن عجيوة
 پر جو شخص ایک جھوٹے کو لے آیا اسے کہہ اپنی طرف سے یہی پہلے جھوٹہ پر زیادہ کیا یہاں تک کہ جھوٹ کی حمایت بہت اونچی ہو گئی اور
 ان الله وبعد ذلك جعل الله العالمين الا لعنة الله على الكاذبين - ان عيسى ابني الله كاذباً
 ایک بڑھیا عورت کا بچہ خدا کا بیٹا بنا گیا اور پھر خدا کے، اگیا خبردار کہ جو جھوٹوں پر خدا کی لعنت ہو عیسیٰ صرف اور نبیوں کی طرح
 آخرین وان هو الا خادم شرعية النبي المعصوم الذكروم الله عليه المراضع حتى اقبل على ثدي أمه
 ایک بنی خدا کا ہے اور اس بنی معصوم کی شریعت کا ایک خادم ہے جس پر تمام دودھ پلانے والی حرام کئی گئی تھیں یہاں تک
 وكلمه ربه على طور سينين وجعله من المحبوبين لاهو موسى فتى الله الذي اثنى الله في
 اپنی ماں کی چہات یوں تک پہنچایا گیا اور اس کا خدا کو سینا پر اسے ہم کلام ہوا اور اس کو سپار دیا تا وہی موسیٰ سرور خدا ہے کی نسبت
 كما بهلى حياته وفرض علينا ان نؤمن بانه حي في السماء ولم يمت وليس من الميتين
 قرآن میں اشارہ کر وہ زندہ ہے اور ہم پر فرض ہو گیا کہ ہم اس بات پر ایمان لائیں کہ وہ زندہ آسمان میں موجود ہے اور مردوں میں سے نہیں۔

واما نزول عيسى من السماء فقد اثبتنا بطلانه في كتابنا الحما

مگر یہ بات کہ حضرت عیسیٰ آسمان سے نازل ہو کر سب سے پہلے اہل کابل پہنچا اپنی کتاب عاتلہ البشریٰ میں بخوبی ثابت

وخلصنا انما لا نجد في الفرقان شيئاً في هذا الباب من غير خبر وفاة الذي عند هلك
 کر دیسے اور خلاصہ آسکا یہ ہے کہ تم قرآن میں بغیر وفات حضرت عیسیٰ کے اور کچھ ذکر نہیں پاتے اور وفات کا ذکر نہ ایک جگہ
 مقامات كثيرة من الفرقان الحميد نعم جاء لفظ النزول في بعض الاحاديث ولكنه لفظ
 بلکہ کئی مقامات میں پاتے ہیں ان بعض احادیث میں نزول کا لفظ آیا ہے لیکن وہ لفظ ایسا ہے کہ
 قد كثرت تعالیه في لسان العرب على نزول المسافرين اذا نزلوا من بلدة ببلدة او من
 زبان عرب میں اکثر استعمال اُنکے مسافروں کے حق میں ہے جب وہ ایک شہر سے دوسرے شہر میں
 ممالك عمالك متعربين - والتزيل هو المسافر كما لا يخفى على العالمين -

دارہ جوں اور یا ایک ملک میں دوسرے ملک میں سفر کر کے آوین اور تیزل تو مسافر کو ہی کہتے ہیں جیسا کہ جانور والوں پر پوشیدہ نہیں۔

واما لفظ التوفی الذي يوجد في القرآن في حق الميؤ وغيره من بني

مگر توفی کا لفظ جو قرآن میں حضرت یسح اور دوسروں کے حق میں پایا جاتا ہے سو اس میں بغیر مرنے کو اور کوئی

آدم فلا صيبل فيه الى تاويل اخرى بغیر الامانة واخذنا معنا من النبي من اجل الصلوة

تاویل نہیں ہو سکتی اور یہ معنی اس کے ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور اس کے بزرگ معجبوں کو

بہ الفائدہ

قال الله تعالى ان
قرآن شريعین انطا
هنا فی الصحیفۃ
نوریا یکو کی کتابت
مصلحہ لعلیم و من
نوریت از صاحب امر ہم
ولکن الاخذہ کما کون
نوریا تعلیم قرآن ہو
عیسے و ذکر نہ لفظ
گرم نوریت یہ حضرت
التحلیات کا مشا لا یضا
کے معنی اور نزول کی کثرت
وان التعلیمات اعم للاح
نہیں ہونی اور اس کی
الاحتیاج کما کہ لا یضا
شال ہوتے ہیں حالانکہ
سواء اللہ اماما
تہم شال ہوتے ہیں
کتاب میں
ابی الخصال فی القرآن
میں سلام الام رکھیں
جنتہ

لا من عند النفس وانما تعلم ان الامامة امر ثابت دائم داخل في سنان الله القدیمة
یہ نہیں کہ اپنی طرف سے کوئی چیز اور جو جائے کہ مانا گیا ہے ثابت دائم الا تعارض اور خدا تعالیٰ کی قدیم سنتوں میں داخل ہو
وما من رسول الا توفی وقد خلت من قبل عیسیٰ الرسل فاذا تعارض لفظ التوفی و لفظ
اور کوئی نبی ایسا نہیں جو فوت نہ ہوا اور حضرت عیسیٰ سے پہلے جو نبی آئے وہ فوت ہو چکے ہیں اور جبکہ لفظ نزول اور لفظ توفی
الغزول فان سلمنا و فرضنا صحت الحدیث فلا بد لنا ان نؤمل لفظ النزول فانه ليس
میں معارضہ واقع ہوا پس اگر ہم حدیث کی صحت کو قبول کر لیں تاہم ہمارے مندرجہ ذیل کے نزول کے لفظ کی تاویل کریں کیونکہ وہ
بموضع النزول رجل من السماء بل وضع لنزول مسافر من ارض بارض فما كان له
در اصل آسمان سے اترنے کے معنی کیونکہ موضوع نہیں ہو کہ وہ تو مسافروں کے نزول کیلئے وضع کیا گیا ہے سو یہ تو ہم سے نہیں
ان نترك معنى وضع له هذا اللفظ في لسان العرب ونزديتات القرآن وما نجد ذكر
ہو سکا کہ اصل موضوع کی وجہ سے وہیں اور قرآن کی بیانات کو رد کریں اور ہم کسی حدیث صحیح میں
السماء في حديث صحيح وما نجد نظير للنزول في ام اولی بل ثبت خلافه في قصة يوحنا
آسمان کا لفظ ہی نہیں پاتے اور ہم اس نزول کی تفسیر پہلی آیتوں میں ہی نہیں پاتے بلکہ قصہ یوحنا میں اس کے
فلا شك ان هذه العقيدة احدى عقيدة نزول المسيح من السماء مبتلا بما راض لا بمر واحد
خلافت ہوتے ہیں پس کچھ شک نہیں کہ اس عقیدہ کو نہ ایک بیاری بلکہ کئی بیساریاں لگی ہوئی ہیں۔
يخالف بينات القرآن ويكذب امر ختم النبوة ويبيئن محاورات القوم ويخالف الاثر
قرآن کی بیانات کا مخالف ہو ختم نبوت کے امر کی تکذیب کرتا ہے اور قوم کے محاورات کے معنی پر ہے اور ان
التي صرح فيها موت المسيح فتفكروا ايها الناس انكم تم من المتفكرين۔

احادیث کی برعکس ہے جن میں حضرت عیسیٰ کی موت کی تصریح ہے۔ پس اسے لوگوں کو رد اگر کر سکتے ہو۔

واما الشق الثاني اعني محاربات المسيح الموعود بعد النزول كما هو ديم

اور دوسرا شق یعنی یہ کہ مسیح موعود اترنے کے بعد لڑائیاں کرے گا جیسا کہ بعض

بعض الناس الذي ما كان الا كالغيب الجاهل فلو ليس من هذا بل عندنا هو خيال باطل
جہاں کا خیال ہے پس یہ ہمارا مذہب نہیں ہے اور ہمارے نزدیک یہ خیال باطل ہے اور جو ہے جہاں تو قبول نہیں اور
لا يصح للقبول وبعيد عن الحق واليقين وادخل في غلط الفصول وكفى البطلان المش الذي موجود في البخاري
حق اور یقین سے بعید ہے اور اس کے باطل کرنے کے لئے وہ حدیث کافی ہے جو صحیح بخاری میں کہی ہے

اعني يضع الحرب يعني لا يقا تل السبع الموعود ولا يحارب بل يفعل كما يفعل بالنظر والهمة
 يعني قول انحضرت صلى الله عليه وسلم قال يفتح الحرب جس کے یہ منہ ہیں کہ مسیح موعود و کفار سے نہیں لڑیگا اور نہ جنگ کریگا بلکہ جو کچھ کرے
 و يجعل الله في نظره تأثيرات عجيبية وفي انفاسه بركات غريبة و يجعل في فهمه وعقله
 اپنی نظر اور جہت کے کرے گا اور خدا اسکی نظر میں عجیب عجیب تاثیرات رکھ دے گا اور اسکو فہم اور عقل کو تلوار اور نیزہ کی قوت دے گا اور اسکو دلائل
 قوة السيف والسمان و يعطى له بياناً مملواً من البرهان وحجاً قاطعة لعذرات
 سے بہرا جو اسیان عطا کرے گا اور ایسی جہتیں اسکو سکھلاے گا جو اہل طغیان کا قطع
 اهل الطغیان فمنه هي الحربة السماوية التي ما صنعها ايدى الانسان بل اعطيت من
 عذرات کریں پس یہی آسمانی حربہ ہے جسکو انسان کے ہاتھوں نے نہیں بنایا بلکہ رحمان کے ہاتھوں
 يد الله الرحمن ونزلت من السماء لمن اهل الارضين فالاحصان اعتقاداً
 سے ملا ہے اور آسمان سے نازل ہوا ہے نہ زمین کی کارستانوں سے پس خلاصہ کلام یہ ہے
 هو هذا كما فهم الواسع الغيب والنام الداني فانه خطاء فاحش عندنا ونخطي قائل تلك
 جو ہمارا اعتقاد ہے جو جو بے ذکر کر دیا نہ جیسا کہ اس بحث میں گند ذہن اور مغفل مزاج نے سمجھا اور وہ ہمارے نزدیک صریح غلطی ہے
 الاقوال وقد اخطأ من قال ودفع في ضلال مبين - فالحق الذي ارانا الحق الحكيم
 اور ہم ایسے قائل کا تخطیہ کرتے ہیں بیشک خطا کی جسو ایسا کہا اور صریح منکرات میں پڑ گیا پس وہ حق جو ہمکو حکیم مطلق نے دکھلایا
 وانا اللطيف العليم هو ان حربة الميعود سماوية لا ارضية ومحارباته كلها
 اور لطیف علیم نے بتلایا وہ یہی ہے کہ مسیح موعود کا حربہ آسمانی ہے نہ زمینی اور لڑائیاں اسکی روحانی نظروں کے
 بانظار روحانية لا باسلى جسمانية وهو يقتل الاعداء بعقد النظر والهمة اعني
 ساتھ ہیں نہ جسمانی ہتیاروں کے ساتھ اور وہ دشمنوں کو نظر اور ہمت سے قتل کریگا یعنی تصرف باطن اور آسمان
 بتصرف الباطن و اتمام الحجة لا بالسهم والمراح والمشرقية وله ملكوت السماء ملكوت
 سمجھت کے ساتھ نہ تیر اور نیزہ اور تلوار سے اور اس کی آسمانی بادشاہت ہے نہ زمینی۔

الارضين واما الذين ينتظرون مسيحاً ياتي بالجنود ويخرج كالا سود ويقتل كل من
 اور وہ لوگ جو ایک مسیح کی انتظار کرتے ہیں جو لشکر دے گا کے ساتھ آئیگا اور ہر ایک کافر کو جو ان
 لمرئ من الكافرين - وينزل كصاعق محرق من السماء ولا يكون له شغل من غير
 نہ لاوے قتل کر دے گا اور آسمان سے ایک جلا نوالی جیسی کی طرح نازل ہو گا اور سبز خون ریزی کے آسکا کوئی آدم

سفلک الذی ما عویون حریصاً علی قتل نفس ولو کان خائزیرا و یاخذ السیف البتلا
 نہ ہوگا اور وہ قتل کرتے پر بڑا حرصیں ہوگا اگرچہ خنزیر ہی ہو اور قبل اس کے جو اپنی حجت منکرون
 قبل ان یتیم حجتہ الذکرین۔ فحنسنا منہم ولا نعرفک الذی المسیح ولا نعلم ولا ندری
 پر پوری کرے آتی جو تلوار پکڑے گا سو ہم ان لوگوں میں سے نہیں ہیں اور ہم اس پر سوچ کو نہیں پہچانتے اور ہم خدا
 اثر من تلک الاباحیل فی کتاب اللہ البین۔ فلا نقبل هذه العقیدۃ ابدًا اولسنا من الذین
 تعالیٰ کی کلام میں ان عقاید کا کچھ بھی نشان پاتے اور ہم ایسے نہیں کہ ان باتوں کو ایک اندھے مقلد کی
 یقرن بہ مقلدین کالعمین۔ فالحاصل انہ لیس من عقائد نابل انما هو من عقائد شیخ بطلو
 طرح ان میں پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ باتیں ہمارے عقائد میں سے نہیں ہیں
 صاحب الاشاعت مصل للجماعۃ عند محمد حسنین وامثالہ الذین ہم فلاح تلک الزراعتۃ فالحاضر
 بلکہ یہ شیخ بطلوی کے عقائد میں جو صاحب اشاعت اور مصل جامع ہو اور ایسا ہی اس کے بھینا لون کا جو اس کھتی کے
 ان هذا المسلك من مساعیم التي یسعون واراثهم التي ترون وانهم قد رسوا علیہم ولیسوا
 پورے والے میں ہی عقیدہ ہے پس خلاصہ کلام یہ کہ یہ نہیں کا مسلک جو میرہ چل چر میں اور یہ نہیں کی راہیں میں جو ہم دیکھتے
 بالمنتہین الراجعین بل یخبرون عنہ علی الذائب ویدکونہ متباشرین۔ ومن اعظم متبتم
 جو اور وہ ان خیالات پر خوب غمی ہوئے ہیں اور باتیں نواے اور رجوع کرنا لے نہیں ہیں بلکہ منبروں پر چڑھ کر یہ خبریں بتا رہے ہیں
 النفسانیۃ انہ یحیی المسیح المہوم کالملیک الحبار و یقتل کل من فی الارض من الکفار و یجمع
 اور انکو باکو کے کبید دوسرے کو خوشخبری دیتی ہیں اور انکی نفسانی خواہشوں میں سو بڑی خواہش یہ کہ انکی خیالی برج دنیا میں آکر اور
 غنائم کثیرۃ قطاراً علی القنطار ثم یجعل البطالوی واخرانہ من المتمولین واما نحن فلا
 تمام کافروں کو قتل کرے اور بہ بہت سولٹ کے لون میں بٹالوی اور اسکو بہائیوں کو مالدار کر دیوے گرم بہا اعتقاد نہیں کرتے
 کذلک بل نعم انہم اخطاوا فی هذه الآراء واجتہم اللیل وبعروا عن الضیاء فمما فہم واما
 بلکہ ہم جانور میں ان لوگوں نے اپنی راؤن میں خطا کی اور ایک رات انہر ٹپ گئی اور روشنی سو دور جا پڑے پس انہوں نے
 مسوا مسلك المتبصرین۔ وما سقوا من المعارف النبویۃ ولا سارا لالہیۃ بل اكلوا خضلاً
 کچھ سمجھا اور سمجھو ان کو مسلک کے چہا ہی نہیں اور انہوں نے معارف نبویہ اور سارا آہیہ میں سے کچھ ہی نہیں پایا بلکہ انہوں نے ان لوگوں کا
 قوم ضلوا من قبل ونبذوا کتاب اللہ وراء ظہورہم ورضوا باقوال المختارین۔ وکان سترہم
 فضکہ کہ باہر ہو ان کو راہ کو پہل چکر تو اور خدا تعالیٰ کی کتاب کو انہوں نے پشت پیٹکھا اور ان لوگوں کی باتوں پر مبنی ہو کر جو خبریں سنیں۔

کفریب فی خان لا کشغیے حایۃ اخوان لانرید الریاست بل اکثر النضام صیغۃ وندنا
 جو سراویمن آترا ہوا ہونے لیسے شخص کی طرح جو خدا کو غیوالا اور اپنی بہائوں کی حالت کو مفسدہ پروانہ ہو کہ کسی ریاست کا نہیں ہوتا
 فرقة امارۃ ورضینا بعباءۃ فقر و ما بالینا طعن نظارة ولا لوم الاثمین - فلا تبا وریالا
 بلکہ درویشی اختیار کی اور تیری ریاست کی پرستیں کو پسند کیا اور فقیرانہ گوشتی اختیار کر لی اور کچھ دانا کو کچھ طعن لگاتا کی کچھ ہی پروانہ کی۔ سوئے
 کاس قسیسین الی ظن السوء ولا تنقض هذا حریک فان امرنا متباین واضح ولبس
 پادریوں کے پیالے چائے داتے ہفتی کی طرف جلدی مت کر اور اپنی شرین مت ہلا کیونکہ ہمارا حال روشن ہو اور کوئی بات تیری اختیار
 شئی فی دیدیک ولست من الحاکمین - فان کنت تشفق ان تسقوی طرق النیمة فاعلم
 میں نہیں اور نہ تو حاکم ہے اور اگر تجھے یہی شوق ہے کہ نکتہ چینی کی راہوں کو ڈھونڈے پس جان کہہ
 انک خائب ولا یصل لک شی من غیر ظہور سیارک الذی ممتلا تقدیران تخفی ما ابدل عا
 کہ یہ طلب تیرا اور نہیں ہوگا اور تو نامور ہے گا اگر ہوگا تو یہی کہ تیری بری غفلتیں ظاہر ہوگی اور تو اسپر قادر نہیں ہو
 ولا تنصر من حفظہ اللہ وهو خیر الحافظین - فاعرض عنہا واشتغل بنصرة حنیاک وخصرتا
 کہ جس چیز کو خدا نے ظاہر کیا اسکو چھپا کر دیکھو خدا کا کہی تو اسکو ضرر نہیں پہنچا سکتا اور خدا کا بظن ہی بہتر ہو پس ان باتوں کو نہ کہنا کہ اور
 واصطیح واعبتق وارجع علی جیفہا ولا تدخل فی المستاہلہ ولا تغضب ولا تشغل فان مقتضی اللہ
 اپنی دنیا کی دانگی اور ہر سو میں مشغول ہ اور دن رات شرب پی اور دنیا کی مڑا رہی خوشی کروان اپنی میں نہ ملے دی گئی لیاقت تجھ پر نہیں اور
 اکبر من مقتک وان تارہ عرق الظالمین -

نہایت بڑھ کر کیونکہ خدا تعالیٰ کا غضب تیری غصے زیادہ ہے اور کسی گناہ کو جو جلا دی ہو۔

والعجب ان اکابر المسیحین خدعوا فیک و ما عرفک حق المعرفة لی هذا الوقت
 اور تعجب کہ بڑے پادریوں نے تجھ میں ہو کا کھایا اور اس وقت تک تجھ کو نہیں پہچان جیسا کہ حق پہچانتا ہے
 من فض متک وکشف دعوک وادمرک عقماک واکلتم کاغذ اعین - یا حسرت علیکم لویضیع امر الہم
 اور تیرے مجید کے پہچان تو تیری نہ کہ پہنچو سے فاصر ہو اور نہ دیکھو دنیا کی طرح اٹھو کہ لیا۔ آخر انہوں کو کہہ کیوں تیری میر
 علی امثالک ولم لایرجعون الی الیقظة بعد البقارب المولمۃ ولم لایعرفون البطالین -
 گوگوں پر اپنی اصلاح کر کے ہیں اور کیوں نہ کہ جو کہ کچھ پیدا نہیں ہوتے اور کیوں بطالوں کو نہیں شناخت کرتے۔

وما قولک ان قسیسی - هذا الزمان للیسوا دجا لامع ودا فہلک الکابر
 اور تیرا قول کہ اس زمانہ کے پادری و جمال نہیں میں یہ تیری وجاہت ہے اور تو نے مجھے

وسئلت عنی دلیل علیہ فاحمد ان هذا ليس قولي بل قاله المسيح من قبلي فانظر
اس عے کی دلیل پہ چھی تھی سو مجھے معلوم ہو کر یہ فقط میرا ہی قول نہیں بلکہ مجھ سے پہلے مسیح نے ہی یہی کہا ہو سوتا

فی انجیل لوقا فی الاصحاح الثالث من آية ۲۴ الی ۳۰ فسجدوا قدامنا بما اياه

انجیل لوقا تیسرے باب چوبیس آیت میں غور کر کہ یہی قول ہمارا مسیحے زائد پاسے لگا اور

وهو هذا ياعد والطيبين فقال لهم اجتهدوا ان تدخلوا من الباب الضيق فاني اقول

وہ یہ ہے اے پاکوں کے دشمن۔ پس مسیح نے انہی لینے حواریوں سے کہا کہ کوشش کرو تنگ دروازے سے داخل ہو کر

لكم ان كثرين سيطلبون ان يدخلوا ولا يقدرشون من بعد ما يكون الباب قد قام

میں تمہیں کہتا ہوں کہ بہتر سے ہمیں گے کہ داخل ہوں پر داخل نہیں ہو سکیں گے اسکے بعد گہر کا مالک اٹھا اور

واغلاق الباب ابتداء ثم تقفون خارجا وتقرعون الباب ائین يا رب ارفع لنا

دروازہ بند کر لیا اور تنہ دروازے کے باہر کھڑے ہو کر بات کہتی ہو کر دروازہ کو کھٹکھٹا شروع کیا کہ اے میرا مالک کھول دے

يحيى ويقول لكم لا اعرفكم من اين انتم حينئذ تبتدون تقولون اكلنا قدامك وعلمت

وہ جواب دیا اور کہیگا کہ میں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے ہو اسوقت تم یہ کہنا شروع کرو گے کہ تمہو سے سامنے کہا یا اور تو نے ہمارے

فی شاولرنا فيقول اقول لكم لا اعرفكم من اين انتم تباعدوا عنى يا جميع فاعلى الظلم هناك

گیوں ہر تسلیم دی پس کہہ گیگا کہ میں تمہیں کہتا ہوں کہ میں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے ہو اس ظلم پیشہ لوگوں نے میرے سامنے

يكون البكاء وصرير الاسنان متى رثيتم ابراهيم واسحق ويعقوب وجميع الانبياء في ملكوت

میرے درمیان اسوقت رونا اور دانت پینا ہو گا جب تم دیکھو گے کہ ابراہیم اور اسحاق اور یعقوب اور تمام انبیاء خدا کی بادشاہت میں

الله وانتم مطرعون خارجا ويا تون من المشارق والمغارب من الشمال والجنوب فيكونون

داخل ہو کر اور تم باہر ڈالے گئے اور مشرق اور مغرب اور شمال اور جنوب سے آئینگے اور خدا کی بادشاہت میں

فی ملكوت الله وهوذا اخر من يكون اولين واولون يكونون آخرين - هذا ما كتب من

پیشین گے تب جو پہلے ہیں وہ پہلے ہونگے اور جو پہلے ہیں وہ پچھلے ہوں گے۔ یہ وہ مضمون ہے جو مجھے

كتابكم انجیل لوقا بآرته العرصة وما زحنا وما نقصنا بل رقصنا كما هو هو كالناقلين

تمہاری انجیل لوقا تنہ سے اس کی عربی عبارت میں لکھا ہے اور تمہو زیادہ کیا اور نہ کم کیا بلکہ میا دہ تھا یہی نقل کر دیا ہے

واللست كن من المستعرفين ان يرجعوا الى خلك الكتاب ان كانوا من المشرق

اور وہ لوگ جو منکر اور تحقیق کے طالب ہوں انکو اختیار ہے کہ اگر ان کو ہماری تحریر میں شک ہو تو ان سے

فلا تضرب عنه صفحا ولا يلحقك الخذلان فذكر كالمُصنفين - وانظر ان المسيح
پس ای انکار میں مومنہ ٹھہرائے کر ایسا نہ ہو کہ کینہ بچہ کو جلا دی اور مصنفوں کی طرح فکر کر اور اس بات میں غور کر
ستاکم فی هذه الآية فاعلى الظلم وقال لعرض عنكم فی يوم القيامة واتصدى بالصدا
کہ حضرت مسیح نے اس آیت میں تمہارا نام ظالم رکھا ہے اور کہا کہ قیامت کے دن تم کو کنارہ کروں گا اور کہوں گا کہ تم میری عیبت
واقول لستم مني ولا من هذا الجنود فاحسبوا با معشر الظالمین الکافرین -

میں سے نہیں ہو سوائے ظالمو کافر دور ہو

واشار الى انکم لستم الحق بالباطل وترکت امره وکنتم قوما دجالین - وانت تعلم
اور اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ تم حق کو باطل کے نیچے چھپا دیا اور تم ایک دجال قوم ہو اور تجھی معلوم ہو کہ
ان حقيقة الظلم وضع الشيء فی غیر موضعه عمل وبالا راحة لیتنقب وجه المحجبة
ظلم کی حقیقت یہ ہے کہ ایسے اپنے موقع سے الٹ کر عدا غیر محل پر رکھی جائے تاکہ مارا چھپ جاوے اور ہتھ
وسيد خريق الاستفاداة ویلبس الامر علی السالکین - فالظالم هو الذی یحیل عمل
کا طریق بند ہو جاوے اور چلنے والوں پر بات لبس ہو جاوے پس ظالم اس کو کہیں گے جو محزون
للمحزونین ویدل العبارات کالتنائین ویمتد علی الزیادة فی موضع التقلیل بالتقلیل
کا کام کرے اور خیانت پیشہ کو کوئی طرح عبارتوں کو بدل دے اور جڑ کر کے کم کی جگہ زیادہ کرے اور زیادہ کی جگہ کم
فی موضع الزیادة کیفا وکما او یقل الکلمات من معنی الی معنی ظلما وزورا من غیر
کر دے کیا کیفیت کی رو سے اور کیا کمیت کی رو سے اور محض ظلم اور جھوٹ کی راہ سے کلموں کو ایک معنی سے دوسرے
وجود قریب صارقة الیہ ثم یأخذید عو الناس الی مفتریاتہ کالتخادعین - وما
مسنون کی طرح لیجائے حالانکہ اس کے فعل کے لئے کوئی قرینہ مددگار نہ ہو اور یہ اس بنا پر کہ وہ خود الیٰ کی طرح
معنی الدجل والدجالۃ الاهدال فلیفکر من کان من المفکرین

گو کہ کو اپنے مفتریات کی طرف بلانے شروع کرے اور دیکھے کہ معنی بجز اس کے کو کہیں اس شخص فکر کر سکتا ہے اس میں فکر کرے

والقی فی روعی ان مسیح سنی الآخرین من النصاری الدجالین

اور میرے دل میں ڈالا گیا کہ حضرت مسیح نے آخری زمانہ کے نصاری کا نام دجال کہا اور ایسا

لا الاولین وان کان الاولون ایضا داخلین فی الضالین المحزونین والسر فی ذلک

نام پہلے کا نہیں رکھا اگرچہ پہلے ہی گمراہوں میں داخل تھے اور کتابوں کی تعریف کر نیوالے تھے سو اس میں بہید یہ ہے

ان الاولین ماکانوا مجتہدین ساعین لاضلال الخلق مکمل الاثرین بل ماکانوا
کہ پہلے نصاریٰ خلق اس کے گمراہ کر نیکی اسی سخت کوششیں نہیں کرتے تھے جیسی پھلون نے کہیں مگر وہ ان کوششوں پر
علیہا قادرین وکانوا کرجل مصفد فی السلاسل ومقرن فی الحبال وکالمسجونین
قادر نہیں تھے اور ایسے تھے جیسے کوئی زنجیروں میں جکڑا ہوا دقید ہی ہو۔

واما الذین جاؤ بعدہم فی زماننا هذا فافاقوا سلاسلہم فی الدجل والکذب ووضع
سرو لوگ جو ان کے بعد ہمارے سرانہ میں آئے وہ وقایت میں اپنے پہلے بزرگوں سے بڑھ گئے اور خدا تعالیٰ نے ان پر
عنہم ایاصرمہم واغلامہم وبغاہم عن السلاسل اللتہ کانت فی ارسلہم ابتداء من عندہ
بندوں کا امتحان کر نیکی پڑانگی بہت کر پیوں اور ان کے طوق گردنوں کو ان سے الگ کر دیا اور ان زنجیروں میں ان کو
وکان قدراً مقضیاً من رب العالمین وکان قدراً من یرزوا بعد الف سنة من الهجرة یعنی

نہایت دیدی جو ان کے بیرون میں تھے اور یہی ابتدا سے مقدمہ رہا اور ایک ہزار ہجری گزر نیکی بعد ان کا خروج شروع
ظہر وافی ہذا الایام لغول خلص اخرج من السجن ثم استوی علی راحلتہ لایالی رافقہ
سوا بیان تک کہ ان دنوں میں وہ ایک ایسی دیو کی طرح ظاہر ہوئی جو زندان سے نکلا اور اپنی سواری پر سوار ہوا اور اپنی
وحرب خلقوا علی شاکلتہ وکانوا القبولہ مستعدین۔ ثم انشا عوا کیف شاء من انواع الکفر
ان عزیزوں اور اس گردہ کی طرف رخ کر لیا جو ان کے مامور کے موافق اور ان کے قبول کرنے کے لئے مستعد تھے۔ پھر انہوں نے
واصناف الوساوس وکانوا قوما متمولین۔ وهذا هو الذی کتب فی الصحف الاولی ان الشیطان

جس طرح یا کافروں کو شعل کیا اور جس طرح کے وساوس پیدا کیونکہ وہ ایک لدا روم پر اور یہی پیشگوئی ہے جو پہلی کتاب میں
الذی ہوا لدجال یلبث فی السجن الی الف سنة ثم یخرج یفوج من الشیاطین فلیتد
کہی گئی ہے کہ وہ اثر و وجود جاں ہر ہزار برس تک قید رہے گا اور پھر ہزار برس کے بعد شیاطین کی ایک فوج کے ساتھ نکلیگا
من کان من المتذکرین۔ کذلک خلصوا بعد الف وبتا سوا ذمام اللہ ونکثوا عوق
سوا ہی طرح وہ ہزار برس کے بعد نکلے اور خدا کی حرمت اور اس کو عہد کو نبھادیا اور کل عہدوں کو توڑ دیا

واحتطوا ربہم محترئین۔ وجمعوا کل جہدہم لاضلال الناس واستیجوا المکائد
اور متوجہان کر کے ہنر و کوشش کر لایا اور اپنی تمام کوششوں کو لگوں کے گمراہ کرنے میں اکٹھا کر دیا

کالتحسین وجاؤ اسہم میں۔ واضاعوا التقویٰ والعمل الصالح وانکادوا
اور تمام تمہارے کام میں لائے اور تقویٰ اور نیک عمل کو ضائع کیا اور ایسے

على كفارة لا اصل لها وانتجوا كل اثم واستعدوا كل عذاب وكذبوا
 كفارة پر تکیہ کر بیٹھ جس کی کچھ بھی اصل نہیں اور ہر ایک گناہ کی اونہوں نے پیروی کی اور ہر ایک عذاب کو تیسرین
 المقنن سین وتجنوا قالوا نحن عباد المسیح واحباؤہ وہم ہات ان تراجع الفاسقین
 سمجھ لیا اور پاک لوگوں کی تکذیب کی اور کوشش کی جو انکے عیب ٹھونڈ میں اور کہا کہ ہم مسیح کے بندے اور اس کی پیروی کرتے ہیں کہ
 مکت الصالحین۔ وقد سمعت آفان المسیح سامہم فاعلى الظلم وسمعت ان الظلم
 برکتا ہو کر ایسا سقون کے لئے نکلیں گے کہ اس لئے ہو اور تو ابھی سن چکے ہیں کہ مسیح نے انہیں ظلم کے مرتکب اور ہر کار کر رہا ہے اور ان
 والد جل ثلث واحد وقد قال الله تعالى انت اكلما ولد اظلم منه شيئا اي لتقص
 یہی سن لیا کہ ظلم اور وجاہت ایک ہی چیز ہے جیسا کہ اندر عیسا نے فرمایا ہے کہ اس بارغ نے اپنا پورا بل دیا اور اس میں کہہ دیا کہ کیا
 واطلاق الظلم على النقص الذي كان في غير عمله او الزيادة التي ليست في موضعها
 اور لفظ ظلم کا یہی کسی کی اطلاع کرنا جو غیر محل ہو ایسی زیادتی پر جو بے موقع ہے ایک ایسا امر جو
 امر شائع متعارف في القوم وهذا هو الدجل كما لا يخفى على المتبصرين۔
 جو قوم میں شائع متعارف ہے اور اسی کا نام وجاہت ہو جیسا کہ سمجھ دار لوگوں پر پوشیدہ نہیں۔
 فلاشك ان قسيسه هذا الزمان دجالون كذا بون يملكون علم الناس
 پس کچھ شک نہیں کہ اس زمانہ کے پادری دجال کذاب ہیں جو عام لوگوں کو اپنے امر میں
 من نفقات فيهم وكل نوع خلع فيهم الختر يلعب من جهتهم والتلبيس من صنوهم
 پر ہون اور اپنے فریعوں سے ہلاک کر رہے ہیں انہی پشانیوں پر چلتے ہیں اور انہی پڑی انہی صورت ظاہر ہے
 في مكايدهم ودجلهم نظيرهم في تصاريف الزمان ولا مثيلهم في نوع الانسان يقتحمون
 اور ہم انکے فریعوں اور انہی وجاہت میں اگلے پچھلے زمانہ میں کوئی نظیر نہیں پاتے اور نہ نوع انسان میں انہی اندر کوئی
 لاخطا ولا ضلوا الديار ويبدلون المال للذي رغب اليه منهم ومال وتجدهم في كل
 میں شکل مگر ہر گز انہی کے لئے نہیں جانتے ہیں اور بہت سوال کیا ہے کہ وہی پشانیوں پر چلتے ہیں انہی کی طرف غور کرے
 تلبيس وسيع المورد في كل خلع مبسوطة اليد وتجدهم في كل كيد ماهرين۔ ومكان
 اور ہر ایک زیب میں ان کا ایک بڑا وسیع گھاٹ ہے اور ہر ایک کرم میں بڑے بڑے ہاتھ ہیں اور ہر کتبہ میں ماہرین اور جیسا کہ
 المسیح يسميهم الدجالين فاعلى الظلم كذلك القرآن سامهم دجالين۔ وقال يا اهل
 مسیح علیہ السلام نے انہیں نام دجال رکھا ہے اس لیے قرآن ہی انکو دجال کے نام سے موسوم کرنا جو کہ قرآن نے فرمایا ہے اہل

اور دنیا کو ایک شیریں اور سہل الحصول میں سمجھ لیتے
 وَتَرَكُوا الدِّينَ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا
 اور شراب کے غم کو پیار کر کے دین کو چھوڑ دیا ہے
 وَغِيْرُ الدُّنْيَا وَالْغَوَايِ
 اور ایسا ہی نازک انعام اور حسین معین اور گیتا کو دوروں کو بچھتے ہیں
 وَمَشْغُوْفِيْنَ بِالْبَيْضِ الْحَسَنِ
 اور بہتر سے سفید رنگ عورتوں کے فریفتہ ہیں

انہوں کو کچھ بہت ہی گناہ زمین مثلاً بہن دینا کو پناہ جانا پناہ کر دینا
 نسوا من جہلہم یوم المعاد
 اپنی نادانی کے سبب سے عمار کے دن کو پہلا دن ہے
 تراہم مائلین الیٰ مدام
 تو دیکھتا ہے کہ شراب کی طرف یہ لگ جھک گئے
 وکرمہم اساری عین عین
 اور بہتر ہے کہ اس میں بڑی بڑی انجھوڑی الیٰ عروغی تھیدی ہیں

لَهُنَّ عَلَىٰ بَعُولَتِهِنَّ حُكْمٌ

وہ عورتیں اپنے خاوندوں پر حکم کرتی ہیں

دُمَاءُ الْعَاشِقِينَ لَهُنَّ شُغْلٌ

اپنے عاشقوں کو قتل کرنا ان عورتوں کا کام ہے

وَمِنْ عَجَبِ جَفَوْنَ فَأَتَرَاتِ

اور تعجب تو یہ ہے کہ وہ بکلیں جو ست اور نیچو ہیں

بِنَظَرَةٍ تَصِيدُ النَّاسَ لِمَهْأَ

وہ عورتیں اپنی آنکھ کی نیم لگ سے لوگوں کو شکار کرتی ہیں

وَأَيُّ الْأَمْنِ مِنْ تِلْكَ الْبَلَايَا

اور ان بلاؤں سے نجات پانا لوگوں کیلئے غیر ممکن ہے

فَعِشَاقُ الْغَوَايِ وَالْمِثَالِي

سو جو لوگ عورتوں اور مردوں کے عاشق ہیں

يَصْدُرُ الْوَرَىٰ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ

لوگوں کو وہ ہر یک نیکی کے کام سے روکتی ہیں

عَمَايَاتِ الرِّجَالِ تَزِيدُ مِنْهُمْ

لوگوں میں اُنکے سب سے گراہی پہنچتی جاتی ہے

وَمَا مِنْ مَلْجَأٍ مِنْ دُونِ رَيْتٍ

اور ان آفتوں سے بچنے کیلئے بھروسہ کو کوئی گریز کا نہیں

فَنَشْكُو هَارِيْنَ مِنْ الْبَلَايَا

سو ہم ان بلاؤں سے بہاگ کر اسی خدا کی طرف شکایت لیا کرتے

جَرَتْ حَزْنًا عِيُونٌ مِنْ عِيُونِي

میری آنکھوں سے مارے غم کے چشمے بہ نکلے

فَهَلْ وَجَدْتَ ثَكَالِي مِثْلَ وَجَدِ

پس کیا وہ عورتیں میری لڑکھے جابین ایسا غم کرتی ہیں جیسا کہ میں کرتا ہوں

تَرَىٰ كَلًّا لِمَنْطِقِ الْعَنَانِ

اور سب مطلق العنان اور بے پردہ اور بے حیا ہیں

بَعَيْنِ انْجَلَتْ ظِلِّي الْقَنَانِ

آہ قتل آگئی آنکھ ہے جو پہاڑوں کے ہر نیچے سے منہ

اَسْرَيْنِ الْخَلْقِ اَفْعَالِ السَّنَانِ

لوگوں کو ہر چہیوں کا کام دکھلا رہی ہیں -

تَفُوقُ بِالْحِظِّ رَحْمَ الطَّعَانِ

جتنے گوشہ چشم کی ہلکی سی نظر نیرنوں کو زخم پر فوقیت رکھتی ہو

سَوَّالَهُ الَّذِي مَلَكَ الْأَمَانَ

بھرا کھلے کا اس خدا کا رحم جو امان بخشو کا بادشاہ ہو

اَضَاعُوا الدِّينَ مِنْ تِلْكَ الْأَمَانِي

انہوں نے دین میں سے ان چیزوں کے پیچھے ضائع کیا ہے

وَيُعْتَاطُونَ مِنْ تَخْلِيصٍ عَافِي

اور اس بات سے غصہ کرتے ہیں کسی قیدی کو رہا کر دیا جائے

وَفَتَنَ الدَّهْرُ تَمَوُّ كُلِّ آتٍ

اور نئے دمدم بڑھتے جاتے ہیں

كَرِيمٌ قَادِرٌ كَهْفِ الزَّمَانِ

جو کریم اور قادر اور زمانہ کی پناہ ہے

لِلَّهِ الْحَفِظُ الْمُسْتَعَانَ

جو بے نندوں کا نگہبان اور بے قرار دہی کا درکنار الٰہی

بِمَا شَاهَدْتَ فِتْنًا كَالِدُخَانِ

جبکہ میں نے اُن فتنوں کا مشاہدہ کیا جو دھپن کی مانند ہیں

اِذْ أَمَّ هَلْ لَهَا شَأْنُ كَشَافِي

کیا کہہ کے وقت ان کا ایسا حال تھا جو میرا حال ہے

وَلَمَنْ ظَلَمَ بَيْنِي فَسَادًا
 بہتر سے ظالم یہی چاہتے ہیں جو دنیا میں فساد اور گناہ پھیلے
 تَفَاحِشَهُمْ تَجَاوَزَ كُلَّ حَدٍّ
 پادریوں کی بدگویی حد سے زیادہ بڑھ گئی ہے
 فَكُنْتُ أَطَالُ الْعَنَ كِتَابِ سَابِ
 میں نے ایک شخص کی پادریوں پر کتاب لکھی جو گالیان میں ہیں
 رَتِينَا فِيهِ كَلِمًا مُحْفَظَاتٍ
 ہفتے اس کتاب میں دیکھو جو غصہ دلانے والے ستے
 صَبَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى عَمِلَ صَبْرًا
 میں نے اس بات پر صبر کیا یہاں تک کہ صبر کرنا ہار گیا
 وَتَأْتِي سَاعَةً أَنْ شَاءَ رَبِّي
 اور وہ گھڑی آتی ہے کہ انشاء اللہ تعالیٰ
 اخَذْنَا السَّبَّ مِنْهُمْ مِثْلَ دِينَ
 ان کی گالیان ہمارے ذمہ قرض کی طرح ہیں
 سَنُغْشِيَهُمْ بِبِرْهَانٍ كَعْضَبٍ
 ہم عنقریب دلیل کی تلوار کے ساتھ لکھے سر پر پھونکیں گے
 بِفَاسٍ تَحْتَلِي تِلْكَ الْخَلَا
 ہم اس گہاس کو دلائل کے تیر کے ساتھ کاٹینگے
 بِحُجَّةِ الْعَدْلِ قَدْ حُلَّ غَوْلُ
 ان دشمنوں کی کہو پوری میں ایک بہوت داخل ہو گیا ہے
 لِنَادِيْنٍ وَدُنْيَا لِلنَّصَارَةِ
 ہمارے حصہ میں دین آیا اور نصاریٰ کے حصہ میں دنیا
 سَتَمُنَّا كُلَّ نَوْعِ الضِّيمِ مِنْهُمْ
 ہم ہر یک ظلم ان کا اٹھایا

وَقَسِيصَيْنِ اَصْلِ الْاَفْتِنَانِ
 اور توحید میں فتنہ افنادی کی جڑ پادری لوگ ہیں
 كَانَ غِذَاءَهُمْ فَحْشُ اللِّسَانِ
 گویا بدزبانی ان کی غذا ہے
 وَتَمْطُرُ مُقْلَتِي مِثْلَ الرِّثَانِ
 سو میں اس کتاب کو دیکھتا تھا اور میری آنکھیں وسیع کی طرح جاری تھیں
 وَسَبَّ الْمِصْطَفَى بِحَرِّ الْحَسَنِ
 اور دیکھا کہ اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی گالیوں میں جہنمیں شعلے کی طرح
 وَنَارُ الْغَيْظِ ثَارَتْ فِي جَنَانِي
 اور غصہ کی آگ مجھ میں بھڑکی
 أَقْرَأُ الْعَيْنَ بِالْخَضَمِ الْمَهَانَ
 کہ ہم دشمن کی رسوائی دیکھ کر اپنی آنکھیں ٹھنڈی کر گئے
 وَعَزَّيْنَا لَدَيْهِمْ كَالرَّهَانِ
 اور ہماری عزت ان کے پاس گرو کی طرح ہے
 رَقِيقُ الشُّفْرَتَيْنِ أَخِ السَّنَانِ
 جو ایک کنار دون والے نیزہ کا بہائی ہے
 وَرَمَحُ ذَابِلٍ وَقَنَا الْبَيَانَ
 اور نیزہ برچی بائیک شک دلی اور بیان کے نیزہ
 فَخَرَجَ بَأْيَاتِ الْمَشَانِ
 سو ہم اس کو سورۃ فاتحہ سے نکالیں گے۔
 وَمَقَّتِ الضَّرْبَتَيْنِ مِنَ الْعِيَانِ
 سو یہ دو سوتوں کی دشمنی ہے جسکی حقیقت ہر ایک کے چند پر ہے
 وَلَكِنْ سَبَّيْهِمْ صِلًا جَنَانِي
 مگر ان کی گالیوں نے ہمارا دل حبلایا۔

سَعَوَانِ يَجْعَلُوا اسْدَا نَعَا جَا
 انہوں نے کوشش کی کہ اس کی طرح شیر نکو بہترین جان
 وَثَبْتَهُمْ كَسْرَحَانَ ضَرِي
 اور ان کو گون کا حمل اسی بہترین کی طرح جو شکرا کا طابع
 وَبِاطْنِهِمْ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَر
 اور اندر ان کا گدھے کے پیٹ کی طرح قوی ٹھوکی
 اَرَى وَغَلَا جَهْلًا وَابْنُ وَغَل
 میں ایک عیس ابن خیس جاہل کو دیکھتا ہوں
 هَرِيرِ الْكَلْبِ لَا يَمُتُو بَنِي
 کتے کی آواز اس جانور پر خاک نہیں ڈال سکتی
 اَلَا يَا اَيُّهَا الْمَلِكُ الشَّيْخُ
 اے بخیل بدخلق اور حریس
 وَمَا تَدْرِي الْهَدْيِ وَحَلَّتْ جَهْلًا
 اور تو نہیں جانتا کہ ہدایت کیا شے ہے اور جس میں سونے
 تَتَضَنُّضُ مِثْلَ نَضْنَةِ الْاَفَاعِي
 اور تو اس طرح زبان ہلاتا ہے کہ جیسے سانپ
 هَلُمَّ اِلَى كِتَابِ اللَّهِ صَدَقًا
 خدا کی کتاب کی طرف
 شَغَفْتُمْ اِيَّهَا التَّوَكُّعَ بَشَا
 بے وقوفو! تم کا نٹوں پر زاریت ہو گئے
 وَآثَرْتُمْ اِمَاعِزَ ذَاتِ صَخَرِ
 اور تم نے ٹکریاں اور بڑی چہروں کے جوہریت تخت ہفتا کی
 وَمَا الْقُرْآنُ اِلَّا مِثْلُ دَسْرِ
 اور قرآن حقیقت بہت عمدہ اور کیدانہ مضمون کی طرح ہے

وَلَيْتَ اللَّهُ لَيْتَ لَا كُضَانَ
 اور شیر شیر ہی جن وہ بہتر کی طرح نہیں ہو سکتے
 وَصَوْرَتُهُمْ كَذِي حَبِّ مَقَانِي
 اور صورت انہی ایک لہن سار دست کی طرح ہے
 مِنْ التَّقْوَى وَلَبَنُ كَالْبُفَانِ
 اور پیٹ ان پالون کی طرح ہے جو کھانے سے بہرہ مند ہوں
 يُزِي كَالْمَرْهَفَاتِ لَفِي اللِّسَانِ
 جو تیز تلوار دن کی طرح اپنی زبان کا شعلہ دکھاتا ہے
 عَلَى الْبَدَنِ الْمَطْهَرِ مِنْ عَثَانِ
 جس کو خدا نے گرد و غبار اور دھوئیں سے پاک پیدا کیا ہے
 هُوَيْتَ كَذِي اللَّيَانَةِ فِي الْهَوَا
 تو محتاجوں کی طرح ذلت کر گڑھے میں گر گیا
 اِنَا جِيلُ النَّصَارَى كَالْأَتَانِ
 انجیلوں کو اٹھایا جیسا کہ ایک گدھا ہمارا اٹھاتا ہے
 وَتَهْدِي مِثْلَ عَادَاتِ الْاِدَانِي
 اور کینوں اور سفون کی طرح بکواس کرتا ہے
 وَايْمَانًا بِتَصْدِيقِ الْجَنَانِ
 صدق اور دلی ایمان سے آجا
 وَاعْرَضْتُمْ عَنِ الزَّهْرِ الْحَسَنِ
 اور خوبصورت تہوں سے کنارہ کیا
 عَلَى مَحْضَرَةٍ قَاعِ هَبَانِ
 اور ایسی زمین چھوڑا جو سبز اور نرم اور نہایت عمدہ اور قابلِ شہرت
 فَرَأَتْ زَانَهَا حَسَنَ الْبَيَانِ
 جو حسن بیان سوا اور ہی کسی زینت اور خوبصورتی بخلی ہے

وما مست ألف الكاشمين
اور دشمنوں کی جتیلیاں ان معارف کو چھوٹی ہی نہیں
بلکہ شملت من علم وعقل
اس میں ہر کچھ علم اور عقل ہے جس کا تو طالب ہو
ليست كل من يعد و بضعن
ہر ایک کی طرف کا ٹھنڈ بند کرتا ہے جو مخالفانہ طور پر دھڑکتا ہو
رثينا دسر مزنتہ كشيلا
یعنی اس کے سینہ کا پانی بہت ہی دیکھا ہے
وما ادراك ما القرآن فيضا
اور تو کچھ جانتا ہے کہ قرآن فیض کی ریزہ کیلئے ہے
له نور من نور من علوم
اس میں دو نور ہیں ایک تو علوم کا نور اور دوسرا
كلام فائق ما راق طرف
وہ ایک ایسا کلام ہے جو ہر ایک کلام کی فوقیت لے گیا
إيالة الشمس عند سناكخن
آفتاب کی شوخی انکی چمک کے آگے ایک تھڑان سا ہو
واين يكون للقرآن مثل
اور قرآن کی مثال کوئی دوسری چیز کیوں کر ہو
ورثنا الصنف فاقت كل كتب
ہم اس کتاب کے وارث بنائے گئے جو سب کتابوں پر فائق ہے
وجاءت بعد ما خرت خيام
اور اس وقت آیا جبکہ پہلوں پر چھ مہر کے بل کر چڑھتے تھے
محت كل الطرائق غير بر
ہر ایک کو کوئی نئی سی کے راہ کے مسدود کر دیا

معارف التي مثل الحصان
جو قرآن میں ایسی طور پر ہے جیسی ہر شے میں پریشانی کا باعث ہے
واسرار و ابقار المعاني
اور افرار اقسام کے ہینا و دنی صدقین امین بہرے
يبيك كل كذاب وجاني
اور ہر ایک کی طرف سے پر اقامت کرتا ہے جو دودھ کو اور گڑھ کو
فدينا ربنا ذا الامتنان
سرم اس خدا پر سر بان ہیں جنو ایسا احسان کئے
خفير جالب غو الجنان
وہ ایک رہبر ہے جو بہشت کی طرف کہنچتا ہے
ونور من بيان كالجمان
فصاحت بلاغت کا نور جو دانہ فقرہ کی طرح چمکتا ہو
جمال بعد والنيران
اور آگ کے بعد جو کوئی جلال پہنچا نہ ہو اور آفتاب کی روشنی پہنچ کر دکھائی دے
وما للعل والسبت اليك
اور اس سے سب کی طرف سے جو کچھ ہے کیا ہو گویا کی ساخت ہو
وليس له بهذا الفضل ثاني
کیونکہ وہ نو اپنے فضائل میں بے مثل ہے
وسبقت كل اسفار بشأن
ایسی کتاب جو ہر کمال میں تمام کتابوں پر سبقت لے گئی ہے
وخربت البيوت مع المسكن
اور تمام گھر بنیاد کی جگہوں کے خراب ہو چکے تھے
وجذت رأس بدعات الزمان
اور ان تمام بدعتوں کا سرٹ دیا جو زمانہ میں شایع تھیں

کان سیوفها كانت كنار
 گویا اسکی تلواریں ایک ایک کی طرح تھیں
 اذا استدعى كتاب الله مثلاً
 جب کتاب اللہ نے اپنی مثل کا مطالبہ کیا
 وسلبت جرّة الاسنان منهم
 اور پیش قدمی کی ہمت ان سے سلب ہو گئی
 فحين عجب الكوا مثل ميت
 سو بہرے عجب کی بات سے کہ وہ مرے کی طرح غمگین ہو گئے
 وانزله مهيناً حديثاً
 اور خدا تعالیٰ نے اسکو بے اہل اور طالعیاں نازل کیا
 وصارت عصم فرقاً ثميناً
 اور ان کی جاعنیں کی فرقے متفرق ہو گئے
 ومنهم من تلبب مستشيطاً
 اور بعض نے قرآن کے مقابلے سے عاجز و آہستہ ہوا
 فانتم قد سمعتم ما اصابوا
 بہت سنا کہ جو کہ ان کو کیا کیا سزا تھیں
 وكان جزاء سلب السيف سيفاً
 اور تلوار کھینچنے کا بدلہ تلوار ہی تھی سو جو کچھ انہوں نے سنا
 اذا دأبت رعي البلوى عليهم
 اور جب کہ سختی کی چکی ان پر چلی سو ایسے ہو
 فظفروا يهربون مثل حنين
 سو انہوں نے ایک نامرد کی طرح بہانہ مشہور کیا
 اذا ما شاهدوا قتله لقتن
 اور جب کہ انہیں اپنے مقتولوں کی طرح دیکھا

لها حشرت مخاريق الادان
 ان سے وہ تمام کھلیں جو سفار گونگیاں تھیں تو
 فعي القوم واستتروا كفاني
 سو قوم مقابلہ سے عاجز ہو گئی اور ناشدہ چیز کی طرح چھپ گئی
 من الهول الذي حل الجنان
 اور یہ ہولت آہی تھی جو ان کے دل میں بہہ گئی
 وقد مروا على لطف اليلك
 حالانکہ وہ فصیح کلمات کی مشق اور عادت رکھتے تھے
 ففقدوا كلهم كالمستهان
 پس کفار کی طرح ہر ایک کو ہرگز یاد نہ رہا کہ وہ کس کا سر گردان ہو کر ہلاک ہو گئے
 فمنهم من اتي بعد الحران
 پس بعض ان میں سے تو سرکشی سے باز آ گئے
 لحرب الصادقين والطعان
 اور غضب میں آکر بہت بازوئی کر کے جنگ کو ٹھکرا دیا
 بضعة السيوف من الهوان
 اور تلواروں کی سرکشی کو کسی زلت و آہستہ کی
 فلما قواما اذا قوا كالجبان
 کو کچھ ایسا آہستہ ہوا کہ ہر کچھ پڑا ہوا تھا تو انہیں دیکھ کر ہلاک ہو گئے
 فكانوا لهوة فوق الدهان
 جیسے کہ آگ کی ایک ٹہنی جی کے آگ سے چڑھتی ہوئی ہو چکی تھی
 فاخذوا ثم قتلوا مثل ضلك
 پس پکڑے گئے اور مجیدوں کی طرح قتل کئے گئے
 فرفعوا طاعة علم الامان
 تب انہوں نے ان طلب کرنے والوں کو ہلاک کیا

سَلَاةَ الْحَيِّ جَاعُوا نَادِمِينَ
اور کھیلنے کے سرور و شرمندہ ہو کر آئے ہیں ہی اس لئے

وَأَمَّا الْجَاهِلُونَ فَمَا أظْهَرُ
مگر جاہلون نے ان کا حکم نہ

سَقُوا كَاسَ الْمَنَاءِ ثُمَّ سَبَّحُوا
سوت کے پیالے ان کو پلائے گئے

فَهَذَا أَجْرُ جَهْلٍ الْجَاهِلِينَ
سو یہ جاہلون کے جہل کی سزا تھی

وَمَا كَانَ الرَّحِيمُ مَذِلَّ قَوْمٍ
اور خدا سے رحیم کسی قوم کو ذلیل نہیں کرتا

وَهَلْ حَدَّثْتُ مِنَ الْأَنْبَاءِ مِمَّ
کیا ایسی قوموں کی تجھے کچھ خبر ہے

وَكُلُّ النَّوْرِ فِي الْقُرْآنِ لَكِنْ
اور تمام اور ہر ایک قسم کے نور قرآن ہی میں ہیں

بِهِ نَلْنَا تَرَاثَ الْكَامِلِينَ
ہم نے اس کے وسیلے سے کاملوں کی وراثت پائی

فَقُمِ وَأَطْلُبْ مَعَارِفَهُ بِجَهْدٍ
پس اُٹھ اور کوشش کے ساتھ اسے معارف طلب کر

اخْتِطِبْ عِزَّةَ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ
کیا تو اس دنیا کا راز کی عزتوں کا طالب ہے

اتَّزَعْ يَا أَخِي بِالْخَنَازِنِ حَقًّا
اوپر اُٹھ یا میرے بھائی خزانوں سے راضی ہو گیا

عَلَى بَسْتَانِ هَذَا الدَّهْرِ قَاسٍ
اس دہائی کے باغ پر تیر کھپ ہے

قَرَحِ الْمَضْطَجِعِ جَرِ الْخَنَانِ
نے جو دیانے بخش ہے ان کا گناہ ماف کیا

فَاعْدِمْ فِتْنَسَ الْأَخْفَانِ
سو بجلی کے تیروں نے انکو مسروم کیا

إِلَى نَارِ تُلُوحٍ وَجْهَ جَالِيَةٍ
اور پھر وہ اس آگ کی طرف کیسے گئی جو مجھ کا سر پہلائی

مِنَ الرَّحْمَنِ عِنْدَ الْأَخْفَانِ
یہ سزا خدا تعالیٰ کی طرف سے تیری جائز ہے خدا اور ملائی

وَلَكِنْ بَعْدَ ظَلَمٍ وَافْتِنَانٍ
مگر اسوقت جبکہ ظلم اور فتنہ آغازی اختیار کرے

رَوْأَ قَبْحًا بِأَفْعَالِ حَسَّانٍ
جن کو نکلی کرتے گرتے بدی پیش آئے

يَمِيلُ الْهَالِكُونَ إِلَى الدُّخَانِ
مگر مرنے والے دھوئیں کی طرف دوڑتے ہیں

بِهِ سَيَّرْنَا إِلَى الْقَصْدِ لِلْعَالِيَةِ
ہم نے اسے وسیلے سے حقیقتوں کے اخیر تک سیر کیا

وَخَفِ شَرَّ الْعَوَاقِبِ وَالْهَوَانِ
اور خجسم بد اور ذلت کی بدیوں سے خوف کر

اَتَّظَلِبْ عَيْشَهَا وَالْعَيْشَ فَرَاغِي
کیا تو اس دنیا کے عیشوں کو ڈھونڈ رہا ہے اور اسکی تمام غنائی

وَتَنَسِيْ وَقْتُ تَبْدِيلِ الْمَكَانِ
اور اس وقت کو بھلا دیا جو تبدیلی مکان کی وقت ہو

فَكَمْ شَجَرٍ يَجَاحُ مِنَ الْإِهْكَانِ
سو بہت سے درخت جو سو گھر سے جا رہے ہیں

و کم کف و کم حسن البنان

اور بہت تیلیان اور بہت سی خوبصورت پرین ٹوٹی چلی جاتی ہیں

وفي الأخرى تراها على الأدران

اور دوسری گہری میں وہی مردابوں پر پڑا ہوا ہوتا ہے

ویدری نور علی مزیدانی

اور جو شخص مجھے دیکھو میری نور علی کو معلوم کرے گا

وقدر الخبر بعد الامتحان

اور امتحان کی تکمیل کے امتحان کے بعد دیکھا جاتا ہے

فقلت اجسأ يرا في من هذاني

سرمیں کہا دیکھو میں تجھے ہدایت دی وہ مجھ کو دیکھ رہا ہے

واني نحو وجه الحب راني

اور میں اپنے پیارے اسد کی طرف دیکھ رہا ہوں

ويطلبني خصيم في المحلاني

اور دشمن مجھے جھگڑوں میں تلاش کر رہا ہے

وارتاني جناني في جناني

اور میرا بہشت اس نے میرے دل میں ہی دکھا دیا

كفاني ما اري نفسي كفاني

اور میری رائے کافی ہو کہ میں اپنی نفس کو فنا کی حالت میں پہنچتا ہوں

وحب صاري مثل البوان

اور میرا پیار میرے لئے ایسا ہو گیا ہو جیسے ستوں

وصبغنا محبوب مقاني

اور اس ملنے والے پیار کے رنگ ہم رنگے گئے

وغلى فاق افكار الافان

اور میری کچھ رنگات پات کے فکروں کی بہت بلند ہو گئی

و کم عنق تكسرها المنايا

اور موتیں بہت سی گردنوں کو توڑ رہی ہیں

تري في ساعة سررا لرجل

اور تو یہ تماشہ دیکھ رہا ہو کہ ایک گہری ایجو کیلئے کئی تخت کچھ

واني ناصح خل امين

اور میں ایک نصیحت دین والا دوست اور امین ہوں

يكرم جاهل قبل ابتلاء

جاہل کی تعظیم آزمائش سے پہلے ہوتی ہے

وكفري عد والحق حقا

اور ایک سچ کے دشمن نے مجھے کافر ٹھہرایا

صوارمه على مسلات

اس دشمن کی تلوار میں میری پرکھنی چوٹی ہیں

واني قد وصلت رياض حقي

اور میں اپنے پیارے کے باغ میں پہنچا ہوا ہوں

هويت الحب حتم صار روجي

میں نے اس پیارے سے محبت کی یہاں تک کہ میری جان ہو گیا

بوجه الحب لست حريص ملك

اس پیارے کی قسم ہے کہ میں کسی ملک کا حریص نہیں

عمود الخشب لا ابغى لسقف

میں لکڑی کے ستون اپنی چھت کیلئے نہیں چاہتا

ورثنا الحمد من ذي الحمد حقا

ہم نے بزرگی کو خدا سے ذی الحمد سے پا لیا

دخلت النار حتى صرنا نارا

میں آگ میں داخل ہوا یہاں تک کہ میں آگ ہی ہو گیا

مَشْعَشَعْتُهُ بِمَاءِ الْاَقْتِرَانِ

جسین آہی محبت کا پانی ملایا گیا ہے

وَاِنَّ اللّٰهَ خَلّٰقِ يَرَانِ

اور خدا جو میل پروردگار ہے مجھ کو دیکھ رہا ہے

وَيَهْلِكُهُ كَصَيْدٍ مَّسْتَهْلِكٍ

اور اسکو اس شکار کی طرح ہلاک کرنا ہے جو ہلستہ اور سرگردان ہو

قَرِيبٌ قَادِرٌ حَيْثُ مَدَانِي

جو قریب اور قادر ہے اور جو بندہ اور کوکب و لیلین حاصل ہو تاہم

وَاَنَا الْكَاسِرُونَ فَتُوسُ خَانِي

اور ہم فضل گر کے تیروں کو توڑ رہے ہیں

وَاَنَا الْفَاصِلُونَ مِنَ الْاِدَانِي

اور ہم نے ادنیٰ لوگوں سے جدا کی اعتبار کر لیا ہے

فَفَحْنُ الْمُبْدِئِ رَوْنٌ وَلَا نَمَانِي

سو ہم چاند کو بلنے والے ہیں اور متفردی کرنا چاہتے ہیں

وَمِنْ الْمُنْعَمُونَ وَلَا نَعَانِي

اور ہم نعمتوں میں وقت بسر کرتے ہیں اور سختی نہیں کھاتے

وَلَسْنَا قَاعِدِينَ كَمَثَلِ فَاوِي

ایک ستاد می کی طرح ہم بیٹھے رہے ہیں

وَذُو حَجَرٍ يَرِي وَقْتُ الرِّثَانِ

اور عقل مند جانتا ہے کہ بائیں کا وقت کونسا ہے

وَتَبْنَا مِنْ مَلْهَبِ صَوْلِحَانِ

اور صولحان کی بازی گاہ سے ہم دست بردار ہیں

وَيَدْرِى السَّرْمَنُ شِدَّةَ الْبَطَلَانِ

اور تنگ کو مضبوط کھینچنے سے سبھ جانتا ہے کہ مطلب کیا ہے

خَمُورِي مَتَقَاتِ غَيْرِ كَلَمِي

اور میری شراب ایک پختی ہوئی شراب اور مصفا ہے

وَلَسْتُ مُوَارِيَا عَنْ عَيْنِ رَبِّي

اور میں اپنے رب کی آنکھ سے پوشیدہ نہیں ہوں

يَدْ هُدًى رَأْسِ كَذَّابِ غِيُوْكَ

اور وہ جو مجھ کے سر کو خاک میں رد لانا ہو کیونکہ غیر مست ہے

وَاَنَا النَّاطِرُونَ اِلَى قَدِيرِ

اور ہم اس قدیر کی طرف دیکھ رہے ہیں

وَاَنَا الشَّارِبُونَ كُتُوْسَ جَدِّ

اور ہم پر حکمت باتوں کے پیالے پی رہے ہیں

وَاَنَا الْوَاصِلُونَ قُصُورِ مَجْدِ

اور ہم بزرگی کے محلوں تک پہنچ گئے ہیں

وَابْدَرْنَا مِنَ الرَّحْمٰنِ بَدْرِ

اور ہماری لئے خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک چاند نکلا ہے

وَمِنْ الْفَائِزُونَ كَمَا لُفُوزِ

اور ہم کمال کا میاں تک پہنچ گئے ہیں

وَيَارْزَنَا الْعَدَا مُتَسَلِّحِينَ

اور ہم سے جو کراغیوں کے مقابل پر کھڑے ہو گئے ہیں

وَمَا جِئْنَا الْوَرَىٰ فِي غَيْرِ وَقْتِ

اور ہم غلغلی کے پاس بیوقت نہیں آئے

كَحَذَرُوفٍ نَدَحْرَجِ رَأْسِ عَجْزِ

اور ہم ہر گز کی طرح اپنے عاجزانہ سر کو گردن نہ رہے ہیں

عَرِيفِ فَرَسِ نَفْسِي عِنْدَ حَرْبِ

میرے نفس کا گھوڑا لڑائی کے وقت بڑی نراست رکھتا ہے

مگر یزرن کمثل برق
بڑا طع اور ہے جو برق کی طرح اتر سے

وانا سوف نوجر من ملیک

اور ہم عنقریب اپنے بادشاہ سے پاؤں پائینگے

وکا پس قد شربنا فی وھاد

کئی پیالے تو ہم نے نشیب میں پئے

وھذا کلمہ من فضل ربی

اور یہ سب میرے رب کا فضل ہے

اری اشہار رحمۃ عظاما

اسکی رحمت کے درخون کو میں بڑی بڑی بکیتا ہوں

وقوی کفرو فی من عناد

اور میری قوم نے مجھ عناد سے کافر ٹھہرایا

فیالغان لا تھلک عجولاً

پس اسے سخت کر نہالے میری جلدی ہلاکت میں

وشک البین صعب حجر

اور عہد بدلہر جانا شریف آدمی کے نزدیک ایک سخت پتھر ہے

ولا تعجب لقوی وادعائی

اور میرے قول اور میرے دعویٰ کو تعجب مت کر

والرحمان فی کلمہ رموز

اور خدا تعالیٰ اپنی کلمات میں کئی ایسے کہتا ہے

وکلمہ مہفہ ذقاسق

اور بہت سوں کلمے نازک اور ہارک ہیں

فیدی الضامرات و الضمور

پس نازک باتوں کو وہ لوگ سمجھتے ہیں جو غرض و غرض پر غور کرتے ہیں

ولا تمض علیہ دقیقتان

اور دو منٹ کی بھی ترقہ نہیں کرتا

ونعطی منہ اجر الامتشان

اور اس سپاہیانہ خدمت کا اجر کو دو پا جائے گا

واخری نشرہن فوق القنان

ادھکی اور زمین جو پہاڑوں کی چوٹیوں پر نہیں گئی

ملاذی عالم مترجفانی

جو میری پناہ سے اور عالم سے بھڑکنا بھڑکانا ہے

مفرحة کزعزع الزعفران

خوش کر دینا ایسے جیسے زعفران کا کھیت ہوتا ہے

والحاد وحقیر البیان

اور الحاد اور تحریف کی کافر بنانے کی کوشش کی

ولا تھجر فترجع کالمہان

اور مسلمان کو اپنے گروہ سے جدا نہ کرنا کہ اس میں تیری رسالت ہے

وان الحرس کالحی یقلانے

اور شریف آدمی ایک شرف مہربان کی طرح ہے

وقد علمت من اخف المعانی

اور مجھے بہت پرشیدہ معنی بتلا کر گئے ہیں

وکم قول است کمثل کانے

اور کئی قول ایسے ہیں جیسو کوئی اشارہ نہ کرے تو تم کو لگا

ھضیم الکثیر کالغید اللسان

بہت نازک جملہ نازک افلام اور بصورت عمدتین ہوتا ہیں

ولا یدری سفیہ کالسمان

اور ان باتوں کو وہ شخص نہیں جانتا جو مٹی سے بنی زمین پر چلتا ہے

فان تبغى الدقايق مثل ابر

پس اگر تو ایسے باریک خفایں چاہتا ہو جیسے سویاں

وان لم يستطلعن انباء من

اور اگر تو چاہتا ہو کہ مردوں کی خبریں تجھے معلوم ہوں

وبذل الجهد قانون قديم

اور کوشش کرنا قانون قدیم ہے

واني مسلم والسلم وين

اور میں مسلمان ہوں اور اسلام میرا دین ہے

وان ازمعت تكفيرى وعذبي

اور اگر روئے ہی تمہارا ہے کہ مجھ کو کفر کہے اور لعنت کرے

ولا غشى سهام اللاعنينا

اور ہم لعنت کر سکتے والوں کے بنوں کو نہیں ڈرتے

جننا كاهلا مئاذ لولا

اور مجھے اپنا ریاضت کش مشاء

فان شاء المهين ذوجلجلال

پس اگر خدا نے بزرگ چاہے گا

وفى فتى لسان غيرانى

اور میرے منہ میں بھی زبان ہے

فلج في ستمها ودع الاماني

سو تو سوئی کے باوجود اپنے دل میں دعا اور تمام انسانی چاہتیں

فمت كالمحرقين وكن كفاني

سو تو ان مردوں کی طرح مر جاؤ گے اور نابود ہو گے

منى الطالبين قضاء بماني

جو مفرد حقیقی نے ڈھونڈنے والوں کیلئے بنایا ہے

فلا تكفر وخف رب الزمك

سو تو کافر مت ٹھہرا اور خدا تعالیٰ سے خوف کر

فقل ما شئت من شوق الجنان

سو جو تیری مرضی ہو وہ شوق سے کہنا رہ

ولا نغتاظ من تكفير خاني

اور ایک یہود گو کی تکفیر سے ہم غصہ نہیں کرتے

لا ثقال المطاعن واللعان

طعن اور لعنت کے بوجھوں کیلئے جہاد ہے

يبرز رحمة ما قراني

تو اپنی رحمت سے مجھ کو ان الزاموں سے بری کر دے مجھ کو تو یہ

احب جواب رب مستعان

اگر میں چاہتا ہوں کہ خدا کو مددگار سمجھوں تو جواب دے

واخر كلمنا حمد وشكر

اور ہمارا آخر کلام حمد اور شکر ہے

ليرت محسن ذى الامتنان

اس نعمت دہنے والے امتنان کے لئے



من اعتراضات الواشى الضال الذى ينوم بنعاس الضلال

اور یہ گمراہ سمجھتے ہیں جو خواب ضلالت میں سوتا ہے اس کے اعتراضات میں سے

اعتراض بنے علیہ عقیدۃ الباطلۃ فی کتابہ التلویں۔ وتفصیلہ ماتہ رعی فی

ایک وہ اعتراض ہے جس کو اس نے اپنی کتاب تو زمین الاقوال میں اپنے عقیدہ باطلہ کی بنا پر لکھا ہے اور تفصیل

القران الکریم آیتہ یوم یقوم الروح والملئکة فتلقف لفظ الروح

اعتراض یہ ہے کہ اس قرآن کریم کی اس آیت کو دیکھا جو یوم تقوم الروح والملائکة ہے الخ سو اس نے لفظ روح کو اس جگہ سے

کالشیخ واراد ان یستنبط منه نزول المسیح بل ان یشبث الوهیتہ کالو قیج

آج کے ایسا ایک عربی لکچر کو آج کے ایسا ہوا اور پھر اس سے نزول مسیح پر دلیل قائم کر کے دیکھا ہے کہ یہ جو یہی چاہا اس سے حضرت

فلتب مستنداً کالمبطلین الفرجین۔

سبح کی الوہیت ثابت ہو جائے پس اس استدلال کے خیال سے باطل پرستوں کی طرح بہت خوش ہو کر اس آیت کو لکھا

اما الجواب علم ان هذه الایة لا تقید اصلاً ولا تثبت منها شیء

اب اس کے جواب میں یہ تحریر کیے آیت اس شخص کو کچھ بھی مفید نہیں اور اگر اس کی کج ثابت ہوتا ہے تو بس یہی

الاحمقہ وجہلہ وكونه من السفهاء المستجلمین ولا یخفف علی الفضلاء الاعلاء

کہ شیخ محقق اور نادان اور سفید اور جلد باز ہے اور شاہیر علماء پر پوشیدہ نہیں کہ اس مقام میں

ان تاویل الروح بعیسی فی هذا المقام دجل وافتراء بل جاء فی کتب التفسیر

روح کے لفظ سے عیسیٰ مراد لینا دعا بلیت اور افتراء ہے بلکہ تفسیرین کی رو سے جبرائیل علیہ السلام

انه جبرائیل علیہ السلام او ملائکة اخر علی اختلاف الروایات مکمل لا یخفف

یا کوئی دوسرا فرشتہ ہے اور دونوں قسم کی روایتیں بائی جاتی ہیں جیسا کہ دیکھو والو

علی الناظرین۔ ثم منطوق الایة یشیء بالتصریح وحکم بالتنقیح ان هذه

پر پوشیدہ نہیں۔ پھر منطوق آیت کا بتصریح ظاہر کرنا ہے اور تنقیح کے ساتھ حکم دیتا ہے کہ یہ واقعہ

الواقعة متعلقة بالقیامة ولها کالعلامة فان الله تعالی ذکر هذه القصة فی

قیامت سے متعلق ہے اور اس کے لئے علامت کی طرح ہے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس قصہ کو بہت کد ذکر کے

ذکر قصة الجنة ونعيمها العامة ثم صرح بتصریح آخر وقال ذلك اليوم الخ

در بیان لکھا ہے اور اس کی نعمتوں کے بیان کرنا کد ذکر کے ساتھ بیان فرمایا ہوا اور پھر اور یہی تصریح کر کے فرمایا ہے کہ یہ وہی حق ہے کہ لکھا

ولفظ اليوم الحق في القرآن مجيء القيامة وبعده كل خير امين - فانظر كيف

اور اليوم الحق اس آیت میں قیامت کا نام ہے چنانچہ انھیں امانت دار اسکو جاتا ہے پس اب نور کفر

ببین انھما واقعة من وقائع يوم الدين ثم انظر كيف يفترون الذين في قلوبهم

کہ کیونکہ خدا تعالیٰ نے کہول کر بیان کر دیا کہ یہ دو قیامت جو متفق ہو پر تو غور کر کہ وہ لوگ جو بدل جیا رہیں اور ان کے دل میں

ولا يخافون الله وما كانوا متقين - فالخا صل ان الآية لا تؤيد عم هذا الواسع بل

خدا تعالیٰ کا خوف نہیں کیونکہ ان پر اور ان کے دل میں اور تقویٰ اختیار نہیں کرتے پس حاصل کلام یہ ہو کہ یہ آیت اس نکتہ پر نہیں کہ نرمی کی کچھ نہیں

ويفق القول عليه وتقبله الآية من الكاذبين - فانه يقول ان عيسى له والنبي

جگہ کہ اس کے قول کو ٹھاکر کرے کہ یہ اور اس کا ساتھ بات ہی پر پڑتی ہو اور یہ آیت اسکو جو ٹھینک کر لیتی ہو کہ یہ اس کا بھی نہیں ہے

ويقول ان الروح هو الله وحينه والاية تبدى ان هذا امينه وتبدى ان الروح

اور کہتا ہے کہ روح خدا کو ہی کہتے ہیں اور روح اور خدا ایک ہی ہے اور آیت ظاہر کر رہی ہو کہ یہ اسکا جو ٹھینک کر لیتی ہو اور نیز ظاہر کرتی ہو کہ روح

الذي ذكره هنا هو سبحانه وتعالى وحكم الله وقدره وما كان له خيرة في نفسه وان هو الامن

جسکا ذکر اس جگہ ہے وہ ایک بندہ عاجز ہے کہ خدا کو کمال دے اور یہ نہیں کہ صرف فرمانبردار ہو اور نیز یہ ہی ظاہر کرتی ہو کہ اس کو

الطاعين وما كان له ان يشفع من غير اذن الله لان الله عز وجل قال في هذه

شفاعت کا اختیار نہیں اور شفیع ہی جو گا جسکو اذن ملے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس آیت میں صاف فرمادیا ہے

الاية يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال

کہ اس روز جیسے قیامت کے دن روح اور فرشتے کھڑے ہوں گے اور شفاعت کے بارے میں کوئی بول نہیں سیکے گا مگر وہی جسکو خدا تعالیٰ کی

صوابا واشير في الاية عسلان يبعثك بك فما اجد الا انه تعالى لا يسطع هذا التمام الحمد الابدي

سے اجازت ملے اور کوئی نالا نہی شفاعت بخیر اور آیت میں ان بیعت میں اشارہ فرمایا گیا ہے کہ اس دعا کے مقام پر محمد مجاہد بنی محمد

عن الصلوة خير الرسل وخاتم النبيين - والتقى في روعى ان المراد من لفظ

مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے اور کیونکہ غایت نہیں کہیگا اور میرے دل میں ڈالا گیا کہ اس آیت میں لفظ روح سے مراد

الروح في آية يوم يقوم الروح جماعة الرسل والنبيين والمحدثين اجمعين الذين

رسولوں اور نبیوں اور محدثوں کی جماعت مراد ہے جن پر روح القدس ڈالا جاتا ہے اور

يلقى الروح عليهم ويجمعون مكلين واما ذكرهم بلفظ الروح بلفظ الارواح فان

خدا تعالیٰ کے ہم کلام ہوتے ہیں مگر یہ شبہ کہ روح کے لفظ سے انھوں نے دنیا اور جہاں کے لفظ سے کیوں کیا

فان

علم

علم

علم

علم

انه قد يذکر الواحد فی القرآن ویراد منه الجمع وبالعکس سنة قد جرت فکتاب
 پس جان کر قرآن کا محاورہ ایسا ہو کہ کہی وہ واحد کہ لفظ سے جمع مراد لیتا ہو اور کہی جمع ہو وادارہ کہ کتاب سے قرآن مراد لیتا ہو
 مباین۔ و ذکر ہم الله بلفظ الروح الذي يدل على الانقطاع من الجسم ليشير إلى
 عادت مستمرہ ہے اور ہر خدا تعالیٰ نے اپنی دنیا کو روح کے لفظ سے یاد کیا ہے ایسے لفظ سے جو انقطاع من الجسم پر دلالت کرتا ہو یہ
 انهم فی عیشہم الدنیویۃ کا نواقذ فلو اقبل قواہم فی مرضات الله وخرجوا من
 کیا کہ تادہ اس بات کہ طرب اشہ رکھ کر کہ وہ طہر لوگ اپنی دینی زندگی میں اپنی تمام قوتوں کی روحی مرضات آتھیں فنا ہو گئی تھی اور پھر
 انفسہم کیا مخرج الارواح من الابدان وما بقی لهم النفس اھواھا وکانوا
 نفوس انیسوی باہر گئے تھے جیسے روح بدن سے باہر آتی ہو اور نہ ان کا نفس اور اس نفس کی خواہشیں باقی رہی تھیں اور وہ روح القدس
 لا ینطقون من الھوا بل بوجہ یوحی کا ہم صلوا روح القدس فقط لانفسہم مع الاعضاء
 کے بلکہ اسے بولنے سے تھوڑا اپنی خواہش سے اور گویا وہ روح القدس ہی ہو گئے تھے جس کا تہہ نفس کی آمیزش نہیں پہر جان کہ انبیاء
 ہم اعلان الانبیاء کہ نفس احد لا ینقال انہم ارواح بل ینقال انہم روح وذلك لشدة اتحادہم
 ایک ہی ایک طرح ہیں۔ بہین کہ کہی کہ وہ کئی روح ہیں بلکہ گنا تھا کہ وہ ایک ہی روح ہو اور یہ اسلئے کہ انہیں روحانی طور پر نہایت
 الروحانية وتناسب جوہرہم الايمانية وبما انہم فنوا من انفسہم وحرکاتہم وسکاتہم
 درجہ پر اتحاد واقع ہے اور جوہر ایمانی کی انہیں مناسبت غایت مرتبہ پر ہے اور نیز اسلئے کہ وہ اپنی نفس اور اپنے جہنم اور اپنی سکون
 واھوا انہم وجز ما تم وما بقی فیم الارواح القدس ووصلوا الله مستبتلین
 اور اپنی خواہشوں اور اپنی جذبات کو کلی فنا ہو گئی اور انہیں بجز روح القدس کو کچھ باقی نہ رہا اور جب چیزوں سے تھوڑے کے اور تھلین
 منقطعین۔ فاکراد الله ان یبیت فی هذه الایۃ مقام تجردہم ومراتب تقدسہم
 کر کے خدا کو جالے پس خدا تعالیٰ نے چاہا کہ اس آیت میں انکی تجرد اور تقدس کے مقام کو ظاہر کرے اور بیان کرے کہ وہ جسم
 و تطہرہم من ادناس الجسم والنفس فستماہم روحا اظہار الجلالۃ شانہم وطہارۃ
 اور نفس کے ملیوں سے کیسے۔ دومین پس انکا نام آسمانی روح یعنی روح القدس کہا تاکہ اس لفظ سے انکی شان کی بزرگی اور ان کے
 جنانہم وانہم سیلقون هذا اللقب فی يوم القیامۃ لیری الله خلقہ مقام انقطاع
 دل کی پاکیزگی کہلجائے اور وہ عنقریب قیامت کو اس لقب سے پکارے جائیں گے تاکہ خدا تعالیٰ لوگوں پر ان کا مقام انقطاع ظاہر کرے
 ولیمیز بین الخبیثین والطیبین۔ ولعلہ ان هذا هو الحق فتدبروا فی کتاب الله
 اور تاکہ نبیوں اور طیبوں میں فرق کر کے کہ ملاوٹ سے اور نہایت ہی بات حق ہے پس تم کتاب امجدین تدبر کرو اور علیدہ باری

ولا تنكروا مستجلبين۔ واما عيسى عليه السلام فانت تعلم ان القرآن كاسميه
انكادست كرو مگر عيسى عليه السلام کے بارے میں تو خوب جانتا ہو کہ قرآن ان کا نام خدا یا

الہا ولا ابن الہ بل یرتد ہما قیل وید لا قایل افرط کانت اور تفریطا و یقیم
ابن خدا نہیں رکھتا بلکہ انکو ان تمام قولوں سے بری کرتا ہو جو ان کے حقین بڑا کر اگٹھا کر کے گھڑتے اور دلائل سے ثابت
علیہ الدلیل و یبیت اللہ عبد ومن المقربین۔ وقال فی مقام وقالوا القدر الرحمن
کرتا ہے کہ وہ بندہ اور مقرب الہی ہے۔ اور ایک مقام میں فرماتا ہے کہ عیسائی کہتے ہیں کہ عیسیٰ خدا کا بیٹا ہے
ولدا سبحانہ بل عباد مکرمون..... ومن یقل منهم انی الہ من دونہ فذلک

خدا میٹوں سے پاک ہے بلکہ یہ عزت دار بندے ہیں اور جو انہیں سے یہ کہے کہ ہر وہ خدا کے میں ہی خدا ہوں سو ایسے
بخیرہ جہنم کذلک بغری الظالمین۔ واشترط قول الظالمین بلفظ من دونہ لیخرج
شخص کی سزا نہیں ہوگی اور اس طرح ہم ظالموں کو سزا دیا کرتے ہیں اور قرآن مجید جو ظالمین کے لفظ کے ساتھ من دونہ کی شرط لگا کر
بہ قوم اصبی الحب لہم یتکرمون حتی غلبت علیہم الحویۃ والسكر وجنون

ہے اور کہا ہو کہ جو شخص یہ کہو کہ میں خدا کے سوا خدا ہوں سو یہ شرط من دونہ کی بغیر سوا کی اس واسطے لگائی ہے تا ان لوگوں کو ظالموں میں سے نکال دے
العاشقین فخرجت من افواہم کلمات فی مقام الفناء النظری والمجذبات الساعی
بمکودوں کو انکو درخت متقی لے لے پی طرف کھینچ لیا اور ان کے دلوں میں بھرا دیا پیدائش کے یہاں تک کہ انکو برون پر دعوت اور سکھ اور عاشقوں کا
ورد علیہم وارد نکالو امن الوالہین۔ فقال بعضهم ما فی حجتہ الا اللہ وقال بعضهم

جو آگیا سو ظاہری کی حالت اور دنیا کی کیفیت میں انکو موافق ہو کچھ ایسی باتیں کل گئیں اور بعض واردات اپنے آپ پر دھڑکی کہ عیش کی
ان یدی ہذا ید اللہ وقال بعضهم انا وجہ اللہ الذی یجہم الیہ وانا جنب اللہ الذی
مستی ہو بہو نہ کہ اس طرح جو کچھ بعض نے اس سے کہا تھا تب تو کہا کہ میری رحمت میں خدا ہی ہے اور کوئی نہیں اور بعض نے کہا کہ میرا یہ اہلہ خدا کا اہلہ ہے
فرطتم فیہ وقال بعضهم انا قول وانا اسم فہل فی الدار غیری وقال بعضهم ان اللہ

اور بعض نے کہا کہ میں ہی وہ اسم ہوں جسکی طرف تمہارا رخ کیا..... اور میں ہی جنبہ ہوں جسکو حق تعالیٰ نے تفسیر کی اور بعض نے کہا کہ میں ہی
فہو لاء کلام معقون فانہم لفظوا من غلبۃ کمال الحویۃ والا نکسار لمن الرعونۃ
کہتا ہوں اور میں ہی مستحق ہوں اور میری سزا اور گناہ میں کوئی نہ ہوا اور بعض نے کہا کہ میں ہی حق ہوں سو یہ تمام لوگ مرفوع العلم ہیں کیونکہ کمال محال ہے
والاستکبار وحق ہم سکر صہاء العشق وجعل اللہ الخیر فی ہذا الاصوات من خیر

یوں ہے کہ نہ رعوت اور نہ خیر سے اور شراب عشق کے نشہ اور دھند میں کچھ بدلتا ہے انکو گہرا سو یہ آواز میں فنا کے گہرا غلیظ تجربہ کو

الذين آمنوا من غفلة الخيل عما نقلوا الاقدام الى دون الله بل فتوا في حضرة الكبرياء
بالاغاضه سے اور دون اسکی طرف انہوں نے قدم نہیں اٹھایا بلکہ حضرت کبریا میں فنا ہو گئے سو کچھ شک نہیں کہ انہیں ان کلمات
فلا شئ انهم غير ملومين ولا يجوز اتباع كلامهم وحسن مضاهاتهم بل هي كلم
کوئی علامت نہیں اور ان کے ان کلمات کی پیروی جائز نہیں اور نہ یہ روا ہے کہ انکی شاہدیت کی خواہش کی جائے بلکہ ایسے حکیم ہیں
يعجب ان نظوى لا ان تروى ولا يواخذ الله الا الذين كانوا من المتعدين الى الجحيم
کے پیشے کے لائق ہیں نہ انہار کے لائق اور خدا تعالیٰ انہیں کسی مواخذہ کرتا ہی جو عدا جالائی سے ایسی کلمے موندہ پر لادیں۔

وعجبت للنصارى ولا تعجب من المسرفين انهم يقولون يا بن عيسى

اور مجھ پر عیسائیوں کی تعجب آتا ہے اور جو زیادتی کرے اُس پر کچھ تعجب ہی نہیں وہ اقرار کرتے ہیں کہ عیسیٰ

كان عبد الله وابن آدم وكان يقول اني رسول الله وعبد وحيث الناس

خدا کا بندہ اور ابن آدم تھا اور کہا کرتا تھا کہ میں خدا کا بندہ اور اسکا رسول ہوں اور توحید کے لئے رخصت

على التوحيد والاجتناب عن الشرك وانكسر وتواضع وقال لا تقولوا لي صلوا

دیتا تھا اور شرک سے ڈرا آتا تھا اور کسر نفسی اس میں اتنی تھی کہ اُس نے کہا کہ مجھے تمک مت کہو پہرے

ثم يجالونه شريك الباري فيحبونه والعالمين ويقولون ما يقولون ولا يخافون

لوگ اسکو خدا تعالیٰ کا شریک ٹھہرتے ہیں اور اسکو رب العالمین سمجھتے ہیں اور جو کہتے ہیں سو کہتے ہیں اور قیامت کے لئے

يوم الدين - ويظنون ان المسيح صلب لعن لاجل معاصيهم واتخذ لاجلهم

نہیں ڈرتے اور یہ خیال کر رہے ہیں کہ مسیح اُن کے گناہوں کیلئے مصلوب اور چوں ہوا اور اُن کے بچانے کیلئے بازو

وعُدَّ لتخليصهم وان الخلق احفظ الالب بنوهم وكان الالب فظا غليظ القلب

اور مصلوب ہوا اور خلقت نے باپ کو اپنے گناہوں سے غصہ دلایا اور باپ سخت دل

سريع الغضب بعيد اعلم العلم والكرم مغتاظا كالخلق للضطيم فاراد ان يدخلهم

سریع الغضب تھا علم اور کرم اس میں نہیں تھا بلکہ غصہ کیلئے جیسا کہ خلق نے چاہا کہ خلقت کو

في النار فقام الابن ترحمنا على الفجار وكان حليما راجعا كالابرار فضع الالب من قهره

اور رخ میں ڈالے سو یہاں بدکاروں پر رحم کر کے شفاعت کیلئے کھڑا ہو گیا اور مٹھا حلیم اور رحیم اور نہیکے ہی تھا پس اس نے اپنا بچہ

وزيادته فما امتنع وما رجع من ارادته فقال الابن يا ايت انكنت ازمنت

تمہارے زیادتی سے منع کیا گیا مگر باپ اپنے ارادہ سے باز نہ آیا سو بیٹے نے کہا کہ اسے باپ اگر تیرا ہی ارادہ ہے کہ لوگوں کو

تعدى الناس واهلاكهم بالفساد ولا تمتنع ولا تقصر ولا تحرم ولا تزدجر فما انا اهل لوزانكم
کوہاک کرے ہو کسی طرح تو ان کو نہیں بخشنا اور نہ رحم کرتا ہے سو میں تمام لوگوں کے گناہ اپنی گردن پر
واقبل ما ابارهم فانقص لهم وافعل بے ماتریدان کان قلیلاً ویزید فرضی الایب

مے لیتا ہوں سوا کو تو بخش دے اور جو تھے عذاب دیتا ہے وہ مجھے عذاب دے سوا اس کلیتے باپ (ن)
علی ان یصلب ابنہ لاجل خطایا الناس فجاء المذنبین واخذ المعصوم وعذب بہ بانوار

غضبک راضی ہو گیا اور اس کے حکم سے بیٹا پہنسی دیا گیا آگنہ کاروں کو چھوڑا دے اور گنہگاروں کی طرح
الباس کالمذنبین هذا ما قالوا لکن العجب ان المذنبی کان نشأنا و فی السمات لہ نسب
اس معصوم پر عذاب ہوا۔ یہ وہ بھین ہیں جو عیسائی کہتے ہیں لیکن باپ سو عجب ہو کہ وہ انہی کے

عند صلیب ابنہ ما کتب فی التوراة وقال لا اهلك الا الذی عصانی ولا خذ
پہنسی دیکھتے ہو تو اس قول کو قبول کیا جو توریت میں کہا تھا کہ میں اسی کو ہلاک کر دوں گا جو میرے گناہ کرے اور میں ایک کی جگہ
مکان احد من العصاة فکنت العهد واخلف الوعد وترك العاصین اخذ احد من المعصومین
دوسرے کو نہیں پکڑ دیا سوا اس نے عہد کو توڑا اور وعدہ کے خلاف کیا اور گنہگار کو جو چھوڑ دیا اور ایسی ہی کو پکڑا جس پر گناہ نہیں تھا
لعلہ ذہل قوله السابق من کبر السن وارذل العمر کان من المعمرین۔

شاید وہ اپنا پہلا قول بامعاش بڑھے اور پیرانہ سالی کے قبول کیا کیونکہ ممتد تھا۔

والعجب ان ابنہ کان یعلم ان معشر الجن سبقوا الناس فی الخطاء

اور بیٹے سے عجب ہو کہ وہ خوب جانتا تھا کہ جنوں کا گروہ آدمیوں سے گناہ میں پہلے گیا ہے اور

ولا یتجهون محبة الاهتداء بل تجاوزوا الحد فی شناعة الاحتماء ثم تغافل من امر مساقم و ما

دوسید ہارستہ اختیار نہیں کرتے بلکہ بے راہی کی تیزی میں حد سے زیادہ بڑھ گئے ہیں پھر اس کے گناہ میں غافل کیا اور

توجه الی مواصلاتہم وما شاعنا ینتفع الجن من کفارہ تو یکن انہم یستجیرون ابا ربہ و یجأت من ذلالتہ

انکی ہمدردی کیلئے کچھ توجہ دی کہ کفارہ سے جن کا گروہ فائدہ اٹھا دے اور ان کو اس ابدی عذاب سے نجات

آلئے اعدت لهم فما نفعم ابا ربہ ولا کفارہ تو کا وایومنون بالمسیح كما شهد علیہ الانجیل

جو جہان کے لوگوں پر کیا گیا ہے سو جنوں کو اس کے صلہ میں نے کچھ ہی فائدہ پہنچایا حالانکہ مسیح پر ایمان لائے تو مسیح کا انجیل

بالبیان الصیغ فکان الابن ما دھا ملک المذنبین الی هذا القری وتقا عس الخیل وین

گواری دیکھ رہی ہے پس گویا بیٹے نے جو اس کفارہ کی جہاں کی طرف آئے گنہگاروں کو نہیں بلایا اور بخیرین کی طرح تاخیر کی۔

ومن الخمل ان يكن اللاب ابن آخر صلب لتلك المعشر بل من الواجبات ان يكون كذلك

اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ باپ کا کوئی اور بیٹا ہو جو جنم کے لئے پہانسی دیا گیا ہو بلکہ یہ تو واجبات سے ہے کہ ایسا ہی ہو

لتبغية العصاة فان ابنا اذا صلب لنوع الانسان مع قتل المعصيان فكمن جرى ان يصلب ابن

کینکہ جب ایک بیٹا نوع انسان کے لئے جو تہیز کریں پہانسی دیا گیا پس کس قدر ملاتی ہے کہ ایک دوسرا بیٹا جنم کے لئے

آفر۔ لنعم جنى الذي ذنبهم الكبر والكثر۔ والافيلزم الترجيح بلا مرجح باليقين ويثبت غل الاب

پہانسی ملے جو گند اور تھوڑا سا کھانسی سے آدم سے بڑا ہو جسے یمن و مدہ ترجیح بلا مرجح لازم آئیگی اور باپ اور بیٹوں کا بخل

او بخل البنين ولاشك ان فكر مغفرة قوم عاكدين والتغافل من قوم آخرين عدول جميع عظم

ثمت ہو گا اور کچھ شک نہیں کہ ایک قوم کی مغفرت کا نکر دوسری قوم سے تغافل صریح ظلم اور بیجا کارروائی ہو

مابين بل يثبت من هذا جهل الاب للذكان اما كان يعلم ان اللذين قومان ولايكفي لهم صليب

بلکہ اس سے تو باپ کا جہل ثابت ہوتا ہے کیا اسکو معلوم نہیں تھا کہ گز گز لوگ دو تین ہیں صرف ایک تو

بل اشتد الحاجة الى ان يكون ابنان وصلبان لا يقال ان الابن كان واحدا اخر ضي

تو نہیں سو وہ دوسروں کے لئے صرف ایک بیٹا کا پہانسی دینا کافی نہیں بلکہ کافی طور پر یہ مقصد تب پورا ہو سکتا ہو کہ بٹ بٹ کر

ليصلب لنوع الانسان وما كان ابن اخر لكفارة ابناء الجان لاننا نقول في جوابه

پہانسی دیا جاتا ہے بات کہنے کے لائق نہیں کہ بیٹا تو صرف ایک ہی تھا وہ اسی پر رہتی تھا کہ وہ فقط نوع انسان کیلئے پہانسی دیا جاتا

ان الاب كان قادرا على ان يلد ابنا آخر لما كان كالعاجز الحيران فلازم يترك الجن

کوئی دوسرا بیٹا تو نہیں تھا کہ جنم کیلئے پہانسی دیا جاتا کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ باپس بات پر قادر تھا کہ اس بات کیلئے کوئی اور بیٹا جنم دے

عبد ام والنسيان او ما صلب ابنا ثانيا لخفاقة بئرا كالحب ان يكون الابن الاخر

اسے پہلا بیٹا نہ پائے کچھ شک نہیں کہ اگر جنم کے گن کو عدداً غذاب ابدی میں چوڑا اور محض بخل کے واسطے کوئی پہانسی دینا نہ لگایا

احب من الابن الاول الى الاب التوفان وهذا ليس بعجيب ذي الاهدان فانه قد شفق

اور یہی کماں ہو سکتا ہے کہ چہرہ بیٹا جو بیٹے کو زیادہ پیارا ہو اور یہ کچھ تعجب کی بات نہیں کیونکہ کہی یہی اتفاق ہو جاتا ہے کہ

ان الاصف من الابناء يكون احب الى الاباء ففكر في هذه الامارة وفي الله هو وبنات بنين -

چہرہ بیٹے سے باپ کو زیادہ زیادہ پیارا ہوتا ہے پس بس بات میں فکر کر کہ جس کے بیٹے اور بیٹیاں ہیں

اور

وسبحان ربنا عما يحجز من افواه الظالمين -

پیارا خدا ان باتوں سے پاک ہو جو ظالموں کی منہ سے نکلتی ہیں۔

ثم بعد ذلك ان آدم كان اول ابناء الله في نوع الانسان وقد اوتى الميعاد
 بعد ما سمعهم ويكفون من اهل الانس من آدم بن تاجنا من اهل السموات كما انكر انكرت ربه
 النصارى بهذا البيان ومن المعلوم ان الفضل المتقدم للذي جاء بعده كالمضامين
 به تو معلوم ہے کہ بزرگی پہلے ہی کو جوتی ہے اور وہ تو بزرگ نہیں کہلا تا جو پیچھے سے آوے اور پہلے کی رتبہ کو کوئی
 وقد خلق الله آدم بيده وخلصه منه ونفع فيه روحه بكمال محبته واما المسيح فما كان له من
 مؤنہ پر لاوے اور خدا نے تو آدم کو اپنے ہاتھ سے اور اپنی صدمت پر پیدا کیا تھا اور کمال محبت سے ان میں اپنا روح ہر شاگرد گریح اور پہلے ہی
 اول المساس بل جاء في آخريات الناس وكان من الملتاخرين - ثم العجائب الله النصارى
 کی اینٹ نہیں تھو مگر وہ تو آخری لوگوں میں آیا اور متاخرین میں سے کہلا تا جو تعجب یہ ہے کہ نصاریٰ کے خدا نے یہاں تو جاکر ہی کوئی
 ولد الابن ولم يلد البنات كانه عاف الاختان او كره ان يصاهره الصفتا طر و لور عید کلمہ
 نہیں جتی گویا اس نے دامادوں سے کراہت کی اور نہ چاہا کہ کوئی غیر کنواس کا داماد جو یا اپنے جیسا کوئی عزت دارد یا یہ کہ
 المشرفا على السموات فضل من اعجوبة فذفي الشكاري مثل اطراف النصارى ام هل ربيت مثلام من
 لڑکی دیوے پس کیا عیسائیوں کے عقیدہ دن کے اجو پکھڑے کوئی اور یہی اجوبہ ہے یا انکی مانند تو نے کوئی اور یہی
 المخلصين - والاصل للمرجع الى هذه العقيدة الفاسدة والامتنعة الكاسدة اهلهم
 انور سے میں رات میں چلتا دیکھا اور اصل موجب بنو عیسائیوں کو اس عقیدہ کی طرف کھینچا ان کا دین میں فرق جو ہے
 في الدنيا مع هجم انواع العصيان وشوق نجا والجنان مع رجس الجنان وامت تعلم ان
 پہاڑ کے ساتھ قساقسم کے گناہ اور بہرول کی پیدی کے ساتھ آخرت کی نعمتوں کا شوق اور تو مانتا ہے کہ لا پر حق بینی کی کلمہ کہ نہ
 يعي عاين روية الصواب فلا يفتش الشخير العول من الوهاد والجلاب بل ليسي مستجلا
 کر دیتا ہے پس لایچی اور شاب کا راوی نشیب فراز کو کہ نہیں دیکھا پس اس ریت کی طرف جلدی سے دوڑتا ہے
 الى ملاح السراب مجرد استماع قول الكذاب واذا بلغها فلا يجد الا وادي التباب
 جوانی کی طرح دکھائی دیتی ہے اور ایک چوٹے کی بات کو کھوکھو اعتبار کرتا ہے اور جب اس ریت پہنچتا ہے تو وہ ایک بچل
 فتضترم نار العطش وتشب عليه كالذباب ويحترق القلب كاحترق الجلباب
 ہلاک کر دیتا ہے کہ اگر نہیں پاتا تب اس دھبے یا اس کی اگر بیکر کئی ہے اور باپس بہرہ و بچلر حکم کرتی ہے اور اس کا طر
 فيسقط على الارض من خلية الاضطراب ويطير روحه كالطير ويلتق بالميتين -
 ایسا چلتا ہے جیسا کہ ایک چاند کو آگ لگ جاتی ہے پس تجر تہر کر زمین پر گر پڑتا ہے اور اس کی روح پر نہ کی طرح پر داز کر جاتی ہے اور تہر تہر جاتی ہے

فمثل قوم انکاروا علی الکفارة من کمال الجهل والغرارة کمثل حق

پس ان لوگوں کی مثال جو کفارہ پر اپنے جہل اور نادانی کی وجہ سے تکیہ کئے بیٹھیں جن ان لوگوں کی مانند

الذین كانوا من قوم متضررين طمع بهم قلة المال وكثرة العیال حتی كان الفقر

جو ایک گروہ بے خوف عیسائیوں کا تھا اور ایسا اتفاق ہوا کہ وہ لوگ قلت مال اور کثرت عیال کی وجہ سے ایسے پریشان خاطر ہوئے

حصاء دم والتریب مهادهم وطعامهم بعض الافانی وسخفاءهم كالشیع الفانی وكافوا

کچھ بجلی لے کر طرح طرح کا گھاس کاٹا جاتا ہے کچھ کاٹ دیا اور زمین اٹھا بھونٹا ہو گیا اور کہا نا ان کا گھاس پات ہو گیا اور انکی شکل کار

من شدق بوسم مضطربین - فقیض القدر لنصبهم ووصیهم ان جاءهم شیخ شفت

فانوں کے بلبروں کی سی ہو گئی اور اپنے فرقہ سے وہ سخت متکرج ہوئے پس بری تقدیر نے انکے لئے یہ اتفاق پیش کیا

المخلقة دقیق الشکر حقیر السمعة وكان توجد فيه اثار الخصامة والافتقار وسعی

کہ ایک بے سلسلہ اُن کے پس آیا جسکے کمروں کی حالی بہت ہی بامرک تھی اور وہ کچھ بدو اور صورت نہیں تھا اور زمین نادری اور بے

حاله الخلاء المربع وبلی الاطراف دخل وعلیه بردان رقان وفیة تحت کسجة الرهبان

کے آرائش تھے اور انکی پٹی پرانی جوتی اور پرانی چادریں بتلا ہی تھیں کہ کسان کا آدمی ہی نہیں ان عیسائیوں کے گہرین داخل ہوا

وكان سائلا معتر او شعنا مغتبرا قد لقی منزلة وضرحتی اشقی محقوقا مصفرا وكان

ایسی التین کہ دو پرانی چادریں اور ایک شیع ہتھ میں جیسا کہ راہبوں کے ہتھ میں ہوتی ہے اور وہ اسلہ ایک محتاج پریشان حال تھا

لبسه کثیر الاغراق با دی الاخری راق وكان ت هنت تشهد علی انه ما اصاب هلت

جو کمال رنج کی عمتا بجلی بک بچ چکا تھا بہت تنگ و زرد رنگ اور غم پست ہو گیا اور کپڑے بجا بچھے ہوئے تھے بخود چھاپہ نہیں کھاتا تھا

ولا بلت وان هو الا معرق العظم ومن الطالحین - فوج حلقتم لبسوء حاله وانا بن

انکی صورت کہ بری تھی کہ ایک ایسی ہی ہودی ہی اسکو مل نہیں اور وہ ایک بختی کی حالت میں ہی سوائی التین وہ انکی حلقین داخل ہوا اور

مقاله یخزعم بن خرقه محاله فسلم ثم قال هل احکم الی مکسب مال تفیکم من

تکابین بنانے تاکہ اپنی آراستہ کلام سے انکو دھوکا دے جو اسنے پہلے تو سلام کیا اور پھر گفتگو شروع کی اور کہا کہ کی ہیں تمہیں ایک ایسی بات

اقلال فتکونون ذوی املاک وریاض وتزفون فی ذیل حفصافض تفعمون صنادیقکم

کی راہ بتاؤں جو تمہیں ناداری کی تمنا سے بچا جائے اور تم اس پر سے مال ملا کر لے کر جاؤ گے اور تمہاری باغ جو بگڑا اور غارت گریاں ہیں

مکافعم الماء فی حیاض فقصمونی متنعین - فرغبوا من حقمی وشدق شعهم فالامی

نکستے پھر دے گا اور وہ پیر پر اپنے صندوق اس تقدیر پر لے کر طرح طرح میں پانی پڑا اور پڑی ال لہم جو جاؤ گے سو انہیں پیر پر پڑی ال لہم

ایک صورت کہ بری تھی کہ ایک ایسی ہی ہودی ہی اسکو مل نہیں اور وہ ایک بختی کی حالت میں ہی سوائی التین وہ انکی حلقین داخل ہوا اور مقالہ یخزعم بن خرقه محاله فسلم ثم قال هل احکم الی مکسب مال تفیکم من تکابین بنانے تاکہ اپنی آراستہ کلام سے انکو دھوکا دے جو اسنے پہلے تو سلام کیا اور پھر گفتگو شروع کی اور کہا کہ کی ہیں تمہیں ایک ایسی بات اقلال فتکونون ذوی املاک وریاض وتزفون فی ذیل حفصافض تفعمون صنادیقکم کی راہ بتاؤں جو تمہیں ناداری کی تمنا سے بچا جائے اور تم اس پر سے مال ملا کر لے کر جاؤ گے اور تمہاری باغ جو بگڑا اور غارت گریاں ہیں مکافعم الماء فی حیاض فقصمونی متنعین - فرغبوا من حقمی وشدق شعهم فالامی نکستے پھر دے گا اور وہ پیر پر اپنے صندوق اس تقدیر پر لے کر طرح طرح میں پانی پڑا اور پڑی ال لہم جو جاؤ گے سو انہیں پیر پر پڑی ال لہم

وقالوا مرحبا بالشغال تعال ودلنا الى هذا المنوال وانا نفعل كما تاملنا من غضرائنا
اور کہا مرحبا شریف لے اور ہمیں ایسا راہ بتائے اور ہم وہی کرینگے جو آپ فرمائیں گے اور جس جگہ حاضر ہو نیکو کہو گے حاضر
تخصر وسبقنا من المتمثلين الشاكرين - ففرح الخلد عني قلبه على قيد الصيد اصنا
جو جانیگے اور ہم کو آپ فرمانبردار اور شکر گزار پاؤ گے۔ پس وہ مکاریا تین سکر اپنے دل میں بہت خوش ہوا اور ہم جاکر شکار
الکید وعرف انهم سقطوا في شبكة واخلتوا بعد وجاءوا تحت تحت بصفيرة
مار گیا اور غریب مل گیا اور وہ احق اس کے دام میں پھنس گئے اور انکو غریب میں آگئے اور اسکی سیٹی سکر اس کے جال کے نیچے پڑی
وزفرته فكلهم بلحا ديت سلفقة واكاذيب مزخرفة وقال مالي يا خذني وقت حليكم
سو کہیں کی کہیں لگا کر چوٹی باتیں سنانے لگا اور کہنے لگا کہ کیا سبب کہ مجھ کو تمپر پڑا ہی رحم اترے شاید خدا تعالیٰ نے میرے
وہی قلبہ الیک لعل الله قدسکم حظا فی منہ ونزل فی منزلی واراد ان یجعلکم من
چشمین تہاری کچشمیت لکھی ہے اور میرے جہان غانہ میں تمہاری جہانی مقدور اور شاید خدا تعالیٰ نے چاہا کہ تم کو اللہ دار
المتمولین - وقد كنت اعلم انکم من اکرم جرثومة واطهر ارومہ ومن انباء نبأة الجبل والربا
کرے۔ اور مجھے پہلے سے معلوم ہے کہ تم لوگ بڑے غانہ کے آدمی اور میل جہاد نیز رئیسوں کے بیٹے اور دولت مند
الجبل والربا ان اراکم بصفر الید فالقی فی قلبی ان ارحمک واشفق علیکم واقوم لمواساتکم ودفن
کی اولاد جو ارباب میں تم کو افلاس کیا اتنے میں کچھتا ہوں سو میرے دل میں ڈال گیا جو میں تمپر رحم اور شفقت کروں اور تمہاری مدد
افاتکم وکذلک وقعت شیمتہ واستمرت عادتی وخیر الناس من یفیع الناس ویعین ذوی
کیلئے کھڑا ہو جاؤں اور اس طرح میری عادت ہو کہ نہ تک آدمی ہی ہوتا ہو جو لوگوں کو نفع پہنچا دے اور کہیں لوگوں کی مدد کرے
الفاقات والساکنین - وستعجبون عود دعوای وحلوة جنای وانی لمن الصالحین
اور تم غریب میرے دعویٰ کی شغ کا پہل آدالو گے اور میرے چل کی علامت تمہیں معلوم ہو جائیگی اور میں چاہوں -
فکلوا هنيئا ثم اكلوا المائدة الواردة واستقبلوا هذه الدلالة والحدا وحذا واملت
سو تم مسرگھانیکو کھاتے سو میرے جو کر مذ سے کہا ڈالوں گے کی طرف رخ کر جس نے تمہاری طرف آنیکا قصد کیا ہے اور
الغنيمة الباردة شاكرين -
ان انعت کو شکر کے ساتھ لے لو۔

فاذهبوا سارا عين مبادرين الى بيوكم لتعطوا الجوعفونكم واتوني
سواچو کہو کہو کی طرف جلدی کہے دو دیکھو کہ تم کو اس فرمان برداری کا اجر ملے اور میری عین

بما كان عندكم من آثاره مال بقی من زوال من نوع حلیۃ من خدیجاً اوفضتہ اوی
 وہب مال لے آٹھواں قسم زیور جانی اور سونیکے تھارے گروں میں باقی رہ گیا جو اداسی سیاروں اور دستوں کے ہی زیور کا
 جیڑا تم و خلا تک ولا تترکوا شیئاً منها وارجو مستعجلین۔ وانی اقرء علیہا کلمات
 اور اپنے گروں میں کچھ نہ چھوڑو اور پھر جلد واپس آ جاؤ اور میں ان زیوروں پر ایک منتر پڑھوں گا اور چند گھنٹے ہی میں
 کرۃ و اعکف علی هذا العمل الی بضع ساعة فقیح فی الحلۃ ثورق مزیدہ وکل
 کرتا رہوں گا تب زیوروں میں ایک جوش بٹھنے کا پیدا ہوگا اور ہر ایک زیور پھر لگا اور بڑے گا اور ان کا بڑھنا صاف
 حلیۃ تزیو و تنمو و الزیادات فیہا تبد و حترتکون الحلی مائۃ امثالہا۔ و تنزل علیہا
 معلوم ہو جائیگا یہاں تک کہ وہ زیور سو گنا ہو جائیگا
 برکات بکمالہا و تعجب الناظرین۔
 نازل ہوئی اور دیکھنے والے تعجب کریں گے۔

ولا تعجبوا هذا الحديث فان فيه سر کسر التثلیث فلا تستلکو
 اور اس عمل سے کچھ تعجب مت کرو کیونکہ یہ بھی ایک ایسا ہیہ ہے جیسا کہ تلیث کا ہیہہ ستم ظیفوں
 عن دلائل کفلسفین العمل عجیب والوقت قریب وتكونون من بعد قوم مکنتین فاعلموا
 کی طرح اسکے دلائل مت پڑھو۔ عمل عجیب ہے اور وقت قریب ہے اور تم بعد اسکے بڑے الداد ہو جاؤ گے پس وہ لوگ
 بقول الکاذب الکاسر حسبوا هذا العمل کالتثلیث من الاسرار بما اکرم حمار الملح الجذ
 اس خبری کے مت پر دھوکا کھا گئے کیونکہ جہالت کا گدہ انھو ایسی لٹ مار چکا تھا جو کاٹھڑالی تھی اور لاچ کی
 ویتزم سیف الشیخ البتار فالقت فی الضلالتۃ الذانیۃ الضلالتۃ الاولی
 تلمذ انھو ٹھٹھے کے کچی تھی سو ایک گمراہی نے انھو دسری گمراہی میں ڈال دیا۔
 وتكونت من ظلمت ظلمت آخری فما لوالیہ کما کانوا مالوا الی حقائک السیہین۔

اور ایک انہیری سے دوسرا نہر پیدا ہو گیا پس اسکی طرف ایسی نال ہو گئے جیسا کہ سچی عقیدہ کی طرف نال تھے۔
 قالوا ما لشق عصا امرک وما تلغی تلادۃ شکرک وقد لیتین لمن الغیب کما لکۃ مجبین
 اور کہا کہ تم تیرے حکم کا انکا نہیں کرتے اور تیرے شکر کو ہم نہیں چھوڑینگے اور تو تھارے لکھیے ایسا اتنا مہیا کرتے
 فبادرو الی بیوتکم فی فکر قولکم و تنضیرو سبر و تم وما شکوا وما تلقوا ابل کل ومنہم
 نجات دیو والی آتے ہیں پھر وہ لوگ اپنی گمراہی پر تیرے فکر کو ہم نہیں چھوڑیں گے اور تو تھارے لکھیے ایسا اتنا مہیا کرتے

ذهب لیا قی بہ الذہب وزاب لیزداب وکانوا فی سکرۃ حرصہم کالجانبین فلما دخلوا
اور نہ تأخیر کی بلکہ ہر ایک میں ہو دور آکر سونا لا کر اور چینی میں جلدی کی تاک کہ وہ کچھ بہا ہوا لٹا لیتا اور چینی حوص کے نشا میں سودا یوں کچھ ہوتا ہے
ربوعم مرأحاً قالوا لاہلہا انعموا صبا حاتم قصوا علیہم القصۃ وھنؤھم متبسمین
اور ہر ایک وہ اپنے گھر میں خوش خوش داخل ہو کر اپنے گھر کو گھلا رنگ پہر ان لوگوں کو تمام قصہ کو مطلع کیا اور ہنس کر کھنکھانڈ
فصدقوا قولہم الذین کانوا لکم ظالمین فی الجہا لہ نظیرہم فی الضلالۃ وکانوا یستظنون
پس ان لوگوں نے جو جہالت اور گمراہی میں ہو سو ہی تو آئے تھے باتوں کی تصدیق کی اور مارے خوشی کے گانے لگے۔

فرحین۔ فنزول علیہم من اعضاء نساءہم واذان اماءہم وآناف بناتہم وایدی الخاتم
پھر ان لوگوں نے اپنی عورتوں کے اعضا اور اپنی لڑکیوں کے کانوں اور اپنی بیٹیوں کے ناکوں اور اپنی ہاتھوں کے
وادیل اتماتہم واشکرکوا فی تلك القمارۃ نساء اصدقائہم وازواج احبائہم بنسوان
انھوں نے اپنی ماؤں کے سپرد سے زیور آمارے اور اس تجارت میں ان لوگوں کو ہر شریک کر دیا جو کچھ وہ تو کچھ خریدیں اور انکی
جیرانہم وعداری اقلہم وفادروھن کاشبائہم خالیۃ من ثمار وفاد کل احدیتہ

آش کوئی بیویان تو ہیں بلکہ اپنی ہمسائیچی عورتوں اور اپنی قوم مرتبہ کو کوئی کنواریاں لڑکیوں کو بھی اس تجارت میں داخل کیا اور ان عورتوں کو
انقے من الراحة طعم فی کثرة المال وزیادۃ الریحۃ ثم رجوا مستبشرین۔ ونبدوا الخیل
ایک حالتیں جو ہر ایک کے دھنوں سے پہلے لانا چاہتا ہو اور کہنے کی چیز کو تکی کی طرح صفا چٹ چڑھا اس طرح کر کے مال بڑھ جائے اور بہت آرام ہوگا
امام یدیدہ فرحین فلما دارمی الحکارا مکرکبیسہ ولما داربوشہ وری حمقہم وجہلہم
اور اس کار کے آگے تمام زبرد دار لیا اور اس حرکت کر کے وقت بہت خوش ہو کر کہیں اس کار کے دیکھا کہ اسکا تھیل بہر گنا اور بھی جاتا
فرح فرحاً شدیداً ووجد نفسہ غنیاً حندیلاً قال اعلم انکم ذوو حظ عظیم ومن الفائزین
ہو اور یہ بھی دیکھا کہ یہ لوگ کچھ حقیر اور جاہل ہیں بہت ہی خوش ہوا اور اپنی خوشی کی غیبتیں کچھ بجا کہہ کر ان لوگوں کو خوش کر دیا
ومستبشرون جفا حکمہم وتعلون مطابحکم وتذکر ونفی الی ابد الابدین۔

خوش قسمت ہو اور ان میں جو جو مر گیا ہیں اور غریب تم اپنی عمر کا پہل چڑھ گئے اور اپنی اونٹ پر سوار ہو گئے اور ہمیشہ مجھ یا دور کہو گئے۔

ثم قال یا معشر لا خیار واکبادھذا الی کار اعلیٰات هذا العمل من الاسرار
پھر کہنے لگا کہ اے نیکوں کے ٹولو اور اس ملک کے جو گرو شو آپ لوگ یقیناً جانیں کہ یہ عمل اسرار میں سے ہے
وقل معر الخفاء امن الاغیار ومن اشرط هذا الرقۃ قرعتم فی الزاریۃ علی شاطی الیاد
اور غیب وراز وچھپا ہوا اسکا واجب ہو اور اسکی شرطوں میں سے ہو جو اسکو خوش غلو میں نہیں کسی محل کے کمنار پر اس

عند فخر جارتی البادية وكنذ لك علمت من المعلمين خجل تاذا وفتي ان افعل كذا
 حجل من جيان نهري جاري هو اورا طبع مجرا استادن ذكرا لايامو۔ اب كيا آپ لوگ امانت و توحيد كين ايسا اى كرون
 وارجع اليكم بذهب كالمثال الربا لترجعوا الى شركاءكم بمال ما رثت عين الناظرين
 اور طيلون كيلط ال ليكرواں آؤن تا تم ده مال ليكرواں شركون كے پاس جاؤ كسى انجمن نے نہ ديکھا هو۔ اور عن قريب تم
 وسترون قناطر كالمقطر من الذهب الخالص المالمع ولا ترون نظير لا في التحيية
 ڈھير ديں كے ڈھير سونا اور خوب صورت مال ديكرو گے اور بھر كفارہ مسك كے سجات

الاكفارة المسير ويكفونكم الكفارة ولدنياكم هذه الامارة فتقوم في الدارين من غيرك المدينين
 ديتے ہيں اسكى كوئى نظير نہيں پاؤ گے تمہاري دين كے ليكرو كفارہ مسك كافى ہے اور تمہاري دنيا كيلٹے ليكرو كسى دوسروں دلوں جيان

جمل الجاهدين قالوا الامر اليك والقلب لدايك وانك اليوم لدينا ملكين امينين
 ميرجنا كوشن كرنيو ديگے۔ انہوں نے عرض كيا كہ تمہارے ملك كے تابع ہيں اور ہمارے دل تيري ہيں مين اور تمہاري نظرين بقرہ اور كين ديں

قال طوبى لكم ستفتح عليكم ابواب المسرة وتقطع لكم مفاتيح الدلالة بل اعلمكم رفيقي
 كہا تھا باشرك عتريہ خوشى كے دروازے كھليں گے اور تمہيں دولت كى كنجيں دي جائين گی بل كين تمہيں يہ منتر پڑھ كھلو

لك لا تضطربون عند غيبة ولكن تكون لكم دول عظيمة وملك لا يسلط قالوا الاستطيع
 تا ميري عدم ماضى مين تمہيں كچھ تكييف نہ پھوڑو تمہيں كيا ايسى ليونے جو بہت بزرگ دولت ہے اور اس كيا ملك كے جكا انتہا نہيں كرتا

احصاء شكره وانك ابرار الحسنين قال جابر ما علمت احد هذا العمل من قبلكم ولا
 كہا كہ تمہيں شكون نہيں كرتے تو اس جيان كرنيو دلان ميں بزرگ تر ہے اس جواب ديا كہ تم يقيناً مجھ كى ميں يہ بات سے پہلے كين نہيں كھيا

اعلم بعدكم قوماً آخرين فساوا هذه ستر هذا التخصيص وحكمة تحديد هذا التخصيص
 اور نہ بعد تمہارے كيكو كھانڈن گا پس انہوں نے اس تخصيص كا بھيد اس ميں درافت كيا اور اس چا كے محدود كارى كى كمت چوچا

فاقسم بالاقصم الذي يجير الالى انه ضاها في هذه العادة بالاقصم الثاني رجلا
 پس نے اس ميں اقصم كى قسم كہا ہيں جو گنہگار كہنا سے غلايں جنتا ہيں كہ وہ اس عادت مين اقصم ثانی سے مشابہ ميں جنتا ہيں

كالمسيح من المتفردين ثم شتمه بلبه ليطير كالعقار فضا با زحام الذهب ولا اختدع
 كالمسيح من المتفردين۔ ثم شتمه بلبه ليطير كالعقار فضا با زحام الذهب ولا اختدع

يس كيلط اپنى تعلق سوا من كر ديو۔ پھر اس نے اپنا دامن اكلہا كيا تا كہ عقاب كيلط اڑ جائے پس اس نے جو جاني نيت سوجا كيا ايسا
 الغراب وقال ام عند الغراب اسادات الامصا وصناديد الديار سنايتكم الى نصف
 كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو

الغراب وقال ام عند الغراب اسادات الامصا وصناديد الديار سنايتكم الى نصف
 كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو

الغراب وقال ام عند الغراب اسادات الامصا وصناديد الديار سنايتكم الى نصف
 كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو

الغراب وقال ام عند الغراب اسادات الامصا وصناديد الديار سنايتكم الى نصف
 كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو

الغراب وقال ام عند الغراب اسادات الامصا وصناديد الديار سنايتكم الى نصف
 كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو

الغراب وقال ام عند الغراب اسادات الامصا وصناديد الديار سنايتكم الى نصف
 كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو

الغراب وقال ام عند الغراب اسادات الامصا وصناديد الديار سنايتكم الى نصف
 كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو

الغراب وقال ام عند الغراب اسادات الامصا وصناديد الديار سنايتكم الى نصف
 كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو

الغراب وقال ام عند الغراب اسادات الامصا وصناديد الديار سنايتكم الى نصف
 كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو

الغراب وقال ام عند الغراب اسادات الامصا وصناديد الديار سنايتكم الى نصف
 كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو

الغراب وقال ام عند الغراب اسادات الامصا وصناديد الديار سنايتكم الى نصف
 كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو اور ہمارى كوكبى كوتے نے پي كيا هو

فانتظرو فی قلیلا من الانتظار ولا تاخذکم شئ من الاضطراب فان الرقبة طویلة
 پس آؤں گا ستنے کچھ تھوڑی سی مری انتظار کرنا اور تمہیں کچھ بھاری نہ ہو کیونکہ منتر بہت لمبا ہے اور مطلب بہت بڑا ہے
 والبغیة تجلیل والطبیعة علیة والمسافة تعجید والبرودة شدیدة وما کانت ان
 اور مراد بہت بڑی ہے اور طبیعت بیمار ہے اور دور جانا ہے اور سردی بہت پٹنگی اور میرا دل نہیں چاہتا کہ
 اشتق من نفسی فی هذا الضعف الغافة وما اجد فی بدنی قوة قطع المسافة ولانی
 اس ضعف اور پرانہ سالی میں یہ شقت اپنے پرانہ آؤں اور میرے بدن میں یہ قوت ہی نہیں کہ اتنی دور جا سکوں اور میں
 نذرت علی الدنیا کما وترکت کثرها وقلها وما یسترفی الا ذکر المسیح رب العالمین
 دنیا کے تمام علاقے چھوڑ بیٹھا ہوں اور مجھے بجز اے کچھ کچھ ہوا دکھائی نہیں دیتا جو مسیح کا ذکر کرتا رہوں جو رب العالمین ہے۔

ولکنی کلفت نفسی لکم بما ریتکم من قبائل الشرفاء ووجدتکم
 مگر میں نے تمہاری لئے یہ کلفت اُٹھائی کہونکہ میں نے شریف قبیلوں میں سے تمہیں پایا اور سنیو کچھ کہ تم
 کا طلال الامر عوفی الضلع بعد النعماء وما تحققت المصافات وانعدت الموائد
 امیرین کے بقیمانہ نشان اور بعد نیکوئی کے سخی میں پڑے ہو اور اُسے یہی کہ میں اور تم میں بہت پیار ہو گیا ہے اور دستاویز
 فهاجت رحمتی وما جت شفقتی ووجدتکم من جناتکم المحسوس والحکم المسعود فارادت ان
 ہر کچھ ہے سو میری رحمت اور شفقت تمہاری لئے اُٹھی اور جو جزن ہوئی اور تمہاری طالع محو اور ایک ستارہ مجھے اپنی طرف کھینچ لیا
 اجلکم کالمسلاطین - وسارح الیکم مع الجنی الملتقط فانتظروا لقلب المغتبط ستر
 سنیو چاکہ تمہیں بادشاہ کی طرح بنا دوں - اور میں عنقریب تازہ چٹا سوا سیرہ لیکر تمہاری پاس آؤں گا سو آؤں دندل کے خمیر سے منتظر ہوئے غریب تم
 بیضا عوصفر احلیدار جمیل تذرہا وادافیکم کالمبشرین بالمبشرین فذهب ترکہم
 سونے اور چاندی کو ایسے جلوا کہ وہ کچھ گے جیسے ایک خوب صورت عورت سامنے آجاتی ہے
 سونے کی طرح لپکا اور چلا گیا

مغبونین - فما فموا انہ غرق طلب المفتر وفرحوا بتصور حصول المارد ولبثوا یوقونہ
 اور انھوں نے میں چڑ گیا سو جنوں نے سمجھا کہ وہ دھوکا دے گا اور ہلکا گیا اور مارنے کو تصور میں خوش ہوئے اور اسی جگہ ٹکر کر ایسے طور
 رقبہ اهل الاعیاد ویتظرونہ امطار اهل الوداد متنافسین الی ان تلبست الشمس
 اکی انتظار کرتے رہے جبکہ عید کے چاند کی انتظار کیا جاتی ہے اور جیسا کہ درست دوست کا منتظر رہتا ہو یہاں تک کہ سورج شرمندہ
 کالمتذہبن نقابها وستر کالحین ذنین ثابہا والغت کلحد رعیین حسناہا وانضفت
 کی طرح اپنا منہ چھپا لیا اور اترم زدہ اور سخت غمناک لوگوں کی طرح ترسنا پکڑے ہیں لئے اور اپنے دوجہ دکھ دھکا کھاتا ہوئے

(بسم اللہ الرحمن الرحیم)

(بسم اللہ الرحمن الرحیم)

بوجه مُصْطَفٰی كَالْمَرْوَبِین - فلما طال امل الانتظار وتجاوز الوقت من موعد لِمَكَارِ

اور منہ زرد کے ساتھ ایسا چہچہا جیسا کہ وہ لوگ زرد رنگ ہو جاتے ہیں بچے مال

واضعا عوا فی رقبته النِّمَانُ وَبَانَ اِنَّ الرَّجُلَ قَدْ مَانَ نَهَضُوا كَالْجَانِین - وَسَعَوْا لِي

لے تے تباہی ہر جگہ انتظار کا دانا لہا ہو گیا اور اس کا رکے دھنکے وقت بڑھ گیا اور جو کہ بہت سا وقت گزرا انہوں نے انتظار میں نہ کیا اور کہل گیا کہ وہ کسی تو

كل طرف مفتشین - وعدوا الى الیمین والیسار مرتعدین بنصوح الحکماء وفكر هتاك

ہر طرف بل گیا اور سب کی طرح اٹھ اڑا اور ہر ایک طرف تلاش کرتے ہوئے دوڑے اور دین بائیں طرف دوڑے ہوئے گئے اور دینوں کا خیال اور پردہ دہی کا

الاستار فلما استیسوا منه كَالشَّيْءِ اسْقَطُوا كَالْمَتْنِ وَالْكُلُوبِ اعلى رجلیهم بالکین معروا انهم قد خروا علی

پہی پھر تباہی ہو گیا کیونکہ نہ تو شمرہ کی طرح نو بہتنگئے اور نہ تہری اپنے موہوں پر کرے اور پھر کڑو کر میں دھوکا دیا گیا بلکہ ہر ایک کا گنا گیا

جُدِّعُوا مِنَ الْقَوْمِ قَدْ عَاقَبُوا عَلى خَدَّوْهُمْ قَائِلِینَ یَا رِبِّیْنَا اِنَّا كُنَّا مِنْهُمْ یَجِدُوْنَ

اور قوم سے ہم ہٹائے گئے تب انہوں نے اپنی گالوں پر یہ کہتے ہوئے طاپنے ماری جاوے یہ روایا ہم نے لے گئے یہ دیکھو کڑو

نغم القوا علی رؤسهم غبار الصلء وصعدت اصمخهم الى السماء وجعوا الناس حلیم

پھر انہوں نے اپنے سروں پر چٹخل کا گھسا ڈال لیا اور انکی فریاد آسمان تک پہنچ گئی - تب قوم انکے پاس دھڑکی ہوئی آئی اور انہوں

من شدۃ الجرع والفرع والبکاء فجاءهم القوم مهرعین - فستلوا عن بلاد نزل

نے اس بلا سے جو نازل ہوئی اور اس نعم کو جو کھا گئے تھلا اور اس مصیبت کو جو دکھایا اور اس دلتہ کی جس نے بغیر اسی پیدائی دیتا کیا

وَجُرْحِ ابْتِزَل وَعَنْ مَصِیْبَةٍ مَذِیْبَةٍ لِّلْقُلُوبِ اَهِیَةِ تَهْمِیَةِ لِّلْكُرُوبِ وَاسْتَفْصِرُوا

من تفاصيل المصیبة - وکیفیه القصة فعافوا الی یمینوا خوف من طعن الناس الخوفی

اور مصیبت کی تفصیل دریافت کی اور اس غصہ کی کیفیت پر چہچہ سو انہوں نے بیان کر دیا کیونکہ وہ لوگوں کے لئے طعن مرغاں

بین العوام والخاص معد لك كالأصا نحین - فقال القوم ما کم لا ترقی بمعتمکم

و عام میں رسوا اور نیسے ڈرے گلا و دروایکے فریاد کر رہی تو اس قوم نے کہا کیا سب کہ تمہاری آستونہیں تھوڑی اور تمہاری چھین کم

ولا تسکن فرکم اظلم من قوم عادین لم یسترون الحقیقة وتزیدوا الکربة لا ترون الی لوعتہم کرب المحبین

انہیں جو تم کیا تہم کر رہی تھو تم نے ظلم کیا کیون تم حقیقت کو چھپاتے اور اپنے دوستوں کی سفیراری کو زیادہ کرتے ہو۔

فصاحوا صیحة المغبون واستقیوا من اظہار الکمل المکنون ثم بدیعوا القصة وابدوا النصة

پہل انہوں نے ہر ایک چخاری جو کہنے میں رسیہ مانتا ہوا چپ چپ کر غم کے ظاہر کرنے سے شرم کی ہر طرف گھوم دیا اور غصہ ہر طرف

وما کادوا ان یبیتوا لکن عجزوا عن اصرار المصترین۔ فارمہم کل احد من العقلاء
اور نہیں جانتے تھے کہ ظاہر کریں لیکن اصرار کرنے والوں کے اصرار سے عاجز آ گئے پس ہر ایک عقلمند نے ان کو ملاحت کی
ومطرت من کل جہت سہام العداۃ فکسوا شرفہم متندمین۔ وقال المعیرون یا معشر
اور ملاحت کرنے والوں کے ہر ایک طرف سے تیر برے

الحمقاء

والحمقاء وائمة الجہلاء الستم حلستم انہ جاءکم فقیر بادی الخذلان وعلیہ برذان رثان
پس انہوں نے شرمندہ طور پر ہٹائے اور ملاحت کر لیا۔ ان کے کہنا کہ ایسے عقلاء اور جہلاء کی پیشواؤ۔ کیا تمہیں علم نہیں تھا کہ ایک محتاج
فمن کان فی الظلم کیف یدہکم ریاش الخار ویغیبکم من اسرار طارما رستم علیہ اثر الافلاس
تمہارا پس ایسا کیسے عیون کی کھلی تھی اور سپرانی چھوڑ کر کیسے نہیں جو غصہ آپ ہی پرانی چادرین رکھنا تھا وہ نہیں دیکھ رہے تھے کہ کیا
فکیف شغفتم بہ انتم انعاما امن الناس ثم کانت هذه الخلفات بعیدۃ من قانون القدر
دیتا اور کیونکر تمہاری حاجت روائی کرتا کیا تم نے انعام کتنے نہیں نہیں ہاتھ تھے پھر کیوں تم نے کسے فریفتہ ہو گئے تھے کہ تم چار پک تھے
ومخارجۃ من السان المستمۃ فکیف قبلتموها وقائلہا ان کنت عاقلین۔

الغافل

الغافل

الغافل

الغافل

الغافل

الغافل

الغافل

الغافل

الغافل

الغافل

الغافل

الغافل

الغافل

یا آدمی ہے پھر قطع نظر اس سے۔ باتیں ہی از قبل خرافات اور قانون قدرت سے بعید نہیں اور خدا تعالیٰ کی منت ستم کر دے وہ نہیں پر لگتے
وکیف نسیت تمہارے حکماء انکم انعاما اولک نشوان الصبۃ مخورین
اور کیونکر تم نے محسوس نہ کیا کہ جو صاحب کفر و کفر ہو کر آیا تھا تم چار پک تھے یا شرب و مست ہو اور تم نے کیونکر جو باکر
وکیف ظنتم انہ صدوق امین مع انہ خالف الصادقین اجمعین اما رستم اطرا لواماشا
وہ صادق اور امین ہے حالانکہ اس نے تمام صادقوں کے برخلاف بات کہی کیا تم نے اسکی پورانی چادرین نہ دیکھیں کیا تم نے
من قبل قصص المکارین فلا تلوموا احدا ولوموا انفسکم انکم قد اهلکتہم نسواکم ولعلکم
بیکاروں کے قصہ نہیں سُن رہے سو تم اپنے آپ کو ملاحت کرو کسی دوسرے کو تم نے اپنی بیویوں اور اپنے بہائیوں اور اپنے
وخلاتکم وجیرانکم فلیبک علی فہمکم من کان من البالین۔
دوستوں اور اپنے ہمساؤں کو ملاک کر دیا پس ہر ایک ہر ایک روئیا لا تمہاری سچہ پر روک۔

هذا مثل المیسحین وکفار تہم وجہلہم وغیرہم وما قلنا الا حقا

یہاں میں اور انکے کفار کی مثال سے اور انکی نادانی کا نمونہ ہے اور میں نے محض سنا دیا انکو کیسے نصیحت

للہ لقوم جاہلین۔ لیکن المیسح والصالحین من اصحابہ میروں من ذلک المثل وخطابہ

بیان کی لیے مگر سچ اور انکے نیک اصحاب اس تمثیل سے مبتر ہیں اور ہمارا خطاب صرف ان خیانت میں

وما تتوجه الا الى الخائنين الذين سيرتم سيرة السحران وليوسم لبوس الزهبان وقد
لوگون کی طرف سے جتنی خصلت بہرہی کی خصلت اور لباس راہوں کا لباس ہے اور انہی برگشتگی اور
تبین انکفاء ہم ویرح لیلاء ہم وتبیین انہم من الضالین المضلین۔ موزوق حتم انہم
انہی رات کی سختی ظاہر ہو چکی ہے اور ظاہر ہو چکا ہے کہ وہ گمراہ اور باطل پرست ہیں اور انکی کمال بے شرمی
مع جہلہم یصولون علی الاسلام ویضلون طوائف الانام ویشیعون انواع الاثام و
ہے کہ وہ باوجود اپنی نادانی کے اسلام پر حملہ کرتے ہیں اور لوگوں کو گمراہ کر رہے ہیں اور انواع اسام کے گناہوں کو پھیل رہے ہیں اور
کانواقم ما دجالین فلیندموا علی بادسة الاعتقاد ولینافوا خسر انہم یوم المعاد وما
وہ ایک دجال قوم ہے پس چاہیکہ اپنی جلدی کے اعتقاد سے پشیمان ہوں اور اپنے آخرت کے ٹوٹے سوترین اور میں تو
انا الانذیر من رب العالمین۔
ایک ڈرائیو الا خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوں۔

حق فهل من خائف متذبذب

ہی بات سچ ہے پس کوئی ہے جو ڈرے اور سوچے
نزلت وجہ بعدھا کالعسکر

اترائے اور بڑا مہینہ اس کے بعد ایک شکر کی طرح آنے والا ہے
نصر بما صارت محل تنصیر

مدد کے طور پر کیونکہ عیسائی دین مسلمانوں میں پہنچنے کی پہلی گائیو
فیہا زرع من ضلال موثر

اسلام میں گمراہی کی کھیتیاں ہیں جو پھیلنے لگی ہیں
ویوتدون امور ضد تطھر

اور ناہکی کے باتوں کو شائع کر رہی ہیں
اذصلت عند تناضل الغضنفر

جبکہ سینے لڑائی کے وقت خیر کی طرح مسد کیا
اخبارت عند ولیتنی لم اخبیر

جو اسکی اطلاع دی گئی ہو اور نہ کوئی دیکھائی ہو اسکا وجود ہی نہ ہوتا

انی من الله العزيز الکبر

میں اس خدا کی طرف سے ہوں جو بزرگ اور عزت والا ہے
جاءت مرابع الهدی ورہمتها

ہدایت کے بہاری مہینہ آگئے اور رکے ہلکے مہینہ تو
جعلت دیار الہند مرغز ولہا

ان مہینوں کے اترنے کی جگہ مہند کی زمین قرار دی گئی
فیہا جموع یشتقون نبینا

اس ملک میں ایسے لوگ ہیں جو ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیان دیتے ہیں
قوم یعادون التقی من خبثہم

وہ ایک قوم ہے جو بوجہ اپنی خبیثت کو پرہیز گاروں کو دشمنی کرتی ہے
وتلکست اثار الرطب بیہم

اور انکی مرتبہ آنے ہرن جہد سے چپ گئے
منہم خبیث مفسد متفاحش

انہیں سے ایک خبیث مفسد بدگوش نام وہ ہے

غول یس نبینا خیر الویسے

ایک شیطان جو جو ہار توئی افضل اللطوفات کو کالیاں دیتا ہی

یا غول بادۃ الضلالة والہوا

اسے گمراہی اور حرص کے جھگڑ کے شیطان

قطعت قلب المسلمین جمیعہم

تو نے تمام مسلمانوں کا دل ٹھوٹے ٹھوٹے کر دیا

انا تصبر ناعلیٰ اید اسکم

ہم نے تو تمہارے دکھ دینے پر مختلف صبر کی

انازی فتنا تذب قلوبنا

ہم وہ سخت دیکھ رہے ہیں جو دلوں کو گلاتے ہیں

جاؤا کمفترس بناب داعس

وہ ایک تمسکار مارنے والا کی طرح نیزہ اور زوال دانتوں کو ساتھ

کانوا ذیابا ثم وجدوا سفلة

وہ تو بیٹھے تھے سواد نہوں نے جھگڑ میں

وتری بطون المفسدین کانھا

اور مفسدین کے پیٹوں کو تو دیکھتا ہے کہ گویا وہ

حاذت مطایا ہم علیٰ اعناقنا

انہوں نے اپنی سوار یوں کو ہماری گردنوں پر سخت دھڑایا

فاض العیون من العیون کانھا

آنکھوں سے چشمے جاری ہو گئے گویا کہ وہ

فہضت انھم وکیف نضاحی

پس ہڑیا لیاں و خروالوں کو انصیت کر نیکی لئے اٹھا

قد غور الاسلام من جہلاتہم

علم ہمارے اہل اسلام کو ترک کر دیا

لکع و لیس بعالم مستجر

سفلہ نادان فرومایہ اور ایسا نہیں کہ کوئی عالم تمہارا حق نہ

تھدی ہوا من خیر عین تبصر

تو محض ہوا پرستی سے جو اس کر رہا ہو اور صرف کی آنکھ جو کچھ

کم صارم لك یا عبیط وخبر

اے درد ٹھوٹے گھوڑے میں یہ تو تھلا کثیر ہی پس کتنے نمایاں اور عجیب

والنفس صا دختہ ولم تنصبر

مگر جان فریاد کر رہی ہے اور صبر نہیں کر سکتی

انا نری صوراً تھولاً بمنظر

ہم وہ موہنہ دیکھ رہے ہیں جو زمین ڈراتے ہیں

دحساً کلب نایج متشد

قوم میں تغرہ ڈالنے والا ہیں اس کو کی طرح جواور ڈاکا اور ڈکڑے کو

فی البر منقر السیر تحسر

ایک کیلا برہ پا یا جو ماند گی کا مارا ہوا تھا

قرب بما نالوا کمال تجر

مشکین ہیں کیونکہ کمپٹ اتنے بڑھ گئے کہ نہیں بل پڑتے ہیں

حتی تلکسنا کعظم اغر

یہاں تک کہ ہم بوسیدہ پڑی کی طرح جو گئے

ماء جری من عندم متعص

دم الاغویں کا پانی ہے جو کہے ٹھوٹے کیونکہ چکا ہوا

قوما وابد معجبین کضیطر

اور میرا نصیحت نہا ایسی قوم کو کیا مفید ہو سکتا تھا جو ایک شے اور زمین

وخلت اما عن سحاب مطر

اور وہ پھر بلای زمین پرستی والے باطل سے محروم رہ گئی

علم ہمارے

ایک عالم کی

ایک عالم کی

شأقت قلوب الناس طعن جبارهم

گوگونگو دلون کو آن چھوٹے شوق لایا جو انکی ہڈیوں کو سرسوں کے

رجل عمون منجسوعر صانتا

اندھی جانتین ہیں جو ہمارے ملک کو پسید کر رہی ہیں

والعین باکیہ تولیس بجاعنا

آنکھ تو رو رہی ہے مگر ہمارا رونا کچھ حقیقت نہیں

ان البلیا لا یرد رکابها

بلاؤں کے اڑٹ سوار دن کو کوئی رو نہیں سکتا

ان المہمین لا یضیع عبادہ

خدا اپنے بندوں کو ضائع نہیں کرے گا

فتا بطوا برحاء ہم بتخیر

سناہن لے انکی ہلاکو دیدہ راستہ بغل میں لینا

فجئت طوا غم کذیب منکر

انکی غم کا کاکھپڑی اور وہ ایسا ہے جیسا کہ ہیرا نچر کو قوت

شیئسوی الفضل المنیر المسفر

بجز اس فضل کے جو روشن کرنے والا اور سچ کی قوت آئینہ والا

الاید املاک قدیر اکبر

مگر اس بادشاہ کے دونوں ہاتھ جو قدیر اور اکبر ہے

فافرح ولا تخزن بوقت مضی

سو تو خوش ہو اور اسی وقت میں جو دل کو غمگین بناتا ہے

ایہا المتضر من العادون العون لقد جئتم شیئاً اذا وجئتم عن القصد

اے عیسائی اور حد سے تجاوز کرنے والے اندھو تم ایک عجیب بات لایا اور یقیناً تم نے راست کو چھوڑ دیا تم نے اس کو

جل تعبدون من مات وفات وعظمت العظام الرخا وتغصت الصادقین -

خدا بچڑا جو مر گیا اور گذر گیا اور بوسیدہ پلین کی تعظیم کی اور صادقوں کا تسخیر عیب پچڑا

وفیکم من اذاکم کلمہ واذا سلمتم تقولون ان لقنا الحکم وعلمنا السلم ولکننا لا فیکم

اور تم میں ایسے شخص ہیں کہ جب ہم کلام ہوں تو بدگوئی سے دنوں کو آزار پہنچا دین اور جب بدی کا جواب نہ دیا جاوے اور بدگوئی

قارع ہذا الصفات وقرع ہذا الصفات بل غدا لمر حریصین علی الضرر وراغبین

رکھا جاوے تو اور یہی خدمت دہان اپنی زبان سے تو یہ کہتے ہو کہ ہم کو علم سکھایا گیا ہے اور صبحکاری کی تعلیم ہوئی مگر تم میں ایسے شخص ہیں

فی ایصال الشتر تسبون الاخیار وتلعنون الابراس وقتلوا من الزہون تنصبون

جو اس تعلیم کے پتھر کو ٹھوکنے والا اور ان صفتوں کا انکار ہو کہ ہم تو تم کو کہہ رہے ہیں پر حریص پائے اور شرارت کرنے پر غیور ہیں مگر تم میں ایسے شخص ہیں

الی اللہ وما تنصرونم الا لتکونوا ذوی جرد مریطہ ورجل مغبوطہ ولتیسوا فی ریا

ویرا اور رہتا ہوں زون پرست بھیجی ہو اور تم ہمارے ناکہ چال میں تجربہ ہوا ہو اور ہر تعب کیطاف کرنا چاہتے ہو اور عیسائیوں کی تمہاری ہی غرضیں

وتخلصوا من فکر معاش وقد امانتہ فی الانفس وتسلوا لایمن ولتخنوا قاطون

وین کہہ رہے ہو کہ ہم نے معاش کے فکر سے ہون اور نفاق سے شاکہ و تہمت کی تھلو حاصل ہو اور باہر نفاق میں سے بچنے پر زور بخش کی فکر سے فاجر ہو

اللذات فارغین۔ ووالله ان فسق النصارى قد عظم في الديار واخوان على الناس
 لذنون کے چڑھو پھل فریج بھگ اکاؤ۔ اور عیسا نزاری کا فسق کلون میں بڑ گیا ہے اور قسم قسم کی ہلاکت میں لوگوں کو ڈال دیا ہے
 با انواع التبا والتفت ابدانهم من اوساخ الذنوب فصار ما لوالی الذنوب بلع
 انکے بدن گناہوں کی بیل سے میلے ہو گئے مگر انہوں نے دچانہ کہ پانی کا بہرا ہوا بوکا انھوں نے اڑی سون کی کثرت سے
 اہم من کثرة الادلن الى الحما فبحول الحما وصاروا بادی الجردة كالانعام فالوا الى حلال الانعام
 انکی نوبت موت تک پہنچی بس انہوں نے حام کی طرف رغبت نہ کی اور چار پاؤں کی طرح تلکے ہو گئے اور انعام کے لباس کی طرف توجہ نہ کی
 واحبوا الذهب واليماں فرو وهدف كبوا على الدنيا حاشين۔ وكذلك زادت منهم
 اور ایمان بھاک گیا سو دین سے ذمید ہو کر دنیا پر گرے اور اسی طرح ان سے گمراہی کی زہرین پھیلین اور ایمان کی کڑوا
 سموم الطغیان ورکدت ریح الیماں حتی صا الزمان کلیلة حالکت الجلبا بھا کیت
 تم گئی یہاں تک کہ دلدہ ایسا ہو گیا جیسی کہ اندھیری رات جس کا بدل برس رہا ہے۔

الرباب تم کو اطریق الخیر الما تورو دعوا الى الویل من الثبوت صا الذکب حادتهم
 انہوں نے اس پہلانی کے طریق کو چھوڑ دیا جو سسل ملی آتی تھے اور موت اور ہلاکت کی طرف لوگوں کو بلایا جو ٹھ انکی فاقو
 واشاعة الفسق سیرتهم وتوهين المقدسين خصلتهم ومال الاغاثات جرتهم
 ہو گیا اور فسق انکی سیرت ہو گیا اور پاکوں کی توہین کرنا انکی خصلت ہو گئی اور چندہ کا روپیہ ان کا جال ہو گیا
 لا یباکون صغیرا واکبیرا ولا یثبوتون ولا جرمین ولیفیتون قلوب الناس با انواع البسوا
 نہ صغیر سے بڑین اور نہ کبیر سے نہ بھری سے اور نہ گناہ سے تھلاؤ لوگوں کو تمام قسم کے دساؤں سے فتنہ میں لہین
 ویطقون بالہتان علی اسرسل الرحمن وشنشنتهم الا منتقال من صید الصيد
 اور غدا تعالیٰ کے پیغمبروں پر بہتان باز رہتے ہیں اور انکی خصلت یہ ہو کہ ایک شکار سے فارغ ہو کر دوسرے شکار کی طرف
 والرجوع من کید الی کید فقادیرون النساء وطول بلیضاء وصفلاء وصرق میاہم الغرائ
 باین اور ایک کمرے سے دوسرے کمرے کی طرف رجوع کریں بعض فتن عورتیں دکھاتے ہیں اور بعض فتن سوا را چاندی اور کبیری بچی پانی
 وأخری الاستحار المثار فتنش الجہال فی شکبتهم والفساق فی ہوتهم ونسلون
 کی کثرت اور کبیری و فتن اور کبیری ہیں سوان کے بال میں اکثر جال نہیں گئے اور اکثر فتن انکے گڑھے میں جا گڑے اور وہ
 کل حاد مصطادین۔
 ہر کب پندہ کسی شکار کر نیلے لہو دھڑے۔

انظر الى للتصريف و خانهم

عیسائیوں کو دیکھو اور ان کے عیبوں کو

من كل حدب ينسلون تشذبا

وہ اپنی زیادتیوں اور تعدیوں کی وجہ سے ہر ایک بندے کے

نشکو الی الرحمان شتر منانهم

ہم انکے زائد کے شر سے خدا تعالیٰ کی طرف نکلتے ہیں

هل من صدوق يوجد في قومهم

کیا کوئی راست باز انکی قوم میں پایا جاتا ہے

هم يعبدون الا دمي كمثلهم

وہ اپنے عیسوی آدمی کی پرستش کر رہے ہیں

الماكرن الكاذبون من الهوا

مومن کی وجہ سے مکار اور فریبی ہیں

العين باكية على حالاتهم

آنکھ ان کے حالات پر رو رہی ہے

مكرو على مكر خيال قلوبهم

ان کے دلوں کے خیال مکر پر مکر ہے

اني اراهم كالبنين لغو لهم

میں دیکھتا ہوں کہ وہ اپنی اہلیک کے لئے بطور مٹکے ہیں

كيف الرجاء وقد تابط قلبهم

کیونکر امید کریں حالانکہ انکے دل شرارت کو اپنی بل میں لپیٹے ہیں

بل كذبوا بالحق لما جاءهم

بلکہ جب حق انکے پاس آیا تو انہوں نے تکذیب کی

كم من سموم هت عند ظمئهم

انکے ظما ہر جگہ شے بہت سی گرم مہا میں چلی ہیں

وانظر الى ما بدء من ادثرانهم

اور ان میںوں کو دیکھو جو ان سے ظاہر ہوئیں

ويحبسون الارض من اوثانهم

اور اپنی بتوں سے زمین کو ناپاک کر رہے ہیں

ونعوذ بالقديس من شيطانهم

اور انکے شیطان سے پاک پروردگار کی پندہ میں آؤ ہیں

ام هل عرف الصدف في بلدانهم

یا تو نے شناخت کیا کہ انکے شہروں میں سچائی ہے

هم ينشرون الفسق في اوطانهم

وہ اپنے وطنوں میں بدکاری کو پھیلاتے ہیں

والزور كالاثام في انصافهم

اور انکی شاخوں میں جھوٹ پہلون کی طرح موجود ہے

للعقل حسرات على هذيانهم

اور عقل کو ان کے کبواس پر حسرتیں ہیں

كذب على كذب بيان لسانهم

اور ان کی زبان کا بیان جھوٹ پر جھوٹ ہے

ان التطهر لا تحمل بنحانهم

اور پاکیزگی انکے کارروان سرسے میں نہیں آتی

شرار لا دخیل جذر جنانهم

اور وہ شرارت انکے دلوں کے اندگی ہوئی ہے

وتمايلوا حقد على بعتانهم

اور کینہ سے اپنے بہتاؤں کی طرف جھک پڑے

كم من جمل صيد من ارسائهم

اور انکی رسبوں کو بہت قابل شکار ہو گئے

ہم انکروا بحال العلوم بحسب ثہم
 انہوں نے اپنے غیث سے علموں کو دریا سو انکار کیا
 لا یعلم النور کے دخیلات امر ہم
 بیوقوف لوگ انہی اصل حقیقت کو نہیں جانتے
 واللہ لولا صندک عیش مقلق
 اور بخدا اگر تنگی رزق کی کو تکلیف نہ دیتی
 قد جاء ہم قوم بحر صلبا ہم
 ایک قوم تو ان کے دودھ کی حرص سے ان کے ہر گائی
 کانا کذب البر مکوم الحشا
 وہ جھگل کے بیڑے کی طرح بہرک و خستہ اندرون ترو
 قوم سقوا کاس الحنوف برعظہم
 ایک قوم نے توموت کو پائے آنکھ دھسوی لٹو
 عمت بلایا ہم وزاد فساد ہم
 انہی بلائیں عام ہو گئیں اور ان کا فساد بڑھ گیا
 یارب خذہم مثل اخذک مفسد
 اے خدا تو ان کو پکڑ جیسا کہ تو ایک مفسد کو پکڑتا ہو
 ادرك مرجا لیا قدیر ولسوۃ
 اسی قدر تو اپنے رحم سے مردوں اور عورتوں کی جلد بھر لے
 حلت بارض المسلمین جنود ہم
 آنکھ لشکر مسلمانوں کی زمین میں آتر آئے
 یارب احمد یا الہ محمد
 اے احمد کے رب اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے الہ
 یا عوننا انصر من سواک ملاذنا
 اے ہمارے مددگار تیرے سوا ہمارا کون جا پناہ ہے

واستغفر من امان فی کیزا ہم
 اور جو کچھ آئے پالوں میں تھا انہیں بہت کچھ سمجھا
 من غیر رقتہم ولین لسا ہم
 بس ہیقتہم رہا جانتے ہیں کہ وہ زبان کے نرم ہیں
 ما مال مرتد الی ادیا ہم
 تو کوئی مرتد آنکھ دین کی طرف میں نہ کرتا
 ولینفضن ما کان فی اردا ہم
 تاکہ وہ جو کچھ انہی استیون میں ہو ہار لیں
 من جو ہم فسعو الی عمر ا ہم
 پس وہ ان کی آبادی کی طرف دوڑے
 قوم خروف ثی یدی سرحا ہم
 اور ایک دوسری قوم تیرہ کی طرح اس پٹری کو کاہتہ نہیں ہے
 واشتد سبل الفتن من طغیا ہم
 اور فتنوں کا سیلاب انہی بے اعتدالوں سے بہت سخت ہو گیا
 قل فسد الافاق طول زما ہم
 ان کے طول زمانہ میں دنیا کو بگاڑ دیا
 رحما ورج الخلق من طوفا ہم
 اور بخدا تو ان کو اس طوفان سے نجات بخش
 فسرت غا لبهم الی فسوا ہم
 اور انہی بلاؤں نے مسلمانوں کی عورتوں تک مہارت کی
 اعصم عبادک من یعمو دھا
 اپنے بندوں کو آنکھ دہڑوں کی نہروں سے بچالے
 ضاقت حلینا الارض من اعا ہم
 ہمارا زمین لوگوں کے مددگاروں سے زمین تنگ ہو گئی

كَسْرُ نَجَاجَتِهِمُ الْهَىٰ بِالصَّفَا

اے خدا پر تو سے ان کے شیشے کو توڑ دے

سَبْرًا نَبِيكَ بِالْعَنَادِ وَلَكُذَّبُوا

تیرے نبی کو اُنہیں نے عناد و گالیوں کا لیاں دین اور جھلایا

يَا رَبِّ سَخِّطْهُمْ كَسَقِطِكَ عَسَا

اے میرے رب انکو ایسا پس ڈال جیسا کہ تو کیا ظلمی کو

يَا رَبِّ مَزَقْهُمْ وَفَرِّقْ شَمْلَهُمْ

اے میرے رب انکو ٹھٹھے ٹھٹھے کر اور انکی جمیت کو پھاڑ ڈال

قَدْ اَزْمَعُوا اضْلَالَنَا وَوَبَّالْنَا

اُنہوں نے ہمارا گمراہ کرنا اور وبال میں ڈال دینا ہمارا نشان لیا ہو

وَإِذَا رَمَيْتْ فَان سَهْمًا قَاتِلْ

اور جب تو تیر جلا دے تو تیر تر قاتل کر نیو اللہ سے

صِرَاحًا حَوْلَهُ جُوسُ هُمْ وَجَفَاءُ هُمْ

ہم انکے ظلم کے شتر بار برداری ہو گئے

لَوْلَا تَعَايُنَا تَعَايَبَ سَبْتَهُمْ

اگر ہم انکی کار کیاں کا جواب دینے سے کراہت نہ کرتے

مَا يَظْلِمُ الْإِسْهَارُ إِلَّا نَفْسَهُمْ

ظالم کسی پر ظلم نہیں کرتے مگر اپنے نفس پر

ظُنُّوْا بَانَ اللَّهِ مَخْلُفٌ وَعَدَا ۝۴۰

اُنہوں نے خیال کیا کہ خدا تعالیٰ اپنا وعدہ نہیں پورا کرے گا

وَقَبُولِ اَمْرِ الْحَقِّ عَامِرٌ عِنْدَهُمْ

سچ کا قبول کرنا انکے نزدیک عام ہے

مَسُوْدٌ كُنْ أَفِيَتْ الْغُرَابُ قُلُوْبُهُمْ

اُن کے دل ایسی سیاہ ہیں جیسا کہ کونکے وہ چڑیا کی طرح ہوتی ہیں

وَاعْصِمْ عِبَادَكَ مِنْ سَمِومٍ بَيَّا هُمْ

اور ان کے بیان کی زہر سے اپنے بندوں کو بچالے

خَيْرَ الْوَرَىٰ فَانْظُرْ اِلَيْ عَدُوِّ اَهُمْ

وہ نبی جو افضل المخلوقات سے ہو تو اسے ظلم کو دیکھ

وَانْزِلْ بِسَاحَتِهِمْ لِهَدْمِ مَكَانِهِمْ

اور انکی عمارتوں کو مسمار کرنے کیلئے انکو صحن غامین اُتار

يَا رَبِّ قُوْهُمْ اِلَىٰ ذُوبًا هُمْ

اے میرے رب انکو انکے گناہوں کی طرف کھینچ

فَاَضْرِبْ مَكَائِدَهُمْ عَلٰٓى اَبْدَانِهِمْ

سو تو ان کے مکر انہیں کے جسموں پر مار

حَدَّ كَا سِيَا فِى شَبَعٍ اَهُمْ

تیر سے اور تلو امروں کی طرح انکے بہا دروں پر پڑنا

نُصَّتْ رُكَابُ الْهَجْرَمِ وَثَبَانُهُمْ

جہاں کے اڑنے والوں کو انکے حملوں کے سبب ہی بہا در گئی

لَمْ يَهَيْتْ سَهْمُ النَّارِ عِنْدَ عَثَا هُمْ

تو میں انکے دھان کے مقابل پر آگ کی تیر جلاتا

سَتَرِيْ بِنْدَمِ الْقَلْبِ عَضْ بِنَا هُمْ

سو تو عنقریب دیکھے گا کہ وہ دلی نہایت ہوا اپنی لڑائی کا کھیل

فَبِغُوا بِارِضِ اللَّهِ مِنْ طَغْيَا هُمْ

جسے خدا تعالیٰ کی زمین میں اپنی بڑے اعتدالی کی وجہ سے بانی ہو گئے

صَعِبَ عَلٰٓى السَّهْمِ عَطْفُ عَنَّا هُمْ

اونا دافن پر حق کی طرف باگ پھیرنا سخت ہو گیا ہے

وَالْخَلْقِ خُدَّ وَعَوْنٍ مِّنْ لِّمَعَا هُمْ

اور خلقت انکی ظاہری کمک سے وہ گمراہ ہو رہے ہیں

فارقب اذا صاحبتم محبة

پر جب تو اپنی محبت اختیار کرے تو تجھے

ولقد دعوت الرب عند تناصله

اور میں نے اپنی قرب بل کی وقت اپنے رب کو پایا

يا مستغاثي ليس دونك ملجأ

اے میرے مددگار تیرے سوا میری کوئی پناہ نہیں

يا من يعيرني بموت الهم

اگر وہ شخص جو مجھ پر ایلنے سزائش کرتا ہے کہ میں کچھ مستغاثی ہوں

والله ان حيات عيسى حية

بھلا حضرت عیسیٰ کی زندگی ایک سانپ ہے

جعل الهمين حكمة من عنده

خدا تعالیٰ نے اہل ایمان میں حکمت رکھی ہے

كيف الحيات وقد توفى مثله

کیونکہ کھنڈکڑے ہیں کہ حضرت عیسیٰ زندہ ہوں حالانکہ انہیں پہلے

هل عا دس الخلف المفاجي مرسل

کیا اچانک کچھ ایسی نئی موت نے کسی رسول کو ہی چھوڑا

الغيط ربك لابن مريم حشنة

کیا تو اپنے رب کو ابن مریم کیلئے غصہ دلانا چاہتا ہے کہ میں نے

فاطلب هذا وما اخلالك تطلب

سو تو اس کی تلاش کر اور وہ جو تیرا دل آلود کر رہا ہے تو تو اس کی

يا من تظني البول ماء يا ردا

اے وہ شخص جس نے بول کو ٹھنڈا پانی سمجھ لیا

يا رب ارنى يوم كسر صليبهم

اے میرے رب مجھے دکھا کہ جس دن صلیب کا ٹوٹنا ہے

فتنا يد ينك عند استفسا هم

بیعت ان کے پسند رکھنے کے اپنی دین کے فتوے کا پتہ

والله ترى عند ضربنا هم

اور اے کے نبیوں سے بچنے کے لئے خدا میری طرف سے

فانصر و ايدنا لهدم قنا هم

پس مدد کرو اور ہماروں کے توڑ دینے کے لئے تیرا مدد

افلا ترى ما جذاصل انا هم

کیا تو دیکھتا نہیں کہ کس عقائد نے انکی جھلکی کی ہے

تسع لتهلك كل من في خانهم

وہ سانپ جو دروازوں پر آتا ہے کہ کس کو کھانسی سے مراد ہے

في موت عيسى قطع عرق جناهم

کہ حضرت عیسیٰ کی موت سے ان کا مذہب برباد کیا جائے

حزبك وخير الخلق بعد رما هم

جتنے نبی آئے وہ تو بہترین ہیں اور جو سب سے بہتر تھا اور جو سب سے

ام هل سمعت الحي من اقرانهم

یا تو نے کبھی سنا کہ ان کے ہمراہوں میں سے کوئی زندہ رہا

وتخيد عن ملى الى انسا هم

اور مری کی طرح سے تو دور ہو کہ عیسیٰ کو ان کے پیروں سے

فاخسأ وكن منهم ومن اخوانهم

پس رخص ہو اور عیسائیوں میں سے ہو اور ان کے ہمراہوں میں سے ہو

اخطاء امن جمل باسئسما هم

تو اپنی نادانی سے غلطی کی اور لاغر ہو کہ مومناں کیا

يا رب سلطتي على جمل انهم

اے میرے رب اپنی دیواروں پر مجھ کو مسلط کر

حضرت عیسیٰ کی موت کا بیان

فَاذْكُمْنَا فَسِيفَ قَوْلنا

اور جب ہم کلام کریں تو ہماری کلام ایک تلوار ہے

وَلَقَدْ اَمَرْتُمِنْ الْمَهِمِیْنِ بَعْدَہَا

اور میں خدا کی طرف سے امور ہون

مَا قُلْتُ بَلْ قَالَ الْمَهِمِیْنِ هٰکُنَا

یہہ میں نے نہیں کہا بلکہ خدا تعالیٰ نے اسی طرح کہا

طَوْرًا اَحَارِبُ بِاَسْمَامٍ وَتَاَقَ

کبھی میں اُن سے تیروں کے ساتھ جنگ کرتا ہوں

بِمَهْدٍ صَافٍ الْحَدِیْدِ جَذْمَتِہُمْ

بہات عمدہ تلوار سے سینے انکو کاٹ دیا ہے

رَوْحِیْ بَرُوْجِ الْاَنْبِیَا ءِ مَضْمَحْ

میرا روح انبیاء کی روح سے مضر کیا گیا ہے

اَنَا رَجَعْتُ صَوْتَنَا بِغَنَاءِہُمْ

ہم انہیں کے گیت کو سرون کے ساتھ گاتے ہیں

قَوْمٌ فَنَوَانِیْ سَبِیلِ مَرْجٍ رَقْمِ

وہ ایک قوم ہے جو خدا کی راہ میں فنا ہو گئی

کَوْمٍ شَرِیْرِ اَهْلَکُوْا بَعْنَا دَہْمِ

بہت شریرین جو وجہ اُن کے ہلاک کئے گئے

وَسَیْزُغُ اللّٰہُ الْقَدِیْرُ اِنْزَفْہُمْ

عنقریب خدا تعالیٰ انکی ناکوں کو خاک میں ملاؤ گا

الْیَوْمَ فَرَحُوا بِرَجْسٍ تَنْصَرِ

آج وہ لوگ نصرت کی ناپاکی سے خوش ہو رہے ہیں

قَوْمٌ قَمِیلٌ مَعَ الْہَوَا اَفْکَاہِہُمْ

ایک قوم ہے جو فکر نفسانی خواہش کے ساتھ جہل میں ہیں

رَحْمِیْبِیْدٍ لَا کِیْثَ لَبِیْا نَہُمْ

ایک نیزہ ہلاک کرنے والا ہے نہ انکے جیساں کی طرح

ہَا بَعَثَ دُخَانَ الْفَتَنِ مِنْ نِیْلِہُمْ

اسوقت کے بعد جو پاروں کی آگ سودھ میں اُٹھے

مَا جِئْتُمْ بَلْ جَاءَ وَقْتُہُوْاہُمْ

میں انکے پاس نہیں آیا بلکہ آنی زلت کا وقت آگیا

اَتَهْوٰی بِاَسِیَافٍ اِلٰی اِثْنَانِہُمْ

اور کبھیوں اپنے تلواروں کے ساتھ اُنکی قتل کیلئے دوڑتے ہیں

وَعَصَايَ قَدْ اَفْنَتْ قُوٰی ثَعْبَانِہُمْ

اور میرے عصائے لکھے سانپ کی تمام قوتیں فنا کر دیں

جَا دَتْ عَلِیُّ الْجَوَادِ مِنْ فِیضِا نَہُمْ

اور ان کے فیضان کا ایک بڑا امین میرے پر برسا

اَنَا سَقِیْنَا مِنْ کُثُوْسٍ دَنَاہُمْ

ہم انہیں کے پیالوں میں سے پلائے گئے ہیں

وَالْعَمٰی لَا یَدِرُ مِنْ مَطْلَعِ شَاہُمْ

اور اندھے ان کی شان کے مطلع کو نہیں دیکھتے

وَرَوْا مَدٰی خُرٍّ وَّسَرٍّ اَبَا نَہُمْ

اور اپنی بیماری کے بعد زنجیر کی کار میں انہوں نے دیکھ دیں

وَبَرِی الْمَہِیْمِیْنِ ذَلْ دَاخُنَا نَہُمْ

اور اُنکی ناک کی ہمدی کی ذلت دکھا دے گا

وَالْحَقُّ لَا یُخْطِوْا اِلٰی اِذَا نَہُمْ

اور سچائی انکے کانوں کی طرف قدم نہیں بڑھاتی

وَعَقَتْ نَقُوشَ الصَّدَقِ مِنْ حِطِّا نَہُمْ

اور سچائی کے نقش انکی دیواروں سے مٹ گئے ہیں

ظہرت کاشرا لستم ثورم وعظمہم
 نہر کے انڑکی طرح ایکے وعظ کا جو شش ظاہر ہے
 هل شأدت عينك قوما مثلهم
 کیا ایسی قوم تو نے کوئی اور بھی دیکھی
 بطريقه تسنت لهم آباءهم
 اس طریق سے جو انخے باپ دادوں نے مقرر کیا ہے
 فكان ابواب المكائد كلها
 پس گو یا کہ تمام فریبوں کے دروازے
 قد انشروا طرق الضلال تعمدل
 گمراہی کے تمام راہوں کو پسند کر لیا
 ان الصليب سيكسر ويدققن
 صلیب تو عنقریب ٹوٹ جائے گا
 الكذب عجبة لكل مباحث
 جھوٹ بولنا ہر یک بحث کرنیوالے کے لئے دردناک باعث ہوتا ہے
 سم مبيد مهلك في لبنهم
 انکے دودھ میں نہر ہے جو ہلاک کرنیوالی اور ماریوالی ہے
 فارباء بد يذك عند رؤيت وجههم
 پس جب تیراں کو ملے تو اپنے دین کی گنجائی رکھے
 الموت خير للفتة من خبزهم
 جو اغر کے لئے خیر نا انجی روٹی سے بہتر ہے
 ولنضارة الدنيا تزول بطرفة
 اور دنیا کی تازگی ایک دم میں دور ہو جاتی ہے
 النار تسقط كالصواعق عندهم
 لگ ان کے پس بجلی کی طرح گرنے سے

رحلت تقات الخلق من ادجائهم
 ان کے مقام سے لوگوں کی پرہیز گاری کوچ کر گئے
 ام هل سمعت نظيرهم في ذلهم
 یا انخے عیب میں انجی کوئی دوسری بطیر بھی سننی
 يدعو الى الجملات صق كراهم
 ان کا طلبور باطل باتوں کی طرف بلاتا ہے
 ففتحت لفتتنا على رهبانهم
 اُن پر اسلئے کہولے گئے کہ تا ہمارا امتحان ہو
 ما زاد خسران على خسرانهم
 جس ٹوٹے میں وہ پڑے ہیں اس سے بڑھ کر کوئی اور ٹوٹ نہیں
 جاء الجياد وزهق وقت انانهم
 گھوڑے آئے اور گدھیان بہاگین
 لكنهم تركوا حياء جناهم
 مگر انہوں نے تو اپنے دل کا حیا ترک کر دیا
 مكر مضل الخلق في هدا جانهم
 انجی پرانہ رفتار میں ایک مکر ہو جو غلطت کو گمراہ کر دیتا
 واقع بشوك من جنى بستانهم
 اور انکے باغ کے پہل سے بیزار ہو کر کانٹے پر قناعت کر
 فاصبر ولا تجنح الى همتهم
 پس صبر کر اور ان کی ایک ساعت کے میں کیوں جھک
 فاقنع ولا تنظر الى افتانهم
 سو قناعت کر اور انجی شاخوں کی طرف نظر مت کر
 فبقيا فيا مغرور عن احضانهم
 پس انکے کتاہوں سے ہٹ کر دھوکا کھاؤ اور ان کی طرف ہٹ جا

این المفسر من القضاء اذا دن

تقدیر سے کہاں بہاگیں جیب آگئی

یسبون جہا لا برقت لفظہم

جالون کو اپنی نرمی سے غلام بنا لیتے ہیں

فلذا یحب مزور اذ یارہم

یہی لئے ایک حکارائے گرباؤں سے پیار کرتا ہے

ولو انتقدت جمعہم فی دیرہم

اور اگر تو انکے گرباؤں میں انکی جماعتوں کو پرکھے

ما الفرق بین المشرکین و بینہم

انہیں اور مشرکین میں فرق کیا ہے

یہوی الیہم کل نکس فاسق

ہر ایک ضعیف فاسق انکی طرف گرتا ہے

فی قلبنا وجع وشوک دعاہ

ہماری دل میں ایک دوا اور انکی ٹھٹھن کی وجہ سے ایک کاٹا ہے

ما ان اری اثر الدلائل عندہم

میں انکے پاس دلائل کا نشان نہیں دیکھتا

قد عانت فی الاقوام ذئب شیوہم

انکے پٹھانوں کے بھیڑے نے تو زمینیں تباہی ڈالی

تعیہم آثار عزم رحیلہم

رات کو آتھا انکی کوچ کی نشانی ہے

عار علی الفطن الزکی طعامہم

ایک دانا پاک طبع پر عار ہے کہ ان کا کہنا کہا دے

للمن عرق المودیات جمیعہا

انسان کے لئے تمام موزی جانور دن کا قرب

الا الی سریت منیل قناہم

صرف خدا تعالیٰ کی پناہ ہے جو انکے ٹیلوں کو دور کر گیا

یصبون قلب الخلق من حسناہم

اور اپنے احسانوں سے خلقت کے دل اپنی طرف کھینچتے ہیں

من شہدہ میلا الی مرجاہم

اپنے لالچ سے انکے موتی کی خواہش سے

لو جدت سقطا شینہم کما انہم

تو انکے پڑھے کو ایسا ہی ردی پا چکا جیسا کہ انکو ردی مانی عمر و انکو

بلہم بنوا قصر علی بنیائہم

بلکہ انہوں نے تو مشرکوں کی بنیاد کو ایک محل بنا دیا

لیبیت شعبا نا بلہم جفاہم

نا ان کے پیالوں کے گوشت سو پیٹ بہرے کے گداز کے

من نخزہم خبثا و طول لساہم

کیونکہ انہوں نے اپنی زبان درازی اور خبیث سو چاروں کو خستہ کیا

اصول الوب الخلق من عقیانہم

لوگوں کے دل اپنے سونے کی جے سے کھینچ لئے ہیں

حدثت فنون الفسق من حدائہم

اور ان کے جواڑوں سے طرح طرح کے فسق پہلے

یغفون فی الارحان جبل طعائہم

اور اپنی استیون میں بے رے اسباب باندھ کر کھپا کر دیتے ہیں

ضائر الخلق اللہ ماء شنائہم

اور خلق تاسد کیلئے ان پر رانی مشکوں کا پانی مضر ہے

خیر لحفظ الدین من قیر باہم

ان کے قرب و رانہ دین بچانے کے لئے بہتر ہے

لک کلیم رب شان معجب

اے میرے رب ہر یک دن تیری عجب شان ہے

نفق التضرع والبكاء تصبرا

ہم مبرک کے تضرع اور رونے کو لازم پکڑنے ہیں

لله سهم لا يطيش اذ ارسله

خدا کا وہ تیرے کہ جب چاہتا تو خطا نہیں جاتا

انزل جنودك يا قدير تصرنا

اے قادر ہمارے لئے اپنا لشکر اوتار

يا رب قد بلغ القلوب حناجرا

اے میرے رب دل حلق کو پہنچ گئے

ان القلوب من الكرب تقطعت

دل بغیر اریون سے ٹکڑے ہو گئے

ودع العاجز السبع ينشهم

اور دشمنوں کو بیڑیوں کی کھری نہ لگا کر دینا اور پیچ کر رکھنا

فانصر عبداك رب في ميدانهم

سو تاپے بندوں کی انکے میدان میں مدد کر

ناوى الى الرحمان من ركبناهم

اور ان کے سواروں سے ہم خدا تعالیٰ کی پناہ تو ہیں

للمحق سلطان على سلطانهم

اور خدا کا قہر انکے قہر پر غالب ہے

انا لقينا الموت من لقتناهم

کیونکہ ہم انکے ملنے سے موت کو ملے

يا رب نتج الخلق من ثعبانهم

اے میرے رب غلت کو انکے ساپ سے بچائے

فارحم وخلص رجنا من جاحم

سو ہم کو اور ہماری جان کو انکی دیو سے رخصت

واشف القلوب بجزيم وهو اثم

اور ہمارے دلوں کو انکی رسوائی اور ذلت سے شفا بخش

واجبنا طريق المعارض الفتان انه لا يمنع من الهدى ويهدي

اور اس فتنہ انگیز معترض کے طریق سے میں تعجب کرتا ہوں بچو اس سے یا نہ بین آنا اور شرابیوں کی طرح

كمثل النشوان ويقول ان عيسى هو الروح الذي يوجد ذكره في جميع مقامات

بجاس کر رہا ہے اور کہتا ہے کہ عیسیٰ وہی روح ہے جسکا عا بجا قرآن میں ذکر پایا جاتا ہے

القران وفي كتب اخرى التي هي من الله الرحمن وما هو الا من الكاذبين

اور ایسا ہی دوسری کتا بوں میں ہی ذکر پایا جاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوئی تھیں حالانکہ وہ ہر عیسویں ہر مشرک

فاحملوا يا معشر الطلاب انه يسعى الى السراب ولا يخطو الى الصواب ان

دل ہر سواری حق کے طالب یقیناً سمجھو کہ وہ صرف ریت کی چمک کی طرف دوڑتا ہے جس میں پانی نہیں اور حق کی طرف قدم نہیں رکھتا

في كلامه دجل عجب وغويه غريب وكذب مبين الا يعلم ان الروح نزل على

اور اسکی کلام میں ایک عجیب قسم کا دجل ہے اور دھوکا دہی اور کھلا کھلا جھوٹ ہے۔ کیا نہیں جانتا کہ روح حبیب کہ حضرت

عیسے کا نزل علیٰ موسیٰ ونبیین آخرین لم یلیس الحق بالباطل کالذی جال النسا

عیسیٰ پر نازل ہوا ایسا ہی حضرت موسیٰ پر نازل ہوا اور ایسا ہی دوسرے نبیوں پر کوئی حق کو ناحق چھوٹانا اور ناحق کو حق قرار دینا جیسا کہ

الا یقرعنی الاغیل متی الاصحاح الثالث واذ السماوات قد انفتحت له فزی نوحی

کیا وہ اغیل متی کے تیسرے باب کو نہیں پڑھتا کہ یک دفعہ اُس کے لئے آسمانوں کے دروازے کھل گئے سو اُس نے خدا کی

نازلتہ مثل حمامة واتیٰ علیہ ثم اصعد یسوع الی البریة من الروح لیجرب

روح کو کبوتر کی طرح اُترتے اور اپنے پر اُڑتے دیکھا۔ پھر یسوع روح سے جھگ کی طرح چلا گیا تا شیطاں سو

من الشیطان اللعین۔ فثبت ان روح القدس نزل علی المسیح کما نزل علی

آزایا جادے پس اس سے ثابت ہوا کہ روح القدس مسیح پر ایسا ہی نازل ہوا جیسا کہ

ابراہیم واسماعیل الذین و غیرہ من المرسلین۔ فاقترع البعباد و فکر لطلب

ابراہیم اور اسماعیل اور دوسرے نبیوں پر سو خدا سے ڈرا وحق الامر کی ڈھونڈ پڑنے کے

السلا دھمتہما التحصیل الرشاد و تاکر اسبل الرقاد و جاہد گاہل یکن النازل

فکر کر گمراہ فکرمین کو شش کر اور نیند کے راہوں سے الگ ہو کیا نازل اور

والمنزّل علیہ شیئا و احدا کلّ بل لا بد من ان یکون شیئین متغائرین کما لا یخفہ

اور منزل علیہ ایک ہی چیز ہو سکتی ہے بلکہ بات ضروری ہے کہ وہ دو متغائر چیزیں ہیں جیسا کہ

علی ذی العینین و علی سائر العقالین۔ فایّ دلیل اکبر من هذا لقوم منصفین

عقل مندوں پر پوشیدہ نہیں ہیں منصفوں کے لئے اس سے بڑا کھرا ورنہ کسی دلیل ہوگی

الذین یثناون الی الحق موجفین۔ ولا یترکون الصراط کعین۔ وای فرق فی

و منصف جو حق کی طرف متوجہ ہو کر دوڑے ہیں اور راہ کو انہوں کی طرح نہیں چھوڑتے اور کوئی فرق ان

الروح النازل علی عیسے والروح الذی أعطی لموسیٰ کلیم رب العالمین الا

دو روح نہیں ہے جو حضرت عیسیٰ اور حضرت موسیٰ پر نازل ہوئیں اے

تتفکرون یا معشر الظالمین۔ وتسقطون علی السراجیف الکاذبین۔ الا تقرؤن

ظالمو کیا تم کچھ بھی فکر نہیں کرتے اور جہولوں کے خبروں پر گرے جاتے ہو کیا تم

فی التورات الاصحاح الحادی عشر اقبل انہ قول اصدق القائلین۔

تورات کے گیارہویں باب میں وہ کلام نہیں پڑھتے جس میں کہا گیا ہو کہ خدا کا کلام سچا ہے ہاں میں ہے کہ جیسا کہ

وهو ان الرب قال لموسى فانزل وانا انزل معك واخذ من الروح الذي

اور وہ یہ ہے کہ رب نے موسیٰ کو کہا کہ میں آنکھوں کا اور تجھ پر کلام کروں گا اور اس روح میں سے۔ ہون کا جو تجھ پر
علیک واضع علیہم ای علی اکابر امتہ وہم کانوا سبعین۔ وکذلک نزل
ہے اور ان پر ڈالوں گا یعنی بنی اسرائیل کے اکابر پر جو ستر آدمی تھے۔ اور اسی طرح

هذا الروح على جد عيسى ومُرشدة داود وحی وغیرہ من النبیین۔ ولا حاجة

روح حضرت عیسیٰ کے دادی اور اس کے مرشد بھی یہ بنی نازل ہوئی اور ایسا ہی دو کے نبیوں پر اور کچھ ضرورت نہیں

الی ان نطول الکلام ونضیع الاوقات نزیل الخصام فان الخواص من النصارى والعوام

کہ ہم اس کلام کو طول دین اور وقت کو ضائع کریں اور جو کچھ کو بڑا دین کیونکہ نصاریٰ ان تمام باتوں کو جانتے

يعرفونه وما كانوا متكررين قلهم لا تشغفوا بها الجهول والغبی المغذو

ہیں اور متکرر نہیں ہیں پس اسے نادان کیونکہ اپنی نظر کو پہلی کت بون میں عین

فی کتابی ولین ولم لا تقبل النصیحة وتعاذی العقیدة الصمیحة ولا تكون

حک نہ نہیں پہنچاتا اور کیون نصیحت کو قبول نہیں کرتا اور صحیح عقیدے کا دشمن ہو رہا ہے اور ہوتا

من المسترشدین۔ بخطیك شهدا ینقع وتعد والی اسم منع اتريد ان

کی راہ پر نہیں آتا ہم تجھے ایک شہد پاس بھیانے والا دیتے ہیں اور تو ایک تیز زہر کی طرت ڈھتا ہے

تكون من الهاکین۔

تو اس کو پی لے کیا تیرا مکیا ارادہ ہے

واما ما ظننت لانی اللہ یستی المیسر فی القرآن روحاً من

اور یہ جو تو نے خیال کیا کہ اللہ تعالیٰ قرآن میں مسیح کا نام روح من اللہ رکھتا

اللہ الرحمن ولا یسمیہ بشر ومن نوع الانسان فاعجبنی انکم لا تانفون من

ہے اور اس کا نام بشر نہیں رکھتا اور منجملہ نوع انسان اس کو قرار نہیں دیتا سمجھے تعجب ہو کہ تم لوگ

الجهتان ولم لا تسبیحون من خرافات وتنضمضون لضمضنة الثعبان وما

کیونکہ جہتان سے کراہت نہیں کرتے اور خرافات بکڑے وقت تمہیں کیونکہ مشہم نہیں آتی اور اذرا کی طرح زبان

منتهین وغیسیون کالمسکاری وجدانا ووجدنا ولا ترون غورا ولا تجدنا

الہا ہے اور ایسا ہی نہیں آدیم بارے غصہ اور غم کے ایسے چلتے ہو جیسا کہ ایک مسرت چلتا ہے اور کثیب و فراز کو

وَلَا تَغَاوُنَ هَؤُلَاءِ السَّافِلِينَ - اجعلتم قرۃ عیونکم ومسرة قلوبکم فی الاکاذیب
 کچھ بھی نہیں دیکھتے اور گرہے ہیں گرنے سے نہیں ڈرتے کیا جو ٹھ بولنے میں ہی تمہاری آنکھوں کی
 وطبتہم نفسا بالغاء طلب الحق والقاء جبل الله القریب وکنتم قوم اعادین -
 طہنڈک اور دل کی خوشی ہے اور تم اس بات پر خوش ہو گئے کہ جن کو چھوڑ دو اور عدل کے رستہ کو جو بہت نزدیک ہے پسند کرو
 ویلکم انکم سقطم علی ذمۃ واعرضتم عن روضۃ بل ترکتم شجرۃ وאתرتم مرداء
 تمہارا نفس کہ تم ایک مزید گرے اور بدغ سے کنارہ کیا بلکہ تھے درختوں والی زمین کو چھوڑا اور ویران
 ونزلتم عن ماتن الركوبۃ واخترتم طرق الصعوبۃ وقفوتم اثر المبطین -

بے درخت زمین کو اختیار کیا اور سواری سے تم اتر بیٹھے اور غراہی اور سختی کا راہ اختیار کر لیا اور باطن پرستوں کے چھ لگ گئے
 وانکم تظنون ان القرآن صدق قولکم واعان وقال

اور اگر تمہیں یہ گمان ہے کہ قرآن تمہارے قول کی تصدیق کرنا اور تمہیں مدد دینا ہے اور

فی شان عیسیٰ روح و قبل ان یرفع من لدنہ فساھذا الاجمل صیرح و وہم قیہ و خطاء
 عیسیٰ کے بارہ میں کہا ہے کہ وہ اُس سے روح ہے اور یہ بات کو قبول کر لیا ہے کہ وہ اس کو بخلائی تو خیال تمہارا صریح چل

مباین - ثم ان فرض ان قرالہ تعالیٰ روح منہ یزید شان ابن مریم و یجعلہ ابن الله

خطاب ہے - پھر اگر ہم فرض کر لیں کہ روح منہ کا لفظ حضرت عیسیٰ کی شان بڑا ہے اور اسکو ابن اسد اور بلند تر ہو چکا

واعلیٰ والکرم فیجب ان یکون مقام ادم ارفع منہ واعظم ویکون ادم اول ابناء

سواس سے لازم آتا ہے کہ حضرت آدم کا مقام حضرت یح سے زیادہ بلند ہو اور پہلا بیٹا خدا تعالیٰ کا حضرت آدم

رب العالمین - فان فی شان ادم بیان الذہن شان عیسیٰ فتفکر فی آیۃ فقوالہ ساجد

ہی ہو کیونکہ حضرت آدم کی شان میں حضرت عیسیٰ کی نسبت زیادہ تعریف بیان کی گئی ہے سو عقل مند ہی طرح لفظ فقوالہ میں

وتدبر کولی الذہی وفکر فی لفظ خلقت بیدری ولفظ سوتیتہ ونفخت فیہ من روی

میں غور کر اور پھر اس لفظ میں غور کر جو خلقت بیدری اور سوتیتہ اور نفخت فیہ میں روحی ہے

والفاظ اُخریٰ لیظہر علیک جلالۃ ادم و شانہ الاعلیٰ فان منطوق الایۃ یدل

اور دوسرے لفظوں کو بھی سورج تاکہ تیرے پر حضرت آدم کی شان اعلیٰ ظاہر ہو کیونکہ منطوق کی دلالت کرتا ہے کہ

علیٰ ان روح الله نزل فی ادم بنزل اجل حتیٰ جعلہ مسجود الملائکۃ ومظہر تخیلات

روح اللہ آدم میں آنا آتا اور مدد آنا بہت روشن تھا یہاں تک کہ آدم کو ملائکہ کا مسجود ہونا ظاہر اور تخیلات تخلیقی کا

روح اللہ آدم میں آنا آتا اور مدد آنا بہت روشن تھا یہاں تک کہ آدم کو ملائکہ کا مسجود ہونا ظاہر اور تخیلات تخلیقی کا

واقرب الی اللہ الاغنی واعلم وافضل من الملائکۃ اجمعین وخلیفۃ اللہ علی الارضین
منظر بنا اور خدا سے غنی سے بہت قریب ہوا اور افضل بڑا اور خدا تعالیٰ کا خلیفہ بنا مگر وہ ایہ جو حضرت عیسیٰ کی شان میں
واما الایۃ التي نزلت فی شان عیسیٰ فما تجعلہ ارفع واعلیٰ ولا صغیر وان کے
نازل ہوئی ہے سورہ امکو کچھ بہت اونچا نہیں باقی اور نہ زیادہ یا کم اور صاف بنائی ہو
بل یثبت منہ ان عیسیٰ روح من اللہ وعبدۃ العاجز کا شیاء اخریٰ
بلکہ اس سے تو صرف اس قدر ثابت ہوتا ہے کہ حضرت عیسیٰ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک روح ہیں جیسا کہ دوسری چیزیں
من المخلوقین ما سجدۃ ابلیس بل امر ان یسجد للو معذرتہ ذلک الخبیث
خدا تعالیٰ کی طرف سے ہیں اور ثابت ہوتا ہے کہ وہ مخلوق ہے شیطان نے اسکو سجدہ نہ کیا بلکہ چاہا کہ وہ شیطان کو سجدہ کرے اور
لادم الملائکۃ کلہم اجمعین۔ وان ادم ابنہ الملائکۃ باسما سائر الاشیاء یثبت
اسکا امتحان لیا اور آدم کو تمام فرشتوں نے سجدہ کیا اور آدم نے فرشتوں کو تمام چیزوں کے نام بتلائے پس ثابت
انہ اعلم وسترہ ل محیط علی الارض والسما ولکن عیسیٰ اقر بانہ لا یعلم الساعۃ
ہو کہ وہ ان سے زیادہ عالم تھا اور اسکا سر تمام کائنات پر محیط تھا مگر حضرت عیسیٰ نے تو اقرار کیا کہ اسکو قیامت کا علم نہیں کب
واشار الی ان الملائکۃ قد فاقوہ علما واکملو الخوف للطلعة ففکروا فی هذا ولا تقشوا القوم
اینگی اور یہ بھی اشارہ کیا کہ ملائکس جو علم بڑا افضل ہیں سو اس بات کو سوچو اور اندھون کی طرح مت چلو
ثم اذا دقت النظر او امنت فیاخض فیظہر علیک ان قوله تعالیٰ روح منہ یشاہد قوله
پھر اگر تو غور سے دیکھے اور واقعات موجودہ میں غور کرے تو تیرے پر ظاہر ہوگا کہ اسے جشان کا یہ قول کہ روح منہ ایسا ہی قول
تعالیٰ جمیعاً منہ فمن الغباۃ ان ثبت من لفظ روح منہ الوہیت عیسیٰ انقصر من لفظ
ہے جیسا کہ اسکا دوسرا قول سوہریٰ نادانی کی بات ہے کہ روح منہ کے لفظ سے حضرت عیسیٰ کی خدائی تو ثابت کرے اور
جمیعاً منہ بالوہیۃ ارواح الکلاب والقرۃ والخنازیر والشیاء اخریٰ فان منطق
جیسا کہ منہ کے لفظ سے کتون اور بلیوں اور سوردن اور دوسری تمام چیزوں کی خدائی کا
الایۃ یشہد علی انہا جمیعاً منہ فہمت من الذمۃ انکنت من السحیین وتفکر وایا معشر
اقرار کرے کیونکہ منطوق آیت کا دالالت کر رہا ہے کہ ہر ایک چیز جیسا کہ منہ میں داخل ہے یعنی تمام ارواح وغیرہ خدا
النصارى الیس فیکم رجل من المتفکرین۔ ولیس الی ان ترفیع فی جوابنا الصوت
ہی سچے ہیں پس اب نہایت حکم ہے اگر کچھ شرم ہو اور اسے نصرائی لوگو اس میں غور کرو کہ عیسیٰ میں کوئی بھی عوز کرے والا

وانتلاق من فکرک الموت فان مثل الکاذب کخنزرف مدح و لا قتل له عند
 نہیں ہے اور کبھی ممکن نہیں ہو تو ہمارا جواب یہ ہے کہ اگر وہ ایسا فکر میں نہ آتا کیونکہ چوٹا آدمی ایک گیند کی طرح گوش میں ہٹاؤ اور چون
 الصادقین۔

کے سامنے اسکو تڑا نہیں۔

ومن اعتراضات هذا الخائن الضنين انه ذكر في تزيينه الذي

اور اس خلیل خیانت پیشہ کے اعتراضات میں سے ایک یہ ہے جو وہ اپنی کتاب تزیین میں

هو عش الشياطين۔ ان وحی القرآن کان من الشیطان وما کان من الروح

جو شیاطین کا مشیائہ ہے یہ لکھتا ہے کہ وحی قرآن شیطان کی طرف سے تھی اور روح الامین کی طرف سے نہیں تھی

الامین واول لفظ شدید القوی ولفظ ذومرّة بالخط واتباع الہی

اور شدید القوی اور ذومرہ کے لفظ کی اس نے ہوا پرستی کی وجہ سے تاویل کی ہے اور

وبتاویلات عبیدۃ ومکائد عظمیٰ واذی قلوب المؤمنین۔ وکذا ترک

تاویلات عبیدہ اور فریبوں سے کچھ کا کچھ بنایا ہے اور مومنوں کے دل کو تو کھ دیا ہے۔ اسطرح اس نے

الحیاء وودع الارعوا وحسب افضل الرسل بالمجنون۔ واتباع عن الحق تباعد

حیا کو ترک کیا اور شرم کو رخصت کیا اور افضل الرسل کی نسبت یہ گمان کیا کہ نمونہ اسد الحق ہے یا اسیتب اور حق سے

الضبط من النون وعاد المصلحین اللامین۔ واعترض علی اقصا حقد صحفہ اللہ

ایسا درد چاڑھ ایسا ہنر شاکیں میں تھی جو مجاہد جوانی میں تھی جو درستی جو اور نیک کاموں کے حامی صلحوں کی دشمنی تھا

القرآن وبلاغة حبل الله الفرقان ظلما وزورا ليرضی قومًا بولع مع انه کان

کی اور قرآن شریف کی بلاغت فصاحت پر اعتراض کیا تا ان باتوں جو ایک ہلاک شدہ قوم کو خوش کرے حالانکہ یہ شخص

الجاهلین العین۔ والله انه جهول لا یعلم لسان العرب وطرق بیانه ولبس

جاہل اور اندھوں کی طرح بیچے اور بچا یہ شخص سراسر نادان اور زبان عرب کی کچھ بھی واقف نہیں اور سوا زبان و راز کی

فیہ جہر سوی حصائد لسانہ ولاجل ذالک لا یوجد فکتبہ شیء مغیر

اس میں کچھ بھی جو زبان اس کی کتابوں میں بغیر گولیاں اور بکواس کے اور کچھ بھی نہیں اور یہ تو اس سے نہ ہو سکا

سبہ وھذا نہ وما وسعہ کتمان الحق وخطیئة الاولی الا حق فضل کالعدل الی التوہین

کو حق کو بڑے شہیدہ اور آہیں کچھ نقص ثابت کرے پس وہ لاچار ہو کر دشمنوں کی طرح توہین کی طرف دوڑا ۔

الحاشیہ متعلق صفحہ ۵۵۔ اور الحق الحصة الاولى

وانا نرى ان تكتب ههنا بعض مقالات هل الاراء والاعمال اهل الدهاء فنصف
 اور ہم مناسب سمجھتے ہیں کہ اس جگہ بعض اہل الرائے کے وہ کلمات لکھیں جو انہوں نے
 عاد الدین فنکتہ با تعبیرات ہم الاصلیۃ فی اللسان الہندیۃ یعنی اردو ناقلین
 پادری عاد الدین کے بارے میں تحریر فرمائی ہیں سو ہم انہیں کے عبادت نقل کرتے ہیں
 من سالة عقوبة الضالین للطبوعی نصر المطابع دہلی ردھلیۃ المسلمین
 جو رسالہ عقوبت الضالین مطبوعہ نصر المطابع دہلی میں ص ۱۰۰ اور عقوبۃ الضالین وہ رسالہ جو کاکیت
 وهو هذا یا معشر النصفین۔
 نے ردھلیۃ المسلمین میں لکھا ہے اور وہ یہ ہے۔

رائی ہندوپر کاشاں سر و آفتاب پنجاب لاہور کے اردو ناقلین کے مالک اہل ہندو ہیں

چونکہ پادری عاد الدین صاحب امرتسر میں پادری کا کام کرتے ہیں وہیں کے اخبار ہندوپر کاشاں جگہ پر
 مطبوعہ ۱۸۷۲ء تا ۱۸۷۸ء صفحہ ۱۰۱ اور ۱۰۲ میں جو امرتسر کے اہل ہندو کی طرف سے جاری ہو لکھا ہے کہ پادری عاد الدین
 امرتسر کی تصنیفات تاریخ محمدی وغیرہ (وغیرہ سے مراد ہدایت المسلمین) کچھ اس کتاب سے شورش انگیزی میں کمتر
 ہیں کہ جس نے بمبئی کے مسلمانوں اور پارسیوں کے صد سالہ اتفاق اور محبت کو نفاق اور عداوت سے تبدیل کر دیا۔
 اور دونوں کو ایک تختِ طاقت کا منہ دکھایا یہاں پادری صاحب کی تصانیف یعنی تاریخ محمدی اور ہدایت المسلمین اور
 تفسیر مشکا شفات میں عامہ کے خلل اندازی میں کسلیہ کام میں پنجابی مسلمان مفلس کم ہمت اور اکثر جاہل ہیں یا وہ کچھ
 سمجھتے نہیں اور صرف مسلمانوں کا انگریزی گورنمنٹ سے دل چھاؤنی کے غلط تصنیف لکھیں اگر یہ فرض محال نہ رہے کہ
 الوالات پوری بھی سمجھ جائیں تاہم پادری صاحب کے کام تعزیرات مہند کی دفعہ ۴۴۹ کے اعتراض سے محفوظ نہیں
 کیونکہ انہیں ہر ایسے فعل کا نفاذ عام کی نیت سے ہونا چاہیے کیلئے مشروط ہے۔ مندرجہ بالا فقرے ہندو اخبار آفتاب پنجاب
 جلد نمبر ۳۰ سے انتخاب کیے گئے ہیں جس بنا پر اخبار مذکور کے اڈیٹر صاحب نے وہ تمام مضمون لکھا ہے ہم اس سے صرف مقتبس
 فقرہ کی نسبت اپنا اتفاق ظاہر کرتے ہیں اور جو شکایت صاحب موصوف پادری عاد الدین کی تصنیفات کے بارے

کرتے ہیں لہذا ملکی صامتوں کے ہم آواز زیادہ کہتے ہیں کہ انکی تصانیف سے جسکا حال اور پر وجہ سے بلاشبہ ہمیں
 خصل پڑنکا ہے اور رہ کچھ عجیب و غریب ہے۔ تو مرتب ہوئی ہیں کہ جکونی اچھا شراست اچھڑا شدہ ہے۔ یہاں ابھی نہ ختم
 نہیں ایسے ایسے ملکی شوریہ رہتے رہتے ہیں جو اس قسم کی کتابوں سے پیرا جوتا ہے بقول فتح علی موصوف کے سرکار
 کی طرف و مناسب تمام ہر سہ۔ ہم بتا سکتے ہیں کہ دانشور کے نسبت رائے اس طرح کے مدلات میں غل دیا ہے چنانچہ
 اسی مندوستان کے اندر نارڈوڈو کے صاحب ساقو گورنر جنرل نے ۱۸۹۸ء میں ہندوؤں کی رسم جل ہوا کو
 حکامند کر دیا اور ۱۸۹۸ء کے اندر لاڈولیم پٹنگنگ صاحب گورنر جنرل نے سٹی کی قریب رسم کو قانون مرتب کر کے
 موقوف کر دیا۔ گوشت اس بات کو معلوم کر کے رکھوں نہ دندن کہ کیسی مصیبتیں ان سے تھام وک
 پا رہی ہوں والدین کو تو سخت ناکرتے ہیں اسکا یہ وجہ ہے کہ وہ بی بی چاؤنا ہے کہ یہی تالیف ہو عام ہوتی ہے
 دلولہ میں اگر اور حرارت حرمند ہو کر بے ادنیان کرین اور کلام میں مفید شمار ہو جائیں۔ پہنے شاہے کہ پنجاب
 ٹریکٹ موسائی کی پبلشنگ کمپنی نے شورش اچھڑا کتا کے دوسرے حصہ کو اسلوب سے نامنظور کیلئے کہ انہیں پل
 حصہ سے زیادہ پیشکن باتن برج ہیں اگر یہ بات چ ہے تو بہت خوب کیا۔ انتہی تو ہم ہوئی عبارت ہندو پرکاش کی۔

۱۱۱
 شمس الاخبار الکھڑا مبدی امرکین شری پریس ۱۵۔ اکتوبر ۱۹۰۵ء نمبر ۱
 بعدے باہام پوری کرین صاحب صفحہ ۹ میں لکھا ہے کہ یہ زمانہ بہ مصنف مفید علی صاحب بہادر سی
 اکتوبر ۱۹۰۵ء شمس اخبار ساگر کے منوسط مندین عدالین کے ترمیم نہایت کہ نہ انفرنی نہیں کہ جب میں
 گامیان بھی ہوئی ہیں اور اگر ۱۹۰۵ء کے مذہب فدر ہوا تو شی شخص کے بزبانین اور بہودگیوں سے
 ہوگا۔ جب ان کو باہر پندرہ روپیہ کو بھی کوئی نہ پوچھے اور متن میں ستر روپیہ باہر اری اور کوٹھی لے چکے
 اعلیٰ کے اندر پامین فوٹیل ٹھانے کا کہو لو ہی بنا لیں۔ ایسے لالچیوں کو کیا کہنا چاہئے۔ انتہی۔
 بدھ نقل کا اصل

وما قرنا کتاباً اغیظ من کتبه وما رثینا عبداً بالکثر من حبیب کذبہ وما سمعنا
اور سنے کوئی ایسی کتاب نہیں پڑھی جو اسکی کتاب سے زیادہ غصہ دلانے والی ہو اور نہ کوئی سیلاب دیکھا جو اسکی جہوٹ
مستأ البر من سببہ ولا خباکجۃ فناوی الی اللہ من جبہ وہو خیر الناصرین
سے زیادہ ہو اور اسکی گالیوں جیسی کسی کی گالیاں نہیں مینیں اور اسکے فریبوں جیسا کسی میں فریبیکہاں اور اسکی کجیوں
و نعوذ بہ من غوائلہ ونشکو الیہ من رذائلہ وما نری ان ینزع عن الغیہ بغیر
ہم خدا تعالیٰ کی طرف پناہ لجاتے ہیں اور وہ سب بہتر مرد گناہ ہے اور اس شخص کی بلادنہ ہم اسکی پناہ مانگتے ہیں اور اسکی بدیوں سے
الکی وکذلک ذلت سیر المفسدین

ہم کی طرف شکوایا کرتے ہیں اور ہم نہیں دیکھتے کہ شخص غیر کفر کے اپنی مگر اسی سے باز آجائے۔ اور مفسدون کی یہی صلیبت اور کفر
وقد صدق فیہ انوار المحفی والودود الی التفسیر **رجب علی**
اور اس کے بارے میں اسکے بھائی ہریان لکھتے ہیں پادری رجب علی نے سچ کہا ہے چنانچہ
قال قد صنفنا تحفہا عباد الدین کتباً فی رد الا سلام وانشاع دلائل التغلیت
قر ہے کہ جب ہمارا بھائی عباد الدین اسلام کے رد میں کتابیں تالیف کرنے لگا اور تائید کے دلائل شائع کئے
فی الخاص والعام فہما کانت دلائلہ مجموعۃ الباطیل بعیدۃ من تنقید الدلیل
سویں سبب کہ وہ دلائل مجبورہ باطیل تھے اور ان میں کوئی بھی سچی دلیل نہیں تھی بہین بہت
ند منا غایۃ الندامۃ وصرنا بدخ الملامۃ ورجعنا ورجعنا بعدھا استغیاء ان نری
ہی شرمندہ ہونا پڑا اور ہم ملامت کے نشاد بٹھ گئے اور بعد اس کے ہم مارے شرم کے ایسے ہو گئے کہ اس قابل نہ ہو کہ مسلمان کو
وجہنا المسلمین۔
اپنا شہرہ دکھاسکیں گے۔

واما استدلالہ من لفظ شدید القوی علی الشیطان و وہم

مگر اس شخص کا شدید القوی کے لفظ سے شیطان پر استدلال کیجنا اور یہ وہم کہ اگر شدید القوی

القوی کلہ لہذا السحران لالہ وللملک الرحمن فلاجل ذلک خص بہذا الاسم فی القرآن

اس سحران میں شیطان کا نام ہے کہ تمام قومیں ہی پڑھیں کہ قاتل ہیں نہ خدا تعالیٰ کو اور نہ اس کے کسی رشتہ کو چاہے وہ کون ہو

فلا نفہم سرہذا الا قاتل ولا یخفیہا راحۃ من الدلیل فلعلہ کذلک فرغ فی الاخیل

قل کا یہی نہیں سمجھتے اور ہم اس میں کسی دلیل کی کو نہیں پاتے پس اسے شاید اس طرح انجیل میں پڑنا ہے

واستنبط من قصۃ ابلیس اذا اتی المسیح کالفیل وقادہ بقوتها العظمیٰ الی العن
 یاس خیال کو جس کے ہر قصہ سے استنباط کیا ہے جب شیطان باہمی کی طرح اسکے پاس آیا اور ایک بڑے توتے کے ساتھ گھل
 جبال الجلیل وحرہ بالایطیل وما استطاع المسیح ان یمیل الیہ من قریۃ
 کے ایک پہاڑ پر اسکو لگایا اور اپنے بائیل کے ساتھ اسکی آدائش کی اور یسح سوریہ نہروکہ اسکی طرف بائیس اپنے تین روکے
 ولا یخطو الی طرحہ ویاخذ بفودہ ویزیل لظاہ یجیء لہ مشی تلوکالضعفاء
 اور اُسکے پہاڑ کی طرف قدم نہ بٹھارے اور اُسکے سر کو پکڑے اور اپنے ہنر سے اسکی آگ کو نابود کرے بلکہ یسح تو اُسکے پیچھے
 المستضعفین فان کان مبداء الہم هذا الخیال کما فی احوال فلا منکر واقعہ
 کمزوروں کی طرح چل پڑا پس اگر اس دم کا اصل موجب یہی خیال ہے پس کہ میں گمان کرتا ہوں پس ہم اس واقعہ سے انما
 المسیح ونومن بہ کالامر الصمیم ونقر بان شیطان انک المسیح کان شدید القوی فلذلک
 نہیں کرتے اور اہل صحیح کی طرح اسکو ان پلٹتے ہیں اور ہم اقرار کرتے ہیں کہ اہل یسح کا شیطان درحقیقت شدید القوی ہی تھا
 قادہ الی جبال علی وقال اسجد فی اخطیاء دولۃ عظمیٰ وملک الایملیٰ وطع فی امک
 اسی وجہ سے تو وہ اسکو پہاڑوں کی طرف کھینچ کر لگایا اور کہا کہ مجھ کو سجدہ کرتے ہو دولت عظمیٰ اور ملک الایملیٰ اور طع فی امک ضعیف
 ضعیف غریب ووثب علیہ کذب رغبہ ان الی حین ولفظ الحیر
 غریب آدمی کے ایمان میں اس نے طع کی اور حرص کی وجہ سے بہڑے کی طرح اُس پر چڑھ گیا اور بہر اس سو دودہ آہنگا
 موجود فی انجیل لوقا بالیقین فلینظر من کان من المرتبیین - ولا شک ان الشیطان
 ارادہ رکبہ کہ درجہ لگایا اور میں کا لفظ خیل لوقا میں بالیقین موجود ہے جب کبھی چاہے وہ کچھ شک نہیں کہ جب شیطان
 اذا القی بعد زمان فعلم التثلیث عند لقاء ثان واهلک الہا لکن لان اللقاء کان
 دوسری مرتبہ آیا تو اسے تثلیث سکھائی اور مرے والد کو مارا کیونکہ دوسری مرتبہ
 من مواعد الشیطان للبعین واما قیامہ علی افضل الرسل وخیر الانبیاء فقیہ
 آنا شیطان کا وعدہ تھا اگر یسح کے شیطان شدید القوی کا قیاس آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر کرنا قیاس
 مع الفارق وبعید عن الحیاء وقد قال نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم لعل لعل الشیطان
 مع الفارق ہے اور ایسا قیاس حیا سے بعید اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر کو کہا تھا کہ اگر شیطان
 فی فتح الاسلای فجاہل فحالی وشدت من هذا الدلیل ان الشیطان بفر
 مجتہد کر کسی راہ میں پادے تو وہ سدا راہ اختیار کرے اور مجتہد سے ڈرے۔ اور میں اس کی ثابت ہوتا ہے کہ شیطان

من عمر كالجبان الذليل ولما المسيح فسمى افضل صحابته شيطانا في الانجيل فانظر الفرق بين
حضرت عمر كالجبان الذليل اور كطرح ہمارا اور لیکن حضرت مسیح نے اپنے بڑے صحابی کو شیطان بنوایا جس کے خوف سے وہ کہہ کر ان دونوں پر ہنس پڑا

بخالف ما للروح الجليل ولا تبادر الى سبل الشياطين ثم اذا كانت القوة كله للشيطان فما
كس قدر فرق ہے اور شیطانوں کی راہ کی طرف مت دوڑ پہر جبکہ تمام قوتیں شیطان کیلئے ہی ٹھہریں تو
بال المهكم الضعيف الذي ماله قبل هذا الشرحان بل تبعه كما المغلوب يحتاج
تمہارے اس کمزور خدا کا کیا حال ہے جو اس سے مقابلہ نہ کر سکا بلکہ ایک مغلوب اور عاجز تہمتہ کی طرح انکو پیچھے
ذی الكرب وقاده الشيطان بكرعجب ودعا الى اغلار غريب والعجائب مع
لگ گیا اور ایک کمزور عجب کے ساتھ شیطان نے اسکو کہنچا اور ایک عجیب ہو کر کی طرف اسکو بلایا اور تعجب کہ وہ باوجود
دعاوى الالهية وادلال الابنية تبعه بحسن الظن وما فهم انه حول قلبه ورجله
خدا کی دعا اور ابن الصبر ہرنیکے ناز کے پیچھے لگ گیا اور نہ سمجھا کہ وہ بڑا حیلہ ساز اور مفتی ہے اور اسکا وہ
برق حُلْب وهو رئيس الكاذبين - وانتم تعلمون اليهود كما نوا يقولون لليسير انك
برق بے باران ہوا اور وہ چور ہون کا سرور رہو۔ اور تم جانتے ہو کہ یہودیسیح کو کہا کرتے تھے کہ تو خدا کا نبی کیوں
ما تری الخوارق من الرحان بل من الشيطان ومعك شيطان من الشياطين -
سے نشان نہیں دکھاتا بلکہ ایک شیطان کی مدد سے کر رہا ہے

ثم ان كان هذا الحق اعن اذا فرضنا ان القوة كله للشيطان الذليل فما جاء
پھر اگر ہم فرض کریں کہ سب قوت شیطان ہی کو ہے تو اس صورت میں
والانجيل بحال التفصيل ان يسوع رج بقة الروح الى الجليل كما يكون صحيحا بل
انجيل کا وہ فقرہ صحیح نہ ہوگا جو يسوع گلیل کی طرف روح کی قوت سے گیا تھا بلکہ
كذبا صريحا وتخريف الحرفين ويكون المراد من الروح شيطاناً من الشياطين -
کہنا پڑے گا کہ روح سے مراد شیطان ہے -

ثم انك ظننت ان القرآن ليس في بلاغته الى حد الانجيان
پھر تو نے یہ گمان کیا ہے کہ قرآن اپنی بلاغت میں حد اعجاز تک نہیں
بل يوجد فيه راعة التكلف والارتماز ولا يميز رقيق اللفظ من الجزل والحيد
بلکہ اس میں تکلف اور اضطرار کی ہوا پائی جاتی ہے اور وہ نرل اور رقیق لفظوں سے غالی نہیں

من الهزل وفيه الفاظ وحشية وكلمات اجنبية وليس بعربي مبين

اور آسین وحشی الفاظ اور اجنبی کلمات ہیں اور فصیح عربی نہیں

اما الجواب علم ان هذا القول منك ومن امثالك الى عجب العجايب واعظم

سوال میں تیرا جواب کہتا ہوں پس جان کہ یہ قول تجھ سے اور اوروں سے جو تیری مانند ہیں نہایت عجیب ہے

الغرائب ولا يرضى به احد من المنصفين - لا تعلم يا مسكين انك رجل من

اور کوئی منصف اس سے راضی نہیں ہوگا۔ اسے سکین تو تو نادانوں میں سے ایک نادان

الجهال وما تدري الامكان الضلال ولا تعلم الساليلسان العرب وطرق بلاد

آوی ہے اور بجز مگر اسی کے فریوں کے اور کچھ۔ تجھے معلوم نہیں اور کچھ ہی خبر نہیں کہ سان عرب کے

المقال بل اظن انك لا تعرف حرفا من العربية فكيف اجتوت على هذه الغرض

اسلوب کیا ہیں اور بلاغت کی راہیں کونسی ہیں بلکہ میں گمان کرتا ہوں کہ تو عربی کا ایک حرف ہی نہیں جانتا پس کیونکر

الكرمية اتصل ايها الجاهل الكاهل على الذي اخم اكابر بلغاء الزمان واتمجت

تو نے اس آواز کر وہ یہ جزوت کی اسے جاہل کامل کیا تو اس کلام پر حملہ کر کہ جس نے بڑی بڑے بانی زمانہ کو ساکت کر دیا

على فصحاء اهل اللسان وخضعت له اعناق الادباء وامن به نوايح الشعراء

اور زمانہ کے مشہور فصیحوں پر اپنی محبت پوری کی اور ادیبوں کی گردنیں اسکی طرف جھک گئیں اور شعراء میں سے بڑی بڑی نوائے

وجاءوا خاضعين مقربين - اعنت اسبق منهم في معرفت مواد الاقاويل وتمييز

اُسپر ایمان لائے اور اقراری اور فروتن بجز اسکی طرف رجوع کر لیا کیا زبان شناسی میں تو ان سے بڑھا ہوا ہے اور صحیح اور غیر صحیح

الصحيح من العليل وانت من المجنوزين - لا تعلم انهم كانوا اهل اللسان وقد غدا

میں فرق کرنے میں تو زیادہ طاقت رکھتا ہے یا تو دیوانہ ہے۔ کیا تجھے خبر نہیں کہ وہ لوگ اہل زبان تھے اور خوش تقریر تھے

بلبان البيان وكان يصبون القلوب بافانين العبارات وملح الادب نواد

دورہ سے پرورش یافتہ تھے اور نگار نگار کلمات اور عجیب اشارات و ردوں کو اپنی طرف کھینچ لیتے تھے اور ان کو چون میں

الاشارات وكان في هذه السلك وعلم محاسنها من الماهرين الست تعلم ان

اور علم محاسن بیان میں ماهر تھے کیا تجھ معلوم نہیں

القران ما ادعى ابحار البلاغة الان في الرباغة فان العرب في زمانه كانوا فصحاء العصر

کہ قرآن نے اعجاز بلاغت کا دعویٰ کئی گاہ کے سیلان میں کیا ہے کیونکہ عرب اس زمانہ میں فصحاء العصر

اور علم محاسن بیان میں ماهر تھے کیا تجھ معلوم نہیں

القران ما ادعى ابحار البلاغة الان في الرباغة فان العرب في زمانه كانوا فصحاء العصر

کہ قرآن نے اعجاز بلاغت کا دعویٰ کئی گاہ کے سیلان میں کیا ہے کیونکہ عرب اس زمانہ میں فصحاء العصر

و بلغا عا لدھرو کان مدار تفاخرهم علی علیہ البیان و در درہ و تمام الکلام و زہر
 اور بلغا و در ہر سچے اور نہ کج باہم فکر کر نیک مار فصیح اور باب و تاب تقریروں پر تیار اور نیز کلام کے پہلوں اور ہولوں
 و کانوا یباضلون بالقصائد البتکرة و الخطب المحبرة و لکن کلہم ان یتکلم فی
 پر ناز کرتے تھے اور انکی لڑائیوں کو ایجاد و تصب و ان اور بکثرت و خطیوں کے ساتھ ہوتی تھیں مگر ان کو لطائف حکیمہ
 اللطائف الحکمیۃ و ما مست بیانہم رائحة المعارف الہیۃ بل کان مسرح افکار
 میں بات کرنا سلیقہ نہ تھا اور ان کے بیان کو معارف الہیہ کی بجائی نہیں پہنچتی تھی بلکہ انکے فکر و
 الی الہیات العشقیۃ و الاضاحیۃ الملہیۃ و ما کانوا علی ترصیع مضامین الحکم
 کا چرچا نہ صرف عشقیہ شعروں اور ہنسیوں اور اہل فاضل کر نیوالے میں نہ تھا اور مضامین حکیمہ کے مرصع نگاری
 قادیان و کانوا قد مر نوا من سنن علی انواع النظم و التثر و لطائف البیان
 ہر جہہ قادر تھے حالانکہ وہ ایک زمانہ سے نظم اور نثر اور لطائف بیان کے شائق تھے

و سلموا و قبلوا فی الاقران و کانوا اهل اللسان و سوابق للیادین - فحاجہم
 اور اپنے ہر محسوس میں سلم اور مقبول تھے اور اہل زبان اور میدان میں سبقت کر نیوالے تھے۔ پس خدا تعالیٰ
 اللہ و قال ان کنت فی سرب مما نزلنا علی عبدنا فأتوا بسورة من مثله و ان
 انجو فاطلب کر کے فرمایا کہ اگر تم میں اس کلام میں شک ہو جو مجھے پہنچا ہوا ہے تو تم ہی کوئی صورت اسکی نہ بنا کر
 لو تفعلوا و ان تفعلوا فأتوا بالقول و قد ہا الذاسر و المجارۃ اعدت للکفر من
 اور اگر بنا نہ سکو اور یاد نہ کر سکے ہرگز بنا نہیں سکو گے سو اس آگ سے ڈرو جو کمینہ افزہ یعنی آدمی اور پھر میں اور وہ آگ کا نور کو لئے فیکر گئی

و قال قل لان اجمعت الجن و الانس علی ان یاتوا بمثل هذا القرآن لایاتوا عتله
 اور فرمایا کہ اگر تمام جن و انس اس بات کیلئے اکٹھے ہو جائیں کہ اس قرآن کی کوئی مثل بنا لیں تو ہرگز نہیں سکیں گے
 و لو کان بعضهم لبعض ظہیرا - فجعل الکفار عن المقلبة و و لو الیدرک المغلوبین -

اگر ہر ایک دوسرے کی مدد ہی کریں پس کفار متقابلہ سے عاجز آگئے اور مغلوب ہو کر کسب نہیں کر سکتے
 و لما عجزوا عن النضال فی البیان ما لوالی السیف و السنان متتبعین و عجزوا

اور جب عجز و غش و تقریر کی لڑائیوں سے عاجز آگئے تو شرمندہ اور خضعتاک ہو کر تلواریں و نیزوں کی طرف چمک گئے
 و کثیر منهم سلموا نظر علی هذه المعجزة کلید بن ربیعۃ العامری صاحب المعلقة الرا
 اور بہت سے انہیں سے اعجاز و بافت قرآن کو تسلیم کر کے ایمان لائے جیسا کہ کلید بن ربیعۃ العامری جو معلقہ صاحب کا مصنف تھا

فانكادسرك الاسلام وتشرف به وارى الاخلاص التام ومات سنة احدى

اس نے اسلام کا راند پایا اور شرف بسلام ہوا اور پر بلا قلعہ رکھایا اور بن اکتالیس سو دین فوت

وارجعین۔ وکذا لك كثير منهم اقتر وأيات القرآن معلوم من العبارات المهمة

ہوا اور ایسی طرح بہتوں نے انہیں سے قرآن شریف کی بلاغت فصاحت کو قبول کر لیا اور اقرار کر لیا کہ حقیقت

والاستعدادات المستعذبة والأفانین المستلحة وللصامین الحکمة الموشحة بل من

قرآن مہارت پاکیزہ و پیراؤں شیریں ہوا اسے بالمال اور بیع تقریروں اور آراء اور حکیمہ معنویوں پر ہوا ہے بلکہ

امعن منهم النظر فسعى الى الاسلام وحضر ودخل في المؤمنين فلو كان

جو زمین نظر ہو کر سودہ اسلام کی طرف دوڑا اور ایمان والوں میں داخل ہوا پس اگر قرآن فصاحت اور

القرآن متدرجاً من اعلى مدارج الكمال في فصاحة المقال وبلاغة الاقوال كما

بلاغت کے اعلیٰ مدارج سے متزل ہوتا تو مخالفوں پر بات بہت آسان ہو جاتی۔

الامر اسهل على المخالفين۔ وقالوا ايها الرجل ان الكلام الذي عرضت علينا

اور وہ کہہ سکتے تھے کہ اسے مرد جو کلام تو نے پیش کی ہے اور

والحديث الذي آتيت به لدينا ليس بوضوح بل ليس بصحيح ولا عجب فيه غير المعاني المطرو

جرات تو لایا ہے وہ فصیح نہیں ہے بلکہ صحیح ہی نہیں ہے اور اس میں معانی مطرود

الموارد والكلام الرقيق وما جئت باطبيخ على ففيا لها ظلك ولكن اوانك اسقطت كلامك باقت

الموارد پائز جاتے ہیں اور اس میں الفاظ رقیق موجود ہیں اور تو نے اپنی کلام میں غلطی کی ہے اور مطلب

عن امرائك ولست من المجيدين۔ فلا حاجة الى ان تأتي بمثله من الاقوال وانتوازن

دور جا پڑا ہے اور کوئی سخت تیری کلام میں نہیں بلکہ آسین تولیے ایسے لفظ ہیں پس کچھ حاجت نہیں کہ ہم اس کی کٹھن نظر

في المقال وتعاذى حد والمغال فاليك عنا وتحاف واترك الاوصاف فان كلاما

بتادین یا اس سے نفل بمل مقابلہ کریں ہم سے الگ ہو اور اپنی کلام کی تعریفیں چھوڑ دیں کیونکہ یہاں کلام

سقط عند الادباء المشهورين فلفصحاء الماهرين ولكنهم ماسروا خلك المسرى وما وجدوا في هذا الد

مشہور ادیبوں کے نزدیک ردی ہے مگر کفار عرب اس راہ نہیں چلے اور اس دعوے میں انہوں نے کچھ بھی قوی

بل قبلوا اعلی مراتب بلاغت وعبجوا علوشان فصاحتهم وقالوا ان هذا الاصح من

نہیں کیا بلکہ انہوں نے قرآن کے اعلیٰ مراتب بلاغت کو قبول کر لیا اور اس کی عظیم الشان فصاحت پر تعجب میں رہ کر اور کہا

والکثر هم امنوا باحجازہ و اقر قرا بتناوش باز و عجز و اعن درک ہذا ذہ و قالوا کلام
اور اکثر انکے اس قرآنی مجرہ پر ایمان لائے اور اقر قرا کر لیا کہ جسکی باز کی سخت پکڑیں ہیں اور اسکی حقیقت کے میراثے عاجز
فاق کلمات البشر فکلہ لب و لیس معشی من القشر و علیہ طلایۃ و فیہ حلالۃ
رہ گئے اور کہا کہ یہ ایک کلام ہے کہ کلمات بشر پر غالب پر گیا اور وہ ساری کاسا را مغرب ہے اور اسکی ساتھ چھلکا تھیں اور
و هو عذقی لا یفقد من شرب الشا مرین - و ما تلبسوا بکلمۃ فی قدح شانه و ما قاهر
اسپر کیا ہے تب ہی اور آسپین ایک طاوت ہر اور وہ ایک بڑا نازہ اور کثرت مصفا یاتی ہے جو پینے والی کپے عجم نہیں تھا
بکلام فی جرح بیانہ و نسو اجمال الفکر فی میل نہ ثم رجوع امر عوین نادمین - و اکثر
اور قرآن کے قدح شان میں وہ کوئی کلمہ نہ پر نہ لائے اور اسکی جرح میں کہتوں نے کوئی بات نہ ہو نہ نکالی اور اسکی حیدان میں اپنا پوتن کلمہ
کان ایتون عند سماعہ و یسجدون بالکین -

اٹھ ڈر ہو وہی مگر غونا لکے شرمندہ ہو کر رجوع کیا اور اکثر انکے قرآن کو سکر کرے اور سجدہ کرتے ہو۔

هذا ما نجد في القرآن الكريم واحاديث النبي الشريف الرحيم

یہ وہ بیان ہے جو ہم قرآن کریم میں پاتے اور نبی رؤف الیم علیہ السلام کی حدیث
ایمانا و دیانہ و صدقا و امانہ و ما نجد کلمۃ خلاف ذلک من اسلاف النصاری و المشرکین
میں پڑھتے ہیں اور مجھے اسکو یاد اور دیا تا اور دانا تھا کہ اسے اور ہم اسکے برخلاف کوئی ایسا قول ہی نہیں پاتے جو اسکی کلمہ
و کانوا خیر امنکر فی تنقید الکلمات یا معشر الجاہلین - و اما ما ظننت ان فی القرآن
اور مشرکوں کے منہ سے قرآن کے شان کے برخلاف نکلا ہوا اسے ناواؤ وہ نصاریٰ قرآن کی پرکھ میں ہم کو بہتر ہے اور جو تو نے خیال کیا
بعض الفاظ غیر لسان قریش فقد قلت هذا اللفظ من جہل و طیش و ما کنت من

کہ قرآن میں بعض ایسے الفاظ ہیں کہ وہ زبان قریش کے مخالف ہیں سو یہ بات تیری سلسر جہل اور نفسانی جوش سے ہے اور بصیرت
المقبصرین - اعلم ایہا الجہول الدینی ان ہذا الفصاحۃ علی الفاظ مقبولہ
کی راہ سے نہیں - اسے غبی اور سفلہ نادان تجھ معلوم ہو کہ فصاحت کا مار الفاظ مقبولہ پر ہوا کرتا ہے خود
سواء کانت من لسان القوم او من کلم منقولہ مستعملۃ فی بلغاء القوم خیر محمولۃ و سواہ
وہ کلمات قوم کی اصل زبان میں سے ہوں یا ایسے کلمات منقولہ ہوں جو بلغاء قوم کے استعمال میں آگئے ہوں اور خواہ وہ کلمہ
کانت من لغت قوم واحد من محاوراتہم علی الدوام و اما الطہا الفاظ استعلاہا بلغاء
ہی قوم کے لغت میں سے ہوں اور ان کے دائمی محاورات میں ہی ہوں یا ایسے الفاظ آئین لیگئے ہوں جو قوم کے بلغاء کو

القول المستعملها في النظم والنثر من غير خافعة اللوم مختارين غير مضطرين - فلما كان
 شيراز معلوم ہوئے اور انہوں نے ان کے ہمتا اپنے نظم اور نثر میں مایہ نر کے ہوا اور کسی ملامت کے دوری ہون اور کسی اعتراض
 مدارس البلاغۃ علی هذه القاعدة فہذا هو معیار الکلمات الصاعدة فی سماء البلاغۃ
 والاعلاۃ فقال کئے ہوں ہیں سبک بلاغت کا مدار اسی قاعدہ پر ہوا پس یہی قاعدہ ان عبارات میں کیلئے سیار ہو جو صفا کے آسان
 المرادۃ فالخرج ان یکون لفظ من غیر اللسان مقبولاً فی اهل البیان بل رجاء
 پڑے ہوئے اور بندہ یں گج رہے ہیں پس اس بات میں کچھ ہی جمع نہیں کہ ایک غیر زبان کا لفظ جو گر ٹھانے اس کو
 یزید البلاغۃ من هذا الخرج فی بعض الاوقات بل یستعملہ نہ فی بعض المقامات یتلذذو
 قبول کر لیا ہو بلکہ اس طریق سے تو سب اوقات بلاغت بڑھ جاتی ہے اور کلام میں زور مہیا ہوتا ہے بلکہ بعض مقامات میں
 بہ اهل الافانین - ولکنک رجل غمر حول ومع ذلک معاند عجول فلاجل ذلک
 اس طرح توضیح اور تلمیح اور تکیہ سمجھو ہیں اور تغنن عبارت کے عشاق اس سوز و گداز سے کہتے ہیں مگر تو قوائی مقترض
 ما تعلم شیئاً غیر حدک وجمہاک وما تضع قدماً الا فی دحاک ولا تدری ما لسان العرب
 ایک غبی اور جال پر اور یاد جو اس کے تو جلد باز اور دشمن حق جو اسی لئے تو بغیر کہنے اور چل کے اور کچھ نہیں جانتا اور بغیر گڑبگڑ کے
 وما الفصاحة ولا قصد لمنک الا الوقاحة وما القنن لا سب المظهرین -

اگر کسی جگہ قدم نہیں رکھتا اور تو نہیں جانتا کہ زبان عرب کیبے شے ہے اور جس کے کہتے ہیں اور شہر جیائی تہمین ہنزا اور کوئی لیا اور تہمین
 فاترك ايها الغافل سيرة الاشرار واسخ وانظر وجهك في

سوائے غافل شہریروں کی حصلت چہرہ دی اور کچھ شرم کر اور ذرہ اپنی منہ کو گھو کے شیش میں دیکھ
 مراۃ الافکار هل تخرت شيئاً فی مدۃ عمرک من فن الادب او عرفت فی طرق افانین

کہ کیا تو نے مدت عمر میں کبھی فن ادب سے کچھ پڑا ہے یہ رنگینی عبارت کے نشیب فراز تجھ معلوم ہیں
 الوهد والهرب اذ التفت قطبین کلماتین ونظمت بیتاً اوتیتین فان ادعیت فاکتبت

یا کہی تو نے دو عربی کلون کو جوڑا یا ایک رویت بنا کے پس اگر تو دروے کرے تو اس کا
 ببرهان مبین - وانت تعلم انی خاطبتک فی البراہین اذ صلت علی القرائن والذین

شعبہ پیش کر اور تجھ معلوم ہے کہ میں براہین میں بھی تجھ مخاطب کیا تھا تاکہ تو قرآن شریف پر
 المتین - وما کان خطابی الا کذبی علی الناس جمہاک الشدید وذهنک البلید

اصدقین اسلام پر جھگڑا کیا تھا اور میر مخاطب کا صرف ایسی ہی تھا کہ تاخیر کنندہ ہوا سخت جہل ہوتا تو کون پر ظاہر کروں

میں نے یہ سب کچھ لکھا ہے کہ میں نے یہ سب کچھ لکھا ہے

فقلت ان كنت تزعم انك تعلم العربية فاسرنا ما ارتكبت لادبية وخن نقص عليك
 پس میں نے کہا کہ اگر تو یہ کہتا ہے کہ تو عربی جانتا ہے تو میں اپنی بہارت اوجہ دکھلاؤ اور ہم ایک قصہ کہی زبان میں جو
 قصہ تھی لسان فاترہ فی العربیۃ بالحسن بیان انکنت فیہا من الماہرین وان
 سنائیں گے اور ترجمہ پر واجب ہو گا کہ تو اسکی عبارت کو عربی بنا کر دکھلا دے پھر ہم تمہاری بزرگی کے اتوری ہو جائیں گے
 ترجمت فالت خمنون ووبیہ انعاماً ثم نقر بفضلک ونکرمک اکر اہما وخسبک
 اور تیری تعظیم کریں گے اور ترجمہ کو بخیر فاضلین میں تو تسلیم کر لیں گے۔

الخلاصۃ المسلمین المترجمین۔ ولکنک سمکت کالانعام وما ملت الی الانعام وما

مگر تو چار پائون کی طرح چپ ہو گیا اور انعام لینے کی طرف رغبت نہ کیا اور تو
 بکلمۃ الخیر والنشر خوفاً من ہتک الستر وفضوح الحصر فثبت انک غی قصیر
 جواب میں چپ ہی کر گیا نہ کچھ نہیک کہانہ بد کیونکہ اس میں تیری پردہ دہی اور رسوائی تھی نہ ثابت ہو کر تو ایک غی
 الرمن وما اصابک حظ من اللسن وما حوصت فی الانعام لانک کنت جاہلاً
 کم اعتماد آدمی ہے اور ترجمہ کو زبان عربی سے کچھ بھی حصہ نہیں اور تو نے انعام لینے کی طرف رغبت نہ کی کیونکہ تو

کالانعام وما کانک حظ من العربیۃ بل انکنت من الماہرین فطعت علی انک تعلم العربیۃ ولا
 ایک جاہل چار پائون کی طرح تھا اور الماہرین میں نہیں تھا۔ پس میں نے طعی علم کے ساتھ جان لیا کہ تو زبان عربی بالکل نہیں جانتا
 تستطیع ان تخرق فی مساکم وتصل فی سبلہا وسککھا وما فیہا لاجلہ لاسع لاجیم فم واسع
 اور ترجمہ طاقت نہیں کر سکے کہ چون بن میں مل سکے اور اسکی تنگ راہ میں گذر کر سکے اور ترجمہ میں تو صرف نیش و نشہ

فلا تفحص ولا تعل یا اسفل السافلین۔ اعنت مع جمک هذا تقدح فی القرآن
 اور ایک ظہور و علم میں سے مینہ میں سے تیری باہر نہیں ہے پس تو ای اسفل السافلین بزرگ نشہ شیت دکھلا کر کیا تو باوجود اپنی اہل انانی کے قرآن
 وترجمہ علی کتاب فاق فصاحتہ نوع الانسان ولا تری صور تری ولا تنظر الی مبلغ
 جو حد قدح کو آہو اور اس کتاب کا عیب ڈھنڈھ سے جسکی فصاحت نوع انسان کی فصاحتوں پر غالب آگئی اور اپنی شکل کو نہیں دیکھتا اور اپنے

علمک یا مضیع العقل والدین۔ وان کنت تخسب نفسك شیئاً من الاشیاء
 اعزاز علم کی طرف نگاہ نہیں کرتا اور دین و عقل کے دشمن یہ تو کیا کرتا ہے۔ اور اگر تو اپنے نفس کو کچھ خیر سمجھتا ہے اور خیال کرتا ہے کہ تو بخیر
 وتظن انک من الادیاء فما انا قمت لاسئبا لرا عزندک واستشفاف فزندک
 ایک اور چیز میں سے ہے پس خبردار ہو جا کہ تیری بہتری کی آگ نکالنے کے لئے میں کھڑا ہو گیا ہوں اور تیری تلوار کا

وابتدعت هذه الرسالة الجمالة في العربية لهذه الأغراض الضرورية وهي تحتوي على

اوراس رسالہ عجاوین عربیہ میں ہی غرض سے تالیف کیا ہے اور یہ رسالہ نادر اور عجیبی یا فون ہے

شعر البیان ودرعہ و ملح الادب و نوادر و و شمعہا کجاسن الکنایات و تبر صبیح

ہیں جو سمجھوں کی طرح ہیں اور نیز ادب کے نمکین عبارتوں پر مشتمل ہے اور میں اسکو بہت عمدہ کنایات اور کلمات

لائی نکات فی عبارات و فیہا کثیر من الامثال العربیة واللطائف الادبیة

سمجھوں سے شرح اور مرصع کیا ہے اور اس میں امثال عربیہ بہت ہیں اور لطائف ادبیہ بکثرت ہیں

والاشعار المبتكرة والقصائد المخبرة ولم اودعها من الاشعار الاجنبية بل كلها

اور اسی طرح اشعار نو طرز اور خوبصورت قصیدے ہی اس میں ہیں اور میں اس کتاب میں اشعار اجنبیہ

نتائج خاطی و ثمار شجر فکری وما فعلت هذا الا ساد به غور عقلی مقدر

نہیں لایا بلکہ وہ سب میری طبیعت کے نتیجے اور میری زمین کے پھل ہیں اور میں یہ اسلئے کیا کہ تاثیر عقل کا عمق

فضلک واری مبلغ علمک و عذوبة منطقک و امری الخلق اعنک صادق فی

اتیر عقلی فضیلت کا مقدار آوازوں اور تیرا اندازہ علم اور شیرینی کلام کو دیکھوں کیا تو اپنے دعوے میں سچا اور اپنے

دعوائک و اهل لبواک و هل لك حق ان تصول على كتاب الله القرآن و بلاغت و سفر

شور و شکر کا اہل ہے اور کیا نتیجہ حق ہے کہ تو کتاب احد قرآن پر حکر کرے اور خدا تعالیٰ کے صحیفوں کی

الله الرحمان و ریاغته کما انت نعمت او من الکاذبین الذین یالین وانی الهمت من بی

بلاغت اور آگے میدان کشتی گاہ کی نسبت نکتہ چینی کرے سر میں چاہا کہ دیکھوں کہ تو پڑھوں میں سچا یا تو جوڑوں میں

انک لا تقدر علی هذا النضال و میدی الله عجزک و خوزیک و ثبتت انک اسیر

ہے اور مجھ خدا تعالیٰ کی طرف سے اہام ہوا ہے کہ تو اس مقابلہ پر قادر نہیں ہو گا اور خدا تعالیٰ تیرا عجز ظاہر کر دے گا اور تجھ کو اس کا دیکھو

تھو الضلال و لو اجتمعت قومک معک علی هذا الخيال فترجعون مغلوبین هذا

ثابت کر دے گا کہ تو اگر ای میں اسیر ہے اور اگرچہ تیری قوم اس خیال مقابلہ میں تجھ سے متفق ہو جاوے مگر آخر تم مغلوب ہو جائیگا یہ

مع اعترافی بان هذه الرسالة ليست سباق النایات فی توضیح المقال بل قضيتها

میرے اس اقرار کے پرکھو کہ رسالہ اپنی بلاغت میں کوئی اعلیٰ درجہ کے کمال پر نہیں بلکہ میں نے جلد جلد اسکو کھینٹ دیا

علی جناح الاستحجال و اعلم ان الاتیان بمثلها امرهین علی الابد بل کیفی و هذا

اور میں جانتا ہوں کہ اسکو نظر نہ آوے گا اور میری ہمت ہی آسماں سے

کد آنکی ادنی التفت

احسن التفات البلاء فان اتسعت في الادب فليس العجب ان تقول احلى وافصح مما
 اذن التفات راہ کی نظیر بنانے کیلئے کافی ہے بلکہ تو فن ادب میں وسیع ہمارت کہتا ہے تو کچھ تعجب نہیں کہ
 الی سبوع مع انک توف بتائید جموع لانک لست من اعانتہم ہمین عوانی
 اس سے زیادہ ترشیرین اور زیادہ ترصیح بنالیوے اور کچھ کو یہ اجازت ہی حاصل ہے کہ تو اپنے نام گرد کے ساتھ لکھ کر
 ما اتخذت معینا فی رسالتی ہذا وقلت ما قلت من عند نفسی من فضل ربی
 کیونکہ ہمارے یوسفی آن سے مدد لینے کی کچھ کو غصہ نہیں اور میرا اس سال میں کسی دوسرے سے مدد نہیں لی اور کچھ کو
 فی ایام معد ودة کا ملفت نہیں۔ ومعذ لك انی امہاك واخوانك وجميع خلا
 کہا وہ خدا تعالیٰ کے فضل سے چند دنوں میں حاضر فرمیں کی طرح اپنی طرف سے کہہ رہا اور باوجود اسکے میں تجھ اور تیرے بھائیوں کا
 وقومك واعوانك الذين يقولون انا نحن المرويون الی شہرہن کاہلین من یوم
 تیرے دوستوں اور تیری قوم اور تیرے مددگاروں کو جو کہتے ہیں جو ہم مولوی ہیں دو کامل ہمنیوں کی مہلت دیتا ہوں اور
 المشاعت لتری کمال البراعت فان اتیم بمثلہا فی ہذا اللدة التي ہی اقل الاجال
 یہ مہلت اشاعت کی تاریخ سے ہے جو کہ تم اپنا کمال ملاغت دکھانا چاہو گے اس کے نام رسالہ کی شکل بنا لائے اور اس مدت میں جو بڑی
 وقوانتم فی کل انواع المقال وتری ان قولکم تعا دلا حید واللعال فلکم خمسۃ
 وسیع مدت ہے کہ ہر ایک مہلت اور اجازت کے لحاظ سے رسالہ بنا کر پیش کر دیا اور میری وجہ یہ کہ نقل میں غلطی سے مقابلہ کر دیکھ لیا تو
 الاف روبة انعاما متا وعدا مولدا بقسم الله ذی الجلال وان لم تطشوا بالایمان
 صحت ہم کہیں یا پھر نہ رو بہ انعام دینگے یہ وعدہ اللہ جل شانہ کی قسم کے ساتھ ہو سکتا ہے اور اگر تجھے ایسا فی قسموں پر
 الایمانیہ فینج ذہب الشرط فی خزینۃ الحکومت البریطانیۃ لتکون من المظہنین
 اعتباراً آوے پس ہم خزانہ انگریزی میں رو بہ جمع کرادیں تاکہ تجھے اطمینان ہو
 ونعاهد الله بحلفۃ ان نطی العید وحقہ عند ظہور غلبۃ ولو تغلفنا فکنا کاذبین
 اور ہم خدا تعالیٰ کی قسم کہتے ہیں کہ فرقہ ثانی کو اس کا حق اس کے غلبہ کے وقت فی الفور دیدینگے اور اگر تجھے شک ہے کہ اس کو
 ونجمل الحکومت البریطانیۃ حکما لہذا القضية ومحیرا فی ہذا الخط ولہا ان
 شہرہن کے اور ہم حکومت انگریزی کو اس مقدمہ کے فیصلہ کرنے کے حکم متد کرتے ہیں اور حکومت انگریزی کو اختیار ہوگا
 تطی انعاما کل من باراکلنا وارا بوفی شرطنا نثک ثروظنا کنظم فی القدس
 کہ ہر انعام اس کو دیدے جو مقابلہ کے وقت پورا کرتا ہو اور اس کے شرط کے موافق نظم اور شر بنالیوے کاظم اپنے قدر اور

والعدۃ والبلاغة والنصاخذ التزام الجدل والحكمة هذا عهدنا وحنة الله علی
 بلاغت اور التزام حق اور حرکت میں نظم کے امتداد اور شتر شر کے مانند ہو اور خدا کی رحمت اپنے جو عهد کو پورا دے کرین
 الناکثین۔ وللنصارى ان يتعاضوا بهذا المقابلة ويقوموا متفقين لتلك المعركة
 اور نصارا کا اختیار ہو گا کہ اس مقابلہ میں ایک دوسرے کو مدد دیں اور سب متفق ہو کر اس محرک کیلئے اٹھیں اور بعض
 ویكون بعضهم لبعض ظهيرا وليستفسر الجاهل خبيرا وليطلبوا لانفسهم كل نصير
 بعض کی پشت پناہ بن جائیں اور ایک جاہل خبر آدمی سے پوچھ لے اور دوسرے کو ایک سے ایک دیکھ دیکھ کر اور
 ومعين ولبعيد وقرين ومسيحهم الذي هو رب في اعينهم ولا رب الا الله قيو
 اپنے لئے بلا لیں اور یح سے بھی مدد لیں جو انکی نظر میں خدا ہے اور کوئی خدا نہیں جو انکے قیوم
 العالمين۔ وليستمد وامن روحهم الذي كان يعلم الالسننة ان كانوا صادقا
 العالمین سے اور چاہے کہ اپنے اس روح القدس سے بھی مدد لیں جو انکی زبان پر ہے۔

هذا ما رضىنا عليه من طيب نفسنا وانشراح صدرنا ورضينا

یہ بات ہے جس پر ہم اپنے دل کی خوشی اور انشراح صدر سے رضی ہو گئے اور ہم اس بات پر
 بالحكومة البریطانية ان تكون حكما بيننا وبينهم فان تجد هؤلاء الذين
 یہی رضی ہو گئے کہ گورنٹ انگریزی ہمیں اور ہمارے مخالفوں میں حکم بنائے پس اگر گورنٹ ان لوگوں کو اپنے
 يصولون على بلاغة القرآن وفصاحته ويقولون ان اخر المولىون كعلماء المسلمين
 قلوب میں صادق پادے جو قرآن شریف کے فصاحت اور بلاغت پر حکم کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ ہم یہی مسلمانوں کے
 ولسمنا من السفهاء الجاهلين ولنا يد طولی فی تنقيد جدل القول وهزله وتقيج
 حلائی طرح معلومی ہیں اور نادان نہیں ہیں اور فصاحت اور عدم فصاحت میں فرق کر سکیں گے ہم میں مادہ سے
 رفیق للفظ وحزله صادقين فی هذا الامتحان وسابقين فی هذا الميدان فلتعظم
 اور گورنٹ دیکھ کر وہ اس میدان میں وحقیقت پیش دستی لیجائے والے ہیں پس لازم ہو گا کہ گورنٹ ہمارا
 انعامنا وليكذب كلامنا وليشع كمال علمهم فی الديار والبلدان وليشتهر بعلومهم
 انعام انکھ سے دے اور ہمیں کاذب خیال کرے اور انکے کمال علم کو ملکوں اور ولایتوں میں مشہور کرے اور دنیا
 الى افاضى البلدان ولتكتب اسماءهم فی الفاضلين۔ وان لم نجد هم العلماء الاذلاء
 کناروں تک انکے فضائل شہر کر دے اور انکے نام فاضلوں میں لکھ لے اور اگر گورنٹ انھیں ایسا نہ پائے بلکہ

اذا التوا کتاب مکمل هذا الكتاب كما كتبنا من قبل في هذا الباب والمصلحة
تواری طرفی کو پھر اردو پر انعام ہے جیساکہ ہم پہلے لکھ چکے ہیں اور مقابل کتابت لایف کرنا ان کے تواری
مناثلة اشهر للمعارضین فان لم یأرزوا ولین یأرزوا فاعلموا انهم كانوا من
طرف توین ہمید ہمت و دلور اگر مقابل پر نہ آویں اور گزند نہ پہنچے پس یقیناً ہار نہ کردہ جوڑے
الکاذبین۔

ہن۔

واحد ان هذا الانعام في صورة اذا التوا برماله كمثل رسالتنا
اور یاد رکھنا چاہئے کہ یہ انعام اس صورت میں ہے کہ جب بالمقابل رسالہ جینیہ پہلے اس سال
وعجلتہ مکمل عجلتنا و انتوا انفسهم کما نلین ومشاکہین۔ واما اذا التوا واولو الذکر
کے شاہد ہو اور مانعت اور مشاہدت کو ثابت کریں لیکن اگر بدلے کو نکال کریں اور
کالتعالب وما استطاعوا علی هذا المطالب وما ترکوا عاداته توہین القرآن
لو فیہ یون کی طرح پیشین دکھلا دیں اور ان مطالب پر قدرت نہ پاسکیں اور نہ توہین قرآن شریف کی
وما امتنعوا من قبح کتاب الله الفرقان وما تابوا من ان یسبوا انفسهم مولویین وما
عادت کو چھوڑیں اور کتاب اللہ کی جرح و قدح سے باز نہ آویں اور نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی
اذ جروا من سب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم خاتم النبیین وما اذ جروا من قولهم
دشنام دی سے ترکیں اور نہ اس ہیچودہ گوئی سے اپنے تئیں روکیں کہ قرآن فصیح نہیں
ان القرآن لیس بصیر وما ترکوا سبیل التقیر والتوہین فعلیہم من الله الف
ہے اور نہ توہین اور تحقیر کے طریق کو چھوڑیں پس ان پر خدا تعالیٰ کی طرف
لعنة فليقل القوم كلهم امين۔

سے ہزار لعنت ہے پس چاہیکہ تمام قوم کہے کہ آمین۔

- | | | | | | | | | | | | |
|----|------|----|------|----|------|----|------|----|------|----|------|
| ۱ | لعنت | ۲ | لعنت | ۳ | لعنت | ۴ | لعنت | ۵ | لعنت | ۶ | لعنت |
| ۷ | لعنت | ۸ | لعنت | ۹ | لعنت | ۱۰ | لعنت | ۱۱ | لعنت | ۱۲ | لعنت |
| ۱۳ | لعنت | ۱۴ | لعنت | ۱۵ | لعنت | ۱۶ | لعنت | ۱۷ | لعنت | ۱۸ | لعنت |
| ۱۹ | لعنت | ۲۰ | لعنت | ۲۱ | لعنت | ۲۲ | لعنت | ۲۳ | لعنت | ۲۴ | لعنت |

٢٩٣ لعنت ٢٩٤ لعنت ٢٩٥ لعنت ٢٩٦ لعنت ٢٩٧ لعنت ٢٩٨ لعنت ٢٩٩ لعنت
٣٠٠ لعنت ٣٠١ لعنت ٣٠٢ لعنت ٣٠٣ لعنت ٣٠٤ لعنت ٣٠٥ لعنت ٣٠٦ لعنت
٣٠٧ لعنت ٣٠٨ لعنت ٣٠٩ لعنت ٣١٠ لعنت ٣١١ لعنت ٣١٢ لعنت ٣١٣ لعنت
٣١٤ لعنت ٣١٥ لعنت ٣١٦ لعنت ٣١٧ لعنت ٣١٨ لعنت ٣١٩ لعنت ٣٢٠ لعنت
٣٢١ لعنت ٣٢٢ لعنت ٣٢٣ لعنت ٣٢٤ لعنت ٣٢٥ لعنت ٣٢٦ لعنت ٣٢٧ لعنت
٣٢٨ لعنت ٣٢٩ لعنت ٣٣٠ لعنت ٣٣١ لعنت ٣٣٢ لعنت ٣٣٣ لعنت ٣٣٤ لعنت
٣٣٥ لعنت ٣٣٦ لعنت ٣٣٧ لعنت ٣٣٨ لعنت ٣٣٩ لعنت ٣٤٠ لعنت ٣٤١ لعنت
٣٤٢ لعنت ٣٤٣ لعنت ٣٤٤ لعنت ٣٤٥ لعنت ٣٤٦ لعنت ٣٤٧ لعنت ٣٤٨ لعنت
٣٤٩ لعنت ٣٥٠ لعنت ٣٥١ لعنت ٣٥٢ لعنت ٣٥٣ لعنت ٣٥٤ لعنت ٣٥٥ لعنت
٣٥٦ لعنت ٣٥٧ لعنت ٣٥٨ لعنت ٣٥٩ لعنت ٣٦٠ لعنت ٣٦١ لعنت ٣٦٢ لعنت
٣٦٣ لعنت ٣٦٤ لعنت ٣٦٥ لعنت ٣٦٦ لعنت ٣٦٧ لعنت ٣٦٨ لعنت ٣٦٩ لعنت
٣٧٠ لعنت ٣٧١ لعنت ٣٧٢ لعنت ٣٧٣ لعنت ٣٧٤ لعنت ٣٧٥ لعنت ٣٧٦ لعنت
٣٧٧ لعنت ٣٧٨ لعنت ٣٧٩ لعنت ٣٨٠ لعنت ٣٨١ لعنت ٣٨٢ لعنت ٣٨٣ لعنت
٣٨٤ لعنت ٣٨٥ لعنت ٣٨٦ لعنت ٣٨٧ لعنت ٣٨٨ لعنت ٣٨٩ لعنت ٣٩٠ لعنت
٣٩١ لعنت ٣٩٢ لعنت ٣٩٣ لعنت ٣٩٤ لعنت ٣٩٥ لعنت ٣٩٦ لعنت ٣٩٧ لعنت

واشهد اهل دار النصارى انى اضع البركة واللعنة امام النصارى اما البركة
اور میں آنا دکان اور قیدیوں کو گواہ کرتا ہوں کہ میں آج برکت اور لعنت نصاریٰ کے آگے کرتا ہوں بکرت
فینا لهم بركة الدين عند مقابلة الكتاب وينا لون انعاما كثيرا مع الفقه والغلاب
سے مراد نیکی بکرت ہے کہ مقابلہ کثرت انجوماں میں ہوگی اور وہ بہت سا انعام مع فتح اور غلبہ کے پائیں گے
اورینا لهم بركة الاخرة عند التوبة وترك توهين القرآن وترك صفت السنن اولما
یا بکرت سحر اور آیت کی بکرت ہے کہ توبہ اور ترک توهین قرآن سے انجیل کی مگر لعنت آپ صرف اس حالت میں
اللعنة فلا يرد عليهم الا عند عرضهم عن الجواب ومع ذلك عدم امتناعهم عن
دار و ہوگی کہ جب المقابل رسالہ بناسکین اور باوجود اسکے قرآن شریف کی توهین اور تحقیر سے یہی
اللعنة والسب والقبح فی کتابہ بالابواب رب العالمین۔

بازد آوین

واعلم ان كل من هو من بلاد الحلال وليس من ذرية البغايا

اور جانا چاہئے کہ ہر ایک شخص جو ولد الحلال ہے اور خراب عورتوں اور
وفصل الرجال فيفعل امر من امرين امثالك اللسان بعد وترك الا فتراء المين
رجال کے نسل میں سے نہیں ہے وہ دو باتوں میں سے ایک بات ضرور اختیار کر جائیگا تو بعد اسکو دو غلوئی
ولما تليف الرسالة كرسا لتناويع المقالة المتكافئة والذی ما ازجوزن الفرج في بلغة
اور اقرار سے باز آجایا ہمارے اس سال بسیار سال بنا کر شیش کرچا اگر وہ شخص کہ جنوہ تو ہمارے سال ایسیا
القرن وما امتنع من الادكار من فصاحة الفرقان فعليه كما قلنا وكتبنا في
رسالہ بنایا اور نہ قرآن کریم کی جج توح سے باز آیا اور نہ فصاحت قرآنی پر چلے بجا کرنے سے اپنی تین سوکاپس اس پر
هذا القراطس وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وہ سب بدین دار و ہوگی جو ہم اس سال میں کہہ چکے ہیں اور اس پر خدا تعالیٰ کی لعنت اور نیز اس کے تمام فرشتوں اور ملائکہ

فَلْيَقُلِ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ آمِينَ آمِينَ آمِينَ
پس چلا میکہ ساری قوم کہے آمین آمین آمین

القصيد في فضل القرآن شاكراً لله الرحمن

قصیدہ قرآن کے فضائل اور کتاب اللہ کی شان میں

لما ارى الفرقان فيهم .. وتردى من طغي
 جب قرآن نے اپنی کل کہلائی تھوہریک طغی نیچے گر گیا
 واذا ارى وجهها .. بانوار الجمال مصبعا
 اور جب قرآن نے اپنا سیاہ چہرہ دکھایا جو انوار جمال سے بھینچا تھا
 من كان في الغي .. فالى محاسن صنع
 جو شخص غفلت میں تھا قرآن کے محاسن کیرف یل ہو گیا
 عاين للعاف كلها .. انا احب مبتلى
 تمام معارف کا چشمہ خدا تعالیٰ نے قرآن کو دیا
 اقبل عيون علوه .. او اعرضن مستولعا
 اچھے دلوں کے چشمے قبول کر یا عیسا یا ک کی طرح کنہ کر
 ما عا دالقران في .. لليد انشا بانبرغا
 قرآن نے میدان میں کسی سیو جوان کو نہ چڑھا جو جوانی میں پہل چڑھا
 قد نكروا جهلا وما .. بلغوه علما مبلغا
 غماظوں نے جہل سے انکار کیا اور اچھے مقام پہنچنے کا علم پہنچا
 نور على نور .. يوم افيقوا في الشفا
 اکی ہلتین نور علی نور میں اور دن بدن وہ نور زیادتی میں سے
 في هذا العالم جميعها .. وحليم بالمرز زلفا
 آجین تمام طرح میں اس میں عالم کا وہ نہ ہوئے کیے الی خواہ پر کا حکم کیا
 اعطى الوری بذلك .. مما عا معذبا سيعا
 اس نے اپنے بھوکوں کے ساتھ خلقت کو باطنی خوشگوار چلایا

من كان نائبا وقت .. جاء الموطن النفا
 جو شخص اپنے وقت کا نائب اور جگہ کا تہاہر کنہ رہا ہو کر ان میں
 فدى للمعاضل ته .. الغا الفصاحة ولو غا
 تو معاضد سے چھڑ گیا کہ تھوہر کے مساوی فصاحت بلا سوسہ ہو کر
 الا الذي من جهله .. ابني الضلالة اوبغى
 تان نہ باقی رہا جو گمراہی کا نہ دو گار بنا اور ظلم اختیار کیا
 لا يثبتن بحد .. والذخا كلبا لو غا
 اور اچھے بے روزگاری کو نہ خبر نہیں دی جاتی کہ تھوہر
 واتبع هدايا .. اعصموا انكبت ملعا
 اور اسکی ہدایت کا دلچسپ وارہو جا۔ یا اگر تو حق نشو و نما دے گا
 قتل العدا رعبا .. وان بار العدا مستغنا
 دشمنوں کو اپنے سے بے تزل کیا اگر چہ دشمن ذرہ بھیکر آیا
 حتى انشوا كالحفا .. واضرموا نارا لو غا
 یہاں تک کہ مقابلہ سے زہید ہو گئے اور جنگ کی آگ کو بھڑکا
 من كان منكروا .. قد جسته متفرغا
 اور جو شخص اچھے ذرہ کا نہ ہوئے میں اکی نے باغ ہو کر لڑا
 فيها للعاف كلها .. جو قلبہا بل ابلغا
 اور اس میں تمام معارف اور ان کا کائنات بلکہ اس سوزن ہے
 ادرى الخلايق كلهم .. الا لثما اندغيا
 اور تمام خلقت کو سیراب کیا بجز ان کے جو شہیم اور ہی کی

من جاءه متجترًا واري أمك أو ميرغا

جو شخص کے آگے تکبر سے خراب کیا اور اس کی کار میں دوشیزا
سیف کیسی ضرر من بار اوجاء مغتضا

۱۰ ایک تلخ اور بے خواہش کو نہ توڑتی ہے جو اس کے مقابل پر آیا

وہل کفار لدیغ لایفارق ملدغا

اُن کا فرار گزیدہ پیداوایا، جو اس جگہ سے علیحدہ نہیں ہوتا جہاں کھانا

من فر من فيضانه الاعلى وما افرا

جو شخص کے فیضان سے اور فیضان شدہ باتن سے بہاگا

وَأَمَّا قَوْلُ الْمُعْتَرِضِ

فَاتَرَا مَعْلُومًا عَلَى تَرْبِ الْمَوَازِمِ

پس تو اسکو دیکھو گا کہ وہ مغلوب ہو گیا اور ذلت کے خاک پر لیٹا

اسد بزم قمری لہان راغ جمل اور فاج

۱۰ ایک شیر جو اس کا ملاسن اونٹ کو کھڑی کھڑی کرنا جو جو ایک کھڑی

وہل من بزغت له شمس قعدا امیر غا

اس شخص سے واپس لے جائے اور کونج عیقا اور سرور مطہر الشیخ سے شہنشاہی فرنگ

ماكان قلباً تائماً بل كان محاسناً

وہ جمع کر لیا اور انہیں تہا بلکہ ایک ایک گوشت تہا جو گداؤں کو

ان ذی مرتۃ اسم الشیطان قال

۔ ذی مرہ شیطان کا نام ہے اور جو کہنے کہا

لغه من الاراء فها كذا كذا و د ح ا تليس

ہر ایک کا باطل و سب کا تمام کذاب و جلاوتیں

لأمر الصبي الذي لوحظ تأثيره في كلمات

اور جسکی نظیرن اہل زبان کے بلغیوں

اصل المنة احكام الفتا وادارة الخوض

کو جب بٹ و بکری غنہ کرتے ہیں تو اس سختہ کریمکا

أرج القاموس ثم نقلوا هذا اللفظ من الإحكام

اما حاجی اور مردِ طرا حاجی کہ وہ سختہ برحای جیسا کہ ہی منہ حساب

فان الحما اذا احرقناه فلا يد من ان

مقلد کے مسکینہ کی طرف سے ایم، بی، بیوٹ اور طاقت کا

١٠٠ متين - ثم نقل منه الى العقل لنقل

نزدیکی کے کپڑے پہننے کے بعد اس وقت اور طاییدام ہو گا۔

امراء و مقدمات و احكام مشاهديت

میں خوش و پاکیزہ ہے قتل عنوایت نے سب کو کی طرف متفق ہو گیا

تجلیہا الحسن المشترك من الحواس بأذن رب الناس لحسن الخالقین۔ ثم نقل هذا
کیونکہ عقل ہی ایک طاقت ہے جو حکم کرنے مقدمات اور نتیجہ کرنے مشاہدات کے پیدا ہوتی ہے اور جس شرک و شائبہ کے
اللفظ فی المرتبة الرابعة الی مزاج من الامزجة اعنی الصفراء التي هی احدی الطبائع
حواس و باذن رب الناس یتی ہے۔ پہر یہ لفظ مرتبہ رابعہ ایک بدن مزاج کی طرف منتقل کیا گیا یعنی منفرک طرف جو طبع رابع
الامر بعد تشدد قوتها ولطافة مادتها و لكونها مصدر ۱۔ فعال قوتیہ و موجدہا الجبروت
میں سے ایک ہے کیونکہ صفر اپنی شدت اور لطافت میں باقی اغلاط سے برکھ ہے اس سبب اس کو صاحب کمال کہتے ہیں
و شجاعة و کل امر یخالف عادات الجبان و یوافق سیر الشجعان فتفکر انکنت من الطامع
افعال قویہ اور جری اور شجاع ہوتا ہے اور اس کو ایسے امر صادر ہوتے ہیں جو زبردستی کے خلاف ہیں پس تو فکر کر اگر طامع اور
و اما نظیرہ فی اشعار بلغاء الجاهلیة و بنوعا لا منة المأخوذة
لیکن اگر کو جاہلیت کے نامی شعرا اور فصحاء کے اشعار میں سے اسکی نظیر طلب کرے پس

فکذا ما قال امرء القیس فی قصیدة المللیمية

یہ ہے ایک شعر امرء القیس کے قصیدہ لاسیہ کا کافی جو کیونکہ کہتے ہیں

دیر یحذر دوف الولید امرؤ تتابع کفیه بخیط موصل

امرو یعنی بٹ دیا اور مروٹ دیا

و کذا ما بیت لعمرو بن کلثوم التغلبی الذی ہوا یغ فی اللسان العربی و قال فی
اسی طرح عمرو بن کلثوم تغلبی کا ایک شعر ہے اور وہ بھی اپنے وقت کا برہم گو شاعر تھا۔ اور اس نے
القصیدة الخامسة من السبع المعلقة و عن نکتہ نظیر المعنی الادارة و هو هذا۔

یہ شعر قصیدہ خامسہ سبع معلقہ میں کہا ہے کہ امرت یعنی چکر دیا جائے اور پہرایا جائے

تري النحر الشجیر اذ امرت علیہ لما له فیہا مہینا

من عجائب لفظ المرتبة اشتراكه فی العربية والهندية فی معنی الادارة و احکام القتل
اور لفظ مرتبہ کے عجایب میں سے یہ ہے کہ وہ اپنے منہ بٹ دینا اور مروٹ دینا عربی اور ہندی میں مشترک ہے
باللغة فان الہندیین یقولون للامرؤ مروٹنا کما لا یخفی علی الہندیین۔ و هذا هو
کیونکہ ہندی لوگ امرؤ کو مروٹنا کہتے ہیں جیسا کہ ہندیوں پر پوشیدہ نہیں اور یہ صریح

صریح من غیر شائبۃ المہین لاستخراج اصل حقیقۃ الذی ہوا اثرین اللہ
ثبوت غیر شائبہ کسی تاریکی کے ہے اور اس اصل حقیقت کا استخراج اس سے ہوا جو دوزخ لان میں اثری اور ایک
وفیہ نکتۃ تفسیر المحققین۔
نکتہ ہے جو محققین کو خوش کرتا ہے

واما لفظ ذی مرۃ بمعنی العقول ان کثرت تطلب منا نظیرہ مع تصحیح
لیکن لفظ ذی مرۃ جو بے عقل کے آتا ہے اگر تصحیح عقل کے لئے ہو تو اس کی نظیر مودم کرتا
العقل فاعلم ان صاحب تاج العروس شارح القاموس من فہم لفظ ذی مرۃ بمعنی
پس جانا چاہئے کہ صاحب تاج العروس نے جو شارح قاموس ہے لفظ ذی مرۃ کو بے عقل کی تفسیر کیا ہے
ذی الدرہاء وقال یقال انه لذو مرۃ ای عقل فی مثل العرب العصباء وان لم یفک
ادیش کے طور پر کہا ہے کہ عرب کے لوگ کہتے ہیں کہ نہ ذو مرۃ اور مراد اس سے نہ لذو عقل کہتے ہیں اور اگر تیرے لئے
ہذا للشل معانہ ہوا اصل و تطلب منا نظیراً الخ من الايام المجہلیۃ والازمنۃ الماضیۃ
پیشال کافی نہ ہو حالانکہ وہ کافی ہے اور تو ایام جاہلیت کا کوئی شعر اس کی تائید میں طلب کرے تو یہ
فاقر هذا البيت من صاحب القصيدة الرابعة من السبع المعلقة وكان من نبغاء
بیت خود سے پڑھ جو سب سے معلقہ میں سے چوتھے قصیدہ کا شعر ہے جس کا مؤلف ادب و زمان اور فصحاء
الزمان وفي البلاغة امام الاقران وزاد عمراً علی مائۃ وخمسين۔ وهو هذا
اقران میں سے تھا اور ڈیڑھ سو برس کی عمر تک پہنچا تھا

رجعاً بامرہا الی ذی مرۃ حصد ونج صرمۃ ابرامہا
وہ دونوں ذی مرہ کی طرف یعنی ذی عقل کی طرف متوجہ ہوئے اور قصد کو بچھڑ کر نیسے مقاصد حاصل ہو جایا کرتے ہیں
واعلم ان هذه القصائد معروفة بغاية الاشتهار كالشمس في نصف النهار وقد اجمع
اور جانا چاہئے کہ یہ قصائد غایت درجہ پر مشہور ہیں جیسے سورج دوپہر کی وقت اور تمام جماعت
کافة الادباء ووجهاء الشعراء علی فضائلها وکمال براعتها واتفق عامة البلغاء علی
فصح شعرائے اس پر اتفاق کیا ہے کہ یہ اشعار فصاحت اور بلاغت کے اعلیٰ درجہ پر ہیں
حسنہا ونباهتها واختارها الحكومة الاکلیزیۃ لطلبة مدارسہا وسبقوا کو الجہا
اور اس میں اور عربی شعرا کا اتفاق ہے اور گورنمنٹ انگریزی نے اس کتاب کو اپنے مدارس تعلیم میں کالجوں کے پڑھانے

وشر باء کیا لہما لتکلیل القارورین۔ ولا ینکرھا الا الذی مثلک غبی وشتی کجین
 معلوم اور یہ کہ یہ فیہ فیہ والوں کیلئے انکی تکلیل تکلیف کی ضرورت اور اس کی کوئی شغل نہ تھا نہ ہیں۔ جو اس شخص کے جویریہ میں ہے
 هذا ما هو و قال الزمامک والخاصک من نظائر المتعالمین و کلام

اشقی اور ازبور کی سیل اور

یہ وہ نظائر و حرا و متعالمین ہیں جن سے تیرا الزام اور انجام مقصود ہے مگر وہ اس میں
 المشہورین المقبولین و اما ما یظہر من سیاق کلام اللہ و سابقہ و من عقل و حقا
 جو کلام الہی کی سیاق سابق اور آگے متنبہین کے لڑیوں کے حق سے معلوم ہوتا ہے
 فهو طریق اقرب من ذلک للمستترین۔ فانہ تعالیٰ کا وصف روح القدس
 تودہ طریق ہدایت طلبوں کے لئے بہت قریب ہے۔ کیونکہ احد جانشین نے میساکہ روح القدس کو
 بقولہ ذو مرقہ کذلک وصفہ و مقام آخر ذی قوۃ فقال ذو قوۃ عند ذی العرش
 ذی مرقہ کے ساتھ موصوف کیا ہے اسی طرح وہ مقام میں ذی قوۃ کے ساتھ منسوب کیا ہے اور کہا ہے کہ ذو قوۃ عند
 ملکین۔ فقوله و مقام ذو مرقہ و فی مقام ذو قوۃ شرح لطیفاً فافین البیان۔
 ذی العرش کہیں۔ پس خدا تعالیٰ کا ایک مقام میں بیہائیں کو ذو مرقہ کہنا اور وہ مقام میں ذی قوۃ کہنا یہ دونوں
 و کذلک جہت سنتہ اللہ فی القرآن فانہ یفتسر بعض مقاماتہ ببعض الخواص و لا یطینان
 لئے مرقہ کی ایک شرح لطیفہ جو بتدریل بیان و کیگئی ہے اور اس طرح قرآن کریم میں اس قدر نشانہ کی ہی نہت جاری ہے جو بعض مقامات میں
 ولیمصم کتابہ من تحریف الخائنین۔

اگر بعض آخر کیلئے بطور تفسیر میں تاکہ خدا تعالیٰ اپنی کتاب کو خیانت کر نہ والوں کی تحریف سے بچا دے

ولقد ذکر اللہ تعالیٰ فی کتابہ الحکم و سفرہ المکرم صفات اخری

اور خدا تعالیٰ نے اپنی حکم کتاب اور بزرگ معیون میں روح القدس کے اور صفات

للروح الامین و بین عبارتہ و صدقہ و امانتہ و قرہ من رب العالمین فلا یحسبہ

یہ بیان کی ہیں اور اس کی پاکیزگی اور اس کی امانت اور اس کی قرب کا ذکر کیا ہے پس اس کو شیطان

شیطانا الا الذی ہشیطا ربین۔

دہی بچو گا جو خود شیطان ہے۔

ومن اعراضات هذا العاصی الغافل عن من یؤخذ الجوزون

اور مغلہ اعتراضات اس سرکش کے جو قیامت کے دن سے غافل ہے۔

بالنواصي انه يظن كان القرآن اخطا في بيان مذهب نصاري وعقائدكم وما نفهم

ایک یہ ہے کہ وہ گمان کرتا ہے کہ گویا قرآن کریم نے مذہب نصاری کے بیان کرنے اور ان کے عقیدوں کی تفسیر

مقصد علمائہم وعز الہم ما یخالف عقیدۃ السیحیین فاعلم ان بیانہ ہذا جہتک

میں غلطی کی ہے اور گویا قرآن شریف نے نصاری کے عقائد کے مطالبہ نہیں سمجھا اور ان کی طرف سے ان کو سب کیا جو ان کو عقائد کے

عظیم و کذب مبین والحق ان القرآن لما جاء کانت النصاری فرقا متفرقین

مختلف ہو چکے تھے کہ یہ بیان اس کا سر اس پرستان اور صریح جہوشی اور حق یہ ہے کہ جب قرآن کریم نازل ہوا تو نصاری کی فرقے

فبعضہم کانوا یعبدون السیحیہ وبعضہم معاصمہ وبعضہم کانوا یسجدون لتصاویرھا

تھے اور بعض حضرت مسیح اور ان کی والدہ کی پرستش کرتے تھے اور بعض ان کی تصویروں کے ہی پر جاری تھے اور ان کی پرستش

و یعبدونھا لعبادۃ رب العالمین وکان اللہ حاج بینہم قد احتدوا للہاج قد اشد

کرتے تھے جیسی خدا تعالیٰ کی کرنی چاہئے اور ان میں باہم لڑائیاں اور جھگڑے بہت تیر ہو رہے تھے اور وہ

وکان کلہم قوما ضالین۔ الا قلیلا منہم کانوا موحدین مع بدعات آخری وکانوا

سب کے سب گمراہ تھے۔ مگر چھوٹے گھٹتے سے موصد بھی تھے مگر انہوں نے اور اور بدعات

کالہین۔ فبین القرآن ما اھل ویکتہم وسمکتہم بیان اجلہ وقال انتم تعبدون الانسا

ساتھ ملا کر ہی تھیں اور انہوں کی طرح تھے سو قرآن نے جو دیکھا بیان کر دیا اور ظاہر ظاہر بیان ہی ان کو لازم اور لازم

من دون اللہ الاغنی و ما تعبدون وکم الاھل فما برعوا انفسہم بل سکتوا کالھین

کیا اور اپنے فطرتوں پر ایک تم لوگ خدا تعالیٰ کے سوا انسان کی پرستش کرتے ہو اور انہیں پرستش نہیں کرتے پس وہ لوگ

فوقعت علیہم الحجۃ وقام البرھان وثبت انہم کانوا یعتقدون کتابین القرآن وکانوا

اپنی نفس کے اس الزام سے دریغ کر کے بلکہ وہ یہ سوچا کرتے تھے کہ یہ شخص کت ہے تاہی حسیب الزام وار دہوتا ہی یا اقرار ہی ہوا یا نہیں

مشرکین۔ ثم جاء بعدہم قوم اخر من النصاری وقرءوا کتب الفلسفۃ فہتوا وصادوا

حجت واقع ہوئی اور دلیل قائم ہو گئی اور ان کی خاموشی تو ثابت ہو گیا کہ وہ ایسی ہی اعتقاد کرتے تھے جیسا کہ قرآن نے فرمایا اور حقیقت شرک

کالساکاری وروا انفسہم فی الشریک کالاساری فتاسفوا علی مذہبہم متندمین

یہ یہ وہ ان لوگوں کے گندے بچے تھے جو بعد نصاریٰ میں نیا میں ظاہر ہوئے اور وہ انہی پاپیوں کے آثار پر قائم تھے پس انہوں نے غصہ کی

نفکروا کاصلاح ما فسد وترجعوا ما کسد فقطلو کیف فکر واذکروا ما بدلو اما اھل

کے مابین پرستش نہ کر کے مابین سے عادت کی اور ان کو ان کی خود پذیر ہو گئے اور ان کو ان کی مذہب میں غلطی کی بلکہ قرآن کی

تفسیر قرآن کریم

ایک یہ ہے کہ وہ گمان کرتا ہے کہ گویا قرآن کریم نے مذہب نصاری کے بیان کرنے اور ان کے عقیدوں کی تفسیر مقصد علمائہم وعز الہم ما یخالف عقیدۃ السیحیین فاعلم ان بیانہ ہذا جہتک میں غلطی کی ہے اور گویا قرآن شریف نے نصاری کے عقائد کے مطالبہ نہیں سمجھا اور ان کی طرف سے ان کو سب کیا جو ان کو عقائد کے عظیم و کذب مبین والحق ان القرآن لما جاء کانت النصاری فرقا متفرقین مختلف ہو چکے تھے کہ یہ بیان اس کا سر اس پرستان اور صریح جہوشی اور حق یہ ہے کہ جب قرآن کریم نازل ہوا تو نصاری کی فرقے فبعضہم کانوا یعبدون السیحیہ وبعضہم معاصمہ وبعضہم کانوا یسجدون لتصاویرھا تھے اور بعض حضرت مسیح اور ان کی والدہ کی پرستش کرتے تھے اور بعض ان کی تصویروں کے ہی پر جاری تھے اور ان کی پرستش و یعبدونھا لعبادۃ رب العالمین وکان اللہ حاج بینہم قد احتدوا للہاج قد اشد کرتے تھے جیسی خدا تعالیٰ کی کرنی چاہئے اور ان میں باہم لڑائیاں اور جھگڑے بہت تیر ہو رہے تھے اور وہ وکان کلہم قوما ضالین۔ الا قلیلا منہم کانوا موحدین مع بدعات آخری وکانوا سب کے سب گمراہ تھے۔ مگر چھوٹے گھٹتے سے موصد بھی تھے مگر انہوں نے اور اور بدعات کالہین۔ فبین القرآن ما اھل ویکتہم وسمکتہم بیان اجلہ وقال انتم تعبدون الانسا ساتھ ملا کر ہی تھیں اور انہوں کی طرح تھے سو قرآن نے جو دیکھا بیان کر دیا اور ظاہر ظاہر بیان ہی ان کو لازم اور لازم من دون اللہ الاغنی و ما تعبدون وکم الاھل فما برعوا انفسہم بل سکتوا کالھین کیا اور اپنے فطرتوں پر ایک تم لوگ خدا تعالیٰ کے سوا انسان کی پرستش کرتے ہو اور انہیں پرستش نہیں کرتے پس وہ لوگ فوقعت علیہم الحجۃ وقام البرھان وثبت انہم کانوا یعتقدون کتابین القرآن وکانوا اپنی نفس کے اس الزام سے دریغ کر کے بلکہ وہ یہ سوچا کرتے تھے کہ یہ شخص کت ہے تاہی حسیب الزام وار دہوتا ہی یا اقرار ہی ہوا یا نہیں مشرکین۔ ثم جاء بعدہم قوم اخر من النصاری وقرءوا کتب الفلسفۃ فہتوا وصادوا حجت واقع ہوئی اور دلیل قائم ہو گئی اور ان کی خاموشی تو ثابت ہو گیا کہ وہ ایسی ہی اعتقاد کرتے تھے جیسا کہ قرآن نے فرمایا اور حقیقت شرک کالساکاری وروا انفسہم فی الشریک کالاساری فتاسفوا علی مذہبہم متندمین یہ یہ وہ ان لوگوں کے گندے بچے تھے جو بعد نصاریٰ میں نیا میں ظاہر ہوئے اور وہ انہی پاپیوں کے آثار پر قائم تھے پس انہوں نے غصہ کی نفکروا کاصلاح ما فسد وترجعوا ما کسد فقطلو کیف فکر واذکروا ما بدلو اما اھل کے مابین پرستش نہ کر کے مابین سے عادت کی اور ان کو ان کی خود پذیر ہو گئے اور ان کو ان کی مذہب میں غلطی کی بلکہ قرآن کی

المقال مع اتحاد المال فتعسا القوم ظالمین۔ وحشیم ما غشیم من آفات المضل
 اگر غشے اپنے تباری دلی انہوں کے اصلاح کیلئے صرف حکمانہ تدبیریں سوجھیں اور اپنا پاک عقائد میں کو کھری تبدیلیاں صرف تفریک پر لایا
 ولا قوافی مال الاقوال وما کانوا مستشفین۔ اسخطو المولیٰ لیروضوا عبیدہ ونسوا
 باور ویکہ آل کیسہ ہی تھا سخطا المولیٰ کی کہیں مگر لایو کی آفتوں نے انکو گھیر لیا اور آل تول میں اپنے پہلے بہائیوں میں تعہد کر
 وعیدہ ومواحدہ ونبدوا واصلوا ظهورہم تعلیم النبیین۔ ولا شاکا ہم اتخذوا عیسیٰ
 اور عیسٰی نے اس سے نہ کچھ بچا۔ علی کو نہ دیا کر دیا کہ اس کے بندہ کو نہ ہی کرین اور خدا تعالیٰ کے وعدہ اور وعید مجملہ دئی اور نبیوں کی تسلی کو نہ ہی
 الہام من دون رب العالمین۔ وهو عندہم مالک یوم الدین ویقولون لا اثر یومئذ
 پیغمبر کے پیچھے بند کیا اور کچھ شک نہیں کہ انہوں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو دن اندر خدا بنایا اور دئی انکو نزدیک سبزیوں کا
 معدن اللشیرۃ مع کونہ مجسما مرکبا من العظم واللحم کالادیامین ہذا عقیدہ تہم وعقیدہ
 اور کہتے ہیں قیامت کے دن اسکا ساتھ بشریت میں کوئی صفت نہ ہوگی انہیں سرسردہ خدائی ہوگا باوجود اسکی جو کچھ تہم ہی ہوگا اور
 الذین غلبوا قبلہم فی مبادی الایام امام اعیان الاسلام ثم فی هذا الزمن انفتحت
 بڑیاں اور گوشت بھی جیسا کہ انسانوں میں ہوتا ہے یہ انکا عقیدہ ہے اور ان کو گونا گونا عقیدہ جہان ہی پیشربشہ ایک میں چلو اور اسلام کہ
 اعیانہم وقلت ظلمتہم بما شاعت فیہم العلوم العقلیۃ والحکم الفلسفیۃ فہو واسوۃ
 انجمن کے آگے اپنا سنا دیا اور کیا یہ میرا کہ کچھ چلے ہیں اس زمانہ میں انکی آنکھیں کھلیں اور تاریکی پر کچھ ہری کیوں کہ اس زمانہ میں علم
 مذہبہم واستحق التملہم فبادروا الی التأویلات مخافۃ من الملامات والتشنیعات
 عقیدہ اور کچھ فلسفیانہ ہو گئے۔ سوائے انہوں نے اپنے مذہب کے اور اپنے سلطان کے محالات کو مشاہدہ کیا یہ نہ تاویلات کیلئے دئے
 وتوقفا من کلمات المستہزیئین۔ لان الفطرۃ الانسانیۃ تأبی من قبول ہذا العقیدۃ
 آلامتوں اور شیعوں اور شیعہ کریو الان سے اپنا بچا کرین کیونکہ انسانی فطرت اس کیسہ نہ عقیدہ اور خرافات دئی
 الدنیۃ والخرافات الردیۃ الّتی ہی بدھیۃ البطلان عند الرجال والنسوان خصوصاً
 کے قبول کرنیے انکار کرتی ہے کیونکہ وہ مردوں اور عورتوں کے نزدیک بدھی البطلان ہے خصوصاً
 فی هذا الایام الّتی مالت العقول السلیمۃ الی التوحید وھبت من کل طرف ریاح
 اس زمانہ میں جبکہ عقول سلیمہ توحید کی طرف مائل ہو گئی ہیں اور ہر ایک طرف سے متنزہہ الہی کی ہوا
 التنزیہ للہ الوحید وکسدت سوق المشرکین۔ فانی لہم ان یخفوها بعد اظہارہا
 چل ہی ہے اور مشرکوں کے بازار کس پر سون کا مصداق ہو گئی ہیں مگر اب یہ کہاں ممکن کہ وہ لوگ ان عقائد کو انکے شایان ہو گئے

ونشورها وازاحتقشرها يخفون امر الاشيع في البلاد والارضين - ومثل الذين
 بعد پوشيدو كمين كياه ايے امر کو پوشيدہ کر سکتے ہیں جو لوگوں اور زمینوں میں شہر ہو گی - اور لوگ
 بدلوا الطيبات بالخبثات وتركوا الحسنات وبادروا الى السيئات ولا يتقرو
 بنهن نطيات كونيئات کے ساتھ بدل ڈالا اور بدیوں کی طرف دوڑے اور اپنی نیشوں
 الله في اخفاء العثرات وتاويل المخزافات كمثل رجل كان يكل البراز من قعر
 ك پوشيدہ کرنے اور خرافات کی تاویل میں خدا تعالیٰ سے نہیں ڈرتے انکی مثال ایسی ہے جیسو شخص کی جوت
 ويحسبه من اغذية لطيفة جديدة ولا يتنبه على انه رجس وقد رآه من اطعمة
 كھایا کرتا تھا اور ایک سے بڑا کھایا تھا اور اس غصت کو اغذیہ لطیفہ جدیدہ میں نہ سمجھتا تھا اور اس بات سے غور و خیر نہیں کیا کرتا
 الادميين - فلاحا رجل لطيف ومعدن الى كى وظرف فلما ياكل
 تو پید ہی اور گھر سے نہ کہ انسان کوئی غذا پس ایک شخص ایسا سوکھا جوار ایک میں اور پاک طبع تھا اور نیز ذریک اور ظرف ہی تھا پس
 الغائط فانه كما يؤتب الحكم المايط وقال ما تفعل ذاك اناكل البراز يا برار الخبيث
 اس پاک طبع نے اس شخص کو کچا جو گھہرہ کر دیا ہے تب اس کو ایسی سرزش کی جیسی کہ ایک عالم ظالم کو سرزش کرتا ہو اور کہہ دیتا کہ
 فتندم وفكر في نفسه كيف ينح برص هذا الملامه وكيف يخون شناعة القذا
 کیا تو گھر کھاتا ہو اور بیٹھوں کے گھر - پس شرمندہ ہوا اور اپنے دل میں سوچنے لگا کہ اس ملامت کے دانگ کو کیونکر دور کر دوں
 ففقت جوابا كالذين يرون اجاجهم كما معين - وقال اني ما اكل البراز وما
 اور اس نے اس کے عیب کیونکر سمجھا پاؤں پس اس نے ان لوگوں کی طرح جو تکلف سے اپنے شوروں کے عہد اور بیٹھاپانی ظاہر کرنا چاہتے ہیں
 ان احتازوا ابالي الافراز وما وعزت الى هذا الامر الذي هو الكبر المكروهات
 ایک جواب گھر ادا کیا کہ میں گھر نہیں کھاتا اور نہ اسکو اکٹھا کرتا ہوں سو میں کسی کے ڈرائیگی پر واہ میں رہتا اور بیٹھوں سے لہر کیطرت
 وان هو الانهم مت مثل عذى البهتانات وانى من المبرئين - وان العدوما
 جو کبر المکرہات سے ہرگز متیر ہی نہیں کی اور یہ صرف ایک دھوکہ بہتان تریش کی تمت ہو اور میں اس سے بری ہوں - اور دشمن
 عرف الحقيقة ونسي الطريقة فاني اكل اجزاء اغذية التي تفصل من الهضم
 معترض نے حقیقت کو نہیں سمجھا اور جلدی کی اور طریقہ کو بھول گیا کیونکہ میں اجزاء اغذیہ کو کھاتا ہوں جو ہضم سے
 المعدي باذن خالق الاشياء وزد فيها الطبيعة الى بعض الامعة فخرج من المبرز
 بے باذن خالق الاشياء لہذا متدی ہیں اور یہ طبیعت انکو قبض امور کیطرت رو کرتی ہے پس یہ عقلات مبرز

المعالم مع قليل من الصغائر فهذا شيء آخر وليس بمران كما هو نعم الاعداء بل هو
معلوم من النكتة ان اورثوراسا صغرا انکے ساتھ ہوتا ہے پس یہ تو اور جیڑو گوہ نہیں ہے جیسا کہ دشمنوں نے خیال کیا ہے
غدا أحد مثلنا الطيبين -

بلکہ یہ تو کافیاں جو چار جیسے پاکوں کی پرتکار گئی ہے۔

فانقوا هذا المثال وفكروا في سوانح المسيح وفيما قال وكما قال

پس اس مثال کو دور اور مسیح کے سوانح میں غور کرو اور ان باتوں میں جو اس نے فرمیں

جیسے نبی اللہ ثم وطيب ولكن تمسا للذي لا يفهم الاقوال وانا انبکی علی حال

اور جو کچھ عیسیٰ نبی اس نے فرمایا تہادہ تو پاک تعلیم تھی مگر ان پر داویلا جنہوں نے ان باتوں کو نہ سمجھا اور تعلیم کو بدلایا

الظالمين والمؤذنين الكالمين بل ندعو الله ان يهديهم ويرحمهم وهو خير الراحمين

اور ہم ظالموں کے حال پر اوردہ کر دینے والوں اور دشمنوں کے ساتھ گناہوں پر روتے ہیں بلکہ دعا کرتے ہیں کہ خدا انکو ہدایت دی اور انکو مہربان

والله انا لا نضحك بل انبکی علی حالکم انکم تستترون الامر تتكفون ايها الجاؤون

اے ظالمو تمہیں کیا جو کہ تم سمجھتے تہیں اور ہم تمہیں دکھلاتے ہیں اور تم دیکھتے تہیں اور ہم تمہیں پتہ نہیں اور تم لپکتے تہیں

ماکم لانقمنون وانا نريکم فلا تنظرون وبعظيکم فلا تأخذون وتفتنون الکذب

اور تم جو ہٹھ باندھتے ہو اور ہم نہ دیکھتے اور تمہیں جگایا جاتا ہے اور ہم جاگتے نہیں کیا تم اس سے

ولا تستقيون وايظکم الموقظون فلا تستيقظون الاتقون الذي اليه ترجعون

ڈرتے نہیں جسکی طرف تم بہرے جاؤ گے یا تم یہ سمجھتے ہو کہ تمہیں چوڑا جایگا

او ظنتم انکم من المترولين -

وقد قلت انفا ان القرآن ما بين حال النصارى علی نهج واحد بل

اور میں ابھی کہہ چکا ہوں کہ قرآن نے نصارا کا حال ایک طور سے بیان نہیں کیا بلکہ

جعل بعضهم علی بعض کشاهد وقال ان بعضهم يعبدون المسمي وتيقنونه الهامعسا

بعض کو بعض کا گواہ ٹھہرا دیا ہے اور کہا کہ بعض مسیح کی عبادت کرتے ہیں اور انکو عدا خدا بنا کر رکھا ہے

وبعضهم يعبدون معادله ويحسبونها اجرا فيهم فرة قليلا يعبدون الله وحسبونها

اور بعض انکو ساتھ اسکی مان کی ہی پرستش کرتے ہیں اور انکے حرمین شوال ہیں اور تہوار سافرۃ ایسا ہی جو جو ہر ہے اور

رجاء ورحمنا وحبیبوں المسیح بشرا و انسا ف اوهذه الفرق الثلاثة کا انوکھا

خدا تعالیٰ کریم و رحمان سمجھتے ہیں اور مسیح کو صرف بشر اور انسان سمجھتے ہیں اور یہ تینوں فرقے نبی صلی اللہ علیہ
نبینا صلی اللہ علیہ وسلم موجود ہیں۔ والقرآن قرع علیہم الی قرون ومثلین
وہم کے زمانہ میں موجود تھے اور صد سال پہلے قرآن پڑا گیا مگر کوئی انہیں

نہما قال احدہم ان القرآن یعز۔ الینا ما یخالف عقائدنا و تعالیم عمائدنا
مستتر ہے ہوا کہ قرآن ہماری طرف ایسے عقاید منسوب کرتا ہے جو ہمارے عقیدہ کے مخالف ہے اور کس
ولا یفہم سترافنا یمنا و یخطی فی بیا ننا لہنا وان کنت تظن انہ قال احد کمثل ہذا
نہ کہہ کہ قرآن ہمارے اتنوں کے پیروں کو نہیں سمجھتا اور ہماری تعلیموں کے بیان میں خطا کرتا ہے اور اگر
الاقوال او وجدت کتابا شاهد علی ہذا المقال فاخرج لنا کتابک ان کنت من
تیرا گمان ہے کہ کہیں ایسا کہا ہے یا تو نے کوئی ایسی کتاب دیکھی ہے کہ جو ان باتوں پر شاہد ہو تو تیری پر واجب ہے
الصادقین۔ وان لم تستطع فائق اللہ ولا تتبع اراء قوم فاسقین۔

کہ ہمارے بعد وہ کتاب پیش کرے اگر تو چاہے اور اگر تو پیش نہ کر سکے تو خدا تعالیٰ سوڑا اور فاسقوں کی راؤں کی پیروی نہ کر
واعلموا انکم قد فتمتم فی انفسکم فی ہذا الزمان الذی ہو

اور تم خوب یاد رکھو کہ تمہیں اس زمانہ میں جو تدبیر اور اسماں کا زمانہ ہے اپنے دلوں میں
زمان التدبر والامعان ان عقاید کم خرافات و فیہا آفات وتغفل علیکم الصیبا
سمجھ لیا ہے کہ تمہارے عقاید محض خرافات ہیں اور ان میں ایسے آفات ہیں جن پر لوگ
والنساء فتریدون ان تلقوا علیہا ردا و التاویلات لعلکم تخلصون من الملمات
اور عورتیں ہی ہنستی ہیں پس تم چاہتے ہو کہ اپنے زنا ویلون کی چادر ڈال دو تاکہ تم لامنون اور لعنتوں سے
ون لعن اللاعنین۔ فرنیتم الباطل لتدحضوا بہ الحق وکنتم قوم ماسرفین۔

پڑے جاؤ پس تم نے باطل کو آراستہ کیا تاکہ تم حق کو اس کے ساتھ باطل ٹھہراؤ اور تم ایک سو
واما خبت عقائدکم فلیس شیء عین علی الناس او یحقی من عین کس شیء الفہم
نکٹے والی قوم ہو اور تمہارے عقیدوں کا ناپاک ہونا ایسی شے نہیں ہے جو لوگوں پر پوشیدہ رہے بلکہ ایسا ناپاک ہے
والقیاس الستم تعبدون عیسے فی ہذا الزمان کما کنتم تعبدون فی ایام نزول
اقتباس سے ہے کہ جو کچھ تم حضرت عیسیٰ کی اس زمانہ میں پرستش نہیں کرتے جیسا کہ نزول قرآن کی وقت پرستش

القرآن الستم تعبد ونه وتقد وسونه وتعظمه مثل الہ العالمین۔ الستم تقولون
 کرتے تھے کیا تم خدا تعالیٰ کی طرح اسکی تجسید اور تقدیس اور تعظیم نہیں کرتے۔ کیا تم یہ نہیں کہتے کہ ہر ایک
 ان کل امرفوض الی عیسے وھو اللہ فی الاولی والاخری وھو الہی ترجو الیہ
 امر عیسے کو سپرد کیا گیا ہے اور وہی خدا اس جہان اداس جہان میں ہے اور ہر ایک کی طرف سے دعا ہوگی
 وقضون لدیہ ویکلم بینکم ملک اکرم واعظم وتعرفونہ بصورتہ انہ ابن مریم
 اور اس کے پاس حاضر کئے جاؤ گے اور جو تم میں بادشاہ کی طرح فیصلہ کرے گا اور تم اسکو اس کی صورت کے ساتھ پہچان لو گے
 فموتوا ذلک ما یعشر للمشراکین۔ وکیف تخفون شرکم وقد ظہرت لالاسرار ویدت
 کیا بن پریم ہے سوو شرک وشرمنگی کو مر جاؤ۔ اور تم اپنے شرک کو کیونکر چھپا سکتے ہو حالانکہ مجھ پر ظاہر ہو گئے اور
 الاخبار واشعتم عقائدکم بالاستحجال وزفتم زفیف الرال وانا عننا کلمہ وعرفنا
 خبریں افکار اور گہنیں اور تم نے جلدی سے اپنے عقاید شایع کر دیئے اور ایسی دوسری جیسا شرمناک کا بچہ ڈھکیا اور ہر ایک
 الکید والفن فکیف یحسن کم العن بعد ما کننا عارفین۔ انکم قوم تصنوا الناس فی لیسنا
 تمکو پہچان لیا اور تمہارا فریب بھی پہچان لیا پس تم کیونکر تم پر نیک ظن کریں بلکہ کو جو ہم شناسا ہو گئے تم قوم جو ہر ایک کے خلاف
 لیمیلوا الی جہلاتکم ویقبلوا حقہم بلانکم ویحبیثو کم کسفی بین۔ وانا سمعنا منکم
 کہ کہہ سکتے تھے کہ گواہ کرنا کہ تمہاری باطل باتوں کی طرف دلیل کریں اور تمہاری خرافات کو قبول کریں اور عا دزدہ کو لوگوں کی طرح
 سب نبیتنا مع الافراء والمالین۔ وأحقنا بالتأربن وما نشکو الا الی اللہ وھو
 تمہاری اس آجائیں اور ہم نے نبی مسلم کی نسبت گالیوں دیں اور تمہارے جو ٹھکانہ ہم تو ہم کی شک سے جلاؤ گے کہو ایک شتم اور دوسرا فتنہ
 خیر المناصرین۔
 ستم کہہ کر یہ شکایت نہیں کرتے اور محض اللہ تعالیٰ کی طرف شکایت لیا تو میں اور وہ غیر المناصرین ہے۔

القصيدۃ الفریقۃ التي یهد حقاً وزیل غین العین یاخذ الصاد ولعل القاف

قصیدہ نادرہ جدیدہ کے تودوں کو دیوان کرنا یا اور کچھ کی تاریکی کو دور کرنا اور نہ بہر خواہ کیونچہ چاہے اگر کوہ قاف پر چڑھ کر
 تر لقمہ ایمہا النوبی طرقت الرشہ ترویرا علی عیسیٰ افتریم من ضلالکم ذکا قایل
 اور نوازائے رشہ کا طریق محض روح آراہی کی جہت سے چھوڑ دیا اسی علیہ السلام پر جسے اپنی گمراہی کی سبب شہید بنا دیا ہے

هو الله الذي قد قلنا الاشياء تقديرا
 وحی خدا ہے جس نے تمام چیزوں کی تقدیریں مقرر کیں
 فما نفعنا نصائحهم فقبل الابن تغذيرا
 مگر بیشکی نصیحت نے اسکو کچھ فائدہ پہنچایا اور میرے بچنے کی خاطر
 نجاء الابن كالحفي وناد الخلق بمسحيرا
 پس یہاں نجات دہندہ آیا اور سرگرمیوں کو کونو شغریں بنا
 كان اياك قد شاكنا وناب الابن تغذيرا
 مگر یہاں اُسکیا پاپ بڑھ گیا اور بیشکی کچھ بچاؤ قائم نہیں رہا
 وهذا كله شرك فلع كذابا وتسميرا
 اور یہ سب شرک ہے جس میں جو بڑھادہ ہو کہ دینے کو چھوڑ دو
 فهل حيف الله لما جئت تغذيرا
 اور کیا تم میں کوئی اتنا بڑھ کہ اسکو بڑے جگہ میں ڈھال سکے گا
 ولكن النصارى اثر و اخبنا خائرا
 مگر نصاریٰ نے غیث اور غنچہ پر اختیار کیا جو
 وقد بانث ضالالتهم ولو القوا للعادير
 اور انکی گمراہی ظاہر ہو چکی اگر چاہ غنچہ پیش کریں

فقلتم انه المختار احياءا وتدميرا
 پس تم نے کہا کہ وہی مارنے اور زندہ کرنا سخت رہی
 قد اغتال الاله الحاضی فقام الابن تذكيرا
 باپ نے اپنے غصہ کو فرو زندہ کیا پس یہاں نصیحت دینی کیلئے اُٹھا
 احب الاله للقتال اهلانا وتخصيرا
 بہتر ہوئی نے لڑکوں کو ارنا اور ہلاک کرنا پس کیا
 وقلتم انه رحل الامور اليه توقيرا
 اور تم نے کہا کہ سب اختیارات تمہارے گئے
 وقلتم انه الحاضی ونفى منه تغذيرا
 اور تم نے کہا وہی مددگار ہے اور ہم اسکو مدد مانگتے ہیں
 وما في نور ناريب ولين تخفيع تغذيرا
 اور ہمارے نور میں کوئی دھماکہ نہیں ہے تم انکو بے اختیار کرنا کرنا
 وهذا حق لنا حق وطمسنا ناه نظيرا
 اور یہ ہماری امت حق ہے اور ہاک کی گئی ہے
 ومن تلبسهم قد حرفوا الاله تغذيرا
 اور انکی ایک تلبیس یہ ہے کہ تمہیں میں تجویز کرتے ہیں

الاعلان تنبيها لكل من صال على القرآن من النصارى

وغيرهم من اهل العلمان

قد كتبنا من غير مرة ان القراء الكرام قد جميع التكاليم واكمل التفهيم وانه مشتمل على كل صواب والدين
 والاخرين وهو جليل كاجلوا كياض فاق كل نجة بذيل فضفاض وفيه نور اصفي من نور الدين ونقى من

من اللذين والشين مصنف مطهرة فيها كتب قيمة وحكم محببة مع حسن بيان وبلاغة ذى شان
تسألنا علرين وهما عجايز عظيم بعضا من كلماته وبلاغة اختياره ورفعة معارفه وبكورة نكاته ولكن
المصايرى واتباعهم انكروا هذا الكمال - ومحتوا الشكوك وزينوا الاقوال - وجاءوا بمكرمين - فقلنا
بعضهم ان القرآن نعيم ولا تنكر الفصاحة - ولا تختار الوقاحة - ولكن تعاليمه ليس بطيب ونظيف
ولا يوجد فيه من وعظ لطيف - بل هو يامر بالانكر وينهى عن المعروف - وكلما علم فهو سقط
كالمرضى الماتوف ولا يعلم للصالحين - اقول كلما هو قلتم فهو كذب صريح - ولا يقول مثله الا الكذ
هو قبح اذن المغايرين - انكم لا تستطلعون بعيون الصديق والسداد - ولا تسلكون الامسالك
العناد وما تعلمون الا طرق الاعتساف - وما فديتم بلبان الانصاف - وما اراكم الا ظالمين -
اعرفتم حقيقة القرآن - مع كونكم محرومين من علم اللسان - ومبعدين من سلك العرفان -
انظروا في الجهر سرا با مستورا - مع كونكم عيانا وعورا - لا تعلمون حقا من العلوم العربية - ولا تملكون فتيلا
من البسائين الادبية بل اراكم كاخى عيلة الماشين في ظلال ليلة ثم تلك الدعوى مع مفارقة
الجهل والضلال والاكاذب من خمس العلوم با انواع المكائد والاحتيال كبر عظيم وفسق قديم فبينما
ربما كيف يهمل الفاسقين -

ايها الجهلاء انتم تصولون على كلام قد اودعت سر المعارف اسرته وما توره سمعته
وشهرته ومشهورة سمعته وطهارته وسلم نضار ونضرة واشتهر تأثيره وقوته فلا يكره الا من
فطرته - الا ترون الى قصر شاده القرآن الى علوم اكملها الفرقان - والى اوار اتع فيه الرحمان
والله لا نظير له في احياء الاموات ونفخ الروح في العظام الرفات جاء في وقت انقراض جيل
الصالحين وظهر بعد اكتمار الليلة لليلاد ووجد الخلق كعروق العظم واخ العيلة او كنتم في الليلة فتوسر
وجه الناس في كائنات النهار واولم ما الاكثر من درر العلم واوع الانوار فانظروا هل ترى مثله
في تاثير ثم ارجح البصر هل ترى من نظير انسيبت ظلمت ايام الانجيل اما باذك خبر من ذلك الجبل
كيف كانت احاطة الضلالات على كل زمان ومكان اما لاحظت او ما سمعت من ذي عرفان
كانهم كانوا انخطوا للهدى ونكثوا كل ما عاهدوا من العهد واكتموا ضلالاتهم كيت اكلته الدود
ودم ايمانهم كمثل ما يخسر القود اما قريت احوال تلك الا زمان الست تذكرها وعينك تملان

فأي شيء نور الزمن بعد الظلام وذكر الله بعد ذكر الأصنام وجاء بشر من تسليم بعد جيم جاع
 إلى الحمام فاعلم أنه هو القرآن المبارك الذي بجا الخلق من فتن الاجترار وانشراح الامرات من الرجام
 وانزل الجود بعد أيام الجهم فمن هنا لقوم رجوة القرآن ومنافعة لمنوع الانفسا وانكسرت
 لا تترك الادلال باجيالك والاغتراء بصحت عليك ولا تنوب من اقاويلك فيما انا ادعوك
 للنضال وللفرق بين الهدى والضلال مستعين بالله من شر الدجال فهل لك ان تصدي
 لهذا المضمار ليستبكم حقيقة الاسرار انك تريد ان تقوض عهد القرآن وبنيانه وتريد ان تمزق
 الانجيل وترويك ادراكه ووالله انا من الصادقين ولست امن الكاذبين المزورين ووالله ان
 انجيلكم للمرجوة غبار وتباب ودملا وليس بمعلم الحكمة بل سامر ومهذل وفتن زير ومذموم
 عار وجرحه جبار وانا لا اخذ فيه خيرا بل شر او ضيرا ونفخ بالله من شعرة وكحال خثرة وغولق
 على غفل المادحين - كتاب مضل يدعوا الناس الى الخطو لانت بل المهلكات ويفقه عليهم ارباب
 الهنات والشتيا والباحات وعبداء الاموات ويجعلهم من المشركين - واشتد اثم في بعض المقالات
 واعمى في الاخرى وما تم الا ان يقصد في مثبته وخيار وسطا كذوى النهى ولاجل ذلك طعنوا
 فيه فلا سفة القوم ووخزوة بأسماء اللوم وقالوا الاحاجة الى الردة فانه كاف لرد نفسه من زاهم ثمان
 على قهرهم وهم النصارى وراكب برصبتهم بل من حكمائهم كمثل هؤلاء جهلتم وتجد كغيرهم ملين
 داعي الاسلام افضل الرسل وخير الانام وخاتم النبيين -

فيا ايها الاعلاء من النصارى وفي الشراك كالاساى لم تتكلموا كالسكار
 وتلبس الحق بالباطل ونفخون من الذي بارا بارو والنضال انكتمتم من اهل الكمال ومن الصادقين
 واطمن الى تحقيق الحق من كرم الطبع والعقل من غير حق من سير السبع عز وامن اللع والقدح واهل
 الى التناضل والشاع ونحوكم بعض حكماءكم في هذا الامر ونعاهم الله انا نقبل كلما حكموا من خير
 العذر فكل لكم ان تبرروا لنا اننا ايم الانجيل وكلما هو فيه من لطائف الاقاويل كذلك تكتب لكم معاد
 القرآن ودقائق محض الله الرحمان يميزها الحكم ميزان العقل الدهاء ويحكم بين الخصماء فان كنا نحن
 المغلوبين فنقبل الانفسنا ان نغضب كالمجرمين ونقتل كالفاسقين الكاذبين - وان كنا من الغالبين
 فلا نطلب من المتضررين الا ان يكونوا من المسلمين -

فإعدوا الحق انك قد حلت الا بغير فقهت وغت الفرية فاعربت واطرفت فمهل
 الدعاوي فراد بعد الاقرار احكاما فان لغز وقد جاء وقت اقصاصك فلا تستر وجهك بشماحك
 ملك من الورق الغين ان كنت تثبت فضل الانجيل بغير الدين وان لك هذا يا رئيس الزورين - ايها
 النصاري ما تنصرتم لتنوير العيون بل لجمع العيون وحذبات الاجوفين وتركتم تكاليف المصالح لميل
 البعان ولذات الروح وقد حون في قلوبكم مريم اللذات لا تعليم عيسى طير النجاة وتستوفون الاكل
 بزم الطيبين ليرشع عليكم كما نادى قسيساين - ويلكم انكم تركتم من عظيم وجل واعرضتم عن الويل
 واستسقيتم الطل وما فكرتم في عيسى وصرفتم العمر بعيسى ولعل - اروي كتابا تعلقتم باهد به واسموا
 معنى محاسن الفرقان ونخب عجابه وتروا من ذكرها من الانجيل ولطائف ادا به اهو يتنا به الفرقان
 في بيان النكات او يتجادى في المدرجات او يتوازن في دقائق الكلمات كلا ان القرن قد انفرج
 في كمال الصفات ومعارف الالهيات واسراء الوسط الذي هو من اعظم الحسنات فما اللبد بالتم
 ورجع الظلام انظر ان الكتاب الذي ملون المذكرات جازع القصد ودعا الى السيئات انه غترتم
 بزخرفة محاله ومدحتم قبل اختبار حاله مع انكم رستم انه لا يعلم طرق الكليات ولا سبل الجاهلات
 الموصلة الى ربك اثبات ولا يوصل بحكام الرب ولا يرغب في العبادات بل يدعو الناس الى التعم
 والراح والراحة وينهب حرارة الايمان وينادي ببيتهم انقى من الراحة - فاذا كره الرب ان يما الغافلون
 وشروا بها المقصرون - وحققوا ولا تتبعوا الظنون وتدبروا وامعوا كاهل الانظار ولا تغالسا
 كتمان الظن وفروما واسموا قول من جاء من حضرة الغفار ولا تتصلتوا انصالات الفرار ولا توشروا
 حالهم بغير عقل براد العبد وسير المحمدية داخل النار قوما الاستنار السعادة واتقوا بصديق الامراة
 واجعلوا ان الله يعلم ما تاتمرون وما تظنون وما تتناقون وقد غرتم مواهبه في الدنيا فلم تنسوا
 الآخرة كالمتردين - اغترتم الدنيا وما هي الا دار فانية وعجوزة زانية وسترجعون الى الله رب
 العالمين - فتتأرقون شهواتكم كمفارقة القشر لللب تحرقون بنار الحسرت والحجب وقد خلون
 في غيابة الحب محذواين - وما كتبت الا لاستبذرا عنكم كروا استشفافا فربما كره لا كشف ما
 التبس على الناس وانجي الخلق من السوايس الخناس فانزعوا عن النبي وارجوا منسركم الى الطي
 فان العاقل يقبل الحق ولا يتأخر عن عصا ولا يحتاج الى العصا ان تريدون ان تمسكوا ريق الانجيل

وقد مزقه سيف الله الجليل فلا تعرضوا كالفنيين الغييل ولا تنشروا في الارض مفسدين - اترددون
 ان تترفعوا ما هي وتترفعوا ما مزق الله واوهي فلا تخاربوا الله كالحبائين - وغلسوا في صباح الله وبادوا
 الى الحق كاهل الصلاح وكالعباد السابقين - وادخلوا البستان واتركوا النيران وانظروا
 الروح والريحان واقطفوا واتقوا الشوك والشيطان انكم لا تمهلون كما تمهلوا
 آباءكم فلم تستقلوكم وطاعت الهواكم وسينصر الله عبدة ودينه
 ولن تضروه شيئا ولن تستطيعوا ان تطفوا نورا لله ولو تم
 جهدا وسعيا وهذا اخر كلامنا وختامنا متجولان اقلعنا
 وكفنا لكنت من اهل النفاق ومن الطائفتين
 والمحمد والاولاد وآخر اوطاها اوطاها
 وهنم للمولى ونعم النصير

فَكَرَّ فِي قَوْلِي يَا مَنْ اَنكَرَنِي وَحَرَّكَ مِيلِي
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ التَّذَكُّرُ لِلْمَعَاهِدِ

ايها العزيز اقص عليك قصتي ان استمعت - وحيداً انت لواتبعت - قد سمعت كلام
 الذين يادروا الى تكفيرى - فوضع لك الان معاذيرى - وان شئت فكن عذيرى - اومن الالاميين
 انى امرين المسلمين اومن بالله وكتبه وسرمله وخير خلقه خاتم النبيين - لست من الذين يجرون
 على خلاف الماثورين خير الكائنات - بل من الذين يخافون ربهم ويظفرون الخطرات - بيدي في
 اعطيت مقامات الرجال - وعلني ربي فهداني الى احسن المقال - وجعلني مهدي الوقت ومن
 المجددين - فما فهم المكفرون كلامى وكفروني قبل التدبر في مرامى - فقلت لله لست بكافرا
 ويعلم ربي اسلامي فما تركوا قول التكفير بل اصبروا على ما فعلوا وظلموا في التقرير والتعوير - وقالوا كافر
 كذاب - ونترصب عليه العذاب - والله يعلم انهم من الكاذبين المفترين الجاحل الهلين المستعجلين

افتريت على الله بعد ما اغنيت عمري في مساعي الذين حتى جاوزت الخمسين - وسماني مقلد ربي
من سبل الشياطين - وما كانت منيتي في مدت عمري الاحياء دين خيرا لانام واعلا كلامه
الاسلام وكفى بالله شهيدا وهو خير الشاهدين -

يارب يارب الضعفاء والمضطرين - الست منك فقل وانك خير
القائمين - كثر اللعن والتكفير - ونسبت الى التزوير - وسعت كلهم ورثيت يا قدير فافتح بيننا بيني
وانت خير القائمين - ونحن من علماء السوء واقوالهم وكبرهم وولاكهم ونحن من قوم ظالمين
وانزل نصرنا من السماء - وادبرك عبدك عند البلاء - ونزل رجسك على الكافرين - وشركا ذلنا مطرد
القوم - من حلالهم فانصرنا كما انصرت رسولك بيدك في ذلك اليوم - واخفظنا يا خير الخاطفين
لما الرب الرحيم كتبت على نفسك الرحمة فاجعل لنا حظا منها وارائنا نصرا ولا حنا وتب علينا
وانت ارحم الراحمين - رب نجني ما يقصدون - واخفظني ما يريدون - وادخلني المنصورين -
رب فتح كربى واحسن تنجيلى واظفرني بقصوى طلبى واربي ايام طرعى وكن لي ياربي يا عالم هي واري
وصافى وها فنى يا الله المستضعفين - كذبت كل اخ الترقات - وكفر في كل اسير المملات وما
بقى لي الا ان اتجمع حضرة تارك واطلب عزك وضررتك يا قاضى الحاجات بعدك تردى
بعد ان صفت شمسى للغروب - وخبر القلب من الكرب - ووالله ما تارهي لغرت ايام السمر
ولا للشم والحبور بل الاسلام الذى مال عليه الاعداء - وانلت شموسه وطالت الليلة الليلاء
وظهروا المدا جاة في فرق الاسلام - والتفرقة في امة خير الانام - واما الكفار واخذ بالليام
فقد استظروا في سلك الالتيام - والحسرت الثانية ان فينا العلماء والعقلاء والاحياء ولكنهم
فسدوا كلهم واحاطت عليهم البلاء الما شاء الله ربنا رحم تقبل منادعاء والياء الشكوى القبا
يقولون اننا نحن اهل الدين - وعما يدا للشرع المتدين - ولكني ما اذ انهم احدا كذمي مقول جرى خام
دين نبينا كحبيب لي بل سقطوا في الشهوات والهواء والاراء وما اجد اكثرهم
الافاسقين - وكنت اخلال في ريق زمانى انهم ارا اكثرهم من اعوانى - ولكنهم ولود بهم عند البلاء
وكان هذا قدرا مقدرا من حضرة الكبرياء فالان اقررت كافر الذي سينت في البلاء والالاء
يقعد في اهل الوبور سكان الصلوة فالان قلت جيلتي وضعفت قوتي وظهر هو انى على قى جي

وعشيري ولا حول ولا قوة الا بك يا رب العالمين اليك انبت عليك توكلت وبك
رضيت ربنا فاستر عورائي وآمن روعائي ولا تذرني فريدا وانت خير الوارثين - بيدك البذل
والعطاء والعز والعلاء واذا انبت فلا ياتي البلاء واذا انزلت فلا يزل الضراء واشهد ان
لا اله الا انت ولا دافع الا انت ولا دافع الا انت عليك توكلت ومجبر ترك سقطت وانت
كهف المتوكلين - احسن الي يا محسن ولا اعلم غيرك من المحسنين وصل وسلم على رسولك
ونبيك محمد وعظم شأنه واراد الخلق برهانه انا جئناك لدينه بالكين فعلم ما في قلوبنا وتنظر
ما في صدورنا وانا معك طمعنا وما نذر عنتك صدقا وروعا وما كنا ان نهتدي
ولا ان هديتنا وما وجدنا الا ما اعطينا فلا حمد الا لك ويرجع اليك
كل حمد الحمد دين - اناك ربي كريم وملك كريم فمن جواءك
ودالك واحبك وصا فاك فلا تجعل من الخائبين -
فبشرى لعبادك ربهم وقوم انت مكرم سبقت عنتك
غضبك ولا تضيع عبدا المخلصين
فالحمد لك دائما واخراد
كل حين



الملك الذي اجزل لنا قوله ولغيره وصية واتسم
قوله وادري بعض اهل البيت والجميع المتكلمين والمكلمين ان

الله الرحيم الى ان ظهرت آية الحسوة والكسوف لله الرحمن الزوف فالق في رعي ان اولف رسالة
في هذا الباب اية لطلاب الله الاخب الا حق وجعلتها حصة من حقي نور الحق وسما
العام خمسة الاف للذين يلغون كذا في والذين يكذبون القرآن ويتبعون الشيطان ويتكلمون
في بلافة القرآن ولا يحسبونهم من الله للرحمان ولهدت بتأليف هذه الرسالة وحصة الحق
الى الله تعالى وحصة لطلاب الحق والكشف خديعة على اولي النهى وادري الحق لمن يري
وبعد ما اوصعت تأليف هذا الكتاب الهدي من راي يابان الكافرين في الكذب لا قدر من على ان يلقوا
كتابا مثل هذا في نشرها ونظما مع التزام معاذيا وحكمها فليدان يكذب الهام فليدان قبل كل شيء
فان الهدي هذا الى الحق لا يهدي اليها غيره ولا يدركه معاذة ولو كان على الهوا سيرة وهذا الكتاب الذي هو

سقي الحصة الثانية من

قرآن الحق

هذه رسالة كالمضرب الجواز لا فحاشا كل من غرض للبراز واول مخاطبين بالاطاع في دعاهم المتصرفون الذين
هم بالانعام وعما ادهم الذي يري غنقه كالنعام واخوانه الذين يقولون انا نحن المومنون الماهرون في العروبة
والعلوم الادمية ثم البطالوى الشيخ محمد حسين في معنى العلم بكلمات كالسراب او كالجحاش ثم بعد ذلك
كل مخالف من اهل الامراء وكل من قال اني ايسع في احدى الادب حيث معرفتي من علوم الغيب مع خلافة في الملة
والمنشرفا لا تظنهم هل يقومون في الميدان كقيامهم على منبر الاقرار
والاعوان او يولون الدبر ويشهدون انفسهم بالانعام على

الحق في الحق مؤتمرا في بلادهم في سنة ١٣١١ هـ

هذا الكتاب هو الذي اجزل لنا قوله ولغيره وصية واتسم قوله وادري بعض اهل البيت والجميع المتكلمين والمكلمين ان الله الرحيم الى ان ظهرت آية الحسوة والكسوف لله الرحمن الزوف فالق في رعي ان اولف رسالة في هذا الباب اية لطلاب الله الاخب الا حق وجعلتها حصة من حقي نور الحق وسما العام خمسة الاف للذين يلغون كذا في والذين يكذبون القرآن ويتبعون الشيطان ويتكلمون في بلافة القرآن ولا يحسبونهم من الله للرحمان ولهدت بتأليف هذه الرسالة وحصة الحق الى الله تعالى وحصة لطلاب الحق والكشف خديعة على اولي النهى وادري الحق لمن يري وبعد ما اوصعت تأليف هذا الكتاب الهدي من راي يابان الكافرين في الكذب لا قدر من على ان يلقوا كتابا مثل هذا في نشرها ونظما مع التزام معاذيا وحكمها فليدان يكذب الهام فليدان قبل كل شيء فان الهدي هذا الى الحق لا يهدي اليها غيره ولا يدركه معاذة ولو كان على الهوا سيرة وهذا الكتاب الذي هو

هذا الكتاب هو الذي اجزل لنا قوله ولغيره وصية واتسم قوله وادري بعض اهل البيت والجميع المتكلمين والمكلمين ان الله الرحيم الى ان ظهرت آية الحسوة والكسوف لله الرحمن الزوف فالق في رعي ان اولف رسالة في هذا الباب اية لطلاب الله الاخب الا حق وجعلتها حصة من حقي نور الحق وسما العام خمسة الاف للذين يلغون كذا في والذين يكذبون القرآن ويتبعون الشيطان ويتكلمون في بلافة القرآن ولا يحسبونهم من الله للرحمان ولهدت بتأليف هذه الرسالة وحصة الحق الى الله تعالى وحصة لطلاب الحق والكشف خديعة على اولي النهى وادري الحق لمن يري وبعد ما اوصعت تأليف هذا الكتاب الهدي من راي يابان الكافرين في الكذب لا قدر من على ان يلقوا كتابا مثل هذا في نشرها ونظما مع التزام معاذيا وحكمها فليدان يكذب الهام فليدان قبل كل شيء فان الهدي هذا الى الحق لا يهدي اليها غيره ولا يدركه معاذة ولو كان على الهوا سيرة وهذا الكتاب الذي هو

اعلان

عندنا كتبه الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطلب منا في هذه

نمبر شمار	نام كتاب	قيمت
١	براهين احمدية حصه چهارم	٨٠
٢	مترجم چشم آريه	٤٠
٣	آئينه كمالات اسلام	٤٠
٤	التبليغ (عربي)	٨٠
٥	بركات الدعاء	٢٠
٦	شهادة القرن على نزول الميعاد الموعود في آخر الزمان	٦٠
٧	حماة البشري الى اهل مكترو مطلاء ام القرى (عربي)	٤٠
٨	كرامات الصالحين تفسير سورة الفاتحه (عربي)	٤٠
٩	فتح اسلام	٢٠
١٠	ضم المرام	٢٠
١١	ان الله اف	٤٠
١٢	تحفة بغداد (عربي)	٢٠
١٣	تصديق البراهين الاجريه تصنيفه من الميرزا محمد باقر نوري الدين	٤٠
١٤	فصل الخطاب لمقدمه اهل الكتاب تصنيف من الميرزا محمد باقر	٤٠
١٥	شخته حق (٨٠) جنگ مقدس (٤٠) تحف المومنين (٨٠)	٤٠

اقم ميرزا احمد من قاديان

اَبْوَالِ الثَّابِتِينَ بِرِ الْبَحْرِ **نَوَاحِیْ کَا دَوَّاسِ رَحِیَّة**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
اٰیَاتِ الْکُوفِ وَالْکُوفِ مِنْ اٰیَاتِ اللّٰهِ الْحَرِیْمِ الرَّوْفِ
 خوف اور کوف کا نشان خدا رحیم کے نشانوں میں سے
 الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْحَسَنِ الْمَذَانِ جَالِی الْاَحْزَانِ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰی رَسُوْلِهِ
 اُس خدا کے محسن کا شکر ہے جو احسان کر نوا لا اور غم کو دور کر نوا لا اور اس کے رسول پر درود و سلام جو
 امام الانس والجان طیب الجنان القائد الى الجنان والسلام علی
 راس اور من کا امام اور پاک دل اور بہت کی طرف کیسے والاسے اور اس کے ان اصحاب
 اصحابہ الذین سعو الی عیون الایمان کا الظمان ونور فانی وقت ترویج
 پر سلام جو ایمان کے چشموں کی طرف پیاسہ کے طرح دوڑے اور گمراہی کی انہیری را توں میں
 الیالی بنیری اکمال العمل وتکمیل العرفان۔ واللہ الذین ہم اشجری
 علمی اور علی کمال سے روشن کئے گئے اور اُنکی آل پر درود و جنت
 النبوة کا لا غصان ولشامة النبی کا الریحان۔ اما لیکن فاعلموا
 کے درخت کی شاخیں اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی قوت شامہ کیلئے ریحان کی طرح ہیں۔ اسکے بعد اسے پہنچو
 یعمش الاخوان وصفوة الخلائ ان ایاام اللہ قد قُرمَت وکلمت اللہ قُبلت
 اور دوست و ہمیں معلوم جو کہ خدا تعالیٰ کے دن قرار یک آگئے اور خدا تعالیٰ کا کلمہ ظاہر ہو گیا اور

ویدت وظہرت الایمان المتظاہرتان ونفس النیران فی رمضان
 روشن ہو گیا اور وہ ایسے نشان ظاہر ہو گئے جو ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں اور سورج اور چاند کا خسوف
 وجاء الماء لاطفاء النيران فطوبی لکم یعیش المسلمین ونبشری لکم
 رمضان میں واقع ہو گیا اور آگ کے بجھانیکے لئے پانی آگیا سوائے مسلمانوں تمہیں مبارک ہو اور اسے مومنوں کے
 یا طوائف المؤمنین۔

ٹولو تمہیں بشارت ہو۔

القصیدۃ فی الخوف والكسوف واقتضبتا القتل السرحان
 خوف کسوف کے بارے میں ایک قصیدہ جس کو سینے بہیڑے کے قتل کرنے اور برہ کے بچانیکے
 ونجیۃ الخوف
 بے تامل کہہ دیا ہے۔

یقولان لا تترك هدی وتدين
 اور زبان حال کہہ رہی ہیں کہ ہدایت کو مت چھوڑو اور سزا دینا
 هما العدل قد قما فہل من مؤمن
 وہی گواہی دیتے ہیں جو شہادت دینی کیلئے کہ مومنوں کو سزا دینا
 واین المفسر من الدلیل البین
 مگر روئے دیں سے انسان کہاں بہاگ سکتا ہے
 فساداً وکبراً مع دعاوی التسنین
 اور جو کچھ بڑا محض فساد و کبر سے تھا یا جو کچھ کلمہ طاعت ہے
 وانی اراهم کالسیبر المقرین
 میں انہیں قیدی کی طرح دیکھتا ہوں جو بابر بنجیر ہوں
 والمہتمم الدنیاء عن المولی الغنی
 اور دنیا نے ان کو خدا تعالیٰ سے غافل کر دیا
 یدکرنا ایام نصر المہتممین
 جو میں خدا تعالیٰ کی مدد کا زمانہ یاد دلانا ہے

غنما التیران ہدایت لکون
 سورج اور چاند کو عقل آدمی کی رہنمائی کیلئے آ کر ہوں گے
 وانہما کالشاہدین تظاہر
 اور وہ دونوں گواہی کی طرح ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں
 وقد فرقوی نخوة وتحصبا
 اور میری قوم نے محض نخوت اور تعصب سے گریز کیا
 وترکوا حدیث المصطفیٰ خیر الود
 اور انہوں نے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی حد کو چھوڑ دیا
 وما بقی للہوکی مفسر بعد
 اور اس کے بعد نادانوں کے لہو کو ہی گریز گاہ باقی نہ رہا
 وقد نبذوا التقویٰ وراۃ ظہور
 اور انہوں نے تقویٰ کو اپنی جہیڑے کے پیچھے ڈال دیا
 وواللہ ان الیوم یوم مبارک
 اور بخدا یہ دن مبارک دن ہے

وَهَذِهِ اَعْظَاءُ مَنْ قَدِيرٌ مَكُونٌ

اور یہ اس قدر کی عظمت پرست گزرا ہے

فَخَاضَتْ دَمْعُ الْعَيْنِ فِي تَأْتِرِهَا

سو تاشو کی دھوپ سے آنسو جاری ہو گئے

قَدْ انْكَسَفَتْ شَمْسُ الظُّلَمِ لَضِياعِنَا

سورج ہماری روشنی کیلئے کسوف پذیر ہوا

تَرَى اَنْوَارَ الدِّينِ فِي ظُلُمَتِهَا

تو اسکی تاریکی میں دین کے نور دیکھتا ہے

وَلَيْسَ كَسُوفِهَا تَرَى مِثْلَ عَدَمٍ

اور کیسوف نہیں جو دم الاغوں کی طرح تجھے نظر آتا ہے

وَجَرَّتْهَا غَيْظُ تَرَى فِي حَدِّهَا

اور اسکی سرخی ایک غصہ ہو جا کر خزا رو میں نمودار

ظِلَامٌ مُبَايَرِ مِلَاءِ الْعَيْنِ قَرَّةٌ

ایک روشن کرغیا لاندیر ہے جو انکھ کو ٹھنڈک کے بغیر

وَلَوْ قَبْلَ رُؤْيَاهُ اَنَابَ مَخَالِفِي

اور اگر اس سے پہلے میرا مخالف حق کی طرف رجوع کرتا

وَكُنَّهٗ عَادَا وَقَتْلَ قَلْبِ

مگر اسے حق سے مخالفت کی اور اپنے دل کو قتل کر دیا

رُبَّتِ ذَوِي الْاَسْرِ لَا يَنْكَرُ نِي

میں نے اہل الاوار کو گونہ کو دیکھا کہ وہ نو میرا انکار نہیں کرتے

فَاِنْ كُنْتَ تَبْغِي اللّٰهَ فَاطْلُبِ ضَاكُ

سو اگر تو خدا تعالیٰ کی رضا چاہتا ہو تو اسکی رضا ڈھونڈ

يَقْبِ خَاطِبِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا مَا لَهَا

دنیا بجا کا طالب دنیا کے مال کو چھوڑ رکھتا ہے

وَفَضْلٌ مِنَ اللّٰهِ الْمُبْتَدِئِ الْمُهَيِّئِ

اور یہ اس اللہ کی فضل ہے جو مددگار و تیار کرنے والا ہے

اِذَا مَا رَأَيْتَ حَذَانَ سِرِّ مَحْسِنٍ

جبکہ میں نے خدا کے محسن کی رہنمائی دیکھی

لِيُظْهِرَ ضَوْءَ ذِكْرِ تَعَالُدِ مَعْنٍ

تاکہ ہمارے آفتاب کی روشنی ان لوگوں پر ظاہر ہو

وَلَمَّا تَهَاكَا تَهَاكَ اَرْضُ مَحْنٍ

اور ایسا ہی انکو اس شہنشاہ جو سپر پادشاہ اور پادشاہ

بَلْ اَحْمَرُ وَجْهِ الشَّمْسِ غَضَبًا عَلَيَّ الدَّ

بلکہ ایک کینہ پرغہ کرنا کی وجہ سے سورج کا چہرہ سرخ ہو گیا

عَلَى جِهَلَاتِ الْقَوْمِ فَاَنْظُرْ مَعْنٍ

اور بغیر غم نہ کہ یہ وہ گونہ بریں پس دیکھا اور غور سے دیکھ

وَيَسْقِي عَطَاشَ الْحَقِّ كَاسَ التَّيْقِنِ

اور حق کے طالبان کو یقین کے جامے پلا کر

لَهْدِي اِلَى الْاَسْرِ اَرْقُبِ التَّقْدِيرِ

تو شہنشاہ مہربانی سے پہلے حتمانی ہریدون کو ہالیتا

فَقَلْنَا اَهْلَاكُنْ فِي جَهْلِكَ الْمَتَمَكُنِ

سو ہم نے کہا کہ اپنے مستحکم جہل میں مرجب

وَذِي لَوْ تَهٗ يَعْبُو لَوْ جَعَلَ التَّسْكُنِ

اور ایک عیب آری جو عقل کی لڑت سے محروم ہو گیا ماری کہ در

وَاِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْخَيْرَ فَاَلْحِجْ قَامَتِنِ

اور اگر تو حج میں فرما کر چاہتا ہے تو نماز میں جا

وَمِنْ اَزْمَعِ الْعَقْبَى فَلِلّٰهِ يَقْتَنِي

اور جو غائبیت کا شمار کرے وہ غائبیت کی خبر خیرہ اکھٹا

اور یہ اس قدر کی عظمت پرست گزرا ہے

سو تاشو کی دھوپ سے آنسو جاری ہو گئے

سورج ہماری روشنی کیلئے کسوف پذیر ہوا

تو اسکی تاریکی میں دین کے نور دیکھتا ہے

اور کیسوف نہیں جو دم الاغوں کی طرح تجھے نظر آتا ہے

وَجَرَّتْهَا غَيْظُ تَرَى فِي حَدِّهَا

اور اسکی سرخی ایک غصہ ہو جا کر خزا رو میں نمودار

ظِلَامٌ مُبَايَرِ مِلَاءِ الْعَيْنِ قَرَّةٌ

ایک روشن کرغیا لاندیر ہے جو انکھ کو ٹھنڈک کے بغیر

وقد ظهر الحق الضريح ونور
حق میری اور اس کا نور ظاہر ہو چکا

فلا تتبعوا جهلاء هذا الدين
سو نہ اپنی جہالت سے دھوکے کھاتے ہو اور نہ اس کی پستی سے

ايضا في الخسوف والكسوف لدعوة الضالين والماربعين

ظهر الخسوف وفيه نور وللمهنگ

خسوف ظاہر ہو گیا اور اس میں نور اور ہلکتے

هبت رياح النصر من محبوبنا

مرد کی ہوائیں ہمارے دوست کی طرف سے چلیں

في ليلة قد تيبك غمامها

اس رات میں غمزدہ ہوائیں کے کپڑے ہٹا کر

قمم عين الصادقين مبارك

ایک ایسا چاند ہے جو جن کی مدد کرتا ہے

ودف الكسوف من رتبنا

غروب کے بعد ایک ہی مہینہ میں کسوٹ آیا

شمس الضمير برزت برعباز

سورج ایک جہاں کل میں پہاڑ کی طرح ظاہر ہوا

سقطت على راس الخائف صخرة

مخالف کے سر پر ایک پتھر پڑا

الاصفا عن تفاخس قواكم

مجھے اس کی بدگوئی سے اعراض کیا

اكن مؤيدنا الذي هو ناظر

مگر وہ مؤید جو دیکھ رہا ہے

نض من الله القريب بفضل

یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے مدد ہے جو قریب ہے

خير لنا وخيرنا امركنا

یہ ہمارے لئے بہتر ہے اور ہمارے لئے اچھا ہے

مشمول ان قد برزت حرا العدا

یہ شمالی ہوائیں میں جنہوں نے شہنشاہ کی کوٹھڑی کا

برق الراعي كان فيها حرج

اور باغیچہ کی جگہ جہاں میں تھوڑا سا دشواری تھی

حكم محين الكاذبين قهرا

ہم میں اور مدد شہنشاہ میں ثالث ہو جو جہاں کوڑی کی دھڑکیاں

ليهمين فتانا شررا مفسدا

تاکہ خدا تعالیٰ مفسد شر سے نجات دے اور مفسد کو

اقتلاك ام سيف مبيد مجرما

کیا یہ سورج ہے یا ایک تلوار ہے جو کینچی گئی۔

كاستمرارية نعمة او كالمدي

جس نے ہم سے کی طرح یا کارہوں کی طرح ایک کو توڑا

قلنا جهول قد هدى قهرا

ہے کہا کہ ایک بے خوف ہو جاتا ہے کہ وہ ہر ایک کے لئے

ما شاء ان يهدي العبيد مدي

اچھے ہمارے اور ایک سورج کی تائید یافتہ کو کہہ دے

ان المهين لا يؤخر موعدا

خدا تعالیٰ اپنے وعدہ کو پس انداز نہیں کرتا

قُضِيَ الْمَنَازِعُ وَشَهِدَ النَّظَاهِرُ

فیصل ہو گیا اور دو گواہوں کی گواہی ہوئی جو ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں

قَمَرٌ كَمَثَلِ حَامِيَةٍ بِدَلَالِهِ

چاندنا اپنے نازنین کبوتر کی طرح ہے

قَطَعَتْهَا نَهْدَى الْقُلُوبُ كَانَهَا

اس کے ٹکڑے دلوں کو ہدایت کرتے ہیں گویا وہ

أَوْ مِثْلُ وَاشْتَهَى أَسْفَ تَوَسَّهَا

یا اس مہریت نگار بند کی طرح جس کا نقش یہ کر گیا در جوان

يَا أَيُّهَا الْمُتَجَرِّمُونَ بِعَجَلَةٍ

اے جو لوگو جو تباہی اور سزا باطل الزام لگاتے ہو

كُنَّا نَرَى أَسْفًا تَأْجَلُ بِهَيْبَتِهِمْ

ہم افسوس کرتے تھے ہر بے وفائوں کی جاعتوں کو دیکھ کر تو

وَقَدْ اسْتَبَاحَ الْغُولُ جَوْهَرَ عَقْلِهِ

اور ایک دیوانے اپنے جواہر عقل کا استعمال کر لیا

إِنَّ السَّعِيدَ مَعِي مُلْتَظٌّ أَنْتَهَا

سید آدمی عقل حاصل کر نیکی لئے آتا ہے

أَنَّا سَلَخْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ الذِّمَّةُ

ہم اس رمضان کے اخیر تک پہنچ گئے

الْقَمَرُ سَهْرَاءِ وَمِثْلُ عَشِيْقَةٍ

رمضان کا چاند اس قدر دلکش ہے جو شہرہ نامہ اور دینار کا دل کی طرح

هَذَا مِنْ اللَّهِ الْمُهَيِّمِ الْإِيْقَةُ

یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک نشان ہے

فَاسْعَوْا زُرَاقَاتِ وَوَحْدًا نَالَهُ

میں بولے بولے اور کیلے کیلے اکیلے اکیلے طرف دوڑو

لَيْسَ بِلَيْكَةِ الْمَوْلَى الذِّكْرُ السَّمْدُ

تو خدا تعالیٰ ایک بڑے بڑے گواہ اور شہید کو لازم کرے

شَمْسٌ بِتَبَشِيرِ تَشَابُهُ هَذَا هَذَا

آفتاب بشارت دینے میں ہر دوسرے سے مشابہ ہے

زَبْرُجَدٌ لِقَوْشِ شَمْسٍ مُقْتَدَا

کتا بن جن جو ہار آفتاب بخیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے نقش و نگار

خَدَّ الْخَدِّ وَدِدِ وَجْهًا أَعِيدَا

اس رخسار پر برپا کیا جو ہر نشان نقش و نگار خدا کی طرح

حَسَدًا تَجَرَّمُ عَنْكُمْ وَتَقْدَرَا

تہا را با دل نالود ہو گیا اور ٹکڑے ٹکڑے ہو گیا

فَالْيَوْمَ صَفَّ الْمُفْسِدِينَ تَبَدُّا

پس آج مفسدوں کی صفیں متفرق ہو گئیں

حَتَّى أَتَى مِنْ أَمْرِ مُتَرَدِّدَا

یہا تک کہ وہ اپنے مطلوب کے بارے میں تردد میں ہو گیا

وَلَقِيطَةُ الشَّيْطَانِ يَزِي عُلْدَا

اور شیطان کا پروردہ لمحہ آنے کی طرح عیب جوئی کرتا رہتا ہے

فِيهِ الْخُسُوفُ مَعَ الْكُسُوفِ تَفَرُّدَا

جس کا خسوف اور کسوف بے مثل ہے

وَالشَّمْسُ غَادِيَةٌ مِنْ قَطْرِ الذِّكْرِ

اور سورج آج کی طرح جو سورج آفتاب کی طرح تیرتا ہے

لَيْسَ مِنْ تَرْكِ الْمَرْءِ مُتَعَدِّلَا

نہ کہ اس کو ہلاک کرے جو عذر اہمیت کو چھوڑتا ہے

مُتَنَدِّينَ وَبَادِرِينَ إِلَيْهِمْ

اور جابگیر تہا را دورا و ناشرین کی کیا التین ہوا و نہ کی طرف جلدی

ظہرت خطایا لکم و حصص قضا
 تمہاری خطا عام ہو گئی اور ہمارا حج کھل گیا
 صلیت دیا رالہندارض ظہور
 ہندوؤں میں اس نشان کے ظاہر ہونیکا مقام قرار پئے
 فاذبت الایہام قص جناحہا
 پس وہ ہون کے کھپوں کے رکھٹ وٹو
 فتجاف عن یام فیج اعوج
 پس ہٹے گردے کے زمانے سے الگ ہو
 کانت شرعیتنا کزیرع مجب
 ہماری شریعت ایک تعجب انگیز کھیتی تھی

فایکوا الشکل فی الزوا یا سجد
 پس اس صورت کی طرح جسا کر سجد کیا جو گوشہ میں ہو کر سجد
 لیسکت الرحمن و غی کما مفید
 تاکہ خدا تعالیٰ دروغ گو کو لازم کرے
 وحا علی قوم اطاعوا اجل
 اس قوم پر رحم کرے جنہوں نے نبی صلی علیہ وسلم کی فرمانبرداری اختیار کی
 حج خلون تغافلوا و متردا
 وہ برسریسے ہیں جو تغافل اور سرکشی میں گذر گئے
 فیہا تعرت مثل انحرابک بک
 اگلان پر ہون میں ایسی رنگی اسکی ظاہر ہوئی جیسو مانو پڑا نہ ہون

العین بالکلیۃ علی اطلاقہا
 آنحضرت کی نار غارت پر رو ہی ہے -
 یارب فاعمر خربہا متوحد
 اے میرے رب اب تو ہی اسکی ویرانہ کو پہلایا کر

واما تفصیل الکلام فی ہذا المقام فاعلموا یا اہل اللہ
 اب ہم اس مقام میں اس کلام کی کچھ تفسیر کرنا چاہتے ہیں پس اسے اہل اسلام اور رسول
 واتباعہ غیر الانام ان الایۃ التي کنتم توعدون فی کتاب اللہ العلام
 اہل اللہ علیہ وسلم کی پردی کریمو الوہمیں معلوم ہو کہ وہ نشان ان جہا قرآن کی ہیں تم وعدہ دئے گئے تھے
 وتبشرون من سید الرسل نور اللہ منیل الظلام اعنی خسوف
 اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جو سید الرسل اور اندھیرے کو روشن کرنے والا ہیں بشارت ملی تھی یعنی خسوف
 التیرین فی شہر رمضان الذی اترل فیہ القرآن قد ظہر فی بلادنا
 شریف بین آفتاب اور چاند گرہن ہوا وہ رمضان میں قرآن نازل ہوا وہ نشان ہمارے ملک میں
 بفضل اللہ المنان وقد انخسف القمر والشمس و ظہرت الایاتان
 بفضل تعالیٰ ظاہر ہو گیا اور چاند اور سورج کا گرہن ہوا اور وہ نشان ظاہر ہوئے

فاشکروا لله وخزوا له ساجدين۔

پس خدا تعالیٰ کا شکر کرو اور اس کے آگے سجدہ کرتے ہوئے گرو۔

وانکم قد عرفتم ان الله تعالى قد اخبر عن هذا النبأ

اور تمہیں معلوم ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس واقعہ عظیم کے بارے میں اپنی کتاب

العظیم فی کتابہ الکریم وقال للتعلیم والتقہیم فاذا برت

اکرمین خبر دی ہے اور سچے اور جملہ نے کیلئے فرمایا ہے پس جنت آنکھیں بہہ رہا ہے

البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر وقول

اور ماند گرین ہوگا اور سورج اور چاند اکٹھے کئے جائیں گے سورج کو جو زمین کیلئے

الانسان یومئذ ابن المفسر فتفکروا فی هذه الایة بقلوبکم

تبہ آسرو انسان کہے گا کہ بہانے کی جگہ کہاں ہے۔ اس نشان میں ایک سلیم اور پاک دل کے

واظہر فاته من آثار القیمة لامن اخبار القیمة کما هو اجل واظہر

ساتھ فکر کرو کیونکہ یہ خبر قیامت کے آثار میں سے ہی قیامت کو واقعات میں سے نہیں ہو سکتی۔ تاکہ عقلمندوں کے

عند العاقلین۔ فان القیمة عبارة عن فساد نظام هذا العالم

تو دیکھنا یہ صاف اور روشن ہے۔ وجہ یہ کہ قیامت اس حال سے مراد ہے جبکہ اس عالم کا نظام

الاصغر مخلق العالم الاکبر فکیف یقع فحالة الفک الخسوف الذی یقع فی بالقیمة کما انک

تو دیکھا جائے اور ایک عالم اکبر میں کیا جائے پس کیوں کر نہ نظام کچھ امت میں وہ خوف کتہ ہو سکتا ہو جس کے

علل واسبابہ وتقمہون مواقعه وابوابہ وکیف یظہر امر لا نرم

علل اور اسباب تمہیں معلوم ہیں اور اس کے ظہور کے وقت اور ظہور کے دروازے تمہیں سمجھ جائیں اور وہ امر جو

للتظام بعد فک النظام والفساد التام فانکم تعلمون ان الخسوف

نظام عالم کا ایک لازم ذاتی ہے کیونکہ بعد فک نظام اور فک نام کے ظہور پر یہ ہو کیونکہ تم جانتے ہو کہ خسوف اور

والکسوف ینشاء ان من اشکال نظامیة واوزاع مقررة منتظمة

کسوف اشکال نظامیہ سے پیدا ہوتے ہیں اور نیز ان کا پیدا ہونا اوضاع مقررة منتظمة پر

على اوقات معينة وایام معروفة مبينة فکیف یعزی وقوعها الساعی

موقوف ہے جو ان اوقات معینہ اور مشہور روزوں پر موقوف ہو جس ہیئت میں واقع ہو گئے ہیں پس کیونکہ ان کو اس

لا انساب فيها ولا اسباب ولا نظام ولا احكام فانظر وانكتم ناظرين
 ہر کسی کی طرف نسبت کیا جائے جس میں ذنب ہیں نہ اسباب نہ نظام نہ ترتیب نہ حکم نہ اسوہ سوچو اگر کچھ سوچ سکتے ہیں
 ثم من لوازم الكسوف والخسوف ان يرجع القمر والشمس الى وضعهما

پہر لو ازم خسوف اور کسوف میں سے ایک یہ بھی ہے کہ سورج اور چاند اپنی اصلی و متبع کی طرف رجوع کریں
 المعروف بعود الی سیرتھما الاوّلیٰ فی ہوتہما داخلہما المعن
 اور اپنی پہلی سیرت کی طرف عود کر آئیں اور خسوف کسوف کی تعریف میں یہ بات داخل ہے کہ اپنی پہلی حالت

وامّا تکریر الشمس والقمر فی يوم القيمة فہی حقیقة اخرى ولا یرد فیہا
 مگر تکریر نہیں دہر جو قیامت میں ہوگی وہ اور حقیقت جو اور تکریر کے وقت نور

نورہما الی حالۃ اولیٰ بل یرکون وقوعہ الابد فک النظام والفساد
 شمس و قمر اپنی پہلی حالت کی طرف نہیں آئیں گے بلکہ بخیر کا وقوع تک نظام اور فساد تمام کشت

التام وھدم هذا المقام واسما ما لا یدفعہ خسوف کسوف بل سما تکریر الی
 اور انہدام کلی کے وقت ہوگا اور اسکا نام خدا تعالیٰ نے خسوف کسوف نہیں رکھا بلکہ انہدام تکریر کسوف

الاجرام كما انتم تقرقون فی کلام اللہ العلام فثبت من هذا الکلام عند
 جیسا کہ تم خدا تعالیٰ کے کلام میں پڑھتے ہو پس اس کلام سے خواص اور عوام پر ثابت

الخواص والعوام ان ما ذکر من الایۃ فی ہذا کلا یتعلق بالذنب
 ہو گیا کہ جو نشان خسوف کسوف قرآن شریف میں لیئے اس آیت میں لکھا ہے وہ دنیا سے تعلق رکھتا

لا بالآخرۃ وعزۃ الی القيمة بناء علی الروایۃ خطائی الذمۃ بل ہو
 ہے نہ آخرت سے اور قیامت کی طرف اسکو منسوب کرنا اور کسی ولایت کو پیش کرنا خطائی الذمۃ سے ہے بلکہ وہ آخر

خبر من اخبار الزمان وقرب الساعة واقتراب الاوان کلا ینفع علی
 زمانہ اور قرب قیامت کی خبروں میں سے ایک خبر ہے جیسا کہ تدبر کر غیور الون پر

المتدبرین - ویؤیدہ ما جاء فی الدارقطنی عن محمد بن زین العابدین قال
 پوشیدہ نہیں اور اسکی تائید وہ حدیث کرتی ہے جو دارقطنی نے امام محمد بن علی سے روایت کی ہے کہ

لم ینا اثین لم یرکونا منذ خلق السموات والارض ینکسف القمر
 ہمارے ہمدی گئے لئے دو نشان ہیں وہ کہیں نہیں ہوئے کسی دوسرے کیلئے نہیں ہوئے جب کہ زمین آسمان پیدا کیا

لا اقل ليكة رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه واخرج مثله

کہ رمضان کی رات کے اول میں ہی چاند گرہن لگنا شروع ہوگا اور اسی ہجرت کے نصف باقی میں سورج گرہن پڑے گا

البہقی وغيره من المحدثين - وقال صاحب الرسالة للحشر

اور اسی کی مانند بہیقی اپنی کتاب میں ایک حدیث لکھا کہ اور ایسا ہی بعض دوسرے محدث ہیں۔ اور صاحب رسالہ الحشر یہ شاہ فریغ الدین

شاہ فریغ الدین دہلوی الذی هو جلیل الشان من علماء الملقات

صاحب دہلوی ہیں جو علماء اسلام سے ایک عظیم الشان عالم ہے اس نے کہا ہے کہ ایک

جماعة من اهل مكة يعرفون المهدى بالتفريس التام وهو يطوف بين

جماعت اہل مکہ میں سے مہدی کو اپنی فراست سے پہچان لیں گے اور وہ اس وقت مکہ کے ایک مقام

الركن والمقام فيبايعونه وهو كاس من بيعت الانام وعلامة هذه المقام

میں طواف کرتا ہوگا تب اس حالت میں اس کی بیعت کریں گے اور وہ کراہت کرنا ہوگا کہ کوئی اس سے بیعت کرے

عند حدثي الملة ان القمر والشمس ينكسفان في رمضان خلا قبل

اور اس قصہ کی علامت جیسا کہ محدثین ملتے جلتے روایت کی ہے کہ چونکہ چاند اور سورج کو اس رمضان میں گرہن لگے گا جو اس

تلك الواقعة واما نحن فما اطلعنا على مسانيد تلك الآثار وطرق

واقفہ سے پہلے گزر چکا ہو گا کہ ان روایتوں کے اسانید پر اطلاع نہیں پائی اور ان روایات کی توثیق

توثيق هذه الاخبار بالا على القدر المشترك الذي عرفناه بتواتر الرواية

کے طریقے ہمیں معلوم نہیں ہوئے صرف قدر مشترک کے تحقق اور ثبوت کا ہمیں علم ہے اور قدر مشترک وہی ہے

وحسن الدراية ومشاهدة الواقعة وقيام البرهان وقد وافقه نصوص

جو کہ ہم نے قوتِ روایت اور مشاہدہ واقعہ اور دلیل کے قیام جو نیسے دریافت کیا ہے اور نصوص

القرآن ولوبا جمال البيان ومع ذلك نرى هذه الآثار وقد ظهر

قرآن کے کچھ اُس کے موافق ہے اگرچہ اجمالی بیان میں ہے اور! وجود اس کے ہم ان نشانوں کو دیکھ رہے ہیں اور

اهل مكة علي يصدق هذه الاخبار وقرعت في مكتوب انهم ينتظرون

اہل مکہ میں ایک جوش پیدا ہوا ہے جو ان خبروں کی تصدیق کر رہے اور میں نے ایک خط میں لکھا ہے کہ وہ خوف

المخسوف والكسوف بالانتظار الشديد ويرقبونها رقبة هلال العيد

الکسوف کے سخت انتظار کر رہے ہیں اور اس کی ایسی انتظار کر رہے ہیں جیسا کہ ہلالِ عید کی انتظار ہوتی ہے۔

من ملامن فم غمیر جاہل او ذی غمیر متجاہل ولا تسمعہا من افواہ
 بھو آئیکے جو غنی جاہل ہو یا وہ جو کیتہ ورا در دیدہ دانستہ اپنے تئیں جاہل بناتا ہوا اور عقلمندوں کے منہ سے
 العاقلین۔ فآلنت فی شک فابرج الی القاموس وتاج العرب والصحاح
 تو ایسا کلمہ نہیں سیکھا۔ اور اگر تجھے شک ہو تو قاموس اور تاج العرب اور صحاح
 و کتاب ضخیم اللمسی لسان العرب و جمیع کتب اللغت و الادب اشعار
 اور ایک بڑی کتاب مسی لسان العرب اور ایسا ہی تمام کتب لغت اور ادب اور شاعران کے
 الشعر و قصائد النبغاء و الک من الف من الورد المروج انعاما ان
 شعر اور قداء کے قصیدے غور سے دیکھو اور ہم غور و درپیشم آنچہ کہ دیکھو اگر تو ایسے بر خلاف
 تثبت خلاف ذلک کلاما فلا تحرف کلام سید الانبیاء و امام البلیغہ
 ثابت کر کے پس تو سید الانبیاء کی کلام اور امام البلیغہ کے کلموں کو ایسے اہل
 و الفصحاء و اتق اللہ یا مسکین ولا تجترع فی شان افصح العجم العرب
 مسنون سے مت پہر۔ اور اے مسکین خدا تعالیٰ سے ڈر اور اس کا ل کی شان میں دلیری بہت کر
 و مقبول الشرق و الغرب یفتی قلبک و یرضی سیرک بان الاعراف
 جو عجم اور عرب سے زیادہ فصیح اور شرق و غرب میں مقبول ہے کیا تیرا دل اس بات پر فتویٰ دیتا ہے کیا تیرا دل اس بات پر
 الذی اعطی له الجوامع و الکلام الجامع و جعلت کلماتہ کما ہا ملوۃ من
 رنجی ہے کہ وہ عرب اور افعص جبکہ کلمات جامع عطا ہوئے اور کلام جامع اس کو تمام کلمات اسکی فصاحت
 غر الفصاحت و درر البلاغت و النوادر العربیة و اللطائف الادبیة و اللب
 اور بلاغت کے موعین سے اور عربی کے نادر و مخموفون سے اور لطائف ادبیہ سے اور لغت کے مخزون
 اللغویة و الحقائق الحکیمة ہو بیتلی بھذا العثار و یترک لجزل اللفظ و یجتاز
 سے اور حقائق حکمیہ سے پڑتے ہی اس لغزش میں مبتلا ہو اور صحیح اور فصیح لفظ چھوڑ کر ایک غیر محاورہ
 رقیقاً سقط غلطاً غیر المختار بل یخالف مسلمات القوم و مقبولات
 اور ردی اور غلط لفظ استعمال کرے کیونکہ مسلمات قوم کے مخالف بیان کرے اور بلغائے
 بلغاء الدیار و بصیر ضحکة الضاحکین۔ و واللہ ما یصدر ہذا الخطا لم یبین
 رفتہ کے مقبول لفظوں کو پھر بزرگ اور شہر والوں کی کلمہ بازی کی جگہ ہر جا کو اور عمدتاً یہ خطا مبین اور لغزش

والعذار للمہین من فطنة خامدة وروية ناضبة فكيف يصد من فارس
 ذلیل کرنے والی کسی بخود عقل اور سطحی رائے سے ہی صادر نہیں ہو سکتی پس کیونکر اس سے صادر ہو جو رفعت
 تلك الميدان بل سيد الفرسان ما لم لا تنظرون عزة الله ورسوله يا معشر
 کے میدان کا سوار ہے بلکہ سواروں کا سردار ہے نہیں کیا ہو گیا جو تم، خدا اور رسول کی عزت کو نہیں دیکھتے اور
 المجازين انجلوا حب اليكم واعزلكم من خاتمة النبين الا تعرفون ان هذا اللفظ
 دلیری کرے انوں کے گرد ہو کیا تھا اور انجل نہیں بہت پیارا اور عزیز ہے اور رسول اور صلی اللہ علیہ وسلم کو وہ پیار نہیں کیا تم
 في هذا العمل منكم محمول لا يعرف استعماله في كلمات اهل اللسان وما اوردته
 نہیں چنانچہ کہ یہ لفظ اس محل میں خلاف محاورہ اور مجہول ہے اور اہل زبان کے کلمات میں اسکا استعمال ثابت نہیں
 قط بليغ ولا غير بليغ في موارد البياض وما اخذ عند اضطرار غي حاطب ليل
 اور کسی بلیغ غیر بلیغ کی عبارت میں یہ لفظ پایا نہیں گیا اور کسی غبی رطب یا بس جمع کرنے والے نے ہی
 فكيف سلطان الفصاحت وسيد خيل وقد سبريد لك غور عقلكم ومقلد
 اضطرار کی وقت اس لفظ کو نہیں لکھا پس سطح اسی زبان پر جاری ہو تا جو سلطان الفصاحت اور سلاطین اور اس لفظ سے مجاہد
 نقلكم ومبلغ علمكم وفضلكم وحقيقة انكم وسعد حقيقة حد بكم فانكم عروم
 عقلمن آدمی گئیں اور تمہاری نقل کا اندازہ جو سبب اور تمہارا اندازہ علم اور فضل اور حقیقت اور حد تمہاری ادنیٰ زمین کے
 الى سيد الانبياء ما لا تعزى الى جوار من الجمل لا تكاد السموات
 باعلیٰ حقیقت سب سے کہل گئی کیونکہ تمہیں سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے جو کچھ نسبت ہی ہوگی جائز ہو جائے گی اور اس کی طرف سے نہیں
 تنشق من هذا الاجترار فالتقوا الله ذا الكبرياء ولبوا دعوة الحق
 کہہ سکتے تھے، جو اس غرض اور جرأت کی نشأت سے آسمان پہلے جان سوتے خدا کی بزرگ سجدہ اور حق کی دعوت قبول کر
 تلبية اهل الاهتداء قد وقع واقع فلا تميلوا الى المراء واتبعوا قول النبي
 جیسا کہ ہدایت یافتہ لوگ قبول کرتے ہیں جو نشان ظاہر ہوتا تھا اور چکا اب تم جھگڑے کی طرف مت جھکو اور اس کی پیروی نہ کرو
 الذي اشارته حكم وطاعته غم ولا تكونوا من الاشقياء ولا يفرطوهم
 کہ جو بھی اشارت حکم ہے اور فرمانروائی انکی نیست ہے اور نہ بخود میں سے مت بنو اور چاہے کہ تمہاری عدم
 الى الالفاظ من غير دواعي كاشفة الخفاء بل فتشوا الحقائق واعرفوا
 الفاظ کی طرف جھک نہ جائیں اور ایسے امور سے دور نہ جائیں جو پوشیدہ امور کو کہہ رہے ہیں اور انکی نیست

ایمان بدعی عقلا و فرما

اسے وہ آدمی جو عقل اور فہم کا دعویٰ کرتا ہے

اتحسبنا غضب اللہ رزقا

کیا تو خدا تعالیٰ کی غضب کے آل کو ایک رزق خیال کرتا ہے

الی ما تو ثرت و عثو

کب تک تو دہم اور پہلنے کی جگہ کو اختیار کرے گا

اتجعل سہم قہر اللہ سہما

کیا تو خدا تعالیٰ کے قہر کے تیر کو ایک حصہ خیال کرتا ہے

لا یقال ان الخسوف فی اوّل وقت لیلة رمضان ما ظہر الا فی البینا و ما

یہ کہنا درست نہیں ہے کہ رمضان کی اول رات میں گرہن صرف پنجاب اور اسکے قریب وجوار کے ملکوں میں ظاہر

من البلدان و ما رئی اثرہ فی غیر ہذہ الاماکن فماتم البرہان لا ناقل

ہوا ہے اور اس کا نشان دور کے ملکوں میں ظاہر نہیں ہوا پس دیس ناقص رہی کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ اس

ان المقصد ایضا محد و فی ہذہ البلدان فانہا فی المظہر للسیح الموعود

پیشگوئی کا مقصد ہی انہیں ملکوں میں محدود ہے اسلئے کہ یہی ملک یسح موعود اور

و المہدی المسعود و اما الدیار الاخری فلا مہدی فیہا ولا عیسٰی ولا جمل ذلك

مہدی آخر الزمان کیلئے محدود ہے مگر دوسرے ولایتیں پس انہیں نہ مہدی ہے نہ عیسیٰ اور اسی جہت

ما ظہر الخسوف و لا الکسوف فی حیار العرب و بلاد الشام لیزیل اللہ ظنوز العین

سے خسوف اور کسوف دیار عرب اور بلاد شام میں ظاہر نہیں ہوا کہ خدا تعالیٰ عوام کے ظنون کو دور

و یبطل خیالات المبتطلین - والسترفی ذلك ان ملکنا البینا کی فی سلم اللہ

کو دور سے اور باطل پرستوں کے خیالات کو دور فرماوے اور ہمیں ہمید یہ ہے کہ ہمارا پنجاب خدا تعالیٰ کے علم میں

مولد للسیح الموعود و المہدی المسعود فلما د اللہ ازہدی

یسح موعود اور مہدی مسعود کا مولد تھا پس خدا تعالیٰ نے ارادہ فرمایا

الخلق الیہ بتخصیص الامارات و تعیین العلامات لیعرفوا المدعی بالامیات

کہ نشانوں اور علامتوں کو خاص کر کے خلقت کو اسکی طرف رہنمائی کرے تاکہ لوگ یسحیت اور

والدعی بالکرامات و اما اذا فرضا ظہور آیات المہدی فی ملکنا کھذا

اور مہدویت کے مدعی کو اسکے نشانوں اور کرامات سے شناخت کر لیں لیکن اگر ہم یہ فرض کر لیں کہ یہ نشان

و ظہور المہدی فی بلاد اخری فہذا الیس من المعقول و لیس لاشرفی المعقول

توہرے ملک میں ظاہر ہوا اور مہدی کا ظہور کسی اور ملک میں ہوگا تو یہ خیال محمول نہیں ہو اور معقولہ میں

ومعد لك لا يوجد فيها من ادعى انه همدى الزمان ومسل الرحمن فتعاقب
 اس کا کچھ اثر نہیں پایا جاتا اور باوجود اسکے دوسرے ملکوں میں ایسے شخص کا پتہ نہیں ملتا جس نے ہمدی الزمان اور مسل
 بدلیل الخلف صدقہ عند ہمدی العرفان فی امتبع العثرات والمعائب احسن
 الزمان ہر مذکورہ کی کیا ہر دلیل خلف کے دوسرے اہل معرفت کے نزدیک ہمارا صدق ثابت ہوا پس اگر لغزشوں اور غیروں
 فی هذا بالفکر الصائب لعل الله یخلصک من شبکة الشیطان فی سبیلک
 کے پیروی کرتے ہوئے اس کلام میں ابھی طرح غور کرنا یہ خدا تعالیٰ تجھے شیاطین کے جال سے خلاصی بخشنے اور یقین

کاس الیقین۔ ولا تترك الى اخلاء دنیاک فانهم یعادونک اذا الله عادک
 کے پیالے پلا دے اور اپنے دنیا کے دوستوں کی طرف مت تھک کیونکہ جب خدا تعالیٰ تجھ کو دشمن
 فتبقى عند مردودک وتصیر من الملوین۔ وکون نداى + ادار والککوسا
 ترار دیا تو وہ بوجہ تجھ کو دشمن کرے گی تو پھر تو مغلل مردود رہا گی اور ملامت زدہ ہوگا۔ اور بہت سی حریفان شرب ہیں جو

وفی اخلاص + شجوا الزیوسا + الی ما کنذا حی شریرا غموسک فیدع وادکر
 اور آخر میں ایک دوسرے کے سر توڑے۔ کہاں تک تو شریر ظالم سے عداوت کرے گی سوچو اور اسل کو یاد کر
 قمر سیرا عبوسا۔ ولا تخش قوما یبیدون جسماً + وخف قهر یبدل النقصا
 جو قمر سیرا اور عبوس ہے اور ان لوگوں کو مت ڈر جو جسم کو مارتے ہیں اور اس رب کے درجہ جانوں کو تباہ کرتا ہے
 فثبت من هذا التحقیق اللطیف ان لفظ النصف الذی جاء فی حدیث الامام

سوا تحقیق لطیف ثابت ہوا کہ جو لفظ نصف کا جو حدیث امام باقر میں آیا ہے
 التقی المصنف لیس المراد منه کسوف الشمس فی نصف ذاک الشهر الشریف کما فی بعض
 اس سے مراد یہ نہیں ہے کہ سورج گرہن اس مہینہ کے نصف میں ہوگا جیسا کہ بعض
 من ذوی الراى الضعیف والصرا علی کالیغنی الضعیف والمعاند العتوف وما فکر و
 ضعیف الرائے آدمیوں نے سمجھا اور اس پر ایسا ہی اصرار کیا کہ جیسی ایک غبی کم عقل مانا گئے تھے اسرار کا بھی
 کمالا قائلین المصنفین بل المراد من قوله وتکسف الشمس فی النصف منه ان یظهر
 اور عقل مندوں اور مصنفوں کی طرح نہیں ہو جائے گا اسکا یہ قول کہ سورج گرہن اسکے نصف میں ہوگا اس سے مراد بھی کہ
 کسوف الشمس منصف ایام الا نکساف لا یجاء ونصف النهار من یوم ثانی فانه حال النصف
 سورج گرہن ایسے طور سے ظاہر ہوگا کہ اگام سورج کو نصف نصف کر دے گا اور کسوف کے دنوں میں سورج گرہن

نہیں پایا جاتا اور باوجود اسکے دوسرے ملکوں میں ایسے شخص کا پتہ نہیں ملتا جس نے ہمدی الزمان اور مسل

نصف سے مراد یہ نہیں ہے کہ سورج گرہن اس مہینہ کے نصف میں ہوگا جیسا کہ بعض

وفلذۃ الامام اکامل زین العابدین وفي سلسلۃ الحديث رجال من الصنفین الذین
 اور امام محمد باقر عجلتہ یافۃ امامین سے اور امام زین العابدین کا کوشہ جگہ تھا اور یہ حدیث کے سلسلہ میں پچاڑی موجود ہیں
 کا نوا یعرفون الکاذبین وکذبہم وما کانوا مستعجلین۔ وما کان لہم ان یکتبوا جلد
 ایسے آدمی جو جھوٹوں اور انکے چوٹ کو ساخت کرتے تھے اور جلد باری نہیں تھے اور ایسی نہیں تھیں کہ وہ ایک حدیث کو اپنے
 فی صحاحہم وہم یعلمون انہ لا اصل لہ بل فی رولۃ رجل من الذکابین الذجالین خلطوا
 صحاح میں داخل کرتے باوجود اس بات کے کہ وہ جانتے تھے کہ وہ حدیث جو میں جو اس کے بغیر ایسی کذبہ و جالین
 الخبیث بالطیب بعد ما کانوا علی خبۃ مستیقنین وان کان هذا هو الحق فما بال
 کیا انہیں نے عیب کو طبعی ملا اور اصل بات کے کہ وہ غیث کے غیث پر یقین کہتے تھے اور اگر یہی سچ ہے تو ان لوگوں کا
 الذین خلطوا کما بالہاء المعین متعین۔ وہم کا نوا الاول عالم بأحوال الرواۃ للفقیر
 کیا حال ہے جنہوں نے پلیدی کو آبیاف کے ساتھ ملا دیا اور وہ مفسرین کے حالات سے خوب واقف تھے۔
 اہم صلحاء عندہم کلاہم اول الفاسقین۔ ومن اظلم من افتری علی اللہ کذبا
 کیا وہ تیرے نزدیک صالح ہیں نہیں بلکہ اول درجہ کے فاسق ہیں اور اس سے زیادہ ظلم کن ہے جو خدا کا جلی پر چوٹ
 اوکان معین روایات الکاذبین افانت تشہد ان الذکر قطی وجميع روایات هذا
 باندھتا ہے یا جو ٹوں کی روایتوں کا مددگار ہے کیا تو گواہی دیتا ہے کہ واقعی اور تمام راوی اس حدیث
 الحديث وناقولہ فی کتبہم وخالطوہ فی الاحیاء من اول الزمان الی ہذا لان
 کے اور تمام وہ لوگ جنہوں نے اپنی کتابوں میں اس حدیث کو نقل کیا اور حدیثوں میں ملایا اول زمانہ سے اس زمانہ
 کا نوا من المفسدین الفاسقین واما نوا من الصالحین۔ وانت تجد کتبہ القوم مملوۃ
 مفسد اور فاسق ہی گذرے ہیں اور صالح آدمی نہیں تھے اور تو قوم کی کتابوں کو اس حدیث
 من الحديث الذي سمعته موضوعا فی مقالک مع زیادۃ علمہ منک ومن امثالک
 سے پر پائیگا جیسا کہ نام تو موضوع رکھتا ہے باوجود اسکے جو ان کا مسلم تہجد سے اور تیرے ہم مثل لوگوں سے
 ومع زیادۃ اطلاعہ علی حقیقۃ اشتہمت علی خیاک فلا تتبع جذبات لفساک
 زیادہ ہے اور مجرد تہجد سے زیادہ تر اس حقیقت پر اطلاع رکھتے ہیں پس تو اپنے نفس کے جذبات کا طالب نہ ہو
 وفکرک للتقین۔ ازلت تشاک فی حدیث صحیحہ وبتیقیت
 اور بخت برجاں۔ کہا تو اس حدیث میں شک کرتے جیسا کہ مکمل ہو گیا

طهف آفته انه ضعيف في احيين القوم وهو مورد اللوم اذ في رواته احد من
 اورد على كبريائي ظاهر جوگئی ہے کہ وہ قوم کی نظر میں ضعیف ہو یا وہ ملامت کی جگہ ہے اور ایک راویوں میں
 المطعونین لهذا المقام التشكك ولنت من المجنونين - وقد صدقه الله وانا را الدليل
 كون طعون ہے کیا یہ مقام شک کا ہے یا تو دریاؤں میں سے ہو اور خدا تعالیٰ نے اس حدیث کی تصدیق کی
 وتر الرواة ما قيل ارا اورد صدقه اجل واصفى اقبل بقى شك بعد ما اعطى استغنون
 ہے اور راویوں کو ہلاکات سے بری کیا ہے اور اس حدیث کے سچائی کے ذریعہ کمال معافی اور شرفی ہو کر رہا ہے میں
 في خمس الضمى اجمعون التوهم كاللجي اتعالمتم او كنتم من العامين - اقبلون شهادة
 پس کیا ایسے جیسے متناہیوں کے بعد شک باقی ہو گیا کیا تم جانتے کے سچ میں شک کرتے ہو کیا تم ذکر کو اندر میرے
 الجسنان ولا تقبلون شهادة الرخان وتسعون معتدين - اعنت لتعتقد ان الله يظهر
 کی طرح ٹھہرتے ہو کیا تم بخلف ثابت بنے ہو یا حقیقت میں اندر ہو کیا تم انسان کی گوشتی قبول کرتے ہو اور رحمان کی قبول نہیں کرتے
 على غيبه اللذابتين المفترين المزورين التشك في الاخبار بعد ظهور صدقها
 اندر مدے پر کچھ دھڑکتے ہو کیا تو اعتقاد رکھتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے غیب پر ایسے لوگوں کو اطلاع دیتا ہے جو کتاب اور خبری اور
 واذا احصى الصدق فلا تشك الا من كان من قوم حادين - وهذا امر لا يحتاج الى
 مزورین کیا تو ان خبر میں میں شک کرتا ہو جس کا صدق ظاہر ہو گیا اور جب صدق ظاہر ہو گیا تو صرف ہی لوگ شک کریں جو وہ خبر میں
 التوضيح والتعريف ولا يخفى على الزكي الخفيف وعلى كل من امعن كالمندبرين - ثم اعلم
 اور یہ وہ امر ہے جو تو متنب اور تعریف کا محتاج نہیں اور ذریک مسلمان پر پوشیدہ نہیں رہ سکتا اور نہ اس شخص پر جو احسان نظر اور یہ
 يا ذا العيتين ان لفظ النصف لفظ ذو معنيين فكأن لفظ الاول يدل على اول
 ہو چکے۔ پھر سے دو آنکھوں والے جان کہ نصف کا لفظ حدیث میں دو معنیوں سے پس چیا کہ لفظ اول جو حدیث میں ہوئے
 وقت الليلة باحد المعروض ومعدل على ليلة اولى من ايام الخسوف فكذلك لفظ
 معروف کے لحاظ سے اول وقت رات پر دلالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے خوف کی پہلی رات پر جمع دلالت کرتا ہے
 النصف يدل على نصف ثامن من نصف الشهر الموصوف - معدل على وقت منتصف الايام
 سو ای طرح حدیث میں نصف کا لفظ سے جو درسمی نصف پر مہینہ کے دو نصف میں سے دلالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے خوف
 الكسوف وهو اول نصف النهار في الثامن والعشرين - واما ايام الكسوف من مواعيل
 کہ جس کے اس وقت نصف پر دلالت کرتا ہو چنانچہ کسوف کے دنوں کو اپنے وقوع سے نصف نصف کر دیا اور وہ رمضان کی اٹھالیسویں تاریخ تک

فاحکم انہا عند اهل النجوم ثلثة ايام وھى من الساب والعشرين من الشهر القمرى الى التاسع
 اور کوف کے دن کی بابت اگر سوال ہو تو جانا چاہئے کہ اہل نجوم کے نزدیک تین مہینے تیس سو اسی تاریخ تک
 والعشرين - وتنكسف الشمس في احد منہا عند اقتران القمر على شكل خاص بعد تحقق اجتماع
 اور کوف میں سورج گرہن کی تاریخ میں ان تاریخوں میں سے اس وقت ہوتا ہے کہ جب شکل خاص پر اقتران قمر و سورج
 كما شهدت عليه تجارب المجہین - فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا لا نام ان
 نجومیوں کے تجارب پر گواہی دیتے ہیں پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خبر دی کہ سورج گرہن
 الشمس تنكسف عند ظهور المہدی فی النصف من هذه الايام یعنی الثامن والعشرين قبل
 مہدی کے ظہور کے وقت ایام کوف کے نصف میں ہو گا یعنی اسی تیسویں تاریخ میں دو پہر سے پہلے اور
 نصف النہار وكن لك ظہر كما لا يخفى على اولى الابصار فانظر كيف تمت كلمة نبينا صدقا
 اور اسی طرح پر ظاہر ہوا جیسا کہ آنکھوں و الذن پر پوشیدہ نہیں پس دیکھ کہ کھارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی
 وعد لا فاتق الله ولا تكن من الممترين - ومن ههنا بان ان الذي خالفه البياك ورم
 بات کسی ٹھیک ٹھیک پوری ہو گئی پس خدا سے ڈرو اور شک کرنا اور ان میں سے ہمت ہو اور اس جگہ یہ بات مکمل گئی کہ جس
 ان الشمس تنكسف في الساب والعشرين او في نصف رمضان فقد مان وما فهم قول رسول
 شخص نے اس کے مخالف بیان کیا ہے اور ایسا جہاں کہ حدیث کا یہ مطلب کہ سورج گرہن ستائیسویں تاریخ میں ہوا پندرہویں
 الله صلعم وما امس العرفان بل اخطأ فيه من قلة البصاغت والعيلة كما اخطأ في القس

میں ہو اس نے بڑی غلطی کہا ہے اور جہٹ بول رہا ہے اور انھوں نے معلم کی حدیث کا مطلب نہیں سمجھا بلکہ اپنی کم بضاعتی کے سبب
 في اول الليلة وما كان من المصيبين وما قلت من نفسي بل هذا الهام من رب العالمين
 غلط کی ہے جیسا کہ خوف قمر کو چاند کی اول رات قرار دینے میں غلطی کی اور مطلوب پر قائم نہ رہا یہ سب اس کی طرف سے نہیں کہا بلکہ خدا
 وذلك عصر مجموع فيه الناس كاجمع القمر والشمس وقرب الياس فقوموا متبہين ايها
 اور یہ زمانہ ہے جس میں سب آدمی جمع کئے جائیگے جیسا کہ سورج اور چاند جمع ہو گئے اور بھی کا وقت نزدیک آگیا پس ہر کو کو خوف
 الاناس ما لكم لا يتركم الناس من كان من عند الله فالله الزوال فامكروا كل المكرن
 ہو کر اٹھو کیا سب کو تمہیں نیند نہیں چڑھتی اور جو شخص خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوتا ہے کہ وہ الزوال نہیں ہے جس تم ہر ایک کو کہو
 منكم الجبال ولن تعجزوا الله يا بلاء الضلال انه عزير ذو الجلال جعل على قلوبكم السعة
 اور تمہارے دل کو نہ دیر پہلے نہیں جو سکتے اور تم اسے گراہی کے بغیر خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکتے وہ غالب و صاحب برتری ہے تمہارے دل پر

فلا تقفہون اسرارہ وکنتم قوماً محجوبین۔ انما استزلکم الشیطان ببعض المسبتم
 اس کے بروہ الدوسلے تم کے بھید کو سمجھ نہیں سکتی اور تم ایک ایسی قوم ہو گئے جس پر پڑھو ہیں شیطان نے تم کو تباہ
 فافہمتم الحق را تدریم وطفقتم تتبعون بنس القرن۔ وان کنتم لا تقبلون ما ظہر
 بعض گناہوں کی وجہ اگر دیکھو اس لئے حق کو نہ سمجھا اور شک میں پڑ گئے اور شیطان کی برتری کرنے لگے اور جو امر ثابت و ظاہر ہو گیا
 لمکرو قیہ وقظنون انہ حدیث غیر صحیحہ وانہ لیس من خیر المرسلین فاتوا
 تم اس کو ایک جیسا کی طرح قبول نہیں کرتے اور خیال کرتے ہو کہ وہ حدیث صحیح نہیں ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نہیں
 بنظیر من مثله فی حج خلون من قبل زماننا الی اواننا انکنتم صادقین۔ وارونا
 پس تم گزشتہ زمانوں میں سے اسکی نظیر آؤ اگر تم چہ ہو اور کہو کوئی ایسی

کتابا فیہ ذکر رجل ادعی انہ من اللہ الرحمان وانہ المہدی السعوی القاسم
 کتاب کہلازمین ایسے آدمی کا ذکر ہو جس نے دعویٰ کیا جو میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوں
 من الحسن اللتان وانہ المیہ المرعہ لاطفا عن اثرہ اهل العدمان۔ وانہ ارسل لصلی
 اور میں ہی یہ مسعود اور مہدی ہوں اور اہل ظلم کا شلہ دور کر دینے کے لئے آیا ہوں اور میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے
 الزمان ليجرد الدین وعلّم طرق الایمان ثم کان دعواہ مقارن ہذہ الایۃ من الحکیم
 پہنچا گیا ہوں تاہم کو زمانہ کروں اور ایمانی طریقے کہنا شروع کر سکوں اس شان کے ساتھ مقارن ہوتا ہے اور
 الحتان وجمع اللہ فی ایام ادعائہ المحسوفین فی رمضان صادقا کان او من الکاذ
 خدا تعالیٰ کے زمانہ میں سورج گرہن کر دے خواہ وہ سچا ہو یا جھوٹا۔

وان لم تا تواعثلہ ولن تا تو ابدا ولا تملکون الا زبدا فاعلموا انہ الیہ لی من اللہ
 اور اگر تم اسکی شل میں نہ کہو اور ہرگز نہ پیش کر سکو گے اور بجز جھگ سے اور تمہارے پاس کچھ نہیں ہو گا پس جانو کہ وہ
 الولی ہو ربی ایدنی من عندہ وعلّمتنی من لدنہ وتولانی وفتح علی ابواب علیم
 میرے لئے خدا سے قریب ایک نشان ہو وہ میرا ہے اس نے اپنے پاس سے میری مدد کی اور مجھ کو دست کچا دیا
 الذین خلوا من قبل وجعلنہ من الوارثین۔

جہیزان رہتا ہوں کے علوم کو دیکھو جسے گندہ میں اور جہیزانوں میں سے کیا

ہا انتم کنتم بائعہ اللہ وما استطعتم ان تا تو اعثلہا و منکم
 جہیزان تو خدا تعالیٰ کی آیتوں کو تو بھٹایا اور بیگاہ کی گلاس نشان کی نظیر پیش کر کے

قوم صدقوا بعد ما المعنوا وحد قوافي الفريقين احق بالامن يا معشر
 بعض تم بین سے وہ چین جنہوں نے غور کر کے یہ تصدیق کی پس اسے جلد باز و سوچا اور غور کر دیا کہ ان دونوں گروہوں میں سے
 المستعجلین۔ الاتخافون انکم کذبتم حدیث المصطفیٰ وقد ظن من صدقہ
 قریب تر یا امن کو ناگوار ہے کیا تم ڈرتے نہیں کہ تمہارے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کذب کرے؟ مگر یہ بھلا! مالکہ اسکا صدقہ چاشت گاہ
 کشمس الضحیٰ استطیعون ان تخرجوا لنا مثله فی قرون اولی اتقوون فی
 کے آفتاب کی طرح ظاہر ہو گیا کیا تم اسکی نظیر پہلے نبیوں میں سے کسی ہر مذہب میں پیش کر سکتے ہو کیا تم کسی کتاب میں پڑھتے
 کتاب اسم رجل احق وقال انی من الله الاعلیٰ وانخفض فی عصره القمر
 ہو کر کسی شخص نے دعویٰ کیا کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوں اور پھر اگلے زمانہ میں رمضان میں چاند اور
 والشمس فی رمضان کما ریتم الان فان کنتم تعرفونه فبیئوایا معشر المنکرین
 سورج کا گروہن ہوا جیسا کہ اب نے دیکھا پس اگر یہ بھانتے ہو تو بیان کرو اور تمہیں
 وکما الف روبیة من الورق المروج انعاماً منی فخذوا ان تثبتوا واشہدوا علی
 ہزار روپہ انعام ملیگا اگر ایسا کر دکھاؤ پس ثابت کرو اور یہ انعام ملے گا اور میں خدا تعالیٰ کو اپنے اس
 عہدیٰ ہذا واشہدوا وہی خیر الشاہدین۔ وان لم تثبتوا ولن تثبتوا فأتقوا
 عہد پر گواہ ٹھہرا اور تم ہی گواہ رہو اور مناسب گواہوں سے بہتر ہے اور اگر تم ثابت نہ کر سکو اور ہرگز ثابت نہ کر سکو
 النار التي أعدت للمفسدین۔
 قواسم گسٹو جو مفسدوں کے لئے تیار کی گئی ہے۔

واطفاً لظی الطغوی وفارق ضلیا
 اور مذاق کے شعلہ کو چھوڑا اور چراغ کی آگ کو چھوڑا اور جس سے جہاں
 ولا تذکرین لیسرا وعسرا ضلیا
 اور گدشتہ تنگی فراخی کو یاد مت کرو
 وبادرالی الرحمن واطلب تراضیا
 اور خدا جان کی طرف جلد قدم اٹھاؤ کہ خوش کرو کہ وہ تجھ سے خوش ہو
 وکن فی شوارعہ ضلیعاً ناضیا
 اور کہ درجہ کی گلیوں میں گھومنا

قضى بيننا المولى فلا تقضيا
 خدا تعالیٰ نے ہم میں فیصلہ کر دیا پس فیصلہ کی نیوالی کی فراخی
 وودع وجود الظالمین وجودهم
 اور ان کی جو وجود نامی بخش کر دے دینے چھوڑے
 وغادر ذرا اهل الهوا ورضا هم
 اور اہل ہوا کی پناہ اور رضا مند کی چھوڑے
 ولا تشظین مثل الشذا او ضال
 اور نہ ٹکڑے بننے کی طرح نہ گم ہونے کی طرح

وان لعنك السفهاء من طلب الهدى

اور اگر سفید لوگ جو طلب ہدایت تیرے پر لعنت کریں

فكن في مرضى الله بالعز راضيا

سو خدا تعالیٰ کی وصال دہی حال کی نیکوئے لعنت پر راضی ہوا

ثم اذا كانت حقيقة الكسوف بالتعريف المعروف انه

پھر جب کہ سورج گرہن کی حقیقت مشہور تعریف کی رو سے یہ ہوئی کہ وہ اس

هيئة حاصلة من حول القمر بين الشمس والارض في اواخر ايام

ہست حاصل کا نام ہے کہ جب سورج اور زمین میں چاند عاقل ہو جائے اور یہ عاقل ہو جائے

الشهر فكيف يمكن ان يتكلم افصح العجم والعرب بلفظ يخالف محاورا

ہینہ کے آخر ايام میں ہر پس کیونکہ ممکن ہے کہ وہ جو عجم اور عرب کے تمام لوگوں سے زیادہ تر فصیح ہے

القوم واللغة والادب وكيف يمكن ان يتلفظ بلفظ وضع لمعنى عند اهل

اودہ ایسا لفظ لولے جو محاورت قوم اور لغت اور ادب کے بالکل مخالف ہو اور جائز ہے کہ ایسا لفظ بولا جائے جو اہل زبان

اللسان ثم بصرفه عن ذلك المعنى من غير اقامة القرينة وتفصيل البيان

نزدیک ایک خاص معنوں کے لئے موضوع ہے پھر اسکو بغیر اقامت کسی قرینہ کے اس معنی سے پہیرا جائے

فان صرف اللفظ عن المعنى ومعانيه المرادة عند اهل الفن واهل اللغة

کیونکہ کسی لفظ کا محاورہ اور معنی ہر دو مستعمل سے پہیرا نا اہل فن اور اہل فن کے نزدیک جائز نہیں مگر اس حالت میں

لا يجوز لاحد اقامة قرينة موصلة الى الجرم واليقين - وقد ذكرنا ان القرآن

کہ کوئی قرینہ یقینی قائم کیا جادے اور ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن اس بیان کی تصدیق

يصدق هذا البيان ولو كان الخسوف والكسوف في ايام غير الايام

کرتا ہے اور اگر کسوف خسوف ایسے ايام میں ہوتا جو اُس کے لئے سنت قدیمین

المعتادة بالتقليل او الزيادة لما سماه القرآن خسوفا ولا كسوفا بل ذكره

میں ہے تو قرآن اس کا نام خسوف کسوف نہ رکھتا بلکہ دوسرے لفظ

بلفظ آخر وبينه بيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت ترى بل

بلفظ آخر وبينه بيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت ترى بل

بلفظ آخر وبينه بيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت ترى بل

بلفظ آخر وبينه بيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت ترى بل

الخسوف خسوف کیفهم الناس امرًا معروفًا نعم ما ذكر الكسوف باسم الكسوف
خسوف ہی کہنا تاکہ لوگوں کو سمجھا دے کہ یہ خسوف معروف ہی کوئی اور چیز نہیں ہاں قرآن نے کسوف کو کسوف کے
لیشیر الی امر زائد علی المعتاد المعروف فان هذا الكسوف الذي ظهر
لفطبہ بیان نہیں کیا تاکہ ایک امر زائد کی طرف اشارہ کرے کیونکہ یہ سورج گرہن جو بعد چاند گرہن
خسوف القمر کان غریبا و نادرة الصورة فان كنت تطلب على هذا شكلا
کے ہوا یہ ایک غیر معمولی اور نادرة الصورة تھا اور اگر تو اس پر کوئی گواہ طلب کرتا ہے
اوتمنی مشاہدا فقد شاهدت صورة الغریبة واشكالها العجیبة ان كنت
یا شاہدہ کرنے والوں کو چاہتا ہے پس اس سورج گرہن کی صورت غریبہ اور اشکال عجیبہ مشاہدہ کر چکا ہو
من ذوی العینین ثم کفالك فی شهادته ما طبع فی الجردین المشهورین
پھر تجھے اس بارہ میں وہ خبر کفایت کرتی ہے جو دو مشہور اور مقبول اخبار
المقبولتین اعنی الجریة الانکلیزیه بانیر و سول ملتری کثرت المشاہدات
لینے پانیر اور سول ملتری گزٹ میں لکھ گئے ہے اور وہ دونو
فی مابح سنہ ۱۸۹۴ء والمشتہرتین - واما تفصیل الشہادتین فہوان
پرچے مارچ ۱۸۹۴ء کے ہینے میں شائع ہوئے ہیں - اور ان کی گواہیوں کی تفصیل یہ ہے کہ اندونیز
هذا الكسوف الواقع فی ۶-ابريل سنہ ۱۸۹۲ء متفرد بطرقه ولم یبر مثله
برجوں میں لکھا ہے کہ یہ کسوف اپنے عجائبات میں متفرد اور غیر معمولی ہے یعنی وہ ایک ایسا کسوف ہے
من قبل فی کوائفه واشکالہ عجیبة و اوضاع غریبة و هو خارق للعادۃ و مخالف للعمول

جو انکی نظیر پہلے نہیں دیکھی گئی اور انکی کلین عجیبین اور انکی وضعین غریبہ بین اور وہ خارق عادت اور مخالف معمول اور سنت ہے
والسنة قشبت عاجل فی القرآن و حین خاتم النبیین ولا شک ان اجتماع الخسوف والكسوف فی نفس
پس اس سورج غیر معمولی ہوا ثابت ہوا احکام بیان قرآن کریم اور حدیث خاتم الانبیاء میں موجود ہے اور کچھ شک نہیں کہ کسوف خسوف میں
مع هذه الغریبة امر خارق للعادۃ و داخل تحت معجلا یقول لی انا المیہ الموعود والمہدی المسعود
مضان میں اس غیر معمولی حالت کے ساتھ جمع ہوا ایک اور خارق عادت ہوا عید کے ساتھ تو نے ایک ایسی کو دیکھا جو کہنا ہی میں مع موعود
والمہدی المسعود کان ظہورہ مع قارنا هذه الآیۃ فلا شک انہا الیوم اسمع اجتماع
اور یہی ہوا کسوف کے ساتھ اسکا ظہور رمضان پر کچھ شک نہیں کہ یہ تمام الیہ ہیں جو کسوف میں مذکور ہیں جن میں ہر ایک کو

والمہدی المسعود
والمہدی المسعود
والمہدی المسعود

وقوعه في حين من الاحيان - ثم لما ظهرت هذه الآية في هذه الديار وهذا
 كمن في وقت پہلو اس سے یہ کوف غمخوار معہ مدعی مہدویت کے وقوع میں آپ حکم ہے پر حکایتان اسی ملک اور اسی مقام
 للمقام ولم يظهر اثرهما في بلاد العرب والشام فهذه شهادة من الله العلام لصدق
 میں ظاہر ہوا اور بلاد عرب اور شام میں کہہ اسکا نشان نہ پایا گیا سو یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوا کہ

دعوا نيا اهل الاسلام فقوموا فرادى وافرادى واتركوا من بخل وعاد سے
 صدق دعویٰ پر ایک نشان چڑیس تم ایک ایک ہو کر کھڑے ہو جاؤ اور جو شخص بخل اور دشمنی سے اسکو چھوڑ دو

ثم تفكروا ودعوا عنادا ولا تلقوا بأيديكم الى التمسكة ولا تقصدوا الفساد ولا تغروا
 پہ نظر کرو اور عناد کو چھوڑ دو اور اپنے ہاتھوں سے اپنے تئیں لٹک مت کرو اور جلدی سے

مستعجلين - يا عباد الله رحكم الله اتقوا الله ولا تتكبروا وافكروا وتدبروا
 کٹا رکش مت ہو جاؤ۔ اے بندگان خدا فکر کرو اور سوچو کیا تمہارے نزدیک

ايحوز عندكم ان يكون المهدي في بلاد العرب والشام وآيته تظهر
 جائز ہے کہ مہدی تو بلاد عرب اور شام میں پیدا ہو اور اسکا نشان ہمارے

في هذا المقام وانتم تعلمون ان الحكمة الالهية لا تتبدل لايت من اهلها
 ملک میں ظاہر ہو اور تم جانتے ہو کہ حکمت الہیہ نشان کو اُسکے اہل سے بدلتی نہیں کرتی

وصاحبها ومحملها فكيف يمكن ان يكون المهدي في مغرب الارض وآيته
 پس کیونکہ ممکن ہے کہ مہدی تو مغرب میں ہو اور اسکا نشان

تظهر في مشرقها فكيف هذا انكمتم من الطالبين -
 مشرق میں ظاہر ہو اور تمہارے لئے اس قدر کافی ہے اگر تم طالب حق ہو۔

ثم معذلك لا يخفى عليك ان بلاد العرب والشام خالية عن
 پہر یہ بھی تم پر پوشیدہ نہیں کہ بلاد عرب اور شام ایسے مدعی کے وجود

اهل هذه الادعاء ولن تسمع اثرهما في تلك الارحاء ولكنكم تعلمون اني
 سے خالی ہیں اور ان اطراف میں ایسے مدعی کا نشان نہیں پایا جاتا مگر تم جانتے ہو کہ میں

اقول من بضع سنين بامر رب العالمين اني انا المسيح الموعود والمهدى
 کہتی ہوں سے بامر رب العالمین کہہ ہوں کہ میں یح موعود اور مہدی

المسعود وانتم تکفرونی وتلعنونی وتکذبونی وجاءتکم البیتات والایات

مسعود ہوں اور تم مجھے کافر ٹھہراتے اور لعنت کرتے اور جھٹلاتے ہو اور کہہ لیں کہ یہ نشانیاں تمہارا کس
الشہادت تم کہتے علی التکفیر مصرین۔ - - - - - عجبت ان جاءکم منذمکم
پہنچیں اور تمہارا دشمن ہوا دور کئے گئے اور تم کافر ٹھہرانے پر اصرار کرتے ہو کیا تم نے تعجب کیا کہ تم میں سے ایک شخص نے
علی راس المائۃ فی وقت ترویل المصائب علی الملۃ واشتداد العلة وکنتم

۱۱۱ صدی کے سر پر آیا اور اس وقت ایک حبیب دین اسلام پیغمبر تھے اتر ہی تھیں اور بیماری بہت شدت کر گئی تھی

ننظرون من قبل کانظار الاہلۃ وقد جاءکم فی ایام احاطۃ الضلالۃ

اور تم اس سے پہلے ایسی انتظار کرتے تھے کہ جیسی چاند کی انتظار کی گئی تھی اور آئیو الا اس وقت تمہارا کس آیا کہ تم
وتغیر الحالات بعد ما ترک الناس الحقیقۃ و فارقوا الطرقۃ الی المتظرون اور

مگر ہمیں محیط ہو چکی تھیں اور حالات بدل چکے تھے اس وقت کے بعد کہ لوگوں نے حقیقت کو چھوڑ دیا اور طریقت سے دور

کالعمین الایذکرون ما قال عالم الغیب و هو اصدق القائلین و بشرکم

جاڑے کیا تم وہ بچتے نہیں تھے کہ تم اندھوں کی طرح ہو گئے کیا تم وہ باتیں یاد نہیں کرتے جو عالم الغیب کہیں اور ان کے کہیں ایک

بامامات فی کتابہ المبین وقال ثلثۃ من الاولین

آئندہ امام کی قرآن کریم میں خبر دی ہے اور کہا کہ ایک گروہ پہلون میں سے اور ایک

وثلثۃ من الآخرین وکل ثلثۃ امام فانظروا اهل فیه کلام فاین تغرون

گروہ پہلون میں سے ہو گا اور ہر ایک گروہ کے لئے ایک امام ہوتا ہے سو سوچو کیا اس میں کوئی کلام ہے جو تم

من امام الآخرین -

امام الآخرین کی کسان پہا گتو ہو۔

القصیدہ

طوبی لکم یا جمع الخلائق

تمہیں اسے جماعت دوستان مبارک ہو

وید الصراط لمن له العینان

اور جو شخص دو آنکھیں رکھتا ہو اسے لہو راہ کہل گیا

بشرای لکم یا معشر الخوان

تمہیں اسے جماعت برادران بشارت ہو

ظہرت بروق عنایت الختان

غذا آغالی کی عنایت کی چمک ظاہر ہو گئی

التَّيْرَانِ بِهَذِهِ الْبُلْدَانِ

سورج اور چاند کو ان ملکوں میں

وَبَشَارَةِ مَنْ سَيَبْخِرُ الْوَرَى

اور ایک بشارت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی

وَلَهَا كَصَاعِقَةِ السَّمَاءِ مَابَةً

اور انہیں صاعقہ کی طرح ایک چبوت ہے

الْيَوْمَ يَوْمٌ فِيهِ حَصْحَصُ صَدَقْنَا

آج وہ دن ہے جس میں ہمارا صدق ظاہر ہو گیا

الْيَوْمَ يَبْكِ كُلُّ أَهْلِ بَصِيرَةٍ

آج ہر ایک الہ بصیرت رو رہا ہے

وَمَصْدَقًا أَنْوَارِنَا نَبِيَّنَا

اور صدقہ کی سیکنے نیوالی آنحضرت مسلم کی پیشگوئی کو تصدیق کرتے ہیں

الْيَوْمَ كُلُّ مَبَايِعَ ذِي فَطْنَةٍ

آج ہر ایک دانا بیعت کرنے والا

الْيَوْمَ مِنْ عَادَارَى خُسْرَانِهِ

آج ہر ایک دشمن نے اپنا نقصان دیکھ لیا

الْيَوْمَ كُلُّ مُوَافِقٍ ذِي قُرْبَةٍ

آج ہر ایک موافق ذی قربت نے

ظَهَرَتْ كَمَثَلِ الشَّمْسِ حُجَّةُ صَدَقْنَا

آفتاب کی طرح ہمارے صدق کی حجت ظاہر ہو گئی

مَاتَ الْعَدَايَةُ تَفَكَّنَ وَتَنَدَّمَ

دشمن شرمندگی اور ندامت سے مر گئے

اللَّهُ أَكْبَرُ كَرِيفٌ أَبَدًا أَبَدًا

کیا ہی بزرگ خدا ہے کیونکہ اس نے نشان کو ظاہر کیا

خُسْفَا بِأَذْنِ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ

بازن اللہ رمضان میں گرجن لگ گیا

ظَهَرَتْ مُطَهَّرَةٌ مِنْ الْأَدْرَانِ

ایسے پاک طور پر ظاہر ہو گئی کہ کوئی میل اس کے حق نہیں

وَتَشْدُرُ كَتَشْدُرِ الْفَرَسَانِ

اور سواروں کی طرح ایک رعیناک گردن کشی ہے

قَدَمَاتُ كُلِّ مَكْذِبٍ فَتَانٍ

اور ہر ایک کذب فتنہ انگیز مر گیا

مَتَذَكَّرًا لِمُرَاحِمِ الرَّحْمَانِ

اور رونے کا سبب خدا تعالیٰ کی رحمتوں کو یاد کرنا ہے

وَمُعْظَمًا لِمَوَاهِبِ الْمَثَانِ

اور بیشمار محسن حق تعالیٰ کی عظمت کا تصور کر رہے ہیں

ازْدَادَ إِيمَانُ عَلِيٍّ أَيْمَانِ

اپنے ایمان میں ایسا زیادہ ہو گیا کہ گویا نیا ایمان پایا

وَالْتَّاحَ مَقْعَدُهُ مِنَ التَّيْرَانِ

اور اُس کا آگ میں ٹھکانا جونا ظاہر ہو گیا

قَدْ شَدَّ رِبْطُ جَنَانِهِ بِجَنَفِهِ

اپنے دل کا ربط سیرے دل سے زیادہ کر لیا

أَوْ كَأَخْبَوْلِ الصَّافِيَاتِ بِشَدِّكَ

یا اپنی شان میں ان گھوڑوں کی طرح جوقم کے مقابل کیا

وَالْحَقُّ بَانَ كَصَارِمٍ عِيَانٍ

اور حق ایسا کھل گیا جیسا کہ ننگی لموار

كَشَفَ الْغُطَا بِأَنَارَةِ الْبَرَهَانِ

بزدان کو روشن کر کے پردہ کو کھول دیا

هل كان هذا فعل رب قادر

کیا یہ خدا تعالیٰ کا فعل ہے

هذا نجوم او من الجف الذي

کیا یہ نجوم ہے یا وہ جفر ہے

فارجع الى الحق الذي اخبر العباد

سائنس خدا کی طرف رجوع کر جی دشمنوں کو رسوا کیا

اليوم بعد مرور شهر صيا منا

آج رمضان کے گزرنے کے بعد

اليوم يوم طيب ومبارك

آج دن پاک اور مبارک ہے

من حارب المقبول حارب

جس نے مقبول سے جنگ کیا اتنے اپنے ہی سے جنگ کیا

من كان في حفظ الاله وعونه

جو شخص خدا تعالیٰ کی حفاظت اور مدد میں ہو

كيد واجمعا كلكم لاهل بيته

تم سب ملکر میری اہانت کے لئے کوشش کرو

قومو التحقيري بعزم واحد

تم میرے حق پر کیونکر ایک ہی قصد ساتھ کر رہے ہو

كونوا كذائب ثم صولوا بالمدى

تم ہیرے بنو اور پھر کاروں کے تار، حلو کرو

هل يستوى اهل السعادة والشقا

کیا سعید اور بدبخت برابر ہو سکتا ہے

الوقت يدعو مصلحا وعجدا

وقت ایک مصلح اور مجدد کو بلاتا ہے

ام هل تراها مكائلا لانسان

یا تو اسکو انسان کا فریب سمجھتا ہے

فكرت فيه كمفترقتان

مبین تو نے مفترقین فتنہ انگیزوں کی طرح فکر سو کام کیا

واهان كل مكفر لكان

اور ہر ایک کا فریضہ انبرالے لعنت کرنا الیکو بیعت کرنا

عيد لا قوام لنا عيدان

اور لوگوں کے لئے ایک عید ہو اور ہمارے لئے دو عید

يخزي بآيته ذوى الطغيان

اپنے نشاۃ فزون کے ساتھ رسوا کر رہا

فهوى شقا في هوة الخسران

سوہ بختی سے زیان کاری کی گڑھے میں گرا

من يهلكه وان سعى التقلان

اسکو کون ہلاک کر سکتا ہو اگر وہ بین دانس کوشش کریں

ثم انظروا الرام من صافاني

پھر دیکھو کہ کیونکر مجھے وہ بزرگ دیتا ہو جس پر مجھ پر اپنی دوستی ہو

ثم انظروا اعظام من والاني

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ مجھ پر عزت بخشتا ہے جس پر مجھ پر کچا ہو

ثم انظروا اقدام من نلجاني

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ میدان میں آتا ہے جو میرا ہمارا ہو

افانت اعنى او اخ الشيطان

کیا تو اندھا ہے یا شیطان کا بہائی

فانوا بنظر طاهر وجنان

سو تم ایک نظر اور پاک دل کے ساتھ دیکھو

اَتَقْنِ اِنَّ اللّٰهَ يَخْلِفُ وَعْدَكَ

کیا تو محمان کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنی وعدہ کو پورا نہیں کرے گا

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتْرُكُوا طُرُقَ الْآبَاءِ

اے لوگو سرکشی کی راہوں کو چھوڑ دو

يَا أَيُّهَا الْعَادُونَ فِي جِهَالِهِمْ

اے دسے لوگوں جو باطل باتوں میں مددگار بن گئے ہو

لَا تَغْضَبُوا الْمُؤْمِنِينَ وَتُؤْبُوا وَاتَّقُوا

اپنے سولی کو غصہ مت دلاؤ اور توبہ کرو اور تقویٰ اختیار کرو

الْقَمَرِ هَدِيَكُمْ إِلَىٰ نُورِ الْهَيْكَلِ

چاند تمہیں ہدایت کی طرف رہنمائی کرتا ہے

ظَهَرَتْ لَكُمْ آيَاتُ خَلْقِ الْوَرْدِ

تمہارے فائدہ کیلئے خدا تعالیٰ کی طرف سے نشان ظاہر ہو گئے

هَلْ هَذِهِ مِنْ قَسَمِ عَمَلٍ مُّجْمِعٍ

کیا یہ کسی مجموعی کام سے ہے

هَذَا حَدِيثٌ مِنْ نَبِيِّ مُصْطَفَىٰ

یہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث ہے

جَلَّتِ الْفُتُوحُ وَبَانَ صَدْرُ الْوَدَّاعِ

فتوح ظاہر ہو گئی اور ہمدردی کا کام کا صدق کھل گیا

أَفْبَعِدَ مَا كَشَفَ الْغَطَاءُ بَقِيَّ الْآبَاءِ

کیا پردہ کھلنے کے بعد پھر سرکشی باقی رہ گئی

مَا كَانَ قَطُّ وَلَا يَكُونُ مَكْشَلُهُ

اس ہینہ کی طرح نہ ہوا اور نہ کہی ہوگا

شَهِدَتْ بِالْمَوْلَىٰ فَهَلْ مِنْكُمْ فِتْنَىٰ

خدا تعالیٰ کے آہستے گواہی دیدی پس کیا کوئی فتنہ

اَفَاَنْتَ تُنْكِرُ مَوْعِدَ الْفِرْقَانِ

کیا تو فرقان کے وعدہ سے انکار کرتا ہے

كُونُوا لَوَجْهِ اللّٰهِ مِنْ اَعْوَانِي

اور خالصانہ میرے انصار میں سے بن جاؤ

تُوبُوا مِنْ الْاَفْسَادِ وَالطُّغْيَانِ

فساد اور بے اعتدالی سے توبہ کرو

وَكُحَالَفِ خَزَاوَعِ الْاَذْقَانِ

اور ڈرنے والوں کی طرح اپنی ٹھوکر دین پر گرد

وَالشَّمْسُ تَدْعُكُمْ اِلَى الْاِيْمَانِ

اور سورج تمہیں ایمان کی طرف بلاتا ہے

فِي مَلِكِكُمْ لَمْ يُؤَيِّدْ سِجِّجًا

وہ تمہارے ہی ملک میں توثیق دینا کیلئے ظاہر ہو

اَوَايَةُ عَظْمَىٰ عَظِيمِ الشَّانِ

یا خدا تعالیٰ کا ایک عظیم الشان نشان ہے

كَيْفَ الْاِنَامُ وَسَيِّدِ الشَّجَرِ

پتاہ خلقت کی اور سردار بہا درون کے

وَتَبَيَّنَتْ طَرِيقُ الْهَدَىٰ وَمَكَانِي

اور ہدایت کے رستہ اور میرا مرتبہ نمودار ہو گیا

وَبَلِّغْ لِحَبْرَةٍ مَّصْرَحِي

اس شخص پر دلا دیا ہے جو گتلہ امر اور کنوا لا گنہگار ہو

شَهْرٌ بِهَذَا الْوَصْفِ فِي الْاَزْمَانِ

اس صفت کا ہینہ کسی زمانہ میں نہیں پایا جاتا

يُبْدِي الْحَبَّةَ بَعْدَ مَا عَادَانِي

جو عداوت کے بعد محبت کو ظاہر کرتے

واراد سببی ان یرى آیاتہ

اور میرے رب نے امداد فرمایا جو اپنے نشانوں کو ظاہر کرے

انی امری کاللبیت من اذانی

جس نے مجھ کو ذکر و یا مین اس کو مرقے کی طرح دکھایا

هذا زمان قد سمعتم ذکرہ

یہ وہ زمانہ ہے جس کا تم ذکر سن چکے ہو

من فاتہ هذا الزمان فقد هوى

جس کو یہ زمانہ فوت ہو گیا پس وہ نیچے گرا

کمر من عدو ليشتمون تعصبا

بہت ایسے دشمن ہیں کہ محض تعصب کے لالچ سے لڑتے ہیں

ونخيا لهم يطفو كحوت ميت

اور ان کا خیال مڑ رہا چھٹی کی طرح تیرتا ہے

شهدت لهم شمس السماء مثلها

انکے لئے آسمان کے سورج نے گواہی دی

خرجوا من التقوى وتركوا طرق

تقویٰ سے غافل ہو کر اور تقویٰ کی راہ چھوڑ دی

يا مكفري اهل السعادة والهدى

اے کافر جو اہل سعادت کو کافر ٹھہراتے ہو

توبوا من الهفوات يغفر ذنبكم

اپنی لغزشوں سے توبہ کرنا تمہارا گنہگار بننے جاوے

قد جاء مہدیکم وظهرت اية

تمہارا مہدی آگیا اور نشان ظاہر ہو گیا

عین ذی شہادت قبل من مومن

جس پر گواہی ہے مومنوں کی ایمان لانے والا ہے

ویمزق الدجال ذالہذین

اور وہ قال بفضل گو کہ ٹکڑے ٹکڑے کر دے

لا تسمع اصواتہ اذانی

اور میرے کان اس کی آواز نہیں سنتے

من خیر خلق الله والقرآن

کس سے ؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن

واختار جهلا وادی الخذلان

اور اپنی جہالت کی وادی خذلان کو نئے پسند کر لیا

ویرون ایااتی وتوسر بیانی

اور میرے نشان اور میرے بیان کا اندر دیکھتے ہیں

لا یظرون مواقع الامعان

خود کے سرقون کو وہ نہیں دیکھتے

قمر فیرتابون بعد عیان

اور ایسا ہی چاند نے پس بدشاہ کے شک کرتے ہوئے

بوساوس دخلت من الشیطا

بیعت ان دوسروں کو جو شیطان کی طرف سے ہیں

اليوم أنزلتم بدارہوان

آج تم دولت کے گہر میں امارے گئے

والله بر واسع الغفران

اور خدا تعالیٰ نیکو کار وسیع المغفرت ہے

فأسعوا بصدق القلب یا فتیانی

سو اسے میرے جو انون ولی صدق سے کوشش کرو

نور ہدی الدانی قبل من دانی

ایک نئے ہی جو نور دیکھنے والا ہے کہیں کوئی نوری نہیں دیکھتا

ظہرت شہادات فبعد ظہورها
گو آیتان ظاہر ہو گئیں سوائے ظہور کے بعد
هذا وان النصر من رب السما
یہ رب البہار کی طرف سے مدد وقت آہم
نزلت ملائكة السماء لنصرنا
ہماری مدد کے لئے آسمان سے فرشتہ اتر آئے
دخلت بروق الدین فی رطل العد
دین کی روشنی دشمنوں کے زمین میں داخل ہو گئی
افترقبون کظالمین جمالة
کیا تم ظالموں کی طرح محض اپنے جہالت سے
لستم باهل المعارف والهدى
تم اس بات کے اہل نہیں ہو جو معارف و ہدایت میں ملے
لا تعرفون نکات صحف لهذا
تم ہمارے صحیفوں میں جو معارف میں انکو پہچان نہیں
قد جئت کم مثل ابن مریم غریبا
میں ابن مریم کی طرح غریب ہو کہ تمہاری پاس آیا ہوں
السيف انقاسی ورحی کلمتہ
میرے انقاس میرے تلوار میں اور میری کلمات میری عزت میں
حق فلا یسبح الوری انکارہ
یہی سچ ہے پس انکار پیش نہیں جا سکتا
یا طالب الرحمن ذی الاحسان
اے خدا والا احسان کے طلب کرنے والے
بادر الی سآخبرک مشفقاً
میری طرف دوڑ کہیں تجھ کو شفقت کا اہل ہو ضرور دنگا

ما عذرکم فی حضرت السلطان
اے خدا تعالیٰ کی جناب میں کیا عذر کرو گے
ذی مصیبت موبق الفتان
جسکے تیرے خطا نہیں کرنے اور فتنہ انگیز کو ہلاک کرتا ہے
رعب العدا من حسكر روحانی
شکر و دمانی سے دشمن ڈر گئے
وبدا الهدی کالدّر فی اللہ
اور ہدایت چمکنے والے موتیوں کی طرح ظاہر ہو گئی۔
رجلا حریص السفک والاخنان
ایسے آدمی کی انتظار کرتے ہو جو خون ریزی کا رعب اور
فتلا عجبوا بالذین کالصبیان
سو بچوں کی طرح دن کے ساتھ کھیلنے لہو
تتلون الفاظاً بغیر معانی
اور الفاظ کو بغیر معانی کے پڑھتے ہو
حق و ربی یسمعن ویرانی
یہ حق ہے اور میرا رب سنتا اور دیکھ رہا ہے
ما جئتکم لحارب بسنان
اور میں جنگجو کی طرح نیزہ کے ساتھ نہیں آیا
فاترك مرا العجول والکفران
سو جہالت اور ناسپاہی کی لڑائی کو چھوڑ دے
قم والها وأطلبه كالظمان
شیقتہ کی طرح اُٹھ اور پیاسے کی طرح اسکو ڈھونڈ
عن ذالك الوجه الذی صبا
اس منہ سے جو سچے اپنی طرت کہیں پانچ

احرق قرطیس البغاوة والابا

بغاوت اور سرکشی کے کاغذات جلا دے

اعطیت نوراً من ذکاء مہمینی

مجھے اپنے خدا کے آفتاب سے ایک نور ملا ہے

بَارِزْتُ لِلّٰهِ الْمَہِمِّیْنَ غَیْرَۃ

میں اللہ کی کیلئے غیرت کی راہ سے مہمیزیں نکلا ہوں

وَاللّٰہُ اِنِّیْ اَوَّلُ التَّجَعُّکَانَ

اور تجھ میں سب بہادر دن سے پہلے ہوں

مَنْ کَانَ خَصْمِیْ کَانَ رِیْضِیْ خَصْمِیْ

جو شخص میرا دشمن ہو خدا تعالیٰ اس کا دشمن ہو گا

اِنِّیْ سَرِیْثُ یَدِ الْمَہِمِّیْنَ جَافِظِی

میں نے خدا کا اٹھ اپنا محافظ دیکھا

مَنْ فَضَّلَہُ اِنِّیْ کَتَبْتُ مَعَارِفَا

پھر اس کے فضل سے ہے جو میں نے معارف لکھے

یَا قَوْمِ فِیْ رَمَضَانَ خَمْرُ تَالِیَۃٍ

اے میری قوم میرا نشان رمضان میں ظاہر ہوا

فَاَقْرَءَا مَا شِئْتُ اَیَۃَ رَبِّیْ

پس اگر تو چاہے تو ہمارے رب کی آیت کو پڑھ

ثُمَّ الْحَدِیْثُ حَدِیْثُ اَلْحَمْلِ

پھر حدیث حدیث آل نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی

هٰذَا کَلَامُ نَبِیِّنَا وَحَبِیْبِنَا

یہ ہمارے نبی اور حبیب کا کلام ہے

هٰذَا اَشَدُّ عَلَی الْعَدَا وَجُوعِی

یہ بیشک میری دشمنوں پر بہت سخت ہے

وَا رُکْنَ اِلَی الْاِیْقَانِ وَالْاِذْعَانِ

اور یقین کی طرف جھک جا

لَا تُبْرِیْ وَجْہَ الْبِرِّ وَالْعَمْرِانِ

تاکہ میں نہ چھوڑوں اور آباؤیوں کو روشن کروں

اِدْعُو عِدَّۃَ الدِّیْنِ فِی الْمِیْدَانِ

اور دشمن دین کو میدان میں بلاتا ہوں

وَسَتَعْرِفُنَّ اِذَا التَّقَا اَلْجَمْعَانَ

اور عنقریب تجھے معلوم ہو گا جب دونوں لشکر ملیں گے

قَدْ بَارَزْنَا الْمَوْتِیَّ مَنْ بَارَا نِیْ

خدا اس کے مقابلہ پر نکلا جس نے میرا مقابلہ کیا

وَمُؤِیْدِیْ فِی سَائِرِ الْاَحْیَانِ

اور ہر ایک وقت میں اپنا مؤید پایا

اَدْخَلْتَ بَحْرَ الْعِلْمِ فِی الْکِیْرَانِ

اور علم کا دریا کوڑہ میں داخل کر دیا

مَنْ رَبَّنَا الرَّحْمٰنُ وَالْدَّیْنَانِ

خدا ہے رحمان اور جزائے دہندہ ہے

خَسَفَ الْقَمَرُ وَخَافَ عَنِ عِلْنِ

اور وہ آیت یہ ہے کہ خف القمر اور ظلم سے لگ جھا

شَرْحَ لَمَّا یَتْلٰی مِنَ الْفُرْقَانِ

قرآن شریف کی آیات کے شرح میں

فَاَفْرَغَ اِلَیْہِ وَخَلَّ ذَکْرَا دَانِی

پس اس کی طرف متوجہ ہوا اور ان کی لوگوں کا ذکر چھوڑ دی

مَنْ وَقَعَ سَیْفٌ قَاطِعٌ وَسَنَانِ

تلوار اور نیزہ سے بھی زیادہ سخت

يَهْدِي وَلَا يَصْنَعُ إِلَى الْبَهْتَانِ

ہدایت نہ دیتا ہے اور بہتان کی طرف کان نہیں دھرتا

عَنْ مَرْسِل يَهْدِي إِلَى الْقِرْوَانِ

کنانہ کش ہوتے ہو جو فرقان کی طرف ہدایت دیتا ہو

فَنَزَلْتُمْ مَعَهُ لَوْعَةُ الْهَجْرَانِ

پس میں نے اوجھڑ سوزش پہلے آپہنیں چھوڑ دیا

حَالًا كَحَالَتِ مَرْسِلُ كِنْعَانِي

وہ حالت کیجی جو بقرب علیہ السلام کی حالت سے مشابہ ہے

فَرَجَعْتَ مَجْلُوعًا مِنَ الْإِخْرَانِ

پس میں غمزدہ سے نجات یافتہ ہو گیا

وَيَكْذِبُونَ الْحَقَّ كَالنَّشْوَانِ

اور مستون کی طرح حق کی تکذیب کر رہے ہیں

وَتَأْتِبُوا لَا وَهَامَ كَالْأَوْتَانِ

اور دھون کو بتوں کی طرح اپنی بغل میں رکھتے ہیں

تَحْتَاجُ انْقَالَ إِلَى مِيزَانٍ

جوہر میزان کے محتاج ہوتی ہیں

وَنُورِي بِرَقِيٍّ اعْقُ بِالْبَرْهَانِ

اور حق کی روشنی ہم پر ان سے ہی دیکھتے ہیں

فَالْيَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ بَذَاكِيدَانِ

پس آج انھوں کے ساتھ مقابلہ کے ہاتھ نہیں

وَاللَّهِ أَنِي مُسْلِمٌ ذَوْشَانِ

اور مجھ میں ایک مسلمان خدائی شان میں

شَهِدَتْ سَمَاءُ اللَّهِ وَالْمَلَأَانِ

آسمان اور رات دن نے گواہی دی ہے

وَالْحَرْبُ بَعْدَ ثَبُوتِ امْرِقَاطِ

اور ایک آزاد آدمی ثبوت قطعی کے بعد

لَا تَعْرُضُوا عَنِّي وَكَيْفَ صَدُودُ

تم مجھ سے اعراض مت کرو اور کیونکر تم ایسے پیچھے ہٹے

مَأْجَاءُ نِي قَوْمِي شَقَاؤُ تَبَاعُدُ

میری قوم بوجہ پیچھے کے میرے پاس نہیں آئی اور دور ہو گئی

أَنِي رَشِيتُ بَهْجَرِ قَوْمٍ فَارِقُوا

میں نے اس قوم کی جدائی میں جو جدا ہو گئی

وَسَالَتْ رَبِّي فَاسْتَقْبَابُ لِي الدَّعَا

اور میں نے اپنے رب سے سوال کیا اور اس نے میری دعا قبول کی

أَنَّ الْعَدْلَ لَا يَفْهَمُونَ مَعَارِفِي

دشمن میرے معارف کو نہیں سمجھتے

لَا يَنْظُرُونَ تَدَبُّرًا وَتَفَكُّرًا

اور تدبیر اور تفکر سے نہیں سوچتے

أَنَّ الْعُقُولَ عَلَى النُّقُولِ شَوْهِدُ

حقین نقول پر گواہ ہیں

أَنَّ التَّمَنِّيَّ مَلَكَ يَدَا الْقُلُوبَيْنَا

عقل کے دونوں ہاتھ ہمارے دونوں کے دل میں

أَنَّ الْعَدَا يَشْهَدُ إِذَا الْكُشْفُ لِهَيْكَلِ

دشمن زہد ہو گئے جبکہ ہدایت کھل گئی

يَا لَاعْنِي خَفَ قَهْرُ رَبِّ قَادِرِ

اے میری لعنت کر نیوالے خدا تعالیٰ کے قہر سے ڈر

وَاللَّهِ أَنِي صَادِقٌ لَا كَاذِبِ

اور میں ایک صادق ہوں نہ کاذب

وَدَعَتْ اِهْرَآئِي لِحُبِّ مِیْمَنَہ

حومن ہوا کو میں نے خدا تعالیٰ کیلئے رخصت کر دیا

وَتَعَلَّقَتْ لَفْصِی حَضْرَتِ مِلْجَانِی

اور میرا لہر حضرت پروردگار سے تعلق پکڑ گیا

لَا تَجْعَلُوا وَتَفْکَرُوا وَتَدَبَّرُوا

مت جلدی کرو اور فکر کرو اور سوچو

اِنْ کُنْتَ لَا تَبْغِی اِلْمُہْدِی وَتُکَذِّبِ

اور اگر تو ہدایت کو قبول نہیں کرتا اور کذب کرتا ہے

وَالْعَنَ وَلَعَنَ الصَّادِقِیْنَ وَبِہِمَّ

اور لعنت کرتا رہا اور بھونک کر لعنت کرتا

لَنْ تَجْزِیَ وَابْهَکَا تَدْرِی اَلْسَمَا

تم ہرگز اپنے فریوں سے خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکتے

اَنْظُرْ کَا اَتَمَّ قَمَرٍ مُّنْصَفَا

سوچ اور جانے کو منصف ہوئی کی حالت میں دیکھ

یَا لَاعْنِی خَفِ قَهْرِ رَبِّ شَآہِدْ

اے میرے لعنت کرنے والے خدا تعالیٰ جو گواہ ہے خوف کے

قَهْرُ الْقَدِیْرِ وَشَمْسِہ بِقَضَاہِ

چاند اور سورج کو گرہن لگنا

لِلّٰہِ اٰیَاتِیْرِہَا بَعْدَہَا

ان دونوں کو خوف کے بعد خدا تعالیٰ کے اور بھی نشان ہیں

ہَذَا مِنْ اِلٰہِ الْکَرِیْمِ الْحَسَنِ

یہ خدا کے کریم و بخشنے والے کے ہے

مِنْ کَانَ فِیْ بَثْرِ الشَّقَا مَتْرَآفَا

جو شخص بے رحمی کے کنوئین میں گرے والا ہو

وَتَرَكْتُ دُنْیَا کَرِیْمٍ لِعَظْفِ عَنَانِی

اور تمہاری دنیا کو چھوڑا اور اس سے منہ پھیر لیا

وَتَبَادَرَتْ مِنْ کُلِّ نَشَبٍ فَا نِی

اور ہر یک مال فانی سے بیزار ہو گیا

وَالْعَقْلُ کُلُّ الْعَقْلِ فِی الْاَمْعَاکِ

اور تمام عقل خود کرنے میں ہے

فَاَضْرَبْنِی بِجَوَارِحِ وَلِسَانِ

سورجے اپنے ہاتھ پیر اور زبان سے دیکھ بچا

مَتَوَارِثِ مِنْ قَادِمِ الْاَزْمَانِ

قدیم زمانہ سے لوگوں کی ورثہ چلی آئی ہے

لِلّٰہِ سُلْطَانُ عَلَی السُّلْطَانِ

خدا تعالیٰ کا تسلط ہر ایک تسلط پر غالب ہے

ہَذَا لِلْکَذَّابِ یَغْضَبَانِ

کیا ان دونوں کو ایک کذاب کے لئے گرہن لگنا

وَمِیْرَاکِ اٰیَاتِ مِنْ الْاِحْسَانِ

اور تجھے اپنے نشان دکھانا ہے

خُسْفَا وَاَنْتَ تَصُولُ کَالْحَرَانِ

اور تو اسی بھیڑیے کی طرح حلقہ کر رہا ہے

ہَذَا قَدْ جَاءَکَ کَالْعُنْوَانِ

یہ دونوں عنوان کی طرح ظاہر ہوئے ہیں

فَاَسْتَقِظُوا مِنْ رَفْعِ الْعَصِیَنِ

سو تم نادمانی کی بندہ سے سیدھا مبرا جاؤ

لَا یَنْصُرُکَ بَلْ یُہْلِکُکَ کَالْعَانِی

اسکو نہ بہن دی جاوے گی بلکہ تیری کیلئے مہلک ہو جائے گا

لا تغسبوا بر الفساد حدیثاً
 تم ایسے باغ کو نہ دیکھا کہ جھل مت خیال کرو
 لا تظلموا لا تعقدوا لا تحشروا
 ظلمت کرو تجاوز مت کرو دلیری مت کرو
 لا تکفروا یا قوم ناصر دینکم
 او میری قوم دین کے مافی کو مافرت ٹھہرو
 قد جئتکم یا قوم من رب الوری
 اے میری قوم میں تمہاری رحمت خدا تعالیٰ کیلئے آیا ہوں
 ارسلت من ربی لایحی نام فحجتکم
 میں خدا تعالیٰ کی طرف بھیجا گیا ہوں تمہاری طرف آیا
 هذا مقام الشکر ان مغیشکم
 یہ شکرو کا مقام ہے جو تمہارے فریاد رس نے
 یا قوم قوموا طاعة لاما مکر
 اے میری قوم اپنے امام کے لئے فرمانبردار ہو کر کھڑے ہو جاؤ
 قد جاء یوم الله فارنوا واتقوا
 خدا کا دن آگیا ہے سو سوچو اور ڈرو

لا ینکم غول دنی مفسد
 تمہیں نہ کوئی مفسد کہین اپنی ہی موت روکے
 قد قلت مرتجلا فجاءت هذه
 میں نے یہ تصدیق جلدی سے کہا ہی اور یہ تصدیق
 ما قلتم من قوتی لکنتم
 میں اسکو اپنی قوت سے نہیں کہا مگر وہ

یارب بارکھا بوجہ محمل
 اے خدا تعالیٰ صلی علیہ وسلم کے لئے ہرگز نہیں گوارا

عذب الموارد مٹھرا لا غصا
 جس کا میٹھا پانی اور شفا میں پیدا رہیں
 وتباعد عن ذلک اللہ سبحانہ
 اور اس اہلبان سے دور رہو

واخشوا الملکی وساعة التقیان
 اور اس حقیقی بادشاہ سے ڈرو اور نیز ملاقات کے دن
 بشری لتواب اذا لا قانے
 اس توبہ کرنے والے کو خوشخبری ہو جیٹ پھر سے ملے

فاسعوا الی بستانہ السرایین
 پس خدا تعالیٰ کے ترنہ باز باغ کی طرف دو دو
 قد خصکم بعنایت وحنان
 تم کو عنایت اور مہربانی کے ساتھ خاص کر دیا

وتباعدوا من معتدل عان
 اور اس شخص سے دور رہو جو معتدل جانور اور معتدل گنہگار
 ولتستروا بعباد حلف الایمان
 اور ایمان کی جادو دان سے اپنی پردہ پوشی کرو

عن ربکم یا معشر الخلد ثانی
 اے لو عمر لوگو
 کالدرا وکسیبک العقیقین
 مرقی کی طرح جو یا سب کی طرح جو کہانی سے نکلے ہے

دور من المولی ونظہ بنائی
 موقی خدا تعالیٰ سے ہیں اور میری گناہوں پر دیکھتے ہیں
 ربق الکرام وغبة الاعیال
 جو سب کیوں نہ تھے اور غلبہ کیوں نہ تھے

ربک یوم
 اے خدا تعالیٰ

ثم احلم ان الله نفث في روحان هذا الخسوف والكسوف في رمضان آياتا مخوفتان لقوم اتبعوا
 بهرمان خدا تعالیٰ نے میرے دہین پہنکا کہ یہ خوف اور کسوف جو رمضان میں ہوا ہے یہ دو خوفناک نشان ہیں اور ڈرنیکے
 الشیطان وآثر والظلم والطغیان وشیخو الفتن واجواء الافتنان وما كانوا منتہین فخوراً
 لئے ظاہر ہوئے جن شیطان کی پیروی کرتے ہیں جنہوں نے ظلم اور بے اعتدالی کو اختیار کر لیا سو خدا تعالیٰ ان دونوں نشانوں کو تھا تا خود اسے
 اللہ بہما وکل من تبع هواه فترك الصدق ومان وعصى الله الرمان فیتا ذل لئن استغفر والمغفر
 اور ہر ایک کو شخص کے لئے ہے جو جو ہوا کا پیروں اور سچ کو چھوڑا اور سچ بولا اور خدا تعالیٰ کی نافرمانی کی پس خدا تعالیٰ بچاتا ہر کہ اگر وہ گناہ
 لهم وری المرن والاحسان ولئن ابوا فان العذاب قد حان وفيهما ائذ بالذین اختصوا من غیر الحق
 معافی چاہیں تو ان کو گناہ بخیر دیکھو افضل اور احسان کو دیکھیں گے اور اگر نافرمانی کی تو خدا کی عاقبت تو اگیا اور یسین ان لوگوں کو ڈرانا بھی
 وما اتقوا الرب الديان وقهید للذي ابى واستكبر وما ترك الحزان فاقول الله ولا تغوا فالا حق
 ہے جو غیر حق کے بگڑتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے نہیں ڈرتے اور ایسے شخص کے لئے ہند ہے جو نافرمانی اور کج اختیار کرنا ہو اور سرکشی کو نہیں
 مفسدین۔ وما لكم لا تخافونه وقد ظهرت آية التوفيق من رب العالمین۔ وقد ثبت في الصحيحین
 غوا اسوئوا و زمین پیدا کرنے سے پہلے۔ اور ہمیں کیا ہو گیا کہ تم سے ڈرتے نہیں بلکہ ڈرنا ہی نشان ہے ہر جو اور مسلم اور سچا ہے
 عن نبی الثقلین امام الکونین صلی اللہ علیہ وسلم فی الدارین انه قال لقیتم اهل الايمان ان
 ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا
 الشمس والقمر آیتان من آیات الله لا ینکسفان الموت حدا ولا الحیاة ولکم ما آیتان من آياته یخوف
 کرشم اور قمر دو نشان خدا تعالیٰ کے نشان زمین سے ہیں اور کسی کے مرنے یا جینے کیلئے ان کو گھر نہیں لگتا بلکہ وہ خدا تعالیٰ
 الله بما عباده فاذا ریموها فافزعوا الى الصلوة فانظر کیف وصاسید الشاة وخاتم
 کے دو نشان ہیں خدا تعالیٰ ان دونوں کے ساتھ جو بندہ خود آتا ہو جس جہتم کو کچھ تو جلدی سے نماز میں شمول ہو جائے پھر کچھ کو کچھ کچھ
 النبیین۔ وفي الحديث اشارة الى ان تلك الایتین من الرمان خصوصتان لتوفیق عصاة
 صلعم نے خوف کسوف کو ڈرایا اور حدیث میں اس بات کی طرف اشارہ ہو کر یہ دونوں نشان گہوارہ کو کچھ لیکے ہیں اور اس وقت ظاہر ہوتے
 الزمان لا یطمران الا عند كثرة المعاصی وخلو الخلق فی العمیاء وكثرت الخبیثات والخبیثین
 ہیں کہ جب دنیا میں گناہ بہت ہوں اور خلقت میں بدکاریاں ہیں جہنم اور پلید بہت ہو جائیں
 ولاجل ذلک امر صلعم عند رؤیتہما بالفعل الخیرات والمیادبة الى الصالحات من الصلوات

والصدقات بأحاض النیبات والدعاء والبكاء كالتقائین في القائنات والرجوع إلى الله والذكر
 جیسی خالص نیت کے ساتھ نماز اور روزہ اور دعا کرتا اور رونا اور صبر و تقویٰ کی تعریف اور ذکر اور تضرع اور قیام
 والتضرعات والقیام والركوع والسجود والتوبة والادابة والاستغفار وطلب المغفرة من الغفار والخشوع
 اور ركوع اور سجدہ اور توبہ اور انابت اور استغفار اور خشوع اور اہتمام اور استحسان اور اہتمام
 والاحتیال والانكسار ومثل ذلك على حسب الطائفة من الاحسان وفاء الرقبة والعناية بمواسم البیت
 حب طاقت احسان اور غلام آزاد کرنا اور کسی کو سبکدوش کرنا اور یتیموں کی غمخواری
 والغریاء والتذلل لكل التذلل في حضرة الكبرياء والسموات والارضین فکان السر فی
 اور جناب آہی میں تذلل پس گویا کہ ان اعمال کی بجا آوری میں جو نماز اور خشوع اور اہتمام اور ہیجہ
 هذه الاعمال والخشوع والاحتیال ان الشمس والقمر لا تنكسفان الا عند اقتران زلّة وداهية منزلة
 ہے کہ چاند اور سورج کا اسی حالت میں گرہن ہوتا ہے کہ جب کوئی آفت نازل ہو تو ایسی ہوا کہ نصیب
 وعند اقتران الباس لغفاد اسباب الشر الذي هو مخفية عن عین الناس يعلمها رب العالمین
 کا زمانہ قریب ہوا اور آسمان پر ایسی اسباب شر کے جمع ہو گئے ہوں جو لوگوں کی آنکھوں سے پوشیدہ ہیں اور صرف اللہ تعالیٰ جانتا ہے
 ثمقتضی رحمۃ اللہ تعالیٰ وحکمتہ الی تری اللطف والجمال ان يعلم الناس عن كسوف طاقمہی تدفع
 پس خدا تعالیٰ کی رحمت اور اسکی پر لطف حکمت تفصلاً کرتی ہے جو کسی کسوف کی وقت لوگوں کو وہ طریقے سکھاتا ہے جو کسوف
 من حیث انہ تنزیل مبیناتہ فعلمہم هذه الطرق علی لسان خیر المرسلین - ولا شك ان الحسنة
 کے موجب کو دور کر دین اور اسکی بدیوں کو مٹا دین پس اسے اپنے نبی کی زبان پر یہ تمام طریق سکھاتا ہے اور کچھ شک نہیں کہ بدیا
 ینہین السیئات وتطفي نيرانا دمع المستغفرین - واذا عمل عبد عملاً صالحاً باحسان لیسۃ
 یتیموں سے دور ہوتی ہیں اور گناہ کی معافی چاہتو تو ان کو فوگ کو پہنچاتی ہیں اور صیقت کوئی بندہ کوئی نیک عمل کرتا ہے
 وكمال الطاعة وارضی بدمہ بہ تعجل الاذیة فیما رضى هذا العمل الذي کسبه الشر الذي اعتقد بسبب
 اور خدا تعالیٰ کو اس پر خوشی کرتا ہے جو کسی بدی کا مقابلہ کرتا ہے جو اسباب بہیا ہو گئے ہیں پس خدا تعالیٰ اس
 فیعملہ اللہ من الخوفین - وهذا من سنتہ اللہ ان الدعاء یرد البلاء ولا یلتقی دعاء وبلاء الا بالحق
 عامل کو اس بدی کو بچا لیتا ہے اور یہ خدا تعالیٰ کی سنت ہے کہ وہ دعا کے ساتھ بلا کو رد کرتا ہے اور دعا اور بلا کی ہر
 الدعاء یقبل بان اللہ اذا ما خرج من شفاعة الاولین فطوبی للداہین -
 یہ دعا قبول ہوتی ہے اللہ اگر وہ نہ نکلے تو خدا تعالیٰ اس خطیہ جرم کو نہایت عفو و کرم سے دیکھتا ہے اور اسکی غمخواری

واذا كان كسوف واحد من الشمس والقمر دأب على آفات الزمان وموجب إغراق البسایا

اور ہر ایک گزین ہی اس قدر آفتوں پر دلالت کرتا ہے تو اس اندک کیا حال جبین دونوں گزین
والخسیران فإیال زمان اجتمع فیه کسوفان فالتقوا الله یا معشر الاخوان ولا تكونوا من
جمع ہو گئے ہوں سو خدا تعالیٰ سے ڈرو اور غافل مت ہو

الغافلين۔ لایھال ان النیرین ینکسفان من اسباب اثبتت بالبرھان وفصلت فی
یہ کہنا یہاں ہے کہ سورج گزین اور چاند گزین ان اسباب سے ہوتا ہے جو کتابوں میں
الکتب بتفصیل البیان فالہا وآفات تتوجه الی نوع الانسان عند كثرة العصیان لان
درج ہیں پس آنکھوں آفات سے کیا تعلق ہے جو انسان پر گناہوں کی شامت سے آتی ہیں

الامر الذي مثبت عند اولی العرفان ھو ان الله خلق الانسان لیدخلہ فی المحجوبین
کیونکہ عارفوں کے نزدیک یہ بات مسلم ہے کہ خدا تعالیٰ نے انسان کو ایسے پیدا کیا ہے کہ اسکو مجبوبات
المقبولین اور المردودین للطرفین۔ وجعل تغیرات العالم دالۃ علی خیرہ وشرہ ونفعہ
میں یا مردودوں میں داخل کرے اور اسد تعالیٰ نے تمام تغیرات عالم کے انسان کی خیر و شر اور نفع
وضرہ وجعل العالم لہ کمثل المشرین والمنذرین۔ وکلما امر اھلہ من عذاب
اور ضرر پر دلالت کرنے والے پیدا کیے ہیں اور انکو لئے تمام عالم کو نبشر اور منذر کی طرح بنایا ہے اور ہر ایک وہ عذاب

وتعدیل اھل الزمان فلا ینزل الا بعد ما اذنبت ایدی الانسان واصر علیہ کاصر اھل
جو خدا تعالیٰ نے انسان کو سزا دی کیلئے مقرر کیا ہے وہ بل اسکے جو انسان گناہ کرے اور گناہ پر اصرار کرے اور حد سے
الطغیان واعندی کالمجترئین۔ وقد جعل کھل شئی سبباً فی العالمین۔ وجعل کل ایۃ
گندہ جائے نازل نہیں ہوتا اور خدا تعالیٰ نے عالم میں ہر کھل شئی کیلئے ایک سبب بنایا ہے اور ہر ایک ڈرائیو والا

مخوفۃ فی الزمان تنبہا لاهل الشقاۃ والخسران وانداز المرسرفین۔ ومبشرۃ
نشان بد بختوں اور زیادتی کرنے والوں کیلئے مقرر کیا ہے اور وہ نشان ان کے لئے

للذین نزلوا بحضرۃ الوفاء وحلوا محل الصفاء والاصطفاء منقطعین۔ وھذہ سنتہ

مبشرہ جو وفا کے استاد پر آرتا ہے اور صفا اور اصطفاء میں منقطع ہو کر نازل ہوئے اور ہر ایک سنت
مستمرۃ وعادۃ قدیمہ تجد آثارھا فی قرون خالیہ من حضرۃ متعالیہ تکملک جاء
قدیمہ ہے جس کے آثار تو پہلے زمانہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے ہو چکا۔ اور اسی طرح

فی کتب الاولین۔ وانکنت فی شک فالنظر الاصحاح الثانی من صحف یوئیل والشی
پہلی کتابوں میں آیا ہے اور اگر تجھ شک ہو پس تو دوسرا باب یوئیل نبی کی کتاب کا اور
والثلاثین من حوقیل واتق الله ولا تتبع سبیل الجحیم۔
تیسری باب حوقیل نبی کی کتاب کا دیکھ اور خدا سے ڈرو اور مجرمانی راہ کی پیروی مت کر۔

فہو وحاصل الکلام ان المحسن والکسوف آیتان مخفیتان واذا اجتماعا

اور حاصل کلام یہ کہ خسوف اور کسوف دو ڈرائیوالے نشان ہیں اور جب یہ دونوں
تہدید شدیدی من الرحمان واشارة الی ان العذاب قد تقرّر والکد من الله لاهل
جمع ہو جائیں تو وہ خدا تعالیٰ کی سیڑگ ایک سخت طور کا ڈرائیو اور اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ظالمین کے لئے
العذاب ومعذک من خواصہا انما اذا ظهر فی زمان وتجلیل اللیلان فینصر الله
بہت تفریق ہے اس قدر پانچاچا اور باوجود اسکے ان خصوص میں ہو ایک ہی ہے کہ جب وہ دو نوٹ لکھ کر آسمان پر ہون اور کسی ملک پر آگیا
اہلہا المظلومین۔ ویقوی للمستضعفین المغلوبین ویرحم قوماً او ذواکھما
ظہور ہوساں ملک میں جو لوگ مظلوم ہیں انکی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہے اور ضعیفوں اور مغلوبوں کو قوت بخشتا ہے اور اس قوم پر رحم کرتا ہے جو دھوکہ
والعنوا من غیر حق فی نزل لم آیات من السماء وحایات من حضرة الکبریا وخر
گئے اور سنا کر ڈر گئے اور اذنی اعت کر گئے سوائے انکی تائید کیلئے آسمان سے نشان آتے تو ہیں اور طہات آتھی نازل ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ منکر
المکرین المعادین ویمحکم بالحق وهو احکم الحاکمین۔ ویقضی بین المتشاجرن
اور دشمنوں کو سو کر تلے سے چاغیبل کر دیتا ہے اور وہ احکم الحاکمین ہے اور نزاعوں کا نصفیہ کر کے تجاویز کر دیتا ہے

ویقطع دابر المعتدین۔ تقصیم خجالة واحجام وتندم وانفهام وكذلك یجزی
انکی چٹائی کر دیتا ہے سوائے ایک شرمندگی اور زور اور مذمت اور شکست پہنچتی ہے اور اسی طرح خدا تعالیٰ
الکاذبین یحب الضعفاء الاتقیاء ویحب اصیل المفسدین الذین یتزکون
جو دھوکہ خور اور تباہیہ کمزوروں اور بیخونوں کو۔ دست رکھتا ہے اور مفسدوں کی چٹائی کرتا ہے وہ مفسد جو سچی نصائح
وصلیا الحق ومواقفہا ویقفون ما الیس لم به علم ویقولون امنا بالقرآن
اور ان کے منفع پہنچ دیتے ہیں اور ان باتوں کی پیروی کرتے ہیں جکا انہیں علم نہیں اور کہتے ہیں کہ ہم قرآن پر ایمان لائے
وہا ہم بمؤمنین یصرون علی امرنا لعلنا یحییٰ حقیقتہا وامرنا بالقرآن طرق التوفی
حالانکہ انہیں ایمان لے آئے امور پر اصرار کرتے ہیں جسکی حقیقت کی انہیں خبر نہیں اور حکم نہا کہ تنقی کے طریقوں کو لازم پکڑو

فترکوها وکفرواخوانکم للمومنین۔ اولئک یئسوا من ایام اللہ ویشترکوا انتہا
 سناہوں نے ان راجہ کو چھوڑ دیا اور اپنے بعض بھائیوں کو کافر ٹھہرایا۔ یہ لوگ خدا تعالیٰ کے ولوں اور انہی بشارتوں سے ناامید ہو گئے
 وفین وہا وطرعا بعد المبعدين۔ وسیعلمون کیف یكون مال المفتتین للمخائنین۔
 اور ان کو بہت دور ڈال دیا پس غریب جان لینگے کہ فتنہ پر وانون اور نبات پیشوں کا انجام کیا ہے

من خواص هذین الکسوفین انهما اذا اجتماعا

اور اس خوف کوف کے خواص میں سے ایک یہ بھی ہے کہ جب وہ
 فی رمضان المدی انزل الله فیہ القرآن۔ فی شیخ الله بعدھا العلم

رمضان میں جمعہ ہر روز رمضان میں قرآن نازل ہوا سو ان کو بعد خدا تعالیٰ علوم میں سمجھ کو پہیلانے کا
 الصادقة الصمیمة ویطبل البدعات الباطلة القبیحة ویهوی الناس الی
 اور بدعات باطلہ کو دور کرے گا اور خدا تعالیٰ امام زمان کے لئے ایک عظیم الشان

امام ہم با استعدادات شقی و تجری من العلوم الحقہ انہا عظمیٰ ویتوجہ
 تجلج کہلانے گا وہ نہایت مہربانی کی تجلی ہوگی اور زمین میں ان کی مثل نہ پائی جائیگی اور لوگ ان کو امام کی طرف مختلف استعدادوں کے

الخلق من القشر الی اللب ومن البغض الی الحب ومن المجاز الی الحقیقة ومن
 ساتھ آئیں گے اور علم حق سے ہرگز جاری ہوگی اور لوگ جھلکے سے منکر کی طرف توجہ کریں گے اور بغض ہی جب کی طرف چھوڑ کر محبت

المتیہ الی الطریقة ویتمنبہ الذین اخطاوا مشرکین من الحق والصلی
 سو حقیقت کی طرف آئیں گے اور آوارہ گردی سے راہ راست کی طرف توجہ کریں گے اور جنہوں نے اپنے مشرب حق میں خطا کی وہ متنبہ ہو جائیں گے

ورجع الذین سوا افکارهم فی مرعی التباہ ویتندم الذین ضاع من ایدیم
 اور جو طاقت کی طرف گم ہوتے رہے پر رجوع کریں گے اور جن کے ہاتھوں میں امام کی تعلیم ضائع ہو گئی وہ شرمندہ ہوں گے اور جنہوں نے

تعظیم الامام ویتطہر الذین تلطخوا من انواع الاثام ویھیج تلک التاثرات
 ان دنوں کا قدر نہیں کیا وہ اندست آٹھواں ہوگا اور جو لوگ گناہوں میں آلودہ ہو چکے ہوں یا میں گے وہ یہ تاثیریں انہماک کے

فی قوی الافلاک بعلم مالک الاحیاء والاهلاک فیمتلا العالمین وحدا
 کے قوی میں جو شمس میں آئینگی اس مالک کے حکم سے جو زندہ کرتا اور مارتا ہے پس یہ عالم تو حسیہ اور معرفت کے

وانوار العرفان ویمخری الله حماة الشرک والکذب والعدوان وتاتی ایام جزائک
 نور سے بھر جائیگا اور خدا تعالیٰ شرک اور جھوٹ اور ظلم کے حامیوں کو رسوا کرے گا اور بعد ازاں ہی کے فضیلت آہی

بعد یام الضلال وتجد کل نفس ما تلیق بها من الکمال فمن کان حریاً بعباد
 کے دن آئیں گے اور ہر ایک نفس اس کمال کو پائے گا جو اسکی شان کے لائق ہے پس جو شخص توحید کے معارف
 التوحید یعطى له غرض طری من حقائق الکتاب المجید ومن کان مستعداً للعباد
 کے لائق ہوگا اسکو تازہ بتا دے حقائق قرآن شریف عطا ہونگے اور جو شخص عبادات کے لئے مستعد ہوگا
 یعطى له توفیق الحسنات والطاعات ویجعل الله مقام المجید مرکز البلاد ومرجع
 اسکو حسنات کی توفیق دی جائیگی اور خدا تعالیٰ مجبور کے مقام کو مرکز بلاد کرے گا اور مرجع عباد
 العباد ویبلغ اثره الى اقصى الارضین۔

پھر اُنکا اور زمین کے کناروں تک اسکا اثر پہنچا دے گا۔

فالحاصل ان من خواص هذا الاجتماع رجوع الخلق الى الله المطاع

پس سلاہ۔ کلام یہ کہ اس خوف کوف کے اجتماع کے خواص میں سے ایک یہ خاصہ کہ خدا تعالیٰ کی طرف

وحسب التکبرین وسیر المنکسرین والله فیہا تجلیات جمالیة وجلالیة فلا تعجب ان الخلق

گو کہ جو جمع ہوگا اور تنکیر ہوگا اُن کی حالت ایسی ہوگی اور خدا تعالیٰ کو اس خوف میں تجلیات جمالی اور جلالی ہیں

متعالیة فتقدم القمر على الشمس اشارة الى تقدم القبل الجمالی وانکسار الشمس اشارة

پس ترافس پر مقدم کرنا جمالی تجلی کی طرف اشارہ ہے اور پھر کہ عید سورج گرہن جو جلالی تجلی کی طرف اشارہ

الى القبل الجلالی فانقوس انکم متقین وفي هذا القبل الجلالی والجمالی اشارة الى ان محمد

ہے اور اس جلالی اور جمالی تجلی میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ یہ آخر الزمان دو نوع

آخر الزمان مسیح تارک الاوان یوصف بكل نوع فقر و شقاء یعطى نصیباً معتدلاً بین کل سعادة و یصیب

نوع فقر اور سیادت سے حصہ پائے گا اور ہر ایک سعادت میں سے اسکو نصیب ہوگا۔

یصبغ القمرین والشمسین والجمالین والجلالین باذن احسن الخالقین۔

قمریوں اور شمسوں اور جمالیوں اور جلالیوں کے رنگ دیا جائیگا

فلا تتم ہوائی بوا دی الوسواس واعلموا ان مقت الله اکبر من مقت الناس

پس تم دوسو سو کے جنگلوں میں آوارہ مت پہر وادریغنا سمجھو کہ خدا تعالیٰ کا غضب انسانوں کے غضب سے زیادہ ہے

فلا تتبعوا خطوات الناس واتقوا مومنین۔ وادعوا الله ان یتوب لکم فرما

پس تم غناس کی پیروی مت کرو اور مومنوں کی پیروی سے پاس آ جاؤ اور یہ دعا کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ تمہیں سبھ

وبصرا ولساننا وقلبا واذنا ووجدانا ويهديكم ويجعلكم من المسلمين - علموا

اور زبان اور دل اور کان اور وجدان عطا کرے اور تمہیں ہدایت دے اور ہدایت مندوں میں کر دے۔ اے

یا معشر الغافلین ان الله لا یضیع الدین وقد جرت سنتہ واستمرت عادۃ

غافلوں کے گروہو تمہیں معلوم ہو کہ خدا تعالیٰ دین کو ضائع نہیں کرتا اور خدا تعالیٰ کی سنت اور عادت اسطرح ہر بار

مانہ اذا جاء زمان الظلام وجعل دین الاسلام غرض المسهام وطال علیہ السنۃ الخیر العلم

ہے کہ جب تاریکی کا زمانہ آجائے اور دین اسلام تیروں کا نشانہ ٹھہرایا جاوے اور اس پر خواص اور عوام کی ذہنی تاریکی

واختار الناس طرق الارتداد وافسد وافی الارض غایۃ الافساد فقتلوا القیوم

اور لوگ ارتداد کے طریقے اختیار کر لیں اور زمین میں فحاشی درجہ کا منادیوں میں قیومیت الہیہ قریب

الاہیۃ الی حفظہ وصیانۃ ویبعث عبدا لا عامۃ فیہ دین الله بعلمہ وصد

قوتی ہے کہ تائید کی حفاظت کرے اور کوئی بندہ اسکی امانت کیلئے کھڑا کر دیتا ہے پس وہ دین اسلام کو اپنے علم اور

وامانۃ ویجعل للہ ذلک المبعوث ذکیا والفیوض حر یا ویكشف عینہ وہیب

اور امانت کے ساتھ تازہ کردیتا ہے اور خدا اُس مبعوث کو زکی اور لائق فیض بناتا ہے اور اسکی آنکھ کھولتا ہے اور اُس کو تازہ

علمہ اغضا طریا ویجیلہ لعلوم الانبیاء من الوارثین - فیا قی فی حلال تقابل حل

بتازہ علم بخشتا ہے اور نبیوں کے علموں کا اسکو وارث ٹھہراتا ہے۔ پس وہ ایسے پیرائوں میں آتا ہے جو

فساد الزمان وما یقول الامام علیہ السلام ان الرحمن وتعطى له فنون من عبد

فساد زمانہ کے پیرائوں کے مقابل پر ہوتے ہیں اور وہی کہتا ہے جو خدا کی زبان اُسے سکھایا ہوا اور بدو فیضان سے کئی

الفیضان علی مناسبات فساد اهل البلدان ثم لا تعجب من ان روحانیتا الفقر

قسم کے علم اور سکودائے جاتے ہیں جو زمانہ کے فساد کے ملوث ہوں۔ پھر تو اس بات کی کچھ تعجب مت کر کہ چاند کی نوریت

تقبل بعض انوار الله فی حالة الانخساف وروحانیت الشمس فی وقت الانکساف

حالت انکساف میں کچھ انوار الہی قبول کر لیتی ہے ایسا ہی سوچ کی روحانیت ہی۔

فان هذا من اسرار الہیۃ وعجائب ربانیتہ فلا تکن من اللراہین -

کیونکہ یہ خدا تعالیٰ کے بہیدوں اور عجائبات میں سے ہے پس اس میں شک مت کر۔

ورعما یجتمیع فی قلبک ان القرآن لا یشیر الی رمضان فاعلم

اور یہاں اوقات تیسرے دل میں یہ گزر گیا کہ قرآن رمضان کی طرف اشارہ نہیں کرتا پس جانتا

۔

ان الفرقان ذکر علی طریق المجل المطوی وهو کاف للبصیر الزکی ولا حاجة الی
 ذکر ان نے محل طور پر بخوف کوف کا ذکر کیا ہے اور وہ ایک بصیر زکی کے لئے کافی ہے اور کسی تفصیل
 تفصیل وتبیین -

کی حاجت نہیں۔

واما اذا سئلت شیئاً عن تفصیله فاعلم ان اقل من قلیله فاعلم
 لیکن اگر تو کچھ اسکی تفصیل چاہے سو میں کمتر از کم تجھ کو بتلاں جوں سو جان کہ خدا تعالیٰ نے
 ان الله تبارک وتعالی استس نظام الدین من رمضان فانه انزل فيه القرآن
 دین کا نظام رمضان سے ہی باندھا ہے کیونکہ اس نے اس میں قرآن نازل کیا ہے
 فلما ثبتت خصوصية هذا الشهر المبارك بنظام الدین وفيه ليلة القدر
 پس جب کہ اس مہینہ کی خصوصیت نظام دین کے ساتھ ثابت ہوئی اور اسی مہینہ میں لیلۃ القدر
 وهو مبدء الانوار الدین المتین وثبت ان العناية الالهية قد توجهت
 اور وہ مبدء دین کے افکار کا ہے اور ثابت ہوا کہ عنایت الہیہ رمضان میں ہے نظام خیر کی
 الی نظام الخیر فی رمضان واجرت فیضان فبان ان الله لا یتوجه الی
 طرف متوجہ ہوئی ہے اور ابتدا فیضان کا اسی مہینہ سے ہوا پس اس سے ثابت ہوا کہ خدا تعالیٰ
 اعانة النظام فی اخر ایام الظلام الافی ذالک الشهر المبارك للاسلام وقدر
 اعانت نظام کے لئے تاریکی کے انتہا کے وقت صرف رمضان میں ہی توجہ فرماتا ہے اور توجہ بظہان چکا
 ان الانکساف والاکساف توجہ جمالی و تجلی جلالی وفيه انوار لانشاء ثانیة
 ہے کہ خسوف اور کسوف جمالی اور جلالی تجلی ہے اور یہ تجلی نشاء ثانیہ اور تبدلات

وتبدلات روحانیة وهولبت اولی لتاسیس نظام الخیر و تعمیر المساجد و تعمیر
 روحانیہ کے لئے ہے اور یہ نظام خیر کی بنیاد کے لئے پہلی اینٹ ہے اور نیز مساجد کی تعمیر اور
 الدیر و تغلب القوی السماویة علی القوی الارضیة والانوار السیمة علی الحیل الدنیا
 دیر کے غلبہ کے لئے اور اس میں آسمانی قوتیں زمینی قوتوں پر غالب آجائیں گی اور سچی نور دہانی جیلوں سے
 ویرانہ خلقہ مساجد و اجا فید خلون فی دین الله افواجا و اقول ان مقتضاها من العالمین
 بڑھ جائیں گے اور خدا تعالیٰ اپنی خلقت کو لیکر روشن چراغ دکھائی گا پس نہ فوج و فوج دین الہی میں داخل ہو جائے۔

القصيد

قد جاء يوم الله يوم الحبيب

خدا کا دن آگیا جو پاک دن ہے

سبقت يد اجبارنا سيف العدل

ہمارے بار کے اترتے شمنوں کی تلوار سے بڑے گئے

وانا المسير فلا تظن غيرة

اور میں ہی رخ سرِ عود ہوں پس کوئی دوسرا خیال نہ کر

هل غادرا لكها من نوع الاذلي

کیا کفار نے کسی قسم کا دکھ اٹھا کر کہا ہے

حلت بارض المسلمين جوع

مسلمانوں کی زمین میں آگے گروہ نازل ہوئے

اتي امرى اذناهم وفسادهم

میں ان کے اذیت اور فساد دیکھتا ہوں

عين جوت من قطر دمع عينها

آنکھ میری آنسوؤں کی بارش کے ساتھ چشمہ جاری ہے

من كل قنات وجبل شاهق

تمام پہاڑوں کی چوٹیوں اور بلند پہاڑوں سے

وعلى قنات الشاهحات مصيبة

اور بلند پہاڑوں کی چوٹیوں پر ایک بڑی مصیبت

ريح المصائف قد طالت لهبها

گرمی کی جواں اپنے شعلے لیے کر دے

ما بقي من سبب ولا من رمة

کوئی بچا سبب اور کوئی بچا سبب باقی نہ رہا

بشرى الذى سر شد قىوم طلب

اُس شید کو خوشخبری ہو جو کہا ہوا ہے اور اسکو دھوکا ہے

فتري العدو والنكس كيف يترتب

پرتو دشمن ضعیف کو دیکھنا کہ کیونکر خاک میں ملایا جائے

قد جاءك المهدى وانت تكدن

تیرے پاس مہدی موعود آیا اور تو گمراہ کرتا ہے

ام لا تری الاسلام كيف يذو

یا تو اسلام کو نہیں دیکھتا کہ کیونکر گداز کیا جاتا ہے

وحديثهم يوذى النية ويا شبك

اور ان میں سے جو چاہیے وہ نبی مسلم کو دہرائے یا اور غیب کا ہے

ويذوب وحى والوجوه يتقرب

اور روح گداز ہوتی ہے اور وجوہیں راجح ہوتا ہے

قلب على جمر الغضا يتقلب

دل افروختہ کو یلوں پر جو غصہ کی کلری کے ہیں راہ

وشواخ نسلا ووطيع الجنب

اور راجح پہاڑوں پر خوشن دوری اور راجح سرحد پر گداز

عظمى فاين الوهد منهم تهرّب

پس شیب آنکھ حذین سے کہاں بھاگ جائیں

من سومها وسها ما انت تحب

اُسکے چلنے اور اسکی لوست سے تم تعجب کرتے ہیں

الا الذي هو قادم ومستب

مگر وہ خدا جو سیون کو پیدا کرتا ہے

شَبَّوْا ظَنِّي الطَّغْوَىٰ فَبَعْدَ ضَرَامِهِ

انہوں نے حد سے بڑھ کر اگ کو بڑھا دیا سو کہہ کر کے بعد

حَرَّقَ كَجَبَلٍ سَاطِعٍ اسْتَمَامَهُ

یہ وہ آگ ہے جو جیسے پہاڑ کی طرح اگنی چوٹی ہے

أَتَىٰ أَمْرِي أَقْوَالُهُمْ كَأَسْبَغَةٍ

میں انکی باتوں کو برہمنوں کی طرح دیکھتا ہوں

أَوْ كَابْنِ عَمِّ الْمَرْهَفَاتِ كِلَالَةٍ

یا وہ دور کے رشتہ تو ملادوں کہ چمیرے بہائی ہیں

خَلَعُوا إِلَىٰ ظَلَمٍ وَزَيْغٍ جَنَشَنَةٍ

کیونکہ وہ مجھ سے ظلم اور کجی کی طرف مائل ہو گئے

وَأَرَىٰ الدِّنِّيَّ الْغُولَ يَهْوِي نَحْوَهُمْ

اور میں کہہ رہا ہوں کہ وہ کچھتا ہوں جو انکی طرف ہٹتا ہے

أَبْلَ مِنْ الْفَاقَاتِ أَحَقَّ صَلْبِهَا

ایک اونٹ بڑھو جو قانون ہو اسکی گردن بلی جو گئی

لَيْسَ وَمِنْ الْأَسْرَارِ فِي شَيْءٍ هَدَىٰ

اسرار اور چھپنے سے انکو کچھ بھی حصہ نہیں

مَا أَمْنُوا حَتَّىٰ إِذَا خَسَفَ الْقَمَرُ

ایمان نہ لائے یہاں تک کہ چاند گرہن ہوا

يَشْهَوْنَ مِنَ الرَّحْمَنِ ذِكْرَهُ الَّتِي

خدا تعالیٰ سے نصید ہو گئے اور نیز ان کلموں سے

أَوَّلَهُ تَكُنْ تَدْرِي قُلُوبُ عَلَيَّ الْهَدَىٰ

کیا وہ جو ہدایت کے دشمن ہیں انکے دل نہیں جانتے

أَوَّلَهُ تَكُنْ عَيْنَ الْبَصِيرِ رَقِيبَنَا

کیا دیکھنے والے کی آنکھ ہم کو تاڑتا نہیں رہی

هَاجَ الدَّخَانُ وَكُلَّ طَرَفٍ يَشْتَبِكُ

دھواں اٹھتا اور ہر ایک طرف تباہی ڈالی

فَتَنَ تَبِيدَ الْكَائِنَاتِ وَتَنَبَّكُ

یہ وہ فتنے ہیں جو ہلاک کرتے جاتے اور ٹوٹتے جاتے ہیں

تَوَذَى الْقُلُوبُ جُورُهَا وَتُعَذِّبُ

دلوں کو انکے زعم کہہ دیتے ہیں اور عذاب پہنچاتے ہیں

أَوْ كَالسَّهَامِ الْمَصْمِيَّاتِ تَنْبُكُ

یا وہ ان تیردن کی طرح جو خطا نہیں کرتے ہلاک کر دیتے ہیں

وَالِی كَلَامٍ يُوْذِيْنَ وَخِرَابٍ

اور اس کلام کی سیف میں ہوئے جو دکھ دیتی اور غصہ لاتی ہے

وَالِی أَشْأَبٍ قَوْمِهِمْ يَتَأَشَبُ

اور ان جماعتوں میں ملتا ہے۔

فَاخْتَارَ إِذْ كَارَ الْقَوْتَ يَكْسِبُ

سو اس نے گر جا اختیار کیا قوت حاصل کرے

مَا أَن أَمْرِي مِنَ الْبَاقِيْنَ يَا رَبِّ

میں انہیں کوئی نہیں دیکھتا جو ایک باوجود خدائے کے بلا

عَلِمَتْ قُلُوبُ الْمُنْكَرِينَ وَانْبَوَا

منکروں کے دل حیران ہو گئے اور سرزنش کو گئے

كَأَنَّا عَلِيمًا قَائِمِينَ وَثَرَبُوا

جیسے ہم تھے اور سرزنش کئے گئے

أَنَّ الْمُهَيْمِينَ غَزِينَ مِنْ يَنْكِبُ

کہ خدا تعالیٰ براہ سے پہرہ والے کو رسوا کرتا ہے

هَلْ يَسْتَوِي الْأَتَقَىٰ وَرَجُلُ لُحْبٍ

کیا پیر ہیز گار اور گندہ گار دونوں برابر ہو سکتے ہیں

ظہرت علامات الخسوف بلبلة

چاند گرہن کی علامات ایک رات خوش نماين

متفرق غيم السماء وزجلا

بارش الگ الگ اور انہی جا عتین سفیدین

طورا یری مثل النباء بحسبها

بعض وقت تو یہ بولوں کے طرح ہوتی ہیں اور بعض

قمر کطعن والسحاب قرامها

چاند ہودج نشین عورتوں کی طرح ہے اور بارش کے

صبت علی قمر السماء مصیبة

آسمان کے چاند پر مصیبت پڑ گئی

انی اری قطر الدیہ کانت

میں دیکھتا ہوں کہ اس کے پاس

یا قمر زلویة السماء تصبرن

اے گوشت آسمان کے چاند

البشر سیفسر الظلام بفضلہ

خوش ہو کہ معتریب تاریکی دور ہو جائیگی

ان المہمین لا یضیع ضیاءہ

خدا اپنی روشنی کو دور نہیں کرتا

هذا ظلام الساعتین وانہی

یہ تو دو گھنٹی کا اندھیرا ہے اور میں

تلج السحاب لتبکین تالما

تو بارش میں داخل ہوتا ہے تاکہ درود لے کر

بذرفت عیونک والد مع قدیر

تیرے آنسو جاری ہو گئے

طلق لذین والرواحد تصب

ظاہر ہو گئیں اور بارش آواز کر رہی ہیں

بعض کائن نجاج واد تسرب

گویا جنگل کی بیڑیوں کی طرف چلی جاتی ہیں

آخری کارام تمیس وتہرب

اور کہیں کم عمر ہون کیلئے ہنس مچتے اور ہاتھ دیتے ہیں

والسراج کلمتہا لیستہی لاجنب

اور ہوا اسکا پارکیت نہ ہو کہ اجنبی کو روکا جاوے

وکثلنا بزوال نوریر عیب

اور ہماری طرح نور کے زوال پر ڈرنا جاتا ہو

یبکی کرجل بنہین وینحیب

اس شخص کی طرح روتا ہے جو لوٹا جاوے اور زبرد کیا جاوے

مثل فیدرک التصدیر الاقرب

میری مانند مہر کر پس خدا تیری مدد کرے گا

ان البلیة لاتدم وتذهب

مصیبت ہمیشہ نہیں رہتی اور چلی جاتی ہے

فلکل نور حافظ وموترب

اور ہر ایک نور کے لئے نگہبان ہے اور پورا کر دینا

من برہہ ارنوالدجی واعذب

ایک زمانہ سے اندھیرا دیکھ رہا ہوں اور کھانا

والصبر خیر للمصاب اصوب

اور مصیبت زدہ کے لئے صبر کرنا بہتر ہے

من مثلك الاواب هذا العجب

اور یہ تیرے جیسے اوواب سے عجیب ہے

ہلا سالت جبراً عند الاذی

تو نے ذکر کہ کے وقت کسی تجرہ کار کو کیوں نہ پوچھا

تیکي على هذا القليل من الدجی

تو قہر سے سے اندھیرے کے لئے روتا ہے

اشنی علی رب الا فام فادہ

میں خدا تعالیٰ کی تعریف کرتا ہوں

قمر السماء مشابہ بقمر یحیی

آسمان کا چاند میری طبیعت کی مشابہ ہے

نصعت مقاصد ربنا بنسوفہ

اُنکے گہر میں ہی ہمارے خداوند کے مقاصد ظاہر ہو گئے

ظہرت بفضل الله فی بلدنا

خدا کے فضل سے اُنکے بڑے نشان

قمر کمثل طعینۃ فی طعنہا

چاند ایسا جیسیے جو وہ میں ہوا وہ نشین عورت

ودق الرواحد قد تعرض حوله

بادلوں کا مہینہ اس کے گرد اگرد ہے

غیم کا طباق تصر خیا مہ

بادل طبق بر طبق ہوا کی خیموں کی آواز آ رہی ہے

قمر بحلیتہ مشکاۃ الدم

چاند اپنی شکل میں خون کے مشابہ ہو رہا ہے

فی جلهتہ بدایا السحاب کا نہ

اُنکے دو ذوق کناروں میں اس طرح ہوا بادل ہے گویا وہ

قد صار قمر الله مطعون الدجی

خدا تعالیٰ کے جائز کو تاریکی کی تہمت لگا دی گئی

وکل امر عقدہ وکجرب

اور ہر یک امر میں ایک عقدہ ہوتا ہوا اور تہی ایک کجی

سرنا یجوف اللیل یا متاویب

ہم نورات کی وسط میں پہرے ہیں رات کو ابتدا میں

ابد انظیری فی السماء فاطرب

جو اس لئے آسمان میں میرا نظیر ظاہر کیا

کطیج اسفار السری یتطرب

اُس اونٹ کی طرح جولت چلنے کی مشق کر رہتا ہے

فاطلب ہدایہ وما اخالک طلب

سو اُسکی ہدایت کو ڈھونڈ لہر میں نہیں امید رکھتا کہ تو ملے گا

ایاتہ العظمیٰ فتوبوا وارهبوا

ہمارے ملک میں ظاہر ہو گئے ہیں تو پر کرو اور اس سے بڑھو

شأقتک جلوتہ وفیہا ترعب

اُسکا جلوتہ شوق بخش ہے اور رغبت وہ ہے

ارزماہا فی کل حین یعجب

ان بادلوں کی آواز ہر دست قہج میں دلاتی ہے

رعد کمثل الصالحین یا وب

اور بادل کی گرج نیک بختوں کی طرح تسبیح میں ہے

وجہ کغضبان یھول ویرعب

غصہ والوں کے طعہ سنہ ہے جو ڈرتا ہے

کفف علی اید الیٰھی تعصب

سوئی کے نقش کے دہریہ ہیں اے خدا تعالیٰ جو تعصب ہے

لیل منیر - کافر لست عجیبا

یا تدنی رات اندھیری رات بگئی ہے تعجب کرتو

انی اراہا کنوی دار خرابۃ

میں اسکو خواب شدہ گھر کی خندق کی طرح دیکھتا ہوں
کسفت ذکاء اللہ بعد خسوفہ

پھر سورج کو خسوف کے بعد گرہن لگا

کسفت و ظہر الکر فی اجزاء

گرہن لگا اور اس کے تمام کناروں میں گرہن ظاہر ہو گیا

حتی انشت فی الساعتین لکا

یہاں تک کہ دو گھنٹہ میں شب تاریک مشابہ ہو گیا

وتبینت صور المظالم کانہا

اور ہم سب کی کئی صورتیں ظاہر ہوئیں گویا کہ سورج

التیزان تجاوباً فی امرنا

سورج اور چاند ہمارے امر میں متفق ہو گئے

لما رثیت التیزین تکسفا

جبکہ میں نے دیکھا کہ سورج گرہن اور چاند گرہن ہوا

ففهمت من لطف الکریم بختی

پر یہ خداوند کریم کے لطف سے اپنے کام میں سمجھ گیا

التیزان یدبشان بنصرنا

سورج اور چاند ہماری آنکھ کی خوشخبری دے رہے ہیں

یا معشر الاعداء توبوا واتقوا

اے دشمنوں کے گرد ہوتو توبہ کرو اور بچو

لم یبق الا مثل طلل یشجب

صرف نشان کی طرح باقی رہ گیا ہے جو غلین کرتا ہے

انی اراہا مثل دار غرب

اور میں اسکو دیکھتا ہوں جیسا کہ گھر غروب شدہ

عفت الانارة مثل ملک ینضب

اور روشنی اس طرح دھوڑ گئی جیسا کہ پانی زمین کے نیچے چلا گیا

ضاهت نذیراً لیکفرن ویکذب

اس نذیر سے مشابہ ہوا جبکہ کافر ٹھہرے گا

القت ید فی اللیل اوی کوکب

اپنا ہاتھ رات میں ڈال دیا یا وہ لک ستارہ ہے

قاما کشہداء و زال الہیدب

اور گواہوں کی طرح گھر گڑا اور شک بادل دھو گیا

وانا روجہما و زال الخیہب

اور ہر دو کچھکا کہ ان دونوں کا سنہ روشن ہوا تا کہ ایک جلیں

ان السنا بعد الدجی مترقب

کہ اندھیری کے بعد روشنی امید کی گئی ہے

غریاً ونیز دیننا لا یغرب

وہ دور غروب ہو گا اور ہمارے دین کا نیر غروب نہیں ہو گا

واللہ انی امرسل ومقرب

اور بخیرا میں بھیجا گیا ہوں اور قریب کیا گیا ہوں

ان کان زعم العلم علت کبرک

اگر تہاد و کبر کا سبب علم کا غم ہو

فالوا مثل قصیدک وتغزوا

تو میرے قصیدہ جیسا بنا کہ لہذا عرب بخیر ہوا

هذا ما ارحنا لا زالتا وهما مكم وتسكتيكم وافحامكم فاقطعوا

یہ وہ ہے جو پہلے تمہارے دھوکے کے دور کرنے کیلئے اور تمہاری سکت کر نیکی لئی اور اہ کی ہے

خصامكم واجتنبوا انامكم وفكر واعلى وجه المجد العبت واخستوا جلال

پس اپنے جگر ڈن کو ختم کرو اور گناہوں سے پرہیز کرو اور فکر کرو مگر نہ عبت کے طور پر بلکہ تحقیق کے طور پر اور خدا

الله لا قول الشيخ والحديث وايها الشيخ ضعيف النظر تب فانك عن الحق عميل

کے جلال سے ڈرو کسی پڑھو اور جو کچھ کہو اسے شیخ کم نظر تو بہر کیونکہ تو حق سے میل کرتا ہو اور میرے

وتعال اعاج عينك وعندي الكحل والميل ويزيل الله بلبالك فيصلح لمع

پس آکھیں تیری آنکھوں کا علاج کروں اور میرے پاس سرمہ اور ملائی ہی ہے اور خدا تعالیٰ تیری بقیاری کو دے

بالك ان كنت من الطالبين - ولا تقل اني اعلم علومك اذ وكذا فاننا نعلم

کرو گیا اور تیرے دل کو درست کرو گیا بشرطیکہ تو اس سبق سے گھٹا اور یہ بات مت کہہ کہ میں فلاں فلاں علم جانتا ہوں کیونکہ ہم سب

من انت ولا تحق وعهدك بك سفيد ما فتى صرت فقيها لا تترك فضولك ولا

بچائیں کہ تو کون ہے اور تو پوشیدہ نہیں اور میں تجھے تیری نادانی کے وقت سے شناخت کرتا ہوں پس تو کس عالم

تغادر غولك الست من المستحقين

نافصل ہو گیا کیا تو اپنی فضولیوں کو نہیں چھوڑے گا اور اپنے شیطان سے علیحدہ نہیں ہو گا کیا تو حیا کر نیوالوں میں سے نہیں ہے

وقد طويت ذكرا اخبار المهدى في هذا الكتاب في فصلته فكتب

اور میں نے ہمدی کا ذکر اس کتاب میں لکھنا چھوڑ دیا ہے کیونکہ میں نے اسکو دوسری کتابوں میں

اخرى الاحباب الا اني ذكرت في هذا اية عظيمة هي اول علامة لظهوره واولهم

مفصل طور پر لکھ دیا ہے خبر دار ہو کہ میں نے ایک بزرگ نشان لکھا ہے جو ہمدی کے ظہور کیلئے ایک پہلی نشانی ہے

من الله لتأيد ما موره فان النيرين قد خسفا ورئها كل ذي عينين فتا

اور مہر کے مدد کر نیکی لئی خدا تعالیٰ کا ایک پہلا تیر ہے۔ کیونکہ سورج اور چاند کا گرہن ہو گیا اور ہر ایک کی آنکھوں والے انکو دیکھ لیا

مناب عليين فتوبوا واذكر اقول سيد الثقلين وقد حصص الصدق فلا ينكره

پس وہ دونوں دو عادل کو کہہ تا یہ مقام ہو گئے پس توبہ کرو اور الثقلین کی تائید کو کرو اور اس سو کوئی انکار نہیں کرے گا بجز اس شخص

الامتبع المدين فلا تفرحوا بما اديكم ولا تصفقوا بديكم ولا تمشوا مزيهين مرحين

کے جو چہ وہ کا پیرو ہو پس اس پر خیالات سے خوش مت ہو اور تالیانیت بجاؤ اور ناز میں خوش نہ ہو اور مزیہ میں

متعامرین بعینکم ولا تغردوا بملأ عیشکم ولا ترقصوا ولا تغالوا بین رجلیکم
اور آپہیں چہرہ پر سرور مت لگاؤ اور مت ناچو کیونکہ خدا تعالیٰ نے تمہیں رسوا کیا اور تمہارے تجاوز
فان الله قد اخزاکم واسراکم جزاء استظا حکم وحاداکم فلا تحاربوا الله ان کنتم
کابرہ تمہیں دیا اور تمہیں دشمن پکڑا پس خدا تعالیٰ سے لڑائی مت کرو اگر تم پر ہرگز
مشتقین - وان کنتم تطنون ان المہدی والمسیح یخرجان بالسيف والسنان
ہو - اور اگر تم خیال کرتے ہو کہ مہدی اور مسیح تلوار اور نیزہ کے ساتھ نکلین گے
ویصیبون الارض بالسفک والاختان فمانشأ هذا الوہم الا من سوء جہالتکم
اور زمین کو خون ریزیوں سے پر کر دین گے سو یہ دہم صرف تمہاری کم عقلی سے پیدا ہوا ہے
وزیغ خیالاتکم وما کان ہلک اهل الارض قبل اتمام الحجۃ وتکمیل الموعظۃ
اور تمہارے کچے خیال اسکا سوجھنا اور خدا تعالیٰ ایسا نہیں ہے جو دنیا کو اتمام حجت سے پہلے ہلاک کر دے کیا یہ غیر
اہلک عبادہ وہم کا نواغافلین غیر مطلعین - الا ترون المغنیین من
بندوں کو ہلاک کر چکا کیا تم انگریزوں کی قوم کو نہیں دیکھتے
الاقوام الاکلیزیزہ والملل النصرانیۃ ما بلعہم شیء من معارف القرآن ودقائق
دیکھتے کہ قرآن اب تک ان تک نہیں پہنچا اور دقایق فرقان
الفرقان وتالله انہم کالصبیان غافلون من اسرار دین الرحان یجوز قتل الصبیان
سے بے خبر ہیں اور بچہ زادہ بچوں کی طرح ہیں جو اللہ تعالیٰ کے بہیدوں سے غافل ہیں کیا تمہاری نظر ان
عندکم یتینوا انکم ترفعون قوانین الدین المتین - ستقولون هذا جال غیبا
بچوں کا قتل کرنا جائز ہے اسکا جواب دو اگر تم شریعت کے قانون سے واقف ہو - عنقریب کہو گے کہ یہ دجال ہے کہ
عقائدنا القدیمۃ وسیدل الاصول العظیمۃ فاعلموا ان الله لا ینزل الایاتہ لنا یمیل الجبال
ہمارے عقائد قدیمہ کی مخالفت کرتا ہے اور بڑے بڑے اصولوں کو بدلاتا ہے - سو تم جان لو کہ خدا تعالیٰ دجال کی تائید نہیں کرتا
ولا یؤتی من کان اهل الضلال فاعلموا انہم بلذاتہم لا تبعہ طرف تباب وکنتم کنتم قریب
نشان ظاہر نہیں کرتا اور اگر انہوں کی مدد نہیں کرتا سو میں کذاب نہیں ہوں اور نہ ہلاکت کے طریقے کی پیروی
عمین والله یعلم ما فی قلبی وقلوبکم وعلیہم الکاذبین - یوخر الذین عصول الجبال
جو کہ تم انہرچھوڑ کر ہو گئے ہو اور خدا تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ میرے دل میں ہے اور تمہاری دل میں ہے اور نیزہ چوہنوں کو جانتا ہے

معدودہ فاذا تمت الحجة وانكشفت الحجة فیتوجه رجز الله الی العادین یستأجر
 پس جب جہت پوری ہو گئی اور راہ اہل کتاب اسکا صواب انکی طرف توجہ کرنا ہے جو صبر و کرم کے ساتھ
 قد خلت من قبل الا ترون سوا الخ المرسلین۔ تم انکم تعلمون ان الذین جعلتم
 ایک سنت جو جو پہلے گزری چکی ہے کیا تم رسولوں کی ساری باتیں دیکھتے ہو تم یہی جانتے ہو کہ خدا تعالیٰ نے انگریزوں
 الله حاکمین فی دیارکم لا ترون منهم الا کرم الطبع ولا یؤذونکم بالذبح والقتل
 کو قہاری ولایت میں عالم ٹھہرایا ہے تم بجز نیک ذاتی کے انہیں کچھ نہیں دیکھتے اور دل نہ کھلنے اور گالیان دینے
 واذا تخمسوهم فیعدلون ویحققون ولا یعدلون ویحافظون ولا ینہبون
 سے وہ تمہیں ستاتے نہیں اور جب تم انکو محکم بناؤ تو عدالت کرتے ہیں اور تحقیق کرتے ہیں اور ظلم نہیں کرتے اور تمہاری
 واذا اسالتموهم فیعطون ولا یمنعون ولا یشاکون انهم یحسنون ولا یظلمون ولا یمنعون
 گھمبائی کرتے ہیں اور مال کو نہیں لٹاتے اور جب تم انکے جو تو دیتے ہیں اور کچھ شک نہیں کہ وہ احسان کرتے ہیں اور ظلم
 من شعائر دیننا انما یعطون شمس اور یثمدون سبع ولا یطشون جب ارین۔ فاحسنوا
 نہیں کرتے اور ہر دین کے شمس سے اس قدر مدت تک ہی نہیں منع نہیں کرتے جس مدت تک تم فی کمال کو گروہ و جادے
 الی الذین احسنوا الیکم واللہ عیب الحسنین۔ واشکروا للہ انہ اعطاکم حکما
 یا گوہر کو تنگ کو کھینچا جادے اور ظلم کو بھی طرح طرح نہیں کرتے سو تم ان کو احسان کرو جو تم سے احسان کرتے ہیں اور خدا احسان
 لا یؤذونکم فی دینکم ولا یرجرونکم من استأجرت اہلینکم فقلہم ولا تعشوا فی الاصل
 کرنا جو کو خود ست کہتا ہے اور خدا کا فکر کرو جو اس نے تم کو ہر عالم دینی جو نہیں تمہاری دین میں کہ نہیں ہے اور دلائل دین کے
 مفسدین۔ وانک تم تبکون من صفر دینکم و مرقع نعلیکم فحسب ان یحسبکم
 شائع نہیں ہو سکتا کہ تم جو اور زمین میں فساد کرتے مت پھر اور اگر تم اسلئے روتے ہو کہ تمہاری ہندو غالی ہیں اور تمہارا
 اللہ من فضلہ ویعطیکم من منہم فتوبوا الیہ واصلحوا فانہ یتولی الصالحین
 جو اچھا سا ہو ہے پس تم یہ کہ خدا تعالیٰ اپنے فضل سے تم کو بھی کر دے اسکی طرف جھکو اور اصلاح کرو کیونکہ وہ صالحین کو
 قوم لا تشاعت القرآن وسیر وافی البلدان ولا نصبوا الی الاوطان وفی البلدان
 قرآن کے شائع کر نیکی لکھو ہر جگہ اور شہروں میں پھر اور اپنے ملکوں کی طرف میل مت کرو۔ اگر انگریزی دلائل
 الا تمکیزہ قلوب ینتظرون اعاناکم وجعل اللہ راحتہم فی معانائکم
 میں ایسے دل ہیں جو تمہاری مدد دان کے انتظار کر رہے ہیں اور خدا نے تمہاری رنج میں انکی برائیوں کو تھمتا دیا ہے

فلا تصمتوا صموت من رادعاً و مدعی و عماماً الا ترون بکلاء الاخوان فذلک
 پس تم اس شخص کو طبع پرست ہو جو کہہ کر انہیں بند کرے اور بلا یا جادو پر نہ کرے کیونکہ تم ان ملکوں میں ان بہاؤ کا نہ نہیں
 البلدان و اصوات الخلان فی تلك العمران اصرت کما لعلیل و صا رکسلکم
 اور ان دوستوں کی آواز میں تمہیں نہیں پہنچتیں۔ کیا تم بیمار کی طرح ہو گئے اور تمہاری سستی لگدونی
 کالداء الدخیل و نسیت اخلاق الاسلام و رفق خیر الانام و صکات عادتکم
 بیماری کی طرح ہو گئی اور اسلام کے اخلاق تم سے ہلا دیئے اور تمہاری تحفہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نرمی کو پہل دیا اور تمہاری
 سموت الحیا و سہولت الریا و یترحم السائر للطوح من البنات و البنین قوم
 عادت تفسر صمت اور تفسیر خوشبو ہو گئی اور تم نے مومنوں کا خلق ہلا دیا اور لوگو
 لتخلص العائین و هدایة الضالین و لا تکتبوا علی سیفکم و سناکم و اعرفوا
 قیدیوں کے چھڑانے کو اور گمراہوں کی ہدایت کیلئے کھڑی ہو جاؤ اور لوگو انیزوں پر فروخت ہو کر مت گردو اور اپنے
 اسلحتہ زمانکم فان کل زمان غر و خرب فلا تجدوا فیاہوا جلع و اظہروا
 زمانہ کے ہتھیاروں اور اپنے وقت کی لڑائیوں کو پہچانو کیونکہ ہر ایک زمانہ کے لئے ایک الگ ہتھیار اور الگ لڑائی ہے
 ان زماننا ہذا یحتاج الی اسلحتہ الدلیل و الحجۃ البرہان لا الی القوس و النسم
 پس اس امر میں مت جھگڑو جو ظاہر ہے اور کچھ شک نہیں کہ ہمارا زمانہ دلیل اور برہان کے ہتھیاروں کا محتاج ہے تیرا وہ کان اور
 و التسان قاعد و اللادع اعماترون نافع عند العقلاء و لن یسکن ان یکن
 کما تلی نہیں پس تم دشمنوں کے لئے وہ ہتھیار دیکھو جو عند العقلاء نافع ہیں اور ہرگز ممکن نہیں جو نبیر حجت
 لکم الفع الا باقامۃ الحجۃ و ازالۃ الشبهة و قد تحرکت الارواح لطلب احد اقتد
 قائم کرنے اور شہادت دہر کرنے کے تمہیں فتح ہو اور بلاشبہ مدعیین اسلامی صداقت طلب کریں گے اور
 الاسلام فادخلوا الامم ابوابہ ولا تہتہوا کالمستہام فان کنتہم صادقین و فی
 موت میں آگئی ہیں پس تحصیل تصدیق و روانہ میں ہر داخل ہو پس اگر تم جے ہو اور صلاحیت کی
 الصالحات راغبین فابحثوا رجالات من زمرۃ العلماء لیسیروا الی البلاد و الکلیات
 طرف راغب ہو تو تم علماء میں سے بعض آدمی مقرر کرو تاکہ داخل ہجو انگریزی ملکوں کی طرف
 کالوعظاء لیموا علی الکفر حج الشریعۃ العن اویو تید و از من لاصدق و یقوا
 تہائیں اور انکا فروں پر شریعت کی حجت پوری کریں اور دوستوں کی مدد کریں اور انکی مدد کے لئے

لهم معاونين والاموال التي اولا خير او النسب واصلاح واصوب فهو ان يتخلى لهذا
 كثر من جرائين اور جس طرحی کریں بہتر اور مناسب تر دیکھتا ہوں وہ یہ ہے کہ اس ہم کے لئے
 للمرجع رجل شريف عارف لسان الاكثارية كجحي في الله المولى حسن عليه فانه من ذوى الملك
 کوئی آدمی اہر زبانی منتخب کیا جائے بیساکری نے اللہ مولى حسن علی کہ وہ اہل ہمت میں سے ہے
 والله صالح لهذا الخط ومعد لك تقى زكى وجري لا شاعة للملئ ولكن هذه النية لا يتم الا
 اور وہ اس امر کے لئے لائق ہے اور بار جودا کو نہ بگفت اور شاعت اسلام کے لئے پوری کوشش کریں اور کسی کی ملامت کی پروا
 رجال ذوى مال الذين يبدون جهمم لخدمت القوم ولا ينظرون الى
 ہمت کے پوری نہیں ہو سکتی نیز ایسے لوگ جو خدمت قوم کے لئے پوری کوشش کریں اور کسی کی ملامت کی پروا
 اللاتم والوم وتعلمون ان هذا السفر يحتاج الى زاد يكتفي ورفيق يعلم العربية
 نہ کریں اور تم جانتے ہو کہ یہ سفر اس بات کا محتاج ہے کہ زاد کافی ہو اور کوئی ایسا رفیق ہی ساتھ ہو
 ويدعى فاعاؤا باموالكم وانفسكم ان كنتم تخبون الله ورسوله ولا تفقدوا مع
 جو عربی دان جو رسوم اپنے مالوں اور جائزوں کے ساتھ مدد کرو اگر تم اللہ اور رسول کے محبت ہو اور نہ گئے ہو کہ
 القاعدین۔ واحملوا ان الاسلام مركز وعمود للعالم الانساني لان الملك
 است بیٹھو اور یقیناً سمجھو کہ دین اسلام عالم روحانی کیلئے مرکز ہے کیونکہ جہانی ملک روحانی ملک
 الجسماني للملك الروحاني وجعل الله سلامته في سلامته وكرامته في كرامته
 نے لئے اور خدا تعالیٰ نے جہانی ملک کی سلامتی اور بزرگی روحانی ملک میں رکھی ہے
 وكذلك جرت سنت ربالعالمين۔ وان الله اذا اراد ان يعلى قوا فيجعل
 اور اسے طرح سنت اللہ واقع ہوئی ہے اور خدا تعالیٰ جو وقت ارادہ فرماتا ہے کہ کسی قوم کو بلند کرے کبھی
 هم في الدين وغيره المصراط المتين فقوموا للعدل ولكن لا كالسفهاء بل
 اور انہوں میں میں عالی ہمت اور صاحب غیرت کر دیتا ہے پس دشمن کے لئے کھڑے ہو جاؤ لیکن نہ یہ تو فوج کی طرح بلکہ
 والعقل والحكماء ولا تخفروا عظما ولا تحطروا بالكم هو ابل اطيعوا الله واشيعوا
 عظیمہ ووزیر کی طرح اور عظیم کا طرح مت اختیار کرو اور جاہل کہ تمہارے دل میں تم کا خیال ہو تو جو ملک خدا تعالیٰ
 هذه والله يحب الظاهرين۔ فالرجاء من حميتكم الاسلامية وغيركم التي يستية
 کی ترغیب فرمائی کہ اور اس کی ہدایت کو پیلا اور خدا تعالیٰ کو کون کوہت نہ ہوتا پس تمہاری حمیت اسلامی اور غیرت دینی کو پیلا ہے

ان اعدوا الاسباب كالعاقليين كالمجاهدين والمجانين ولا شك ان تفهيم

کہ عقل مندوں کی طرح اسباب تیار کرو نہ جانوں اور بخونوں کی طرح اور کچھ شک نہیں کہ گمراہوں کا ہمہانا عالموں

الضالين الغافلين واجب على العلماء العارفين فقوموا لله واشيعوا هذا ولا

پر فرض ہے پس خدا تعالیٰ کے لئے کھڑے ہو جاؤ اور اسکی ہدایت کو پہلاؤ اسکی

تو متلو اعلیٰ اجزاء من سواہ وارسلوا فی تلك الدیار وبلاد اهل الانکار ورجلین

کسی اور کے بدلہ کی امید مت رکھو اور ان دلائیوں میں دو ! غیر آدمی پہنچو اور اگر

عارفین وان کنتم تشاورونی وتسلطونی فقد قلت وبیتکم اسم رجل

مجھ سے شوری طلب کرو سو میں ایسے آدمی کا نام بیان کر چکا ہوں جسکا میں فضل

ورثت فضله وعلمه ومتانتہ وحلمہ برای العین نعم انه يحتاج الی رفیق آخر ورفیقین

اور علم اور متانت اور علم دیکھا ہے ان وہ ایک بدو ایسے رفیق کا محتاج ہے

من الذين كانوا فی لسان العرب ماہرین وفي علم القان متبحرین فاعینوه فی هذا

جو لسان عرب میں ماہر اور علم قرآن میں بہت دانا رکھتا ہو سوائے مسلمانوں اسکو اس بات

یا معشر المسلمین فان فعلتم وما قلت علمتم فتبقى لکم ما ترائخیر الی الآخر

میں مدد دو پس اگر تم نے ایسا کیا اور میرے کہنے پر عمل کیا تو اخیر زمانہ تک نیک یادگار

الزمان وتبعثون مع احبباء الرحمان وتخشرون فی عبادہ اللہ المجاہدین

تمہاری باتیں رہیں اور تم مقبولوں کے ساتھ اٹھائے جاؤ گے سو جو انمردی دکلاؤ خدا تعالیٰ تمہارے

فأسحوار حکم قوموا لله قانتین اقول لکم مثلاً فاستمعوا له کالمصنفین کل

رہم کرے اور فرمان بردار بنجو اللہ کرے ہو۔ میں ایک مثال کہتا ہوں مصنفوں کی اسکو سنو۔ ہر ایک

رجل یرضی ان یبذل کما یملک لیخو مثلاً من مرض احتباس الصلۃ فمالہ لایر

انسان اس بات پر راضی ہو جاتا ہے کہ تمام مال خرچ کر کے مثلاً جس بزرگ کی مرض سے خلاصی پاؤ اور چاہتا

لا عاتۃ الدین والصلۃ الیس عندہ قدر الصلۃ کقدر الفقر کذا والمستحیی

بے عاتق دین والصلۃ الیس عندہ قدر الصلۃ کقدر الفقر کذا والمستحیی

کہ کسی طرح ہوا خارج ہو جاوے پھر پھر کیا پرہہ پڑا ہے کہ دین کی اعانت کے لئے مال خرچ کرنے پر رضی نہیں تڑ کیا دین کو

ثم احاتم الدین من اعظم وسائل الفلاح وذرائع الصلاح مع جمیل الذکر

پھر احاتم الدین من اعظم وسائل الفلاح وذرائع الصلاح مع جمیل الذکر

نیز یہ کہ جس بدو اور جو بھی برا نہیں جو اندر سے نکلتی ہے سو ہم اہل حیا کی طرح سوچ پیر دین کی مدد کرنا ایک شہساری ذریعہ صلاح و فلاح

نیز یہ کہ جس بدو اور جو بھی برا نہیں جو اندر سے نکلتی ہے سو ہم اہل حیا کی طرح سوچ پیر دین کی مدد کرنا ایک شہساری ذریعہ صلاح و فلاح

طیب التنازع واللعوق بالاولیاء لیس من البر ان یتکثر بعضکم بعضاً وبعثدی
 اگر کسی تریف اور اولیاء میں داخل ہو جائے اسکے علاوہ سے یہ ترقی کی بات نہیں کہ بعض تم میں سے بعض کو کافر ٹھہرا دیں
 کہ دینی اللہ والے و یتروا احداً علی الخلف الجوان و لکن البر مزاجہد فی سبیل اللہ یجہدنا کما سطلجہ
 اور ظالم کی طرح و یا دینی کہیں نہ ملے اللہ کے دشمنوں کو چھوڑ دیں مگر تنگی کی بات یہ کہ خدا تعالیٰ کی راہ میں ایسی کشتی کریں جس میں نہ ہو
 الزمان فاطلبوا عملاً مبروراً عند اللہ انکم تم تطلبون مروضات الرحمن
 سو تم عمل مبرور کے طالب بن جاؤ اگر تم خدا تعالیٰ کی رضا مندی کے طالب ہو اور
 وخذوا سیر الصالحین۔

نیکوں کی سیرتیں اختیار کرو۔

یا معشر الخوان قد ضعف دیننا الذی مایسبقة الذین ان و اکثر المفا
 یا نبیو ہمارا وہ دین جو آفتاب اور آفتاب سے بڑھ کر تہا ضعیف ہو گیا اور فاسد نہ
 فی الزمان و هذا امر لا یختلف بہ اثنان ولا منطق بما یخالفہ شفتان و ترون
 میں بہت پہل گئے اور یہ وہ بات ہے جو حسین و آدمی ہی اختلاف نہیں کرتے اور اسکے مخالف دو بعین نہیں
 ان القوم قد وقعوا فی اشیاء غول الضلال و بدت الوجہ علی اقبح المال
 بولتیں اور تمہارے ہر قوم گمراہی کی شیطاں کے دانتوں کے نیچے ہے اور بڑی کلین ہر ہو گئی ہیں اور ہم اپنے
 وقد ضعفنا فی کلیاتنا و خبیاتنا فالعیاذ باللہ من شر المال و لیس لنا وسیلۃ
 کلیات تجزیات میں کمزور ہو گئے پس بلا انجام سے خدا کی پناہ مانگو اور ان بلاؤں سے نجات پانچکے لئے بھگوان کا رکھی ہو
 لرفع هذه الغوائل والوال من غیر رفع کف الایہمال فقد جاء وقت بذل الہمة
 نہیں سودہ وقت آگیا جو ہمت اور غیرت اور محبت کو مردوں کی طرح کام
 و صرف الحمیة والخیرۃ کا الرجال وان لم تسمعوا فاعلیکم ذنب الغافلین۔
 میں لاویں اور اگر تم لب بھی نہ سنو تو غافلوں کا گناہ تمہاری گردن پر۔

الاترون الی شیوننا المتنزلة وایامنا المدبرۃ و مصائبنا اللاحقة ما نزلت هذه
 کیا تم منزلی حالتوں اور ادبار کے دفون کو نہیں دیکھتے اور ان مصیبتوں کو نہیں دیکھتے جو لاحق ہیں
 البلیا لا الغفلت او تغافلنا فی ملتنا و عسی ان یرحم اللہ ان کنتم تائبین
 یہ بلائیں صرف ہماری غفلت کی وجہ سے آتی ہیں اور عقیقہ ہو کہ خدا تمہیں رحم کرے اگر تم توبہ کے ساتھ نہ کیجئے تو یہ

ومن ذهب الى البلاد الانكليزية خالصا لله فهو احد من الاصفياء وازن ذلك
 اور جو شخص دغط کے لئے انگریزی ملکوں کی طرف خالصاً رہ جائے گا پس وہ برگزیدوں میں سے ہوگا اور اگر
 الوفاۃ فہو من الشہداء عفا حیاة الملائکة واهل الغیرة والحیة ویانسرع الشریعة
 اسکو موت آجائیگی تو وہ شہیدوں میں سے ہوگا۔ سوائے عامیان ملت اور اسے صاحبان غیرت اور رعیت
 المحمدیۃ اعرفوا الزمان فان الحین قد حان وهذا هو الزمان الذی کتمتم تولدوہ
 اور اسے مدکاران شریعت زمانہ کو پہچان لو کیونکہ وقت آگیا اور یہ وہی زمانہ ہے جبکہ آئیے تم اسید عارفو اور یہ
 وهذا هو الاوان الذی ما زلتم ترجوہ وهذا هو المہدی الذی تنتظرونہ
 وہی وقت ہو جبکہ امیدیں ہمیشہ سے تہیں اور یہ وہی مہدی ہے جس کے انتظار میں تم تھے
 ان القمر والشمس یخسفان واللیل والنہار یشہدان فہل انتم تاتونی
 دیکھو چاند اور سورج کو گرہن ہو گیا پس اب یہی آؤ گے یا نہیں۔
 یا معشر الاخوان او تولون مدبرین۔ ہا انتم وجدتم ما کتمتم فقد تم فبادروا
 خبردار تم نے وہ زمانہ پایا جو کھویا تھا۔ سو
 الی الفضل الذی نزل الیک والمجد الذی بعث لیک فلا تشکوا ولا ترتابوا وقوموا
 اس فضل کی طرف دو دو جو تمہارے اور اس مجد کی طرف آؤ جو مبعوث ہوا اور کچھ شک و شبہ مت کرو اور ان
 ہم تزل بہا الجبال وتہرب الی فیال ولا تحقروا یام اللہ فیل بکم غضبہ ویتوجہ
 ہمتوں کے ساتھ آئیں جو اسے پہاڑ دور ہو جاتے ہیں اور اچھی پہاڑ گتے ہیں اور خدا تعالیٰ کے دنوں کی تحیر مت کرو اور
 الیک لہبہ فاقوامقت اللہ ولا تسکسوا حجتہین۔
 اگر ایسا کیا تو پھر غضب نازل ہوگا سو خدا تعالیٰ کے غضب سے ڈرو اور دلیری نہ مت بولو۔

وانی سمعت ان بعض الجہلاء وطائفة من السفہاء یقولون ان

اوسینے سنا ہے کہ بعض جاہل نادان یہ بت کہتے ہیں کہ اگرچہ

المحسوف والکسوف فی رمضان وان کنا نجد مؤیدۃ الفرقان ومع ذلک یوجد

چاند گرہن اور سورج گرہن رمضان میں ہو گیا اور ہم قرآن کو اس پیشگوئی کا موید ہی پاتے ہیں اور اخبار

فی الاخبار ویتلی فی آتار وکنا لسناعطشین وعالمین بانہ ما وقع فی اول النہار

اور اخبار میں یہی پیشگوئی موجود ہے مگر یہ کوئی تسلی نہیں کہ کبھی پھر زمانہ میں یہ واقع نہیں ہوا

وما ثبت عن ابنه عند اهل الادیان فکیف نכון مستیقنین۔

اور اسکی غرابت اہل ادویان کے نزدیک ثابت نہیں پس ہم کیونکر یقین کریں

اما الجواب فاعلموا ایہا الجملاء والسفہاء ان هذا حدیث من خاتم

مگر جواب یہ ہے کہ اسے نادانو اور سفیہو یہ حدیث خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی

النبیین وخیر المرسلین وقد کتب فی الدار قطنی الذی مر علی تالیفہ ازید بن

کی طرف سے ہے جو غیر المرسلین ہے اور یہ حدیث دارقطنی بن لکھی ہے جسکی تالیف پر ہزار برس سو یا

الف سنة فاستلوا الذکرین فانکم تم من الذکرین فاخرجوا لنا کتابا او جریة یوجد فیہ

گذرا ہوا پہنچا اور اگر تمہیں شک ہے تو ہمارے لئے کوئی ایسی کتاب یا اخبار نکالو جس میں تمہارا دعوے

دعواکم ببرہان مبین واتوا بائیل یقول انی رثیت کمثل هذا الخسوف

صاف دلیل کے ساتھ آیا جاوے اور کوئی ایسا قایل پیش کرو کہ اس قسم کا خسوف اور

والکسوف قبل هذا انکم صادقین۔ ولن تستطیعوا ولن تقدروا علی

کسوف اسے دیکھا ہو اگر تم سچے ہو اور تمہیں ہرگز قدرت نہیں ہوگی کہ اسکی

ذلك فلا تستعجلوا الکاذبین الم تعلموا ان السلف کما تمتظر من هذه الایة

نظیر پیش کر سکو پس تم جھوٹوں کی پیروی مت کرو کیا تمہیں معلوم نہیں کہ علماء سلف اس نشان کے منتظر تھے

وراقی هذه الحجة قریبا بعد قرن وجبلۃ بعد جبلۃ فلو وجدوها فی قرن کما نوا

اور اس حجت کی انتظار کر رہے تھے اور صدی بعد صدی اور پشت پشت انتظار کر رہے تھے پس اگر اسکو کسی قرن میں

اول الذکرین فی کتبہم وما کما نوا امتناسین۔ فانہم کما نوا یعظمون هذا الخبر

پاتے تو ضرور اسکا ذکر کرتے اور فراموش نہ کرتے کیونکہ وہ اس خبر کا بڑا تعظیم کرتے تھے

لما نوا روخصون فی رقبۃ الایام والشہور ویتظرونہ کالمغرمین۔ وکما نوا یجئون

اور اس کے انتظار میں دن اور مہینے گنتے تھے اور عشاق کی طرح اسکی انتظار کرتے تھے اور اس نشان کے دیکھنے

الی رویۃ هذه الایۃ ویحسبون رویۃ ہا من اعظم السعادة فارثوها مع مساعی

کی آرزو رکھتے تھے پس انہوں نے اپنا زمانہ اس نشان کو نہ دیکھا اور اگر دیکھتے

کثیرۃ وانظار متتابعۃ لورثوا لذلک وکما نوا عند ذکر هذه الاخبار وتدوین

تو ضرور اس کا ذکر کرتے۔

ہذا الآثار وانت تعلم ان تألیفاتہم سلسلۃ متتابعۃ لا یغادر قرناً من القرون

اور ہمیں معلوم ہے کہ انکی کتابیں مسلسل طبع پڑائی جاتی ہیں

الی زمانۃ الوجود المقرون ومع ذلک تجد فیہا اثرًا من ذکر وقوع هذه الایۃ

مگر انہیں ان نشان کا کچھ ذکر نہیں کیا گیا

افانت تظن انہم ما ذکر وہا من حجب الغفلة وان کنت تزعم کذلک فہذا ہمتان

تیرا یہ ظن ہے کہ انہوں نے غفلت کی وجہ سے یہ ذکر چھوڑ دیا اگر تو ایسا ظن کرتا ہے تو تو نے

مبین وکیف تظن ہذا وانت تعلم انہم كانوا حریصین علی

بھتان باندہ اور کس طرح تو ظن کرتا ہے اور تو جانتا ہے کہ وہ لوگ حوادث زمانہ کے جمع کرنے پر بہت حریص تھے

جمع حوادث الزمان ومجہشتین بتدوین ما لاحتہا النیران۔ فمن زعم انه

اور جو کچھ چاند اور سورج پر امور عارض ہوتے انکے لکھنے کے لئے تادمہ تترتو تھے پس جس شخص نے یہ زعم کیا

وقع فی وقت من الاوقات فقد تبع المفتریات واتر علی قول رسول اللہ صلی

کہ یہ ضوف کوف پیہ ہی واقع ہو گیا ہے اسے مفتریات کی پیروی کی ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ

اللہ علیہ وسلم اسراجیف الکاذبین وہا انا اقول علی رؤس الاشہاد لجمع

وسلم کی بات پر جو ٹھون کی بات کو ترجیح دی ہے اور خبردار ہو میں گواہوں کے رو برو کہتا ہوں

اہل البلاد انہ من انکر ہذا الایۃ من ذوی شأن فلیس عندہ من ہرہا

کہ جو شخص اس نشان کا انکار کرے تو اسکے پاس کوئی دلیل نہیں

ولا یتکم الا من ظلم وعدوان فان عندنا شہادۃ کل زمان الکتب موجودۃ

اور محض ظلم سے بات کرتا ہے اور ہمارے پاس ہر زمانہ کی گواہی ہے کتابیں موجود ہیں

والمعاذیر مردودۃ وقدکت بنا ہذا لایقظا النائمین۔

اور جو عذر کوئی کہے میں ہم سچ اور یہ رسالہ جسے سوئے جو کو جگانے کے لئے لکھا ہے

ایہا الناس اقبلوا ولا تقبلوا ان الایۃ قد ظہرت والحجت

اے لوگو تم قبول کرو یا نہجو بیشک نشان ظاہر ہو گیا اور حجت

قد تمثت وان تستطیعوا ان تخرجوا لنا نظیرا لخر لہذا الخسوف والكسوف

پوری ہو گئی اور تمہیں طاقت نہیں کہ اس کسوف خسوف کی کوئی اور تفسیر پیش کر سکو

فلا تعرضوا عن آية الله الرحيم الشرف وهذا السر كلامنا في هذا الباب
 پس خدا تعالیٰ کے نشان سے روگردانی مت کرو اور یہ ہماری اس باب میں آخری کلام ہے
 ونشكر الله على تاليف هذا الكتاب نصلي على رسوله خاتم النبيين وآخر
 اور ہم اس کتاب کی تالیف پر خدا تعالیٰ کا شکر کرتے ہیں اور ہم خدا تعالیٰ کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر درود بھیجتے ہیں
 دعوانا ان الحمد لله رب العالمين +
 اور آخری دعا یہ ہے کہ الحمد لله رب العالمين -

القصیدہ

رثینا نورنبأ لك في الظلام

ہم تیری خبر کا نور اندھیرے میں دیکھ لیا

ولشفی الغافلين من السقام

اور غافلوں کو مریضوں سے شفا بخشتا ہے

قد اخصفا لتنويس الانام

بہ تحقیق دو دن کو گرہن لگ گیا، خلقت منہم

شریخی محن ایام الصیام

اور دو دن رمضان کی تکالیف کے شرابوں کے

وبعد مرور مدّة الف عام

تیرہ سو برس گزرنے کے بعد آئی

ولا یبقی تنكوك ذوالخصام

اور ہر گز نہ ملے گا ان کے شکریں کو اتنی نہیں رکھتا

ویضرب بالصوارم والسهام

اور تلواروں اور تیروں کے ساتھ مارے گا

سواء التسویل زوراً کالحزامی

سواء کے جو چوڑی کی طرح چھوٹی باتیں آراستہ کرے

فذلك النفس یاخیر الانام

تیرے پر جان قربان جو اے بہتر مخلوقات

رثینا ایة نسقے وترکوبی

ہم نے وہ نشان دیکھ لیا جو ہاتھ اور پاؤں پر کرتا ہے

رثینا التیزین کما اشترقا

ہم نے سورج اور چاند کو دیکھ لیا جیسے کہ تو نے نشان کیا تھا

بحمد الله قد خسفوا کانا

شکر خدا تعالیٰ کا کہ دو دن کو گرہن لگ گیا

اتانا النصر بعد ثلث مائة

ہمیں خدا تعالیٰ کی مدد

بدا امر یعین الصادقینا

وہ امر ظاہر ہوا جو صادقوں کی مدد کرتا ہے

بدا بطل یحارب کل خصم

وہ دلیل ظاہر ہوا جو ہر ایک دشمن کو لڑائی کرتا ہے

فلیس لمنکر عند صحیح

پس منکر کا کوئی صحیح عذر نہیں ہے

فہذا یوم تہنئۃ وفیہ

پس یہ دن مبارک باد ی اور فتح کا ہے

اذا ما عی قوی من جواب

جسوقت میری قوم جواب دینے سے عاجز آگئے

وقالوا لے لبني حسين و

اور بولے کہ یہ ایک نشان بنی حسین کیلئے ہے

فقلت اخشوا الله اذا جلال

پس میں نے کہا کہ خدا سے بزرگ سے ڈرو

ولا يدري الخفيا غير ربّي

اور پوشیدہ باتوں کو میرے رب کے سوا کوئی نہیں جانتا

وحن الوارثون كمثل ولد

اور ہم بیٹوں کی طرح وارث ہیں

فتوبوا واتقوا ربّا قدیرا

پس توبہ کرو اور اس رب قادر سے ڈرو

ومن راما فاین یفتر متا

اور جو شخص کسی چیز پر فتنہ مچائے گا

وردنا الماء صفوا غیر کد

ہم پانی میں صاف اور غیر کد سے

اتانی الصالحون فی بیعونی

نیک لوگ میری پاس آئے اور انہوں نے بیعت کی

واما الطالحون فاکفرو

جو تباہ کار تھے سو انہوں نے مجھ کو کافر ٹھہرایا

واقتلوا الهوامن غیر علم

پھر بغیر بصیرت کے ان کو مار دو جس کے متوے لکھا

وتجنیه الخلاق من اثم

اور خلقت کو گناہ سے نجات دینے کا دن ہے

فما لواخوه ذی کالجہام

سو بکو اس کی طرف اُل ہو گئی جیسوہ بدل حسین پانی میں

ومینہم نرقبن بعث الامام

اور انہیں میں سے امام کے پید ہو گئے امیر کی جاتی ہے

وفر واخو عیسیٰ بالامام

اور میرے چشمہ کی طرف پیاس کے ساتھ دوڑو

وما الاقوام الا کالاسامی

اور قومیں صرف نام ہیں

ورثنا کل اموال الکلام

اور بزرگوں کے تمام مال کے ہم وارث ہو گئے

ملیک الخلق والرسال العظام

جو خلقت اور رسولوں کا بادشاہ ہے

وانا النازلون بأسرخر راجی

کیونکہ ہم تیر چلانے والوں کی زمین پر آ رہے ہیں

ویشرب غیرنا وشل لاجام

اور ہمارے مخالف تھوڑا سا جھگڑوں کا پانی ہو چکا ہے

وخافوا ربهم یوم القیام

اور خدا تعالیٰ سے اور جزائے رکے دن سے ڈرے

ولعنونی وما فہموا کلا ری

اور میری لعنتیں کہیں اور میری کلام کو نہ سمجھا

وقالوا کافر الکفر کلامی

اور کہا کہ کافر ہے اور کفر کے لفظ کو ابھی کو چھپانے والا

وای شہقت بسبب خدق

سوال دعویٰ کا جواب

وصالوا کالافاعی اودیا ب

اسی نبیوں کی طرح انہوں نے حملہ کیا یا بھیڑیں کھینچ

لقد کذبوا واخلاتے میرا

انہوں نے جھوٹ بولا اور میرا خدا ان کو دیکھ رہا ہے

فلا والله لست ککافرینا

پس یہ بات نہیں اور بخدا میں کافر نہیں

واصابنی البتئی بحسن وجه

اور میرا دل نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی طرف کھینچ لیا

وذكر المصطفى روح لقلبی

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر میرے دل کیلئے آرام ہے

وخصمی یجلعن من غیر حق

اور میرا دشمن بے شرمی سے ناحق بدگوی کر رہا ہے

سیبکی حابین یضکنا القدير

سودہ آمدن روسے کا جبرن خدا تعالیٰ ہیں ہنسائیگا

یختبئی عدوی من ورائی

میرے پیچھے سے دشمن چھپے نوید کرتا ہے

وانی سوف یدرکنی الله

اور غریب خدا تعالیٰ میری مدد کرے گا

ادنت تکذب بن آیات رتی

کیا تو خدا تعالیٰ کے نشانوں کی تکذیب کرتا ہے

وان الله للمصدق حامی

اور راست بازی کے لئے خدا تعالیٰ حمایت کرنے والا

وللشیطان صارواکالغلام

اور شیطان کے لئے غلام کی طرح ہو گئے

فدت نفسی نبیاً ذالمقام

میری جان اُس نبی پر قربان ہو جو صاحب مقام محمود ہے

اری قلبی له کالمستهام

میں اپنے دل کو اس لئے سراپہ دیکھتا ہوں

وصار لمجھتی مثل الطعام

اور میری جان کے لئے مثل طعام کے ہو

ویامن مکر رب ذی انتقام

اور خدا تعالیٰ کے کرے جو ذوق انتقام ہے اپنی پستی میں

وقلنا الحق من غیر احتشام

اور ہم نے بغیر کسی سے ترس کر نیکی سچی بات کہی ہے

یُبشر ذوالجائب من قدائی

اور میرے آگے سے میرا رب بھجوتی دہر رہا ہے

علیم قادر کہفی مرایے

اور وہ دانا قادر اور میری پناہ اور میرا مقصود ہے

اعنت تعادین سبل السلام

کیا تو اسلام کے راہوں کا دشمن ہے

لنا من ربنا نور عظیم

ہماری لئے ہمارے رب کی طرف سے نور عظیم

نور الہی بکامیری برزق الحسب

ہم جو کون ہیں تمہیں جیسا کہ تمہاری چٹائی پر ہے

الاستهلال

لتبكيّ النصارى وتسكيت كمين بكارا

قالت النصارى ان لنا نصبا باثامنا ونصيبا عااما من العربية وقد تحقت بنا من المسلمين جماعة سابقون في العلوم الادبية وجم غفير من اهل الفنون الاسلامية وقالوا ان القرآن ليس بفصيح بل ليس بصحيح وكنا على عيوبه مطلعين - والفوا كتبنا واشاعوا في البلاد ليضلوا الناس ويكثر افساد الارتداد وقالوا لنا نحن كنا من محفل علماء الاسلام وانا ضل الكرام العظام وفكرنا في القرآن ونظرنا الى الكلام فاجبنا بلاغته وفصاحته على مرتبة المحسن التام ومراحة النظام كما هو مشهور عند العوام بل وجدناه مملوًا من اغلاط كثيرة وانفاذ ركيزتيه وحشيتيه وليس في دعواه صادقين وكذلك حقروا كتاب الله المبين وكانوا في سبهم وطعنهم معتدين - قاله المعنى ربّي لا تم تحجّره الله عليهم وارى الخلق جهل الفاسقين -

فألفت هذه الرسالة وجعلتها حصتين حصّة في ردّ كلماتهم وحصّة

في آية الكسوفين - وأقسم بالذي انزل الفرقان واكمل القرآن لقد كان كلام جهلاء ومما مسوا العلم والعرفان ومن قال اني عالم غفداً ان فمن ادعى منهم ان له دخل

في العربية ويد طولى في العلوم الادبية فأحسن الطرق لاثبات براعته وتحقيق
صناعته ووزن بضاعته ان يتصدى ذلك المدعى لتأليف مثل ذلك الكتاب المنشأ
تظير هذا العجائب بالتزام الارقيال والاقتضاب والى امهل النصارى من يوم
الطبع الى شهرين كاملين - فليباد من كان من ذوي العلم والعينين وقد لمهمت
من ربي اثم كلامه كالاعلى ولن يا توامثل هذا وانهم كانوا فى دعاويهم كاذبين
فهل منهم من يبارز رسالة ويعلل فى هيماء البلاغة عن بسالة وتكذيب الهامى يا
انعامي ويتقاعى اللعنة ويعين القوم والملة ويحجب طعن الطاعنين - وايق
فرضت اثم خمسة الاف من الدراهم المروجة بعهد موكد من الحلف بكل
حال من الضيق والسعة بشرط ان يا توامثلها فرادى فرادى او باعنت كل واحد
وان لم يفعلوا لن يفعلوا فاعلم انهم جاهلون كذابون وفاستقو خبايون اذا ما غلبوا غلبوا
لا يعلمون شيئا من علوم هذه الملة وسعار تلك الشريعة يوزن للسليمان من غير حق ولا يرتفعون من العليين

مالوا الى الاموالهم وعلاء	مالوا الى الاموالهم وعلاء
مولى ودودا حاسم اللاواع	عادوا الها واسيع الآلاء
اهل السباح واهل كل عطاء	ملك العلى ومطر الاسماء

المرقة
ميرزا غلام احمد القادى انى غفر
١٨ مئى ثلثه وثلثه

الحاشية المتعلقة بصحة الخبر

اعلمون الخائفين اعتراضات وشبهات في هذا المقام وكلها دالة على قلّة التدبر وشدّة الخشنة
 كاللثام وأعظم الاعتراضات المرح والقدح في الروايات وأما الجواب فاعلموا أنّهم لم يرح الجارحين وقدح
 القادحين وهو غير ثابت عند التحقيق - قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
 أن تصيبوا قوماً يهملونه فتبينوا على أنفسهم نادمين - فالأية تدل على أن شهادة الفاسقين لا تقبل إلا
 بعد تحقيق عجل الحق كالمطّنين - فإذا تقرّر هذا فنقول أن من الأحكام القرآنية والتأكيدات
 القرآنية أن يحسن الظن فروع من ونقول أن الدارقطني ما أخذ هذا الحديث من هذه الروايات إلا بعد
 تحقيق يكفي للاتباع والأكليف يمكن أن يروى الدارقطني من فاسق كذاب عدل ويحجل نفسه
 من الفاسقين - فلا شك أنه بنى امره على الخبر والسبر فتفكر بالانصاف والصبر ولا تكن من
 الثاقلين - وكيف يحذر قلب من من أن يدخل مثله في اهل الفسق والعدوان ويحذر على سب
 اهل الصلاح والايمان ويحسبه من الثاقلين المفسدين - فالامر الحق الذي لا بد من قبول له
 والنور الذي يرسل الشك من حلوله ان الدارقطني ما وجد في الروايات شيئاً يغري الى الهذات
 وروى شجرة الحديث بالعينين فتاب العيان مناب العدلين -

وأما إذا فرضنا أن الدارقطني رأى روايات هذا الحديث من الفاسقين ثم كتبه مرغير
 تحقيق كالمفتريين المحدثين فهذا امر عجبه اول المتلحين بالسيئات وشئت أنه كان خارجاً من
 دائرة الصلاح والثقة بل كان شراً كما ناس الروايات فإنه أخذ رواية رجل كان زائفاً كذا باو
 راوى الموضوعات وكان يضع للروايات وكان دجواً كذا في ما ناسج للمفاتيح وكان من المشهورين
 المعرفين للمطعونين كما كتب صاحب صيانة الاناس من الغرر فيهم - فما ظناك تحسب الدارقطني رجلاً
 فاسقاً وخارجاً من الديانة والدين -

ثم اعلم ان القرائن الامين لا يمنعنا أن نقبل شهادة الفاسقين بل بقول الله
 فاسق بنبأ فتبينوا يعني اقبلوا شهادتهم بعد التحقيق وتكميل مراتب التدقيق ولا تقبلوها مستعجلين -
 فمن حسن الظن لمن يغريه ان الدارقطني ما أخذ هذا الحديث من الروايات المعتبرة ما حقق الامر وراههم

كالثقات وصار من المشتهين وتقدير البخاري بمصر ^{الذي} مطعون بزيف المذهب والتراجع السمات والحديث
 طرق أخرى من الثقات فليتظر ما أخرجه نعيم بن حماد وابن الحسن الخيري في الجنبات روايتاً
 عن علي بن عبد الله بن عباس فتفكر كذا في الدرايات وأخرج مثله الحافظ ابن بكربن أحمد
 بن الحسن وكذا لك عن كثير بن مرة الحضرمي والبيهقي والقران محميين على كل بابا البيئات
 الحكماء فمن يكثره الامن قسى قلبه وهوى في هوة التعصبات وما لم يظلم الحقيقات وما جعل
 في لجة الادراكات وما استخرج خبايا النكات وما يسم الحق كما المسترشدين - وشهرق الحديث
 مع كثرة طرقه تدل على انه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا لك فم كل من لم تعلم - ولا
 فاي حاجة للجاءت الى ارتضاع كاس الاغيار التكن بكاف شحات خير الرسل لهذا اله الأبرار
 ظم جوع الفواكه ما كنت من خاتم النبيين وما أخذت من رسول امين وهل هذا الا دجل وتليس
 الشياطين - ولا يفعل هكذا الا الذي سعى في الارض ليعسديها ويهلك أهلها كالرجالين -
 واما الذي اعطى حظ من الايمان وزرق اتباع السنة بتوفيق الرحمان فيانقب ويستقي من الله
 ولا يضيع غير الحق في منح وحى الله ولا قول الانساق مقام قول الرحمان كالحقين وعبد كثير من الرسل في انفسه
 الرسل خير الكائنات وما قال الراويون انهم القائلون وبى اقوالهم واقول امثالهم من اجل
 الصلاح والثقات بل ذكر وهما بيقين تام ونظيم والكرام لا ينبغي لقول احد من الصالحاء الا
 لقول خاتم الانبياء سيد المرسلين -

فهذا دليل البر وبرهان اعظم على انهم ما ذكر احد شيئا من قسم الرسل
 الا وكان مرادهم انه من خير الرسل وانه حديث رسول الله خاتم النبيين - وان سبب
 الامر سال شهره الخبر الى حد الكمال وكلما هو شهره ومتعارف ومذكور في الرجال فلا
 يحتاج الى الزعم والاتصال وانما المحتاج الى الرض اننا من الاحاد يزل طينة التعريف والاحاد
 ونخطأ الراويين - وكما بين من الاخبار والشهرة المسئلة لانشك فيها ولا غسبها من الغربة
 بل غسبها يقيتنا من السنة للطهارة والشعار الاسلامية ولا نثبت انها من الاحاديث
 المرفوعة المتصلة وهذا سر عظيم من الحكم الدينية فخذها وكن من الشاكرين -
 ثم اعلم ان الاحاديث التي شققت على الامور الغيبية والاخبار

المستقبلية ليس معيارها الكامل قانون زيتها المحدثون وكلها الزاهك بل المعيار الحقيقي
 الكامل ان تطابق تلك الاخبار واقعات متقصدة وواسعة معرفة ولا يبقى فوق
 هذا المتدبرين - ومن الغنى هذا المعيار ولم يلتفت الى الظهورات من اجل الناس بطرق
 التحقيقات ومبلغ علمه ان يقلد آثار الظنية ويتبع اخبارا ضعيفة شكية ولا يهدى الى الطرق
 المهتدين - وقال الذين ظلموا ان الخبر الضعيف ضعيف عند اهل السنة ولو ظهر صدقه
 بالشهادة كالانباء المستقبلية اذا بان صدقها بالعلية وشكها من الحسن القين وهو يقرؤن حديثا
 خير البرية ان الخبر ليس بالمعينة ويعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد المنقول بالمعينة
 وقال تنبيهها للمعرض للماثل ليس الخبر كالمعاشر فرغب السامعين في ان يقدموا شهادة المقام
 ومن ادواهم الواهية ان كسوف الشمس قيل ايامها المقررة واوقاتها
 المقدرة ليس بجديد من الله خالق السموات والارضين - وقالوا ان ابراهيم ابن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مات يوم العاشر من الشهر وعند ذلك كسفت الشمس في ان الله الرحيم لا يتكسف في الزمان
 ياخذ رب العالمين - ولا يعلمون ان هذا القول ليس بصحيح بل هو من نزع كذب صريح ومن
 كلمات المفتزين -

وذكر ابن تيمية ان هذا القول عز الواردى فهو باطل بجميع ما فيه فان الوقف
 ليس بحجة بالاجماع اذا اسند ما ينقله فكيف اذا كان مقطوعا وقول القايل ان الشمس
 كسفت يوم العاشر بمنزلة قوله طلع الهلال في عشرين - ثم مع ذلك قد شهد الاستفرا
 الصحيح المحكم والنظر الصحيح الا قدم ان سنة الله قد جرت ان القمر لا يتكسف الا في ايام كمال
 النور والشمس لا تتكسف الا في اواخر ايام الشهور ولا تبديل لسنة رب العالمين -

وكذلك ظهر بناء الحسوف والكسوف على هذه السنة القديمة والعادة
 المستمرة الظاهرة فاي ضرورة اشتدت لك عجز المعنى الصحيح المعلوم واي مصيبة
 نزلت لك بعد المتعارف المفهوم وقد ظهرت الحقيقة التي اما دالله ظنوها فلا تكذبوا
 بالحق لما جاءكم ولا تعرضوا عن الغائب للوجود والمعاين المشهود وقد بسطنا كلامنا
 دعوة للطالبين واثبت الامر من الكتاب السنة واخوال الائمة وسلفت الامة فهل

من رجل يتق الله ويتخير سبيل الصالحين -

ومن ادعاهم ان هذا الحديث ليس حديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو قول الامام الباقر ولا خليفه اسم سيد النوري واما الجواب فاعلم ان هذا الامور امر الدين وما كان للباقر ولا غيره ان يتكلم بكلام هو من شأن النبيين وما قال الامام الباقر رضي الله عنه انه قولي وما عزا الي نفسه فهذا هو الدليل القطعي على انه قول خير المرسلين والدليل عليه انه من عالم السلف انهم اذا نظروا في الدين بقول وما نسبوا القول للنظر الى انفسهم ولا الى غيرهم من المؤمنين - وما محتوا فيه كالمستدلين بل طفقوا كالمقلدين فيخون من ذلك القول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرونه من سلا اشارة الى شهرته في نفوس من الاضطرار الى تفتيش اسناد فانه امر احكم شهرته فما بقيت حاجت عما ذكره هذا هو الحق تقبل ولا تكن من المهترئين -

ومن اعظم ادعاهم الذي نشأ من اتباع الظن الهوا وما من ثدي الصدق صلى الله عليه وسلم النور بل يتضاهي من الطوبى انهم يقولون ان للهدى كانت علامات قريبة من الماتين فلا قبلك ولا نقد على ابد الله بعد ان تركها برأي العين وما قبل ظهورها فلا تفنك الا مغتربا وناحت المين ومن الكاذبين وهيات ان ترجحك مقتنا وتعلق بك ثقتنا الابدان فيحقق الاثا تركها فيك ولن تقبل قبلها ما يخرج من فاك بل غيبك عن للفسدين - اما الجواب فاعلم ان هذه كلها ادعاهم كالسر لا يجلب بها اولئك الملاء واستعدوا بعين العدل بتمام العلم مقام المريب الخادع فاضلوا الخلق وكذبوا كلام الصالح وقلوب الحق كالرجال القتات واغروا في الاقتان وحاوا بتلييس مابين - والحق الذي يلحق كذا عوسير القتات بضيا فلو ان اثار المشاهدة على الاناء المستقبلة ليست مواء على اقسام ودرجات فمنها كينيات ومنها اكتشابهات فالخبر الذي صحصت اذ لا ظهري وتبينت لمعات فروع بان صدقه وحقيقتها وكشفت سلكه وطريقته وعرفه عقول الاكياس شهود عليه شهدوا القياس صلى الله عليه وسلم له من حلية الصدقة وقد فتشت محقت على حسب الطاق وما بقي كسر طغز او كلام وحزب استبان الحق ولمع الحق جميع كما شفى العليل يروى الغليل را حزب من اللعائين - فهذا الخبر قد دخل في سلسلة البينات ولا يتطرق منفع اليه ولو انما الف من الروايات والآيات الثقات فان للشاهدات لا تبطل بالمقولات من المبدعي

لا توفى بالنظريات مثلاً ان كنت تعلم انك حي وتفيد الحيات فكيف تصدق موتك بكثرة
 الشهادات فكذلك اذا حصل مرويان فلا يقال ان راديه كان كاذباً فكذلك ما نواذ بلغت
 الانباء الى مرتبة البينات فلا تحتاج صدقها الى تحقيق تقوى الروايات بل هذه حيل وضعت لا خيل
 ما خوفة من الاحاد ولو كانت متواترة ما كانت محتاجة الى هذا العاد صدق البينات بين
 كالشخص نصف النهار ولا يكذبها الا من كان جاهلاً او من الاشهر او اما الاجل الذي ما بلغت
 الى هذه المرتبة فهي لا تطفئ نور البينات للشهر في البديهة ولو كانت مائة الف في العدة فانها
 ليست عينة الا نزل بل في حجب الاستتار ولو فرضنا ان كلها حتى باعتبار صدق الروايات فلا تزول
 منها الخلق الثابتة كالمشيات بل نولها وحتاج حينئذ الى التاويلات فان الاحاد من الاجل
 ما بلغت الحد التواتر عند اهل الابصار فصدقها اعتبارية لا حقيقة كالامر للحرية فانا
 لا نرضى الا باعتبار راحة ظننا انهم من اهل التقوى والضبط والحفظ والمعرفة وليس في القاطعة
 الى حقيقتهم مبنية على المعاشنة كحسبة النعم الى الوضع عند اهل التحقيق والخبرة فالذي
 فتح الله عليه ابواب الخلق من وسائل حقيقة كاشفة للنظاء ومن الهامات مهيمنة صريحة
 منزهة عن ذهن الخفاء فوجب عليه ان لا يتوجه الى ما يخالفه ولا يؤثر الظن على اليقين وانتم
 يا متبعي الظنون قد نسيتم الحق عملكم وتخيرتم الظنيات متمسكين بها ونسيتم الذي يمسك ويشد وقد
 قال ان الظن لا يغني من الحق شيئا والقول الثابت بوسائل حقيقة لا اعتبارية يشابه محكمات
 الفرقان والامر الذي لم يشب الا بوسائل اعتبارية فيشابه متشابهات القرآن فالذي في
 قلوبهم مرض يتبعون للتشابهات ويفترون المحكمات البينات ومن لم يبلغ كلامه اليقين تام
 على من انوارها هو الكسار فمن الدنيا فمن جعل التشابهات تابعة للبيانات فاذا وجدنا اذ واقع
 من الواحات فليست بمتينة وانوار صدقها ظهرت فلعين ان نول كلامها الفقه من الروايات ونحوها
 تحتها بحسب البيانات ومن لم يقدر بهذه القاعدة فلم تنزل نفسه في غم حتى تكله فيه يرى الجهلات
 والعامل المتدبر ينظر في كيفية تحقق الاخبار لا في صور كثيرة الاثار فاذا رى خبراً من الاخبار المستعمل
 والانباء الآتية انه تبين وظهر صدقه كالامر البديهي المتحسنة فلا ياتي انما ما ثبتت له من الاخبار
 ولو كانت رواياتهم ثقاتاً ومن الزم المسئلة بل يعرض عن كل ملخالف طرق الامر الثابتة وحسبه

كالامتعة الردية ولا يشترى الاحتمالات الضعيفة بالامور البسيطة القوية الواضحة ويعلم ان الخبر
 ليس كالمعينة وهذا هو القانون العام من العشرة والمذلة فان الامر الذي ثبت بالدلائل القاطعة
 كيف يزول بالاخيار الاحتمالية وليس المحرر كالمعنيين عند المحققين - انيت قول خاتم النبيين او
 من الجانبيين - والذين يجوزون تقديم الآثار الضعيفة على الاخبار الثابتة المشهورة بحجتي كيف سألهم
 ذلك بعد انكشف الخطأ عن وجه الحقيقة وكيف فنوا على الظنون بعد اجماع الحق وقبحت اوافر البقايين
 هذا وقد امرنا النظر على آثارهم وامننا في اخبارهم فصار حرجنا في ايديهم من الاخذية الاحاد وفي روايات
 للهدى وكثير من التناقضات وانواع العناد فهذا القانون الذي ذكرته والمعيار الذي قرنته خير
 ومبا على الذين يريدون تنقيح الامر والتقصي من الزور والمخدر وهو رافع والطيب في اعين المحققين
 وقول فصل للمتنازعين فعلي ان تحقق امر من الامور حتى يظهر كالمبنيات كما ينبغي في رايهم من المتشابهات
 فاذا ثبتت له محض ما بقي فيه ظلال التواء وظهور الضياء فاجعله قتيماً وبعلا للمتشابهات التي
 ما انكشفت كالمبنيات فان امتظمت بينهما الوفاق والا فالطلاق والتبري والانطلاق وعليك ان تومن
 بالمبنيات المحمداً على حجة البصيرة مع الاتباع والاعتقاد وترد علم حقيقة المتشابهات الثابتة بالاحضرة والكبرياء
 مع ايمانك الجعل بتلك البناء وهذا هو طريق الاتقاء وسيرة الاتقياء وهذا هو القانون العام من الخطأ
 او الفحش من بلية تشبها لالراء واذا ايماناً ببناء الكشور الخسب بوعاية هذا القانون فوجدنا ذلك البناء ثابتاً
 كالالمكتون ككلماتنا من وايته لا واقعته ولا تطابقه بل حرجنا هالمطية ابيه القياذ او كما ايد كخيرة للشرار
 فاعرضه لهنها كاعراض الصالح من الفساد فخذ تلك السمكات وتبقات كالمصالحين واما قولك ان الحديث
 يدل على فسوس البقر في اول الليلة فهذا جهل وحمق وتبكي على عجزك فعول هذا العيلة يا مسكين انظر كالتا للسم
 لسان العرب الذي لم يؤلف مثله عند اهل الادب قال لهلال غرة القمر حين يهل الناس في غرة
 الشهر وقيل يسمى هلالاً ليلتين من الشهر ثم لا يسمى به الى ان يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلث ليال
 ثم يسمى قمر او قيل بما حتى يحجر وقيل يسمى هلالاً الى ان يبر من روضه سواد الليل وهذا لا يكون الا في الليلة العاشرة
 قال ابو اسحاق والذي عندي وما علي الاكثر ان يسمى هلالاً ابن ليلتين فانه في الثالتيه يتبين ضوءه
 فانظروا ذوي العيين انكنت من المطالبين -

وَأَمَّا سَمِ الْكَوْثَرِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْاَوَّلَى مِنَ الشَّهْرِ رَجَبِ الْاَوَّلِ سَاعَةً وَهَلَاكَ اَقَاتُ
تَكَوُّفًا فَخَرَجَ لَنَا خَلِيفَتِي الْاَوَّلَى قَبْلَ مَا تَبَيَّنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ مِنَ الْمُنِيعِينَ - (ز)

باب	رقم	فای مقام	رقم	حصة من متن الاحاديث
۱	۱	كتاب الصوم بابية الهلال	۱۵۰	قال ابن عتيق ويؤهل الهلال رمضان الح
۲	۲	"	"	قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الهلال فصموا
۳	۳	"	۲۵۶	لا تصوموا حتى تروا الهلال الح
۴	۴	كتاب الصوم بابية الصوم	۳۴۵	عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال لا تصوموا حتى
۵	۵	"	"	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة فاذا رايت الهلال
۶	۶	"	"	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الهلال
۷	۷	"	۳۴۸	ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال
۸	۸	باب بيان كل بلد الح	"	راستقل عليه رمضان وانا بالشام فرايت الهلال
۹	۹	"	"	ثم ذكر الهلال فقال في رواية الهلال
۱۰	۱۰	"	"	قال ثمانية الهلال فقال بعض القوم هان ثلاث قال
۱۱	۱۱	"	"	ان ثمانية الهلال فقال بعض القوم الح
۱۲	۱۲	باب في قول رسول الله الح	۳۴۹	قال اهلهنا ومنا
۱۳	۱۳	كتاب الصوم بابية الصوم	۳۵۰	قال من راي الهلال
۱۴	۱۴	"	"	وانهما اهلا بالامس
۱۵	۱۵	"	"	ان الاهلة بضمها اكبر من بعض فاذا رايت الهلال
۱۶	۱۶	"	"	اذا رايت الهلال
۱۷	۱۷	"	"	ان الاهلة بضمها اعظم من بعض فاذا رايت الهلال
۱۸	۱۸	"	"	سما الهلال
۱۹	۱۹	"	۳۵۳	ان الاهلة بضمها اعظم من بعض فاذا رايت الهلال
۲۰	۲۰	"	"	اهما اهلا
۲۱	۲۱	"	"	ان الاهلة بضمها اكبر من بعض فاذا رايت الهلال
۲۲	۲۲	"	"	اهما اهلا بالامس

الرقم	الاسم	الكتاب	المجلد	الصفحة	البيان
١	شهر ربيع الأول	كتاب الصلاة	١	١٣٣	شهر ربيع الأول
٢	شهر ربيع الثاني	كتاب الصلاة	١	١٣٤	شهر ربيع الثاني
٣	شهر ربيع الثالث	كتاب الصلاة	١	١٣٥	شهر ربيع الثالث
٤	شهر ربيع الرابع	كتاب الصلاة	١	١٣٦	شهر ربيع الرابع
٥	شهر ربيع الخامس	كتاب الصلاة	١	١٣٧	شهر ربيع الخامس
٦	شهر ربيع السادس	كتاب الصلاة	١	١٣٨	شهر ربيع السادس
٧	شهر ربيع السابع	كتاب الصلاة	١	١٣٩	شهر ربيع السابع
٨	شهر ربيع الثامن	كتاب الصلاة	١	١٤٠	شهر ربيع الثامن
٩	شهر ربيع التاسع	كتاب الصلاة	١	١٤١	شهر ربيع التاسع
١٠	شهر ربيع العاشر	كتاب الصلاة	١	١٤٢	شهر ربيع العاشر
١١	شهر ربيع الحادي عشر	كتاب الصلاة	١	١٤٣	شهر ربيع الحادي عشر
١٢	شهر ربيع الثاني عشر	كتاب الصلاة	١	١٤٤	شهر ربيع الثاني عشر
١٣	شهر ربيع الثالث عشر	كتاب الصلاة	١	١٤٥	شهر ربيع الثالث عشر
١٤	شهر ربيع الرابع عشر	كتاب الصلاة	١	١٤٦	شهر ربيع الرابع عشر
١٥	شهر ربيع الخامس عشر	كتاب الصلاة	١	١٤٧	شهر ربيع الخامس عشر
١٦	شهر ربيع السادس عشر	كتاب الصلاة	١	١٤٨	شهر ربيع السادس عشر
١٧	شهر ربيع السابع عشر	كتاب الصلاة	١	١٤٩	شهر ربيع السابع عشر
١٨	شهر ربيع الثامن عشر	كتاب الصلاة	١	١٥٠	شهر ربيع الثامن عشر
١٩	شهر ربيع التاسع عشر	كتاب الصلاة	١	١٥١	شهر ربيع التاسع عشر
٢٠	شهر ربيع العشرون	كتاب الصلاة	١	١٥٢	شهر ربيع العشرون
٢١	شهر ربيع الحادي والعشرون	كتاب الصلاة	١	١٥٣	شهر ربيع الحادي والعشرون
٢٢	شهر ربيع الثاني والعشرون	كتاب الصلاة	١	١٥٤	شهر ربيع الثاني والعشرون
٢٣	شهر ربيع الثالث والعشرون	كتاب الصلاة	١	١٥٥	شهر ربيع الثالث والعشرون
٢٤	شهر ربيع الرابع والعشرون	كتاب الصلاة	١	١٥٦	شهر ربيع الرابع والعشرون
٢٥	شهر ربيع الخامس والعشرون	كتاب الصلاة	١	١٥٧	شهر ربيع الخامس والعشرون
٢٦	شهر ربيع السادس والعشرون	كتاب الصلاة	١	١٥٨	شهر ربيع السادس والعشرون
٢٧	شهر ربيع السابع والعشرون	كتاب الصلاة	١	١٥٩	شهر ربيع السابع والعشرون
٢٨	شهر ربيع الثامن والعشرون	كتاب الصلاة	١	١٦٠	شهر ربيع الثامن والعشرون
٢٩	شهر ربيع التاسع والعشرون	كتاب الصلاة	١	١٦١	شهر ربيع التاسع والعشرون
٣٠	شهر ربيع الثلاثين	كتاب الصلاة	١	١٦٢	شهر ربيع الثلاثين

الكلام

في تنبيه المكفرين الجاهلين وإتمام الحجج المزورين المكذابين

اعلم ان هذا الكتاب يوجب كل من اجتروا على اولياء الرحمن وغفل عن رتب اهل العرفان
 وفيه ~~من فضل~~ من فضل الله المنان فيها ذكر امتان لعباده يعلم شيئا الا ما علمه الهام القدير الخفان
 وان الله يريد قوما بلغوا في الاخلاص مقام المبلغين احدهم اهل الثمان ويعطى لهم ما لم يحيط
 احد من نوح الانسان بحجل بركة في افهامهم واقوالهم ونورا في انظارهم وافكارهم ويرى الخلق
 انهم كانوا من الموقدين للقبولين - وكذلك جرت سنته واستمرت عادته انه يكرم المتقين و
 يهين الفاسقين ولا يضيع عبادة المخلصين واذا اعطاهم امر الاظهر اكراما انهم واعلاء
 مقاماتهم فالخالفون لا يقدر ان ياتوا بعثله ولو افقوا اعمارهم في الافكار واهلكوا انفسهم في
 الانظار وما كان لعبدان يبارك الله وعبادة المنصورين فان العلم للآخر عن الحقائق لا يساوي
 علما حصل من رب الكائنات وهل يستوي البصير والعمى كان من العين - وهل يستوي الذين
 يتمتعون بسيد كائنات السماء والذين هم اهل الارضين كل اهل جعل الله لاوليائه فرائدا ويزيدهم علما
 وعرفانا ويعينهم في طرقهم كلها راحة منه وحنانا وبطل كيد المفسدين واذا اراد الله ان يخزي
 عبدا من العباد فيجعله من اعداء اوليائه ومن اهلى العناد فيتكلم فيه ويزديه وتخرج كلمات
 الشتم فيه ويراها عليهم لقلته فهمه وكثرة وهه وعجزه عن ادراك السر بمبانيه لعل شيا
 فاذا فهم الحقيقة وما اختار الطريقه فيسقط من عين رعايت الرحمن وينزع الله منه نور الايمان
 ويلحقه بالجاهل سرين وهذا نوع من انواع كراهات الاولياء فان الله يخزي لاكرامهم كل اهل الدعا
 والرياء فالذين يرمنوني بالكفر والزندقه ويحسبونني من الكفرة الفجرة كالشيخ البطالوي
 والفجرة والبطالة وكل من افترى بكفري ونسبته الى الفسق والضلالة وما حمل كلامي على الحاصل

الحسنة فيها أنا أدعهم كلهم كدعوتى للتصارى لهذه الملقاة وأنا ديعهم لهذه المناضلة أن كانوا
 من الصادقين وعلمت من ربي أنهم من المغلوبين - ورواه ابى لست من العلماء ولا من اهل الفضل
 والدرهه وكلما اقول من انواع حسن الميكان اقول تفسير القرآن فهو من الله الرحمان وكلما اخطأت
 فيه فهو منى وكلما هو حق فهو من ربي وان ربي اسرافى من كاس العرفان ومعنى لك ما ابرز نفسى
 من الشهوة والسيان وان الله لا يتركك على خطأ طرفة عين ويعصمنى من كل مياين ويحفظنى
 من مسيل الشياطين - فيا اهل الاهواء والدعوى والرياء كنتم تحسبون انفسكم من اولو العلم
 والفضل والدرهه اومن الصالحاء والاولياء والاتقياء اومن الذين يسمع دعائهم كالاجباء فاقوا
 بمثل ذلك الكتاب في جميع الانحاء واروفى علمكم قد ركب سيفه حفرة الكبرياء وان لم تفعلوا ولن
 تفعلوا يا معشر السفهاء فتادبوا مع اهل الحق والنور والضياء ولا تقتنوا كل الاعتداء وما هذا الا
 صنيعه رب القوي لافضل الغرباء الضعفاء وان الكرامات تظهر فى وقت تزهين الاحياء وان عماد
 يصرون عند انتهاء العجز من اهل الجفاء واذا بلغ الظلم غايته فزيدكم من السوء فتوبوا من المعائب
 والعثرات بادروا الى الحسنات والصالحات وان المخرامات كل المخرامات فى قبل الكرامات فاقبلوها
 قبل الندامة وانفقوا سواد الغزى والملازمة ونكال القمامة فطوبى لكم ان جئتم كالتائبين المنتدلين
 وهذا خاتمة النصيحة وتختتم العداوات تمام الحجّة والسلام على من
 قبلنا قبل المذلة وترك سبيل المجرمين وآخروا لنا
 ان الحمد لله رب العالمين

البراق

المفقّر الى الله الصمد غلام احمى عافاك الله وايدى

وكان هذا مكتوباً فى ذى القعدة سنة ١٢١٢ هـ من

هجرة بمى العهد ومقبول الاحد

صلى الله عليه وسلم من الانزل الى الابد

USU
SIA